

من فرائد التواريخ الأولى

# جُمُهرُ أشْجارِ العَرَبِ في الجاهلية والإسلام

تأليف  
أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

حقَّقَهُ وَضَبَطَهُ وَزَادَ فِي شَرْحِهِ  
علي محمد البخاري



# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

كتاب «جمهرة أشعار العرب» مجموعة سباعية تشتمل على سبعة أقسام ، أولا المعلقات السبع ، وتحمل الأقسام الستة الباقية حلًى من العناوين المختارة ؛ وهى : المحمّرات ، والمنقبات ، والمذهبات ، والمرائى ، والمشوبات ، والمللحات . ويشتمل القسم الأخير على قصائد لشعراء من العصر الأموى فحسب ، وتغلب فى الأقسام الأخرى قصائد للشعراء الجاهليين . وسبقت ذلك كله مقدمة نقدية فى الشعر ، واختلاف العلماء فى تفضيل مشاهير الشعراء .

فالكتاب - كما ترى - يحوى مقدمة أدبية قيمة ، وتسعا وأربعين قصيدة من عيون الشعر الجاهلى والإسلامى الذى لا يجاوز العصر الأموى . ومن هذه القصائد ما انفرد بروايتها هذا الكتاب ؛ فهو مرجع أدبى من الأصول الأدبية النادرة التى تسد فراغا فى المكتبة العربية .

## نسخ الكتاب

وحين صَحَّ عزمى على إخراج هذا الكتاب فى طبعة محققة ، بحثت عن مطبوعاته ومخطوطاته ؛ فوفقت على مطبوعة الأميرة سنة ١٣٠٨ هـ ، ووجدتها قد خلت من الضبط والتحرير ، وأثبت فى هامشها تعليقات تنبئ عن الحيرة والشك فى بعض ما أثبت من نصوص .

وعثرت على مطبوعات أخرى للكتاب اشتركت جميعها فى حذف الشروح التى أثبتت بالطبعة الأميرة فى صُلب الكتاب ، وذيل الناشر أو الطابعون صفحاتها بشروح اشتملت على بعض ما كان فى أصل الطبعة الأميرة مضافا إليه بعض ما أضافوه من كتب اللغة ، أو غيرها ، ولم يفرقوا بين الشروح الأصلية ، والإضافات الجديدة ؛ وهذا - فى رأى - لا يتفق

مع أمانة النقل والتحقيق ، مع أن هذه الطبعات كلها مرجعها إلى هذه الطبعة الأميرية ، إذ لم يشر أحد من طابعيها إلى مخطوط قديم أو حديث .

ولذلك أهملت هذه النسخ المطبوعة كلها - ماعدا الأميرية فقد جعلتها من مراجعي ،

ورمزت إليها بالحرف م

أما النسخ المخطوطة - فقد عثرت في دار الكتب على ثلاث مخطوطات هي :  
الأولى برقم ١٨٤٢ ، وعدد أوراقها ١٠٨ ، وخطها واضح ، وضبطها متقن ، وعلى هامشها بعض تقييدات وتصحيحات ، وتاريخ نسخها ١٢٩٠ هـ . وقد جاء في آخرها :  
تمت الجهمية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وكان الفراغ يوم الثلاثاء لسبعة عشر يوما مضت من جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ هـ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ا) وأثبت أرقام صفحاتها في هذه المطبوعة .

الثانية : برقم ٥٨٤ ، وعدد أوراقها ١٥٣ وقد كتب على غلافها « محمود بيك البارودي » ، وهذه النسخة - وإن ملكها البارودي الشاعر المعروف - أقل من سابقتها ضبطا واتقاناً ، وليس للبارودي تعليق عليها ، أو أثر فيها ، ويظهر أنها منقولة له ، لتضم إلى ما كان يحرص على اقتنائه من المخطوطات الأدبية القيمة .

وقد كتب في آخرها :

تم كتاب الجهمية بفضل الله ، وله الحمد أولا وآخرا ، باطنا وظاهرا . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . ولم يثبت فيها تاريخ نسخها ولكن كتب على أولها : مشترى من قومسيون حصر الأملاك بالقسطنطينية ومضافة سنة ١٨٨٣ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ب) .

الثالثة : برقم ١٦٧٧٧ ، وعدد أوراقها ٢٣٧ ورقة ، وهذه النسخة كتبت بمخطوط مختلفة ، وفي آخر هذه النسخة :

هذا آخر كتاب الجهمية والحمد لله رب العالمين . وافق الفراغ من نسخه عصر الربيع من سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وقد رمزت إليها بالحرف (ج) .

ولهذه النسخة ميزة على غيرها ؛ إذ أثبت الأستاذ حمد بن محمد آل جاسر<sup>(١)</sup> على هوامش بعض صفحاتها تحديداً للأماكن ، وبيانا لمواقعها في عصرنا الحديث وأسماءها الجديدة - إن كانت قد تغيرت أسماؤها .

وأرى أن هذا التحديد الحديث ، بطل للجديد بالقديم ، وإشادة بما كان لهذه الأماكن من تاريخ مجيد ، ولهذا حرصت على إثبات كل ما أثبتته في هوامش هذه الطبعة ، وأشرت إلى أنه من هامش ( ج ) .

ومن غرائب الاتفاق أن تلحق بهذه النسخ كلها « الهاشميات » للكثير بعد الفراغ منها .

ثم عثرت في معهد المخطوطات بالجامعة العربية على نسخة رابعة ، وهي برقم ١٧٤ أدب ، وعدد أوراقها ١٧٨ ورقة ، وهي أقدم من النسخ السابقة جميعها ؛ فقد نسخت سنة ٦٨٣ هـ<sup>(٢)</sup> وهي من مكتبة كوبرلي ؛ ولهذه النسخة ميزات يمكن تلخيصها فيما يأتي :  
(١) هذه النسخة مبنية إلى أبواب وفصول ؛ ففي المقدمة يقول :

أما بعد فهذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام وما وافق . . . مما ألفه وشرحه محمد بن أيوب العزيزي رحمه الله وهو على خمسة فصول وثمانية أبواب :  
الباب الأول : وهو على خمسة فصول : الفصل الأول فيها وافق به القرآن معنى الفاظهم وأشعارهم .

الفصل الثاني : في أخبار الشعراء وأول من قال الشعر منهم .  
الفصل الثالث : فيما روى عن النبي في الشعر والشعراء . وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم .

الفصل الرابع : في قول الجن الشعر على ألسنة العرب .  
الفصل الخامس : في أخبار الشعراء وطبقاتهم ، وما فضل به كل رجل منهم ، ومن أشعرهم ، وهي سبع طبقات .

الباب الثاني : في الطبقة الأولى : وهي السموط . . . الباب الثالث : في الطبقة الثانية - وهي الجمهرات . . . الباب الرابع : في الطبقة الثالثة - وهي المتقيات . . .

(١) الأديب السعودي المعاصر .

(٢) وانظر - مع هذا - صفحة ١١٠ من هذه المطبعة .



الباب الخامس : فى الطبقة الرابعة - وهى المذهبات . . . الباب السادس : فى الطبقة الخامسة - وهى المراتى . . . الباب السابع : فى الطبقة السادسة - وهى المشوبات . . . الباب الثامن : فى الطبقة السابعة - وهى الملحقات . . .

ولم أحصل على هذه النسخة إلا بعد أن تم طبع ٤٢ صفحة من الكتاب ، وقد أشيرت إلى ذلك فى هامش صفحة ٤٧ من هذه الطبعة .

(ب) أن هذه النسخة جعلت قصيدة عنتره من الجمهرات ، مخالفة فى ذلك الطبعة الأميرية التى جعلتها من المعلقات ؛ وقد آثرت اتباع ترتيبها لأنه يتفق مع منهج المؤلف ونصوده<sup>(٣)</sup> ، وانظر تعليقنا فى صفحة ٤٣٠ .

(ج) أن هذه النسخة فيها شروح تزيد على غيرها من النسخ ؛ بل إنها تسرف أحيانا فى شرح بعض القصائد ، ويظهر هذا واضحا فى مثل قصيدة ذى الرمة .

وقد حرصت على إثبات هذه الشروح كلها ، وأشرت فى الهوامش إلى مراجع الشروح حتى يتبين القارئ والباحث مرجع كل شرح ، وكل تعليق . ومع ذلك ففيها قصائد خلت خلوا تاما من الشرح ، مثل قصيدة عمرو بن أحرر ، وتميم بن أمية بن مقبل .

(د) أنه يكثر فى هذه النسخة نسبة بعض الشروح إلى بعض رجال الأدب واللغة كابى عمرو ، والقارابى ، والأصمعى ، وغيرهم .

(هـ) أن هذه النسخة كتب فوق غلافها : ألفه وشرحه : « محمد بن أيوب العزيرى » . وهى النسخة الوحيدة التى يثبت فيها أن الشرح للمؤلف ، وهذه الإشارة فائدة ستوضح بعد عند حديثنا عن المؤلف وعصره .

أما أن مؤلفها وشارحها محمد بن أيوب العزيرى - فهو غريب لم نجد فى أى مرجع من المراجع التى تتحدث عن هذا الكتاب ؛ فهل أيوب هذا هو اسم أبى الخطاب !

(و) أن هذه النسخة فيها زيادات أبيات فى بعض القصائد بلغت فى قصيدة الكيت مثلا ٣١ بيتا . . . وقد حرصت على إثبات هذه الزيادات ، مشيرا إلى أنها من هذه النسخة ، وكنت أجد الزيادات غالبا فى دواوين الشعراء الذين لهم شعر فى الجمهرة .

(ز) أن هذه النسخة التزم مؤلفها أن ينسب الشاعر نسباً طويلاً يصل به غالبا إلى معد بن عدنان .

(٣) انظر صفحة ١١٥ من هذه الطبعة .

هذه هي أهم مميزات تلك النسخة التي صورتها في معهد المخطوطات العربية ورمزت إليها بالحرف (ع) .

وقد ساعدت هذه النسخة كثيرا في تحقيق الروايات ، وتصحيح التحريف ، واستقامة النصوص .

وهذه الأصول الخمسة : م ، ا ، ب ، ج ، ع - لم تغن عن الرجوع إلى أمهات كتب الأدب واللغة والتاريخ والنسب ، ودواوين الشعراء ؛ ولهذا حرصت على الرجوع إلى تلك الأمهات ، ولم أترك ديوانا مطبوعا أو مخطوطا لأحد شعراء الجُمهرة إلا رجعت إليه لأستوثق من النص ، وأطمئن إلى الشرح ، وتجد ثبوتا-لهذه المراجع في فهارس الكتاب ومع ذلك فقد صادفتني بعض القصائد التي لا مرجع لها غير الجُمهرة ، وأعياني البحث عن مرجع آخر لها ، فكنت أبحث في كتب اللغة والشواهد وغيرها حتى أعرثر على بعض أبياتها ... وقد أشرت إلى ذلك في هوامش الكتاب أيضا .

وإني لأضع هذا الكتاب في طبعته الجديدة أمام القارئ في صورة لم يسبق أن قدم فيها ، فقد حققت أصوله على المراجع السابقة ، وبحثت عن الأبيات في كتب اللغة ، ورجعت إلى الشروح في الدواوين وغيرها ، وأثبت الروايات المختلفة للأبيات ، ومراجع كل قصيدة من القصائد ، وعقبت على أكثر القصائد بتحقيق منفصل لنصوصها . ثم ذيلت الصفحات بشروح لغوية تركها مؤلف الكتاب لأنها لا تحتاج في رأيه إلى شرح ، وأضفت إلى كل ذلك معاني بعض الأبيات التي رأيت أنها في حاجة إلى بيان ، وكان هي أن يشتمل الكتاب على كل مايساعد القارئ على الفهم من غير أن يشتت نظره وفكره في البحث والتنقيب في المراجع الأخرى . ثم وضعت للكتاب فهارس تعين القارئ والباحث على الرجوع إليه ، والإفادة منه .

### مؤلف الكتاب

ينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، ولم يشذ عن ذلك أحد ، فيما نعلم ، إلا صاحب النسخة الخطية التي سبق أن تحدثنا عنها في هذه المقدمة ،

وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ع) ، فقد كتب عليها : ألفه وشرحه محمد بن أيوب العريزي ، وقد بحث عن هذا الاسم في كتب التراجم التي بين يدي ، فلم أجد مسمى بهذا الاسم نسب إليه هذا الكتاب ، فهل أيوب هذا هو صاحب كنية أبي الخطاب . أما أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي فلا نعرف عنه إلا القليل ؛ فقد ذكره جورجى زيدان ، فقال<sup>(٤)</sup> : ابن أبي الخطاب صاحب « جمهرة أشعار العرب » اسمه أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، لم نقف على ترجمته ، ولكن يظهر أنه نبع في أواسط القرن الثالث للهجرة ، وإنما عمدنا إلى ذكره لأنه جمع خيرة أشعار الجاهلية والإسلام في كتاب سماه « جمهرة أشعار العرب في سبعة مجاميع . . . » .

وقال<sup>(٥)</sup> بروكلمان المستشرق الألماني في الكلام على مصادر معرفة الشعر الجاهلي : وربما كانت المجموعة الرابعة وهي جمهرة أشعار العرب قد جمعت في أواخر المائة الثالثة للهجرة ، وهي مجموعة سباعية . . .

ويرى الأستاذ مصطفى جواد<sup>(٦)</sup> أن تاريخ تأليف هذا الكتاب في القرن الخامس للهجرة .

واعتمد في ذلك على أن المؤلف ذكر في كتابه الصحاح للجوهري ، وقد توفي الجوهري سنة ٣٩٣ هـ ، وذكر كتاب إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفى في حدود سنة ٣٧٠ هـ . وصاحب ديوان الأدب ، وانتهى في بحثه إلى أن قال : ولذلك حسبنا تاريخ تأليف الكتاب في القرن الخامس للهجرة أى الزمن المبتدئ بسنة ٤٠١ هجرية الممتد إلى ما قبل تأليف كتاب « العمدة » لابن رشيق القيرواني ؛ ذلك الكتاب الذى استمد مؤلفه بعض أدبه من كتاب الجمهرة بتصریح وتوضيح ؛ قال<sup>(٧)</sup> : وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب إن أبا عبيدة قال : أصحاب السبع التي تسمى السمط . . .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ - ١٠٩ ، ١١٠ .

(٥) الترجمة العربية للدكتور عبد الحليم النجار جزء ١ صفحة ٧٥ .

(٦) في مقال قيم نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد السابع ١٩٦٥ م صفحة ١٧٥ وقد دلتني على هذا البحث العظيم الصديق الأستاذ رشاد عبد المطلب الذى لا يألو جهداً في إمداد كل باحث بعونه ، وقد كان له الفضل في أن وقفني على أقدم تلك النسخ الخطية وقد كانت خير عون لي في إخراج هذا الكتاب .

(٧) العمدة في صناعة الشعر ونقده : ١ - ٦٠ ، ٦١ - مطبعة السعادة .

هذا عرض للكتاب ، وتعريف بمؤلفه بقدر ما وسع الجهد ، وأمدت المراجع ، ونرجو أن نكون بهذا البيان قد فتحنا أبوابا للبحث ، وحفزنا إلى مزيد من الجهد ، حتى تتكشف حياة هذا المؤلف ، وتعرف الفترة التي ألف فيها هذا الكتاب . والله الموفق المعين .

على محمد البخاري

قلت: ما نقله المحقق - رحمه الله - عنه كملتور مصحف جواد  
خريب جداً بذلك أن فيه أول حاريط لك من دلائل المصنف  
قوله حدثنا المفضل بن محمد الفيزي ، والمفضل هذا هو صاحب  
المفضليات ، والمتوضي على الأرجح في نسخة لا اله  
فالمراد منه حرق كتابه في القرن الخامس أن يحدث عدم المصنف  
لذا نقول منه قال أنه كان في القرن الثالث أضر؛ إلخ الواقع



Handwritten text at the top of the page, possibly a header or title.

Handwritten text in the middle section of the page, consisting of several lines.

Handwritten text in the bottom section of the page, continuing the notes or list.

# بينم هذا الزمزم النغم

## مقدمة

هذا كتابُ جمهرة [أشعار] <sup>(١)</sup> العرب في الجاهلية والإسلام الذين نزل القرآنُ بالسنتهم ، واشتقت العربيةُ من ألفاظهم ، واتخذت الشواهد في معاني الحديث من أشعارهم ، وأسندت الحكمة والآداب إليهم ، تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ؛ وذلك أنه لما لم يوجد أحدٌ من الشعراء بعدهم إلا مُضطرّاً إلى اختلاس من محاسن ألفاظهم ؛ وهم إذ ذاك مكثفون عن سواهم بمعرفتهم .

وبعدُ فهم فحولُ الشعراء الذين خاضوا ببحره ، وبعدُ فيه شأؤهم ، واتخذوا له ديواناً كثرت فيه الفوائد عنهم ؛ ولولا أن الكلامَ مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم ؛ فأخذنا من أشعارهم [ - إذ كانوا هم الأصل - غوراً هي العيون من أشعارهم ] <sup>(٢)</sup> ، وزمّام ديوانهم ؛ ونحن ذاكرُونَ في كتابنا هذا ما جاءت به الأخبارُ المنقولة والأشعارُ المحفوظة عنهم ، وما وافق القرآنُ من ألفاظهم ، وما روى عن رسول الله ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ، وما وصف به كل واحدٍ منهم ، وأول [من] <sup>(٣)</sup> قال الشعر ، وما حفظ عن الجن . وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أُنيب .

## [ القرآن نزل بلسان عربي ]

فن <sup>(٤)</sup> ذلك ما حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : قدم نافع بن الأزرق الحروري إلى ابن عباس يسأله عن القرآن ، فقال ابن عباس : يا نافع ؛ القرآن كلام الله عز وجل ، خاطب به العرب [ بلفظها ] <sup>(٥)</sup> على لسان أفصحها ؛ فلمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد افترى ؛ قال الله تعالى <sup>(٦)</sup> : قرآنًا عربيًّا

(١) ليس في أ. ب.

(٢) ساقط من ب.

(٣) من أ. ب.

(٤) في أ. من.

(٥) ليس في أ. ب.

(٦) سورة الزمر، آية ٢٨.

[غَيْرِ ذِي عِوَجٍ] <sup>(٧)</sup> . وقال تعالى <sup>(٨)</sup> : بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . وقد علمنا أَنَّ اللِّسَانَ لِسَانُ مُحَمَّدٍ ﷺ . وقال تعالى <sup>(٩)</sup> : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . وقد علمنا أَنَّ الْعَجَمَ لَيْسُوا قَوْمَهُ ، وَأَنَّ قَوْمَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ ، وكذلك أُنْزِلَ التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلِسَانِ <sup>(١٠)</sup> قَوْمِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ [إِذْ كَانَتْ لِسَانُهُمُ الْأَعْجَمِيَّةَ] <sup>(١١)</sup> ، وكذلك أُنْزِلَ الْإِنْجِيلُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَا يَشْكُلُ لِفِظِهِ التَّوْرَةُ [لَاخْتِلَافَ لِسَانِ قَوْمِ مُوسَى وَقَوْمِ عِيسَى] <sup>(١٢)</sup> .

وقد يقارب اللفظ اللفظ [أو يوافقه] ، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها <sup>(١٣)</sup> ؛ فمن ذلك الإِسْتِزْقُ بالعربية وهو بالفارسية الإِسْتِزْقَةُ <sup>(١٤)</sup> ؛ وهو الغليظُ من الدِّيَاجِ . والفِرْنَدُ <sup>(١٥)</sup> ؛ وهو بالفارسية الفِرْكَندُ <sup>(١٦)</sup> . وكور وهو بالفارسية حور . وسجين ، وهو موافق اللغتين جميعاً ؛ وهو الشديد . وقد يُدَانِي الشَّيْءُ الشَّيْءَ ، وليس من جنسه ولا يُنْسَبُ إِلَيْهِ لِيَعْلَمَ الْعَامَّةُ قُرْبَ مَا بَيْنَهُمَا .

### [فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ مَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ]

وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف وبجاء المعاني ؛ فمن ذلك قول امرئ القيس [بن حُجْرٍ الْكَنْدِيُّ] <sup>(١٧)</sup> :  
قِفَا فَاَسْأَلَا <sup>(١٨)</sup> الْأَطْلَالَ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ    وهل تخبر الأطلالُ غيرَ التَّهَالِكِ  
[فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَطْلَالَ لَا تُجِيبُ إِذَا سُئِلَتْ ؛ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : قِفَا فَاَسْأَلَا أَهْلَ الْأَطْلَالِ] <sup>(١٩)</sup> .

(٧) ساقط من أ ، ب .

(٨) سورة الشعراء ١٩٥ .

(٩) سورة إبراهيم ، آية ٤ .

(١٠) ساقط في أ ، ب .

(١١) في أ ، ب - بدل ما بين القوسين : وهو بالعربية ، وهو أيضا بالفارسية .

(١٢) في المغرب ١٥ : استفزه . وقال ابن دريد : استروه . وقال في هامشه : في د : استبره بالباء .

(١٣) الفِرْنَدُ : جوهر السيف وماؤه (المغرب ٦٦) .

(١٤) في ب : البرند . وفي المغرب : ٢٤٣ : وقد حكى بالفاء والباء .

(١٥) في ديوانه ٤٦٥ - عن الجمهرة . (١٧) في ب : نسأل .

(١٨) ما بين القوسين ساقط في أ ، ب .

وقال الله تعالى<sup>(١٩)</sup> : واسأل القرية التي كنّا فيها - يعنى أهل القرية .

وقال الأنصارى [عمرو بن امرئ القيس]<sup>(٢٠)</sup> :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مُخْتَلِفٌ  
أراد [نحن]<sup>(٢١)</sup> بما عندنا راضون وأنت [بما عندك]<sup>(٢٢)</sup> راضٍ ؛ فكفّ عن  
[خير]<sup>(٢٣)</sup> الأول ؛ إذ كان فى الآخر دليل على معناه . وقال الله تعالى<sup>(٢٤)</sup> : واستعينوا  
بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين .

فكفّ عن خبر<sup>(٢٥)</sup> الأول لعلّ المخاطب بأنّ الأول داخلٌ فيما دخل فيه الآخر من  
المعنى .

[وقال شدّاد بن معاوية العبسى أبو عنتره]<sup>(٢٦)</sup> :

وَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِ فِائِي وَجِرْوَةٍ لَا تَبْرُودُ وَلَا تُعَارِ  
ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجرّوة .

وقال عز وجل<sup>(٢٧)</sup> : وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِئَافَ اللَّهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ [ فكفّ عن خبر  
الرسول ]<sup>(٢٨)</sup> .

وقال الربيعُ بن زياد العبسى :

فَإِنْ طَبِئْتُ نَفْسًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَنَفْسِي لِعَمْرَى لَا تَطِيبُ بِذَلِكَ

---

(١٩) سورة يوسف ٨٢ .

(٢٠) من أ ، وفى ديوان حسان بن ثابت : إن هذا البيت لعمرو بن امرئ القيس الأنصارى . وفى شرح

الديوان : المعروف أن هذا البيت لقيس بن الخطيم لا لعمرو هذا

وفى شرح ديوان قيس بن الخطيم : نسب هذا البيت - مع سبعة أبيات أخرى - إلى قيس فى المعاهد والمعنى وردّ  
عليها البغدادى ، وقال : والصحيح أن هذه الأبيات السبعة فى قصيدة طويلة لعمرو بن امرئ القيس الخزرجى جد  
عبد الله بن رواحة مخاطب بها مالك بن عجلان الخزرجى فى قصة مفصلة فى الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزانة ٢ -  
١٨٩ . وديوان حسان ٢٧٩ ، وسأبقى هذا البيت ضمن أبيات له ، فى الجمهرة فى قصيدته ، آخر المذهبات .

(٢١) ليس فى أ ، ب .

(٢٢) فى أ ، ب : وأنت كذلك راضٍ .

(٢٣) ليسا فى أ ، ب . سورة البقرة ٤٥ .

(٢٤) فى أ ، ب : الخبير .

(٢٦) اللسان (جرى) ، وفيه : فى . . . وجرّوة : اسم فرس شدّاد العبسى أبى عنتره .

(٢٧) سورة الخشر ، آية ٤ .

(٢٨) ليس فى أ ، ب .



فأوقع لفظَ الجمع على الواحد. وقال الله تعالى (٢٩) : فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

وقال النابغة (٣٠) :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحَامُ لَنَا إِلَى حَامَتْنَا أَوْ نَصْفِهِ فَقَدْ  
فَادْخَلَ «مَا» عَارِيَةً لَاتِّصَالَ الْكَلَامِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ . وَالْمَعْنَى : أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحَامُ لَنَا .  
وقال تعالى (٣١) : فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ . وقال الله تعالى (٣٣) : إِنَّ اللَّهَ لَا  
يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَا فَوْقَهَا ؛ فـ «مَا» فِي ذَلِكَ كُلِّهِ صَلَافٌ غَيْرُ وَاقِعَةٍ لَا أَصْلَ  
لَهَا .

وقال الشَّامُخُ بْنُ ضِرَارٍ التَّغْلِبِيُّ (٣٢) :

أَعَائِشُ مَالِقُومِكِ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ (٣٤)  
«لَا» هُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : مَا لِقَوْمِكَ أَرَاهُمْ . وقال تعالى (٣٥) : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ . «لَا» (٣٦) هَهُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ .  
وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّيْدِيُّ (٣٧) :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

(٢٩) سورة النساء ، آية ٣ .

(٣٠) ديوانه ٣٠ .

(٣١) سورة آل عمران ١٥٩ .

(٣٢) سورة البقرة ٢٦ .

(٣٣) ديوانه ٥٦ .

(٣٤) فِي الْأُمَالِي (١-١٠٦) : أَعَائِشُ مَا أَهْلَكَ . وَعَائِشُ : تَرْخِيمٌ عَائِشَةٌ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الشَّامُخِ . الْمَجَانُ : لَفْظٌ  
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . وَمَعْنَاهُ الْجَمْلُ الْأَبْيَضُ أَوْ الْإِبِلُ الْبَيْضُ . وَاخْتَلَفَ فِي «لَا» مِنْ قَوْلِهِ : لَا أَرَاهُمْ ، فَقِيلَ :  
هِيَ زَائِدَةٌ مَلْفَاةٌ . وَقِيلَ : هِيَ نَافِيَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَاضِي : يَعْنِي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : لَمْ تَشْدَدْ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْمَعِيشَةِ  
وَتَلْزَمُ الْإِبِلَ وَالتَّعَزُّبَ فِيهَا ؟ فَرَدَّ عَلَيْهَا : مَا أَهْلَكَ أَرَاهُمْ يَتَعَهَّدُونَهَا وَيَصْلَحُونَهَا وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِإِضَاعَةِ مَالِي .  
وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ رَادًّا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ - فِي شَعْرِ الشَّامُخِ : إِنَّ «لَا» زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ : مَا أَهْلَكَ لَا أَرَاهُمْ  
فَغَلَطَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ لِأَنَّهُ ظَنَّنَ أَنَّهُ أَنْكَرَ فُسَادَ الْمَالِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّنَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّامُخَ احْتَجَّ عَلَى أَمْرَانِهِ بِصَنِيعِ  
أَهْلِيهَا أَنَّهُمْ لَا يُضَيِّعُونَ الْمَالَ وَذَلِكَ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ : لَمْ تَشْدَدْ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ حَتَّى تَلْزَمَ الْإِبِلَ وَتَعَزَّبَ فِيهَا ؛ فَهَوْنَ  
عَلَيْكَ . فَرَدَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَى أَهْلَكَ يَتَعَهَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يُضَيِّعُونَهَا ؛ بَلْ يَصْلَحُونَهَا ؛ وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِإِضَاعَةِ  
الْمَالِ . (الْأُمَالِي ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الشَّامُخِ) .

(٣٥) فَاتِحَةُ الْكِتَابِ . (٣٦) أ : فَلَا .

(٣٧) اللِّسَانُ (إِلَا) . وَالْفَرَقْدَانُ : نَجْمَانُ لَا يَفْرَبَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : كَأَنَّهُ قَالَ غَيْرَ الْفَرَقْدَيْنِ .

فجعل «إلا» بدلاً من الواو؛ والمعنى : والفرقدان كذلك . وقال الله تعالى (٣٨) : الذين يَجْتَنِبُونَ كِبَاءَ الإِثْمِ والفواحش إلا اللَّئيمَ . «إلا» ههنا لا أَصْلَ لها ؛ والمعنى واللَّئيمَ . وقال تعالى (٣٩) : فلولاً كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنْتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ . والمعنى وقوم يونس . وقال خُفَّافُ بْنُ نَذْبَةَ السُّلَمِيُّ (٤٠) :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا      فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِهَا  
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَا طِرُّ (٤١) مَتْنُهُ      تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ  
معناه : تأملني ، فأنا هو . وقال الله تعالى (٤٢) : أَلَمْ . ذلك الكتاب . يعني هو هذا الكتاب . والعرب تخاطبُ الشاهدَ مخاطبةَ الغائبِ .

\* \* \*

قال امرؤ القيس بن حجر في موافقة اللفظ (٤٣) :

وَتَبَرَّجَتْ      لَتَرَوْعَنَّا      فَوَجَدْتُ نَفْسِي لَمْ تَرَعْ  
وقال تعالى (٤٤) : غير مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ . والتبرُّج : هو أن تُبَدِّيَ المرأةُ زِينَتَهَا . وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٥) :

وَمَاءُ آسِنٍ بَرَكْتُ عَلَيْهِ      كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامِ  
الآسِنِ : المتغير . قال تعالى (٤٦) : فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ؛ أى غير متغير . وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٧) :

أَلَا زَعَمْتُ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي      كَبَرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السَّرَّ (٤٨) أَمْثَالِي

(٣٨) سورة النجم : ٣٢ .

(٣٩) سورة يونس : ٩٨ .

(٤٠) المختار من شعر يشار ٢٤٤ . والأغاني ٢ + ٣٢٩ .

(٤١) ياطر : يثني ويعطف . (٤٢) أول سورة البقرة آية ١ ، ٢ .

(٤٣) ديوانه : ٤٦٤ - عن الجمهرة .

(٤٤) سورة النور ، آية ٦٠ .

(٤٥) ديوانه : ٤٧٦ - عن الجمهرة .

(٤٦) سورة محمد ، آية ١٥ .

(٤٧) ديوانه : ٢٨٠ .

(٤٨) في الديوان ٢٨ : اللهو أمثالي . وبسباسة : امرأة غيرته بالكبر ، وأنه لا يحسن اللهو . وقد كذبها في البيت الذي يليه :

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه      وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

السَّرَّ: النِّكَاحُ ؛ قَالَ تَعَالَى (٤٩) : وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا .  
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ (٥٠) :  
 أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ      وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (٥١)  
 وَقَالَ تَعَالَى (٥٢) : وَلَا تَضَعُوا خِيَالَكُمْ يَتَّبِعُونَكُمُ الْفِتْنَةَ . وَالْإِبْضَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .  
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ (٥٣) :  
 خِفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا      خِفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ مُجَلَّبٍ (٥٤)  
 خِفَاهُنَّ : أَظْهَرَهُنَّ . قَالَ تَعَالَى (٥٥) : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ؛ أَيْ أَظْهَرَهَا .

\* \* \*

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى (٥٦) :  
 لَنْ حَلَلْتُ بَجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ      فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكَ (٥٧)  
 [فِي دِينِ عَمْرٍو] (٥٨) : يَعْنِي فِي طَاعَةِ عَمْرٍو . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٥٩) : وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ؛  
 [أَيْ لَا يَطِيعُونَ] (٦٠)  
 وَقَالَ زُهَيْرُ (٦١) :  
 مَكَلَّلَ بِأَصُولِ النَّبْتِ      تَنْسُجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّ (٦٢)

(٤٩) سورة البقرة : ٢٣٥ .

(٥٠) ديوانه ٩٧ .

(٥١) موضعين : مسرعين . لأمر غيب : للموت المغيب ، أَيْ نَسَرَ فِي آجَالِنَا وَقَدْ غِيبَ عَنَّا وَقْتُ انْقِضَائِهَا .  
 وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْغَيْبِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ . وَفِي الدِّيَّانِ : لَحْمٌ غَيْبٌ .

(٥٢) سورة التوبة ٤٨ .

(٥٣) ديوانه ٥١ . وَتَلْسَانٌ (خِطَابٌ) .

(٥٤) الْأَنْفَاقُ : أَسْرَابُ تَحْتَ الْأَرْضِ . وَفِي التَّلْسَانِ : أَنْفَاقُهُنَّ : جَحْرَتُهُنَّ . الْوَدَقُ : الْمَطَرُ . الْمُجَلَّبُ : الَّذِي تَسْمَعُ  
 لَهُ جَلْبَةً لَشِدَّةٍ وَقَعَهُ أَيْ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ فِيهِ جَلْبَةٌ لِلْمَطَرِ . وَفِي أ. ب. ج. : وَدَقُ الرَّاغِبِ التَّجَلُّبُ .  
 (٥٥) سورة طه ، آية ١٥ .

(٥٦) ديوانه ١٨٣ .

(٥٧) جَوْ : وَادٌ فِي أ. خَوْ فِي هَامِشِ ج. : الصَّوَابُ جَوْ ، وَهُوَ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ . وَعَمْرٍو : هُوَ عَمْرٍو بْنُ  
 هَنْدٍ بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّهَاءِ الْمَعْرُوفِ بِالْهَرَقِ . فَدَكَ : قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانُ ، وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ بِسِيرِ الْإِبِلِ .

(٥٨) لَيْسَ فِي ب. (٥٩) سورة التوبة : آية ٣٠ .

(٦٠) لَيْسَ فِي أ. ب. (٦١) ديوانه ١٧٦ .

(٦٢) فِي دِيَّانِهِ : مَكَلَّلَ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ رِيحُ خَرِيقٍ ...  
 وَالنَّجْمُ : كُلُّ نَبَاتٍ لَيْسَ لَهُ سَاقٌ يَنْبِتُ حَوْلَ الْمَاءِ كَالْإِكْلِيلِ . ضَاحِي مَائِهِ : مَا ضَحَا وَبَرَزَ لِلشَّمْسِ مِنَ الْمَاءِ .  
 حُبُّ : طَرَائِقُ الْمَاءِ . يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ نَسَجَتْ الرِّيحُ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَنَسَجَهَا إِيَّاهُ : مَرَّهَا عَلَيْهِ .

الحُبْك : الطرائق [ في الماء ] (٦٣) . قال الله تعالى (٦٤) : والسَّاءِ ذَاتِ الحُبْكِ .  
وقال زهير (٦٥) :

بَارِضَ فَلَاقٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا عَلَى وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مَنْكَرٍ  
وَالْوَصِيدُ : الباب . قال الله جل وعلا (٦٦) : وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ؛ أَيِ بِالْبَابِ ؛  
وقال (٦٧) : إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ؛ [ أَيْ مَغْلُقَةٌ ] (٦٨) .  
وقال زهير أيضاً (٦٩) :

وَيُنْغِضُ لِي يَوْمَ الْفِجَارِ وَقَدْ رَأَى (٧٠) خَيْولاً عَلَيْهَا كَالْأَسْوَدِ ضَوَارِي  
يَنْغِضُ : يرفع رأسه ؛ قال تعالى (٧١) : فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ؛ أَيِ يرفعونها  
وَيَحْرُكُونَهَا بِالاستهزاء .

\* \* \*

وقال النابغة للنعمان بن المنذر (٧٢) :  
إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدِثْهَا عَنِ الْفَنَدِ (٧٣)  
الْفَنَدُ : الكذب . قال الله تعالى (٧٤) : لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ .  
وقال النابغة أيضاً (٧٥) :

تَلَوْتُ بَعْدَ افْتِضَالِ الْبُرْدِ مِثْرَهَا لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دَعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي (٧٦)  
الْهَارِي : المتهدم من الرمل ؛ قال الله تعالى (٧٧) : عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ؛ أَيِ متهدم .

\* \* \*

- 
- (٦٣) ليس في ب .  
(٦٤) سورة الذاريات ، آية ٧ .  
(٦٥) لم تقف عليه في ديوانه .  
(٦٦) سورة الكهف : ١٨ .  
(٦٧) سورة الحمزة ، آية ٨ .  
(٦٨) ساقط في أ ، ب .  
(٦٩) لم تقف عليه في ديوانه .  
(٧٠) في ب : أرى . وفي أ ، ب : الفخار .  
(٧١) سورة الإسراء آية ٥١ .  
(٧٢) ديوانه : ٢٨ .  
(٧٣) احدها : اجسها . الفند : الخطأ في الرأي والقول ، والكذب . (اللسان) .  
(٧٤) سورة يوسف . آية ٩٤ .  
(٧٥) ديوانه ٥٠ .  
(٧٦) تلوث : تأثر . الافتضال : لبس الثوب الواحد : الدعص : الرمل .  
(٧٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .



وقال الأعشى قيس ، واسمه ميمون بن قيس (٧٨) :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي وَغَامَرْنَا مَدْلَهُمْ غَطِشَ  
يعنى وقد هدأت العيون. وغطش : مظلم ؛ كقوله تعالى (٧٩) : وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا .  
وقال الأعشى (٨٠) :

فَرَعَ نَنْعَ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ  
المِحَال : القوة ؛ كقوله تعالى (٨١) : وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ .  
وقال الأعشى أيضًا (٨٢) :

تَقُولُ بَنَتِي وَقَدْ قَرَبْتُ مَرْتَحَلًا يَارَبَّ جَنَّبَ ابْنِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجْعَا  
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجِبْتُ الْحَيَّ مُضْطَجِعَا  
الصلاة ههنا الدعاء ؛ قال تعالى (٨٣) : وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ .  
وقال الأعشى أيضًا (٨٤) :

أَتَذَكَّرُ بَعْدَ أُمَّتِكَ النَّوَارَا وَقَدْ قُنَّعَتْ مِنْ شَيْبِ عِذَارَا  
الأمّة : الحين ، قال الله جلّ ذِكْرُهُ (٨٥) : وَادَّكَّرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ؛ أَى بَعْدَ حِينٍ .  
وقال الأعشى أيضًا (٨٦) :

وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو حَاجَةٍ وَاجِبِ الْحَقِّ (٨٧) قَرِيبُ رُحْمِهِ  
الرحم : القرابة ؛ وهو قوله تعالى (٨٨) : وَأَقْرَبُ رُحْمًا .  
وقال الأعشى (٨٩) :

وَبِيضَاءَ كَالنَّهْيِ مُوَضُونَةٍ هَا قَوْنُسٌ مِثْلَ جَيْبِ الْبَدَنِ

---

(٧٨) لم نقف عليه في ديوانه .

(٧٩) سورة النازعات ، آية ٢٩ . (٨٠) ديوانه ٧ .

(٨١) سورة الرعد ، آية ١٤ .

(٨٢) ديوانه ١٠١ ، واللسان (صلى) ، والموشع ٦٨ .

(٨٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣ .

(٨٤) لم نقف عليه في ديوانه . (٨٥) سورة يوسف ، آية ٤٥ .

(٨٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٨٧) في أ : واحد . وفي ب ، ج : واحد .

(٨٨) سورة الكهف ، آية ٨١ .

(٨٩) ديوانه ٢٥ ، وفيه : فوق جيب . وفي ح : مثل جنب .

وقال تعالى (٩٠) : عَلَيَّ سُرٌّ مَوْضُونَةٌ ؛ أَى مُشْتَبِكَةٌ (٩١) .  
وقال الأعشى (٩٢) :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ  
[٣] وقال الله تعالى (٩٣) : يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . والمور : الاستدارة والتحرك .  
وقال الأعشى (٩٤) :

يقول بها ذُو مِرَّةٍ الْقَوْمِ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا  
المِرَّة : الحيلة ، ويقال القوة ؛ قال تعالى (٩٥) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى .  
وقال الأعشى (٩٦) :

سَاقَ شِعْرَى لَهُمْ قَافِيَةٌ وَعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرَى دَمْدَمَةٌ  
دمدمة : أَى تدميراً ؛ كقوله تعالى (٩٧) : فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَى دَمَّرَ .  
وقال الأعشى (٩٨) :

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خِصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبَّكَ أَنْ يَوْوبَ مُؤَيَّدَا  
الرب : السيد ؛ قال الله تعالى (٩٩) : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، أَى إِلَى سَيِّدِكَ .  
وقال الأعشى أيضاً (١٠٠) :

فَاقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ مَالِكَ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَاذِرٍ  
فاقن : أَى أَرْضِ (١٠١) ، قال الله تعالى (١٠٢) : وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ؛ أَى أَرْضَى .

---

(٩٠) سورة الواقعة ، آية ١٥ .

(٩١) وفي اللسان : الموضونة : الدرع المنسوجة ، ويقال المنسوجة بالجواهر توضح حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة (وضن) .

(٩٢) ديوانه ٥٥ ، وفيه : مر السحابة .

(٩٣) سورة الطور ، آية ٩ .

(٩٤) ديوانه ٨٩ ، وفيه : ذُو قُوَّةِ الْقَوْمِ إِذْ دَنَا .

(٩٥) سورة النجم ، آية ٦ . - (٩٦) لم تقف عليه في ديوانه .

(٩٧) سورة الشمس ، آية ١٤ .

(٩٨) ديوانه ٢٢٧ ، وفي ج : مؤيد - بالباء .

(٩٩) سورة يوسف ، آية ٥٠ .

(١٠٠) ديوانه ١٤٣ .

(١٠١) في اللسان ، وشرح الديوان : معناه الزم . (١٠٢) سورة النجم ، آية ٤٨ .

وقال الأعشى (١٠٣) :

ليأتينه (١٠٤) منطقٌ قاذعٌ مُستوسقٌ للمُسمع (١٠٥) الأثر

الأثر: الراوية ؛ قال الله تعالى (١٠٦) : سِحْرٌ يُوْثِرُ ، أَى يُرَوِّى .

وقال الأعشى (١٠٧) :

بكأس كعين الديك باكرتُ خِدْرَهَا بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ والنواقيس تضربُ

الكأس : الخمر ؛ وهو قوله تعالى (١٠٨) : بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ .

وقال الأعشى (١٠٩) :

سُبْطًا تَبَارَى فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهَا حَتَّى تَقَى عَشِيَةً أَنْفَالَهَا

الأنفال : الغنائم ؛ وهو قوله تعالى (١١٠) : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ .

وقال الأعشى (١١١) :

وَأَرَاكَ تُحْبِرُ إِنْ دَنْتَ لَكَ دَارَهَا وَيَعُودُ نَفْسُكَ إِنْ نَأَتْكَ سِقَامَهَا

تُحْبِرُ : تسر وتكرم ؛ قال الله تعالى (١١٢) : فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ .

وقال الأعشى - [يذكر النعمان] (١١٣) :

وخرتُ تَمِيمٌ لأَذْقَانِهَا سُجُوداً لِذِي النَّجَاحِ فِي الْمَعْمَعِ

الأذقان : الوجوه ؛ كقوله تعالى (١١٤) : وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكِينَ .

نَمَّ الْمَثَلُ بِقَوْلِ الْأَعْشَى .

\* \* \*

(١٠٣) ديوانه ١٤٣ ، وفيه : منطق سائر .

(١٠٤) في أ : ليأتينك .

(١٠٥) في ج : للمستمع .

(١٠٦) سورة المدثر ، آية ٢٤

(١٠٧) ديوانه ٢٠٣ وفيه : وكأس ... باكرت حدها .

(١٠٨) سورة الواقعة ، آية ١٨ (١٠٩) في الديوان (٣٣) :

متباريات في الأعنة شرباً حتى تقى عشيّة أنفالها

وفي أ ، ج : سطأت .

(١١٠) سورة الأنفال . آية ١ . (١١١) لم نقف عليه في ديوانه .

(١١٢) سورة الروم . آية ١٥ .

(١١٣) ليس في أ . ب . ولم نقف عليه في ديوانه . (١١٤) سورة الإسراء : ١٠٩ .

وقال لبید بن ربیعۃ العامری (١١٥) :  
یا عین هلاً بکیتِ أَرِيدَ إِذْ قَمْنَا وَقَامَ الْخَصُومُ فِی کَبَدِ  
یعنی فی شدۃ . قال الله تعالی (١١٦) : لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِی کَبَدٍ .

وقال لبید (١١٧) :  
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلُ  
النَّفْلُ : الغنیمۃ ، وهو ههنا ما یعطى المتقی من ثواب الله فی الآخرة .  
وقال لبید أيضاً (١١٨) :

وما الناسُ إِلَّا عامِلانِ فَعَامِلٌ يُتَبَرُّ مَا يَنْبِیْ وَآخَرُ رَافِعٌ  
یتبر : أى ینقص ، قال الله تعالی (١١٩) : مَتَّبِعْ مَا هُمْ فِیهِ .  
وقال لبید [ ٣ ] :

نَحْلٌ بِلَادَا كُلُّهَا حُلٌّ قَبْلَنَا وَنَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمِيرًا  
الفلاح : البقاء ؛ کقوله تعالی (١٢٠) : أَوَّلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ؛ أى الباقون .  
انقضى قول لبید .

\* \* \*

وقال عمرو بن کلثوم (١٢١) :  
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مَقْلَدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا  
العاکف : المقيم ؛ قال الله تعالی (١٢٢) : سَوَاءٌ الْجَاكِفُ فِیهِ وَالْبَادِ . والشافن من الخیل : هو  
الذى یَرْفَعُ إحدى رجلیه ویمض طرف سُنْبُکِهِ على الأرض ؛ قال الله تعالی (١٢٣) : إِذْ  
عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِبَادُ .

\* \* \*

- 
- (١١٥) دیوانه ١٦٠ ، اللسان (کبد) . وفیه : عین هلاً .  
(١١٦) سورة البلد ، آیه ٤ .  
(١١٧) دیوانه ١٧٤ ، اللسان (نفل) . وفى الديوان : ريثي وعجل .  
(١١٨) دیوانه ١٧٠ . (١١٩) الأعراف . آیه ١٣٨ .  
(١٢٠) سورة البقرة ، آیه ٥ .  
(١٢١) شرح القصائد العشر ٢٢٦ ؛ والصفون جمع صافن .  
(١٢٢) سورة الحج ، آیه ٢٥ .  
(١٢٣) سورة الصافات ، آیه ٣١ .



وقال طرفة بن العبد البكرى :

لا يقال الفحش في ناديمُ لا ولا ييخل منهم من يُسل (١٢٤)  
النادى : المجلس ؛ وهو قوله تعالى (١٢٥) : وتأتون في ناديكُم المنكر.  
وقال طرفة أيضاً (١٢٦) :

جِالِيَّةٌ وَجَنَاءُ حَرْفٌ تَخَالُهَا بَأَنسَاعِهَا وَالرَّحْلُ صَرَحاً مَمْرُداً  
الصرح : القصر. والممرد : ما عملته مرده الجن ؛ وهو قوله تعالى (١٢٧) : صرُحُ ممرِّدٍ  
من قوارير .

وقال طرفة [ أيضاً ] (١٢٨) :

وهم الحكام أربابُ الندى وسرأة الناس في الأمر الشجر  
الشجر : الأمر الذى يُختلف فيه ؛ كقوله تعالى (١٢٩) : حتى يُحكّموك فيما شجرَ  
بينهم .

وقال طرفة يخاطب النعمان (١٣٠) :

أبا مُنذرَ أَفْنَيْتَ فاستَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
حَنَانِيكَ : يعنى رحمتك ؛ وهو قوله تعالى (١٣١) : وَحَنَاناً مِن لَّدُنَّا ؛ أى رحمة .

\* \*

وقال عبيد بن الأبرص (١٣٢) :

وقهوة كنجيع الجوف صافية في بيت منهمر الكفين مفضال

(١٢٤) في أ. ب. ج. بسم .

(١٢٥) سورة العنكبوت ، آية ٢٩ .

(١٢٦) الجالية : التامة الجسم . وفي اللسان : ناقة جالية وثيقة تشبه الجمل في شدتها وخلقتها .

(١٢٧) سورة النمل . آية ٤٤ . ليس في أ. ب .

(١٢٩) سورة النساء . آية ٦٤ .

(١٣٠) اللسان - حن .

(١٣١) سورة مريم . آية ١٢ . (١٣٢) في الديوان (١٠٣) :

وقهوة كرفات المسك طال بها في دنها كمر حول بعد أحوال  
باكرتها قبل أن يبدو الصباح لنا في بيت منهمر الكفين مفضال

المُنْهَر : السائل ؛ وهو قوله تعالى (١٣٣) : بَمَاءٍ مُنْهَرٍ ؛ أى سائل .  
وقال عبيد أيضاً (١٣٤) :

هَذَا يَحْرِبُ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَبِيتُ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ  
الْعَوْنِ : المتكاملة التامة السن ؛ قال الله تعالى (١٣٥) : عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ .  
وقال عبيد أيضاً (١٣٦) :

تَحْتَى مَسْؤِمَةٌ قُودَاءَ عِجْلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي  
مَسْؤِمَةٌ : يعنى معلمة ؛ قال الله تعالى (١٣٧) : وَالْخَيْلَ الْمَسْؤِمَةَ ؛ يعنى المعلمة .

\* \* \*

وقال عنتر بن عمرو (١٣٨) :

وَحَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكْتُ مُجْدَلًا تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ  
[ تمكو : تصفر ] (١٣٩) ؛ وهو قوله تعالى (١٤٠) : إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ؛ فالمُكَاءُ : الصغير ،  
والتَّصْدِيَةُ : التصفيق .

\* \* \*

وقال عدى بن زيد (١٤١) :

مُتَكِنًا تُقْرَعُ أَبْوَابُهُ يَسْمَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ  
[٤] الكوب : هو الكوز الواسع الفم الذى لاعلاقة له ؛ قال الله تعالى (١٤٢) : بِأَكْوَابٍ  
وَأَبَارِقٍ .

---

(١٣٣) سورة القمر ، آية ١١

(١٣٤) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه : قد سموت لها . . . لها نارا بإشعال .

(١٣٥) سورة البقرة ، آية ٦٨

(١٣٦) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه جرداء . والقوداء الطوييه . (اللسان - قود) .

(١٣٧) سورة آل عمران ، آية ١٤

(١٣٨) ديوانه : ١٢٥ . شرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠ . والحليل : الزوج . مجدلا : مصروعا . تمكو : تصفر .

الفريضة : المضة التى فى مرجع الكتف ، ترعد من الدابة عند الفزع . والأعلم : الجميل . وفى أ : وحليل .

(١٣٩) ليس فى أ . (١٤٠) سورة الأنفال ، آية ٣٥ .

(١٤١) (اللسان (كوب) . وفيه : متكئا تصفق أبوابه . وقال : الكوب : الكوز الذى لا عروة له . وفى أ : تسمى

عليه الفيد بالكوب . (١٤٢) سورة الواقعة ، آية ١٨

وقال عدى بن زيد :

عَفَّ المَكَّاسِبَ لَا تُكْدِي حُشَاشَتُهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالتَّيَّارِ أَنْهَارًا  
الإِكْدَاءُ : القَلَّةُ والانْقِطَاعُ ؛ وهو قوله عز وجل (١٤٣) : وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى .  
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٤) :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ  
السَاهِرَةُ : الفَلَاةُ ؛ قال الله عز وجل (١٤٥) : فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ .  
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٦) :

كَيْفَ الْجُحُودُ وَإِنَّمَا خُلِقَ الْفَتَى مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَارٌ  
الصلصال : مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْحِمَاةِ فَتَكُونُ لَهُ صَلْصَلَةٌ إِذَا وُطِئَ وَحُرِّكَ ؛ وهو قوله عز  
وجل (١٤٧) : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .  
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٨) :

رَبِّ كَلَّا حَتَمَتْهُ وَارِدَ النَّارِ كِتَابًا حَتَمَتْهُ مَقْضِيًا  
[الحتم : الواجب ؛ قال الله تعالى (١٤٩) : حَتْمًا مَقْضِيًا .  
وقال أمية أيضًا (١٥٠) ] (١٥١) :

رَبِّ لَا تَحْرَمْنِي جَنَّةَ الْخُلْدِ وَكُنْ رَبِّي رُءُوفًا حَفِيًّا  
الحَفِيَّ : اللطيف ؛ وهو قوله تعالى (١٥٢) : إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ، أى لطيفًا .

---

(١٤٣) سورة النجم ، آية ٣٤

(١٤٤) ديوانه ٥٤ ، وفيه : وما فاهوا به لهم مقيم . والضمير يعود على الجنة . وكذلك الرواية في اللسان .  
والساهرة : الأرض . (١٤٥) سورة النازعات ، آية ١٤ .

(١٤٦) ديوانه ٣٦ .

(١٤٧) سورة الرحمن ، آية ١٤ .

(١٤٨) ديوانه ٧٤ ، وفي ج : ختمته - بالخاء .

(١٤٩) سورة مريم ، آية ٧١ . (١٥٠) ديوانه ٧٤ .

(١٥١) ساقط في أ ، ب .

(١٥٢) سورة مزيم . آية ٤٧ .

وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٣) :

من الآفات لستَ لها بأهلٍ ولكنَّ المسىء هو المليمُ  
المليم : المذنب ؛ وهو قوله تعالى (١٥٤) : فالتقمة الحوتُ وهو مُليم ؛ أى مذنب .  
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٥) :

لقيتَ المهالكَ فى حربنا وبعدَ المهالكِ لاقيتَ غيًّا  
غى : وادٍ فى النار ؛ قال الله تعالى (١٥٦) : فسوفَ يلقونَ غيًّا .  
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٧) :

نَفَشْتُ فيه عِشاءَ غنمٍ لرعاءٍ ثمَّ بعدَ العتمةِ  
النفس : الرعى بالليل ؛ قال الله تعالى (١٥٨) : إذْ نَفَشْتُ فيهِ غنمُ القَوْمِ .  
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٩) :

مَلِكٌ على عرشِ السماءِ مهيمُنٌ تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الوجوهُ وتسجدُ  
العانى : الذليل الخاضع المهطع المقنع ؛ قال الله تعالى (١٦٠) : وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ  
الْقَيُّومِ . والمهيمن : الشهيد ؛ قال الله تعالى (١٦١) : وَمُهَيِّمِينَ عَلَيْهِ ؛ أى شهيداً .  
وقال بشر بن أبى خازم (١٦٢) :

ويومَ النَّسَارِ ويومَ الفِجَاءِ (١٦٣) رَكَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا

---

(١٥٣) ديوانه ٥٥ ، وفيه : برىء النفس . والمثبت فى أ ، ب .

(١٥٤) سورة الصافات ، آية ١٤٢ .

(١٥٥) ديوانه ٧٤ .

(١٥٦) سورة مريم ، آية ٥٩ .

(١٥٧) ديوانه ٦٠ .

(١٥٨) سورة الأنبياء ، آية ٧٨ . (١٥٩) ديوانه ٢٤ .

(١٦٠) سورة طه . آية ١١١ .

(١٦١) سورة المائدة : آية ٥١ .

(١٦٢) نسبة فى اللسان (غرم) إلى الطرماح .

(١٦٣) فى هامش ب : الجفار وعليها علامة الصحة . وكذلك فى اللسان . وفى هامش ج : النسار : أكمات سود فى عالية نجد حصل بقرها وقعة .

الغرام : الانتقام ؛ قال الله تعالى (١٦٤) : إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . [ وقيل ملازمًا ؛ ومنه الغريم ؛ أى الملازم ] (١٦٥) .

وقال الثرأين تولب :

إذا شاء طالع مسجورة ترى تحتها النِّع والسَّاسِ  
المسجور : المتراكب من الماء ؛ قال الله تعالى (١٦٦) : والبحر المسجور ؛ أى (١٦٧)  
المتراكب .

وقال المرقش :

وقضى ثم أبونا آله بقتال القوم والجود معا  
قضى : أى أمر أهل بيته ؛ قال الله تعالى (١٦٨) : وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ؛ أى أمر  
أَلَّا تَعْبُدُوا سِوَاهُ .

وقال المتلمس (١٦٩) :

وكُنَّا إذا الجبار صَعَّرَ خَدَّهْ أَقْنَا لَهُ مِنْ مِيلِهِ فَتَقَوَّما  
قوله : صَعَّرَ خَدَّهْ ، أى أعرض واختال ؛ قال الله تعالى (١٧٠) : وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ؛  
أى لا تمل بوجهك كبيراً وزهواً .  
وقال أبو ذؤيب الهذلي (١٧١) :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ نُبْعُ  
قضاهما : أى أحكهما ؛ قال الله تعالى (١٧٢) : وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ؛ أى أحكمه .

---

(١٦٤) سورة الفرقان . آية ٦٥ .

(١٦٥) ليس فى أ .

(١٦٧) فى أ : يعنى المتراكب .

(١٦٨) سورة الإسراء . آية ٢٣ .

(١٦٩) مختارات ابن الشجرى : ٢٨ . وفيه : أَقْنَا لَهُ مِنْ خَدَّهْ ...

(١٧٠) سورة لقمان . آية ١٨ .

(١٧١) ديوان الهذليين ١٩ ، واللسان (قضى) . مسرودتان : درعين . قضاهما : فرغ منها داود عليه السلام .

الصنع : الحاذق بالعمل . (١٧٢) سورة البقرة . آية ١٧ .

وقال أبو ذؤب أيضاً (١٧٣) :

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لم يَرَجُ لَسْعَهَا . وحالفها في بيت نُوبِ عواسلِ  
لم يرج : لم يخف ؛ وقال الله تعالى (١٧٤) : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ؛ أى لا تخافون .  
وقال أبو ذؤب (١٧٥) :

فراغت فالتست به حشاها فخرَّ كأنه خوطٌ مريج  
المريج : المختلط ؛ قال الله تعالى (١٧٦) : فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ؛ أى مُختلط .  
وقال المتلمس :

أنت مَثْبُورٌ غَوِيٌّ متَرَفٌ ذو غَوَاياتٍ ومسروورٌ بطر  
المثبور : المفتون ؛ قال الله تعالى (١٧٧) : وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ؛ يعنى مفتوناً .  
وقال أبو قيس بن الأسلت :

رَجَمُوا بالغيب كى ما يعلموا من عديدِ القوم ما لا يعلمُ  
الرَّجَمُ : القذف ؛ قال الله تعالى (١٧٨) : رَجَمًا بالغيب .  
وقال أحيحة بن الجلاح (١٧٩) :

وما يَذِرِي الفقيرُ منى غناه وما يَذِرِي الغنى منى يَعيِلُ (١٨٠)  
يَعيِلُ : أى يفتقر ؛ قال الله تعالى (١٨١) : وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .

---

(١٧٣) ديوان الهذليين : ١٤٣ . اللسان (نوب) . وفى م : خالفها . والنوب . النحل .

(١٧٤) سورة نوح ، آية ١٣

(١٧٥) اللسان (مرج) وفيه : فجالت فالتست ... كأنه غصن : خوط مريج : غصن له شعب قصا لم قد التبت . وفى ج : قراعت .

(١٧٦) سورة ق . آية ٥٠ .

(١٧٧) سورة الإسراء . آية ٢٠٢

(١٧٨) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(١٧٩) اللسان (عيل) .

(١٨٠) جَمهرة أشعار العرب من قصيدته التى ستأتى ومطلعها :

صحوت عن الصبا والدر غول ونفس المرء آونة قتول  
(١٨١) سورة التوبة ، آية ٢٨ .

وقال حسان بن ثابت الأنصاري (١٨٢) :

- انشُرُوا عَنَّا فَأَنْتُمْ مَعَشْرُ آلِ رِجْسٍ وَفَجُورٍ وَأَشْرٍ  
انشُرُوا : أى انهضوا ؛ قال تعالى (١٨٣) : وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا .  
وقال ابن أحمر :

وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِمَوْتِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ  
تأفل : تغيب ؛ قال الله تعالى (١٨٤) : فَلَمَّا أَفَلَتْ :

وقال الشَّمَاخُ بن ضرار (١٨٥) :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ  
اللعين : المطرود ؛ قال الله تعالى (١٨٦) : مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا ؛ أى مطرودين .  
وقال المنخل :

وَدِيمُومَةٍ قَفَرٍ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا سَرِيَتْ بِهَا وَالنُّومُ لِي غَيْرِ رَائِنِ  
رائن : مُغَطٍّ ؛ قال الله تعالى (١٨٧) : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . [ران :  
جمد] (١٨٨) .

وقال نابغة بنى جعدة (١٨٩) :

يَضِيءُ كَضَوْءِ سَرَاجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ (١٩٠) نُحَاسًا  
النحاس : الدخان [٥] ؛ قال الله عز وجل (١٩١) : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ  
فَلَا تَنْتَصِرَانِ .

---

(١٨٢) لم نقف عليه في ديوانه .

(١٨٣) سورة المجادلة ، آية ١١ .

(١٨٤) سورة الأنعام . آية ٧٨ (١٨٥) ديوانه : ٩٢

(١٨٦) سورة الأحزاب . آية ٦١

(١٨٧) سورة المطففين . آية ١٤

(١٨٨) من أ . ب . (١٨٩) اللسان - نحس .

(١٩٠) في أ . ج : تضيء... فيها...

(١٩١) سورة الرحمن ، آية ٣٥

وقال على بن أبى طالب عليه السلام :

فبار أبو حَكَمٍ فى الوَغَى هناك وأسرته الأَرْدَلونا (١٩٢)

البَّوار : الهلاك ؛ قال الله عز وجل (١٩٣) : وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَّوارِ .

وقال أبو بكر رضى الله عنه :

عَزَّروا الأملاك فى دهرهم وأطاعوا كل كذاب أثم

عَزَّروا : أى عظموا ؛ قال الله تعالى (١٩٤) : وَعَزَّوهُ ؛ [ أى عظموه ] (١٩٥) .

وقال عمر رضى الله عنه :

يكلأُ الخلقَ جميعاً إنه كالِيُ الخلقِ ورزاقُ الأمم

الكلأى : الحافظ ؛ قال الله تعالى (١٩٦) : قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ .

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه :

وأعلم أن الله ليس كصُنْعِهِ صنعٌ ولا يخفى على الله مُلْحِدٌ

الملحد : المائل ؛ قال الله عز وجل (١٩٧) : إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فى آياتنا ؛ أى يميلون .

وقال حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه :

وَزُفُّوا إلينا فى الحديدِ كأنهم أسودُ عَرِينِ ثمَّ عند المَبَارِكِ

الزف : المشى قُدماً ؛ قال الله تعالى (١٩٨) : فَأَقْبَلُوا إليه يَزْفُونَ .

وقال العباس رضى الله عنه :

أنتَ نورٌ مِنْ عزيزٍ (١٩٩) راحمٍ تقمَعُ الشُّركَ وعِبَادَ الوَثْنِ

نور : أى هدى ؛ قال الله عز وجل (٢٠٠) : الله نورُ السموات والأرض ؛ أى هُداها .

(١٩٢) فى م : الأَرْدَلُونِ .

(١٩٣) سورة إبراهيم ، آية ٢٨

(١٩٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٧ (١٩٥) ليس فى ب .

(١٩٦) سورة الأنبياء ، آية ٤٢

(١٩٧) سورة فصلت ، آية ٤٠

(١٩٨) سورة الصافات ، آية ٩٤

(١٩٩) فى ب . ج : من عظيم راحم . (٢٠٠) سورة النور ، آية ٣٥ .



وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه :

يُخْرِجُ الشَّطْءَ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَمِنَ الْأَشْجَارِ أَفْئَانَ الثَّمَرِ

الشطء : النَّبْتُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠١) : كَزَرَ عٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ .

وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه :

أَهْلُ جَوْرٍ (٢٠٢) وَعُيُوبُ جَمَّةٍ وَمَعَرَاتٍ بِكَسْبِ الْمُكْتَسِبِ

المعرة : الإِثْمُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠٣) : فَتَصِيَّكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَةً .

والأخبار في هذا لعمرى تطول ، والمشاهدُ تكثر ، غير أنَّا اقتصرنا من ذلك على معنى

ما حكيناه في كتابنا هذا .

### [أول من قال الشعر]

قال (٢٠٤) محمد : أَخْبَرَنَا أَبُو (٢٠٥) عَبْدِ اللَّهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ الْمُحَبَّرِيُّ ] (٢٠٦) ،

قال : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشَّعْرَ ، فَأَنْشَدَنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ (٢٠٧) :

تَغَبَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَبَّرٌ قَبِيحٌ

تَغْيِيرُ كُلِّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةً (٢٠٨) الْوَجْهَ الصَّبِيحُ

بشاشة منصوب على التمييز ؛ والتقدير : وَقَلَّ الْوَجْهَ الصَّبِيحُ بِشَاشَةً ، وحذف التنوين

لالتقاء الساكنين : التنوين والألف واللام (٢٠٩) .

---

(٢٠١) سورة الفتح . آية ٢٩ .

(٢٠٢) في م : حوب . والمثبت في أ . ب ، ج .

(٢٠٣) سورة الفتح . آية ٢٥ .

(٢٠٤) في هامش أ هنا : قف هنا على أول من قال الشعر . وليس في ب ، ج .

(٢٠٥) في ب : عبد الله . (٢٠٦) ليس في أ .

(٢٠٧) مروج الذهب (١ - ٣٦) . قال المسعودي : وقد استفاض في الناس شعر يعزونه إلى آدم أنه قال حين

حزن على ولده وأسف لفقده . وهو ...

(٢٠٨) من الناس من يروى هذا البيت بنصب «بشاشة» من غير تنوين ورفع الوجه والصبيح على أنه فاعل

«قل» وذلك ليسلم الشعر من الإقواء . وفيهم من يرفع بشاشة على الفاعلية ويضيفها إلى ما بعدها فيكون في البيت

إقواء . (٢٠٩) مروج الذهب : ٣٧ .

وجاورنا عدو ليس يَفَنِّي (٢١٠) لَعِينُ لَا يَمُوتُ فَنَسْتَرِيحُ  
أَهَابِلُ إِنْ قُتِلَتْ فَإِنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَكْتُوبٌ قَرِيحٌ (٢١١)

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأتون أن قاتلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قابيل هابيل ؛ فالله أعلم أكان ذلك أم لا ؟

وذكر أن إبليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الآيات فقال (٢١٢) :

تَنَحَّ عَنْ الْجَنَانِ (٢١٣) وَسَاكِنِيهَا فِي الْفَرْدُوسِ (٢١٤) ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ  
وَكُنْتَ بِهَا وَزَوْجَكَ فِي رَحَاءٍ وَقَبْلَكَ مِنْ أَدَى (٢١٥) الدُّنْيَا مَرِيحُ  
فَمَا بَرَحْتَ (٢١٦) مُكَابِدَتِي وَمَكْرِي إِلَى أَنْ فَاتَكَ الثُّنُ الرِّيحُ  
وَلَوْلَا (٢١٧) رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ أَمْسَى بِكَفِّكَ مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ رِيحُ

وروى أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت :

لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْتُوا لِلْخَرَابِ فَكَلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ

قال المفضل : وقد قالت الأشعار العالقة ، وعاد ، وثمود ؛ قال معاوية بن بكر بن  
الحبيرة بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان  
يومئذ سيد العالقة ، وقد قدم إليه قيل بن عير (٢١٨) ، وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد ،  
فوقدوا معها ليستقوا لهم حين منعو الغيث ؛ فقال معاوية بن بكر (٢١٩) :

أَلَا يَا قَيْلَ وَيُنْحَكَ قُمْ فَهَنِيْمٌ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْبَحُنَا (٢٢٠) غَمَامَا

(٢١٠) في المروج : ليس ينسى .

(٢١١) هذا البيت ليس في المروج .

(٢١٢) مروج الذهب ( ١ - ٣٧ )

(٢١٣) في المروج : عن البلاد ... فقد في الأرض ضاق بك الفسيح .

(٢١٤) في ح : في الأرض .

(٢١٥) في المروج :

وكنْتَ وزوجك الهواء فيها أ آدم من أذى ...

(٢١٦) في المروج : فما زالت مكابدي .

(٢١٧) في المروج : فلولا .

(٢١٨) في أ : عنبر ، وفي ب : غمر .

(٢١٩) مروج الذهب ( ٢ - ١٤٦ ) . (٢٢٠) في المروج : بمطرنا .

فيسقى أرض عادٍ إنَّ عاداً قد اضحوا<sup>(٢٢١)</sup> ما يبينون الكلاما  
 مِنَ العطش الشديد بأرض عاد فقد أمت نساؤهم أيامي<sup>(٢٢٢)</sup>  
 وإنَّ الوحش تأتيتهم جهاراً فلا تخشى لعادي<sup>(٢٢٣)</sup> سهامها  
 فقبح وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحية والسلاما  
 وقال مرثد بن سعد [بن عفير]<sup>(٢٢٤)</sup> ؛ وكان مسلماً من أصحاب هود عليه  
 السلام<sup>(٢٢٥)</sup> :

عصت عادُ رسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تبلّهم السماء  
 وسير وفدهم من بعد شهر فأردفهم مع العطش العماء  
 بكفرهم ربهم جهاراً على آثار عادهم العفاء

أخبرنا المفضل قال : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن محمد بن إسحاق ، [ عن  
 محمد بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن أبي الطفيل ]<sup>(٢٢٦)</sup> عامر بن واثلة ، قال  
 [ ٦ ] : سمعت علياً رضى الله عنه يقول لرجل من حضرموت : رأيت كيثياً أحمر ،  
 تخالطه مدرة حمراء ، ذات أراك وسيدر كثير . بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت ،  
 هل رأيته ؟ - قال : نعم ؛ إنك لتنتعه لى نعت من عايته ، [ هل رأيته ؟ قال : لا ]<sup>(٢٢٧)</sup> ،  
 ولكنى حدثت عنه . قال الحضرمي : ما شأنه يا أمير المؤمنين ؟ قال : فيه قبر هود عليه  
 السلام ، عند رأسه شجرة تقطر دماً إما سلم وإما سدر ، ثم أنشد :

عَصَتْ عادُ رسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تبلّهم السماء

يقى مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى :

فى كل عام لنا وفدٌ نسيرهم نختارهم حسباً مِنّا وأحلاما

(٢٢١) فى المروج : قد امسوا لا ...

(٢٢٢) فى المروج : ... فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلام .

(٢٢٣) فى المروج :

وإن الوحش تأتيتهم أرض عاد فلا تخشى لراميتهم سهامها

(٢٢٤) ليس فى أ . ب . ج . (٢٢٥) فى مروج الذهب ( ٢ - ١٤٦ ) البيت الأول وحده .

(٢٢٦) بدل ما بين القوسين فى أ . ب . ج : يرفعه إلى . (٢٢٧) ليس فى ج :

كانوا كوفد بني عادٍ أضلَّهُمُ قِيلُ فَاتَّبِعْ عَامٌ<sup>(٢٢٨)</sup> منهم عاما  
غادُوا فلم يجدوا في دار قومهم إِلَّا مغانيهم قفراً وآراماً

ومن ذلك قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ،  
وكان من مسلمي ثمود ، فقال يذكر الناقة وفصيلها :

ولاذ بصخرة من رأس رَضَوَى

بأعلى<sup>(٢٢٩)</sup> الشعب من<sup>(٢٣٠)</sup> شعث مُنيف

فلاذ بها لكيلا ، يعقروه وفي تلّواذه مرُّ الخُوف<sup>(٢٣١)</sup>

بأنسهم مصدع شلّت يداه تشقُّ شِعافه شقُّ الخَيف<sup>(٢٣٢)</sup>

ثكَلتم<sup>(٢٣٣)</sup> أمّه وعقرتموه ولم يُنظر به هفُّ اللّهيّف

الخَيف : جنس من ثياب<sup>(٢٣٤)</sup> الكتان ، [وهي الخنف واحدها خنيف ]<sup>(٢٣٥)</sup>

ومصدع : الذي رمى الناقة قبل أن يعقرها قَدَار .

وقال مبدع حين أخذه<sup>(٢٣٦)</sup> الصبيحة نعوذ بالله من ذلك :

فكانت صبيحة لم تُبق شيئاً بوادي الحجر وانتسفت رياحا

فخرّ لصوتها أجال رَضَوَى<sup>(٢٣٧)</sup> وخربت الأشاقر<sup>(٢٣٨)</sup> والصفاحا

وأدركت الوحوش فكَنَفَها ولم تترك لطائرها جناحاً

ونجّى صالحٌ في مؤمنيه وطحطح<sup>(٢٣٩)</sup> كلُّ عاديّ فطاحا

(٢٢٨) في ب ، ج : عاماً .

(٢٢٩) في ب ، ج : برأس .

(٢٣٠) في ج : في . وفي هامش أ : في -- أمام البيت .

(٢٣١) التلّواذ : أن يلوذ بعضهم ببعض . ومر الخوف : مرور الهلاك .

(٢٣٢) الخَيف : ثوب كتان أبيض غليظ . وثوب خنيف رديء . ولا يكون إلا من الكتان خاصة . (اللسان -

خنف) . (٢٣٣) في أ : أكلتم . (٢٣٤) في أ : جنس من لباس الكتان .

(٢٣٥) ليس في أ ، ب ، ج . هـ .

(٢٣٦) في أ ، ب ، ج : أخذت ثمود الصبيحة .

(٢٣٧) في ب ، ج : سلمى .

(٢٣٨) الأشاقر : جبال بين الحرمين (القاموس) . وفي ياقوت : وقد روى بضم أوله .

(٢٣٩) طحطح : فرق وبدد إهلاكاً . (القاموس - طح) .

قال : وأخبرني أبو العباس الورّاق الكاتب ، عن [ أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا بكر بن سليمان ، عن ] (٢٤٠) محمد بن إسحاق ، قال (٢٤١) : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها ؛ قال : فقام إليها رجلٌ أحمر ، أزرق ، عزيز ، منيع في قومه مثل (٢٤٢) زمعة بن الأسود فعقرها .

### [ الشعر في رأى النبي ]

ولم يزل النبي ﷺ يُعجبه الشعر ، ويُمدح به ، فُثِبَ عليه ، ويقول : هو ديوان العرب ؛ وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الأزدي ، عن ابن الأعرابي عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ (٢٤٣) : إنّ من الشعرِ الحكمة وإنّ من البيان لَسِحْرًا .

[ وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى ، عن ابن عائشة التيمي (٢٤٤) يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم من هجاني فاعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة [ (٢٤٥) .

وعنه ، عن ابن عائشة ، قال : قال رسول الله ﷺ (٢٤٦) : الشعرُ كلامٌ من كلام العرب جَزَلٌ ، تتكلم به في نواديها ، وتسلُّ به الضغائن بينها ، قال : ثم أنشد (٢٤٧) :

قلدتُكَ الشعرَ ياسلامَةَ ذا الإِفْضالِ (٢٤٨) والشئُ حيثُما جُعِلَا  
والشَّعرُ يَسْتَنْزِلُ الكَرِيمَ كما يُنْزِلُ (٢٤٩) رعدُ السحابِ السبلا

(٢٤٠) ليس في أ ، ب . (٢٤١) في أ ، ب ، ح - بدل «قال حدثني» - عن .

(٢٤٢) في أ : كأنه .

(٢٤٣) طبقات الشافعية (١ - ٢٢١) .

(٢٤٤) في ب : وعن التيمي ، عن عائشة يرفع الحديث . (٢٤٥) ليس في أ .

(٢٤٦) طبقات الشافعية (١ - ٢٢٤) .

(٢٤٧) ديوان الأعشى : ٢٣٥ . (٢٤٨) في الديوان : ذا التفضال .

(٢٤٩) في أ ، ج : يستزل . وفي الديوان : كما استزل والسبل : المطر .

[ قال : وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن الهيثم بن عدى ، عن مجالد ، عن الشعبي ] (٢٥٠) ، قال : أتى حسان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنَّ أبا سفيان بن الحارث هجأك ، وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش ؛ أفأذن لي أن أهجوهم يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : فكيف تصنعُ بي ؟ فقال : أسلكُ منهم كما تُسلكُ الشعرةُ من العجين ! قال له : أهجوهم وروحُ القدسُ معك ، واستعنْ بأبى بكر ؛ فإنه علامةُ قريشِ بآنسَابِ العرب . فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث (٢٥١) :

وإنَّ وُلاةَ المجدِّ من آلِ هاشم (٢٥٢) بنو بنتِ مخزوم (٢٥٣) ووالدك العبدُ  
وما ولدت أُنساء (٢٥٤) زهرةً منهم صميماً ولم يلحق (٢٥٥) عجائزك المجدُّ  
فأنتَ لثيم (٢٥٦) نيطَ في آلِ هاشم كما نيطَ خَلْفَ الراكبِ القدحَ الفردُ  
قال : فلما أسلم أبو سفيان (٢٥٧) بن الحارث قال [ له ] (٢٥٨) النبي ﷺ : أنت منى وأنا منك ، ولا سبيل إلى حسان .

[ وأخبرنا (٢٥٩) أبو العباس ، عن أبى طلحة ، عن بكر بن سلمان يرفع الحديث إلى ] (٢٦٠) عبد الله بن مسعود ، قال : بلغ النبي ﷺ أن قومًا نالوا أبا بكر بالسنتهم ؛ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ! ليس أحدٌ منكم آمنٌ علىَّ في ذات يده ونَفْسِه من أبى بكر ، كلُّكم قال لى كذبت ، وقال لى [ أبو بكر ] (٢٦١)

(٢٥٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن الشعبي يرفعه .

(٢٥١) ديوانه : ١٥٩ .

(٢٥٢) فى الديوان :

• وإن سنام المجد من آل هاشم •

(٢٥٣) بنت مخزوم : هى فاطمة بنت عمرو .

(٢٥٤) فى ب ، ج ، والديوان : أفناء زهرة منكم .

(٢٥٥) فى الديوان : ولم يقرب .

(٢٥٦) فى ب ، ج ، والديوان : وأنت زعيم - والزعيم : المستلحق فى قوم ليس منهم لاحتاج إليه .

(٢٥٧) فى أ ، ب ، ج : فلما أسلم الحارث .

(٢٥٨) ليس فى أ ، ب ، ج .

(٢٥٩) هذا الحديث كله فى ديوان حسان ٢٩٩ - عن الجمهرة .

(٢٦٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن ...

(٢٦١) ليس فى أ .

صدقْتَ ؛ فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . ثم التفت إلى حسان فقال :  
هاتِ ما قلتِ فيّ وفيّ أبى بكر ؛ فقال حسان : قلتُ يا رسولَ الله (٢٦٢) :

إذا تذكَّرتَ شَجَواً منْ أخٍ (٢٦٣) ثقةٍ فاذكُرْ أخاك أبا بكر بما فعلاً  
التَّالِي الثَّانِي المحمودُ شيمتهُ وأول الناس طُرّاً صدَّقَ الرُّسُلا  
والثَّانِي اثْنينِ في الغارِ المُنيّف وقد طافَ العدوُّ به إذ صَعَدَ الجَبَلَا [٧]  
وكانَ حَبّاً (٢٦٤) رسول الله قد علّموا من البرية لم يعدل به رجلاً  
خَيْرَ البرية أبقاها وأراقها بعد النّبى وأوقاها (٢٦٥) بما حمّلا

فقال ﷺ : صدقت يا حسان ، دَعُوا لى صاحبي - قالها ثلاثاً .

وعن الشعبي ، [ قال ] (٢٦٦) : لما بلغ رسول الله ﷺ أن كعب بن زهير بن أبى سلمى  
هجاه ونال منه ، أهدر (٢٦٧) دمه ، فكتب إليه أخوه بجير بن زهير - وكان قد أسلم  
وحسن إسلامه ، يُعلمه أن النّبى ﷺ قد قتل بالمدينة كعب بن الأشرف ، وكان قد  
شَبَّ (٢٦٨) بأُم الفضل بن العباس وأُم حكيم بنت عبد المطلب ؛ فلما بلغه كتابُ أخيه  
ضاقَت به الأرض ولم يدر فيم النجاة ؛ فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره (٢٦٩) ،  
فقال : أكره أن أُجير على رسول الله ﷺ ، وقد أهدر (٢٧٠) دمك ؛ فأتى عُمر رضى الله  
عنه فقال له مثل ذلك ؛ فأتى عليّاً عليه السلام ، فقال : أدُلْكَ على أمر تنجُوبه . قال :  
وما هو ؟ قال : تصلّى مع رسول الله ﷺ ، فإذا انصرف فقم خلفه ، وقل : يدك يا رسول  
الله أبابيلك ؛ فإنه سيناولك يده من خلفه ، فخذ يده فاستجره ، فأرجو (٢٧١) أن  
يرحمك ، ففعل . فلما ناوله رسول الله ﷺ يده استجاره ، وأنشد قصيدته التي يقول  
فيها (٢٧٢) :

(٢٦٢) ديوانه : ٢٩٩ .

(٢٦٣) في ب ، والديوان : من أخى ثقة .

(٢٦٤) حب رسول الله : محبوبه .

(٢٦٥) في أ : أركاها . (٢٦٦) من أ ، ب ، ج .

(٢٦٧) في أ ، ب ، ج . نذر .

(٢٦٨) في أ : وكان يشيب .

(٢٦٩) أ ، ج : فاستجاره .

(٢٧٠) في أ ، ج : نذر دمك . (٢٧١) أ ، ب ، ج : فأنى أرجو .

(٢٧٢) ديوانه : ١٩ ، من قصيدته : «بانت سعاد» .

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمِلُهُ لَا أَهْيَنُكَ (٢٧٣) ، إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ  
فَقُلْتُ : خَلَوْا سَبِيلَ (٢٧٤) لَا أَبَالُكُمْ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ  
أُنَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ  
فَلَمَّا فَرَغَ (٢٧٥) مِنْهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اذْكُرِ الْأَنْصَارَ ! فَقَالَ (٢٧٦) :

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ (٢٧٧)  
الناظرين بَأَعْيُنٍ مَحْمَرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ (٢٧٨)  
فِي الْغُرِّ مِنْ غَسَانٍ فِي جُرْثُومَةٍ أَعْيَتْ مَحَافِرُهَا عَلَى الْمِنْقَارِ (٢٧٩)  
صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٌ دَانَتْ لَوْقَعَتَهَا جَمِيعُ نِزَارٍ  
وهي طويلة .

[ وذكّر محمد بن عثمان ، عن مطرف الكناني ، عن ابن دأب ، عن أبي لهزم  
العنبري ] (٢٨٠) ، عن الشعبي بإسناده قال : أنشد نابغة بني جعدة النبي ﷺ  
[ هذا ] (٢٨١) البيت (٢٨٢) :

بلغنا السما مجداً وجوداً وسُودداً وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرها

(٢٧٣) لَا أَهْيَنُكَ : لَا أَشْغَلُكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ بِأَنْ أَسْهَلَهُ عَلَيْكَ وَأَسْئَلُكَ . فاعمل لنفسك فإني لَا أَغْنِي عَنْكَ شَيْئاً .  
(٢٧٤) فِي الدِّيْوَانِ : طَرِيقُ .  
(٢٧٥) الْعَبَاةُ فِي الدِّيْوَانِ (٢٥) : فَلَمَّا سَمِعْتَ الْأَنْصَارَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ شَقَّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْهُمْ مَعَ إِخْوَانِهِمْ  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ وَأَهْدَتْ إِلَيْهِ ، وَكَلَّمُوا النَّبِيَّ قَامَتَهُ وَقَالُوا : أَلَا ذَكَرْتَنَا مَعَ إِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ  
يَذْكُرُ الْأَنْصَارَ . (٢٧٦) دِيْوَانُهُ : ٢٥ .  
(٢٧٧) الْمِقْنَبُ : أَلْفٌ وَأَقْلٌ . أَوْ هُمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْفُؤَارِسِ نَحْوِ ثَلَاثِينَ أَكْثَرُ أَوْ أَقْلٌ .  
(٢٧٨) أَعْيَتْ مَحْمَرَةٌ : أَيْ لَا تَبْصُرُ أَعْيُنُهُمْ فِي الْحَرْبِ ، وَلِكُلِّهَا كَالْجَمْرِ لِلْغَيْظِ وَشَهْوَةِ الْقَاءِ . وَالْكَلِيلَةُ : الضَّعِيفَةُ  
النَّظَرِ . (٢٧٩) فِي ع ، وَالدِّيْوَانِ :  
لِلصَّلْبِ مِنْ غَسَانٍ فَوْقَ جِرَاثِمِ تَنْبُو خَوَالِدِهَا عَنْ الْمِنْقَارِ  
الْجِرَاثِمُ : أَصُولُ الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا التُّرَابُ فَتَكُونُ أَرْفَعُ مِمَّا حَوْلَهَا ، ضَرْبُهُ مِثْلُ اللَّزْ وَالشَّرَفِ . وَالْمِنْقَارُ : الْبَدْيُ يَقْطَعُ  
الْحِجَارَةَ .

(٢٨٠) بَدَلُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي أ ، ب ، ج : وَ .

(٢٨١) لَيْسَ فِي أ ، ب . ج .

(٢٨٢) دِيْوَانُهُ : ٦٨ .



فقال النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقال : إلى الجنة بك يا رسول الله ! قال : نعم ؛ إن شاء الله ، فلما أنشده (٢٨٣) :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له      بوادرُ تحمى صفوه أن يُكدرًا  
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له      حلِيمٌ إذا ما أورد الأمرُ أصدرًا

قال له النبي ﷺ : لا فُضَّ اللهُ فاك ! فبنو جعدة يزعمون [ أنه كان إذا سقطت له سنٌ أنبت الله مكانها أخرى . وغيرهم يزعم ] (٢٨٤) أنه عاش ثلثمائة عام ولم تسقط له سنٌ حتى مات .

وبإسناده ، عن سعيد بن المسيب أنه قيل له (٢٨٥) : إن قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا يناشد الأشعار (٢٨٦) . قال سعيد : ولم لا يناشد الخليفة وقد نُوشد رسولُ الله ﷺ يوم قدم عليه عمرو بن (٢٨٧) سالم الخزاعي ، وكانت خُزاعة حلفاء له ، فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش أغاروا على حَيٍّ من خُزاعة يقال لهم بنو كعب ، فقتلوا فيهم ، وأخذوا أموالهم ، فقدم عمرو على النبي ﷺ مستنصرًا ، فقال (٢٨٨) :

ياربِّ إني ناشدُ محمدًا      حلفَ أبينا وأبيه الأتلدًا  
نحن ولدناهم فكانوا ولدا      ثُمّتَ أسلمنا فلم (٢٨٩) نترع يدا  
إن قريشًا أخلفوك الموعدًا      ونقَضُوا ميثاقك المؤكدا

(٢٨٣) ديوانه : ٦٩ .

(٢٨٤) ليس ق أ ، ب ، ج .

(٢٨٥) في أ ، ب ، ج : أنه قال له ، وفي ع : وأخبرنا أبو العباس ، قال : حدثنا أبو طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي قال : حدثنا بكر بن سليمان عن سعيد بن المسيب ...

(٢٨٦) في أ : الشعر .

(٢٨٧) في ب ، ج : سلم . وفي ع : سليمان . والمثبت في أ ، وياقوت ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٨) ياقوت (وبر) ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٩) في أ : ولم نترع . وفي ع : نحن ولدناه فكان ... فنذ ...

ونصبوا لي في كداء رصدا (٢٩٠) وبيتونا بالوتير هجدا (٢٩١)  
 وقتلونا ركعاً وسجدا وزعموا أن لست تدعو أحدا (٢٩٢)  
 وهم أذل وأقل عدداً فانصر هداك الله نصراً أبداً (٢٩٣)  
 وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجردا (٢٩٤)  
 إن سيم خسفاً وجهه تربداً (٢٩٥) في فيلق كالبحر يحرى مزيذا

قال : فدمعت عينا رسول الله ﷺ ، ونظر إلى سحابة قد بعثها الله . فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ؛ إن هذه السحابة لتسهل بنصر بني كعب . وخرج بمن (٢٩٦) معه لنصرهم .

وعن ابن إسحاق [ ، عن عبد الله بن الطفيل ، عن أبيه عن جدّه ] (٢٩٧) أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وقد (٢٩٨) على رسول الله ﷺ ، فبايعه [ وأسلم ] (٢٩٩) فجاهه (٣٠٠) وكساه

(٢٩٠) في ب :

• ونصبوا لك فيك داء رصدا •

وفي ع ، السيرة : وجعلوا لي في كداء رصدا . وفي الروض الأنف : يروى رصدا - بضم الراء - وتشديد الصاد مفتوحة . فهو جمع راصد مثل راكم وركع . والراصد الذي يترصّد للأمر ويطلبه . ويرى رصدا - بفتح الراء والصاد جميعاً .

والمثبت في أ ، ج .

(٢٩١) في ج : بالهجير ، وأمامها في هامشه : بالوتير . وفي سيرة ابن هشام ، وياقوت :

• هم بيتونا بالوتير هجدا •

(٢٩٢) في السيرة ، وياقوت :

• وزعموا أن لست أدعو أحدا •

(٢٩٣) في ب ، ع : أبدا . والمثبت في أ ، ج ، والسيرة أيضا . ونصرا أبداً : قويا .

(٢٩٤) يروى : قد تجرد بالجيم ، وبالحاء المهملة ، فأما من رواه بالجيم فعناه شمر ونهيا لحريهم ، وأما من رواه بالحاء المهملة فعناه غضب وثارا .

(٢٩٥) إن سيم خسفاً : طلب منه الذل وحمل عليه . وأصل تربد : تغير وجهه ، ومعناه لم يرضه ولم يقبله وأباه .

(٢٩٦) في ع : وخرج سليمان معه .

(٢٩٧) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٩٨) في ع : قال : قدم ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي .

(٢٩٩) في م وحدها .

(٣٠٠) في أ : وحياه .

بُرْدَيْن ، وحمله على فرس ، واستعمله على قومه ، فقال [قرة] (٣٠١) يذكر ذلك ويذكر  
ناقته في قصيدة (٣٠٢) له طويلة :

حباها رسولُ الله إذ نزلتَ به      وأمكنها من نائلٍ غير مُقْنَدٍ (٣٠٣)  
فما حملت من ناقةٍ فوق رَحْلِها      أبرَّ وأوفى ذِمَّةً من محمد  
وأكسى لبرد الحال (٣٠٤) قبل ابتداله      وأعطى لرأس السابح المتجرّد

وأخبرنا المفضل ، عن أبيه ، عن [جده ، عن محمد] (٣٠٥) بن إسحاق ، قال: قدم  
قيس بن عاصم التميمي على (٣٠٦) النبي ﷺ [٨] فقال [يوماً وهو عنده] (٣٠٧) : أتدرى  
يارسولَ الله من أول مَنْ رَجَزَ؟ قال : لا ، قال : أبوك مُضَر ، كان يسوقُ بأهله ليلةً ،  
فضرب يد عبْدٍ له فصاح ، وايداه ! فاستوسقت الإبلُ ، فترل يسوقها ، فرجز عند ذلك .  
[ ثم قال : يارسولَ الله ؛ أتدرى مَنْ أول صائِحَةٍ صاحت ؟ قال : لا ، قال : أمك  
خندف ؛ كانت معها ضُرّةٌ لها فتحت عنها ابناً لها ليلاً ، فجاءت تطلبه فلم تجده ، فكرهت  
أن تؤذيهم ، فاعتزلت فصاحت عليه ] (٣٠٨) .

ثم قال : يارسولَ الله ، أتدرى مَنْ أول مَنْ عَلِمَ بك من العرب ؟ قال : لا . قال :  
سفيان بن مجاشع الدارمي ، وذلك أنه جَنَى جناتٍ في قومه فلحق بالشام ، [ وكان  
تاجراً ، ] (٣٠٩) فكان يأتي حَبْراً بها . وكان يحدثه ؛ فقال له يوما : إِنَّ لك لغةً ما هي بلغة  
أهل البلد ، فقال : أجل ؛ أنا رجلٌ من العرب ، قال : مِنْ أيها ؛ قال : من مُضَر . قال  
له الراهب : أفلا أبشرك (٣١٠) ؟ قال : بلى . قال : فوالله إِنَّ هذا الذي يُنتظر خروجه لَعَيْنٌ  
مُضَر . قال : وما اسمه ؟ قال : أنظر في كتيبي ، فنظر ورجع إليه فقال : اسمه محمد !  
فراح (٣١١) سفيان ووُلد له غلام فسماه محمداً .

(٣٠١) ليس في ع . (٣٠٢) في ب ، ج : في كلمة طويلة .

(٣٠٣) في ع : ملحد .

(٣٠٤) في أ : الحال .

(٣٠٥) ليس في ب ، ج .

(٣٠٦) في أ ، ب : إلى .

(٣٠٧) ليس في أ ، ج .

(٣٠٨) من م ، ع . (٣٠٩) من ع .

(٣١٠) في ع : أفلا أسرك يا أبا مضر .

(٣١١) في م : فرجع . والثبت في أ ، ب ، ج .

قال : فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا سيدُّ أهل الوبر قيس بن عاصم التميمي .

[ قال : وأخبرنا محمد بن عثمان ، عن أمير المؤمنين ] (٣١٢) على عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ لبعض مَنْ حضر : أنشدني كلمتك (٣١٣) التي تقول فيها (٣١٤) :  
وَحَيَّ جَمِيعَ النَّاسِ تَسْبِي عَقُوبِهِمْ تَحِيَّتِكَ الْأَدْنَى (٣١٥) فَقَدْ تَرَفَّعَ النَّغْلُ (٣١٦)  
فَإِنْ أَظْهَرُوا بِشْرًا فَأَظْهَرْ جَزَاءَهُ وَإِنْ سَتَرُوا عَنْكَ الْقَبِيحَ فَلَا تَسَلْ  
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُمْ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ خَلَقَكَ لَمْ يُقَلْ

### [ عمر والشعر ]

[ وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده ، قال ] (٣١٧) : قال عُمرُ بن الخطاب رضي الله عنه [ لابنه عبد الرحمن ] (٣١٨) : يا بني صِلْ رَحِمَكَ (٣١٩) ، واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك ؛ فإنه مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَسَبَهُ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مُحَاسِنَ الشَّعْرِ لَمْ يُوَدِّ حَقًّا وَلَمْ يَغْتَرَفْ أَدَبًا .

وعنه عن أشياخه قالوا : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ارووا من الشعر أَعَفَّهُ ، ومن الحديث أَحْسَنَهُ ، ومن النسب ما تَوَاصَلُونَ عَلَيْهِ (٣٢٠) ، وتُعرفون (٣٢١) به ، قُرْبَ رَحِمٍ مَجْهُولَةٍ قَدْ غُرِفَتْ فَوُصِلَتْ ؛ ومحاسنُ الشعر تدلُّ على مكارم الأخلاق ، وتنبئ عن مساوئها .

(٣١٢) بدل ما بين القوسين في أ ، ج : وعن . وفي ب : قال على .

(٣١٣) أ : قصيدتك .

(٣١٤) في هامش ج : نسب صاحب الإصابة هذه الآيات إلى العلاء بن الحضرمي ونسبت في بعض كتب الأدب إلى غيره .

(٣١٥) في هامش أ : ج : الحسنى ، وهو ما في ع .

(٣١٦) نغل الأديم - كفرح - فهو نغل : فسد في الدباغ - ونغل الجرح : فسد ، ونبتة : ساءت ، وقلبه

على : ضغن (القاموس) . بدل ما بين القوسين في أ ، ج : و .

(٣١٨) ليس في أ ، وفي ع : لولده عبد الرحمن .

(٣١٩) في ع ، م : انسب نفسك نصل رحمتك والمثبت في أ ، ب ، ج .

(٣٢٠) في ب : ماتصلون . والضبط في أ . وفي ع : ماتواصلون به الأرحام .

(٣٢١) في أ : وتعرفون به قرب رحم . . . وفي ع : وتعرفون به القرابة .

[وقال المفضل : وروى عن الشعبي أنه قال : وفد عبيد الله بن زياد على عمه معاوية بن أبي سفيان ، فقال له معاوية : أحفظت القرآن ؟ قال : نعم . قال : ففرضت القرائض ؟ قال : نعم . قال : فرويت الشعر ؟ قال : لا . قال : فما منعك - قال : - منعتني أبي . قال : فكتب معاوية إلى زياد كتاباً يقول فيه : أن تروى عبيد الله الشعر ، ولقد رأيتني يوم صفين - وقد دعوت بعرضي ثلاث مرات أريد الفرار فما ردني إلا الأبيات التي قال عمرو بن الإطنابة الأنصاري حيث يقول :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى حَيَاتِي	وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرِّيحِ
وَأَقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي	وَضَرَّتْني هَامَةُ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي	مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْحِي
لَأُدْفِعَ عَنْ مَكَارِمِ صَالِحَاتِي	وَأُحْمِي بَعْدُ عَنْ حَسْبِ صَرِيحِ
فَإِمَّا رُحْتُ بِالشَّرَفِ الْمَعْلَى	وَإِمَّا رُحْتُ بِالْمَوْتِ الْمُرِيحِ <sup>(٣٢٢)</sup>

قال المفضل : وقد روى عن الشعبي أنه قال : لو أن رجلاً من أقصى حجر بالشام سار إلى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفاً من العلم ما رأيتُ عمره ذهب باطلاً إذا<sup>(٣٢٣)</sup> كان لذلك واعياً فهِمّاً .

وروى عن المقفع<sup>(٣٢٤)</sup> أنه قال لابنه : يا بني ، حبب إلى نفسك العلم حتى ترأه<sup>(٣٢٥)</sup> ، ويكون لهوتك وسكونك ، والعلم علماً : علمٌ يدعوك إلى آخرتك فأثره على ما سواه ، وعلم لتزكبه القلوب وجلاها وهو علم الأدب ، فخذ بحظك منه .

(٣٢٢) من ع .

(٣٢٣) في ١ : إن .

(٣٢٤) هذا في ب . وفي ١ : ابن المقفع . وفي ج : عن المقفع . وفي ع : القمعة .

(٣٢٥) رُم الشيء - أحبه وألفه .

## [ طلب العلم ]

وعن ابن المقفع (٣٢٦) ، [ عن أبيه ] (٣٢٧) ، عن الأصمعي ، قال : دخلت البادية من ديار فهم ، فقال لي رجل منهم (٣٢٨) : ما أدخل القروى باديتنا ؟ فقلت : طلب العلم ، قال : عليك بالعلم ، فإنه أنس في السفر ، وزين في الحضر ، [ وزيادة في المروءة ] (٣٢٩) ، وشرف في النسب ، وفي مثل هذا يقول الشاعر :

عَيُّ الشَّرِيفِ يَشِينُ مَنْصِبَهُ      وابن اللثيم (٣٣٠) يَزِينُهُ الْأَدَبُ (٣٣١)

[ وعنه عن أبيه عن الأصمعي ] (٣٣٢) ، قال : قدم رجلٌ من فزارة على الخليل بن أحمد وكان الفزاري عيياً ، فسأل الخليل مسألة فأبطأ في جوابها ، فتصاحك الفزاري ، فالتفت الخليل إلى بعض جلسائه ، فقال : الرجال أربعة : فرجل يدري ويدري أنه يدري ، فذلك عالم فاعرفوه (٣٣٣) ؛ ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ، فذلك غافل فأيقظوه ؛ ورجل لا يدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل فعلموه ؛ ورجل لا يدري ويدري أنه يدري ، فذلك مائق فاجتنبوه .

المائق : الأحمق جدا .

ثم أنشأ الخليل يقول :

لو كنت تعلم ما أقولُ عَذَرْتَنِي      أو كنت أجهلُ (٣٣٤) ما تقولُ عَذَلْتَنِي  
لكن جهلتُ مقالتي فعَذَلْتَنِي      وعلمتُ أنك مائقُ فعَذَرْتَنِي

(٣٢٦) في ع : وعنه .

(٣٢٧) في م ، ع .

(٣٢٨) في ع : فقال شيخ من أهلها يقال له خالد بن سفيان بن جابر وهو جالس : لم أدخل . . .

(٣٢٩) من ع .

(٣٣٠) في ١ ، ج : اللثام .

(٣٣١) في ١ ، ع : أدبه . وفي ج : أدبه و فوقها : الأدب .

(٣٣٢) هذا في م ، وفي ١ ، ج : وعن الأصمعي . وفي ب : وروى الأصمعي قال . وفي ع : أخبرنا المفضل

عن أبيه ، عن الأصمعي .

(٣٣٣) في هامش ١ : خ : مرشد فاتبعوه . وفي ع : فذلك عاقل . . .

(٣٣٤) في ع : نفهم

## [ الشعر جوهري ]

وأخبرنا أبو العباس ، عن موسى بن عبد الله ، قال : مرَّ أبو عبيدة معمر بن المثنى برجل يشدُّ شعراً ، فطوّل فيه ، فقال أبو عبيدة : أما أنت فقد أتعت نفسك بما لا يجدي عليك ، وما كان أحسن من أن تقصر (٣٣٥) مِنْ حِفْظِكَ فِي هَذَا الشَّعْرِ مَا طَالَ ! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الشَّعْرَ جَوْهَرٌ لَا يَنْفَدُ مَعْدَنُهُ ، فَهُوَ الْمَوْجُودُ الْمَبْدُولُ ، وَمِنْهُ الْمُعَوِّزُ الْمُصُونُ ؛ فَعَلَيْكَ بِالْبَحْثِ عَنْ مَصُونِهِ يَكْثُرُ أَدَبُكَ ؛ وَدَعِ الْإِسْرَاعَ إِلَى مَبْدُولِهِ [كَيْ لَا يَشْغَلَ قَلْبُكَ] (٣٣٦) ، ثُمَّ أَنْشُدْ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَصُونُ الشَّعْرِ تَحْفَظُهُ فَيَكْفِي وَحْشُو الشَّعْرِ يُورِثُكَ الْمَلَالَا

## [ أصحاب النبي والشعر ]

قال المفضل : ولم يبقَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ قَالَ الشَّعْرَ أَوْ تَمَثَّلَ بِهِ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِثُ النَّبِيَّ ﷺ :

أَجَدَّكَ مَا لَعِينُكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّ جَفُونَهَا فِيهَا كِلَامٌ (٣٣٧)

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

مَا زِلْتُ مَذَّ وَضَعُوا فِرَاشَ مُحَمَّدٍ كَمَا يَمْرُضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه :

فِيَا عَيْنَ فَا بَكِي (٣٣٨) وَلَا تَسْأَمِي وَحَقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

أَلَّا طَرُقَ النَّاعِي بَلِيلُ فِرَاعِنِي وَأَرْقَنِي لَمَّا اسْتَقَلَّ (٣٣٩) مُنَادِيَا

(٣٣٥) في ع : تقصير على من علمك هذا الشعر .

(٣٣٦) من م وحدها .

(٣٣٧) الكلم : الجرح ، وجمعه كلوم وكلام ( القاموس - كلم ) .

(٣٣٨) في م : ابكى .

(٣٣٩) في م : استقر . وفي ع : استهل .

## [ أى الشعراء أشعر وأذكى ]

قال (٣٤٠) : ثم اختلف الناس فى الشعراء : أيهم أشعر وأذكى ؟ فقال قوم امرؤ القيس . ورووا فى ذلك أنه خرج [ وقد ] (٣٤١) من جهينة يريدون النبی ﷺ ، فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم ، فقالوا : يارسول الله لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا ! قال : وما ذلك ؟ قالوا : خرجنا نريدك ، حتى إذا كنا ببعض الطريق إذا برجل على ناقه له مُقبل إلينا ، فنظر إليه بعض القوم ، فأعجبه سير الناقة ، فتمثل بيّتين لامرؤ القيس وهما قوله [٩] (٣٤٢) :

ولما رأت أن الشريعة وردها (٣٤٣) وأنّ البياض من فرائضها داسى (٣٤٤)  
تيممت العين التي جنب (٣٤٥) ضارج يقيء عليها الظلّ بحرّضها النظامى (٣٤٦)

وقد كان ماؤنا (٣٤٧) نفذ ، فاستدللتنا على العين بهذين البيتين فوردناها .  
فقال النبي ﷺ : أما إني لو أدركته لنفعتها ، وكأني أنظر إلى صفرته وبياض إبطيه وحموشة (٣٤٨) ساقيه ، في يده لواء الشعراء يتدهدى (٣٤٩) بهم فى النار .

- 
- (٣٤٠) الشعر والشعراء ٥٨ ، ومن هنا إلى الحديث عن شعر الجن ساقط فى ع هنا .  
(٣٤١) ليس فى ج .  
(٣٤٢) ديوانه ٤٧٥ ، والشعر والشعراء ٥٨ ، واللسان (٣ - ١٣٩ ، ٩ - ٥٠) ، وياقوت .  
(٣٤٣) فى الشعر والشعراء : همها .  
(٣٤٤) الشريعة : مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . الفرائض : جمع فريضة . وهى لحمة فى وسط الجنب ترتعد عند الفزع . وهما فريستان .  
(٣٤٥) فى ا . ج . والشعر والشعراء : عند .  
(٣٤٦) ضارج : جبل ، أو موضع ببلاد عبس . الطحلب : النظامى : المرتفع . يريد أن الحمولة أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائضها من سهامهم عدلت إلى ضارج نعمة الرماة على العين التي فيه .  
(٣٤٧) فى ا : قد نفذ . وفى ب . ج : قد قل .  
(٣٤٨) حموشة ساقيه : دقنها .  
(٣٤٩) يتدهدى : يتدرج . وفى ب . ج : يتدهداً



## [ أشعر الناس ]

قال : وذكر المفضل أن لبيد بن ربيعة مر بمجلس بني نهد بالكوفة ، وبيده عصا له يتوكأ عليها بعد ما كبر ، فبعثوا خلفه غلاماً يسأله : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : ذو القروح بن حُجر الذي يقول (٣٥٠) :

وَبُدِلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لَكَ نَعْمَى قَدْ تَبَدَّلْتَ أَبُوسَا (٣٥١)

- يعني امرأ القيس ، فرجع إليهم الغلام وأخبرهم ، قالوا : ارجع [ إليه ] (٣٥٢) فأسأله : ثم مَنْ ؟ فرجع فسأله : ثم مَنْ ؟ قال : [ ثم ] (٣٥٣) ابن العشرين (٣٥٤) - يعني طرفه . قال : ثم مَنْ ؟ قال : صاحب المحجن - يعني نفسه !  
[ ثم الفضل الثالث بحمد الله تعالى ومنه وكرمه وحسن توفيقه .

(٣٥٠) ديوانه ١٠٧ . وبعده في ١ ، ج : يعني امرأ القيس . وسيأتي .

(٣٥١) في الديوان : لعل منابنا تحولن أبوسا . وفي ج : فيا لك نعمى قد تحولن أبوسا .

(٣٥٢) من ١

(٣٥٣) ليس في ١ .

(٣٥٤) هذا في ١ ، ج . وفي ب ، م : العنزتين . وابن العشرين لقب طرفه يعرف به كما سيأتي .

## الفصل الرابع

### في قول الجن الشعر على ألسنة العرب<sup>(١)</sup>

قال ابن المروزي<sup>(٢)</sup> : حدثني أبي ، قال : خرجتُ على بعير لي صَعْب فيمروني<sup>(٣)</sup> لا يملكني من<sup>(٤)</sup> أمر نفسي شيئاً حتى مرَّ<sup>(٥)</sup> على جماعة ظباء ، في سَفَح جبل ، على قُتْهِ رجل عليه أطمار له ، فلما رَأَتْنِي الظباء هربت ، فقال : ما أردت بما صنعت ؟ إنكم لتعرضون بمن لو شاء قدعكم<sup>(٦)</sup> عن ذلك . [ قال ]<sup>(٧)</sup> : فدخلني عليه من الغيظ ما لم أقدر أن أحمله ، فقلتُ : إن تفعل بي ذلك لأرضي لك ، فضحك ، ثم قال : امض عافاك الله لبالك ، قال : فجعلتُ أردد البعير في مراعي الظباء لا غصبه ؛ فهض وهو يقول : إنك لجليد القلب ! ثم أتاني ، فصاح يبعيري صيحةً فضرب بجرائه الأرض ، ووثبتُ عنه إلى الأرض ، وعلمت أنه جانٌّ ، فقلت : أيها الشيخ ، إنك لأسوأ مني صنْعاً<sup>(٨)</sup> ! فقال : بل أنت أظلم والأُم ، بدأت بالظلم ثم لؤمت في تركك المضي ، فقلت : أجل ! عرفتُ خطي . قال : فاذكُر الله فقد رُعنك ، وبذكُر الله تطمئنُ القلوب ؛ فذكرتُ الله تعالى ، ثم قلت<sup>(٩)</sup> دهشاً : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فقال : نعم ، أروى وأقول قولاً فائقاً مبرزاً . فقلت : فأرو<sup>(١٠)</sup> من قولك ما أحببت ؛ فأنشأ يقول<sup>(١١)</sup> :

(١) هذا من ع . وقد حصلت على هذه النسخة بعد أن طبعت بعض صفحات الكتاب . والفصل الأول : فيما وافق القرآن الكريم من ألفاظهم . والفصل الثاني : في أول من قال الشعر . والفصل الثالث : فيما روى عن النبي ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم . كنا قد وضعنا عناوين لكل ذلك من عندنا ثم رأينا هذه النسخة قد قسمت الكتاب إلى هذه الفصول .

(٢) هذا في ب ، م . وفي أ : وعن الزرودي قال . وفي ج : وعن ابن الزرودي . وفي هامشه : عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي . وفي ع : حدثنا العباس الوراق ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي .

(٣) في أ : يمر . (٤) من مرادى وفي ج : من أمرى شيئاً .

(٥) في أ ، ج : ورد .

(٦) قدعه كمنعه : كفه . وفي أ ، ج : لوزعكم . وفي أ : وزعكم .

(٧) من أ ، ج . (٨) في م : صنيعاً . (٩) في ب : فقلت .

(١٠) في م : فأروى . وفي ع : فأنشدني من قولك .

(١١) ديوانه ٤٩ ، مختارات ابن الشجري ٤٧ ، شياطين الشعراء : ٢٢٧ .

طاف الخيالُ علينا ليلةَ الوادى      من آل سلمى ولم يُلِمَّ بميعادٍ<sup>(١٢)</sup>  
 أنى اهتديت إلى مَنْ طال<sup>(١٣)</sup> ليلهمُ      فى سببِ ذاتِ دكدك وأعقادِ  
 يُكلفون فلاها كلَّ يَعمَلَةٍ<sup>(١٤)</sup>      مثل المهاةِ إذا ما حثَّها الحادى<sup>(١٥)</sup>  
 أبلغ أبا كَرَبٍ عني وأسرته      قولاً سيذهب غورا بعد إنجادِ  
 لأعرفنَّك بعد اليوم<sup>(١٦)</sup> تندبني      وفى حياتي مازودتني زادى  
 . [أما<sup>(١٧)</sup> حيامك يوماً أنتَ مدركهُ      لا حاضر مُفلت منه ولا باد<sup>(١٨)</sup>]

فلما فرغ من إنشاده قلت : لهذا الشعر أشهر في معد بن عدنان من ولد الفرس الأبلق في  
 الدهم العراب ، هذا لعبيد بن الأبرص الأسدى<sup>(١٩)</sup> . فقال : ومن عبيد لولا هبيد ؟  
 فأنشأ يقول :

أنا ابن الصلادم أدعى الهبيد      حبوت القوافى قرمى أسد  
 عبيدا حبوت بمأثورة      وأنطقت بشرا على غير كد  
 ولاقى بمدرك رھط الكُميت      ملاذاً عزيزاً ومجداً وجد  
 منحناهم الشعر عن قُدرة      فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت : أما عن نفسك فقد أخبرتنى ، فأخبرنى عن مدرك ؟ فقال : هو مدرك بن  
 واغم صاحب الكميت وهو ابن عمى ، وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن .  
 ثم قال : لو أنك أصبت من لبن عندنا ! فقلت : هات أريد الأئس به ؛ فذهب  
 فأتانى بعس فيه لبن ظبي ، فكرهته لزهومته ، [ فقلت : إليك ، ]<sup>(٢٠)</sup> ومججت ما كان فى

(١٢) فى مختارات ابن الشجرى : لآل أسماء لم يلهم بميعاد .  
 (١٣) فى ع ، وابن الشجرى : لركب طال سيرهم . سبب : مظارة . والدكدك من الرمل : ما التبد منه  
 بالأرض أو ما تلبد واستوى منه . أعقاد : رمال متلبدة .  
 (١٤) اليعملة : الناقة النجية المعتملة المطبوعة ، ويقال للجمل يعمل - ولا يوصف بها ؛ إنها هما اسمان  
 (القاموس - عمل) (١٥) فى ابن الشجرى : يكلفون سراها . . . إذا ما احتثها . . .

(١٦) فى ابن الشجرى : بعد الموت .  
 (١٧) فى الديوان وابن الشجرى : إن أمامك يوماً .  
 (١٨) هذا البيت ليس فى ب ، ج ، ع .  
 (١٩) القصيدة كلها فى مختارات ابن الشجرى ٤٧ ، ٤٨ من القسم الثانى وفى ديوانه : ٤٩ .  
 (٢٠) ليس فى ا ، ب .

ففي منه ، فأخذه ، ثم قال : أمض راشدا مصاحباً ، فوليت منصرفاً ، فصاح بي من خلفي : أما إنك لو كرت<sup>(٢١)</sup> في بَطْنِكَ العُصَّ لأصْبَحْتَ أشْعَرُ قومك .  
قال [ أبى ]<sup>(٢٢)</sup> : فندمت أن لا أكون كرت<sup>(٢٣)</sup> عَصَه في جوفى على ماكان من زُهوته ، وأنشأت أقول [ في طريقى ]<sup>(٢٤)</sup> :

أسفتُ على عَصِّ الهَيْدِ وشُرْبِهِ لَقَدْ حَرَمْتَنِيهِ صُرُوفُ المقاديرِ  
ولو أننى إذ ذاك كُنْتُ شَرِبْتُهُ لأصْبَحْتُ في قومي لهم خير<sup>(٢٥)</sup> شاعرٍ  
وعنه ، قال : قال مظعون بن مظعون<sup>(٢٦)</sup> الأعرابى : لما حدثني أبى بهذا الحديث [ عن نفسه ]<sup>(٢٧)</sup> لهجتُ به ، وتعرضتُ لما كان أبى يتعرضُ له من ذلك ، وأحببتُ - إذ علمتُ أن لشُعراء العرب شياطين تنطقُ به على ألسنتها - أن أعرفَ ذلك ، ورجوتُ أن ألقى هادراً أو مُدركاً للذين ذكر الهَيْدَ لأبى ، وكنتُ أخرج في الفياق ليلاً ونهاراً تعرضاً لذلك ، ولم أكن ألقى ركباً إلا ذاكرته شيئاً مما أنا فيه ، فلا يزال الرجلُ يخبرني بما أَسْتَدِلُّ على ما سمعتُ حتى جمعتُ من ذلك علماً حسناً .

ثم كبرتُ سنَى ، وضعفتُ ولزمتُ زُرُود<sup>(٢٨)</sup> ، فكنتُ إذا ورد علىَّ الرجلُ سألتُهُ عن ذلك ، فوالله إنى ليلةً [ من ذلك لِبَفْءٍ ]<sup>(٢٩)</sup> خيمة لي إذ ورد علىَّ رجلٌ من أهل الشام فسَلِمَ ، ثم قال : هل من مَيِّتٍ ؟ فقلتُ : انزل بالرحب والسعة . قال : فتزل فعقل بعيره ، ثم أتيتُه بعشاء فتعشينا جميعاً ، ثم صفَّ قدميه يُصَلِّي حتى ذهبَت هَذَاةُ من الليل وأنا وابناي أرويهما شعر النابغة ، إذ انفتل من صلاته ، ثم أقبل بوجهه إلىَّ فقال : ذكرتني بهذا الشعر أمراً أُحَدِّثُك به : أصابني في طريقى هذا منذ ثلاث ليال .

(٢١) في ١ : فرغت وفي ع : لو شربت مافى العس .

(٢٢) ليس في ١ ، ب ، ع .

(٢٣) في ١ : فرغت . وفي ع : فندمت ألا كنت شربت عَصَه . . .

(٢٤) في م وحدها . والشعر في شياطين الشعراء ٢٩ .

(٢٥) في ١ ، ب : عين .

(٢٦) في ١ ، ب ، ج : قال مظعون بن الأعرابى .

(٢٧) ليس في ١ ، ب .

(٢٨) وياقوت . وفي هامش ج : زرود : موضع كثير المال لا يزال معروفاً بهذا الاسم في طريق حاج العراق المار

بجائل قبلها . وفي ع : ثم كبرتُ سنَى ، فلزمتُ المياه . . .

(٢٩) بدلها في ١ : في .

فأمّرتُ ابنيَّ فَأَنْصَتَا ، ثم قلتُ له : قل ، فقال : بينا أنا أسيرُ في طريقِ بَيْلَقَةَ من الأرض لا أنيسُ بها إذ رفعتُ لي ناراً فدفعتُ إليها فإذا بخيمةٍ وإذا بفنائها شيخٌ كبيرٌ ، ومعه صبية [١٠] صغار ، فسلمتُ ثم آنختُ راحلتِي آنساً به في تلك الساعة ، فقلتُ : هل مبيتُ ؟ قال : نعم ، على الرحب والسعة ، ثم ألقى إليَّ طَنْفَسَةً رَحْلُ ، فقعدتُ عليها ، ثم قال : ممن (٣٠) الرجل ؟ فقلتُ : حِمَيْرِي شامي (٣١) . قال : نعم ! أهل الشرف القديم . ثم تحدثنا طويلاً إلى أن قلتُ : أترى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، سَأَلَ عَنْ أَيْهَا شئتُ . قلتُ : فَأَنْشِدْنِي لَامِرِئِ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ وَلَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، ثم قال : أَتَحِبُّ أَنْ أَنْشِدَكَ مَنْ شَعَرَى أَنَا ؟ قلتُ : نعم . فاندفع ينشد لَامِرِئِ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ وَعَبِيدَ ، ثم اندفع ينشد للأعشى . فقلتُ : لقد سمعتُ بهذا الشعر منذ زمان طويل . قال : للأعشى ؟ قلتُ : نعم . قال : فَأَنَا صاحبه . قلتُ : فما اسمك ؟ قال : مسحل السَّكْرَانِ بن جندل ، فعرفتُ أنه من الجن ؛ فبتُّ ليلةً اللهُ بها عليم ، ثم قلتُ له : مَنْ أشعر العرب ؟ قال : أَرُو (٣٢) قول لافظ (٣٣) بن لاحظ ، وهنات ، وهبيد ، وهادر (٣٤) بن ماهر . قلتُ : هذه أسماء لا أعرفها . قال : أجل ! أمّا لافظ فصاحبُ امرئ القيس ، وأمّا هبيد فصاحب عبيد بن الأبرص وبشر . وأمّا هادر فصاحبُ زياد الدبياني ، وهو الذي استنبغه ، فسمى النَّابِغَةَ ، ثم أسْفَرَلِي الصُّبْحِ ، فضيتُ وتركته .

فقال (٣٥) الزُّرُودِي : فحسِّنْ لي حديثَ الشامي حديثَ أبي .

وذكر مطرف الكِنَانِي عن ابن دَاب ، قال : حدثني رجل من أهل زُرُود (٣٦) ثقة عن أبيه عن جدّه ، قال (٣٧) : خرجتُ في طلب لِقَاحٍ لي على فَحْلٍ كأنه قَدَن (٣٨) ، فمرني يسبقُ الريح ، حتى دفعتُ إلى خيمةٍ وإذا بفنائها شيخٌ كبيرٌ ، فسلمتُ عليه فلم يردَّ عليّ السلام ، فقال : مِنْ أَيْنَ ؟ وإلى أَيْنَ ؟ فاستحمقته إذ بَخِلَ بردُ السلام ، وأسرع إلى السؤال ؛ فقلتُ : مَنْ هاهنا - وأشرتُ إلى خَلْقِي ، وإلى هاهنا - وأشرتُ إلى أُمَامِي ،

(٣٠) في أ . من (٣١) في أ : شتائي . والمثبت في ب ، ج ، م .

(٣٢) في ع : الذي يروى عن لافظ بن لاحظ . (٣٣) في ب ، ج : لافظ .

(٣٤) في م : هادر .

(٣٥) في ع : فقال المروذي : فحسن الحديث من السلمي كما حسن من أبي وجدي .

(٣٦) في ع : من أهل الثقة .

(٣٧) قصص العرب ٤ - ٦٧ ، شباطين الشعراء ٣٢١ . (٣٨) القدن : القصر المشيد .

فقال : أما من ههنا فنعم ؛ وأما إلى هاهنا فوالله ما أراك تُهيج بذلك ، إلا أن يسهل عليك مداراة من تردُّ عليه !

قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ ؟ قال : لأنَّ الشكلَ غير شكلك ، والزىَ غير زيك ؛ فضرب قلبي [ أنه من الجن ، ] (٣٩) ، وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، وأقول ، قلت : فأنشدني كالمستهزئ به ؛ فأنشدني قولَ امرئ القيس (٤٠) :

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسْقَطِ اللَّوَى يَنْ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٤١)

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس يُنشر لردَّعك عن هذا الكلام ! فقال : ماذا (٤٢) تقول ؟ قلت : هذا لامرئ القيس ؛ قال : لست (٤٣) أولَ مَنْ كُفر بنعمة أسداها (٤٤) ! قلت : ألا تستحي أيها الشيخ ، المثل امرئ القيس يُقال هذا ؟ قال : أنا والله منحتُه ما أعجبك منه ! قلت : فما اسمُك ؟ قال : لافظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكran . قال : أجل ! فاستحمتُ نفسي له بعد ما استحمته لها ، وأنست به لطول محاورتي إياه ؛ وقد عرفت أنه من الجن ، فقلت له : من أشعر العرب ، [ فأنشأ يقول ] (٤٥) :

ذهب ابن حُجْر بالقرِيض وقوله ولقد أجاد فما يُعاب زياد (٤٦)  
لله هادرٌ إذ يجود بقوله إن ابن ماهر بعده لجواد

قلت : ومن هادر ؟ قال : صاحب زياد الذبياني ، وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره ؛ فالعجبُ منه كيف سيس لأخي ذبيان بما سيس (٤٧) ، ولقد علَّم (٤٨) بنية لي قصيدةً له من فيه إلى أذنها ؛ ثم صاح بها : اخرجي فدى لك من ولدت حواء ! فقلت له :

(٣٩) ليس في ١ .

(٤٠) أول معلقته : في ديوانه ٨ .

(٤١) السقط : منقطع الرمل ، واللوى : حيث يلتوى ويرق . والدخول وحومل : بندان (ديوانه ٨) .

(٤٢) في ١ ، ب ، ع : تقول ماذا ؟

(٤٣) ف ع : لست بأول من كفر بنعمة أسديت إليه .

(٤٤) في ١ ، ب ، ج : أسديت إليه .

(٤٥) بدل ماين القوسين في ١ ، ب : فقال .

(٤٦) ابن حجر : امرؤ القيس . وزياد : التابعة الذبياني .

(٤٧) في م : كيف سلسل لأخي ذبيان به .

(٤٨) في ب : بنته قصيدة من فيه . في ج : بنتا له . وفي ١ : بنية له قصيدة من فيه . وفي ع : ولقد علمت

بنية . . .

ما أنصفتَ أيها الشيخ . فقال : ما قلتُ بأسأ ، ثم رجعتُ إلى نفسي فعرفتُ ما أراد ، فسكتَ<sup>(٤٩)</sup> ؛ ثم أنشدتني الجارية<sup>(٥٠)</sup> :

نأتُ بسعادَ عنك نوى شطُون<sup>(٥١)</sup>      فباتت والفؤادُ بها حزين<sup>(٥٢)</sup>  
[ بتبل غير مطلب لديها      ولكن الحوائن قد تحين  
عدتني عن زيارتها العوادي      وحالت دونها حرب زُبُون<sup>(٥٣)</sup>  
حتى أتت على قوله [ منها ]<sup>(٥٤)</sup> :

[ أتيتك عاريا خلَقًا - ثيابي      على خوفٍ تُظنُّ بي الظنونُ  
فألفيت الأمانة لم أخنها ]<sup>(٥٥)</sup>      كذلك كان نوح لا يخون

ثم قال : لو كان رأى قوم نوح فيه كَرأى هادر ما أصابهم الغرق والطوفان ! فحفظت الأبيات ثم نهض بي الفحل فعُدْتُ إلى لقاحي .

حدثنا سُنيْد [ ، عن حزام بن أرطاة ]<sup>(٥٦)</sup> ، عن أبي عبيدة [ ، قال : حدثني أبو بكر المزني ، عن شيخ من أهل البصرة ]<sup>(٥٧)</sup> قال : خرجتُ على جمل لي ، حتى إذا كنت ببعض الطريق في ليلة مُقَمَّرة [ إذا الشيخ على الطريق ]<sup>(٥٨)</sup> وإذا شخص مقبل نحوي كهيئة الإنسان على ظهر ظليم قد خطمه<sup>(٥٩)</sup> ، فاستوحشت منه وحشةً شديدة ؛ فأقبل نحوي . وهو يقول في شدةٍ من صوته<sup>(٦٠)</sup> :

(٤٩) في ع : ودعا بنية له صغيرة ، فقال : اسمعينا لعنك هادر بن ماهر فأنشأت وهي تقول .

(٥٠) ديوانه ١١١ ، واللسان ( شطن ) .

(٥١) النوى : الوجه الذي يذهب فيه ويتوبه المسافر . والنوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار

إلى غيرها - كل ذلك مؤنث ( اللسان ) . شطون : بعيدة شاقة .

(٥٢) في ع ، والديوان ، واللسان : فالفؤاد بها رهين .

(٥٣) من ع .

(٥٤) ليس في أ .

(٥٥) من ع .

(٥٦) من م . وفي ع : وحدثني سعيد بن حزام بن أرطاة .

(٥٧) ليس في أ ، ب .

(٥٨) من أ ، ج .

(٥٩) الظليم : الذكر من النعام . خطمه : جعل الخطام على أنفه . وأصل الخطام كل ما وضع في أنف البعير

ليقتاد به ( القاموس - خطم ) .

(٦٠) في اللسان - جمع : وروت العرب عن راجز من الجن زعموا .

هل يبلغنيهم إلى الصَّباح هِقْلُ كأنَّ رأسه جُحاح<sup>(٦١)</sup>  
 فإزال يدنو حتى سكن روعي ، وأنست ، فقلت : مَنْ أشعر الناس ؟ قال : الذي  
 يقول<sup>(٦٢)</sup> :

وما ذرفت عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَ بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ<sup>(٦٣)</sup>  
 [ فعرفت أنه يريد امرأ القيس .

قال : ثم ذهب وأقبل ]<sup>(٦٤)</sup> قلت : ثم مَنْ ؟ قال : الذي يقول<sup>(٦٥)</sup> :  
 وتبردُ بَرْدَ رِدَاءِ العرو يس في الصيف رقرقت فيه العَبِيرا  
 وتسخنُ ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هَرِيرَا  
 [ يريد الأعشى .

ثم ذهب وأقبل ]<sup>(٦٦)</sup> ؛ قلت : ثم مَنْ ؟ قال الذي يقول<sup>(٦٧)</sup> :  
 تطرد للقر بحر صدق وعيك الصيف إن جاء بقر  
 [ يريد طرفة ]<sup>(٦٨)</sup> . العكيك : الحر .

[ قال : ]<sup>(٦٩)</sup> ويشيد<sup>(٧٠)</sup> هذه الأحاديث عندنا في الجن وأخبارها وقولها الشعر على  
 ألسن العرب ما حدثنا به المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن إسحاق ، عن مجاهد ،  
 عن ابن عباس ، قال<sup>(٧١)</sup> : وفد سوادُ بن قارب على عُمر بن الخطاب رضي الله عنه فسلم  
 عليه فردَّ عليه السلام ، فقال عمر : يا سواد ! قال : لبيك يا أمير المؤمنين ! قال : ما بقي  
 من كهانتك ؟ فغضب وامتلاً سحره ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ؛ ما أظنك استقبلت بهذا

(٦١) الهقل : الفتى من النعام ، وقال بعضهم : الهقل : الظلم ولم يعين الفتى ، والأنثى هقلة . والجحاح : سهم  
 صغير بلا نصل مدور الرأس يرمى به الطائر فيرميه ولا يقتله حتى يأخذه راميهِ . وفي ع : كأن الرأس منه جناح .

(٦٢) ديوان امرئ القيس ١٣ .

(٦٣) السهان : العيان . والأعشار : القطع والكسور . وفي الديوان : إلا لتدحى .

(٦٤) ليس في أ ، ب . (٦٥) ديوان الأعشى ٩٥ ، الموشح ٧٣ .

(٦٦) في م وحدها .

(٦٧) اللسان - عكك . والموشح ٧٤ ، وهو لطرفة . وفي الموشح : وعيك القبط .

(٦٨) ليس في أ ، ب .

(٦٩) من أ (٧٠) في ب ، ج : ويسدد . وفي ع : ثبت .

(٧١) قصص العرب ( ٤ - ٣٨٤ ) ، بلوغ الأرب ( ٣ - ٣٠٣ ) ، سيرة ابن هشام ( ١ - ٢٢٧ ) .



الكلام غَيْرِي . فلما رأى عُمر الكراهيةَ في وجهه قال : يَا سَوَادُ ، إِنَّ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَعْظَمُ مِنَ الْكُهَانَةِ ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ .  
قال : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ بَيْنَمَا أَنَا فِي إِبِلِي بِالسَّرَاةِ ، وَكَانَ لِي نَجِيُّ مِنْ [١١] الْجَنِّ ، إِذْ أَتَانِي فِي لَيْلَةٍ وَأَنَا كَالنَّائِمِ فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا سَوَادُ ؛ فَقَدْ ظَهَرَ بِتَهَامَةٍ نَبِيٌّ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . قُلْتُ لَهُ : تَنَحَّ عَنِّي فَإِنِّي نَاعِسٌ ؛ فَوَلَّى عَنِّي ، وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَبَكَارِهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا<sup>(٧٢)</sup>  
تَهَوَّى إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى      مَامُؤْمِنُو<sup>(٧٣)</sup> الْجَنِّ كَكُفَّارِهَا<sup>(٧٤)</sup>  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      بَيْنَ<sup>(٧٥)</sup> رَوَائِبِهَا وَأَحْجَارِهَا

ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَتَانِي ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَقُلْتُ : تَنَحَّ عَنِّي فَإِنِّي نَاعِسٌ ؛ فَوَلَّى عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَطْرَانِهَا      وَرَحَلَهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَابِهَا  
تَهَوَّى إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى      مَا مُمُؤْمِنُو<sup>(٧٣)</sup> الْجَنِّ كَكُذَّابِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      لَيْسَ<sup>(٧٥)</sup> قُدَامَاهَا كَأَذْنَابِهَا

ثُمَّ أَتَانِي فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ فَقُلْتُ : إِنِّي نَاعِسٌ ، فَوَلَّى عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَابْجَاسِهَا<sup>(٧٦)</sup>      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا  
تَهَوَّى إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى      مَامُؤْمِنُو الْجَنِّ كَأَرْجَاسِهَا<sup>(٧٧)</sup>  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      وَاسْمُ<sup>(٧٨)</sup> بَعْينِكَ إِلَى رَاسِهَا

(٧٢) فِي سِيرةِ ابْنِ هِشَامٍ : وَابْلَاسُهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا . ابْلَاسُهَا : مِنْ أَبْلَسَ . إِذَا سَكَتَ ذَلِيلًا أَوْ مَغْلُوبًا . وَالْإِبْلَاسُ التَّحِيرُ وَالْدُهْشَةُ . وَالْأَحْلَاسُ جَمْعُ حَلَسَ : وَهُوَ كَسَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُوَضَّعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُوَضَّعُ عَلَيْهِ الرَّحْلُ لِيَقْبِعَ مِنَ الدَّبَرِ . وَالْعَيْسَ : الْإِبِلُ الْكَرَامُ .  
(٧٣) فِي ١ ، ج : مَامُؤْمِنٌ - فِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ .  
(٧٤) فِي السِّيرةِ : كَأَنْجَاسِهَا .  
(٧٥) فِي ع : وَابْنِ ذَوَائِبِهَا وَأَحْجَارِهَا .  
(٧٦) فِي السِّيرةِ : وَابْجَاسِهَا . وَفِي ١ : وَأَنْجَاسِهَا .  
(٧٧) فِي السِّيرةِ : كَأَنْجَاسِهَا .  
(٧٨) فِي السِّيرةِ : وَارْمُ .

قال سواد : فلما أصبحتُ بأمر المؤمنين أرسلتُ لناقةً من إيلي ، فشددتُ عليها رحلها ، ومضيتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ فأسلمتُ وبابعتُ ، وأنشأتُ أقول :

أتاني نجي<sup>(٧٩)</sup> بعد هذه ورقدة ولم يك فيما قد عهديت<sup>(٨٠)</sup> بكاذب  
ثلاث ليالٍ قوله كل ليلة أذاك رسول من لؤي بن غالب  
فشمرتُ عن ذيلي<sup>(٨١)</sup> الإزار وأرقلتُ<sup>(٨٢)</sup>

بي الذعلبُ الوجناء عبّر<sup>(٨٣)</sup> السباب<sup>(٨٤)</sup>

فأشهد أن الله لا ربَّ غيره وأنت مأمونٌ على كل غائب  
وأنت أَدْنَى<sup>(٨٥)</sup> المرسلين وسيلةً إلى الله يابنَ الأكرمين الأطايِبِ  
فمرّني<sup>(٨٦)</sup> بما أحبيتَ ياخير مرسل وإن كان فيما قلتَ شيبُ الذوائبِ  
وكن لى شفيعاً يوم لأدو شفاعه سيواك بمغن عن سوادِ بن قارب

[ وأخبرني المفضل<sup>(٨٧)</sup> ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أخبرني ]<sup>(٨٨)</sup> العلاء بن ميمون  
الآمدي عن أبيه ، قال : ركبْتُ بَحْرَ الْخَزَرِ أريدُ نَاجورا ، حتى إذا ماكنتُ منها<sup>(٨٩)</sup> غير  
بعيدٍ لُجَجَ مركبنا فساقته ربيعُ الشمالِ شهراً في اللجة ، ثم انحرف بنا ، فوقعتُ أنا ورجل  
من قريش إلى جزيرة في البحر ليس فيها أنيس ، وإذا فيها شجر طوال وطيور منكرة .  
فجعلنا نطوف ، ونطمع في النجاة ، فبينما نحن كذلك إذا أشرفنا على غار بعيدٍ يخرج  
منه دخان ، وإذا بشيخٍ مستند إلى شجرة عظيمة ، فلما رأنا تَحَشَّشَ<sup>(٩٠)</sup> تحششاً ،  
وأناف<sup>(٩١)</sup> إلينا ، ففزعنا منه فزعاً شديداً ، ثم دنونا منه ، وقلت : السلام عليك أيها

(٧٩) في السيرة : رقي .

(٨٠) في السيرة : بلوت . وفي ع : ولم يك فيما قال عندى .

(٨١) في ثوى . وفي ع : ساق .

(٨٢) في السيرة : ووسطت . (٨٣) في السيرة : بين .

(٨٤) أرقلت : أسرعت . الذعلب : الناقة السريعة . الوجناء : الناقة الشديدة . السباب : جمع سبب :  
المفازة أو الأرض المستوية البعيدة .

(٨٥) في ع : خير .

(٨٦) في السيرة : فرنا بما يأتيك . . .

(٨٧) قصص العرب ( ٤ - ٣٨٢ ) .

(٨٨) بدل ما بين القوسين في ا ، ب ، ج . وعن العلاء . . .

(٨٩) في ا : حتى إذا كان منها . وفي ع : حتى إذا كنا منها غير بعيد .

(٩٠) تحشش : تحرك . (٩١) أناف : أشرف وأطل .

الشيخ . قال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فَأَنَسْنَا بِهِ ، وَقَعَدْنَا بِجَنْبِهِ ؛ فَقَالَ : مَا خَطْبُكُمَا وَمَا شَأْنُكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ ؛ فَضَحِكَ ، وَقَالَ : مَا وَطِئَ هَذَا الْمَكَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ (٩٢) آدَمَ قَطَ ، فَمَنْ أَنْتُمَا ؟ قُلْنَا : مِنَ الْعَرَبِ ! قَالَ : بَأبَى وَأُمَى الْعَرَبِ ؛ فَمَنْ أَيُّهَا ؟ قُلْتَ : أُمَّا أَنَا فَرَجْلٌ مِنْ خَزَاعَةَ ، وَأَمَّا صَاحِبِي فَمِنْ قَرِيشَ . قَالَ : بَأبَى وَأُمَى قَرِيشَ وَأَحْمَدُهَا ! ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا خَزَاعَةَ ؛ هَلْ تَدْرِي مِنَ الْقَائِلِ (٩٣) :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَوْنَ إِلَى الصِّفَا      أَنَيْسَ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ (٩٤)  
بَلَى ، نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا      صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ (٩٥) الْعَوَائِرُ

قُلْتَ : نَعَمْ ، وَذَلِكَ الْحَارِثُ (٩٦) بْنُ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ . قَالَ : ذَلِكَ مُؤَدِّيهَا ، وَأَنَا قَائِلُهَا فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ مَعَشَرَ خَزَاعَةَ وَبَيْنَ جُرْهُمَ .

يَا أَخَا قَرِيشَ ؛ أَوْلَدَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ ؟ قَالَ : قُلْتَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ رَحِمَكَ اللَّهُ ؟ نَعَمْ ، وَمَاتَ مَذْهَرُ طَوِيلَ ؛ فَارْتَاعَ وَقَالَ : أَرَى زَمَانَنَا قَدْ تَقَارَبَ إِبَانُهُ ؛ أَقُولُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ؟ قُلْنَا : وَأَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ ؟ إِنَّكَ لَتَسْأَلُنَا مَسْأَلَةً مِنْ كَانَ فِي الْمَوْتِ ثُمَّ بُعِثَ . قَالَ : فَتَرَايِدُ ثُمَّ قَالَ : قَابَتُهُ مُحَمَّدُ الْهَادِي ؟ قُلْتَ : هِيَاهُ ! مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

قَالَ : فَشَهَقَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ خَرَجَتْ ، وَانْخَفَضَ حَتَّى صَارَ كَالْفَرْخِ يَرْتَعِدُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَلَرْبَّ رَاجِ حَيْلَ دُونَ رَجَائِهِ      وَمَوْمِلَ ذَهَبَتْ بِهِ الْأُمَالُ

ثُمَّ جَعَلَ يَنْوَحُ وَيَبْكِي حَتَّى بَلَ دُمْعُهُ لَحِيَّتَهُ ، فَبَكَيْنَا لِبَكَائِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَبَحَكَا ؛ فَمَنْ وَلِي (٩٧) الْأَمْرِ بَعْدَهُ ؟ قُلْنَا : أَبُو بَكْرُ الصِّدِّيقُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِهِ [ مِنْ

(٩٢) فِي ١ : بَنِي . وَفِي ب : أَوْلَادَ .

(٩٣) فِي يَاقُوتَ ( الْحَجَوْنَ ) : وَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو الْجُرْهُمِيِّ - يَتَشَوَّفُ مَكَّةَ لِمَا أَجْلَتْهُمْ عَنْهَا خَزَاعَةُ . وَهِيَ مَنْسُوبَانِ فِي السِّيَرَةِ الْحَلَبِيَّةِ ( ١١ ) إِلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .

(٩٤) الْحَجَوْنَ : جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ .

(٩٥) فِي ع : وَالْدَهُورَ . (٩٦) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ (٩٣) .

(٩٧) فِي ١ : فَمَنْ وَلِي بَعْدَهُ .

قريش] (٩٨) ، قال : ثم من ؟ قلنا : عُمر بن الخطاب . قال : أفمن قومه ؟ قلنا : نعم . قال : أما إن العرب لا تزال بخير ما فعلت ذلك (٩٩) .

قلنا : أيها الشيخ ، قد سألنا فأخبرناك (١٠٠) ، فنسألك (١٠١) بالله إلا أخبرتنا من أنبت ؟ وما شأنك ؟ قال : أنا (١٠٢) السفاح بن الرقراق الجني ؛ لم أزل مؤمنا بالله ومصدقا برسوله ، وكنت قرأت (١٠٣) التوراة والإنجيل ، وكنت أرجو أن أرى محمدا ﷺ ، فلما تفرقت (١٠٤) الجن ، وتطلقت الطوائق المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسي في هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد ﷺ ، وآليت على نفسي أن لأبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ؛ ولقد تقاصرت أعمار الآدميين ، [ بعد أن صرت في هذه الجزيرة ] (١٠٥) ؛ وإنما صرت إلى هذه الجزيرة منذ أربعائة عام ؛ وعبدُ مناف إذ ذلك غلام يفعة ، ما ظننت أنه ولد له ؛ وذلك أنا نجده في علم الأحداث (١٠٦) ، ولا يعلم الآجال إلا الله تعالى . والخير بيده ؛ وأما أنتما أيها الرجلان فيينكما وبين الآدميين من الغامر (١٠٧) مسيرة أكثر من سنة ؛ ولكن خذا هذا العمود (١٠٨) ؛ [ وأخرج عمودا من تحت رجله ] (١٠٩) - فاكتفلا به كالدابة إذا نام (١١٠) الناس ، فإنه يؤديكما إلى بلدكما ، وأقرنا قبر (١١١) نبيكما السلام ؛ فإني طامعٌ بجوار قبره . قال : ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا في مُصَلَّى آمد (١١٢) .

(٩٨) من ع (٩٩) في ع : هذا .

(١٠٠) في ١ : فأنبأناك .

(١٠١) في ١ ، م : فأخبرنا . والمثبت في ع .

(١٠٢) في ع : أنا أبو السفاح بن الرقراق .

(١٠٣) في ١ ، م : أعرف .

(١٠٤) في ١ ، ج ، ع : تعفرت .

(١٠٥) من ١ ، ج .

(١٠٦) في ع : الأحاديث .

(١٠٧) في ١ ، ب ، ج : الغامر .

(١٠٨) في ١ ، م : العمود .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) في ١ ، ج : نيام الناس . وفي ع : عندما ينام الناس .

(١١١) في ١ ، م : وأقرنا محمدا عنى السلام .

(١١٢) فوقها في ب ، ج : بلاد مصر .

وقد روى (١١٣) أن عبيد بن الأبرص قال (١١٤) : خرجت في ركب معي نطلب الحج إلى بيت الله الحرام ، فبينما نحن نسير إذا بشجاع قد أدلى لسانه (١١٥) وهو يجود بنفسه من شدة العطش ، فقلت لأصحابي : مامنكم من بطل شجاع ينزل إلى هذا الشجاع فيسقيه شربة من الماء ؟ فقالوا : يابن الأبرص ، تشير علينا أن ننزل في موضع ليس فيه ماء ونسقى ماءنا الحية ؟ ولا نعلم ما يكون منه !

فقلت : والله لا نزل إليه غيري ، فأخذت الإداوة بشمالى والسيف بيمينى ، وقلت : إن كان من أمره شيء عارضته بسيفي ؛ ثم دنوت منه وأنا أقول (١١٦) :

يا أيها الشخص الذى قد نرهبه فليس منا من شجاع يقربه  
دولك هذا الماء منا تشربه وما بقى منه عليك نسكبه

نرجو بذاك موقفا قد نطلبه

ثم دنوت منه فصببت الإداوة في فيه حتى روى ، وصببت الباقي عليه ، فانساب [١٢] عنا ، فلم نزل أثره ، ولم نعرف له خبراً .

فقصينا حجنا ، ثم رجعنا إلى ذلك الموضع ، فمنا فيه ، فانتبه أصحابي ، فشدوا وركبوا وظنوني معهم ، فانتبهت في شيء من الليل ، فلم أر لأصحابي خيراً ، ولا لبكرى أثراً ، وقد لحق بهم بكرى ؛ فرفعت طرقي إلى السماء ، فقلت : اللهم كما خلقتني في هذا الموضع فكُنْ خليفتي على عيالى ؛ فبينما أنا كذلك إذ بهاتف من خلقي وهو يقول (١١٧) :

يا أيها الشخص (١١٨) المفضل مركبه ماحوله من ذى رشاد يعجبه  
دولك هذا البكر منا تركبه وبكرك الآخر أيضاً تجنبه (١١٩)

(١١٣) قصص العرب (٣-٣٦) ، والمختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري (مخطوط) ، والأغانى (١٩-٨٩) ، المستطرف : (١-٢٤٤) .

وقد أئزنا رواية ع في هذه القصة كلها ، وهى مختلفة كثيراً عن روايات النسخ الأخرى : ا ، ب ، ج ، م ، وستشير هنا إلى أهم هذه الاختلافات .

(١١٤) في ا ، م : خرج في ركب فبينما هم يسرون إذا بشجاع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : قد احترق جنباه من الرمضاء . والشجاع : الحية أو الذكر منها ، أو ضرب منها صغير (القاموس) . (١١٦) هذا الشترقى ع وحدها .

(١١٧) نهاية الأدب للألوسى (٢-٣٥٥) .

(١١٨) في ا ، م ، ب ، ج : يا صاحب البكر . (١١٩) جنب البعير : قاده إلى جنبه .

حتى إذا الليل تجلّى غيبه<sup>(١٢٠)</sup> وانحطت الجوزا ولاح كوكبه  
فحلّ عنه رَحْلَه وسيه<sup>(١٢١)</sup> فأنت محمود لنا ومصحبه<sup>(١٢٢)</sup>

قال : فالتفتُ فإذا بيكر إلى جنبي ويكرى معه ، فجعلت رَحْل بكرى على ذلك  
البكر ، وركبته ، حتى إذا صرتُ إلى ديار قومي جعلت رَحْل بكرى على بكرى ، وضربت  
بيدي على سناميه ، وأنشأت أقول :

يا صاحب البكر قد نجيت من كرب ومن فياف<sup>(١٢٣)</sup> تفضل المدلج الهادي  
ناشدتك الله إلا ما أبنت<sup>(١٢٤)</sup> لنا من الذي جاد بالمعروف في الوادي  
وارجع حميدا فقد بلغت مأمتنا - بُوركت من ذى سنام رائح غادي  
فأجابه الهاتف<sup>(١٢٥)</sup> وهو يقول :

أنا الشجاع الذي ألقيته رمضا في رملة ذات دكداك وأعقاد<sup>(١٢٦)</sup>  
فجذت بالماء لما ضنّ حامله جوداً على ولم تهتم<sup>(١٢٧)</sup> بأنكاد  
هذا جزاؤك مني لا آمن به فارجع حميدا رعاك الله من غادي  
الخير أبقي وإن طال الزمان به والشر أخبث مأوعيت من زاد

قال أهل العلم<sup>(١٢٨)</sup> ، - منهم العباس والمفضل وغيرهما أن الحارث بن شداد<sup>(١٢٩)</sup>  
الحميري كان ملكا في الجاهلية الجهلاء ، وهو أول من دخل بلاد<sup>(١٣٠)</sup> الأعاجم فتجبر

(١٢٠) الغيب : شدة سواد الليل . (١٢١) سيب الشيء : تركه .

(١٢٢) في ا ، ب ، ج ، م :

إذا بدا الصبح ولاح كوكبه وقد حمدت عند ذاك مصحبه

(١٢٣) في ا ، ب ، ج ، م :

..... قد أنقذت من بلد يحار في حافيتها .....

وفي قصص العرب : ومن هموم تفضل .....

(١٢٤) في ا ، ب ، ج ، م : هلا أبنت لنا بالحق نعرفه .....

(١٢٥) في ا ، م : هاتف .

(١٢٦) الدكداك : ما التبد من الرمل بعضه على بعض بالأرض ، ولم يرتفع كثيرا . والأعقاد : الرمال المتلبدة .

وقد سبق صفحة ٤٤ .

(١٢٧) في ب ، م : ولم تبخل بالجمادى .

(١٢٨) في ا ، ب ، م : وذكر جماعة من أهل العلم أن الحارث .....

(١٢٩) في ع : الحارث بن ذى سدد . (١٣٠) في ا ، ب ، م : أرض .

بها ، فذكر أنه لما طال ملكه وضع يده في قتل رؤساء قومه ، فأخاف رجلا منهم فهرب منه فأعجزه ، حتى خرج إلى بلد لأنيس بها وجه الليل ، فاستضاف إلى كهف فأخذته عينه ، فإذا بات أنه فقع عند رأسه ، وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالعجائب والد	أيام والدهر <sup>(١٣١)</sup> فيه مغتبر
بيننا ترى الشمل <sup>(١٣٢)</sup> فيه مجتمعا	فرقه في <sup>(١٣٣)</sup> صروفه القدر
لا ينفع المرء فيه حيلته	مما سيلقى <sup>(١٣٤)</sup> به ولا الحذر
إني زعيم بقصة عجب	عندي لمن يستنبها <sup>(١٣٥)</sup> الخبر
تأتي بتصدقها اللبالي والد	أيام إن المقدور ينتظر
من مولد في قرى همدا	ن بها تلك التي اسمها خمر <sup>(١٣٦)</sup>
يكون في الإنس <sup>(١٣٧)</sup> مرة رجلا	ليس له في ملوكهم خطر <sup>(١٣٨)</sup>
يقهر أصحابه على حدث الس	ن ويخفى لهم ويحقر
حتى إذا أمكنته صولته <sup>(١٣٩)</sup>	وليس يدرى بشانه بشر
أصبح في هوة <sup>(١٤٠)</sup> على وجل	وأهله غافلون ماشعروا
رأوا غلاما بالأمس عندهم	أزرى لديهم جهلا به الصغر
لم يفقدوه <sup>(١٤١)</sup> لادرّ درهم	لو علموا العلم فيه لافتخروا <sup>(١٤٢)</sup>
حتى إذا أدركته روعته	ين ثلاث وقلبه حذر
جاءت إليه الكبرى بأسقية	شتى وفي بعضها دم كدر
قال لها : هات ، ذاك <sup>(١٤٣)</sup> أشربه	قالت له ذره قال لا أذر

(١٣١) في ا ، ب ، م : إن الدهر فيه لديك معتبر .

(١٣٢) في ا : الجمع . (١٣٣) في ا ، م : من . (١٣٤) في ا ، م : سيلقى يوما .

(١٣٥) في ب ، م : لمن يستريدها . وفي ا : لم يستردها . والمثبت في ع .

(١٣٦) في ا ، م : مولده في قرى همدان بتلك التي اسمها خمر .

(١٣٧) في ب : الأمس . (١٣٨) خطر : شأن مرتفع .

(١٣٩) في ع : فرصته .

(١٤٠) هذا في ع . وفي ا ، ج : هنوم ، وضبطت بكسر الهاء وسكون التون وفتح الواو ، وكذلك في ب ، م :

هنوم من غير ضبط ، ولم تقف على معناها .

(١٤١) لم يفقدوه : يعني أنه حاضر فيهم موجود .

(١٤٢) في ا : لانتحروا . وفي ع : لانبجروا .

(١٤٣) في ا ، م : قال لها : ذاك إذن أشربه .

فناولته فما تورّع (١٤٤) عن أقصاه حتى أمّاده (١٤٥) السكر  
 قالت له هذه (١٤٦) مراكبنا فاركب وشراً (١٤٧) المراكب الحمر  
 فنهته (١٤٨) الأوسطى فتار (١٤٩) لها كأنه الليثُ هاجهُ الذعرُ  
 فقال حقاً صدقت ثم دنا فوق ضمير (١٥٠) قد زانه الضميرُ  
 فصدّ لما علاه (١٥١) من أرن (١٥٢) ومن مزاج وهاجه الحصر (١٥٣)  
 [فشق منه حشا وغادره فيه جراح منها به أثر] (١٥٤)  
 ثم أتته الصغرى تمرّضه فوق الحشايا ودمعها (١٥٥) دررُ  
 فحال منها لمضجع (١٥٦) ضجرا ولا تساوى الوطاء والوعرُ  
 كأن هذاك بعد صرّعته من شدة الجهد تحته الإبرُ  
 فقلن لما رأين صرّعته (١٥٧) اسعد فانت (١٥٨) الذى لك الظفرُ  
 فى كل ما وجهة توجّها وأنت (١٥٩) يشقى بحربك البشرُ  
 وأنت تبدو كأنها الشرر (١٦٠) إذا ترامى بشخصك السقرُ  
 فأرشد ولا تسكن (١٦١) فى خمر ورد ظفارا فإنها ظفر (١٦٢)  
 فمست تلتد عيشة أبداً وللأعادي عَيْنٌ ولا أثرُ  
 نحن من الجن ياأبا كرب باتبع الخير (١٦٣) هاجنا الذعرُ

- (١٤٤) فى ع : ترزع . (١٤٥) فى م : أماره .  
 (١٤٦) فى ا : مكذا . (١٤٧) فى ع : فشر .  
 (١٤٨) نهته : كفته . (١٤٩) فى ع : فناولها .  
 (١٥٠) فى ع : ضيع . (١٥١) فى ع : عراه .  
 (١٥٢) فى ا : أذن . وأرن ، كفرح : نشط .  
 (١٥٣) فى ب ، م ، ج : ومن جراح مابه أثر . والمثبت فى ا ، ع .  
 (١٥٤) من ا . وهو فى ع أيضاً ، وروايته فيه :  
 فدف منه جنباً وغادره فيه خراج منها به أثر  
 (١٥٥) فى ب : ودمعه . (١٥٦) فى ع : بمضجع .  
 (١٥٧) فى ع : جراته . (١٥٨) فى ا : أنت . (١٥٩) فى ع : فانت .  
 (١٦٠) فى ب : شرر .  
 (١٦١) فى ع : ولانستكين . (١٦٢) فى م : الظفر . (١٦٣) فى ع : القيل .



فيما بلوناه فيك من تلفٍ      عن عمدٍ عيني أنت مُصْطبر<sup>(١٦٤)</sup>  
 ثم أتى أهله فأخبرهم      بكلِّ ما قد رأى فما اعتبروا  
 فسار عنهم من بعدِ تاسعةٍ      نحو ظفار وشأنه الفكر<sup>(١٦٥)</sup>  
 فحلَّ فيها والدهرُ يرفعه      في عظم شأنٍ وذلك<sup>(١٦٦)</sup> بُشْتَهْرُ  
 حتى أتته من المدينة تشكو      الظلمَ شمْطاءً<sup>(١٦٧)</sup> قومها غُدُرُ  
 أدلت إليه منهم ظلامتها      ترجو به ثأرها وتنتصرُ  
 فأعمل<sup>(١٦٨)</sup> الرأي في الذي طلبت      تلك وكلُّ بذاك يأتَمُرُ<sup>(١٦٩)</sup>  
 فعبأ الجيشَ ثمَّ سار به      مثل الدَّبِي<sup>(١٧٠)</sup> في البلاد ينتشر  
 قد ملأ الخافقين عسكره      كأنه الليل حين ينعكّرُ<sup>(١٧١)</sup>  
 تأتم<sup>(١٧٢)</sup> أعداءه كتائبه      فليس يُبْقِي منهم ولا يذرُ  
 حتى قضى منهم لَبَانَتَهُ      وفاز بالنصر ثمَّ<sup>(١٧٣)</sup> من نُصِرُوا  
 إنا وجدنا هذا يكون معاً      في علمنا والمليك مقتدرُ  
 [ (١٧٤) والحمد لله والبقاء له      كل إلى ذى الجلال مفتقر<sup>(١٧٥)</sup> ]<sup>(١٧٦)</sup>

### [ خبر آخر ]

[ قال : ]<sup>(١٧٧)</sup> : وفي مصداق ما ذكرناه من أشعار الجن<sup>(١٧٨)</sup> وقولهم الشعر على  
 ألسن العرب قول الأعشى<sup>(١٧٩)</sup> :

- (١٦٤) في ع : فيما بلوناك عنه في تلف من غير عيب فانت منتظر  
 (١٦٥) في ع : وساقه القدر . (١٦٦) في ا ، م : عظم الشأن وهو مشتهر .  
 (١٦٧) في ع : حتى أتته من المدينة شمْطاء تراها وفرعها غدر وفي ب : فوقها - بدل قومها .  
 (١٦٨) في ا : وأعمل . (١٦٩) في ع : تلك إليه فظل يأتصر .  
 وفي اللسان : انتصر النبت انتصارا : إذا التف ، وإنهم لمؤتصرو العدد ، أي عددهم كثير .  
 (١٧٠) الدبى : أصغر الجراد والتمل ( القاموس ) .  
 (١٧١) في ب ، م : يعتكر . (١٧٢) في ا : فأيم .  
 (١٧٣) في ع : حيناً . (١٧٤) في ع : فالحمد لله .  
 (١٧٥) في ع : يفتقر . (١٧٦) هذا البيت ليس في ا (١٧٧) من ج .  
 (١٧٨) في ع : وفي مصداق ذلك قولهم - وهم الجن - الشعر على ألسنة العرب منه .  
 (١٧٩) ديوانه ٢٢١

وما كنت ذاخوف<sup>(١٨٠)</sup> ولكن حسبتى إذا مسحتل يُسدى لى القول أفرقُ  
شريكان فيما بيننا من هَوَادَةٍ صِفْيَانِ إِنْسَى وَجِنٍّ مَوْقَقُ  
يقول فلا أعيَا بقولٍ يَقُولُهُ كَفَانِي لَاعَى وَلَا هُوَ أُخْرَقُ

### [ خبر آخر<sup>(١٨١)</sup> ]

ذكر أن رجلاً أتى الفرزدق فقال : إني قلتُ شعراً فانظره<sup>(١٨٢)</sup> ، قال : أنشد ، فقال  
[ ١٣ ]<sup>(١٨٣)</sup> :

ومنهم عُمَرُ<sup>(١٨٤)</sup> المحمودُ نائِلُهُ كَأَنَّمَا رَأْسُهُ طِينُ الْخَوَاتِمِ  
قال : فضحك الفرزدق ، ثم قال : يا ابن أخى ، إن للشعرِ شَيْطَانَيْنِ يُدْعَى أَحدهما  
الهُوَيْرُ وَالْآخَرُ الْهُوَجْلُ ؛ فمن انفرد به الهوير جاد شعره [ وصحَّ كلامه ]<sup>(١٨٥)</sup> ، ومن انفرد  
به الهوجل فسد شعره ؛ وإنهما قد اجتمعا لك فى هذا البيت ، فكان معك الهوير فى أوله  
فأُجِدَتْ ، [ وخالطك ]<sup>(١٨٦)</sup> الهوجل فى آخره فأفسدت ؛ وإنَّ الشعر كان جَمَلًا بَازِلًا  
عَظِيمًا فَنَحَرَ فَجَاءَ امْرَأُ الْقَيْسِ فَأَخَذَ رَأْسَهُ ، وَعَمَرُو بْنُ كَلْثُومٍ سَنَامَهُ<sup>(١٨٧)</sup> ، وَزَهِيرٌ كَاهِلَهُ ،  
وَالْأَعَشَى وَالنَّابِغَةُ فَخَذِيهِ ، وَطَرْفَةُ وَلِيدٌ كِرْكِرَتَهُ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الذَّرَاعُ وَالْبَطْنُ ،  
فَتَوَزَّعَا<sup>(١٨٨)</sup> بَيْنَنَا ، فَقَالَ الْجَزَارُ :

يا هؤلاء ؛ لم يبق إلا الْفَرَثُ<sup>(١٨٩)</sup> والدم ، فَأَمَرُوا لِي بِهِمَا . فَقُلْنَا : هما لك ؛ فَأَخَذَ  
ذَلِكَ الْجَزَارُ ، وَطَبَخَهُ ، ثُمَّ أَكَلَهُ ، ثُمَّ خَرِثَهُ ، فِشْعَرِكَ هَذَا مِنْ خَرءِ ذَلِكَ الْجَزَارِ . فَقَالَ  
الْقَتَّى : فلا أقول<sup>(١٩٠)</sup> بعده شعراً أبداً .

[ تم الفصل الرابع بحمد الله ومَنَّه وكرمه وفضله ]

(١٨٠) (ي ا ، ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، فى ، الياء) : شاحودا ، وفى الديوان : شاحردا ، وفسره فى هامشه فقال : شاحردا ، قالوا  
معناه : متعلم . والمثبت فى ع ، وأثرناه لأنه مفهوم .

(١٨١) الخبيري الموشح ٥٥٣ . وفى ع : وأخبرنا سنيذ عن مسمع النحوى ، عن مؤرج قال : أتى رجل من تميم

إلى الفرزدق ، فقال : إني قلت شعراً . (١٨٢) فى ع : فاسمعه . (١٨٣) شياطين الشعراء ١٥٨ .

(١٨٤) فى ب : عمرو . (١٨٥) ليس فى ا . (١٨٦) ليس فى ع - . (١٨٧) فى ع : كركرته .

(١٨٨) فى ع : فتوزعنا أنا وجرب والاخلطل والقطامى وبقيّة الشعراء بيننا .

(١٨٩) الفرث : السرجين - الذبل - فى الكرش .

(١٩٠) فى الموشح : فوالله لأذكرته لأحد بعدك ، وفى ا : فلا أقول شعراً بعد أبداً .



## الفصل الخامس

فى أخبار الشعراء وطبقاتهم وما فضل به كل واحد منهم ، وهى سبع طبقات .

### خبر امرئ القيس الكندى

وهو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو آكل المرار بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة - بن مرتع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأمه فاطمة ابنة ربيعة بن الحارث التغلبى أخت كليب بن ربيعة ، وكليب هو الذى قيل فيه :

أعز من كليب وائل ، وفى مقتله هاجت الحرب بين بنى بكر وتغلب أربعين عاماً .

### تفاضل الشعراء

وأخبرنى <sup>(١)</sup> أبو خليفة المفضل بن الحباب البصرى ، قال : أخبرنا محمد بن سلام الجمحى ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن النخعى : إن امرأ القيس أشعر شعراء الجاهلية ؛ لأنه أول من استوقف الرفيق ، وبكى الدمن ، ووصف ما فيها ، وأول من شبه الخيل بالعصا ، واللقوة <sup>(٢)</sup> والظباء والسباع والطير <sup>(٣)</sup> ؛ فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الأصناف .

وعنه ، [عن أبي عبيدة ، قال : <sup>(٤)</sup> قيل لأبي عبيدة : هل قال الشعر قبل امرئ القيس أحد ! قال : نعم .

(١) قبله فى حديث وفد جهينة الذين قدموا على رسول الله ، وقالوا له : لولا بيتان لامرئ القيس لهلكنا ، وقد تقدم فى صفحة ٤٥ . وبعده حديث لبيد بن ربيعة وسؤاله عن أشعر الناس وجوابه : إن أشعر الناس الملك الضليل ، ثم هو . . . وقد تقدم ٤٦ .

(٢) اللقوة : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف ، وتفتح لامها وتكسر . (اللسان - لقا) .

(٣) طبقات الشعراء ٤٦ . (٤) من ع .

قدم علينا عشرون رجلاً من بني جعفر بن كلاب من أهل البادية ، وكنا نأتيهم ونكتب عنهم الحديث ، فقالوا لنا : ممن ابن خدام<sup>(٥)</sup> ؟ فقلنا : ماسمعنا به . قالوا : بلى ، لقد سمعنا به ، ورجونا أن يكون عندكم علمٌ به لأنكم أهل أمصار ، ولقد بكى من قبل امرئ القيس ، وهو الذي ذكره امرؤ القيس في شعره حيث يقول<sup>(٦)</sup> :

عُوجًا خَلِيلِي الْغَدَاةَ لَعَلَّنَا<sup>(٧)</sup>      نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خَدَام

قال أبو عبيدة : وقد أخذت الشعراء من شعره .

[ وكان جدُّ امرئ القيس هو الحارث بن عمرو في زمن قُبَاذ ملك فارس ، وهو الذي ملك الحارث على العرب ، ويقال : إن تُبْعَ ملكه ، وكان الحارث ابن أخته ؛ فلما هلك قُبَاذ تملك أنوشروان وملك على الحيرة المنذر ابن ماء السماء ، وماء السماء لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمي ؛ وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط ؛ وسميت بذلك لجمالها ، وقيل لولدها بنو ماء السماء ؛ وهم ملوك العرب ؛ قال زهير بن جناب :

ولازمت الملوك من آل نصر وبعدهم      بَنَى ماء السماء

وكانت عنده هند ابنة الحارث بن عمرو بن حجر ؛ فولدت له عمرو بن المنذر ، وقابوس بن المنذر ، وهند عمة امرئ القيس ، وابنها عمرو بن هند ، وهو محرق . ثم ملك بنو أمية عليهم حجرا . فساءت سيرته فهم . فجمع عليه بنو أمية . فاستغاث حجر ببني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ؛ فإذ لك قول امرئ القيس حيث يقول<sup>(٨)</sup> :

تميم بن مرٍّ وأشباعها      وكندة حوّلَى جميعاً صُبْرٌ

(٥) في م : خدام - بالبدال المهملة . وفي شرح ديوان امرئ القيس ( ١١٤ ) : وابن خدام رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها ، ويروى ابن خدام وابن حام . وفي هامش ب : فائدة - في ابن خدام ثلاثة مذاهب ؛ فصاحب القاموس وابن دريد قالا : هو بالخاء المعجمة والبدال المهملة ، قال الخافظ البهني في حاشيته على اليبضاوي : هو بالخاء المهملة وبالذال المعجمة . وقوم من أهل اللغة منهم الجوهري قالوا : هو بالخاء والذال المعجمة . والرأي الأخير هو ما في "ع" . (٦) ديوانه ١١٤ . واللسان . (٧) في الديوان واللسان .

• عوجا على الطلل المحيل لأننا •

(٨) ديوانه ١٥٤ .

فبعث بنو أسد إلى حنظلة تستكشفها ، تسألها أن تحول <sup>(٩)</sup> بينها وبين كندة ؛ فاعتزلت حنظلة ، والتقت كندة وبنو أسد فاهترمت كندة وقُتل حجر وغنمت بنو أسد أموالها ؛ وفي ذلك يقول عبيد بن الأبرص الأسدي <sup>(١٠)</sup> :

هَلَّا سَأَلْتُ جُمُوعَ كَنْدَةَ يَوْمَ <sup>(١١)</sup> وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا  
تَمَّ خَيْرُ امْرِئٍ الْقَيْسِ الْكَنْدِيِّ . [ <sup>(١٢)</sup>

### خبر زهير

وهو زهير بن أبي سلمى ؛ واسمه ربيعة بن رياح بن عوام بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

وقال الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس : هو أشعر العرب ؛ وإنما قال رسول الله ﷺ في امرئ القيس : إنه يقدم الشعراء بلوائهم إلى النار لقدمه في الشعر . وكان رسول الله ﷺ لا يقول الشعر ولا يعلمه ، قال الله تعالى <sup>(١٣)</sup> : وما علمناه الشعر وما ينبغي له . ولكنه كان يعجبه سماعه ، ولو كانت التقدمة تقدم في الشعر لقدم على امرئ القيس ابن خدام الذي ذكره في شعره ؛ وليس هنالك .

وقول الفرزدق : إن الشعر كان جملاً بازلاً فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ؛ فهذا مثلٌ ضربه ؛ والسنام والكاهل أعظم نفعاً من الرأس إذا صار منحوراً ، ولو أنه ضرب المثل له حياً وأخذ رأسه كان الرأس أفضل ؛ لأنه لابقاء للبدن بعد الرأس ؛ وإنما أخذه ميتاً . قال أبو عبيدة : وأخبرنا عبد <sup>(١٤)</sup> الرحمن الغساني عن شريك بن الأسود ، قال : كنا ليلة في سمر ابن أبي بردة الأشعري ؛ وهو يومئذ عاملٌ على البصرة ، فقال : أخبروني من السابق من الشعراء والمصلين منهم ؟ قلنا : أخبرنا أنت أيها الأمير - وكان أعرف الناس بالشعر . فقال : أما السابق فالذي سبق في المديح ، فقال في ذلك حيث يقول <sup>(١٥)</sup> :

(٩) مكانها كلمة غير مقروءة في ع

(١٠) ديوان ١٣٦ . (١١) في الديوان : إذ تولوا .

(١٢) من ع . (١٣) سورة يس ، آية ٦٩ .

(١٤) في م : أبو عبد الرحمن . (١٥) ديوان زهير ١٥

فأياك مِنْ خَيْرِ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ  
[وما يَنْبُتُ المَرَانُ إِلَّا وَشِيجُهُ<sup>(١٦)</sup> وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَخْلُ]<sup>(١٧)</sup>

وَأَمَّا الْمُصَلَّى فَالَّذِي يَقُولُ<sup>(١٨)</sup> :

فَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُومُهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ<sup>(١٩)</sup>

وحدثنا [سعيد ، عن ]<sup>(٢٠)</sup> سُنَيْدٌ ، عن عبد الله<sup>(٢١)</sup> الجهمي من ولد أبي جهم بن حذيفة ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سَفَرٍ ، فبينما نحن نَسِيرُ إِذْ قَالَ لَنَا : أَلَا تَتَرَامِلُونَ ! أَنْتَ يَا فُلَانُ زَمِيلُ فُلَانٍ ، وَأَنْتَ يَا فُلَانُ زَمِيلُ فُلَانٍ ، وَأَنْتَ يَا فُلَانُ زَمِيلُ فُلَانٍ ، وَأَنْتَ يَا بَنْنَ الْعَبَّاسِ زَمِيلِي ، فَكَانَ لِي مَحَبًّا مُقَرَّبًا ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَنْفُسُونِي<sup>(٢٢)</sup> لِمَكَانِي عِنْدَهُ ، فَسَايَرْتُهُ سَاعَةً ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ<sup>(٢٣)</sup> عِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُدُ بِالنَّصْبِ<sup>(٢٤)</sup> ، وَهُوَ يَقُولُ<sup>(٢٥)</sup> :

وَمَاحَمَلْتُ نَاقَةً فَوْقَ ظَهْرِهَا أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

ثُمَّ وَضَعَ السُّوطَ عَلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ<sup>(٢٦)</sup> : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، ثُمَّ عَلَا<sup>(٢٧)</sup> فَأَنْشَدَ . حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ : يَا بَنَ عَبَّاسٍ . أَلَسْتَ تَنْشُدُنِي لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : وَمَنْ شَاعِرُ الشُّعْرَاءِ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ . قُلْتُ : لَمْ صَيَّرْتَهُ شَاعِرَ الشُّعْرَاءِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يُعَاضِلُ<sup>(٢٨)</sup>

(١٦) فِي الدِّيَّانِ :

• وَهَلْ يَنْبُتُ الْخَطَى إِلَّا وَشِيجُهُ •

(١٧) لَيْسَ فِي م (١٨) دِيَّانُهُ ١٧ .

(١٩) التَّعَثُّ : مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْأَمْرِ . وَالْمَهْذَبُ : مَطْهَرُ الْأَخْلَاقِ . وَفِي الدِّيَّانِ : لَا تَلُمُهُ .

(٢٠) لَيْسَ فِي أ ، ب ، ج ، م .

(٢١) فِي هَامِشِ ب : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَهْمِيِّ . وَفِي ع : الْجَهْمِيُّ - بَفَتْحِ الْهَاءِ - مِنْ وَثِدِ أَبِي جَهْمٍ - بَعْدَ الْهَاءِ يَاءٌ .

(٢٢) فِي م : يَنْفُسُونَ عَلَى لِمَكَانِي أَمَنَةٍ .

(٢٣) عَقِيرَتُهُ : صَوْتُهُ .

(٢٤) النَّصْبُ : حِدَاءٌ يَشْبَهُ الْغَنَاءَ . وَقِيلَ : هُوَ غَنَاءُ الرِّكْبَانِ . وَقِيلَ : غَنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ .

(اللسان - نصب) .

(٢٥) سَبَقَ صَفْحَةُ ٤٤

(٢٦) الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٨٦ . وَالْأَغَانِي ( ١٠ - ٢٨٩ ) .

(٢٧) فِي م : عَادَ . (٢٨) فِي م : لَا يُعَاضِلُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ .

الكلمتين ، ولا يمدح رجلاً (٢٩) بغير ما فيه ، ومن قال فيك ما ليس فيك يوشك أن يقول فيك (٣٠) ما ليس فيك (٣١) .

قال أبو عبيدة : صدق أمير المؤمنين ، ولشعره ديباجة إن ذقته فشهد ، وإن مسسته ذاب ، وإن شئت قلت حجر (٣٢) ، ولو رددت به الجبال لأدالها (٣٣) .  
وعنه (٣٤) ، عن أبي مسمع ، عن ابن دأب ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا مع أصحابه وهم يتذاكرون الشعر ، فيقول بعضهم : فلان أشعر ، ويقول بعضهم : فلان أشعر إذ قيل لهم : ابن عباس على الباب ، فقال عمر رضي الله عنه : قد أتاكم (٣٥) من يحدثكم ، وهو أعلم الناس بأيام الله . فلما سلم وجلس قال له عمر : يابن عباس ، من أشعر الناس ؟ قال : زهير يا أمير المؤمنين . قال : لم ذلك ؟ قال : لأنه هو الذي يقول (٣٦) :

قومٌ أبوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا  
(٣٧) لو كان يقعد فوق الشمس من كرم  
قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا  
(٣٨) أو كان يخلد غير الله من أحدٍ أو ما تسلف من آبائهم خلدوا  
(٣٩) لو يعد لون بكيلى أو موازنة مالوا برضوى ولم يعدل بهم أحد [ (٤٠) ]

(٢٩) في م : أحدا .

(٣٠) هكذا في الأصل .

(٣١) بعده في م : المعاظلة : أن يردد الكلام في القافية بمعنى واحد . وفي الأغاني : يعاظم بين الكلام .  
يدخل فيه . وقيل : يتبع حوشى الكلام ، ووحيى الكلام ، والمعنى واحد .

(٣٢) في م : صخر . (٣٣) في م : لأزالها .

(٣٤) في م : وحدثني محمد بن عثمان ، عن أبي مسمع .

(٣٥) في م : قد أتى من يحدث عن أشعر الناس .

(٣٦) ديوانه : ٢٨٢ .

(٣٧) في الديوان : أو .

(٣٨) في الديوان : لو كان يخلد أقوام بمجدهم أو ماتقدم من آبائهم خلدوا .

(٣٩) في الديوان : لو يؤوزنون عيارا أو مكايلة .

(٤٠) من ع .



جَنُّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسَ إِذَا نُسِبُوا<sup>(٤١)</sup> مَرْزُؤُنَ<sup>(٤٢)</sup> بِهَا لَيْلٌ إِذَا جُهِدُوا  
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ لَا يَنْزِعَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بِهِ<sup>(٤٣)</sup> حُسِدُوا

قال عمر : صدقت يابنَ عباس .

وعنه<sup>(٤٤)</sup> ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن قتيبة بن شبيب ،  
عن العوام بن زهير - أن زهيراً كان من مترهبة العرب ، وكان يقول : لولا أن تفندون  
لسجدت للذي يحيي الأرض بعد موتها .

وعن شبيب بن العوام بن زهير ، عن آبائه الذين أدركوا بجيرا وكعبا ابني زهير أن زهيراً  
رأى في نومه قبل موته أنه رُفِعَ إلى السماء حتى كاد يمس السماء ، ثم انقطعت به الجبال ،  
فدعا بنيه فقال : إني رأيت كذا وكذا ، وإنه سيكون بعدى أمرٌ عظيمٌ يَعْتُو من أتبعه ،  
فُخِذُوا بحظكم منه ؛ ثم لم يلبث<sup>(٤٥)</sup> إلا يسيراً حتى مات ، فلم يحل الحولُ حتى بُعث النبي  
ﷺ .

قال<sup>(٤٦)</sup> : وحدثنا السدوسي ، عن الأصمعي ، عن أبي طريفة ، قال : كفاني من  
الشعراء أربعة :

زهير إذا طرب ، والنابعة إذا رَهِب ، والأعشى إذا رَغِب<sup>(٤٧)</sup> ، وعنترة إذا  
غَضِب<sup>(٤٨)</sup> .

[ تم خبر زهير بحمد الله تعالى ]<sup>(٤٩)</sup>

---

(٤١) في الديوان : إنس إذا أمئوا جن إذا غضبوا .

(٤٢) رجل مرزا : كرم يصاب منه كثيراً . وفي الصحاح : يَصْبِي الناس خيراً : ( اللسان ) . وجهد الرجل فهو  
مجهود من المشقة .

(٤٣) في الديوان : ماله .

(٤٤) في م هنا : فصل من أخبار زهير : ذكر أبو عبيدة عن قتيبة . . .

(٤٥) في م : لم يعيش .

(٤٦) في م : وذكر عن الأصمعي قال : كفالك من الشعراء . . .

(٤٧) في م : غضب .

(٤٨) في م : وعنترة إذا كلب . ومعنى كلب : غضب كما في القاموس .

(٤٩) من ع .

## خبر النابغة الذبياني

[١٤] [ وهو النابغة ، واسمه زياد بن معاوية [ بن جابر ]<sup>(١)</sup> بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وقال الذين قدموا النابغة [ <sup>(٢)</sup> : هو أوضحهم معنى ، وأجودهم جوهرة ، وأبعدهم غاية ، وأكثرهم فائدة .

وأخبرنا ابن عثمان<sup>(٣)</sup> ، عن مطرف الكنانى ، عن ابن دأب ، عن<sup>(٤)</sup> رفاعة بن عبد الملك ، عن مسلم ، قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف<sup>(٥)</sup> : إنه لم يبق من الدنيا<sup>(٦)</sup> شيء إلا وقد أصبت منه ، ولم يبق لى إلا مُحَادَثَةُ الإخوان ومُنَاقَلَةُ الحديث ، وعندك عامر الشعبي فابعث به إلىّ يحدثنى .

فدعا الحجاجُ الشعبيَّ وجَهَّزَه وبعث به وأطراه فى كتابه .

فخرج الشعبي حتى وصل إلى باب عبد الملك بن مروان . ثم قال للحاجب : استأذن لى . قال له : ومن أنت ؟ فقال : الشعبي . فأذن له . قال الشعبي : فدخلت على عبد الملك فإذا به على كرسى وبين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسى ، فسلمتُ عليه فردَّ علىَّ السلام عبد الملك ، ثم أشار بالجلوس ، فجلستُ على يساره ، ثم أقبل عبد الملك على الذى بين يديه فقال : وَيَحْك ! مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين ، فأظلم ما بينى وبينه من البيت ، فلم أصبر أن قلت : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين الذى يزعم أنه أشعر الناس ؟ فاستضحك عبد الملك وعجب من عَجَلَتى قبل أن يسألنى ،

(١) ليس فى المؤلف والمختلف .

(٢) ليس فى م . وبدله : قالوا .

(٣) فى ع : عثمان .

(٤) فى م : فى حديث رفعه إلى عبد الملك بن مسلم .

(٥) الحديث فى أمالى المرتضى (٣-١٠١) : وخزانة الأدب (٢-١١٨) ، والأغانى (١١-٢١) ،

وقصص العرب (٢-٢٢٦) .

(٦) فى م : من لذة الدنيا .

وقال : هذا الأخطل بن عتاب<sup>(٧)</sup> التغلبي ، قلت : أشعرُ منك والله يا أخطل الذي يقول<sup>(٨)</sup> :

هذا غلام حسنٌ وجهُهُ      مستقبلُ الخير سريعُ التمامِ  
الحارثُ الأكبر والحارثُ الـ      أعرجُ والأصغرُ خيرُ الأنامِ  
ثم لهند وهندٍ وقد      أسرعُ في الخيراتِ منهم إمامُ  
سِنَّةُ<sup>(٩)</sup> آباءٍ وهم ما هم      هم خيرُ مَنْ يشربُ صوبَ الغمامِ

قال : فرددتها حتى رواها عبد الملك . فقال الأخطل : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا عامر الشعبي . قال الأخطل : والإنجيل ، هذا ما استعذت مِنْ شره . صدق والله يا أمير المؤمنين . النابغة أشعر مني . فالتفت إلى عبد الملك ، فقال : ماتقول في النابغة يا شعبي ؟ قلت : قدّمة عُمَرُ بن الخطاب رضى الله عنه على جميع الشعراء . قال<sup>(١٠)</sup> : وخرج عُمَرُ وعلى بابهِ وقدْ من غطفان فقال : أى شعرائكم الذى يقول<sup>(١١)</sup> :

حلفتُ فلم أتركْ لنفسك ربيّةً      وليس وراء الله للمرء مذهبُ  
لئن كنتَ قد بُلغتَ عنى خيانةً<sup>(١٢)</sup>      لميلُكَ الواشى أغش وأكذب  
ولست بمستبقٍ أخاً لاتلمهُ      على شعثٍ أى الرجال المهذبُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن الذى يقول<sup>(١٣)</sup> :

وانك كالليل الذى هو مُدركى      وإنْ خلت أنْ المتناى عنك واسعُ  
خطاطيفُ حُجْنٍ فى جبالٍ متينةٍ      تَمُدُّ بها أيْدٍ إليك نوازِعُ<sup>(١٤)</sup>

(٧) هذا فى ع . والأخطل اسمه غياث بن غوث كما فى المؤلف للأمدى ٢١ .

(٨) ديوان النابغة ١٠٥ ، والأغاني ( ١١ - ٢١ ) ، مهذب الأغاني ( ٢ - ٢٣٠ ) .

(٩) فى الديوان والأغاني : خمسة .

(١٠) فى م قبله : فصل آخر . (١١) ديوان النابغة ١٦ .

(١٢) فى الديوان : جنابة . وفى م : سعاية .

(١٣) ديوان النابغة ٧١ .

(١٤) خطاطيف : جمع خطاف . وخطاف البئر : حديدة حجناء يستخرج بها الدلاء وغيرها . حجن : معوجة . نوازِع : جواذب . يريد أنه فى قبضة يده وأنه لأمفر منه .

فتكفلني ذنب امرئ وتركته (١٥) كذى العريكوى غيره وهو راتع (١٦)

قالوا : النابغة ياأمير المؤمنين . قال : فمن يقول في قوله حيث يقول (١٧) :

إلى ابن مزيقا أعلمتُ رحلى (١٨) وراحلتى وقد هدت القيون (١٩)  
وإن حمل الأمانة لم يخنّها (٢٠) كذلك كان نوح لا يخون  
أتيتك عاريا خلّقا ثيابى على خوفٍ تظنُّ بى الظنون

قالوا : النابغة ياأمير المؤمنين .

قال : فمن الذى يقول في شعره حيث يقول (٢١) :

إلا سليمان إذ قال الملك له (٢٢) قم في البرية فأحددها عن القند (٢٣)

قالوا : النابغة ياأمير المؤمنين ، قال : هو أشعر شعرائكم .

قال (٢٤) الشعبي : ثم أقبل على الأخطل ثم قال : أوددت أن لك شعر أحد من العرب

عوضا من شعرك ، أو تحب أنك قلته ؟ قال : لا والله ياأمير المؤمنين ، إلا أن رجلا من

قومي قال شعرا فيه أبيات والله ما علمته إلا معروف (٢٥) القناع ، قليل السماع ، كبير (٢٦)

الذراع ، وددت أنى كنت قلتها ؛ وهى قوله (٢٧) :

---

(١٥) فى الديوان :

• حملت على ذنبه وتركته •

وفى اللسان : فحملتنى ذنب امرئ وتركته .

(١٦) العر - بالضم : قروح تخرج بالإبل بترقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى

الصحاح لثلا تعديها المراض (اللسان - عر) . وهذا البيت ليس فى م .

(١٧) ديوان النابغة ٢١٤ ، والأغاني (١١ - ٢٢) .

(١٨) فى م ، والأغاني • إلى ابن محرق أعلمت نفسى •

(١٩) فى الديوان والأغاني : العيون .

(٢٠) فى م ، والأغاني : فألفيت الأمانة لم يخنّها .

(٢١) ديوان النابغة ٢٨ ، والأغاني (١١ - ٤) .

(٢٢) فى الديوان والأغاني : إذ قال الإله له . . .

(٢٣) أحددها : أحبسها . والفند : الخطأ فى الرأى والقول .

(٢٤) فى ١ : قبله : فصل آخر .

(٢٥) فى م : مغدف القناع ، وأغدف القناع : أرسله . وفى هامش ج : مغدودف القناع .

(٢٦) فى م : قصير .

(٢٧) فى م : وهو القطامى ، كما سيأتى . والبيتان الأخيران فى الشعر والشعراء ٧٠٤ .

ليس الجديد<sup>(٢٨)</sup> بها تبتى بشاشته  
والعيش إلا ما تقر به  
والناس من يلق خيرا قائلون له  
قد يدرك المتأني بعض حاجته  
إلا قليلا ولا ذو خلة يصل  
عين ولا حال إلا سوف ينتقل  
ما يشتهي ولأم الخطي الهبل  
وقد يكون من المستعجل الزلل  
يريد به القطامي التغلي .

وذكر<sup>(٢٩)</sup> محمد بن عثمان ، عن أبي علقمة ، عن مفلح<sup>(٣٠)</sup> بن أبي سليمان ، عن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن حسان بن ثابت الأنصاري أنه حدثه قال<sup>(٣١)</sup> : خرج ذات يوم وافدا إلى النعمان بن المنذر . قال : فلما دخلت بلادَه لقيني رجلا فسألني : أين تريد ؟ وما أقدمك ؟ فأخبرته بسبب قدومي ، فإذا هو صائغ . ثم قال : من أين ؟ قلت : من الحجاز . قال : فكن خزرجيا . قلت : فأنا خزرجي . قال : فكن نجاريا<sup>(٣٢)</sup> . قلت : فأنا نجاري . قال : فكن حسانا . فقلت : أنا حسان بن ثابت الأنصاري . قال : قد كنت أحب لقاءك ، وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره ؛ إنك إذا لقيت حاجبه فانتسب له ، فإذا أعلمته ورؤدك أفت شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يلقاك من بعد الشهر فيقول لك : من أنت ؟ وما أقدمك ؟ ثم تقيم شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يستأذن لك ، فإذا دخلت على النعمان فإنك ستجد عنده ناسا فيستشدونك فلا تنشد حتى يأمرك ، فإذا قد أمرك فأنشده . فإذا فرغت فسيقولون لك زد فلا تزد حتى يأمرك ، فإذا فعلت ذلك فانتظر ثوابه وما عنده ؛ فإن هذا أمر ينبغي لك أن تفعله في أمر هذا الرجل فكن عليه . قال حسان : فغدوت إلى الحاجب ، فإذا الأمر كما وصف لي . ثم دخلت على النعمان فقلت ما أمرني به الصائغ ، وأنشدته فأعجبه شعري ، ثم خرجت من عنده فأجازني وأكرمني ، فجعلت أخبر صاحبي بما صنع لي . فقال : لاتزال كذلك حتى يأتي أبو أمامة [١٥] ، ثم لاحظ لك فيه ، يعني أبا أمامة النابغة ، فإذا قدم فلاحظ لأحد من الشعراء عند النعمان لكرامة النابغة عنده .

(٢٨) في م : به . (٢٩) قبله في م : فصل آخر . (٣٠) في م : عن مفلح بن سليمان .

(٣١) الحديث في الأغاني ( ١١ - ٣٧ ) ، والشعر والشعراء ١١٠ .

(٣٢) من بني النجار .

فَأَمَتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ لَيْلَةً فَدَعَا بِالْعِشَاءِ فَأَتَى بِبَطِيخٍ (٣٣) ، فَأَكَلَ مِنْهُ  
بَعْضُ جُلَسَائِهِ فَامْتَلَأَ فَضَحَكَ بَطَّالٌ كَانَ عَلَى بَابِ النِّعْمَانِ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : فِي مَجْلِسِي  
يَضْحَكُ (٣٤) ! أَحْرِقُوا صَليْفِيَّهِ (٣٥) ، فَأَحْرَقُوا صَليْفِيَّهِ بِالنَّارِ ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ  
بَسَوْتُ مِنْ خَلْفِ قُبَّتِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ النَّعْمُ السُّودُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمْ  
نَعْمٌ سِوَهُ إِلَّا لَهُ ؛ وَذَلِكَ عِنْدَ رِضَائِهِ عَلَى النَّابِغَةِ وَإِذْنِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ (٣٦) :

أَنَا م (٣٧) أَمْ يَسْمَعُ رَبُّ الْقُبَّةِ يَا وَاهِبَ الْكُومِ بغير (٣٨) طَلَبِهِ  
سَرَابَةً بِالْمُشْفَرِ الْأَذْبَةِ ذَاتِ (٣٩) نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا خُدْبَةً (٤٠)

ثُمَّ قَالَ أَخَاجِبُ : النَّابِغَةُ بِالْبَابِ ، فَأَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فَدَخَلَ ، وَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي  
يَقُولُ فِيهَا (٤١) :

وَلَسْتُ بِمَسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُومُهُ (٤٢) عَلَى شَعَثِ أَى الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ

فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ بِرِعَائِهَا وَمَطَالِبِهَا (٤٣) مِنَ النَّعْمِ السُّودِ ؛ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ  
وَلَا أَدْرَى ، أَكُنْتُ أَحْسَدُهُ عَلَى شَعْرِهِ أَمْ عَلَى نَائِلِهِ (٤٤) .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : لَا شَيْءَ لَكَ عِنْدَهُ ، فَانصَرَفْتُ .  
وَعَنهُ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ رُوحِ الْجُمَحِيِّ قَالَ : مَكَثَ النَّابِغَةُ زَمَانًا طَوِيلًا  
لَا يَقُولُ شَعْرًا ، ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَنَاتِهِ : اغْسِلْنَ ثِيَابِي ، وَعَصْبِنِ حَاجِبِي عَنْ عَيْنِي ؛ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَى  
النَّاسِ أَنشَأَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ (٤٥) :

(٣٣) فِي م : بِطِيخٍ (٣٤) فِي م : أَيْجَلِسِي تَضَحَكَ .  
(٣٥) الصَّليْفُ - كَأَمِيرٍ : عَرَضُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا صَليْفَانِ . أَوْ هُمَا رَأْسُ الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّاسَ مِنْ شَقِيهَا  
(الْقَامُوسُ - صَليْفٌ) . (٣٦) الْأَغَانِي (١١ - ٣٨) ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١١٠ .

(٣٧) فِي الْأَغَانِي : أَصَمٌ .  
(٣٨) فِي ١ ، ب : لَعِيسٍ . وَفِي م : لَعِيسٍ صَليْبِهِ .  
(٣٩) فِي م : ذَاتِ نَجَافٍ . وَالْأَذْبَةُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلذَّبَابِ . وَفِي الْأَغَانِي : ذَاتِ هَبَابٍ فِي يَدَيْهَا جِلْدَةٌ .  
النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ . (٤٠) خُدْبَةٌ : طَوِيلٌ وَاضْطِرَابٌ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .  
(٤١) دِيَوَانُهُ ١٧ .

(٤٢) فِي الدِّيَوَانِ ، م : لَا تَلُومُهُ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ .  
(٤٣) فِي كُلِّ النُّسخِ - مَاعِدَاعٌ : مَطَافِيلُهَا ؛ وَالْمَطْفَلُ : ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، جَمْعُهُ مَطَافِيلُ  
وَمَطَافِلُ (الْقَامُوسُ - طِفْلٌ) .  
(٤٤) فِي م : أَمْ عَلَى مَانَالٍ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ . (٤٥) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١١١ .

المراء يأمل أن يعيد ش وطول عيش قد (٤٦) يضره  
تقني بشاشته ويثقي بعد حلو العيش عمره  
وتقصره (٤٧) الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره  
كم شامت في إن هلك ت وقائل لله دره

وعنه قال (٤٨) : لما قال النابغة (٤٩) :

[أمن آل مية رائع أو مغتدى] (٥٠) عجلاًن ذا زادٍ وغير مزود  
وقال بعده :

[زعم البوارح أن رحلتنا غدا] (٥١) وبذلك خبرنا الغراب الأسود  
فهابوه (٥٢) أن يقولوا له لحت وأخطأت (٥٢) ، فعمدوا إلى قينته فقالوا : أسمعيناك بالخفض  
والرفع ، ففطن لذلك وقال : « وبذاك تنعاب الغراب الأسود »

وكان يده غضب النعمان عليه في أمر المتجردة أن النعمان قال : يا زياد ، صف لي  
المتجردة في شعر ولا تُغادر منها شيئاً ، وكانت زوجة النعمان ، وكانت أحسن نساء زمانها ،  
وكان النعمان قصيراً (٥٣) [دميا أبرش] (٥٤) ، وكان ممن يجالسه ويسير معه  
[رجل] (٥٥) آخر يقال له المنخل ، [وكان جميلاً ، وكان النابغة عفيفاً] (٥٦) ،  
فوصفها في الشعر الذي يقول فيه (٥٧) :

[لو أنها عرضت لأشطَ راهب يدعو (٥٨) الإله ضرورة مُتعب (٥٩)  
لصيا لبهجتها وطيب (٦٠) حديثها ولحالها رَشداً وإن لم يرشد

(٤٦) في الشعر والشعراء : وطول عيش ما يضره .

(٤٧) في م : وتصرم الأيام . وفي الشعر والشعراء : وتخونه الأيام .

(٤٨) في م قبله : فصل آخر ، قال . . .

(٤٩) ديوانه ٣٤ ، ٣٥ (٥٠) ليس في ع .

(٥١) الحديث في الموشح ٤٦ . (٥٢) في م ، والموشح : وأكفأت .

(٥٣) في ع : عقيبا (٥٤) ليس في ع . (٥٥) من أ .

(٥٦) ليس في ع . (٥٧) ديوانه ٣٨ . (٥٨) في ج : يخشى الإله .

(٥٩) في أ . ب . م : المتعب . والصورة : المتبل الذي ترك النكاح .

(٦٠) في الديوان : لونا لهجتها . وحسن حديثها . ورنا : أدام النظر .

تَسْمَعُ الْبَلَادَ إِذَا أَتَيْتُكَ زَائِراً<sup>(٦١)</sup> فإذا هجرتك ضاق عني مقعدى

ثم وصف جميع محاسنها ، فلما بلغ [ إلى ]<sup>(٦٢)</sup> المعنى قال [ (٦٣) ] :

وَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتَ أَخْتُمَ<sup>(٦٤)</sup> جَانِئاً مَتَحِيزاً . بِمَكَانِهِ مَلَأَ الْبَيْدَ  
[ وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدَفٍ نَائِي الْحِجَةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِدٍ<sup>(٦٥)</sup>  
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصَفٍ نَزَعَ الْخَزَّوَرُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ<sup>(٦٦)</sup>  
وَتَكَادُ تَتَرَعُّ جِلْدَهُ عَنْ مَلَّةٍ فِيهَا لَوَافِحُ كَالْحَرِيقِ الْمَوْقَدِ<sup>(٦٧)</sup>

قال : [ (٦٨) ] فلما سمع ذلك المنخل [ بن عويمر ]<sup>(٦٩)</sup> ، [ وكان يغار عليها ]<sup>(٧٠)</sup> ،  
قال : [ أَيْدِ اللَّهِ الْمَلِكِ ]<sup>(٧١)</sup> ، ما يقول هذا إلا مَنْ جَرَّبَ [ ورأى ]<sup>(٧٢)</sup> ، فوقع ذلك في  
نفس النعمان ، وكان له بَوَّابٌ يقال له عَصَامٌ ، وكان صديقاً للنابغة ، فأخبره الخبر ،  
عهرب إلى [ ملوك ]<sup>(٧٣)</sup> غسان [ وهم آل جَفْنَةَ الذين يقول فيهم ]<sup>(٧٤)</sup> حسان بن  
ثابت<sup>(٧٥)</sup> :

لِلَّهِ دُرٌّ عِصَابِيَّةٌ نَادِمُتُهُمْ يَوْمًا يَحْلُقُ فِي الزَّمَانِ<sup>(٧٦)</sup> الْأَوَّلِ  
أَبْنَاءُ<sup>(٧٧)</sup> جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ عَمَرُوا<sup>(٧٨)</sup> بِنَ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ<sup>(٧٩)</sup>

(٦١) في الديوان : طائفاً (٦٢) ليس في أ .

(٦٣) ليس في ع ، فوصفها في الشعر الذي يقول فيه .

(٦٤) في م ، ب : أْخْتُم . والمثبت في أ ، ج ، ع ، واللسان ( جثم ، وختم ) ، والديوان ٣٦ ، والشعر والشعراء :  
١١٧ ، والأختم : الجهاز المرتفع الغليظ .

(٦٥) مستهدف : عريض مرتفع الحجة : مرتفع . العبير : أخلاط من الطيب . مقمرمِد : مطلى . وفي أ .  
والديوان ٣٩ . واللسان ( هدف ) : رأى الحجة . وفي ب : نَائِي الحجة .

(٦٦) مستحصف : ضيق . الخزور : البالغ القوى . الرشاء : جبل الدلو . والمحصد : المحكم القتل .

(٦٧) الملة : الرماد الحار ، وفي الديوان :

ويكاد يتزع جلد من يصل به بلواقح مثل انسعير الموقد  
(٦٨) ليس في ع (٦٩) من ع ، وفي الأغاني بن عبيد بن عامر اليشكري .

(٧٠) ليس في ع (٧١) ليس في ع .

(٧٢) ليس في ع (٧٣) ليس في ع .

(٧٤) في أ : يقول في حقهم . (٧٥) ديوانه ٣٠٨ .

(٧٦) جلق : قتل . في دمشق . وقيل . موضع بقربها .

(٧٧) في الديوان : أولاد . (٧٨) في أ ، والديوان : قبر . . .

(٧٩) في ب : الأفضل . وفي ج : الأول .



يُبِضُ . الوجوه كريمةٌ أحسابُهُمْ شُمَّمُ الأنوفِ من الطراز الأولِ  
يُغَشَّوْنَ حتى ماتَهُرُ كِلَابُهُمْ لَا يُسْأَلُونَ عن السواد المُقْبِلِ [ (٨٠) ]

فَأَقَامَ النَّابِغَةُ (٨١) عِنْدَهُمْ ، حَتَّى صَحَّ لِلنِّعْمَانِ بَرَاءَتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ (٨٢) عَنْهُ ،  
وَفِي عَصَامٍ يَقُولُ النَّابِغَةُ (٨٣) :

[ نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامًا وَعَلِمْنَهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَجَعَلْتُهُ (٨٤) مُلْكًا هَمَامًا (٨٥) ]

وَلَهُ فِيهِ (٨٦) أَيْضًا [ (٨٧) :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرُنِي أَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَامُ (٨٨)  
قَابِي لَا أَقُومُ عَلَى دُخُولِ (٨٩)

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو (٩٠) قَابُوسٍ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ (٩١) الْحَرَامِ

وَنَمْسُكَ (٩٢) بَعْدَهُ بِذَنَابِ (٩٣) عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

[ تَمَخَّضَتْ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَتَى (٩٤) وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَعَامُ

وَلَيْسَ بِجَائِيٍّ لَغَدٍ طَعَامًا حَذَارُ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ ] (٩٥)

[ وَكَانَ النَّابِغَةُ قَدْ أَسَنَ جَدًا ، فَتَرَكَ [ قَوْلُ ] (٩٦) الشَّعْرَ ، فَاتَ ، وَهُوَ لَا يَقُولُهُ ] (٩٧)

(٨٠) لَيْسَ فِي ع . (٨١) فِي ع : فَأَقَامَ بَيْنَهُمْ .

(٨٢) فِي ع : وَصَحَّ ذَلِكَ لِلنِّعْمَانِ فَأَمَنَهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ .

(٨٣) دِيَوَانُهُ : ١٠٧ ، وَفِي الْأَغْنَى ( ١١ - ١٢ ) : وَعَصَامُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الرَّاجِزُ .

(٨٤) فِي الدِّيَوَانِ : وَصُورَتُهُ . (٨٥) بَعْدَهُ فِي الدِّيَوَانِ : ه . حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا ه .

(٨٦) دِيَوَانُهُ ١٠١ (٨٧) لَيْسَ فِي ع .

(٨٨) الْهَامُ : الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ . وَالْمُرَادُ بِهِ النِّعْمَانُ .

(٨٩) فِي أ ، وَالدِّيَوَانُ : قَابِي لِأَلْوَلَمُوكَ فِي دُخُولِ .

(٩٠) فِي ع : أَبَا قَابُوسٍ ! (٩١) فِي م ، ب ، ج : وَالشَّهْرُ .

(٩٢) فِي م ، ب ، ج : وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ .

(٩٣) ذِيَابُ الشَّيْءِ : طَرَفُهُ .

(٩٤) فِي أ ، م ، وَاللِّسَانُ ( أَتَى ) : أَتَى . وَأَتَى : حَانَ وَأَدْرَكَ وَيُلَاقِي .

(٩٥) الْبَيْتَانِ لَيْسَ فِي ب ، وَلَا فِي الدِّيَوَانِ . وَالْبَيْتُ الْأَخْبَرُ لَيْسَ فِي ع ، أ ، ج .

(٩٦) لَيْسَ فِي أ (٩٧) لَيْسَ فِي ع .

[ ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله : وذكروا أن النابغة الذبياني دخل المدينة ، فلقية حسان بن ثابت ، فقال : يا عم ، أنت النابغة ؟ قال : نعم يا بن أخي . قال حسان : أنشدني يا عم من شعرك . قال : فأنشأ يقول النابغة (٩٨) :

أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ  
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

فأصلحه النابغة فقال : \* وبِذَاكَ تنعاب الغراب الأسود (٩٩) \*  
ويروى الغراب والعُراب (١٠٠) وهو الغُدف ، وقال بعضهم (١٠١) : الغداف :  
الريش .

لامرحبا بغدٍ ولا أهلاً به إن كان ترحال (١٠٢) الأحمبة في غدٍ  
فقال له حسان بن ثابت : يا عم ، أقوى في شعرك . فقال له النابغة : يا بن أخي ،  
وما هو الإقواء عندكم ؟ خففت قافيتك ثم رفعتها ، ثم عدت إلى الخفض . قال له  
النابغة : فأنشدني أنت يا بن أخي شيئاً من شعرك . فأنشده حسان :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَا وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدِّمَا  
فقال له النابغة : يا بن أخي ، على رسلك ، فقد أخطأت في هذا البيت في ستة  
مواضع . قال : فاهن يا عم ؟ قال : قلت الجفَنَات ، وهي أقلُّ العدد ، ولو قلت الجفَنان  
كان أعم . وقلت : الغر ، والغرة هي البياض اليسير في وجه الفرس ، ولو قلت البيض كان  
أعم . وقلت : يلمعن ، واللمع إنما هو الضياء اليسير من بعيد . ولو قلت : يشرقن كان  
أعم . وقلت : بالضحا . فكأنما أنتم تطعمون بالضحا ثم تقطعون : ولو قلت : بالدُّجا كان  
أعم وأحسن . وقلت : وأسيفنا ، وهي أول العدد ، ولو قلت سيوفنا كان أعم . وقلت :  
تقطر الدما ، والقطر إنما هو كالدمعة تقطر من الحجر ومن غيره ، ولو قلت تسكب الدما  
كان أعم .

(٩٨) ديوانه النابغة ٣٤ ، وقد تقدم البيتان (٩٩) انظر ماسبق صفحة ٧٦ .

(١٠٠) اللسان - غرب .

(١٠١) في اللسان (غرف) : للغداف : الغراب ، وخص به بعضهم غراب القبيظ الضخم الوافر الجناحين .

وقيل كل أسود حالك غداف .

(١٠٢) في الديوان : إن كان تفريق . . . . .

وقيل : إنه ليس هذا الكلام إلا بين الحنساء وحسان بن ثابت بين يدي النابغة في سوق عكاظ ، وإن النابغة كان يضربُ له خيمة في سوق عكاظ في كل سنة ، وتأتى جميع الشعراء تعرضُ أشعارها على النابغة ، وكان من جملة من حضر شعره أيضاً حسان بن ثابت والحنساء . وهذا الأصح .  
تم خبر النابغة [ (١٠٣) ] .

### خبر الأعشى البكرى

[ وهو الأعشى ؛ واسمه ميمون بن قيس بن جندك بن شراحيل بن عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل بن قاسط .  
و ] (١٠٤) قال الذين قدموا الأعشى : هو أمدحهم للملوك ، وأوصفهم للخمر ، وأغزهم شعراً ، وأحسنهم قريضاً .

قال (١٠٥) الجمحي - عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر الأعشى ؛ فإنما أشبهه بالبازي الذي يصطاد ما بين الكركي [١٦] والعنكب - وهو عصفور صغير (١٠٦) .

وكان يقول : هو أشعر القوم ، إلا أنه وضعه كثرة الجهل ، وقيل : وضعه الخافه . وقد روى ابن دأب وغيره أن الأعشى خرج يريد النبي ﷺ وقد قال فيه شعراً ، حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ، فلما أنشد النبي ﷺ شعره الذي يمدح فيه النبي ﷺ ، وهو قوله (١٠٧) :

وآليتُ لأرثي لها من كلالها (١٠٨) ولا من وجي (١٠٩) حتى تلاقى (١١٠) محمداً

---

(١٠٣) هذا الحديث كله من ع وحدها .

(١٠٤) من ع .

(١٠٥) في م : الجمعي . والمثبت في هامش أيضاً ، فقد كتب في الهامش أمامها : الجمحي ، ويحتمل علامة الصحة . ويؤيده أن ابن سلام قال (٥٥) : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مثله مثل البازي يضرب كبير الظير وصغيره . وقريب من معنى هذه العبارة ما في الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٤٣٧ .

(١٠٦) بعده في م : ولعمري إنه أشعر القوم ، ولكنه وضعته الحاجة ، بالسؤال ؛ وسيأتي قريب من هذا المعنى .

(١٠٧) ديوانه ١٣٥ . (١٠٨) في الديوان : من كلاله .

(١٠٩) في الديوان : ولا من حفا . والوجي : الحفا أو أشد منه .

(١١٠) في الديوان : حتى تزور .

متى ما تَنَاحَى عند بابِ ابْنِ هاشمٍ تَراحى<sup>(١١١)</sup> وتَلَقَى من قَواضِلِه يَدًا فقال النبي ﷺ : كَاذَ يَنْجُو وَلَمَّا<sup>(١١٢)</sup> .

وأخبرنا المفضل عن أبي<sup>(١١٣)</sup> طاهر الذُّهلي ، عن أبي عُبَيْدة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : قال عَبْدُ الْمَلِكِ بن مَرْوانَ لِمُؤَدِّبِ أولاده<sup>(١١٤)</sup> أدَّبَهُم بِرواية شعر الأَعشى ، فَإِنَّ لَهُ<sup>(١١٥)</sup> عَذُوبَةً [ يَدْلَهُم عَلَى محاسن الكلام ]<sup>(١١٦)</sup> ؛ قاتله الله ! ما أَعَذِبَ بِحَرِّهِ ، وَأَصْلَبَ صَخْرَهُ !

- [ وقال المفضل ]<sup>(١١٧)</sup> مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا أَشْعَرَ مِنَ الأَعشى فَلَيْسَ يَعْرِفُ الشعرَ . وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : قلتُ لعلی بن أبي طاهر : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فقال : وإنك لتَشْكُ في المعرفة ؛ أشعر الناس الذى يقول<sup>(١١٨)</sup> :

وتَبَرَّدُ بَرْدَ رِداءِ العَروِ س في الصيف رقرقت<sup>(١١٩)</sup> فيه العبيرا  
وتسَخُنُ لَيْلَةً لا يَستَطيعُ نُباحًا بِها الكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا

[ قال : قلتُ : إِنَّ أبا عُبَيْدة يجعله في الطبقة الثانية من الشعر ]<sup>(١٢٠)</sup> ، قال : يابنُ أخى ، ما أَقَدَّم على الأَعشى أَحَدًا ؛ وإنما يفعلُ ذلك في الهوى والميل<sup>(١٢١)</sup> . قال المفضل : وقد رَوَى أَنَّ النبي ﷺ لما أُنشِدَ شعره<sup>(١٢٢)</sup> الذى ذكر فيه عِلْقَمَةُ في كلمته التى يهجو فيها حيث يقول<sup>(١٢٣)</sup> :

(١١١) في الديوان : نريحي . وفي م : تفوزي . والمثبت في ع ، ب .

(١١٢) ولما : أى ولم ينج ولم يحصل له الفوز بالإسلام .

(١١٣) في م : عن علي بن طاهر الذهلي .

(١١٤) ف ا ، ب ، ج : ولده .

(١١٥) في م : فَإِنَّ لكلامه . . . قاتله الله . (١١٦) من ع .

(١١٧) من ع . (١١٨) ديوان الأَعشى : ٩٥ ، الموشع ٧٣ .

(١١٩) في الديوان : رقرقت بالصيف فيه العبيرا .

(١٢٠) من ع . (١٢١) في م بعده : فهو أشعر الناس .

(١٢٢) في م : ولما أُنشِدَ النبي ﷺ قول الأَعشى الذى نقر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة

ويعلد عامرا .

(١٢٣) وخبر هذه المنافرة والقصيدة في ديوانه ١٣٨ وما بعدها ، وسيرة ابن هشام : ٣ - ١٩٣ ، وخزانة

الأدب : ١ - ١٢٧ .

علقم أنتَ إلى عامر<sup>(١٢٤)</sup> الناقم<sup>(١٢٥)</sup> الأوتار والواتر  
[سُدَّتْ بَنِي الْأَحْوصِ لَمْ تَعُدْهُمْ وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرٍ]<sup>(١٢٦)</sup>

فنهى رسول الله ﷺ عن رواية هذا الشعر ، وكان علقمة من المؤلفة قلوبهم . وقد  
نَفَرَهُ<sup>(١٢٧)</sup> على عامر ، وقد أسلم ، وكان مُشْرِكًا لم يُسْلَمْ ، وهو الذي قبل أن يعين رجلاً  
على<sup>(١٢٨)</sup> بين معاوية من الأنصار .  
ثم خَبَرُ الْأَعْشَى<sup>(١٢٩)</sup> .

### خير لبيد بن ربيعة

[وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن مُلَاعِبِ الْأَسْنَةِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن  
عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن  
مضر]<sup>(١٣٠)</sup>

وقال الذين قدموا لبيداً : هو أفضلهم في الجاهلية والإسلام ، [وأعرفهم بفصحاء  
العرب]<sup>(١٣١)</sup> ، وأقلهم لغواً في شعره .

وقد رُوي أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ لَبِيدًا ، مَا أَسْعَرَهُ فِي قَوْلِهِ حَيْثُ  
يَقُولُ<sup>(١٣٢)</sup> :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ  
لَا يَنْفَعُونَ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ<sup>(١٣٣)</sup> قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكْذِبْ

ثم قالت : كيف لو رأى لبيد خلفنا هذا .

(١٢٤) في ١ : علقة لست إلى عامر . وفي ج : علقم لست إلى عامر . وفي الديان : علقم لالست إلى عامر .

(١٢٥) في الديوان : الناقص . (١٢٦) ليس في ج .

(١٢٧) في ع : انفرد . وفي الديوان : انحاز الأعشى إلى عامر .

(١٢٨) هكذا في ع . (١٢٩) من ع . (١٣٠) من ع .

(١٣١) ديوانه ١٥٧ ، والمعمرين ٧٧ ، شرح القصائد السبع ٤٠٢ ، ٥١١ ، الكامل : ٧٢٦ ، الأمل : ١٥٨-١

(١٣٢) في الديوان : يتأكلون مغالة وخيانة ويعاب . . . وإن لم يشغب .

وفي شرح القصائد السبع :

يتأكلون ملامة ومذمة ويلام . . . . .

وقال الشعبي : كيف لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا (١٣٣) .

وكان لبيد (١٣٤) رجلاً جواداً كريماً شريفاً في الجاهلية والإسلام ، وكان قد آلى على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصُّبا ، ثم أسلم فأدام ذلك في الإسلام ، ونزل الكوفة وعليها الوليد بن عقبة ، فبينما هو يخطبُ الناس إذ هبت الصُّبا ، فقال في خطبته على المنبر ، وهو على المنبر (١٣٥) : قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما أوجب على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصُّبا ، وقد هبت ريحُها ، فأعينوه على مُروءته ؛ ثم انصرف الوليد ، وبعث إلى لبيد بمائة ناقة ، واعتذر إليه فقال في ذلك (١٣٦) :

تري (١٣٧) الجزار يشحد شَفَرَتِيْهْ      إذا هبت رياحُ بني عقيل  
أشْمُ الأنفِ - أَصِيدُ عامِرِيْ      طويل الباع كالسيف الصَّقِيلِ (١٣٨)  
وفي ابنُ الجعفرِ بخلْفَتِيْهْ (١٣٩)      على العِلاَّتِ (١٤٠) والمال القليل  
بَنَحِرِ الكومِ ما هبَّتْ لَدَيْهْ      رياح صَباً تجيُّ (١٤١) مع الأصيل

قال : وبعث بالجزر والأبيات إلى لبيد ، فقال له الرسولُ : هذه من عند أبي وهب (١٤٢) . فشكره .

(١٣٣) في شرح القصائد السبع : قالت : ويع لبيد بن ربيعة ! كيف لو بقي إلى مثل هذا اليوم !  
(١٣٤) في م : فصل آخر . قال : ...  
(١٣٥) هكذا في ع .  
(١٣٦) في ب : فقال الوليد . وفي ج : وقال الوليد . وفي شرح القصائد السبع : ٥١٥ ، وأرسل إليه بأبيات ،  
والأبيات في شرح القصائد السبع : ٥١٥ . والشعر والشعراء ٢٣٣ .  
(١٣٧) في م : رأى .  
(١٣٨) في شرح القصائد السبع : أغر الوجه أبيض عامري كأن جبينه سيف صقيل  
والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .  
(١٣٩) في م : بما نواه . والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .  
(١٤٠) على العلات : على كل حال ، في عمره ويسره .  
(١٤١) في م :

يدكي الكوم ما - هبت عليه ... تجاوب بالأصيل  
وفي الشعر والشعراء :

بنح الكوم إذ سبحت عليه ذبول ...  
والكوم : جمع أكم وكوماء . والأكوم : البعير الضخم السنام : تجاوب : تتجاوب .  
(١٤٢) في أ ، ب ، نج : هذه هدية أبي وهب . وفي م : ابن وهب . والمثبت في ع أيضاً .

وقال : إني تركتُ الشعرَ منذ نزل (١٤٣) القرآن ؛ وقد كنت لأعيا يحواب شعره (١٤٤) ، ثم دعا بنية له (١٤٥) فقال لها : أجيبيه ، فأنشأتُ عند ذلك تقول - بحية للوليد (١٤٦) :

إذا هبَّت رياحُ بني عقيل دَعَوْنَا عند هَيْتِهَا الوليدا  
أشمَّ الأنفَ أصيد عَشَمِيَا أعانَ على مُروءته لبيدا  
بأمثالِ الهضابِ كأنَّ ركباً عليها من بني حَامٍ قعودا  
أبا وهب جزاك الله خيراً نَحَرْنَاها وأطعمنا الشريدا (١٤٧)  
فَعُدُّهُ (١٤٨) إِنَّ الكَريمَ له مَعَادُ وَظَنُّي بِابْنِ أُرْوَى أَن تَعُودا

فقال لها لبيد : أجدتِ وأحسنْتِ لولا أنك سألتيه في شعرك [الزيادة] (١٤٩)  
قالت : يأبت ؛ إنه ملك ، ولا بأس بسؤال الملوك ؛ ولو كان غيره ماسألناه . فقال لها : أجل ، إنه على ما ذكرت ، وإنَّ كلامك هذا أجودُ من شعرك .  
وكان لبيداً أحدُ المعمرين ، وقيل : إنه لم يمُتْ حتى حُرِّمَتْ عليه مائة (١٥٠) امرأةٍ من بني عامر ، وهو الذي جاوز تسعين حجةً ؛ وهو قوله حيث يقول (١٥١) :

كأنِّي وقد جاوزتُ تسعين حجةً خلعتُ عِذارِي أو فضضتُ لجامِي (١٥٢)  
رَمَتْنِي بنات الدَّهرِ من حيث لا أرى (١٥٣) فكيف بمنْ يُرمي وليس برامي  
[إذا مارآه الناسُ قالوا لم يكن حديدا حديدَ الغُربِ غيرَ كَهَامِ

(١٤٣) في م : قرأت . (١٤٤) في م : يحوَاب شاعر .

(١٤٥) في م . ودعا ابنه له خماسية . وخماسية : طولها نحو خمسة أشبار .

(١٤٦) الشعر والشعراء ٢٣٤ ، وشرح القصائد السبع ٥١٥ ، وديوانه ٣٥٧ .

(١٤٧) في م : الوفودا .

(١٤٨) في هامش الشعر والشعراء : ضبطت في الكامل للمبرد في طبعة أوربة : فعدان - بكسر العين وتشديد الدال المفتوحة ورفع النون . والعدان : الأمان والعهد . وعدان الشباب والملوك : أولها وأفضلها ، وهو فعلاَن من العد . أو فعال من العدن بمعنى الإقامة . والأظهر عندى الأخير ، تقول : إن الكريم له معاد إلى مبدئه ومعده وأصله ، أى أن ذلك يرجع به إلى طبيعته في الكرم والجلود .

(١٤٩) من ع . (١٥٠) في م : خمسمائة .

(١٥١) المعمرين ٧٨ ، الأغاني : ١٩ - ١٥٩ وشرح القصائد السبع ١٥٧ ، والعقد الفريد ١ - ١٤٨ .

(١٥٢) في م : خلعت بها عني عذار لجامي .

(١٥٣) في شرح القصائد السبع : من كل جانب .

فَأَفْنَى وَمَا أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ وَلَمْ يَفْنِ مَا أَفْنَيْتَ سَلَكَ نِظَامُ] (١٥٤)  
 فَلَوْ أَنَّنِي أَرَمِي بِبَيْلٍ رَأَيْتَهَا (١٥٥) وَلَكِنِّي أَرَمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ  
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ - حِينَ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً (١٥٦) :

[وَعَنِيَتْ (١٥٧) دَهْرًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ (١٥٨)

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْجُ خُلُودٌ

وَقَالَ (١٥٩) حِينَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً] (١٦٠) :

وَلَقَدْ سُمِّتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَسُئِلَ هَذَا النَّاسُ كَيْفَ لَبِيتُ  
 غَلَبَ الزَّمَانُ (١٦١) وَكَانَ غَيْرَ مُغْلَبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَحْدُودٌ (١٦٢)  
 يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَلَيْلَةٌ وَكِلَاهُمَا بَعْدَ انْقِضَاءِ (١٦٣) يَعُودُ

وَأَسْلِمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَجَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَتَرَكَ قَوْلَ الشُّعَرَاءِ .

فَلَمَّا (١٦٤) حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا بَابْنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، إِنْ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ تَوَفَّى ؛  
 فَإِذَا قُبِضَ أَبُوكَ فَأَعْمِضْهُ وَاسْتَقْبِلْ بِهِ الْقَبْلَةَ وَوَشِّحْهُ (١٦٥) بِثَوْبِهِ ، وَلَا تَصِحْ عَلَيْهِ صَائِحَةً ،  
 وَلَا تَبْكْ عَلَيْهِ بَاكِئَةً ، وَانْظُرْ جَفَّتَيْهِ الَّتِي كُنْتَ أَصْنَعُهَا ، ثُمَّ احْمِلْهَا إِلَى مَسْجِدِي (١٦٦) لِمَنْ

(١٥٤) مِنْ ع .

(١٥٥) فِي م : بِهِمْ رَمِيَتْهَا . وَفِي الْمَعْمَرِينَ : فَلَوْ أَنَّهَا نَبِلَ إِذْنٌ لَاتَّقِيَتْهَا . وَفِي ب ، ج : وَلَوْ أَنَّنِي أَرَمِي بِهِمْ رَأَيْتَهَا .

! (١٥٦) الْمَعْمَرِينَ : ٧٩ ، وَالدِّيَوَانُ ١٨ ، ٣٥ .

(١٥٧) فِي ب : وَوَعِيَتْ . وَفِي الْمَعْمَرِينَ : وَغَنِيَتْ سَبْتًا . وَالسَّبْتُ : الدَّهْرُ . وَفِي الدِّيَوَانِ صَفْحَةُ ١٨ : وَعَمَرْتُ حَرَسًا ، وَفِي صَفْحَةِ ١٣٥ : وَغَنِيَتْ سَبْتًا ، وَغَنِيَتْ : عَشْتُ .

(١٥٨) مَجْرَى دَاحِسٍ : إِشَارَةٌ إِلَى السَّبَاقِ بَيْنَ دَاحِسٍ - فَرَسٍ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَالْغُبَرَاءِ - فَرَسٍ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ وَهُوَ السَّبَاقُ الَّذِي أَنْتَهَى بِمَجْرَبِ اسْتَمَرَّتِ بَيْنَ عَبَسَ وَذِيانٍ وَقَتًا طَوِيلًا .

(١٥٩) دِيَوَانُهُ ٢٦ ، وَالْمَعْمَرِينَ : ٧٩ ، شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ٥١٢ .

(١٦٠) لَيْسَ فِي ع .

(١٦١) فِي الدِّيَوَانِ (٣٦) ، شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ : غَلَبَ الْعَزَاءُ . . .

(١٦٢) فِي هَامِشِ ع : وَيُرْوَى : وَخُلُودٌ .

(١٦٣) فِي الدِّيَوَانِ : بَعْدَ الْمَضَاءِ (١٦٤) قَبْلَهُ فِي م : فَصَلَ آخَرَ مِنْ أَخْبَارِهِ

(١٦٥) فِي أ ، : وَشَجَّهُ . (١٦٦) فِي أ ، م : مَسْجِدَكَ .



كان يَغْشَانِي لها ، فإذا سَلَّمَ الإمام فَقَدَّمَهَا إليهم ، فإذا فرغوا فقل : احضروا جنازة أخيكم ، ثم أنشأ لييد يقول (١٦٧) :

وإذا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِدْ حَلًّا فَوْقَهُ خَشَبًا وَطِينًا  
وَصَفَائِحًا صُماً رَوَا سِيهَا يَسُدُّنَ الْغُصُونَا (١٦٨)  
وَيَقِينُ حَرَّ الْوَجْهِ شَمْسًا وَالتَّرَابَ (١٦٩) وَلَنْ يَقِينَا  
تَمْ خَيْرَ لِيِيد .

### خبر عمرو بن كلثوم

[ وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جُثَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسعد بن ربيعة ] (١٧٠) .

وقال الذين قَدَّمُوا عَمْرُو بن كلثوم : هو مِنْ قَدَمَاءِ الشَّعْرَاءِ ، وَأَعَزَّهُمْ نَفْسًا وَحَسَبًا ، وَأَكْثَرَهُمْ امْتِنَاعًا ، وَكَانَ أَبُو عَيَّيْدَةَ يَقُولُ : هو أجودهم (١٧١) .

وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف ، أنه كان يقول : كان عيسى (١٧٢) بن عمر يقول : لله درُّ ابن كلثوم ! أى جلس شعر (١٧٣) ، ووعاء علم ! لو أنه رغب فيما رغب فيه أصحابه ، وإن واحداً (١٧٤) لأَجُودُ سَبْعَتِهِمْ قَصِيدَةً .

وسئل عمرو بن العلاء (١٧٥) : هل قال عمرو بن كلثوم ينشد قصيدته التي قالها ؟ قال : لا ، ولولا ما افتخر به وذكره للحرب ما قالها .

(١٦٧) ديوانه ٣٢٥ . شرح القصائد السبع ١٥٣ . والأغاني : ١٤ - ٩٧ .

(١٦٨) في شرح القصائد السبع : يسدون الغصونا . والصفائح : الحجارة العريضة .

(١٦٩) في شرح القصائد السبع :

ليقين وجه أهلك سف — ساف التراب ...

وفي الديوان : ليقين وجه المرء سف سف ...

وفي ١ ، م : ليقين حر الوجه من غفر ...

(١٧٠) من ع (١٧١) في م ، ب ، ج : وأجودهم واحدة .

(١٧٢) في ع : الأعشى بن عمر . (١٧٣) في ع : شعرة .

(١٧٤) بقصد معلقته .

(١٧٥) في ع : وسأل عمرو بن عمرو بن العلاء . وفي ١ ، م : وذكر أبو عمرو بن العلاء .

وعن أبي عبيدة قال : بينا عمرو بن كلثوم ينشد عمرو بن (١٧٦) المنذر ابن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة ، فبينما هو ينشد في صفة جمل إذ حالت الصفة إلى ناقة ، وكان عنده طرفة بن العبد ، فقال طرفة : استنوق الجمل (١٧٧) .

فقال عمرو : وما يدريك يا صبي ؟ فتشأتما ، فكانت عصية عمرو بن المنذر مع طرفة ، فقال : اهجه يا طرفة ، فقال طرفة في ذلك (١٧٨) :

أشجاك (١٧٩) الرِّبْعُ أم قِدَمُهُ أم رماد (١٨٠) دارِسُ حممه  
حتى بلغ إلى قوله :

حيث (١٨١) أنتم وجمعكم حطب (١٨٢) للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتواعد عمرو بن هند في شعره (١٨٣) :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا (١٨٤)  
بأي مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فينا قطينا (١٨٥)

وقد رُوي أنَّ هذا الخبر كان بين طرفة وبين المتلمس ، وأنه لا يجترئ على عمرو بن كلثوم في مثل هذا لشدة [وشرفه] (١٨٦) في قومه ، [وهو الصحيح] (١٨٧) .

وقال مطرف : وبلغني عن عيسى بن عمرو - وأظن أني سمعته منه - أنه كان يقول :  
لو وضعت أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لالت بأكثرها .

(١٧٦) في أ . م : عمرو بن هند .

(١٧٧) في كل النسخ - ماعداد : والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم :

وإني لأمضي لهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرة ميسم  
الصعيرة : سمة من سمات الإبل الإناث خاصة لا الذكور ، فلذلك قال طرفة : استنوق الجمل . وفي الموشح  
١١٠ . ١٣٣ . واللسان - صعر . وعيار الشعر ٩٦ . والصناعتين ٨٥ . ٨٦ . والشعر والشعراء ١٣٥ : وقد أناسي  
الهم . . . . . مكدوم وهو منسوب فيها كلها للمسيب بن علس . وقال في الموشح : مر المسيب بن علس بمجلس  
قيس بن ثعلبة . فاستشده فأنشدهم . وذكر الشعر - ومنه البيت السابق . فقال طرفة : استنوق الجمل وسيأتي  
بعد أن هذا الخبر كان بين طرفه والمتلمس .

(١٧٨) ديوانه ٨٤ . (١٧٩) في أ . ج : شجاك . (١٨٠) في أ ، م : سواد .

(١٨١) في أ . م : فإذا أنتم وجمعكم (١٨٢) في أ : جمع .

(١٨٣) البيتان من معلقته . وهي في شرح القصائد السبع الطوال : ٣٧١ .

(١٨٤) فنجهل فوق جهل الجاهلينا : فهلكه ونعاقبه بما هو أعظم من جهله .

(١٨٥) في أ . ب . ج . م : تطيع بنا الوشاة وتردربنا . (١٨٦) ليس في أ . م (١٨٧) من ع .

[ومما رُوى عن أبي عبيدة أنه كان يقول : ليس<sup>(١٨٨)</sup> قال عمرو بن كلثوم هذه القصيدة إلا عندما قتل عمرو بن هند الملك عم النعمان بن المنذر ، فارتجز الأبيات المشهورة قوله<sup>(١٨٩)</sup> :

بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فيها قطينا  
بأى مشيئة عمرو بن هند تُطيع بنا الوشاة وتزدرينا  
بأى مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الأردلينا

فلما قتل عمرو بن هند<sup>(١٩٠)</sup> وصار في ذياري قومه ذكره خادم من خدمه في هذه الأبيات ، فبدأ القصيدة من أولها وأتمها ، ولم يكن بينه وبين طرفه شيء .  
تمّ خبر عمرو بن كلثوم [١٩١] .

---

(١٨٨) هكذا في ع .

(١٨٩) شرح القصائد السبع : ١ . ٤ .

(١٩٠) في ع : عمرو بن هند واخدامه .

(١٩١) من ع وحدها .

## خبر طرفة

[ ابن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة <sup>(١)</sup> .  
قال الذين قدموا طرفة بن العبد : هو أشعرهم ؛ إذ بلغ بجدائته سنّه ما بلغ القوم في  
طول أعمارهم ؛ وإنما مبلغ عمره نيف وعشرون سنة . وقال بعضهم : لا ، بلّ عشرون  
سنة ، فخبّ معهم وركض ، وكان من قصته أنه هجا [ عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن  
سعد بن [ ١٧ ] مالك بن ضبيعة ، فقال <sup>(٢)</sup> :

فيا عجا من عبْد عمرو وبَغِيهِ      لقد رام ظلمي عبْدُ عمرو فأنعما  
ولا خيرَ فيه غير أن له غنى      وأنّ له كشحا إذا قام أهضا

وكان قد هجا <sup>(٣)</sup> عبد عمرو بن هند ، وكان له يومان : يوم نعيم ، ويوم يؤس ؛  
فقال طرفة في شعر له طويل يقول فيه <sup>(٤)</sup> :

قسمتُ الدهرَ من زَمَن رَخِي      كذاك الدهر يقصد أو يجور  
لنا يومٌ وللكروان <sup>(٥)</sup> يوم      تطيرُ البائسات <sup>(٦)</sup> وما تطير  
[ فليت لنا مكانَ الملكِ عَمَرُو      رَغوثا حول قُبْتنا تدور  
لعمرك إن قابوس بن عمرو      ليخلط ملكهُ نوكٌ كثير

قال ؛ وكان لعمر بن هند أخت من أجمل النساء ، وكانت تعشق المتلمس بن جرير  
البكري ، وكان بينهما أمان ، وكانت تدلّ إليه سلما من القصر يرقى عليه فيبيت معها ومع  
الجواري ، ثم ينزل على ذلك السلم ، فلم يزل كذلك حتى مر طرفة ليلا فإذا هو بسلم  
منصوب فرقا عليه إليها ، فأنكرته ؛ وكان المتلمس قد كبرت سنّه ، وكان طرفة شابا

(١) من ع .

(٢) شرح القصائد السبع ١٢٢ . والشعر والشعراء ١٣٧ . وديوانه ٤٠ : ٥ .

(٣) ليس في ع .

(٤) الشعر والشعراء : ١٤٠ .

(٥) الكروان : جمع كروان - الطائر المعروف .

(٦) في هامش الشعر والشعراء : نصب البائسات على الترحم . وفاعل تطير ضمير الكروان . والرفع على القطع  
جائز . وقد يكون على البدل من المضمر في تطير . قاله الأعلام .

فَعَشَقْتَهُ ، فَاطْلَع عَلَى ذَلِكَ عَبْدُ عَمْرٍو بْنِ بَشْرٍ مَرْتَدٌ بِنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ -  
وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ ؛ فَقَالَ فِيهِ (٧) :

فِيَا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمْرٍو وَبَغِيهِ      لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدَ عَمْرٍو فَأَنْعَمَا  
وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهُ غِنًى      وَأَنْ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا  
وَكَانَ عَبْدُ عَمْرٍو مِمَّنْ جَالَسَ عَمْرٍو بْنَ هِنْدِ الْمَلِكِ [٨] ، فَبَيْنَا عَبْدُ عَمْرٍو قَاعِدَ عِنْدَهُ  
إِذْ نَظَرَ عَمْرٍو بْنَ هِنْدٍ إِلَى زُرٍّ (٩) قَبِصَ عَبْدُ عَمْرٍو مَنْحَرِفًا ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ الْعَرَبِ .  
وَكَانَ لَهُ صَفِيًّا يَدَاعِبُهُ ، وَقَدْ سَمِعَ مَاقَالَ فِيهِ طَرْفَةً ، فَضَحِكَ ، وَأَنْشَدَ شِعْرَ طَرْفَةٍ .  
وَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنَّهُ هَجَاكَ بِأَشَدِّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَاهُو؟ فَأَنْشَدَهُ هَجَاءَ طَرْفَةٍ  
إِيَّاهُ ؛ فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْمَلِكِ ، وَقَالَ : يَقَالُ فِيَّ هَذَا ! وَكَرِهَ الْعِجْلَةَ عَلَيْهِ لِمَوْضِعِهِ ،  
وَهَابَ قَوْمَهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ .

وَكَانَ الْمُتَلَمِّسُ رَجُلًا شَجَاعًا مَجْتَرًا ، فَقَدِمَ طَرْفَةَ بْنَ الْعَبْدِ وَالتَّلَمِّسَ بْنَ جَرِيرٍ عَلَى  
عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ مُتَعَرِّضِينَ لِمَعْرُوفِهِ .

وَكَانَ التَّلَمِّسُ قَدْ هَجَا عَمْرٍو بْنَ هِنْدٍ ، فَكَتَبَ لَهَا إِلَى عَامِلٍ لَهُ بِالْبَحْرَيْنِ وَهَجَرَ ،  
وَقَالَ لَهَا : امْضِي إِلَيْهِ ، اقْبِضِي جَائِزَتِكَمَا مِنْ عِنْدِهِ .

وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ فِي شَأْنِ الْمَرْأَةِ أُخْتُ الْمَلِكِ الَّتِي ذَكَرْنَا .

فَلَمَّا قَدِمَا الْبَحْرَيْنِ أَوْقَارِيًّا قَالَ التَّلَمِّسُ : يَا طَرْفَةُ ، إِنَّكَ غَلَامٌ حَدَّثَ السَّنَ ، وَلَسْتُ  
تَعْرِفُ كَمَا أَعْرِفُ ؛ وَكَلَانَا قَدْ هَجَا الْمَلِكُ ، وَلَسْتُ آمِنٌ أَنْ يَكْتُبَ لَنَا مَا نَكْرَهُهُ ؛ فَهَلُمَّ  
نَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا . فَقَالَ طَرْفَةُ : لَمْ يَكُنْ لِي جُرْئِي عَلَى مِثْلِي بِذَلِكَ ، وَلَكِنْ كُنْتُ حَسَدْتَنِي الْجَائِزَةُ .  
فَعَدَلَ التَّلَمِّسُ إِلَى غَلَامٍ عِبَادِي مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ ، فَفَضَّ الصَّحِيفَةَ ، وَقَالَ : اقْرَأْ هَذَا لِي ،  
قَالَ : فَنَظَرَ الْغَلَامُ إِلَى آخِرِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَوَّلِهَا ، فَقَالَ : ثَكَلْتُ التَّلَمِّسَ أُمَّهُ ، وَهُوَ  
لَا يَعْرِفُهُ ؛ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَأَلْقَاهَا إِلَى نَهْرِ قُرْبِهِ ، وَتَبَعَ طَرْفَةُ بْنَ الْعَبْدِ لِيَرِدَهُ [فَلَمْ  
يَدْرِكْهُ] (١٠) ؛ فَأَنْشَأَ التَّلَمِّسُ يَقُولُ :

وَعَنْفَتُمُونِي      وَلَا أَبَا      لِأَيِّكُمْ      وَقَدْ أَنْهَى لَوْلَا أَطَاعُ وَأَحْبِسُ (١١)

وَسَارَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى صَاحِبِ الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ عَامِلُهُ فِيمَا يَزْعُمُونَ

(٧) انظر الصفحة السابقة . (٨) من ع . (٩) في ١ ، م : خصر .

(١٠) مكان ما بين القوسين في ع كلمة غير مقروءة . والمثبت في ١ ، م ، ب ، ج . (١١) هكذا في ع .

ربيعة بن الحارث ، وهو الذى كُتِبَ فى شأن طرفة والمتلمس ؛ فقال المتلمس شعراً يذكر فيه ما كان أمره ، فأنشأ وهو يقول (١٢) :

رضيت لها بالذل (١٣) لما رأيتها يحول بها التيار فى كل جدول  
فألفيتها بالثنى من جنب كافر كذلك يُجْزَى (١٤) كل قط مُدَلَّل

ومضى طرفة حتى كان ببعض الطريق سنحت له ظباء تيس وعُقاب ، فزجرها ، وأنشأ يقول (١٥) :

لعمري لقد مرّت ظباء عواطس (١٦) ومَرَّ قُبَيْل الصُّبْحِ ظَيُّ مُصَمَّعٍ (١٧)  
وعجزاء دَفَّتْ بالجناح كأنها مع الصُّبْحِ شَيْخٌ فى يَجَادٍ مُّقْنَعٍ (١٨)  
فلا تمنى رزقا لِعَبْدٍ بِصِيهِ (١٩) وهل يَغْدُون بؤساک مايتوقَّع (٢٠)

(١٢) شرح القصائد السبع ١١٦ ، والشعر والشعراء ١٣١ . وياقوت : (٧ - ٢٠٨) . ومختارات ابن الشجرى ١٣٠ . (١٣) فى شرح القصائد السبع :

رضيت لها بالماء لما رأيتها يصوم . . . . .  
(١٤) فى شرح القصائد . والأصول كلها . ماعدا ع : أقنو . وفى ياقوت : أقنو . وفى الشعر والشعراء : أفنى .  
ورواية البيت فى الشعر والشعراء وياقوت : وألفيتها بالثنى من بطن كافر . وفى مختارات ابن الشجرى : قدفت بها بالثنى من جنب كافر . وفى ب : من حيث كانت لأننى . والثنى : منعطف النهر . كافر : اسم علم لنهر الحيرة .  
أقنو : أحفظ أو أجزى وأكافى . القط : الصحيفة .

(١٥) شرح القصائد السبع ١٢٤ . اللسان (صع . عطس) .  
(١٦) فى شرح القصائد السبع : لقد مرّت عواطس جمة . والعواطس : يشاءم به . وفى اللسان - مادة صمع : عواطيس . وفى مادة عطس كما هنا .

(١٧) مصمع : صغير الأذن . وفى شرح القصائد السبع : مصمع : ذاهب . وقال الطوسى : هو الأقرون .  
(١٨) عجزاء : عقاب . دفت : طارت . الجاد : كساء غليظ من أكسية الأعراب . المقنع : المغطى رأسه .  
(١٩) فى شرح القصائد السبع : فلن تمنى رزقا لعبد يريد . وفى الأصول كلها - ماعدا ع : فلن تمنى رزقا لعبد يناله .

(٢٠) بعدهما فى الأصول - ماعدا ع :

وقال المتلمس :

من مبلغ الشعراء . . . . .  
أودى الذى . . . . .  
وسأنى هذان البيتان بعد .

وبعدهما : ومنها قوله :

ألق الصحيفة لأبألك إنه يخشى عليك من الجياء النقرس  
والنقرس : الهلاك والداهية (اللسان) ، وسأنى أيضا .

فلما قدم طرفة بن العبد على عامل البحرين دفع إليه كتاب عمرو بن هند فقال له : تعلم ما أُمِرْتُ به ؟ فقال : أُمِرْتُ تَجِيزُنِي وَتَحْسِنُ إِلَيَّ . فقال العامل لطرفة بن العبد : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خِتْلَةٌ ، وَأَنَا لَهَا رَاعٍ وَحَافِظٌ ، فَاهْرَبْ مِنْ لَيْلَتِكَ هَذِهِ ؛ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِقَتْلِكَ ، فَاخْرُجْ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحَ وَيَعْلَمَ بِكَ النَّاسُ . فقال طرفة : اشْتَدَّتْ عَلَيْكَ جَائِزَتِي فَأَمَرْتَنِي (٢١) أَنْ أَهْرَبَ ، فَأَجْعَلْ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدَ سَبِيلًا ، كَأَنِّي قَدْ أَذْنَبْتُ إِلَيْهِ ذَنْبًا ، فَوَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .

فلما أصبح أمر العامل بحبسِه ، فجاءت بكر بن وائل ، وقالوا له : ما أقدم طرفة ؟ فدعا بهم صاحب البحرين وقرئ عليهم كتاب الملك ، ثم أمر بطرفة فحُيِسَ وتكرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، وَكُتِبَ إِلَى عَمْرُو بْنِ هِنْدَ أَنْ أَبْعَثْ إِلَى عَمَلِكَ مَنْ أَحْبَبْتَ (٢٢) فَإِنِّي غَيْرُ قَاتِلِ طَرْفَةٍ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ هِنْدَ ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ - وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا - فَأَمَرَ بِقَتْلِ طَرْفَةٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمَا (٢٣) .

فَقَالَ طَرْفَةُ : أَنْظِرْنِي شَهْرًا . فَقَالَ : وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ، فَقَالَ : فَأَنْظِرْنِي عَشْرَةَ أَيَّامٍ . فَقَالَ : مَا أُمِرْتُ بِذَلِكَ . فَقَالَ طَرْفَةُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ شِعْرًا ، وَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى أَخُوهِ : خَالِدٍ وَمَعْبُدٍ - ابْنِي الْعَبْدِ ، يَقُولُ فِيهِ :

أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ رِسَالَةً إِلَى خَالِدٍ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا  
وَصِيَّةً مَنْ يُهْدِي السَّلَامَ تَحِيَّةً وَيَخْبِرُ أَهْلَ الْوَدِّ أَنْ لَا تَنَلَّاقِيَا  
خَرَجْنَا وَدَاعَى الْمَوْتِ فِينَا يَقُودُنَا وَكَانَ لَنَا النِّعْمَانُ بِالسَّيْفِ حَازِيَا  
إِلَى آخِرِ الشَّعْرِ . وَوَجْهَ بِهِ إِلَى أَخُوهِ . وَقَالَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي شِعْرًا وَوَجْهَ بِهِ إِلَى الْمُتَلَمِّسِ بْنِ جَرِيرٍ ، وَأَنْشَأَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ :

هَلْ فِي الدِّيَارِ الْعِزَاءُ مِنْ خَرْسٍ أَمْ هَلْ بِرِسْمِ الْجَمِيعِ مِنْ أُنْسٍ  
حَتَّى أَتَى إِلَى قَوْلِهِ :

هَلْ عِنْدَكُمْ يَانْفِيسٍ مِنْ نَفْسِي  
فَأَجَابَهُ الْمُتَلَمِّسُ بِالشَّعْرِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ (٢٤) :

---

(٢١) فِي الْأَصُولِ - مَاعِدَا ع : فَأَرَدْتُ أَنْ أَهْرَبَ . (٢٢) فِي م ، ب ، ج : مِنْ تَرِيدَ .  
(٢٣) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا - مَاعِدَا ع : وَقَدَّمَهَا وَقَرَأَ عَلَيْهَا . (٢٤) شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ١٢٥ ، ١٢٩ .

من مُبلغ الشعراء عن أخويهما خيرا فيخبرهم<sup>(٢٥)</sup> بذلك الأنفس  
أودى الذى علق الصحيفة منها ونجا حذار حِمَامِهِ<sup>(٢٦)</sup> المتلمس

[ومنها قوله :

أتى الصحيفة ، لا أبالك ، إنه يُخشى عليك من الحباء النَّفَرِيس  
قال : فأخرج العاملُ عهده فقرأه على أهل البحرين<sup>(٢٧)</sup> ؛ فاجتمعت بكر بن  
وائل ، فهتت به . والذى ضرب عُنُقَ طرفة بن العبد وريعة بن الحارث رجل من بني  
عبد القيس من الحوثر<sup>(٢٨)</sup> ، يقال له أبو ريشة<sup>(٢٩)</sup> ، فقبره معروف بهجر بأرض منها يقال  
لها الجَوْفُ ، وهى لبني قيس بن ثعلبة . ويزعمون أن بني عمرو القاتل وهم الحوثر<sup>(٢٨)</sup> ودوا  
ديته إلى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه ، وبعثوا بالابل إليهم .  
ويروى أن طرفة قال قبل صلبه :

فَمَنْ مِبلغَ أحياء بكر بن وائل بأن ابن عبد ركب غير راجل  
على ناقه لم يركب الفحل ظهرها مشدبة أطرافها بالمناجل  
وقال أيضا :

لعمرك ماتدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله فاعل<sup>(٢٧)</sup>  
وفى ذلك يحرضهم المتلمس على الحوثر فى شعر له طويل يقول فيه<sup>(٣٠)</sup> :  
أبني قلابه لم تكن عاداتكم أخذ الدتية بعد خطه معصد<sup>(٣١)</sup>

(٢٥) فى شرح القصائد السبع : عن أخويهما خيرا فتصديقكم . . . . .

(٢٦) فى شرح القصائد السبع : حبان (٢٧) من ع .

(٢٨) فى ١ ، ب ، ج ، ع : اجوابر . والمثبت فى م ، وشرح القصائد السبع ١٢٨ . وفى اللسان : بنو حوثره :

بطن من عبد القيس ، ويقال لهم الحوثر ، وهو الذين ذكرهم المتلمس بقوله :

لن يرحض السوءات على أحسابهم نعم الحوثر إذ تساق لمعد

قال : ومعد أخو طرفة ، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصايبها من الحوثر وسيقت إلى معد

(اللسان - حثر) . (٢٩) فى ب ، م : أبو ريشة . والمثبت فى ١ ، ج ، ع ، وشرح القصائد السبع .

(٣٠) شرح القصائد السبع ١٢٨ .

(٣١) فى كل الأصول - ماعداع : فلانة ، وقلابة امرأة من بني يشكر ، وهى بعض جدات طرفة . ومعصد :

رجل من بني قيس بن ثعلبة . وروى أبو عبيدة : معصد - بالصاد المهملة : أى يفعل به ؛ وهو من المعصد (شرح  
القصائد السبع ١٢٨ ، واللسان - معصد) .



وقالت أخت طرفة بن العبد ، وهى الخرنق (٣٢) ، تهجو عبد عمرو لما كان من إنشاده ذلك الشعر الملك (٣٣) :

أَلَا تُكَلِّتَكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرُو أبا الخزيات (٣٤) واخيتَ الملوكا  
هم رككوك للوركين ركّا ولو سألك أعطيت البروكا (٣٥)  
أَلَا سَيَّانٍ ماعمرُو مُشِيحاً على جرداء مسلحها علوكا (٣٦)  
فنومك عند زانية (٣٧) هلك تظلُّ لرجع مزهرها ضحوكا  
[ ورثته أخته بقولها :

نِعْمَنَا به خمساً وعشرين حجةً قلما نوقاها استوى سيدا ضحكا  
فُجِعْنَا به لما استمّ تمامه على خير حال لاوليلها ولا قبحا (٣٨)  
ولما مضى المتلمس إلى الشام كتب عمرو بن هند إلى عماله بنواحي الريف يلزمهم (٣٩)  
أن يأخذوا المتلمس إن قدروا عليه يمتار (٤٠) طعاما أو يدخل الريف .  
فقال المتلمس (٤١) فيما كان من كتاب عمرو بن هند إلى عماله بالريف ليأخذوه حيث  
يقول (٤٢) [ ١٨ ] :

(٣٢) فى ع : الحريق . والمثبت فى كل الأصول وشرح القصائد السبع ١٢٨ .

(٣٣) شرح القصائد السبع ١٢٨ ، وفى نسبتها قال : وقالت أخت طرفة تهجو عبد عمرو . . . يقال ، إن هذه القصيدة للخرنق بنت هفان . وفى اللسان (ركك) : نسبت إلى الخرنق بنت عبة تهجو عبد عمرو بن بشر .  
(٣٤) فى ب : النجيات . وفى شرح القصائد السبع : أبا الخزيات . وقال فى تفسيره : الخزيات : الجنائيات ومالاخير فيها . يقال رجل خارب وقوم خراب . يقول : أبهذا نواحي الملوكة . وقال الطوسي : الخربة : الفعلة القبيحة . وقال أحمد بن عبيد : الخربة : الفعلة الرديئة . وأصل الخارب اللص . والمثبت فى اللسان أيضاً - ركك . ومعنى أبا الخزيات : أى مايجزى من الأفعال .

(٣٥) فى ا . م : ركلوك ركلًا . وفى ج : ركوك . فى م . . واللسان : ركوك : والمثبت فى ع وفى شرح القصائد السبع : دحوك . . دحا . ودحوك : ألوك ودفعوك . وقال أحمد بن عبيد : إنما أراد بقوله ركوك : طرحوك على ألتك . وقال غيره : ركوك : أضجعوك للبروك .

(٣٦) فى ع : مسلحها . والمسلح : اللجام .

(٣٧) فى شرح القصائد السبع : ويومك عند زانية هلك .

(٣٨) ليس فى ع .

(٣٩) فى الأصول - ماعدا ع : يأمرهم أن يأخذوا .

(٤٠) فى ا : لمتار .

(٤١) فى الأصول : فقال المتلمس يحرض قومه .

(٤٢) شرح القصائد السبع ١٢٩ .

يَالْبَكْرَ أَلَا اللَّهُ دُرُكُم<sup>(٤٣)</sup> طَالِ الثَّوَاءُ<sup>(٤٤)</sup> وَثُوبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسٌ  
[أَغْنَيْتَ شَانِي فَاغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ وَشَمَّرُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا  
إِلَى قَوْلِهِ :

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكَلَهُ وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ<sup>(٤٥)</sup>  
وَلَهُ أَيْضًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ<sup>(٤٦)</sup> :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ كَانُوا الْمُنَى<sup>(٤٧)</sup> فَإِذَا نَأَانَا وَدُهُمُ فليَعْدُوا<sup>(٤٨)</sup>  
وَلَهُ أَيْضًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ<sup>(٤٩)</sup> :-

أَيُّهَا السَّائِلُ فَإِنِّي غَرِيبٌ نَازِحٌ مِنْ مَحَلَّتِي وَصَيْمِي  
وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُو عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ حَيْثُ يَقُولُ :

أَطْرَدَنِي حَذَرُ الْمُهْجَاءِ وَلَا وَاللَّاتِ وَالْعَزَاءِ لَا تَبْكِي<sup>(٥٠)</sup>  
وَقَالَ فِي عَصِيَانِ طَرْفَةِ إِيَّاهُ وَتَرَكَهُ النَّصِيحَةَ<sup>(٥١)</sup> :

أَلَا أَتْلُغَا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رِسَالَةً مَنْ قَدْ صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِبُهُ<sup>(٥٢)</sup>  
وَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ<sup>(٥٣)</sup> طَمِي :

قُولَا لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ غَيْرِ مُتَّبِعٍ

بِالْأَخْنَسِ الْأَنْفِ وَالْأَضْرَاسِ كَالْعَدِيسِ<sup>(٥٤)</sup>

(٤٣) فر شرح القصائد السبع : لله أمكم . (٤٤) في ب : النوى .

(٤٥) من ع . (٤٦) شرح القصائد السبع ١٢٩ . (٤٧) فر شرح القصائد السبع : كانوا الهوى .

(٤٨) في الشرح : فليعد .

(٤٩) في م . ا : واللات والأنصاب لاتل . وفي هامش ع : قال : ولاتل . والبيت ليس في ب . ج .

(٥٠) شرح القصائد السبع ١٣٠ .

(٥١) أفناء : جماعات . واحدهم فتو . والغرب : ناحية المغرب التي هو فيها .

(٥٢) في م . ب . ج : وقال أيضا يهجو عمرو بن هند . والآيات في شرح القصائد السبع ١٣٠ . ١٣١ .  
والبيتان الأخيران في اللسان - لعا .

(٥٣) غير متب : معناه غير منسحق . والأخنس : تأخر الأنف وقصره . وقوله : والأضراس كالعدس : في  
صغرها وسوادها . وفي شرح القصائد السبع ( ١٣٠ ) : قال ابن الكلبي : ليس هذا الشعر للتملس : ولا قوله : كأن  
ثناياه : وإنما هو لعبد عمرو بن عمار الطائي من بني جرم . وفي هذين الشعرين قتل . قال : وليس الشعر في عبد  
عمرو . ولكنه في الأبيد الغساني . وهو قتل عبد عمرو بن عمار . وقال أبو المنذر : هذا الشعر لعبد عمرو بن عامر يهجو  
الأبيد الغساني . والبيت : كأن ثناياه له أيضا . وأما أبو عمر فزواه لطرفة .

مَلَكُ النَّهَارِ وَأَنْتَ اللَّيْلَ مَوْمِسَةٌ ماءُ الرِّجَالِ عَلَى فَمْخَذِكَ كَالْقَرَسِ (٥٤)  
 لَوْ كُنْتَ كَلْبًا قَنِيصٌ كُنْتَ ذَا جَدَدٍ  
 يَكُونُ أَرْبَتَهُ فِي آخِرِ الْعَرَسِ (٥٥)  
 تَهْوِي مَرِيضًا يَقُولُ الْقَانِصَانِ لَهُ  
 قَبَّحْتَ مِنْ وَجْهِ أَنْفٍ ثُمَّ مُتَّكِسٍ (٥٦)  
 وَقَالَ يَهْجُو عَمْرَوِينَ هِنْدٌ حَيْثُ يَقُولُ (٥٧) :

كَأَنَّ ثَنَائِيهِ إِذَا افْتَرَضَاحَكَ رَمَوْسُ جَرَادٍ فِي إِرِينٍ تُخَشِّخَشُ (٥٨)  
 [ وَرَوَى آخَرُونَ أَنَّ طَرَفَةَ اسْمُهُ عَمْرُو ، وَاسْمُ طَرَفَةَ لَبِيتَ قَالَهُ ، وَاسْمُ أُمِّهِ وَرَدَةُ مِنْ رَهْطٍ  
 أَبِيهِ ، وَفِيهَا يَقُولُ بِأَخَوْتِهَا (٥٩) :

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرَدَةَ فَيَكُمُ صَعْرُ الْبَنُونِ وَرَهْطُ وَرَدَةَ غُيْبٌ  
 وَكَانَ طَرَفَةُ أَحَدَ الثَّعْرَاءِ سَنًا ، وَأَقْلَهُمْ عُمَرَا . قَالَ ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ  
 يَنَادِمُ عَمْرَوِينَ هِنْدُ ، فَأَشْرَفَتْ أَخْتُهُ يَوْمًا فَرَأَتْ ظِلَّهَا فِي الْجَامِ الَّذِي فِي يَدِهِ ، فَأَنْشَأَ  
 يَقُولُ (٦٠) :

أَلَا بَأْنِي الرِّيمِ الَّذِي يَبْرِقُ شَقَاهُ فَقَلْبِي مِنْهُ مَتَبُولٌ وَعَيْنِي ثُمَّ تَرَعَاهُ  
 يَمِينِي سَبَقْتُ بَأْنِي لَسْتُ أَنْسَاهُ . وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْعَالِي لَقَبَّلْتُ لَهُ فَاهُ  
 فَحَقَّقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ فِيهِ أَيْضًا (٦١) :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغُوْنَا حَوْلَ قُبْتَنَا تَدَوْرُ (٦٢)

(٥٤) مومسة : فاجرة . القرس : الحامد . وفي ا . ب . م : الغرس : والغرس : الذي يخرج مع الولد كأنه  
 محاط .

(٥٥) القانص : القنيص : الصائد . جدد : طرائق . واحدها جدة : شبه بكلب فيه بقع . والأربة :  
 العقدة - يعني قلادة الكلب . والمرس : الحبل . أى هو فى آخر الكلاب خلفلادته آخر القلائد .

(٥٦) فى شرح القصائد السبع . واللسان . لعوا حريصا . . . قبحت ذا أنف وجهه . . . . . ومتنكس :  
 منكس الوجه . وقال الطوسي : متنكس : خائب . واللغو من الكلاب : الحريص .

(٥٧) انظر الهامش رقم ٥٢ فى الصفحة السابقة .

(٥٨) الأربون : جمع إبرة . وبني الحفرة فيها النار . تخشخش : وتحسحس . تحرك . واقتر : تبسم .

(٥٩) ديوانه ١١ (٦٠) ليس فى ديوانه الذى بأيدينا .

(٦١) ديوان طرفة : ٤٨ .

(٦٢) فى شرح القصائد السبع : تحور . والرنوث : النعجة الموضع .

لعمر ك إنَّ قابوس بن عمرو<sup>(٦٣)</sup> ليخلط مُلكه نوكٌ كثيرٌ

وقابوس أخو عمرو بن هند ، وكان لثيماً ، ويسمى قينة العروس ، فكتب له إلى عامله على البحرين ، وكتابه أوهمه أن له فيه جائزة ، وكتب للمتلمس كذلك ؛ فأما المتلمس فقرأ كتابه وفهم مافيه وهرب من قوره إلى بصرى موضع بالشام . وأما طرفه فضى بالكتاب فأخذه الربيع فسقاه الخمر حتى أثمَّله ، ثم فصل أبحَّكه فأت فدفعه بالبحرين . وكان أخوه يقال له معبد بن العبد فطلب بديته فأخذها من الحوائر<sup>(٦٤)</sup> .  
[تمَّ خبر طرفه بن العبد البكرى بمن الله تعالى] <sup>(٦٥)</sup> .

### أصحاب السموط<sup>(٦٦)</sup>

قال : <sup>(٦٧)</sup> أخبرنا المفضل عن أبيه ، عن جده ، قال : كان أبو عبيدة بعدُ أشعر أهل الوبر خاصة امرأ القيس وزُهيراً والنابعة . فإن قال قائل : إن امرأ القيس ليس <sup>(٦٨)</sup> من أهل نجد منهم فقد كذب ، واحتجَّ عليه أنه أولُ مَنْ ذكر الدَّمَن والديار ديار بني أسد بن خزيمَة . وفي الطبقة الثانية الأعشى ، ولييد ، وطرفة .  
قال المفضل <sup>(٦٩)</sup> : وبلغني أن الفرزدق قال : امرؤ القيس أشعر الناس . [وقال جرير : النابعة أشعر الناس . وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس .] <sup>(٧٠)</sup> وقال ذوالرمة : لييد أشعر الناس . وقال العجاج <sup>(٧١)</sup> : زهير أشعر الناس . وقال نعيم بن مقبل : طرفه أشعر الناس . وقال الكميت بن زيد : عمرو بن كلثوم أشعر الناس .  
والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو ، وزهير بن أبي سلمى ، ونابعة بنى ذبيان ، والأعشى البكرى ، ولييد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن كلثوم .

(٦٣) في الديوان : بن هند . (٦٤) انظر هامش رقم ٢٨ صفحة ٩٣ .

(٦٥) من ع .

(٦٦) هذا في ع . أما بقية الأصول ففيها : ذكر طبقات من سميها منهم . وليس في ١ عنوان أصلاً .

(٦٧) في ١ : وقال . وفي بقية الأصول : قال أبو عبيدة : أشعر الناس . والمثبت في ع .

(٦٨) في بقية الأصول : إن امرأ القيس من أهل نجد .

(٦٩) في النسخ الأخرى : وقيل إن الفرزدق قال .

(٧٠) ليس في ع .

(٧١) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : وقال ابن أحمر .

[ ومنهم من جعل أمراً القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم ليبد بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابغة بنى ذبيان ، ثم الأعشى البكرى ، ثم عمرو بن كلثوم . ] (٧٢)  
قال المفضل (٧٣) : هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تُسمَّى العربُ السُّمُوطَ ؛ فمن زعم أن في السبعة (٧٤) شيئاً لأحدٍ غيرهم فقد أخطأ ، وخالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة ، [ وليس عندهم فيهم خلاف ولا في أشعارهم ] (٧٥) ، وإن بعدهنَّ (٧٦) سبعا ماهنَّ بدونهنَّ ، ولو كنتُ ملحقاً بهن سبعا لألحقتهنَّ :  
المجهرات . لعبيد بن الأبرص ، وعنترة بن عمرو ، وعدى بن زيد ، وبشر بن أبي خازم ، وأمية بن أبي الصلت الثقفي ، وخدّاش بن زهير ، والنمر بن تولب .  
المتنقيات (٧٧) : للمسيب بن علس ، والمرقش ، والمتلمس بن جرير ، وعروة بن الورد ، ومهلل بن ربيعة ، وذريد بن الصمة ، والمتنخل بن عويمر .  
أصحاب المذاهب (٧٨) : للأوس والخزرج خاصة ، [ وقد قال إن مذهباتهم الأربعة الغائبات وليس بهنَّ ؛ ] (٧٩) إنما هن : لحسان بن ثابت ، وعبد الله بن رَوَاحَة ، ومالك بن العَجَلان ، وقيس بن الخطيم ، وأحيحة بن الجلاح ، وأبي قيس بن الأسلت ، وعمرو بن امرئ القيس .  
أصحاب (٨٠) المرائي ؛ وهن سبع [ ١٩ ] : لأنى ذؤيب الهذلي ، ومحمد بن كعب الغنوي ، والأعشى الباهلي ، وعلقمة بن ذى جَدَن الحميري ، وأبي زبيد الطائي ، ومتمم بن نويرة البربوعي . ومالك بن الرِّيب التيمي .  
أصحاب (٨١) المشوبات ؛ وهن سبع اللاتي شابهنَّ الإسلام والكفر ، وهم : النابغة

(٧٢) من ع .

(٧٣) أمامه في هامش ا : أهل السبع الطوال . هي المساة بالسُمُوط . والسُمُوط : واحد السُمُوط : الخيط مادام فيه الحَرَز . والسُمُوط : خيط النظم لأنه يعلق . وقيل : قلادة أطول من الخنقة . وسُمُطت الشيء علقته (اللسان - سُمُط) . (٧٤) في النسخ الأخرى : إن السبع لغيرهم فقد خالف ...

(٧٥) من ع .

(٧٦) في النسخ الأخرى : وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن بعدهن سبعا . . . . . ولقد تلا أصحابهن أم حباب الأوائل فما قصروا . وهن المجهرات . . .

(٧٧) في النسخ الأخرى : - وأما متنقيات العرب فهن للمسيب . . .

(٧٨) فيها : وأما المذاهب فللأوس . . . (٧٩) من ع .

(٨٠) في النسخ الأخرى : وعيون المرائي سبع .

(٨١) في النسخ الأخرى : وأما مشوبات العرب وهن اللاتي . . .

نابغة بني جعدة ، وكعب بن زهير ، والقطامي التغلبي ، والخطيئة العبسي ، والشماخ بن  
ضرار الغطفاني ، وعمرو بن أحمر ، وتميم بن مقبل .

أصحاب (٨٢) الملحمات ، وهم :

الفرزدق بن غالب ، وجريير بن عبد الله الخطفي ، والأخطل بن عتاب (٨٣) ،  
والراعي (٨٤) بن الحُصَيْن ، وذو الرمة غيلان بن عُقبة ، والكميت بن زيد ، والطرماح بن  
حكيم الطائي .

قال المفضل : فهذه التسع والأربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية  
والإسلام ، وأنفس (٨٥) شعر كل رجل منهم .

وقد ذكر أبو عبيدة من الطبقة الثالثة (٨٦) من الشعراء : المرقش ، وكعب بن زهير ،  
والخطيئة ، وخدّاش بن زهير ، ودريد بن الصمة ، وعنترة ، وعروة بن الورد ، والنمر بن  
تولب ، وعمرو بن أحمر ، والشماخ .

قال [ المفضل ] (٨٧) : فهؤلاء فحول [ شعراء ] (٨٨) أهل نجد الذين ذموا ومدحوا ،  
وذهبوا بالشعر كلّ مذهب .

وأما أهل الحجاز فإنهم [ أهل ماشية ] (٨٩) الغالب عليهم الغزل .

[ وأخبرنا سُنيْد عن علي بن طاهر الهذلي ، قال ] (٩٠) : قال أبو عبيدة : أجمع الناس

على أن أشعر الناس في الإسلام ثلاثة ؛ وهم : الفرزدق ، وجريير ، والأخطل ؛ وذلك  
أنهم أعطوا حظاً في الشعر لم يُعطه أحد في الإسلام ، مدحوا قوماً فرفعوهم ، وهجوا (٩١)

قوماً فوضعوهم ، هجاهم قومٌ فردّوا عليهم فأفحموهم ، وهجاهم آخرون فرغبوا بأنفسهم  
عن [ جوابهم وعن ] (٩٢) الردّ عليهم . [ وهؤلاء شعراء أهل الإسلام ، وهم

أشعر الناس بعد حسان بن ثابت . لأنه لا يشاكل شاعر رسول الله ﷺ أحد ] (٩٣) .

(٨٢) في النسخ الأخرى : وأما الملحمات السبع فهن . . .

(٨٣) هذا في ع . وفي المتن (٢١) : الأخطل التغلبي . واسمه غياث بن غوث .

(٨٤) في النسخ الأخرى : وعبيد الراعي .

(٨٥) في أ . ب . ج . ونفس .

(٨٦) في ع : الثانية . (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) ليس في ع . (٨٩) من ع .

(٩٠) من ع . (٩١) في النسخ الأخرى : وذموا

(٩٢) ليس في ع . (٩٣) ليس في ع .

وحدثنا عمرو بن أبى بكر العمرى ، عن مسلم بن محمد البكرى ، عن بعض البكرين ، قال (٩٤) : قيل لجرير : كيف شعر الفرزدق ؟ قال : كذب من زعم أنه شعر من الفرزدق . فقيل له : كيف شعرك ؟ فقال : أنا مدينة الشعر . قيل له : كيف شعر الأخطل ؟ قال : هو أمانا للأعراض (٩٥) . قيل : فكيف شعر الراعى ؟ قال : شاعر لكنه مالت (٩٦) به خيله وإبله وديمومته (٩٧) . قيل له : كيف شعر ذى الرمة ؟ قال : نقط عروس وبعر ظباء .

[وعنه ، عن مسلم بن أبى بكر الهذلى ، قال : جاء رجل من بنى نهشل إلى الفرزدق وهو بالبصرة] (٩٨) فقال : يا أبا فراس ، هل أحد اليوم يرمى معك الغرض ؟ قال : لا ، والله ، ما أعلم أحداً نالها (٩٩) إلا وانحجر (١٠٠) ولا ناهشا (١٠١) إلا وقد استكن (١٠٢) . وقيل للأخطل : أخبرنا عنك وعن هذين التميميين . قال أما أنا فأمدحهم للملوك وأنعمهم للخمر . وأما الفرزدق فإنه أفخرنا . وأما جرير فإنه أعزنا . وقال أبو عبيدة : فُتح الشعرُ بامرئ القيس وخُتم بذى الرمة . وعنه قال : بلغنى عن غلام بالمرّوة (١٠٣) قولُ قاله . قلت : وما هو ؟ قال : قوله حيث يقول (١٠٤) :

فإن لم يكن فى الشرق والغرب حاجتى      تشاءمت أوحولت وجهى يمانيا

(٩٤) فى النسخ الأخرى : وذكر عن أبى سبيدة . وقد أشير إلى رواية ع هذه فى هامش م .

(٩٥) فى ب : للأعراض .

(٩٦) فى النسخ الأخرى : هو شاعر ماخيلته وإبله وديمومته .

(٩٧) الديمومة : الفلاة الواسعة .

(٩٨) ليس فى أ ، ب ، ج . وبدله فيها : وذكر أن رجلا أتى الفرزدق فقال . . .

(٩٩) فى أ : نالها .

(١٠٠) انحجر : دخل الحجر . يريد أنه اختفى وهرب .

(١٠١) فى أ ، ج ، م : ناهشا . ونهس اللحم - كمنع وسمع : أخذه بمقدم أسنانه ونقه . والمثبت فى ب .

أ ، ع .

(١٠٢) فى أ : سكت . وفى م ، ب ، ج : اسكت . وفى النسخ الأخرى بعده : إلا أيلت جاءت من غلام .

بالمرّوة . . . وسيتأتى هذا بعد .

(١٠٣) هذا فى م . ع . وفى ياقوت : المروت من ديار ملوك غسان . وموضع آخر قرب النجاف من ديار بنى تميم .

وفى هامش ج : المروت : موضع معروف شرق نجد يعرف الآن بهذا الاسم .

(١٠٤) الأبيات لجرير بن ديوانه ٦٠٥ . ما عدا البيت الأول . وفى الشعر والشعراء بعضها ١٦٤ . وكذلك فى

طبقات فحول الشعراء ٣٢١ .

فَرَدَّى جَمَالَ الْحَيِّ ثُمَّ تَحَمَّلَى (١٠٥)      فَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا  
وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أُعْلَلُ بِالْمُنَى      لِيَالِي أَرْجُو أَنْ مَالِكَ مَالِيَا (١٠٦)  
بَأَى سَنَانٌ تَطْعَنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا      نَزَعْتَ سَنَانًا عَنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا  
بَأَى نَجَادٍ تَحْمِلُ السِّيفَ بَعْدَمَا      نَزَعْتَ الْقَوَى مِنْ مِحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا (١٠٧)  
لِسَانِي وَسِيقِي صَارِمَانِ (١٠٨) كِلَاهُمَا      وَلِلسَّيْفِ أَشْوَى (١٠٩) وَقَعَةٌ مِنْ لِسَانِيَا

قال له الرجل : مَنْ هو ؟ قال : أَخُو بَنِي (١١٠) يَرْبُوع .  
و [ ذكر المفضل عن أبيه ] (١١١) عن أبي عبيدة [ ، عن عتاب ، عن إبراهيم ، عن  
شيخ من بني تميم ] (١١٢) قِيلَ لِلأَخْطَلِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال :  
أَنَا غَيْرُ أَنْ الْفَرَزْدَقَ قَالَ آيَاتُ شِعْرِ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَاثِرَهُ عَلَيْهَا (١١٣) ؛ وَهِيَ قَوْلُهُ حَيْثُ  
يَقُولُ :

يَابْنَ الْمِرَاعَةَ وَالْهَجَانَ إِذَا التَقْتَ      أَعْنَاقُهَا (١١٣) وَتَمَاحَلَ الْخَصْمَانِ  
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكَلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ      بَعْنَانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْنَانِ  
كَانَ الْهَدِيلُ يَقُودُ كُلَّ طَمِرَةٍ      جَرْدَاءٍ مُقَرَّبَةٍ وَكُلَّ حَصَانِ  
يَابْنَ الْمِرَاعَةَ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ      رَفَعُوا عَنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ  
مَاضِرٌ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْتَهَا      أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ  
إِنْ الْأَرَاقِمُ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا      كَلْبٌ عَوَى مَتَهَمٌ الْأَسْنَانِ  
قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنُوءَ      عَمْرَأَ وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النِّعْمَانِ (١١٤)

وقيل للفرزدق : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَنَا غَيْرُ أَنْ الْأَخْطَلُ قَالَ آيَاتَا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ  
أَكَاثِرَهُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ قَوْلُهُ حَيْثُ يَقُولُ (١١٥) :

(١٠٥) تَحَمَّلَى : ارْتَحَلَى .  
(١٠٦) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . ج . وَفِي أ . م . لِيَالِي أَدْعُو . . . وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ : غَدَاةُ أَرْجَى . . .  
(١٠٧) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . ج . وَفِي أ . م . : قَطَعْتَ الْقَوَى .  
(١٠٨) فِي الدِّيَوَانِ : وَلَيْسَ لِسِينِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ . وَفِي ابْنِ سَلَامٍ : وَلَيْسَ لِسِينِي . وَفِي أ . : لِسَانِي وَسِيقِي  
مَاضِيَانِ . . .  
(١٠٩) فِي ع : يَنْبُو . وَأَشْوَى : أَيْسَرُ وَأَهْوَنُ . يَقُولُ : لِسَانِي أَمْضَى مِنْ سِيقِي . فَالسَّيْفُ أَسْلَمُ مَوْقِعًا مِنْ لِسَانِي  
وَأَهْوَنُ . (١١٠) يَرِيدُ جَرِيرًا ، فَعُوَ مِنْ بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعٍ .  
(١١١) مِنْ ع (١١٢) وَفِي أ . ب . : عَلِيَيْنِ . (١١٣) فِي ع : أَلْفَاغُهُ .  
(١١٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع (١١٥) دِيَوَانُ الْأَخْطَلِ ٢٧٢ .



ولقد شددت على المراغة سرجها حتى نزعْتَ وأنتَ غيرَ مجيدٍ  
وعصرت نُطقَها لتدركَ دارِما هياتَ من مهلٍ (١١٦) عليكَ بَعِيدٍ  
وإذا تعاظمتِ الأمورُ لدارمٍ طأطأتَ رأسك عن قبائلِ صَبِيدٍ  
وإذا عددتَ بيوتَ قومك لم تجدُ بيتا كبيتِ عطارِدٍ ولَبِيدٍ  
بيتَ تَزَلُّ العُصم عن قَذَفاته في شاقِ ذى مصعدٍ محمودٍ (١١٧)

وذكر محمد بن عثمان [ ، عن علي بن طاهر الهذلي ] (١١٨) ، قال : كنتُ عندَ عمرو بن  
عبيد أكتبُ الحديثَ ، وكان ممن حضر في المجلس عيسى بن عمر الثقفي ، قال : فذكروا  
الشعراءَ وأيهم أفضلُ ؟ قلتُ [ أنا ] : (١١٩) الأعشى أشعر الناسَ ، فالتفتُ إلى عيسى بن  
عُمر ، وقال : كيف ذلك ؟ فجعلتُ أنشده محاسنَ شِعْره الذى فضل بها وهو منصِتٌ ، فلما  
فرغتُ قال : يا عثمان (١٢٠) ، أشعر الناس الأخطل حيث يقول (١٢١) :

وَنَجَّى ابْنَ بَذْرِ رَكْضَةً (١٢٢) مِنْ رَمَاحِنَا وَلَيْتَ (١٢٣) الْأَعْطَافَ مَلْهَبَةَ الْخَضِرِ (١٢٤)  
كَأَنَّ بَقَايَا غَدْرِهَا وَخَزَامَهَا (١٢٥) أَدَاوَى تَسْحُ الْمَاءَ مِنْ خَرَقٍ وَفَرٍ (١٢٦)  
[ الوفر : الجديدة ، قال (١٢٧) :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ (١٢٨) أَثْنَى خَوَارِزَهَا - مشلشٌ ضيعته بينها الكُتُبُ (١٢٩)

(١١٦) في ا ، م ، ج : من أمل . والمثبت في ب أيضا .

(١١٧) في ا ، م : ذى منعة ، وفي الديوان : وكتود .

(١١٨) ليس في ع

(١١٩) ليس في ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : قال : ياناعس . (١٢١) ديوانه ١٣٠ .

(١٢٢) في الديوان : ركضه . (١٢٣) في الديوان : ونضاحة .

(١٢٤) في ع : الخصر . (١٢٥) في ج : كأن بقايا غدرها وخزامها .

(١٢٦) في ا ، م : من خرز . وفي الديوان : .

كأن بطيها ومحرى حزامها أداوى تسح الماء من حور وفر

والأداوى : جمع إداوة ، هي القرية الصغيرة .

(١٢٧) ديوان ذى الرمة ٢١ ، واللسان - ووفر .

(١٢٨) في ب : غدفة . وفي هامش ج : صوابه غرفية .

(١٢٩) الوفراء : الواسعة التامة لم ينقص من أدبها شيء . غربية : دبيعة بالغرف وهو نبت تدبغ به الجلود .

أثأى : أفسدها ، لأنها انخرمت . مشلش : وهو الذى يكاد يتصل قطره لتتابعه . الكتب : واحدها كنية . الخرز .

( شرح ديوان ذى الرمة ) .

الكتب : الخرز . والمشثل : كثير القطرات . [ (١٣٠) ]

يسير (١٣١) إليها والرماح تنوشه فدى لك أُمى إن دأبت إلى العصر  
[ فأقسم لو أدركته لأطرتة إلى ضنكة الأرجاء مظلمة القمر  
يوسد فيها كفه وتلجلجت ضباع الصحارى حوله غير ماذعر ] (١٣٢)  
ثم قال : لله دُرّه ! كيف يبجل شعره (١٣٣) .

[ وعن مسلم ، عن أبي عبيدة ، عن عمر بن عبد الملك بن عُمر القرشي عن أبيه عن  
عوانة بن الحكم ] (١٣٤) قال : صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطيب (١٣٥) ودعا  
الناس فأكلوا ، فقال بعضهم : ما أطيب هذا الطعام ، وما أظنُّ أحداً أكل أطيب منه .  
فقال أعرابي من ناحية القوم : أما أكثر فلا ، وأما أطيب فإني قد أكلتُ أطيبَ منه ،  
فطفقوا يضحكون منه ، فأشار إليه عبدُ الملك ، اذُنْ مني . فدنا منه فقال له : أما لما تقول  
تحقيق (١٣٦) ؟ فكيف يكون ذلك ! قال : بلى يا أمير المؤمنين ، بينا أنا في هَجَرٍ في  
ثرى (١٣٧) أحمر في أقصاها (١٣٨) حَجَرٌ إذ تُوفى أبى وترك عيالا ونساء ونحِلا . وكان في نخلة  
طويلة - لم ينظر الناظرون أحسن منها - تمرٌ كأخفاف الرباع (١٣٩) لم ير تمرٌ قطُّ أكبر  
لحماً (١٤٠) ولا أصغر نوى ، ولا أحلى جلاوةً منها ، وكانت أتانٌ وحشية قد ألفت تحت تلك  
النخلة فتثبت برجليها وترفع يديها وتعطو (١٤١) بفيها ، فلا تترك فيها إلا النبذ والمتفرق ؛  
فأعظمنى ذلك منها ، ووقع منى كل موقع ، فانطلقت بقومى وسهمى وزندى وأنا أظنُّ أنى  
أرجع من ساعتي ، فأقت يوماً وليلة حتى إذا كان السَّحَرُ أَقْبَلْتُ ففعلتُ كِفْعَلِهَا في كل  
ليلة [ (١٤٢) فرميتها فأصبتها ثم عمدت إلى سرها (١٤٣) فأبرزته ثم عمدت إلى حطب جَزَل

(١٣٠) ليس في ع . (١٣١) في ا ، م : يشير .

(١٣٢) من ع . (١٣٣) في ا ، م : ينتحل .

(١٣٤) من ع . وفي النسخ الأخرى : وذكر عوانة بن الحكم . والخبر في الأغاني : ٨ - ٤٠ .

(١٣٥) في النسخ الأخرى : وأطاب .

(١٣٦) في النسخ الأخرى : ماأنت لما تقول تحقيق .

(١٣٧) في النسخ الأخرى : تراب . وفي الأغاني : يرث أحمر . والبرث : الأرض اللينة السهلة .

(١٣٨) في الأغاني : في أقصى حجر : أى في أبعد ناحية .

(١٣٩) الرباع : جمع ربع - بضم أوله وفتح ثانيه : الفصيل ينتج .

(١٤٠) في النسخ الأخرى : أغلظ لحماً (١٤١) تعطو ، تتناول .

(١٤٢) من ع . (١٤٣) في ا ، م : سرها ، وهما بمعنى .

فَجَمَعْتُهُ إِلَى رَضْفٍ<sup>(١٤٤)</sup> فَوَضَعْتُهُ<sup>(١٤٥)</sup> وَإِلَى زَنْدَى فَأَوْرِيْتُهُ وَأَلْقَيْتُ سُرَّهَا فِيهَا . فَأَدْرَكَنِي  
نَوْمَ السَّبَاتِ ، فَنِمْتُ فَلَمْ يَفْزَعْني إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَكَشَفْتُهَا ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ  
أَطَايِبِ<sup>(١٤٦)</sup> تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنْ مَجْزَعَةٍ<sup>(١٤٧)</sup> وَمَنْصُفَةٍ<sup>(١٤٨)</sup> ، فَسَمِعْتُ لَهَا أَطْبِيطًا كَتْدَاعِي  
الْقَطَا وَغَطِيطًا<sup>(١٤٩)</sup> ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَتَنَاوَلُ الشَّحْمَةَ وَاللَّحْمَةَ بِالْتَمَرِ<sup>(١٥٠)</sup> .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَقَدْ أَكَلْتَ<sup>(١٥١)</sup> طَيِّبًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَانَبْتَنِي  
صَاصُاءَةُ الْيَمَنِ<sup>(١٥٢)</sup> ، وَعَنْعَنَةُ تَمِيمٍ وَأَسَدٌ ، وَكَشْكَشَةُ رَيْبَعَةٍ ، وَفَدْفَدَةٌ<sup>(١٥٣)</sup> الْأَسَدِ مِنْ  
أُخْوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ .

[ الْعَنْعَنَةُ : إِبْدَالُ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ<sup>(١٥٤)</sup> :

أَعْنُ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْفَاءَ مِثْلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ<sup>(١٥٥)</sup>

وَالْكَشْكَشَةُ : إِبْدَالُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْكَافِ ، نَحْوُ عَلِيشٍ وَبِشٍ - فِي مَوْضِعٍ عَلَيْكَ  
وَبِكَ ]<sup>(١٥٦)</sup> .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : [ فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أُخْوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ . قَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ : ]<sup>(١٥٦)</sup>

أَوَّلُكَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ ، فَهَلْ لَكَ مَعْرِفَةٌ بِالشَّعْرِ ؟ قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَلَكَ مِنْهُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَ الْعَرَبُ أَمْدَحَ ؟ قَالَ : قَوْلُ جَرِيرٍ<sup>(١٥٧)</sup> :

(١٤٤) فِي ع : رَفَضَ . وَالرَضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمَحْمَاةُ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ .

(١٤٥) فِي أ ، م : فَرَضْتُهُ . (١٤٦) فِي أ ، م : مِنْ رَطْبٍ .

(١٤٧) جَزْءُ الْبَسْرِ : بَلْغُ الْإِرْطَابِ نِصْفَهُ . وَقِيلَ : بَلْغُ الْإِرْطَابِ مِنْهُ أَنْفَلَهُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَقِيلَ إِلَى ثُلُثِهِ .

(١٤٨) نِصْفُ الْبَسْرِ : أَرَطَبُ نِصْفِهِ .

(١٤٩) فِي ع : عَطَى وَعَطِيفٌ . وَفِي هَامِشٍ ع : رَوَى : عَدَى وَغَطْفَانٌ . وَفِي ب : كَتْدَاعِي قَطَا وَغَطِيفٌ . وَفِي

الْأَغَانِي : كَتْدَاعِي عَامِرٌ وَغَطْفَانٌ . وَأَطْبِيطُ كُلُّ شَيْءٍ : صَوْتُهُ . وَالْغَطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ .

(١٥٠) فِي أ ، م : وَالتَّمَرَةُ . (١٥١) فِي ب : وَصَفْتُ .

(١٥٢) فِي ع : رَقَّةُ الْيَمَنِ . وَفِي أ ، ب ، ج : ضَاضَاءَةٌ . وَالضَّاضَاءَةُ : صَوْتُ النَّاسِ . وَهُوَ الضُّوْضَاءُ . وَفِي

الْأَغَانِي : حَوْشَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ .

(١٥٣) هَذَا فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ الْفَدْفَدَةُ : صَوْتُ كَالْحَفِيفِ ، وَفَدْفَدَ الْإِنْسَانُ : إِذَا عَلَا صَوْتُهُ . وَفِي أ ، م .

ب . جَد . وَتَأْنِيثُ كُنَانَةٍ .

(١٥٤) دِيَوَانُهُ ٥٦٧ . (١٥٥) الصَّبَابَةُ : رَقَّةُ الشُّوقِ . مَسْجُومٌ : مَهْصُوبٌ صَبَا .

(١٥٦) لَيْسَ فِي ع .

(١٥٧) دِيَوَانُهُ ٩٨ . وَالْأَغَانِي : ٨ - ٤١ .

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ

قال : فتحرك جرير ، وكان في المجلس ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أفخر ؟

فقال : قوله حيث يقول (١٥٨) :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

قال : فتحرك جرير وتناول . ثم قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب . أهجى ؟ قال : قوله حيث يقول (١٥٩) :

فَغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أغزل ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٠) :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ (١٦١) قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحِينِ (١٦٢) قَتَلَانَا

[ يَصْرَعُنْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أَوْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا ] (١٦٣)

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيها ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٤) :

يُرَى لَهُمْ (١٦٥) لَيْلٌ كَأَنَّ نَجْمَهُ قَنَادِيلُ فِيهِ الدُّبَالُ الْمَفْتَلُ (١٦٦)

قال : فقام جرير وقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، قد وهبتُ جائزتي لأخى عُذْرَةَ . فقال عبد الملك : ومثلها معها [ ٢٠ ] . قال : وكانت الخلفاء إذا وفد عليهم جرير

---

(١٥٨) ديوان جرير ٧٨ ، والأغاني : ٨ - ٤١ .

(١٥٩) ديوانه ٧٥ ، والأغاني ٨ - ٤١ .

(١٦٠) ديوانه ٥٩٥ (١٦١) في الديوان والأغاني : مرض .

(١٦٢) في م : ثم لا يحين .

(١٦٣) ليس في أ . ب . ج . م . وهو في الديوان أيضاً .

(١٦٤) ديوانه ٤٥٦ .

(١٦٥) في الديوان : نحوكم . وفي الأغاني : نحوهم .

(١٦٦) الذبالة : القبيلة التي توضع في القنديل الذي يوضع فيه الزيت ليستضاء به . ويريد بالليل الجيش

أجازوه بأربعة آلاف . فخرج الأعرابي ويده اليمنى ثمانية آلاف وفي الشمال<sup>(١٦٧)</sup> رِزْمَةٌ ثياب .

[ وقال : أخبرنا محمد بن عثمان ، عن مطرف الكناني ، قال : ذكر عيسى بن زيد ، عن ابن دأب ، وأبو المصبيع الكنتانيان ، قالوا : ضرب<sup>(١٦٨)</sup> الفرزدق بين يدي عبد الملك<sup>(١٦٩)</sup> بن مروان الضربة في الأسير التي أُرْعِشَ بين يدي عبد الملك فيها ؛ وكان رَاوِيَةٌ جرير في الباب ، فقال له الفرزدق : أنتَ هو؟ قال : نعم ، وقد رأيتُك إذا ضربتَ . فقال : أتدري ما يقولُ صاحبك إذا بلغه ما كان مني ؟ كأنني به وقد قال<sup>(١٧٠)</sup> :  
سيف أبي رَعْوانَ سيفٍ مُجاشعٍ ضربتَ ولم تضربْ بسيف ابنِ ظالم  
[ أبو رَعْوان : جد الفرزدق ، وهو مجاشع أيضا . وابن ظالم : رجل من نزار ، وكان شجاعا ]<sup>(١٧١)</sup> .

ضربتَ به عند الإمام فأرْعِشْتَ يدَاكَ وقالوا مُخَدَّتٌ غيرَ صارِمٍ  
قال : ومضى راوية جرير [ إلى ]<sup>(١٧٢)</sup> الإمامة ، فسألهم عن جرير فأخبروه أنه بلغه ضربة الفرزدق ، فأنشد هذين البيتين اللذين قالهما الفرزدق لراويته .  
قال : وقدم جرير فأخبر راويته<sup>(١٧٣)</sup> بقول الفرزدق ، فقال جرير : أتدري ما يقول الفرزدق ؟ قال : لا . قال : يقول<sup>(١٧٤)</sup> :

وهل ضربة الرومي جاعلة لكم أباعن كليب أو أبا مثل دارم  
ولا تقتلُ الأسرى ولكن نفكهم<sup>(١٧٥)</sup> إذا أثقل الأعناق حملُ المغارم  
كذاك سيوفُ الهندِ تنبُو ظلماتها وتقطعُ أحيانا مناطَ المتانم

(١٦٧) في ١ . م . ب . ج : وفي يده اليسرى .

(١٦٨) بدل ما بين القوسين في ١ ، م . ب . ج : فصل آخر : ذكر أن الفرزدق لما ضرب . وفي هامش م

إشارة إلى رواية ع التي أثبتناها .

(١٦٩) في م : بين يدي سليمان بن عبد الملك . وفي هامشه إشارة إلى رواية ع أيضا .

(١٧٠) ديوانه ٥٦٣ . والشعر والشعراء ٤٥١ .

(١٧١) ليس في ع .

(١٧٢) من ١ .

(١٧٣) في م : فأخبره خبر الفرزدق .

(١٧٤) الشعر والشعراء ٤٥٢ . في ع : نفكها .

فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال جرير أيضاً . فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك فقال : لأحسب (١٧٦) أن شيطانها إلا واحد .

\* \* \*

فهذا ماصحّت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم [ وأحاديث غيرهم ؛ والأحاديث عنهم تطول ، غير أنا اختصرنا على ما جاءت به الثقات منهم . ] (١٧٧)

\* \* \*

[ قال :

وذكر مطرف الكنانى ، عن عيسى بن زيد ، عن ابن دأب وعن ابن مصبح وعن غيرهم من العلماء ] (١٧٨) فى حديث الفرزدق وغيره ، قال : كان من حديث امرئ القيس أنه لما نشأ أكثر الحب للنساء والميل إليهن ؛ فبلغ ذلك إلى أبيه حُجر ، فقال : ما أدري كيف أصنع به . قالوا له : اجعله فى رعاء إبلك فيكون فى أتعب عمل وأعناه . فأرسله فى الإبل وخرج بها يرعاها يومه ، ثم آواها مع الليل ، ودنا حُجر يستمع قوله ، فجعل يُنسخها ويقول :

ياحبذا طويلة الأقارب (١٧٩) ، [ غزيرة الحلاب ] (١٨٠) ، كريمة (١٨١) الصحاب ،  
ياحبذا شداد الأوراك ، عراض الأحناك (١٨٢) ، طوال (١٨٣) الأسماك .  
ثم بات ليلته يدور ليله كله على متحدّته الذى كان يتحدّث فيه .  
فقال أبوه : ما شغلته بشيء . قالوا له : فأرسله فى الخيل فأرسله فى خيله ، فكث فيها يومه حتى آواها مع الليل ؛ فدنا أبوه حُجر يسمعه - فإذا هو يقول :  
ياحبذا إناثها نساء . وذكرها (١٨٤) طباء . عدة وسناء (١٨٥) . نعم الصحاب راجلا أو راكبا . تدرك طالبا (١٨٦) أو تفوت هاربا .

---

(١٧٦) فى م : ما أحسب شيطانها إلا واحدا . وانظر هامش رقم ١٦٩ فى الصفحة السابقة .

(١٧٧) من ع .

(١٧٨) بدل ما بين القوسين فى أ . م : وعن ابن دأب فى حديث الفرزدق . . .

(١٧٩) القرب : المحاصرة . أو من الشاكلة إلى مرق البطن . وجمعه أقارب .

(١٨٠) ليس فى ع (١٨١) فى أ . م . ب : وحبذا كريمة الأصحاب . —

(٨٢) فى ع : وحبذا عريضة الأحناك .

(١٨٣) فى ع : وحبذا طويلة الساك . والأسماك : جمع سمك : القائمة من كل شيء .

(١٨٤) فى ع : وحبذا ذكرها طباء . (١٨٥) فى ع : العزة والميعة والسبأ . (١٨٦) فى ع : ثأرا .

فلما سمعه أبوه قال : ما شغلته بشيء . قالوا له : اجعله في الضأن [٢١] ، فجعله أبوه في الضأن : فكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها ؛ فجاءت أمامه وجاء خلفها . فلما بلغت المراح سقط ، فدنا منه أبوه ليسمعه فإذا هو يقول [على جنبه] (١٨٧) :

أخزاها الله وقد أخزاها . من باعها خير من شراها . أخزاها الله لا تهتدى طريقا ، ولا تعرف صديقا . أخزاها الله لا تربح إذا ربعت ، ولا تروى إذا شربت (١٨٨) . أخزاها الله لا تطيع راعيها ، ولا تسمع داعيها (١٨٩) .

ثم سقط فلم يتحرك ليلته إلى الصبح .

فلما أصبح قال له أبوه : اخرج بها . فعدا حتى إذا بعد من الحى [وأشرف على الوادى] (١٩٠) جعل يحثو في وجوهها التراب ، وجعل يقول : حجر في حجر . حجر لا مدّر . هيات لحم وأهاب (١٩١) ، للطير والذئب .

فلما رأى ذلك أبوه منه - وكان يرغب به عن قول الشعر وأتباع النساء ؛ وأبى (١٩٢) أن يدع ذلك ؛ فأخرجه عنه ، فخرج مراغما لأبيه (١٩٣) ؛ فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حُجر ؛ قتله عوف بن ربيعة بن عامر بن سودة (١٩٤) . بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه .

ورجع امرؤ القيس إلى قومه . وله حديث يطول شرحه .

[وعن ابن دأب قال : ذكر لنا عبد الله بن رألان التميمي - وكان راوية للفرزدق - قال : لم أر قط أروى لأخبار امرئ القيس وأشعاره من الفرزدق وذلك] (١٩٥) أن امرأ القيس كان صاحب عمه شرجيل قتيل يوم الكلاب ؛ وكان شرجيل مسترضعا في بني

(١٨٧) من ع .

(١٨٨) في ا . م . ب . ج : لا ترفع إذا ارتفعت . ولا تروى إذا شربت .

(١٨٩) في ا . م . ب . ج : راعيها . . . داعيها .

(١٩٠) ليس في ع .

(١٩١) في م : هباب . واهباب : الصياح . وفي ج : هباب . واهباب النشاط .

(١٩٢) في ع : ولم يدع . (١٩٣) في ع : وخرج من أعماله وتركه .

(١٩٤) في هامش ع : ابن عامر بن سعد بن مالك بن أدد بن أسد بن خزيمه . وفي ا . م . ب . ج :

ابن سوار بن مالك بن ثعلبة بن . . .

(١٩٥) بدل ما بين القوسين في ا . ب . ج . م : فصل آخر : قال الفرزدق : إن امرأ القيس . . . والخير في

شرح القصائد السبع صفحة ١٣ .

دارم ؛ وكان امرؤ القيس لما رأى جفوة أبيه لحق بعمه فلذلك حفظ (١٩٦) الفرزدق أخباره .  
 [وعن ابن رالان] (١٩٧) قال الفرزدق : أصابنا بالبصرة مطرٌ جود ليلاً ؛ فلما أصبحتُ  
 ركبْتُ بَغْلَةً لى حتى انتهيتُ إلى المرَبْد فإذا أنا بروث داب (١٩٨) قد خرجن إلى ناحية  
 البرية ؛ فظننت أن قوما خرجوا يتزهون ؛ وخلقٌ أن يكون معهم أهبة (١٩٩) التزهة : شرابٌ  
 وغيره ، فاتبعْتُ آثارهم حتى أتيتُ إلى بغالٍ عليها رحالٌ موقوفة على غدير ؛ فأسرعتُ  
 السير ؛ فأشرفتُ عليهن ، فإذا على الغدير نسوةٌ مستنقعات في الماء ؛ فقلت : لم أرَ كالיום  
 قط ولا يوم دارة جُلْجُل ؛ ثم انصرفت ، فناديتُني (٢٠٠) يا صاحبَ البَغْلَةِ نسألك بالله إلا  
 رجعتَ لنسألك ، فرجعتُ إليهن ؛ فعدن في الماء إلى حلوقهن ؛ فقلن بالله حدثنا بيوم دارة  
 جُلْجُل .

فقلت : حدثني جدى - [وهو شيخ] (٢٠١) وأنا يومئذ غلامٌ أحفظ ما أسمع - أن  
 امرأ القيس كان عاشقا لابنة عم له يقال لها فاطمة (٢٠٢) ؛ وطلبها زمانا فلم يصل إليها ؛  
 وكان في طلب الغرة من أهلها ليزورها فلم يُقَضَّ له بزارها ولا قَدَر على الوصول إليها ؛  
 حتى كان يوم الغدير ؛ وذلك أن الحى احتملوا فقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم (٢٠٣)  
 والثقل ؛ فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد أن سار مع قومه ساعة ؛ ثم مال منهم إلى  
 غيابة من الأرض حتى جُزَّئ به النساء وإذا بعدهن قينات (٢٠٤) . وإذا بابنة عمه معهن ؛ فلما  
 وردن الغدير قال بعضهن لبعض : لو نزلنا فنگتسل في هذا الغدير لعل أن يذهب عنا بعض  
 ما نجدّه من الكلال .

فقلت إحداهن : نعم . انزلن بنا ؛ فعدلن إلى الغدير ونزلن ؛ وتأخر العبيدُ عنهن ، ثم  
 تجردن ودخلن الغدير . فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا حتى أخذ ثيابهن ؛ ثم جمعها وقعد عليها ؛  
 وقال : والله لا أعطى جارية منكن ثوبها حتى تخرج بنفسها له .

(١٩٦) في ع : لحق الفرزدق بأخباره .

(١٩٧) من ع .

(١٩٨) في النسخ الأخرى : وإذا آثار دواب .

(١٩٩) في النسخ الأخرى : أن يكون معهم طعام وشراب .

(٢٠٠) في ع : ناديتني . وهو تحريف .

(٢٠١) ليس في ع .

(٢٠٢) في شرح القصائد السبع : عنيزة . وهما لمسمى واحد .

(٢٠٣) في . . ب . ج . والعفاء والثقل . والعفاء : الأجرء . واحدهم عفيف وفي أ : والصغار .

(٢٠٤) في النسخ الأخرى : وإذا قينات وفيهن ابنة عمه .



فلم يزل على ذلك حتى ارتفع النهار، وتذامرن<sup>(٢٠٥)</sup> بينهن ، وخشين أن يُقَصَّرن عن المنزل الذي يُرَدُّنه ، فخرجت إحداهن ، فوضع لها ثيابها ناحية ، فشت إليها حتى لبستها ، ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت<sup>(٢٠٦)</sup> ابنة عمه ، فناشدته الله أن يعطيها ثيابها ، فقال : والله حتى تخرجين كما خرجن ، فنشرت شعرها فغطى بدنها جميعه ولم ينظر منها شيئا<sup>(٢٠٧)</sup> ، فأعطاه ثيابها فلبستها ثم أقبلن عليه يقلن له أخزيتنا وحبستنا وأجعتنا . قال : فإن نحرث لكن نأقنى أنأكلن منها . قلن : نعم . فاخترط<sup>(٢٠٨)</sup> سيفه ونحرها ، ثم كسطها ، وجمع الخدم حطباً جزلاً كثيراً فأجج نارا عظيمة ، فجعل يقطع من سنامها ومن كبدها ومن أطايبها فيجعلها في الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضل خمرة كانت معهن ، ويرمي للخدم من ذلك حتى شعوا . فلما أرادوا الرحيل قالت إحداهن : [ اتدعن امرأ القيس يهلك ؟ فقالت إحداهن ]<sup>(٢٠٩)</sup> : أنا أحمل طنفسه ، وقالت الأخرى : وأنا أحمل رخل ناقتة ، فتقسمن متاعه حتى لم يبق له شيء ولم يحملن ابنة عمه شيئا وقلن لها : قد حملنا نصيبنا ومالك نصيب سوى ابن عمك تحميلة معك . فحملته على غارب بعيرها ، فكان يخنح إليها فيدخل رأسه في حجرها<sup>(٢١٠)</sup> ، فإذا امتنعت عليه أمال خدّها<sup>(٢١١)</sup> ، فتقول : قتلت بعيري فانزل . قال :

فما زال كذلك حتى جنّه الليل ، ثم أتى أهله ، فقال [ شعره هذا ]<sup>(٢١٢)</sup> وهو أول ما افتككنا من أشعارهم التسعة والأربعين ، [ وهى سمطة فى الطبقة الأولى ]<sup>(٢١٣)</sup> .

(٢٠٥) تذامرن : لام بعضهن بعضا . وفى ع : وتعادلن بينهن .  
(٢٠٦) فى ع : حتى إذا لم يبق إلا ابنة عمه . . .  
(٢٠٧) فى النسخ الأخرى : فخرجت فنظر إليها مقبلة ومدبرة .  
(٢٠٨) اخترط سيفه : استله من قرابه . (٢٠٩) من ع .  
(٢١٠) فى شرح القصائد السبع : خدّرها . وفى النسخ الأخرى : فى حجرها ويقبلها .  
(٢١١) فى النسخ الأخرى : هودجها . (٢١٢) من ع .  
(٢١٣) فى ع : أن الذى كتب الكتاب بكفه يقرئ السلام على الذى يقرؤه . بالله قولوا كلما تقرأونه : غفر الإله ذنوبه وخطاه .

كتبه العبد الفقير المعروف بالذنب والتقصير الأديب على أبو الحسن المعرى . غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فى هذا الكتاب المبارك وشالكة ولمن نظر فيه ولسامعه ولجميع المسلمين آمين .  
وذلك بتاريخ سابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاثين وتسعمائة .  
(٢١٤) من ع . وفى ج : فقال : قفانك . . . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . والحمد لله رب العالمين .

## الملاحظات



## البَابُ الثَّانِي

وهذه الطبقة الأولى ، وهي السموط ، وهي سبع من تسع وأربعين قصيدة ، أولها  
لامرئ القيس بن حُجْر بن عمرو بن الحارث بن <sup>(١)</sup> مالك بن ثور - وهو كندة - بن  
مُرْتَع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن <sup>(٢)</sup> أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن  
كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

### (١) معلقة امرئ القيس \*

١ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
بِسْفَطِ اللَّوِيِّ يَنْ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قفا : يخاطب نفسه ، والعرب تقول للواحد : قِفَا ، واذها ، وقوما - في موضع :

\* هذا الكتاب في ثمانية أبواب وخمسة فصول . والباب الأول من أول الكتاب إلى

هنا .

وقد سبق أن أشرنا إلى أننا استطعنا الحصول على النسخة التي بَوِّت هذا الكتاب بعد  
أن طبعنا منه صفحات ، ولهذا لم نضع عنوان : الباب الأول . وفي النسخ الأخرى هنا :  
المعلقات : معلقة امرئ القيس .

(١) سبق صفحة ٦٥ : ابن معاوية بن ثور . وفي م : بن حجر آكل المرار بن عمرو بن  
معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن كندة .

(٢) سبق : بن الحارث بن مالك . وفي شرح الديوان : امرؤ القيس بن حجر بن  
الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن  
ثور بن مرتع بن عفير بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن  
قحطان . وفي م : بن الحارث بن مرة . . .

\* ديوانه : ٧ - ٣٩ . شرح القصائد السبع : ١٥ - ١١٢ ، شرح المعلقات  
للزوزني : ٤ - ٥٠ . شرح القصائد العشر للتبريزي : ٢ - ٥٤ .

قف ؛ قال الله عز وجل<sup>(٣)</sup> : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

نبك : من البكاء ، وهو جوابُ الأمر عن قفا . والسَّقَطُ : منقطع الرمل<sup>(٤)</sup> . وفيه ثلاث لغات : سَقَط ، وسَقَط ، وسَقَط . والدَّخُولُ وَحَوْمَل : موضعان شرق اليمامة . ويقال : وقفتُ ، وأوقفت - لغتان ؛ وحذفُ الهمزة أفصح ؛ قال ذو الرمة<sup>(٥)</sup> :

وَقَفْتُ عَلَى رَنْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقِيٍ فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ

٢ - فَتَوَضَّحَ فَاَلْمَقْرَأَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا

لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

٣ - خَلَاءَ تَسَحُّ الرِّيحُ - فِي جَنَابِهَا

كسأها الصَّبَا سَخَقَ الْمَلَاءِ الْمُذِيلِ

توضيح والمقراة موضعان بالقرب من الأول<sup>(٦)</sup> ، ويعفُ : يدرس ، وهو من الأضداد ؛ ويقال . عفا بمعنى درس ، وعفا بمعنى زاد . والرسم : الأثر ، ونسجتها : مرت عليها<sup>(٧)</sup> ؛ قال الله تعالى<sup>(٨)</sup> : ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ؛ أَيْ زَادُوا<sup>(٩)</sup> .

(٣) سورة ق ، آية ٢٤ .

(٤) حيث انقطع معظمه ورق . واللوى : حيث يلتوى ويرق ، والباء يمكن أن تكون صلة لنبك ، على معنى نبك بسقط اللوى ؛ أو تكون صلة لقفا . وإنما خص منقطع الرمل وملتواه ؛ لأنهم كانوا لا يترلون إلا في صلابه من الأرض ؛ ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية وأمكن لحفر الثوى ؛ وإنما تكون الصلابه حيث ينقطع الرمل ويلتوى ويرق . وفي ١ : مقطع . وفي ع : السقط : متساقط من الرمل . واللوى : منقطع الرمل حيث يرق . (٥) مطلع قصيدة له صفحة ٣٨ في ديوانه .

(٦) في ع : توضح : أرض . والمقراة : الحوض الذي فيه الماء . وقيل : موضع أيضا .

(٧) تعاقبت عليها فحلت آثارها . والجنوب : الريح التي تقابل الشمال . يريد أنه تغير لتقدم عهده ، وبقيت منه آثار تدل عليه . منعها من أن تذهب البتة اختلاف الريحين عليه ؛ فكلما دفتته هذه بما تأتي به الرمال أظهرته الأخرى بما تحمل من هذه الرمال ، فهو - وإن تغير - باقي فنحن ننظر إليه ونخزن ، ولو ذهب كل الذهاب لاسترحنا ، ولم ننظر إلى ما يحزننا . (٨) سورة الأعراف ، آية ٩٥ .

(٩) في م : رخاء . والرخاء : الريح اللينة . الصبا : ريح مهبها المستوى أن تهب من

٤ - تَرَى بَعْرَ الصَّيْرَانِ<sup>(١٠)</sup> فِي عَرَصَاتِهَا  
وَقِبَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ قُلُقُلٍ

[ ويروى حافاتها . ويروى كأنه حب عنصل . وروى الأصمعي : قيعانها - جمع قاع ، يريد بها الصحراء الواسعة ]<sup>(١١)</sup> .  
الصيران : جمع صوار ، وهو القطيع من الظباء والبقر<sup>(١٢)</sup> .

٥ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيَّهِمْ  
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ

[ واحد المطى مطية ؛ وهى الراحلة . الأسى : الحزن . وتَجَمَّلِ : أظهر التجميل ، يعنى أظهر جميلا ]<sup>(١٣)</sup> .

٦ - فَدَعُ عَنْكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لَسِيلَهُ  
وَلَكِنْ عَلَى مَا غَالَكَ الْيَوْمَ أَقْبِلِ<sup>(١٤)</sup>

مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . (اللسان) . السحق : الثوب الخلق البالى الذى انسحق وبلى ، كأنه بُعدٌ من الانتفاع به . ملاء مذيل : طويل الذيل . وهذا البيت ليس فى جـ . وفى ا : سحف - بدل سحق .

(١٠) فى ع : آرامها . وقال : ويروى الصيران . والآرام : جمع رُم : الظبي الخالص البياض . (١١) من ع .

(١٢) العرصات : جمع عرصة ؛ وهى الساحة ، أى البقعة الواسعة التى ليس فيها بناء .

هذه الديار التى كانت أهلة غادرها أهلها فأقفرت وسكنت رملتها الظباء والبقر ، ونثرت بعرها كأنه حب القلقل فى ساحاتها .

(١٣) من ع . ووقفت الدابة : حبستها . والصحب : جمع صاحب . وتجميل أيضا : تصبّر . أى لا تظهر الحزن وتصبر ، وأظهر للناس خلاف ما فى قلبك من الحزن ، لئلا يشمت بك العواذل والأعداء ، وهذا البيت قبل البيت الثالث : خلاء - فى ا .

(١٤) فى ع : ودع . دع : اترك . غاله : أذهبه وأهلكه ، والغول : المشقة ؛ أى دع مامضى وأقبل على ماتدفع به المشقة عن نفسك اليوم . أو أقبل على دفع كل مكروه تتعرض له اليوم .

٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ  
عَمَايَةَ مُحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ (١٥)

٨ - وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا  
وَهَلْ (١٦) عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

[ الْمُعَوَّلُ : هُنَا مِنَ الْعَوِيلِ . وَحَتَّمَلْ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْوِيلِ عَلَى الشَّيْءِ وَمَا شَاكَلَهُ .  
سَفَحْتُهَا : صَبَبْتُهَا . وَالْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ ] (١٧) .

٩ - كَذَّابُكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلُهَا  
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ

أَيَّ كَعَادَتِكَ - يَعْنِي قَلْبَهُ - مِنْ هَاتَيْنِ الْمَرَاتِينِ . قَالَ هِشَامُ (١٨) : أُمُّ الْحَوِيرِثِ هِيَ  
امْرَأَةُ الْحَصِينِ (١٩) بِنِ ضَمْمٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا امْرَأَتَانِ مِنْ قَضَاعَةٍ . وَمَأْسَلُ : مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ (٢٠) . يُقَالُ لَهُ مَأْسَلُ  
الْحِمَارِ (٢١) . وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ : كَذَّابُكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : قَفَا [ نَبِكَ ] (٢٢) .

(١٥) تَرَدَّدَتْ : تَرَاوَعَتْ . الْعِمَايَةُ : الضَّلَالَةُ وَالْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ . (١٦) فِي ع : فَهَلْ .

(١٧) مِنْ ع . يَقُولُ : إِنْ مَخْلَصِي مِمَّا بِي بَكَائِي . ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَنْفَعُ الْبُكَاءُ عِنْدَ رَسْمِ  
دَارِسٍ . أَوَّلًا يَمُوتُ عَلَى الرِّسْمِ الدَّارِسُ وَيَكَلِّمُ . وَقَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : لَمْ يَعْفِ رَسْمُهَا ،  
وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ ؛ وَلَا تَنَاقُضُ . لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ بَعْضُهُ دَرَسٌ وَبَعْضُهُ  
بَقِيَ . أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدْرُسْ رَسْمُهَا مِنْ قَلْبِي ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ دَارِسٌ .

(١٨) هُوَ هِشَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْكُتُبَانِي ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٠ هـ .  
(بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ) .

(١٩) فِي ب : الْحَسِينِ . وَفِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ : أُمُّ الْحَوِيرِثِ هِيَ هَرَّةٌ أُمُّ  
الْحَارِثِ بْنِ حَصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ الْكَلَابِيِّ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : هَرَّةٌ أُخْتُ الْحَارِثِ بْنِ  
حَصْنٍ . وَقِيلَ أُمُّ الْحَوِيرِثِ وَأُمُّ الرَّبَابِ امْرَأَتَانِ مِنْ كَلْبٍ .

(٢٠) فِي أ ، ج : مَأْسَلُ الْجَمْعِ . وَفِي هَامِشِ ج : مَأْسَلُ الْجُمُوحِ - بِالْجِيمِ الْمُضْمُومَةِ  
وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ : مَأْسَلُ : وَادٍ . وَالْجُمُوحُ : جِبَلٌ . وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْأَسْمِ إِلَى الْآنَ قَرِيبًا  
مِنْ هَجْرَةِ عَرَاوِي . وَفِي ع : مَأْسَلُ : مَوْضِعٌ أَجْبَلٌ .

(٢١) لَيْسَ فِي أ ، يَقُولُ : لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ مَا كُنْتُ تَتَّقِي مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ وَجَارَتِهَا أُمُّ  
الرَّبَابِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : مَأْسَلٌ .

١٠ - إذا قامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفُلِ

إذا قامتا - يريد أم الحويرث وجارتها - تَضَوَّعَ : أى فاح ونحرك (٢٢) .  
والنسيم : الريح اللينة . جاءت برياً : أى بريح (٢٣) . والقرنفل : السفرجل (٢٤) .

١١ - كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا  
لدى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ

السمرات : شجر [ أم غيلان ، وهو شجر الصمغ العربى ] (٢٥) . والناقف (٢٦) :  
الذى يشقُّ الحَنْظَلُ فتدفع عينه من مرارته (٢٧) .

١٢ - أَلَأَرَبُّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٌ  
ولا سيما يومٌ بدارة جُلْجُلٍ

[ دارة جلجل : (٢٩) موضع ] (٣٠) .

(٢٢) فى ع : وسطع .

(٢٣) فى ع : الريا : الرائحة التى تفوح . وفى اللسان : ولا تكون الريا إلا ريحا طيبة .

(٢٤) نسيم : نعت لمصدر محذوف . والتقدير تَضَوَّعَ المسك منها تَضَوَّعاً مثل نسيم

الصبا . وقد وصفها بالجمال وطيب الرائحة ، وشبَّه طيب رياهما بنسيم هبَّ على قرنفل وأنى  
برياه ورائحته الطيبة .

(٢٥) من ع .

(٢٦) فى ع : الناقف : المستخرج حب الحنظل فهو لا يملك دمه من مرارته .

(٢٧) والبين : الفرقة : تحمّلوا : ارتحلوا . يقول : كأنى عند سمرات الحى يوم

رحيلهم . تدفع عيني - ناقف حنظل .

(٢٨) فى ع : أَلَأَرَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لك منها . وفى التبريزى والزوزنى : أَلَأَرَبُّ يَوْمٍ لك

منهن صالح .

(٢٩) دارة جُلْجُلٍ : غدير بعينه ، أو موضع يقال له الحمى . ويوم دارة جُلْجُلٍ أو يوم

الغدير تقدم حديثه فى صفحة ١٠٩

(٣٠) من ع . يقول : رب يوم فزت فيه بوصول النساء . وظفرت بعيش صالح ناعم

ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جُلْجُلٍ .



١٣ - ففَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةٍ  
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي (٣١)

[فاضت : سالت] (٣٢) والصبابة : رقة الشوق . والحمل : يريد موضع الحمل (٣٣) .

١٤ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيتِي (٣٤)

فِيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ (٣٥)

١٥ - وَيَا عَجَبًا مِنْ حَلِّهَا بَعْدَ رَحْلِهَا (٣٦)

وَيَا عَجَبًا لِلْجَازِرِ الْمُتَبَدِّلِ (٣٧)

[تبدل : إذا ترك الانقباض ، وبذل نفسه] (٣٨) .

١٦ - فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِنَ بِلَحْمِهَا

وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ الْمَقْتَلِ

(٣١) هذا البيت قبل البيت الثاني عشر في التبريزي . (٣٢) من ع .

(٣٣) في ع : الحمل يحمل به السيف . يقول : فسالت دموع عيني من فرط وجدي حتى بل دمعي حمالة سيني ، أو موضع حمالة السيف .

(٣٤) في ع : « ويوم العذارى إذ عقرت مطيتي »

(٣٥) كلمة « يوم » معطوفة على « يوم » التي بعد « لاسيا » في البيت الثاني عشر . عقر ناقته : نحرها وذبحها . والعذراء من النساء : البكر ، والجمع العذارى . والمطية : الناقة . الرحل : مركب للبعير والناقة . وجمعه أرحل ورحال . ويروي : من كورها . والكور : الرحل بأداته . كما يروي : فيا عجباً لرحلها . ففضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للأبكار على سائر الأيام الصالحة ، وعجب لما فعل من عقر ناقته حتى حمل رحلها على أخرى . كأنه سقّه نفسه لذلك .

(٣٦) في ع : وياعجباً للحل بعد ارتحاله .

(٣٧) حل بالمكان حلا : نزل ، وهو تقيض الارتحال : يعجب من ذبح ناقته وعدم السفر عليها ، وما فعل حين جزرها ، وفعل ما فعل .

(٣٨) ليس في أ . وفي اللسان المتبدل ، والمتبدل من الرجال : الذي يلبس العمل بنفسه . وفي المحكم : الذي يلبس العمل نفسه .

يرتمين : أى ترمى هذه إلى هذه (٣٩) . [ والهُدَاب ، والهُدْب : واحد . ] (٤٠)  
والدمقس . القز (٤١) الأبيض ، وقيل إنه الكتان .. المفتل : المفتول (٤٢) .

١٧ - تُدَارُ عَلَيْنَا (٤٣) بالسَّدِيفِ صَحَافُهَا

وَيُؤْتَى إِلَيْنَا بِالْعَيْطِ الْمُثْمَلِ (٤٤)

١٨ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرُ خِذْرٌ عُنِيزَةٌ

فَقَالَتْ لَكَ الْوِيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الخذر : الهودج . لك الويلات : تدعو عليه . إنك مرجلى فيه قولان : أحدهما أن تكون تريد إنى أخاف أن تعقر بعيرى كما عقرت بعيرك . ويقال : إنه لما مال معها فى شقتها كرهت أن تعقر البعير (٤٥) .

١٩ - تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعَا

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

(٣٩) فى ع : يرتمين : يناول بعضهن بعضا . (٤٠) من ع .

(٤١) فى ع : الدمقس : الحرير . شبه به بياض الشحم .

(٤٢) ظل فلان يفعل كذا وكذا : فعله نهارا . والهدب : اسم لما استرسل من طرف الثوب الذى لم يستقم نسجه . يقول : فجعلن يلتقى بعضهن إلى بعض بشواء المطية ، ويتهادينه استطابة له . (٤٣) فى ع : يدار عليها . . .

(٤٤) فى ع : بالعيط المثمل . وهذا البيت ليس فى ج . والسديف : لحم السنام .  
والصحاف : جمع صحفة ، وهى القصعة يوضع فيها الطعام . والعيط من اللحم : ما كان سليما من الآفات . المثمل : المصلح .

(٤٥) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : إنك مرجلى : فاضحى بين رجلى + ( وهذا المعنى لم يرد فى شروح المعلقة التى اعتمدت عليها . ) عنيزة : لقبها ، وكان اسمها فاطمة .

« ويوم » معطوف على قوله : ويوم عقرت . وقيل إن الرواية : ويوم دخلت الخذر يوم عنيزة . وعنيزة : هضبة سوداء بالشحر ببطن فلج . لك الويلات : قد يكون دعاء منها له ، كما تقول العرب للرجل إذا رمى فأجاد : قاتله الله ! ماأرماه ! والعرب تقول ذلك صرفاً للعين عن المدعو عليه ، وأرجله : صيره راجلا ، غير راكب . كرهت أن يعقر بعيرها

بلغه بطيئ الغبيط<sup>(٤٦)</sup> : مركب من مراكب النساء . ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا . عقرت بعيرى : أى أدبرت ظهره<sup>(٤٧)</sup> .

٢٠ - فقلت لها سيري وأرخى زمامه  
ولا تبعدني عن جناك المعلل

ويروى المغسل . ويروى : ولا تحرميني . وجناها : ما اجتنى منها من القبل وغير ذلك - وقوله المعلل يريد الذى يعللنى ، أى الذى أشتى به ، والمعلل - بفتح اللام الأولى - معناه قد علل بالطيب ، من العلل ، وهو الشرب الثانى وما بعده<sup>(٤٨)</sup> .

٢١ - دعى البكر لا ترثى له من ردافنا  
وهاتى أذيقينا<sup>(٤٩)</sup> جناة القرنفل

• قال الأصمعى : هذا ليس له<sup>(٥٠)</sup> ، لأنه زایل المعنى<sup>(٥١)</sup> .

بعد أن ركبه معها وثقل عليه الحمل ، فتسير راجلة . يقول : ويوم دخلت هودج عزيزة دعت على - أودعت لى فى معرض الدعاء على ، وقالت : إنك ستصيرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى . (٤٦) فى ع : الغبيط : الهودج ، وفيه ارتفاع .

(٤٧) كانت تقول لى - حين يميل الهودج بنا : قد أدبرت ظهر بعيرى . فانزل عنه .

(٤٨) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : المعلل : يعنى المقبل .

شبهها بجنى علل بالطيب مرة بعد مرة . وجعل ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الجانى من الثمر .

وجنى النخل والثر : ما اجتنى من ثمرهما . وروى المعلل . بفتح اللام وكسرها . ومعنى المعلل : بالكسر : الملهى . والمعلل . بالفتح : الذى علل بالطيب . أى طيب مرة بعد مرة .

قلت لها : سيري ، وأرخى زمام البعير . ولا تبعدني مما أنال من عناقك وتقيلك الذى يلهينى . أو الذى أحس طيبه وأكره أن أفارقه . (٤٩) فى ع : أذيقينى لذيد المقبل .

(٥٠) فى ا . ج : ليس هذا مكانه . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ديوانه ولا فى

التبريزى والروزنى وشرح القصائد السبع .

- (٥١) الرداف : الموضع يركبه الرديف . وردفت الرجل : ركبت خلفه . وفى هامش

ج : والقرنفل لذيد المقبل .

٢٢- بَشَّرَ (٥٢) كَمِثْلٍ (٥٣) الْأَقْحَوَانِ مُنَوَّرَ  
نَقَى الشَّيْءَ أَشْبَ غَيْرِ أَثْعَلَ (٥٤)

٢٣- فَمِثْلِكَ (٥٥) حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ  
فَالْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

ويروى : مُغِيل . والمُغِيل : الولد الذي يَغْشَى أبوه أمه وهي تَرْضَعُهُ فتَحْمِلُ وترضعه  
بلبن أخيه . والطروق : [ الإتيان ] (٥٦) بالليل . والحامل (٥٧) والمرضع من بين النساء  
يكرهن الرجال (٥٨) ، ففخر بهما . والتمايم : التعاويد . والمُحَوِّل الذي له حول (٥٩) .

٢٤- إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصرفت له

بَشَقٌ وَتَحْتَى شِقْهًا لَمْ يُحَوِّلِ

[ معنى البيت : أنه لما قَبَّلَهَا أَقْبَلَتْ تنظر إليه وإلى ولدها ، وإنما يريد بقوله انصرفت له  
بَشَقٌ يعني أنها مالت بطرفها إليه . وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر أن تميل  
إليه بشقها في وقت يكون منه إليها ما يكون [٢٣] (٦٠) ] .

٢٥- ويوما على ظَهْرِ الكَيْتِيبِ تَعَدَّرَتْ

عَلَى وَآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

(٥٢) في ع : \* بَشَّرَ كَأَمْثَالِ الْأَفَاحِ ونوره \*

(٥٣) في ١ : كَأَمْثَالِ .

(٥٤) الشنب : عذوبة الأسنان ورقتها . والشعل : تراكب الأسنان بعضها فوق  
بعض . يصف جمال ثغرها .

(٥٥) مَنْ نَصَبَ « مِثْل » فعلى قوله : طَرَقَتْ . وَمَنْ خَفَضَهُ فَبِإِضْهَارِ رَبٍّ . وفي ع :  
ومرضعاً .

(٥٦) ليس في ١ ، ب . (٥٧) في ح : والحلبى .

(٥٨) في ١ ، ح : والحامل والمرضع يكرهان الرجال .

(٥٩) في ع : التمايم ، جمع تيممة ، وهي الهياكل التي تعلق في رأس الصبي الصغير .  
والمحول : الذي أتى عليه حول . طَرَقَتْ هؤلاء النساء ، فلم يشغلن أولادهن عن الصبي إلى  
والإضغاء إلى ماعندى ، ويقال التمايم التعاويد : (٦٠) من ع .

الكثيب : الرملُ المجتمع المرتفع على غيره . ومعنى تعذرت : امتنعت . من قولك :  
تعذرت على الحاجة ، يقال : آلى إيلاء وألية . ومعنى لم تحلل : أى لم تقل إن شاء الله  
تعالى (٦١) .

٢٦ - أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ  
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

[ الصرم : القطيعة . وأزمعت : يعنى عزمت ، يقول : إن أزمعت على القطيعة فبرق  
وإحسان . والصرم : الهجر . أفاطم ترخيم ] (٦٢) .

٢٧ - أَغْرَكْ مِنِّي أَنْ جَبَّكَ قَاتِلِي  
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ  
[ أحملك على الغرة ] (٦٣) .

٢٨ - وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنَصْفُهُ  
قَتِيلٌ وَنَصْفٌ فِي (٦٤) حَدِيدٍ مُكْبَلٍ (٦٥)  
٢٩ - فَإِنْ تَكْ (٦٦) قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ  
فَسَلُّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي

---

(٦١) هذا الشرح فى ع . وفى النسخ الأخرى : آلت : حلفت لم تستثنى فى يمينها .  
وصير الاستثناء بمنزلة التحليل ليمينها . يقول : وتشددت يوما على ظهر الكثيب . وحلفت  
جلفا لم تستثنى فيه أنها تهجرنى .

(٦٢) من ع . ومهلا : رفقا . التدليل : أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على  
حسب ثقته فيه . بعض هذا التدليل : كُفِّ عَنِ بَعْضِ تَدَلُّكَ وَأَقْلَى مِنْهُ . أجملى :  
أحسنى فى المجران . أو أجملى فى اللفظ .  
يقول : يافاطمة دعى بعض دلالك . وإن كنت قد وطئت نفسك على هجرى  
فأحسنى فى المجران أو فى الكلام معنى .

(٦٣) من ع . أغرك منى : الاستفهام للتقرير - قد غرك منى كون حبك قاتل لشدة .  
وأن قلبى منقاد لك لا يخالف لك أمرا . (٦٤) فى ع : فى الحديد المكبل .  
(٦٥) الفؤاد : القلب . مكبل : مقيد . (٦٦) فى ع . وإن تك .

قيل : كان طلاقُ الجاهلية أن يسأل الرجلُ ثوبه عن امرأته (٦٧) . وقيل : عني بالثوب القلب . يقول : خلّصى قلبي من قلبك ، قال عنتره (٦٨) : . فشككتُ بالرُمح الطويل ثيابه . يعنى قلبه . قال تعالى (٦٩) : وثيابك فطهر ، أى قلبك (٧٠) .

### ٣٠ - وماذرفتُ عيناكِ إلا لتَضُرِّي بِسَهْمِكَ في أعشارِ قلبٍ مُقتلٍ

ومعنى ذرفت : دمعت . ومعنى مقتل : مذلل منقاد . ومعنى قوله : إلا لتضري بسهميك في أعشار قلب مقتل ، أى إلا لتجرحي قلباً معشراً ، أى مكسراً ، من قولهم : برمة أعشار : إذا انكسرت ثم جُبرت . وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شبه عينيها بقدحين من سهام الجزور ، وذلك أن اليسر . وهو المقامر ، لا يفوز إلا بقدحين ، فكأنه أراد : إنك إذا دمعت عيناك ساءنى ذلك فرجعتُ إلى ما تريدن . فصرت بمزلة (٧١) .

### ٣١ - وَيَبْضَةُ خَدِرٍ لَا يُرَامُ خِباؤها تَمْتَعَتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرِ مُعْجَلٍ

شبهها بالبيضة في صفائها ورقتها . والخباء : مكان على عمودين أو ثلاثة ، والبيت أكبر

منه .

(٦٧) في ع : تنسل : تسقط ، نسل الطائر ريشه إذا سقط .

(٦٨) صدر بيت من معلقته ، وعجزه : . ليس الكريم على القنا محرم .

(٦٩) سورة المدثر ، آية ٤ .

(٧٠) والخليقة : الخلق ، والسليقة ، والطبيعة . يقول : إن كان في خلق لا ترضينه

فخلّصى قلبي من قلبك ، وفارقيني ، فإني لأختار إلا ما اخترت لانقيادى لك وميلى إليك ، فإذا أثرت فراق آثرته ، وإن كان سبب هلاكى وحالب موتى .

(٧١) هذا الشرح كله من ع . وفي النسخ الأخرى : السهان : العينان ، وقوله :

أعشار ، أى قد صار قلبه أعشاراً ، أى عشرة أجزاء . والمقتل : الذى قتله الحب .

يقول : وماذرفت عيناكِ إلا لتذهبي بقلبي كله ، كالرجل الذى يأخذ المعلّى

والرقيب ، وهما من سهام القمار ، ولهما عشرة أجزاء . والجزء يقسم عشرة أعشار ، وهذا مثل

ضربه لذهايبها بقلبه كله .

والمعنى أنه يريد ربّ امرأة مصونة لا يوصل إليها بنكاح ولا سفاح - وقد وصلت إليها وتمتعت منها ؛ أى جعلتها بمنزلة المتاع . غير مُعْجَل : غير خائف (٧٢) .

٣٢ - تجاوزتُ أحرّاساً إليها ومَعْشَرًا  
على حِرَاصًا لو يُسِرُّون مَقْتَلِي

ويروى يُسِرُّون (٧٣) . فمن روى يسرون فيجوز أن يكون معناه عنده يكتمون . ويجوز أن يكون معناه يظهرون ، وهو من الأضداد . وقيل فى قوله تعالى (٧٤) : وأسروا الندامة - معناه أظهروها ، وقيل معناه كتموها . فأما يسرون فمعناه يظهرون لا غير . ومعنى البيت : إني تجاوزتُ الأحرّاس وغيرهم حتى وصلت إليها ، والأحرّاس يفزعون من المجاهرة بقتلى لنباهتي . وقال أحمد بن يحيى : هم حراس على أن يُسِروا قتلى (٧٥) .

٣٣ - إذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ  
تعرّض أثناء الوشاع المِفْصَل

قوله : إذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ : يريد بالثريا الجوزاء . وله معنى آخر : قوله إذا ما الثريا تعرّضت : اعترضت . ويقال : إنها تتعرض فى آخر الليل ، ويقال إذا طلعت

(٧٢) هذا الشرح كله من ع . وفى النسخ الأخرى : أراد : رب بيضة ، فشبهها بالبيضة من النعام لصفائها ولينها .

والروم : الطلب . يقول : رب امرأة كالبيضة فى صفاء لونها ورقته ، ملازمة لخدرها ، لا يوصل إليها - وصلت أنا إليها ، وتمتعت بها على تمهل وتمكث .

(٧٣) فى اللسان : أشر الشئ : أظهره . ثم قال . قال الجوهري والأصمعي : ويروى قول امرئ القيس : تجاوزت . . . على هذا ، قال : وهو بالسين أجود . « اللسان - شرر » . (٧٤) سورة يونس ، آية ٥٤ .

(٧٥) هذا الشرح من ع . وفى كل النسخ : يسرون ؛ أى يظهرون . قال الله تعالى : وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ؛ أى أظهروها .

والأحرّاس : جمع حارس أو حرس . معشرا : يريد قومها . وحراصا : جمع حريص .

فهو يقول : هم حراس على قتلى جهارا ليزجر ويرتدع غيرى ، أو هم حراس على قتلى خفية لأنهم لا يجترئون على قتلى جهارا .

طلعت على استقامة ، فإذا استقلت تعرضت ، وهكذا الوشاح يعترض على الكشح .  
والمفصل : الذى فصل بالشذر<sup>(٧٦)</sup> .

٣٤ - فجئتُ وقد نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا  
لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

نَضْتُ : أَلَقْتُ<sup>(٧٧)</sup> ، والمتفضِّل : الذى يَبْقَى فى ثوبٍ واحد لينام أو يعمل عملاً .  
واسم الثياب المُفَضِّل ، ويقال للرجل والمرأة مُفَضِّل<sup>(٧٨)</sup> أيضا . والمفضل : الإزار الذى ينام  
فيه . واللِّبْسَةُ : الهيئة . فإن أردتَ المرة الواحدة قلت : ما أحسن لِبْسَتِهِ وَقَعْدَتِهِ . ومعنى  
البيت : يخبر أنه جاءها وقت خلوتها ونومها ليأتال منها ما يريد<sup>(٧٩)</sup> .

٣٥ - فقالت يمينَ الله مالكَ حيلةً  
وما إنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

مالك حيلة : مالك شغل تشغل به . والغواية : الجهل . وتنجلى : تنكشف .  
ويقال : مالك حيلة فى الخلاص<sup>(٨٠)</sup> .

٣٦ - خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا  
عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ<sup>(٨١)</sup>

(٧٦) هذا الشرح كله من ع .  
وإذا متعلقة بقوله : تجاوزت فى البيت قبله . والأثناء : النواحي ، وواحد الأثناء ثنى .  
الوشاح : خرز يعمل من كل لون . المُفَضِّل : الذى جعل بين كل خرزتين فيه لؤلؤة .  
(٧٧) فى ج : نضت : خلعت - تنضو .  
(٧٨) فى اللسان : ورجل مُفَضِّل : متفضل فى ثوب واحد . وكذلك الأنثى مُفَضِّل .  
(٧٩) هذا الشرح كله من ع . وفى ب : المتفضل : لبوس المنزل كالقميص والإزار ،  
وما يلبس عند النوم . نضت : خلعت - تنضو اللبسة : اللباس .  
(٨٠) هذا الشرح كله من ع . ويقال : مالك حيلة : مالى لدفعك عنى حيلة . أو  
مالك عذر ووجه مجيء إلينا . تقول : مالى سبيل إلى دفعك ، أو مالك عذر فى زيارتى ،  
وما أراك نازعا عن هواك وغيبك . (٨١) الرواية فى ع :  
فَقَسَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا عَلَى إِثَرِنَا أَذْيَالِ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ  
وعلى كلمة مرهل « معا » ، أى أنه بالحاء والجيم . وقال : ويروى على أَثَرِنَا



المِرْط : الثوب . والمرجَل : الذى يكون فيه صُور الرجال من الوشي . والمِرْط أيضا : ثوب خَزّ ، ويُقال إزار خَزّ . ومعنى تَجَرُّ أذيال مِرْط أنها تريد أن تُعَقَّى على أثرها لئلا يُقَتَّى أثرها فيعرف موضعها<sup>(٨٢)</sup> .

٣٧ - فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَتِ<sup>(٨٣)</sup>

بَنَّا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ

ومعنى أَجَزْنَا : قطعنا وسَرْنَا فيه . والسَاحَةُ والباحة والعَرَصَةُ والعُرَّة : واحد ، وهى ما قُرِب . ولتَحَى بِنَا<sup>(٨٤)</sup> : اعترض . والخَبْت : ما اطمأنَّ من الأرض . ويروى بطن حَقَف ، والحَقَف : المنحنى من الرمال ، وجمعه أَحْقَاف ؛ قال الله تعالى<sup>(٨٥)</sup> : « وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » . والقُفْ : ما علا من<sup>(٨٦)</sup> الرَّمْل . والعَقَنْقَل : الداخل : بعضه فى بعض والمتصل . والعَقَنْقَل الأعوج من الرمل المستطيل ، وبعض هذا قريب من بعض فى هذا المعنى<sup>(٨٧)</sup> .

٣٨ - هَصَرْتُ بِقَوْدَى رَأْسِهَا فَمَا يَلَتْ

عَلَى هَضِيمِ الْكَشْعِ رَبِّا الْمُخْلَخَلِ

هَصَرْتُ : جَذَبْتُ . والقَوْدَان : الجانبان . ويقال : إذا قلت نَوَلِينِي - والتَنَوِيل : التَّجِيل ، ونَوَلِينِي من النَّوَال وهو العطية . وهَضِيمُ الْكَشْعِ : ضامرُهُ . الكَشْع : الخصر ، والمُخْلَخَل : موضع الخلل . وقيل لكل ممتلئ ريان - من شحم أو لحم . والأنثى رَبِّا<sup>(٨٨)</sup> .

(٨٢) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : المرط : ثوب خَزَّ مُعْلَم . ويقال : بل ثوب أسود . مرحل : أى مخطط على هيئة الرَّحْلِ .  
(٨٣) فى ١ ، ع ، والديوان ، والتبريزى ، والزوزنى ، وشرح القصائد السبع : وانتحى بطن بطن خَبْتٍ .

(٨٤) وانتحت : قصدت . (٨٥) سورة الأحقاف ، آية ٢١ .

(٨٦) فى النسخ الأخرى : القفاف : ما غلظ من الأرض وارتفع .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع .

(٨٨) هذا الشرح فى ع . يقول : لما نخرجنا وأميناً الرقباء جذبت ذوائها إلى ، فطاوعتنى فيما رُمْتُ منها ، ومالت على ضامرة الخصر ، ممتلئة الساق .

٣٩ - مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ  
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ

المهفهفة : الضامرة البطن . والمفاضة : المسترسلة<sup>(٨٩)</sup> البطن . والترائب : موضع القلادة<sup>(٩٠)</sup> . والسَّجْنَجِلُ : المرأة المجلوة .

٤٠ - تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي  
بِنَازِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلٍ

تَصُدُّ : تَعْرِضُ . الأَسِيلُ : يعنى خدها حُرْ أَمْلَس . بنازرة : يعنى بَعَيْنَى ظِيمة من طباء وَجَرَةٍ . وَوَجَرَةٍ . موضع . وَمُطْفِلٍ : أى معها أولادها ؛ وهى تلفت إليهم كثيرا وذلك أَحْسَنُ<sup>(٩١)</sup> .

٤١ - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ  
إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بُمَعْطَلٍ

الجيد : العُنُقُ . والرِّيمُ : الظبي الأبيض . وَنَصَّتْهُ أى دَفَعَتْهُ . لَيْسَ بِفَاحِشٍ : لم يطل طولاً فاحشاً ولا قصيراً . الْمُعْطَلُ : وهو العارى مِنَ الْحُلَى<sup>(٩٢)</sup> .

٤٢ - وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ  
أَثِيثٌ كِقَنْسِرٍ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

(٨٩) فى ع : المفاضة : العظيمة البطن الواسعة الجنين .  
(٩٠) فى ع : والترائب : حيث تقع القلائد من الصَّدْرِ ، وهى فوق الصدر .  
والترائب : جَمْعُ تَرِيبة . يقول : هى دقيقة الخصر ضامرة غير عظيمة البطن ولا مسترخية ، وَصَدْرُهَا بَرَّاقٌ مِثْلُ لَيْلٍ كَالْمَرْأَةِ .

(٩١) والناظرة : العين . وفى هَامِشِ ج : وَجَرَةٍ : مَرَبٌ لِلوَحْشِ مُتَّصِلٌ بِرَكْبَةٍ : الأرض المعروفة . يقول : تُعْرِضُ عَنِ فُتُطْهِرِ فِي إِعْرَاضِهَا حَدًّا أَسِيلًا . وَتَسْتَقْبِلُنَا بِعَيْنٍ مِثْلٍ عَيُونِ طِبَاءٍ وَجَرَةٍ الَّتِي لَهَا أَطْفَالٌ . وَخَصَّ هَذِهِ الطِّبَاءَ لِأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى أَوْلَادِهَا بِالْعُطْفِ وَالشَّفَقَةِ ، وَهِيَ أَحْسَنُ عَيُونِنَا فِي تِلْكَ الْحَالِ مِنْهَا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

(٩٢) يقول : وَتُبْدِي عَنْ عُنُقٍ كَعُنُقِ الظبي غير متجاوز قَدْرَهُ المَحْمُودِ إِذَا مَارَفَعَتْ عُنُقَهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مُعْطَلٍ مِنَ الْحُلَى .

[ وَفَرَع : شعر . فاحم : شديد السواد ]<sup>(٩٣)</sup> . والمتَعَكِّل : الذى له غصون بعضها فوق بعض .  
 [ شَبَّ شَعْرَهَا بِقِنْوِ تِلْكَ النَخْلَةِ ]<sup>(٩٤)</sup> . والقِنْوُ : الشمراخ . [ والأُنَيْث :  
 الكثير ]<sup>(٩٥)</sup> .

٤٣ - غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا  
 تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُشْنَى وَمُرْسَلٍ<sup>(٩٦)</sup>

[ الغدائر : الذوائب . مستشزرات : مفتولات شزرا ، أى على غير جهة لكثرتها .  
 إلى العلا : إلى ما فوق . ومشنى ومرسل : يعنى مسترخى ]<sup>(٩٧)</sup> . المدارى<sup>(٩٨)</sup> : ما يحك به  
 الرأس ، واحدها مِدْرَى ، تَضِلُّ<sup>(٩٩)</sup> : تغيب . كناية<sup>(١٠٠)</sup> عن طول الشعر وكثافته .

٤٤ - وَكَشَّحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ  
 وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَلِّلِ<sup>(١٠١)</sup>

[ الْكَشَّحَ : الجنب . واللطيف : الحسن ، والعربُ إذا وصفت الشيء  
 لطفته ]<sup>(١٠٢)</sup> . والجديْل : زمام الناقة [ يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَيَحْسَنُ . وهو مشتق من  
 الْجَدَل ، والجَدَل : شدة الخلق ، ومنه قيل للصقر أجْدَل ]<sup>(١٠٣)</sup> . والسَّقْيُ<sup>(١٠٤)</sup>  
 المدلل : شجر البردى .

(٩٣) من ع . (٩٤) من ع .  
 (٩٥) ليس في ع . والمَشْنَى : ما عن يمين الصُّلب وشماله . يقول : وتُبْدَى عَنْ شَعْرٍ  
 طَوِيلٍ غَزِيرٍ شَدِيدِ السَّوَادِ ، يَزِينُ ظَهْرَهَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ ، وَذَوَابِتَاهَا كَيَقْنُو نَخْلَةً مُتَدَاخِلٍ ،  
 لَكَثْرَتِهِ .

(٩٦) في ع : مسترسلات . . . تَضِلُّ . وَالْعِقَاصُ : جمع عَقَصَ . وهو ما جمع من  
 الشعر فيقتل تحت الذوائب . وقال في ع : ويروى : مستشزرات .

(٩٧) من ع . (٩٨) من هنا ليس في ع . (٩٩) ليس في ب أيضا

(١٠٠) ليس في ج أيضا .

(١٠١) في ع : وخصر لطيف . وهو بمعنى الكيشح .

(١٠٢) من ع . (١٠٣) من ع .

(١٠٤) في النسخ الأخرى : السقى : البردى ، وهو شجرة تنبت في الماء . والمدلل :

٤٥ - وَيُضْحَى فَنَيْتُ الْمَسْكُ فَوْقَ فِرَاشِهَا

تَوُومُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ

[ فَنَيْتُ الْمَسْكُ : مَا تَفَتَّ مِنْهُ . أَيْ تَحَاتَّ عَنْ جُلْدِهَا . وَقَوْلُهُ : [ (١٠٥) ] لَمْ تَنْتَطِقْ : أَيْ لَمْ تَشْدُدْ وَسْطَهَا بِنِطَاقِ الْعَمَلِ . وَالْمُتَفَضِّلُ (١٠٦) : الَّذِي يَبْقَى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ أَوْ النَّوْمِ . [ وَقَوْلُهُ : تَوُومُ الضُّحَا : يَعْنِي أَنَّهَا تَنَامُ (١٠٧) الضُّحَا ] (١٠٨) .

٤٦ - وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ ظَنَىٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلٍ

[ تَعْطُو : تَتَنَاوَلُ . وَمِنْهُ : تَعَاطَى فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا ] (١٠٩) . وَالرَّخْصُ (١١٠) : اللَّيْنُ . وَغَيْرُ شَتْنٍ (١١١) : أَيْ غَيْرُ جَافٍ غَلِيظٍ . [ وَظَنَى : اسْمٌ مَعْرُوفٌ ] (١١٢) . وَالْأَسَارِيعُ (١١٣) : دَوَابٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ظُهُورُهَا مَلْسٌ . وَالْإِسْحَلُ : شَجَرُ لَهُ أَغْصَانٌ نَاعِمَةٌ يَسْتَاكُ بِهَا (١١٤) .

الْمَحْرُوثُ . وَيُرِيدُ أَنَّهُ مَذَلَّلٌ بِالْإِرْوَاءِ ، لِأَنَّ الْمَذَلَّ الَّذِي قَدَسَقَى وَذُلَّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَطَاوَعَ كُلُّ مَنْ يَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَهُ .

(١٠٥) مِنْ ع .

(١٠٦) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : عَنْ تَفَضُّلٍ ، أَيْ عَنِ الثَّوْبِ الَّذِي تَلْبَسُهُ فِي اللَّيْلِ .

(١٠٧) يَرِيدُ أَنَّ لَهَا مِنْ يَكْفِيهَا مِنَ الْخُدْمِ ، فَهِيَ تَنَامُ وَلَا تَهْتَمُ بِشَيْءٍ ، فَهِيَ مَكْرَمَةٌ .

يَقُولُ : تَضْحَى كَأَنَّ فِرَاشَهَا فِيهِ الْمَسْكُ لَطِيبٌ جَسَدُهَا ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مَخْدُومَةٌ لَا تَبَاشِرُ عَمَلًا بِنَفْسِهَا ، فَلَهَا مِنْ يَخْدُمُهَا وَيَكْفِيهَا أُمُورُهَا .

(١٠٨) مِنْ ع .

(١٠٩) مِنْ ع .

(١١٠) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : وَالرَّخْصُ : الْأَصَابِعُ .

(١١١) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : الشَّتْنُ : الْحَشْنُ .

(١١٢) مِنْ ع .

(١١٣) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : وَالْأَسَارِيعُ : دَوَابٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الدُّودِ تَكُونُ مَعَ

الْعُشْبِ . وَظَنَى : اسْمٌ رَمَلَةٌ .

(١١٤) يَقُولُ : تَتَنَاوَلُ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ رَخْصٍ لَيْنٍ نَاعِمٍ غَيْرِ غَلِيظٍ وَلَا خَشْنٍ . وَكَأَنَّ

تِلْكَ الْأَنَامِلُ تَشْبَهُ هَذَا الصَّنْفَ مِنَ الدُّودِ أَوْ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْمَسَاوِيكِ .

وقوله ؛ برخص غير شثن المعنى : وتعطو بينان رخص . وواحد الأساريع أسروع ،  
ويقال يسروع ويساريع .

٤٧ - كِبْكِرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بَصْفَرَةٍ  
غَذَّاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ (١١٥)

بكر المُقَانَاة : أول بيضة تبيض النعام ، وكل لون صفرة في بياض فهو مُقَانَاة .  
[ وقيل المقاناة : أن تكون صفرة وبياض وحمرة ] (١١٦) . ومعنى غير محلل (١١٧) : لم  
يحلل عليه (١١٨) .

٤٨ - تُضَيُّ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنهَا  
مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ -

[ العشاء : الليل ] (١١٩) . والمتبتل : المنفرد (١٢٠) ، وحقيقته المنقطع عن الناس  
المشغول بعبادة ربه تعالى .

[ المنارة : السراج ] (١٢١) . والمعنى (١٢٢) كأنها سراج راهب ، وهو معنى قوله منارة ،  
يريد أن منارة الراهب تشرق بالليل إذا أوقد فيها قنديله وتُتِير [٢٤] (١٢٣) .

٤٩ - إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً  
إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ يَن دِرْعٍ وَمَجُولٍ

---

(١١٥) في ع : غير محلل .

(١١٦) ليس في ع .

(١١٧) في النسخ الأخرى : غير المحلل : أى لم يَرِده أحد ولا يسكنه .

(١١٨) يقول إن بياضها تحالطه صفرة ، فهي ليست خالصة البياض ، وهي حسنة

الغذاء . (١١٩) من ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : المتبتل : المجتهد في العبادة .

(١٢١) ليس في ع .

(١٢٢) هذه الفقرة كلها من ع .

(١٢٣) والمُمَسَّى : الإمساء . أى المنارة التى يُضِيئُهَا في وقت المساء الراهب ؛ وخصَّ

مصباح الراهب ؛ لأنه يوقده ليُهْتَدَى به عند الضلال ، فهو يضيئه أشد الإضاءة . يقول :

هذه المرأة كالسراج المضيئ لحسنها وبياضها .

يرنو : يديم النظر<sup>(١٢٤)</sup> . والصبابة : رقة الشوق<sup>(١٢٥)</sup> ، وقوله اسبكرت : أى امتدّت . ويقال اسبكرت : استرخت ، من قولهم ، امرأة مسبكرة . ويقال اسبكرت : اعتدلت ، من قولهم : فلان مسبكر إذا استوى . والدَّرْعُ : قبض المرأة الكبيرة . والمَجُول : قبض المرأة الصغيرة . [ ومشت ين دِرْع ومجول : أى بين الصغيرة والكبيرة ]<sup>(١٢٦)</sup>

## ٥٠ - تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس قَوَادِي عَنْ هَوَاهَا بُمَنْسَلٍ

عماية<sup>(١٢٧)</sup> : يريد الغنى والجهل ، [ ويروى : عن هواك ، ويروى عن صباه . والصبأ أن يفعل فعل الصبيان . يقال : صبى<sup>(١٢٨)</sup> يَصْبِي صَبِي ، ويقال : صبا للهو : يصبو صبا ]<sup>(١٢٩)</sup> . بمَنْسَلٍ<sup>(١٣٠)</sup> : أى سال<sup>(١٣١)</sup> .

## ٥١ - الْأَرْبُ خَصِمٌ فَيْكَ الْوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلَى

الْوَى : شديد الخصومة . [ ومعنى رددته : أى لم أقبل منه . ويجوز أن يكون معنى رددته : رددتُ حجته بخصومتي ]<sup>(١٣٢)</sup> . والتعذال والعذل : واحد<sup>(١٣٣)</sup> . وقوله : غير

(١٢٤) فى النسخ الأخرى : الرنو : إدامة النظر من غير فتح العينين فتحا .  
(١٢٥) فى ١ : الصبابة : الميل إلى النساء . وفى م ، ب ، ج : الصبابة : الميل إلى الصبا .

(١٢٦) ليس فى ع . وإنما يريد أن سنها بين سنّ التى تلبس الدرع ، وبين سنّ مَنْ تلبس المَجُول . أى إنها لم تدرك الحلم ، وقد ارتفعت عن الجوارى الصغار .

(١٢٧) فى النسخ الأخرى : العماية : الميل إلى الجهل .

(١٢٨) واللسان صبا . (١٢٩) من ع .

(١٣٠) ليس فى ع .

(١٣١) يقول : عشق العُشَّاق قد بطل وزال . وعشقه إياها باق ثابت لا يزول

ولا يبطل .

(١٣٢) من ع .

(١٣٣) فى النسخ الأخرى : تعذاله ، أى لومه .

مؤتلى : أى غير مقصر . ويقال : ألوى <sup>(١٣٤)</sup> شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحُجَج .

[ ومعنى البيت أنه يخبر أن هذا الخصم الذى يعذله ناصح له ، لأنه يعذله على مايراد - منه من فتنه بالنساء - وهو يرد ذلك لهواه ] <sup>(١٣٥)</sup> .

٥٢ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

على بأنواع الهموم لَيْتَلَى

سُدُولُهُ : سُتُورُهُ ، [ يقال : سدلت ثوبى : إذا أرخيته ولم أضمه ] <sup>(١٣٦)</sup> . وقوله : لَيْتَلَى : ليختبر . [ وموج البحر : ظلمته ] <sup>(١٣٧)</sup> . ومعنى <sup>(١٣٨)</sup> هذا البيت أنه يُخْبِرُ أَنَّ الليلَ قد طال عليه لما هو فيه . وقال ابن حبيب :

كموج البحر فى كثافة ظلمته . لَيْتَلَى : لينظر ما عندى من الصبر والجزع <sup>(١٣٩)</sup> .

٥٣ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ <sup>(١٤٠)</sup>

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلْكَلٍ

[ جَوْزُهُ : وَسَطُهُ . وَأَعْجَازُهُ : أَوَاخِرُهُ . وَنَاءً : نَهَضَ . وَالكُلْكَلُ : الصَّدْرُ ] <sup>(١٤١)</sup> .

---

<sup>(١٣٤)</sup> فى النسخ الأخرى . وألوى ، صفة للخصم . والمثبت فى ع .

<sup>(١٣٥)</sup> من ع . يقول : ألاب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه إياى على هواك - غير مقصر فى النصيحة واللوم - رددته ولم أنزجر عن هواك يعذله ونصحه . <sup>(١٣٦)</sup> من ع .

<sup>(١٣٧)</sup> ليس فى ع .

<sup>(١٣٨)</sup> هذا كله من ع . <sup>(١٣٩)</sup> يتمدح فى هذا البيت بالصبر والجلد .

<sup>(١٤٠)</sup> فى ع : بَصُلْبُهُ .

<sup>(١٤١)</sup> ليس فى ب . وفى ع أيضا : صلب الليل : وسطه . تمطى : امتد . وأردف أعجازا : رجع حين رجوت أن يكون قد مضى . وترتيب البيت : ناء بكلكله ، وتمطى بصلبه ، وأردف أعجازا ؛ فقدّم وأخر . والمعنى : قُلْتُ لِلَّيْلِ لَمَّا أَفْرَطَ طَوْلُهُ ، وَنَاءَتْ أَوَائِلُهُ ، وَازْدَادَتْ أَوَاخِرُهُ تَطَاوُلًا . وطول الليل ينشئ عن مقاساة الأحزان والشدائد والسهر المتولد منها .

٥٤ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بُصْبُحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

بأمثل : أى بأهون على من حيث الوجد ؛ لأن الليل والنهار قد استويا عنده .  
[قوله : ألا انجلى : أى انكشف . والمعنى : وما الإصباح بأمثل منك ] (١٤٢) .

٥٥ - فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شَدَّتْ يَذْبُلُ

المغار : المحكم القتل ، يقال : أغرت الحبل إغارةً ، وأغرت على العدو إغارةً  
وغارةً .

ويذبل : اسم جبل (١٤٣) . وقوله : فياك من ليل : فيه معنى التعجب .  
[يقول : من طول ليله كأن النجوم مؤثقة لا تبرح ] (١٤٤) .

٥٦ - كَانَ الثَّرْيَا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا

بَأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُصٍّ جَنْدَلٍ

مَصَامِيهَا : موضعها ، الأمراس : [ جمع مرس ] (١٤٥) ، وهى الحبال المفتولة .  
الصُّصُّ : الصُّلب . وجندل : حجارة [ لم يبين مكانها ] (١٤٦) . والثريا : تصغير  
ثُرَى (١٤٧) مقصور .

[يقول : ما تبرح من مكانها لطول الليل ] (١٤٨) .

٥٧ - وَفَرَبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلٍ مَنَى ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ (١٤٩)

(١٤٢) من عـ .

(١٤٣) فى عـ : رجل - تحريف . وفى اللسان : يذبل : اسم جبل بعينه فى بلاد نجد .

(١٤٤) ليس فى عـ . (١٤٥) ليس فى عـ .

(١٤٦) ليس فى بـ .

(١٤٧) فى القاموس : وامرأة ثرؤى بـ متمولة . والثريا تصغيرها . والنجم لكثرة كواكبه

مع ضيق المحل . (١٤٨) ليس فى أـ ، عـ .

(١٤٩) فى عـ قبل هذا البيت : وما لم يروه الأصمعى .



عَصَامَهَا : أى حبّلها . والكاهل : فروع الكتفين . مُرَحِلٌ : كثيرا ما يُرَحَل عليه .  
والذَّلُول : المذلل . وهو يفتخر بخدمة أصحابه فى الطريق (١٥٠) .

٥٨ - وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ  
بِهِ الذَّنْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمَعِيلِ (١٥١)

[الْعَيْرُ : حمار الوحش . ويقال : جوفه خال من الشحم (١٥٢) ، وقيل : جوف العير  
اسم وادٍ لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاماً لقومه ، فجاءته ريحٌ فغبرته عليه فكفر ،  
فخسف بهم فلم يبق فيه أحد . والخليع : المطرود . والمعيل : ذو العيال .] (١٥٣) .

٥٩ - فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا  
قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمُولُ (١٥٤)

يعنى أمرى وأمرك واحد ، إن أصبتُ شيئا أتلفته ، وكذلك أنت ، ولما : بمعنى (١٥٥) لم

٦٠ - كِلَانًا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ  
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزِلُ

(١٥٠) هذا الشرح كله ليس فى ع .  
(١٥١) فى هامش ج : هذا البيت والبيتان بعده يقال إنها ليست لامرئ القيس .  
(١٥٢) جوف العير لا يتنفع فيه بشيء .  
(١٥٣) ليس لهذا البيت شرح فى ع . يقول : رب وادٍ يشبه جوف الحمار ، فهو خال  
من النبات والإنس ، به الذنب يعوى من الجوع ، كالخليع الذى كثرت عياله ، وطالبوه  
بالتفقة ، وهو يصبح فيهم ويخاصمهم ؛ إذ لا يجد ما يرضيهم به .  
(١٥٤) فى ع : إن شأونا . ويروى : العنا أيضا . وليس بعد البيت شيء من الشرح فى  
ع . غير ما تقدم .

(١٥٥) هذا فى كل النسخ - ماعدا ع . والمعروف أن لما ينسحب النقي فيها إلى زمن  
المتكلم .

وتمول الرجل : إذا صار ذامال . إن كنتَ لما تمول : إن كنتَ لما تُصِيبُ من الغنى ما  
يكفيك .

قيل : إن هذا البيت ليس له . [ وقيل له ] (١٥٦) . يَحْتَرِثُ حَرْنِي وَحَرْنُكَ ؛ أى يفعلُ  
فَعَلِي وفعلك (١٥٧) .

٦١ - وقد أَغْتَدَى والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بُمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَل

وَكُنَاتِهَا : (١٥٨) أعشاشها . المنجرد : الفرس القصير الشعر . والأوابد (١٥٩) :  
الوحش . يريد أنه إذا رآها صار قَيْدًا (١٦٠) لها ، فهي لا تفوته . والهيكل : الطويل  
الضخم .

٦٢ - مِكرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍ

مِكرٌ : أى يصلح للكر ، ومِفْرٌ : يصلح للفر . ومقبِلٌ : حسن الإقبال . ومدبِرٌ :  
حسن الإدبار . وقوله : « معَا » ؛ أى معه هذا وعنده هذا ، كما تقول : فلان فارس  
ويقال راجل . أى قد جمع هذين . وقوله : مِنْ عِلٍ : أى مِنْ مَكَانٍ عالٍ (١٦١) .

(١٥٦) ليس في أ ، ج . (١٥٧) ليس بعد هذا البيت شرح في ع .

وأفاته : قوته على نفسه . يقول : كلانا إذا ملك شيئاً أنفقَه وبذَرَه ، ومن سعى سَعَى  
وسَعَيْكَ افتقر وعاش مهزولاً . وقال ابن الأنباري : هذه الأبيات الأربعة رواها بعض الرواة  
في قصيدة امرئ القيس ، وزعم الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما أنها ليست منها - وانظر  
هامش رقم ١٥١ في الصفحة السابقة .

(١٥٨) في النسخ الأخرى : الوكن : حيث يبيت الطائر . والوكر : حيث يكون  
فراخه .

(١٥٩) في ع : الأوابد : ذكور الوحش - ولكن اللسان يقول : الأوابد : الوحش .  
الذكر آبد . والأنثى آبدة .

(١٦٠) في النسخ الأخرى : وقيدها : يعني يقيدها بإحضاره : جَرِيَه .

يقول : وقد أخرج في الغداة والطير ما زالت مستقرة في مواقعها التي باتت عليها . على  
فرس ماضٍ في السير قصير الشعر ، يقيدُ الوحش بسرعة لحاقه إياها ، عظيم الجرم . تمدح  
بمعاناة دَجَى الليل . ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والأضياف . ثم تمدح بطي الفياق  
والأودية . (١٦١) هذا كله من ع .

و [من عَلٍ : من فوق . وفيه ثلاث لغات : من عَلَو ، ومن عَلَا ، ومن عَلٍ بالرفع والنصب والجر . والكلُّ بمعنى عال ، وقال الشاعر (١٦٢) :

بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْصَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجَوَازَ الفَلَاحِ (١٦٣)

ومعنى (١٦٤) البيت أَنَّ هذا الفرس في سُرْعَتِهِ بمتزلة هذه الصخرة التي قد حَطَّهَا السيل في سرعة انحدارها ، وَأَنَّ هذا الفرس حسنُ الإقبال والإدبار (١٦٥) .

٦٣ - كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنِّزِلِ

ويروى : عَنْ جَاذٍ مَتْنِهِ . ويروى : بِالْمَتَنِّعِلِ . الكميت : الأحمر اللون إلى سواد .  
[ يزل اللبد : إذ المَتْنُ أَمْلَسُ كثير اللحم ، فلذلك يزل ] (١٦٦) . يريد أنه أَمْلَسُ فلا يستقرُّ عليه اللبد . حَاذٍ مَتْنِهِ : وسط متنه . والصَّفْوَاءُ : الصخرة الملساء . والمتن : ما اتصل بالظهر . والمتنزل : الطائر الذي ينزل على الصخرة فتحطه . وقيل : هو المطر . وقد تكون الصفواء جمع صفاء (١٦٧) .

٦٤ - عَلَى الْعَقَبِ (١٦٨) جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ  
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مَرَجَلِي

العقب : الجَرَى بعد الجَرَى . [ والجياش : الذي يجيش في عدوه كما تجيش القدر في الغلبان . والجياشُ تَفْعُ بمعنى التكثير ] (١٦٩) . واهترامه : جَرِيهِ (١٧٠) .

(١٦٢) هو أبو النجم ، كما في السان (علا) .

(١٦٣) ليس في ع .

(١٦٤) هذا كله من ع . (١٦٥) والجلمود : الحجر العظيم الصلب .

(١٦٦) ليس في ع .

(١٦٧) هذا الفرس الكميت يزل لبدته عن متنه لملاسه ظهره واكتناز لحمه - وهما

يحمدان من الفرس - كما يزل الحجر الصلب الأملس المطر النازل عليه .

(١٦٨) في ع : على الذَّبَلِ جِيَّاشٌ ، وقال في شرحه : الذَّبَلُ الضمور .

(١٦٩) من ع . وفي النسخ الأخرى : والجياش الذي يزداد في الجَرَى .

(١٧٠) أى صَدَتْ جَرِيهِ عند الجرى .

والمرجل : القدر ، [ شبهه في شدة حميه بغلي القدر ] (١٧١) ، وحميه شدة جريه (١٧٢) .

٦٥ - مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى  
أَثَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

مَسَحَ : كثير الجري ، والسابحات : التي تسبح في جريها ، والونى (١٧٣) : الإعياء .  
والكديد : ما صلب من الأرض ، والمركل (١٧٤) : ماركلته بقوائمها . [ والسابحات :  
السرعات . قال الله تعالى (١٧٥) : والسابحات سَبَحًا . ومعنى هذا البيت أن الخيل  
السرعات إذا فترت وأثارت الغبار بأرجلها من التعب - جرى هذا الفرس جريا سهلاً كما  
يسح السحب المطر ] (١٧٦) . وقيل مسح : رقيق الأديم .

٦٦ - يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ  
وَيُلَوَّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

[ يزل : يزلق ] (١٧٧) . الخف : الخفيف الحاذق بالركوب . وصهواته : جمع  
صهوة : موضع اللبد . [ وهى مقعد الفارس ] (١٧٨) . يلوى بأثواب العنيف : أى يذهب  
ها . العنيف : الذى لا رفق له . والمثقل : الثقيل الركوب (١٧٩) . ومعناه (١٨٠) أن هذا  
الفرس إذا ركبه العنيف لم يتألك أن يصلح ثيابه . وإذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم  
يطقه ؛ وإنما يصلح له من بداريه . وروى الأصمعى : يطير الغلام الخف ؛ أى يرمى به  
لسرعته ونشاطه .

(١٧١) من ع .

(١٧٢) يقول : تغلى فيه حرارة نشاطه ، وكأن تكسر صهيله فى صكدره غليان قدر .

(١٧٣) فى ع : الونى : الفتور .

(١٧٤) فى ع : المركل : الذى قد أثرت فيه بحوافرها .

(١٧٥) سورة النازعات ، آية ٣ .

(١٧٦) من ع .

(١٧٧) من ع .

(١٧٨) من ع .

(١٧٩) فى النسخ الأخرى : المثقل : الذى لا يحسن الركوب أيضاً .

(١٨٠) هذا من ع . وفى النسخ الأخرى : يرمى بالغلام . ويلوى بأثواب هذا

وإن عنف عليه .

٦٧ - دَرِيرٍ كَخْذُرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ  
تَتَابِعُ كَفْيِهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

دريـر : يريد أنه سريع [ براكبه ] (١٨١) . الخـذروـف : لعبة للصبيان (١٨٢) . الوليد : الصبي . وأمره : فتلـه تتابع كفى هذا الغلام . بخيـط موـصل : يريد أنه ضم له خيـطاً آخر ثم خـذروـف به (١٨٣) .

٦٨ - لَهُ أَبْطَلًا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةً  
وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَتَقَلُّ

أبـطـلاً ظبـي : يعنى خاصـرتـه لا نفتـاحـها . وسـاقـاً نـعـامـة لـطـولـها . وارخـاء سـرحـان : أى سرعتـه فى لـين ، والسـرحـان : الذئب . والتـقـل : ولد الثـعلب . والعـرب تشبـه بالفرس فى عـدوـه (١٨٤) .

٦٩ - ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ  
بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ

الضليـع (١٨٥) : الشـديـد . وقيل : العظيـم الجـنـين . وقيل : هو الذى يضطـلع مـما حـمل . [ استـدبرـته : أى قـت خـلفـه ] (١٨٦) . والفرج هاهنا : ما بين الرجلين . [ سدَّ (١٨١) من ع . وفى النسخ الأخرى : سريع الجرى .

(١٨٢) فى هامش جـ : الخـذروـف : خشبـة صغـيرة جدـا محدودة الطـرف يطوى فوقها خيـط ، ثم تُرْمى فى الأرض بقوة فتـمكث برهة وهى تستدير . وتسمى فى نجد «الدوامة» . وفى شرح القصائد السبع : الخـذروـف : الحرارة التى يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتا . (١٨٣) هو يـدبر العـدو والجـرى : أى يـدبـمها ويواصلها ويتابعها . ويسرع فيها إسراع خـذروـف الصـبى إذا أحـكم قـتل خيـطه وتتـابعت كفـاه فى قـتلـه وإدارته بخيـط موـصل ؛ وذلك أشد لدورانـه .

(١٨٤) فى عـ : يريد أن هذا الفرس له أبـطـلاً ظبـي : أى خاصـرتـه - وسـاقـاً نـعـامـة لـطـولـه . وارخـاء سـرحـان : الإرخاء : العدو . والسـرحـان : الذئب . التـقـل : ولد الثـعلب . والتقريب : قريب من العدو .

(١٨٥) فى النسخ الأخرى : ضليـع : شـديـد الأضلاع . (١٨٩) ليس فى عـ .

فَرْجَه : لَكثْرَةُ شَعْرِ سَبِيهِ [١٨٧] . والضَّافِي : السَّائِغ . والأَعْزَل [١٨٨] : المائل الذنب .  
يقول : ليس بمائل الذنب . والفرج في الأصل : هو الشيء المنفرج ؛ يقال ما بين اليدين  
والرجلين فرج . وقوله : بضاف : أى بذنب سائغ [١٨٩] .

٧٠ - كَانَ سِرَاتِهِ [١٩٠] لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ

السراة : أعلى الظهر . والمَدَاكَ : الحجر الذي يُسْحَقُ عليه الطَّيِّبُ . وقوله : لدى  
البيت : بمعنى عند . [ والصَّلَاةُ : حجرٌ يُدْقُ فيه حب الحنظل فتصلب لذلك ويظهر لها  
بريق ] [١٩١] .

٧١ - فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ

عَذَارَى دَوَّارٍ فِي مُلَاءٍ مُذْبِلٍ

عَنَّ لَنَا : عرض لنا . والسرب : القطيع من البقر . [ والنعاج : البقر الوحشية  
البيض . وعذارى : جمع عذراء ] [١٩٢] . ودَّوَّار : صَنَمٌ [ يَدُورُونَ حَوْلَهُ ] [١٩٣] .  
والمُلَاءُ [١٩٤] : كل ثوب ذى لفقين . [ مُذْبِلٌ : طويل ] [١٩٥] . وهذا البيت معناه أنه

[١٨٧] ليس في ع. وفي أ. ج. : يعنى من غلظ عَسيبه وكثرة شَعْرِ سَبِيهِ .  
[١٨٨] في النسخ الأخرى : الأعزل : المائل فى الجانب عادة لا خِلْقَةً ؛ وهو أهونُ  
من العَصَل . والعَصَل : الاعوجاجُ خِلْقَةً .  
[١٨٩] يقول : هذا الفرسُ عظيمُ الأضلاعِ منتفخُ الجنبين إذا نظرت إليه من خلفه  
رأيتَه قد سدَّ الفضاء الذى بين رجليه بذنبه السائغ التام الذى قُرب من الأرض . وهو غير  
مائل إلى أحد الثقلين . [١٩٠] فى ع. : سراتيه .

[١٩١] ليس فى ع. - وبدله فيها : وصلاية شبيهة بهذا - أى بالمداك .  
يقول : إذا كان هذا الفرَسُ قائما عند البيت غير مُسْرَجٍ رأيتَ ظهره أَمْلَسَ . فكأنه  
مَدَاكَ عُرُوسٍ فى صفائها وملاستها . وإنما اخصص مدَاكَ العُرُوسِ لأنها قريبة العهد بالطيب ،  
فهى تترك . كما اخصص صلاية الحنظل ؛ لأن حبَّ الحنظل يخرج دهنه فيبرق على الصلاية .  
[١٩٢] ليس فى ع. [١٩٣] من ع. .

[١٩٤] فى ع. : والملاء : الملاحف .

[١٩٥] ليس فى ع. .

يصفُ هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه ببعض ويدور حواليه كما تدور العذارى بهذا الصنم<sup>(١٩٦)</sup>.

## ٧٢ - فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزَعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ

بِجِدِّ مُعِمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخُولٍ

[أَدْبَرْنَ : أى انصرفن] <sup>(١٩٧)</sup>. وَالْجَزَعُ : الْخَرْزُ <sup>(١٩٨)</sup> الَّذِي فِيهِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ . وَقَوْلُهُ : بِجِدِّ : يَعْنِي الْعُنُقُ . وَمَعْنَى مُعِمٍّ وَمُخُولٍ <sup>(١٩٩)</sup> : لَهُ أَعْمَامٌ وَأُخْوَالٌ . [وَهُمْ مِنْ عَشِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَكَانَ خَرْزُهُ أَضْنَى وَأَجُودَ] <sup>(٢٠٠)</sup> .

## ٧٣ - فَأَلْحَقْنَا<sup>(٢٠١)</sup> بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ

الهاء عائدة على الفرس . والهاديات : هى أوائل البقر . ودونه جواهرها : أى ما تخلف منها ، وما قد أبحر . قال الأصمعي : أخبر أنه لم يعجزه أوائل البقر فكيف يعجزه أواخرها .

وَالصَّرَّةُ <sup>(٢٠٢)</sup> : شِدَّةُ الْجَرَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٢٠٣)</sup> : فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . لَمْ

---

<sup>(١٩٦)</sup> هذا الشرح كله من ع . أى شبه البقر فى مشيها وطول أذنانها وبياضها بالعذارى فى الملاء المذبل .

<sup>(١٩٧)</sup> ليس فى ع .

<sup>(١٩٨)</sup> فى النسخ الأخرى : الجزع : الخرز . المفصل بينه ، أى لؤلؤة وخرزة ذهب وفضة ، شبه صغارها وكبارها به .

<sup>(١٩٩)</sup> فى النسخ الأخرى : مُعِمٍّ مُخُولٍ : كريم الأعمام والأخوال . وخص هذا الصبي لأن جواهر قلادة مثله تكون أعظم جواهر من قلادة غيره .

<sup>(٢٠٠)</sup> من ع . <sup>(٢٠١)</sup> فى ع : فألحقه بالهاديات .

<sup>(٢٠٢)</sup> فى النسخ الأخرى : فى صرة ، أى فى جماعة . أى بسرعة جريه أدركه قبل أن يتفرقن . والصرة فيها ثلاث لغات : الجماعة ، والصيحة ، والشدة ، وتفسير ذلك فى قوله تعالى : فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ ، أى فى جماعة من نساءها . وقيل : فى صيحة . وقيل : فى شدة لعظم الأمر عليها .

<sup>(٢٠٣)</sup> سورة الذاريات ، آية ٢٩ .

تزِيل<sup>(٢٠٤)</sup> : لم تتفرقن بما أدركهنَّ من الجزع<sup>(٢٠٥)</sup> .

٧٤ - فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ

دِرَاكَا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

فعادى : أى والى [ وجمع ]<sup>(٢٠٦)</sup> بين ثور ونعجة ، تقول : عاديتُ بين الشيبين : إذا جمعت بينهما<sup>(٢٠٧)</sup> . [ دِرَاكَا : سريعاً ]<sup>(٢٠٨)</sup> . ينضح : يعرق . والماء كناية عن العرق<sup>(٢٠٩)</sup> .

٧٥ - فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ<sup>(٢١٠)</sup> مَا يَبْنِي مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ظل : خلاف بات . طهاة : جمع طاهٍ ، وهو الطباخ ، « وما » زائدة . الصفيف<sup>(٢١١)</sup> : الشرائع المرفقة حتى تنضج . والقدير<sup>(٢١٢)</sup> : المطبوخ فى القِدْر<sup>(٢١٣)</sup> .  
٧٦ - وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ<sup>(٢١٤)</sup>

مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلُ

(٢٠٤) فى النسخ الأخرى : ولم تزِيل : أى لم تتفرق من قوله تعالى : لو تزِيلُوا (سورة الفتح . آية ٢٥) .

(٢٠٥) يقول : فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ، وجاوز بنا متخلفاته ، فهو يدرك أوائلها وأواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد ، يصفه بشده عدوه .  
(٢٠٦) ليس فى أ .

(٢٠٧) فى ع : فعادى : يريد أنه قصد بين ثور ونعجة من البقر .

(٢٠٨) ليس فى ع . وفى ع : وقوله : دِرَاكَا : يعنى مداركة .

(٢٠٩) فى ع : وقوله : لم ينضح بماء فيغسل ، أى لم يعرق ، فيكون بمنزلة من قد غُسل بالماء .

(٢١٠) فى ع : وظل طهاة اللحم من بين منضج .

(٢١١) فى ع : الصفيف : الشرائع ، ويقال لها الكباب .

(٢١٢) فى ع : المطبوخ فى قِدْرٍ على العجلة .

(٢١٣) يقول : كثر الصيد فأخصب التوم فطبخوا واشتوا .

(٢١٤) فى ع : ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه . وقال : ومعنى يقصر دونه إنه إذا نظر



الطَّرْف : الحصان . يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ النِّشَاطِ . مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ : أى متى ما ارتفعت إليه عين الناظر كفها عنه ، خوفاً من النَّفْسِ عليه . وتسهَّل : يُرْسِلُهَا [ عنه ] (٢١٥) .

٧٧ - كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بَنَحَرِهِ  
عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ  
الهاديَّات : المتقدِّمات من البقر (٢١٦) . عُصَارَةُ حِنَاءٍ : شَبَّهَ صَبغَ الحِنَاءِ فِي الشَّيْبِ كَالدَّمِ فِي نَحْرِهِ (٢١٧) . مُرَجَّلٍ (٢١٨) : مَشْطٌ .

٧٨ - فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ  
وَبَاتَ بَعِيْنِي قَانِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ  
[ وبروى . غير مهمل ] (٢١٩) . أَخْبِرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَنَّ عَنْهُ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ خَوْفًا أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ نَشَاطُهُ وَحِدَةً نَفْسَهُ . وَقَوْلُهُ : بَاتَ بَعِيْنِي : أى بَاتَ بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَبَرَوَى : غَيْرَ مُغْفَلٍ . [ أى لَمْ أَغْفَلْ عَنْهُ ] (٢٢٠) .

٧٩ - أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ  
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ

---

الناظر إلى هذا الفرس أطال النظر إلى ما ينظر إليه منه بحسد ، فلا يكاد يستوفى النظر إلى جميعه . وقال بعض أهل اللغة : الطرف - بالكسر : الكريم الأصل . والطرفين يعني الأبوين من الخيل ومن الناس . (٢١٥) ليس في أ .

يقول : هذا الفرس لِعَتْفِهِ وَتَمَامِ خَلْقِهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ رَاوَهُ مِنْظَرُهُ ، فَخَشِيَ إِصَابَتَهُ بِعَيْنِهِ ، فَصَوَّبَ رَأْسَهُ وَكَفَّ عَنْهُ بِصَرِهِ .

(٢١٦) في ع : الهاديَّات : أوائل الوحش .

(٢١٧) يريد أن يقول : كَانَ دِمَاءُ أَوَائِلِ الصَّيْدِ وَالْوَحْشِ عَلَى نَحْرِ هَذَا الْفَرَسِ عُصَارَةُ

حِنَاءٍ خَضِبَ بِهَا شَيْبَ مَسْرَحٍ .

(٢١٨) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : مرجل : مجعد .

(٢١٩) من ع . (٢٢٠) ليس في ع .

[ترك الفرس ، وأخذ في نغت البرق] (٢٢١) . أصاح : [مرخم] (٢٢١) . أى  
 باصاحب . أريك وميضه : أى لمعانه . شبه سرعة البرق بسرعة لمع اليدين  
 وتحريكها (٢٢٢) ، الحى (٢٢٣) : السحاب المتراكم . المكمل (٢٢٤) : السحاب الذى  
 يكمل بالبرق كالإكليل . والوميض (٢٢٥) : الخفى (٢٢٦) .

٨٠ - يضىء سنه أو مصابيح راهب

أهان السليط بالذبال (٢٢٧) المقتل

سنه : ضوء . يقول : ضوء كلمع اليدين ، أو مصابيح راهب . وهى السرج ؛  
 وإنما أراد بالسليط : الزيت (٢٢٨) ؛ إذا هو أشد ما يكون من الدفن ضوءاً -  
 والذباله (٢٢٩) : فتيلة المصباح . وأهان السليط : أى أكثره ولم يضىء (٢٣٠) .

٨١ - قعدت وأصحاني له بين ضارج (٢٣١)

وين العذيب بعد ما متأمل

قعدت لهذا البرق أنظر إليه مع أصحابي . ضارج (٢٣٢) : اسم ماء ببلاد طى .  
 العذيب : اسم ماء قريب منه . بعد ما متأمل : أى ما أبعد هذا المكان الذى تأملت

(٢٢١) من ع . (٢٢٢) فى ع : كلمع اليدين : يعنى كإشارة اليدين .

(٢٢٣) فى ع : الحى : ما ارتفع من السحاب ودنا من الأرض لكثرة مائه وثقله .

(٢٢٤) فى ع : المكمل : الذى كمل بالبرق كما يكمل رأس الرجل الإكليل .

(٢٢٥) هذا فى ع . وفى ابن الأنبارى : وميضه : خطرته وبريقه .

(٢٢٦) يقول : باصاحب . هل ترى برقاً أريك لمعانه وتلاؤه الذى يشبه برقه تحريك

اليدين فى سحاب متراكم . صار أعلاه كالإكليل لأسفله .

(٢٢٧) فى النسخ الأخرى : للذبال . . .

(٢٢٨) فى ع : السليط : الزيت . وقيل السرج .

(٢٢٩) فى ع : والذبال : جمع ذباله . وهى الفتيلة .

(٢٣٠) ضوء هذا البرق يشبه ضوء مصباح الراهب إذا أنعَم صب الزيت عليه

فيضىء . -

(٢٣١) فى ع : قعدت له فى صحبتى بين ضارج . وقال : وبرى : قعدت وأصحاني

له . . . (٢٣٢) فى ع : ضارج والعذيب : موضعان .

[ هذا ] (٢٣٣) البرق منه (٢٣٤) . ويقال : تأملت فلانا ؛ أى نظرت إليه .

٨٢ - عَلَا قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيَمْنُ صَوْبُهُ  
وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ - فَيَذْبُلُ

قَطَنَ وَالسَّتَارَ وَيَذْبُلُ : أسماء جبال (٢٣٥) . والشَّيْمُ : النظر ، [ أى فيما أرى إن هذا السحاب أيمنه على قَطَنَ وَأَيْسَرُهُ - أى يُسْرَاهُ - على الستار ويذبل ] (٢٣٦) .  
وَصَوْبُهُ (٢٣٧) : أى مطره الذى يصيبُ منه الأرض . ويقال : شام السحاب إذا نظر إليه وخيَّله ، و (٢٣٧) قال الله تعالى (٢٣٨) : كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ .

٨٣ - فَأُضْحَى يَسْحُ - الْمَاءَ فَوْقَ كُتَيْفَةِ (٢٣٩)

يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَيْلِ (٢٤٠)

[ يَسْحُ : يصبُّ . حول كُتَيْفَةِ : أرض . يكب : يقلبها على رءوسها ] (٢٤١) ،  
والكنهيل : شجر عظام ، فأخبر أنه نظر البرق فتوسم أنه يصيب الموضعين اللذين ذكر ، ثم  
استيقن لما أصبح أنه صار إلى كُتَيْفَةِ (٢٤٢) . والسح : القشر لوجه الأرض من شدة وقعه ،

---

(٢٣٣) ليس فى أ .

(٢٣٤) فى ع : يعنى ما أبعد ما أمّلت .

(٢٣٥) فى أ ، ب : اسم جبال بالشام . وفى هامش ج : هذا غلط مخض ؛ بل  
السَّتَارَ ويذبل جبالان فى عالية نجد ، نصّ على ذلك ياقوت وغيره . وفى ياقوت : قَطَنُ :  
جبل فى أرض بنى أسد . وَيَذْبُلُ : جبل مشهور بنجد ، وكذلك الستار . وفى شرح ديوان  
امرئ القيس : الستار ويذبل : جبالان مما يلى البحرين . وفى ج : على قَطَنٍ .  
(٢٣٦) ليس فى ع . (٢٣٧) هذا فى ع .

(٢٣٨) سورة البقرة ، آية ١٩

(٢٣٩) فى ع : فأضحى يسح الماء من كل فيقة . والفَيْقَةُ : ما بين الحلبتين ، - كأنه  
يحب حلبًا ويسكن ساعة ثم يحلب أخرى . يعنى السحاب ، وذلك أشد المطر . وفى أ :  
يسيح . (٢٤٠) فى القاموس : وتفتح باؤه .

(٢٤١) من ع .

(٢٤٢) كُتَيْفَةُ : كجهينة : اسم موضع ببلاد باهلة . وفى هامش ج : كُتَيْفَةُ : أكمة

ثم قال : يكب على الأذقان - يعنى السيل ، أى يرمى الدّوح - وهو شجرٌ عظيمٌ - على وجهه ، وليس ثمَّ وجه ولا ذقن . إنما هذا مثلٌ ضربه كذقن الإنسان (٢٤٣) [٢٦] .

٨٤ - كَانَ مُكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صُبْحَنَ سَلَاَفًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلٍ

[ ويروى : نشاوى : تساقوا بالرحيق المفلل ] (٢٤٤) . المكاكى : طير ، واحدها مكاء ، [ ولا تكون إلا مع الماء لكثرة العُشب فى الماء ] (٢٤٥) . وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض . والجواء (٢٤٦) : موضع بنجد . والرحيق : الخمر ، وقد يُقال للخمر السلاف . والسلاف : أول عُصرة الخمر (٢٤٧) . والمفلل : الذى طُرح فيه الفلقل : وإنما قال : صُبْحَنَ سَلَاَفًا - يعنى هذه المكاكى . يقول : من شدة نشاطها لكثرة صياحهن وطربهن بهذا الغيث فكأنهن شربن خمرًا .

٨٥ - وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَانْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَوْتَلٍ (٢٤٨)

يعنى أن السحاب مرَّ على القنَّان (٢٤٩) - وهو جبل لبني أسد بن خزيمه . وقوله : مِنْ

من قطن فى غرى القصيم معروفة بهذا الاسم إلى الآن .

(٢٤٣) فى النسخ الأخرى : والأذقان ها هنا استعارة للوجوه .

(٢٤٤) ليس فى ع .

(٢٤٥) من ع .

(٢٤٦) فى هامش ج : لا يزال معروفًا بهذا الاسم إلى الآن بقرى الرس . وفى شروح

المعلقة : الجواء : البطن من الأرض والوادى .

(٢٤٧) فى ع : السلاف : أول ما يخرج من الخمر . والرحيق : الخمر . وقد يقال

للخمر السلاف .

(٢٤٨) فى ع ، وابن الأبارى : من كل منزل . وفى ع : قال : ويروى من كل

معقل - يعنى السحاب . ثم قال : وقوله ، من كل منزل ، يعنى من كل مكان حصين ، وكذلك المعقل والموتل ..

(٢٤٩) فى هامش ج : القنَّان - بتخفيف النون : جبل معروف بهذا الاسم إلى

الآن فى جهات الرس فى الجهة الغربية .

نَفْيَانِهِ : أى مانق من قطره . فأنزل (٢٥٠) منه العُصْم اللواتى فى موضع المعصم فيها  
بياض ، وقوله : من كل موئل : أى من كل مكانٍ حصين . قال الله تعالى (٢٥١) : لن  
يجدوا من دونه موئلا .

٨٦ - وَتِئَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ  
وَلَا أُطْمَأَ (٢٥٢) إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ

وتِئَاءُ : أرض ، [ ويقال : بلد ] (٢٥٣) ، جذع نخلة : أراد أصل نخلة ، ولا يسمى  
جذع نخلة حتى ينقطع . ولا أطما (٢٥٤) - يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ، والمشيد : المبنى .  
والجندل : الحجارة . يقول : لم يَقَوْ على خراب ما كان كذلك .

٨٧ - كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَّائِينَ وَبِلِهِ  
كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

ثَبِير : جَبَل ، والعَرَّائِينَ : الأوائل . والوبل : المطر الشديد . يقول : كان هذا  
الجبل فى أول هذا المطر كبير أناس - أى سيد أناس فى بجاد مُزْمَلٍ (٢٥٥) : أى كساء  
مخطط فيه سوادٌ وبياض . وكان يجب أن يقول مُزْمَلٌ - مرفوعا ؛ لأنه نعت كبير . إلا أنه  
خفّضه على الجوار ، كما حكى سيويه .

٨٨ - كَانَ ذُرًّا رَأْسَ الْمُجَبِّيرِ غُدُوَّةً  
مِّنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِّغْزَلٍ

(٢٥٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والعصم : جمع أعصم ، وهو الأبيض  
موضع المعصم من أولاد الأوعال . وقيل : سميت عصما لاعتصامها ، أى امتناعها فى  
الجبال . (٢٥١) سورة الكهف ، آية ٥٩ . (٢٥٢) فى ع : ولا أجما .

(٢٥٣) من ع . وفى هامش ج : هى القرية المعروفة إلى الآن بهذا الاسم فى شمالى  
نجد . وفى ابن الأبارى : وتِئَاء : من أمهات القرى قرى عربية .

(٢٥٤) فى ع : ولا أجما - يعنى قصرا . ويروى : ولا أطما - وهى القصور المشيدة المبنية  
بالحجارة . يعنى ما يبقى غير المشيد . وفى شرح ابن الأبارى : الأجم والآجام : البيوت  
المسقفة . والأطم والآطام مثل الأجم والآجام .

(٢٥٥) فى النسخ الأخرى : مُزْمَلٍ ببجاء : أى ملفف بالبجاء ، وشبهه به لاشتغال الماء

عليه .

ذُرَاهُ : [ جمع ذروة ] (٢٥٦) أعلاه . المجيّم : (٢٥٧) اسم جبل . والغناء (٢٥٨) :  
حطامُ الشجر الذي يكون فوق الماء . وإنما قال فلانة مِرْزَل ، لا ستدارة الماء حوله (٢٥٩) .

٨٩ - كَانَ سِبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدْبَةٍ (٢٦٠)

بَارِجَانَهُ الْقُصْوَى أَنَابِيَشُ عُنْصُلٍ

[ وروى الأصمعي بنصب الصاد (٢٦١) . يعني هذا السيل فيه السباع غَرْقَى مثل  
الشيء العظيم تراه من بعيد صغيراً ] (٢٦٢) . والأرجاء : النواحي (٢٦٣) . فهذه السباع في  
نواحيه كأطراف هذا الشجر ، وهو البَقْل . والأنابيش (٢٦٤) ما نُبِش وقُطِع من أصوله .  
والعُنْصَل : هو البصل . وقيل يشبه البقل .

٩٠ - وَأَلْقَى بَصَحْرَاءِ الْغَيْيْطِ بَعَاعَهُ

نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ

صحراء الغييط : موضع . والغَيْيْط في غير هذا قلب يملأ الرجل . وبَعَاعُهُ : ثقله .  
ومن روى بكسر الميم جعل اليماني رجلاً ، وشبه السيل به لنزوله في هذا الموضع . ويقال

(٢٥٦) ليس في عـ.

(٢٥٧) في هامش جـ : المجيّم - بالميم والجيم المعجمة : جبل معروف في شمال نجد في  
جهات القصيم الآن .

(٢٥٨) في النسخ الأخرى : والإغشاء . قال : والإغشاء : ما يحتمله السيل من خشب  
وسواه ، ثم قال : وفي رواية : والإتراع أى الامتلاء . وفي عـ : قال : وبروى الإغشاء .

(٢٥٩) في عـ : يعني أنه محيط به كاستدارة الفلكة البيضاء على المغزل الأسود .

(٢٦٠) في عـ : كَانَ السباع فيه غَرْقَى عَشِيَّةً .

(٢٦١) أى فتح صاد عنصل . وفي القاموس : عنصل كقنفذ وجندب . البصل

البرى .

(٢٦٢) من عـ .

(٢٦٣) في النسخ الأخرى : بَارِجَانَهُ : بنواحيه . القصوى : البعيدة جداً .

(٢٦٤) في النسخ الأخرى : والأنابيش : جمع أنبوش . وهو أصل هذا البقل

المنبوش . شبه السبع الغريق في صغره وتغير لونه بأصول العنصل . وهو الكراث البرى  
خاصة .

إن اليماني إذا نشر متاعه فهو أبيض وأصفر : فشبه ما أخرج المطر من النبت والزهر بمتاع  
هذا الرجل اليماني . والأول أصح (٢٦٥) .  
نجزت بعون الله تعالى ومَنِّه وكرمه وعونه وحسن توفيقه (٢٦٦) .

---

(٢٦٥) هذا كله في ع. وفي التسخ الأخرى : الغيظ : المكان المظمن بين الربوتين .  
نزول اليماني - يعني الرجل اليماني ، ذى العِيَاب المحمل . العِيَاب : جمع عيبة ، وهى ما يلقى  
فيها الثياب والبز ، فشبه ما ألقاه السيل لكثرتة ، بأحمال المسافرين .  
(٢٦٦) في ب : تمت القصيدة بشرحها . وفي أ ، م ، ج : تمت .  
١٤٨

## تحقيق النص \*

٣ - في كل النسخ ، ما عدا ب ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، وبعده في ع :

تمورُ بها هوجُ الرياحِ كأنها تسحُّ تراباً من دواية منخلٍ

٤ - قال التبريزي : وهذا البيت وما بعده ( كأنى غداة الين ) مما يزداد في القصيدة . قال الأصمعي : والأعراب ترويهما .

وقال ابن الأنباري : روى هذا البيت أبو عبيدة ، وقال الأصمعي : هو منحول لا يعرف ، قال : والأعراب يروونه فيها . وبعده في ع :

تكاد مغانيها يقلن من البلى لسانلها مهلاً لكل مؤمل

٦ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي . وبعده في ع :

فقلتُ لهم عوجوا على ذى صَبَابَةٍ	قليل المجهودِ هائم القلبِ مُنَحَلٍ
لعلَّ رسومَ الدارِ إن سال سائلٌ	تردُّ ومنْ يعلق به الحبَّ يسأل
كأنى لم أَسْمُرَ بدمون ليلة	ولم أشهد الغارات يوماً بعندل
ولم أغنَ في حجرٍ مع البيضِ لاهيا	على خفْضِ عيشٍ ، ناعما غيرَ أزول
ولم أَلِهْ فيها كلَّ يومٍ وليلةٍ	تمامٍ بإقبالِ الحديثِ المرتل
ولم أسبأ الزقَّ الروى لصحبتى	ولم أغتبق ريقَ الغزالِ العَمِثِلِ
ولم أركب الكُمتَ العَنَاجِيجَ بالضحَا	ولم أمش فيها بالمُلاءِ المُدَلِّلِ
ولم أهتك الخِدرَ المنيعَ بأهله	على شادنٍ مثل الذما لم يُعطَلِ
فأصبحتُ في ذِكْرِ الأُحبةِ جامراً	كأنى على جَمَرٍ من النارِ مُشعل
ولم أمش في الآياتِ بحملِ شِكْتى	حصانٍ كمثل السيدِ نيسرٍ بحيعين

• الرقم يشير إلى البيت في المعلقة .



٧- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في ديوانه ، وابن الأنباري ،  
والتبريزي ، والزوزني ، وبعده في ع :

بكيت وهاجتي الصباة والأسى لعرقان رسم الدار والمتحول

١٠- في الديوان :

إذا التفت نحوى تضوع ربحها نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل

١٥- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري .  
والتبريزي ، والزوزني .

١٧- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، ما عدا ، وهو ليس في الديوان وابن  
الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

٢١ ، ٢٢- البيتان في نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،  
والتبريزي ، والزوزني ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ١٢٠ من هذا الكتاب .

٢٨- هذا البيت في نسخ الجمهرة كلها ، وهو ليس في الديوان ، وابن الأنباري ،  
والتبريزي ، والزوزني .

٢٩- بعد هذا البيت في ع :

وإن شئت قلنا قاتل الله أينا	إذا ما اهتجرنا قال للقلب سولى
ألم تعلمى أنى عزوف عن الحوى	أكافى ذوى البغضا فما شئت فافعل
فإن تقبلى بالود أقبل بمثله	عليك وإن تستبدلى أتبدل

٣٠- بعد هذا البيت في ع :

بريت سهام الحب ثم رميتنى	بهن على قلب جريح مغفل
فما البدر إذ وافى لوقت تمامه	بأحسن منها يوم حلت بعنذل

عنذل : موضع معروف .

٣٨- في ابن الأنباري :

مددت بغضنى دومة فتمايلت

وفي الديوان : إذا قلت هاتى نوليني تمايلت

٣٩ - بعده فى ع :

فباتت تمج المسك فى ضجيعها بطيب لثاة غير كره المقبل  
فبات وسادى نحرها وذراعها وقد سلبت من كل ذرع ومجول

٥٦ - هذا البيت ليس فى الزوزنى ، وهو فى كل نسخ الجمهرة . والديوان ،  
والتبريزى . وابن الأنبارى .

٥٧ - ٦٠ - هذه الأبيات الأربعة ليست فى الديوان . والأبيات فى الزوزنى . وابن  
الأنبارى . والتبريزى . وقال فى شرح الديوان : وفى شرح الطوسى بعد أن أورد البيت  
الثالث منها (٥٩) : وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شرا . وفى التبريزى : وروى بعض  
الرواة هنا أربعة أبيات : وذكر أنها من القصيدة : وخالفه فيها سائر الرواة . وزعموا أنها  
لتأبط شرا .

٦٩ - فى الديوان :

« وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ »

٧٠ - فى الديوان :

كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى      مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةِ حَنْظَلٍ  
وفى الزوزنى :

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

٧٣ - فى التبريزى . وابن الأنبارى :  
فألحقه بالهاديات . . .

٧٩ - فى الديوان :

أَحَارٍ . . .

وهو ترخيم . أى يا حارث .

٨١ - فى الديوان :

قَعَدْتَ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ      وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مَتَأَمَلِي

وحامر : موضع .

٨٣- في الديوان :

وأضحى يسح الماء عن كل فيقة

وقد سبق شرح الفيقة صفحة ١٤٤ .

٨٤- ليس هذا البيت في ديوانه . وهو في كل نسخ الجمهرة . وفي ابن الأنباري .

والتبريزي ، والزوزني .

وفي ملحق الديوان : وزاد الطوسي . وذكر هذا البيت .

٨٥- في الديوان :

وألقي بيسان مع الليل بركه

وبيسان : جبل ، والبرك : الصدر . ضربه مثلاً للحادثة بهذا الموضع ولزومه إياه .

٨٨- في الديوان :

كأن طمية المجيمر عُدوة

طمية : اسم جبل . والمجيمر : أرض لبني فزارة .

(٢) معلقة زهير \*

[٢٦] وقال زهير بن أبى سلمى ، واسمه ربيعة بن رباح<sup>(١)</sup> بن العوام بن قُوط<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن مازن بن خلاوة<sup>(٣)</sup> بن ثعلبة بن ثور بن هرمة<sup>(٤)</sup> بن لاطم بن عثمان بن مُزينة بن أد بن طابخة [ بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - يمدح بها هرم بن سنان ]<sup>(٥)</sup> :

١ - أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ لَمْ تَكَلِّمْ  
بَحْوَمانَةَ الدَّرَاجِ - فَاَلْتَثَلَّمْ

[ أم أوفى : اسم امرأة ]<sup>(٦)</sup> . الدِّمْنَةُ : ما تبقى من آثار الديار [ والكِنَاس ]<sup>(٧)</sup> .  
والحومانة<sup>(٨)</sup> : المكان الغليظ ، وجمعه حومان وحوامين والدراج والمتثلّم : موضعان<sup>(٩)</sup> .

٢ - ودارُ لها بالرقمَتَيْنِ كأنها  
مَرَّاجِعُ وَشَى في نواشِرِ مِعْصَمٍ

• ديوانه ٤ ، شرح القصائد السبع ٢٣٧ ، والتبريزى ١٠٢ ، والزوزنى ٨٦ ، وفى ع  
وضعت معلقة طرفه بعد معلقة امرئ القيس .

(١) فى أ ، ج : رباح . والمثبت فى المؤلف والمختلف ١٥٧ ، والتبريزى ٩٩ ، والشعر  
والشعراء ٩٠ ، وديوانه ، وابن الأنبارى ٢٣٧ :

(٢) فى شرح القصائد السبع والتبريزى : قرة .

(٣) فى ج ، ع : خلاوة - بالحاء المهملة .

(٤) فى المؤلف : هدمه . وفى شرح القصائد السبع : ابن مازن بن ثعلبة بن برد بن

لاطم . (٥) من ع . (٦) ليس فى ع .

(٧) ليس فى أ . ع . وأصل الكناس : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من  
الحر ، وموضع فى الشجر تستكن فيه الظباء .

(٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : الأرض السوداء .

(٩) أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ : معناه : أَمِنْ دِمْنِ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ . لم تكلم : لم يتكلم أهلها .

الرقتان : موضع <sup>(١٠)</sup> . والمراجع <sup>(١١)</sup> : ما رُجِعَ وكرّر ، وقيل فلان كرر ورجع صوته ، أى يكرره مرة بعد أخرى .

[ والوشم : أن يُغرز الذراع بحديدة حتى يدمى ويحط عليها كحل أو نحوه حتى ينحصر . والنواشر : باطن <sup>(١٢)</sup> عروق الذراع . والمِعَصم : موضع السوار من المرأة وهو الزند ] <sup>(١٣)</sup> .

٣ - بها العين والآرام يمشين خلفه  
وأطلأوها ينهضن من كل مجثم

العين : البقر . والآرام : الظباء . خلفه <sup>(١٤)</sup> : واحدة بعد واحدة . والأطلاء : جمع طلا ، وهو ولد الظبي الصغير <sup>(١٥)</sup> .

٤ - وقفتُ بها من بعد عشرين حجة  
فلأيا عرفتُ الدار بعد توهم

لأيا : بعد جهد <sup>(١٦)</sup> . [ والدأى : الإبطاء ، يقال : التأث عليه حاجته ، أى

---

يقول : أمّن منازل الحبيبة المكناة بأى أوفى دمنة لا تجيب ! وهذا توّجّع . والعرب تقول لكل ما ين من أثر وعلم : تكلم ، أى ميز ، فصار بمنزلة المتكلم .  
(١٠) فى اللسان : الرقطان : روضتان بناحية الصمان ، وإياهما عنى زهير بقوله : ودار لها بالرقتين . وفى هامش ج : والرقطان خبراوان فى الصمان . وفى الديوان ، وابن الأنبارى : ديار لها بالرقتين .

(١١) هذا فى ع . وفى اللسان ، والزوزنى : مراجيع . والمراجع : جمع المرجوع من قوطم : رجعه رجعا ، أراد الوشم المجدد والمردّد والمعاد . وقيل جمع رَجَعَ على غير القياس . وفى النسخ الأخرى : مراجع وشم : أى مرجع الخط وهو الوشم . شبه آثار الديار بالوشم .  
(١٢) جمع ناشرة . (١٣) من ع .

(١٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خلفه : يذهبُ شئ ويحيى شئ . وقيل خلفه : أى مختلفة . هذه مقبلة وتلك مُدْبِرة ، وهذه صاعدة وتلك نازلة .

(١٥) والمجثم : الموضع الذى يجثم فيه الطائر ، أو بمعنى الجثوم - مصدر . أراد إن الدار أقفرت حتى صار فيها ضروب الوحش . (١٦) فى ع : بعد حين .

أبْطَأَتْ [١٧] . يقول (١٨) : عَهْدِي بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَةً وَهِيَ قَفْرٌ (١٩) .

٥ - أَثْنَانِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلٍ  
وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ (٢٠)

الأثناني [جمع أَثْنِيَّة] (٢١) : الحجارة ، حجارة القدر . والسْفَع : التي يكون في ألوانها بياض وسواد . [وهو الأسفع] (٢٢) . والنُّؤْيُ : الخط الذي يكون حول الخباء [لدفع الماء] (٢٣) . والمِرْجَل : القدر . والجِذْم : الأصل . وفي نسخة كجُدَّ الحوض ؛ والجُد : البئر التي في وسط الكلاء (٢٤) .

٦ - فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا  
أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسَلَّمَ

ويروى : أَلَا (٢٥) عَمَّ صَبَاحًا . [وَعِمَّ بمعنى انعم] (٢٦) .

(١٧) ليس في ع. (١٨) من ع.

(١٩) يريد : إن عهدي بهذه الدار قد قدم حتى أشككت عليّ ، فعهدي بها من عشرين سنة ، ولهذا عرفت هذه الدار بعد جهد ومشقة بعد تفرسي وتبني .

(٢٠) في ع : لم يتهدم . وقال : ويروى : لم يتلَمَّ .

(٢١) ليس في ع.

(٢٢) من ع. وفي التبريزي : السفع : السود . وفي شرح الديوان : السْفَعَةُ : سواد تحالطه حمرة . وفي اللسان : السْفَعَةُ : السّود ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل السواد مع لونٍ آخر . وقيل السواد المُشْرَبُ حمرة . ومنه قيل للأثناني سْفَع . وهي التي أوقد بينها النار فسودت صَفَاحَهَا التي تلي النار ، قال زهير : أَثْنَانِي سَفْعًا . . . . .

(٢٣) ليس في ع.

(٢٤) ليس في ع. والمعْرَس : موضع تعريس القوم ونزولهم ليستريحوا ، أي حيث كان المِرْجَل قائمًا . والمراد موضع الأثناني . لم يتَلَمَّ : قد ذهب أعلاه . لم يتكسر أسفله . ونصب الأثناني بقوله في البيت السابق : توهم ، أو على البديل من الدار . يقول : عرفت حجارة سوداء تنصب عليها القدور ، وعرفت حواجز تمنع الماء عن الديار بقيت أسافلها .

(٢٥) وهي رواية ع. وقال بعدها : ويروى : انعم ، ويروى ع.

(٢٦) ليس في ع.

وَأَنْعَمَ صَبَاحًا ، وَعِمَّ صَبَاحًا : نَحْيَةٌ وَدَعَاءٌ لَهُ . وَالرَّبْع : موضع الديار حيث أقاموا في

٧ - تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ  
تَحْمَلْنَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ

العلياء (٢٧) وجُرْثَم : موضعان . والظَعَائِن : النساء (٢٨) .

٨ - عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ  
وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مَشَاكِهَةُ الدَّمِ

والأنمَاط : التي تعمل الأعراب ، [ جمع نَمَط ] (٢٩) . والكلل : الستور (٣٠) .  
[ وَرَاد : حمر إلى بياض كالوَرْد ] (٣١) . مشاكهة : مشابهة (٣٢) .

٩ - وَفِيهِنَّ مَلْهُىً لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ  
أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّازِرِ الْمُتَوَسِّمِ

الربيع . واسلم : أى من الدروس والفناء . يقول : لما عرفت دار أمَّ أَوْفَى قلتُ لها مُجيباً وداعياً : طاب عيشك في صباحك وسلمت .

(٢٧) العلياء : رأس الجبل . وفي التهذيب : رأس كل جبل مشرف . وقيل : كل ما علا من الشيء . قال زهير : تَبَصَّرَ خَلِيلِي ... (اللسان - علا) . وفي شرح الديوان : العلياء : بلد . وجُرْثَم : من مياه بني أسد . وفي شرح القصائد السبع : العلياء : ما ارتفع من الأرض . وفي هامش ج : جُرْثَم : ماء في جهات الرس بالقَصِيم ، يُعرف الآن بالجرثمي . (٢٨) تبصر خليلي : التبصَّر : النظر . شغل بالبكاء ، فقال لخليله : انظر أنتَ لأنِّي مشغول بالبكاء عن النظر . والتحمل : الانتقال . يقول : انظر يا خليلي ، هل ترى بالأرض العالية من فوق هذا الماء نساء في هودج على إبل ! بَرَّحَ به الوجدُ حتى ظنَّ المحال ! فكيف يرى ذلك بعد عشرين سنة .

(٢٩) ليس في ع .

(٣٠) في ع : والكلل مثلها .

(٣١) ليس في ع .

(٣٢) العتاق : الكرام . وحواشيها : نواحيها . يقول : طرحنَ على أعلى المتاع بسطاً ثميناً ، وألقينَ سُتُوراً رقيقة على الهودج . وكانت هذه كلها حُمُر الحواشي ، تشبه ألوانها الدم في شدة الحمرة .

[أُنِيقَ : حَسَنٌ مُعْجِبٌ] (٣٣) . وَمَلْهَى : مِنَ اللَّهْوِ . وَالْمُتَوَسِّمُ : الَّذِي يَنْظُرُ وَهُوَ يَتَوَسَّمُ (٣٤) .

١٠ - بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ سُحْرَةَ  
فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي (٣٥) الْفَمِ [٢٧]

الرَّس (٣٦) : الْبُزْ . وَجَمَعَهَا رِسَاسٌ . وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : وَوَادِي الرَّسِّ فِي الْفَمِ لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَا تَحْذَفُ فِي الْخَطِّ ، لِأَنَّ الْخَطَّ يَكْتَبُ عَلَى الْإِنْفِصَالِ . وَمَعْنَى كَالْيَدِ لِلْفَمِ : أَيْ لَا يَجَاوِزُنَ هَذَا الْوَادِي وَلَا يَخْطُئُهُ ، كَمَا لَا تَجَاوِزُ الْيَدُ الْفَمَ . وَلَا تَخْطُئُهُ . هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٣٧) : كَالْيَدِ فِي الْفَمِ : أَيْ (٣٨) هُنَّ فِي هَذَا الْوَادِي كَمَا تَكُونُ الْيَدُ فِي الْفَمِ . وَالسُّحْرَةُ : [ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ ] (٣٩) .

١١ - جَعَلَنَّ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ  
وَكُمُ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ

الْقَنَانُ : جَبَلٌ لِبْنِ أَسَدٍ . وَالْحَزَنُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُحِلُّ : الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ ذِمَّةٌ وَلَا حُرْمَةٌ . وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ تَمْنَعُ مِنْهُ (٤٠) . هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ أَنَّ الْمُحِلَّ وَالْمُحْرَمَ هَاهُنَا الدَّاخِلَانِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

(٣٣) مِنْ عَدِ .

(٣٤) الشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ب . وَفِي النُّسخِ الْأُخْرَى : الْمُتَوَسِّمُ : الَّذِي يَنْظُرُ مُتَأَمِّلًا . يَقُولُ : فِي هَؤُلَاءِ النِّسْوَةِ مَلْهَاءٌ لِلصَّدِيقِ ، وَمَنَاطِرُ مُعْجَبَةٍ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَتَبِّعِ لِمَحَاسِنِهَا وَسَمَاتِ الْجَمَالِ فِيهَا . (٣٥) فِي عَدِ : لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ .

(٣٦) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : الرَّسُ : اسْمُ وَادٍ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : الرَّسُ : مَاءُ لِبْنِ أَسَدٍ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : الرَّسُ : مَاءٌ وَنَخْلٌ لِبْنِ أَسَدٍ . (٣٧) هَذِهِ رَوَايَةٌ عَدِ كَمَا تَقْدِمُ ، وَالشَّرْحُ فِي عَدِ أَيْضًا . وَمَعْنَى كَالْيَدِ فِي الْفَمِ : دَخَلَ الْوَادِي كَدَخُولِ الْيَدِ فِي الْفَمِ . وَسَيَأْتِي بَعْدُ .

(٣٨) هَذَا فِي عَدِ . وَفِي النُّسخِ الْأُخْرَى : يَعْنِي أَنَّهُنَّ فِي قَرْبِهِنَّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ . (٣٩) لَيْسَ فِي عَدِ . وَاسْتَحَرْنَ : نَهَضْنَ لِلسَّيْرِ وَقَدْ السَّحَرَ . يَقُولُ : بَكَرْنَ وَسِرْنَ سَحَرًا . وَهُنَّ قَاصِدَاتٌ لِهَذَا الْوَادِي لَا يَخْطُئُهُنَّ ، كَالْيَدِ الْقَاصِدَةُ لِلْفَمِ لَا تَخْطُئُهُ . (٤٠) هَذَا فِي عَدِ . وَفِي النُّسخِ الْأُخْرَى : مُحِلٌّ وَمُحْرَمٌ : أَيْ مَنْ يَحِلُّ دَمِي وَمَنْ يَحْرُمُهُ .



وفي الأشهر التي ليست بحرم ، يقال : أحرم إذا دخل في الشهر الحرام . وأحل إذا خرج منه . وقد أحل من إحرامه محل حلاً فهو حلال . ولا يقال : حال . وقد أحرم بالحج يحرم إحراماً فهو مُحْرَمٌ وحَرَامٌ<sup>(٤١)</sup> .

## ١٢ - كَانَتْ قُتَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحَطَّمْ

العَيْنُ هاهنا : الصُّوفُ المصبوغ<sup>(٤٢)</sup> . ويُقال لكل صوف عَيْنٌ إِلَّا فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ عَيْنٌ حَتَّى يَكُونَ مَصْبُوغًا . وَحَبُّ الْفَنَّا : عِنَبُ الثَّغْلَبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ يَتَخَذُ<sup>(٤٣)</sup> مِنْهُ الْقَرَارِيطُ . وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الصُّوفِ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الْهَوَادِجِ بِحَبِّ الْفَنَّا . وَيُرْوَى : كَانَتْ حُتَاتِ الْعَيْنِ ؛ يَعْنِي مَا انْحَتَّ مِنْهُ . لَمْ يُحَطَّمْ : لَمْ يُكْسَرْ ؛ أَيْ وَهُوَ صَحِيحٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ إِذَا كُسِرَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنِ الْحُمْرَةِ<sup>(٤٤)</sup> .

## ١٣ - ظَهَرْنَ إِلَى<sup>(٤٥)</sup> السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنٍ قَشِيبٌ وَمُقَامٌ السُّبَانِ . وَادٍ [ دُونَ الْبَصْرَةِ ]<sup>(٤٦)</sup> . جَزَعْنَهُ : قَطَعْنَهُ . وَقَيْنِي : [ كُور ]<sup>(٤٧)</sup> ،

(٤١) هذا الشرح كله في ع. يقول : كم بالقنان من عدو وغير عدو. وفي هامش ج : القنان : جبل في غربي الرّس في جهة القصيم معرف باسمه.

(٤٢) في النسخ الأخرى : العين : الصوف المنفوش . والمثبت في اللسان ، والزوزني ، والتبريزي ، وابن الأنباري أيضا .

(٤٣) وشرح الديوان ١٣ . وفي النسخ الأخرى : الفنا : شجر له حب أحمر فيه نقط سود .

(٤٤) بعده في ع :

ولا يتناهين الحديث تناهب الـ إماء ولا يضحكن غير التسم

(٤٥) في الديوان ، ع : من السُّوْبَانِ .

(٤٦) ليس في ع . وفي هامش ج : واد في شرق نجد في الدبدبة لا يزال معروفا بهذا الاسم .

(٤٧) ليس في ع . وفي شرح الديوان : وهو قتب طويل يكون تحت الهودج .

منسوب إلى بنى<sup>(٤٨)</sup> القَيْن . ويروى مقام . وقشيب : جديد . ومقام : واسع  
[ الفم ]<sup>(٤٩)</sup> .

١٤ - وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ

عليهنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ<sup>(٥٠)</sup>

وَوَرَّكْنَ : مِلْنُ بَأَوْرَاكِهِنَّ ، وَالْوَرَكُ : مَوْثِقَةٌ . مَتْنُهُ : أَعْلَاهُ . وَالْمَتَانُ مِنَ الْإِنْسَانِ :  
جَانِبُ الصَّلْبِ . وَيُقَالُ مَتْنٌ وَمَتْنَةٌ . وَحَكِيَ الْفَرَاءُ أَنَّ الْمَتْنَ يَذْكُرُ وَيُؤْنْتُ ، وَأُنْشِدَ فِي  
تَذْكِيرِهِ :

لَهَا شَيْطًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شَطَا رَكِبَ لِلْجَرَى وَمَتْنُ رِيَّانٍ<sup>(٥١)</sup>

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الثَّانِيَةِ<sup>(٥٢)</sup> :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَاَتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرُ<sup>(٥٣)</sup>

١٥ - فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ

وَضَعْنَ عِصْيَ الْحَاضِرِ الْمُتَخِمِ

وَاحِدُ الزُّرْقِ : أَزْرَقُ . وَالْأُنْثَى زُرْقَاءُ . وَيُقَالُ : مَاءٌ أَزْرَقٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا يَضْرِبُ إِلَى  
الْخَضِرَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَاءٌ أَزْرَقٌ : إِذَا لَمْ يَوْرَدْ فِيكَدَّرَ . وَجُوزَ أَنْ يُرْوَى : فَلَمَّا وَرَدَنَ

(٤٨) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَيْنِ : وَهُوَ الصَّانِعُ . وَكُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ  
يُسَمَّى قَيْنًا .

(٤٩) لَيْسَ فِي ع . يَقُولُ : خَرَجْنَ مِنْ وَادِي السُّوبَانِ ثُمَّ قَطَعْنَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهْنٌ عَلَى  
كُلِّ رَحْلٍ قَيْنٌ جَدِيدٌ مُوسَّعٌ .

(٥٠) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ فِي أ ، م ، ب ، ج . وَهُوَ فِي ع ، وَالِدِيَّانِ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ .  
وَالزُّوْزِيُّ ؛ وَشَرَحَ الْقِصَائِدُ السَّعِي .

(٥١) هَكَذَا فِي ع ؛ وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَخْصَصِ (١٧ - ١٤) قَالَ : الْمَتْنُ مِنَ الظَّهْرِ  
يَذْكُرُ وَيُؤْنْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذْكِيرِ :

الْيَدُ سَاحِجَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِجَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

(٥٢) الدِّيَّانُ : ١٦٤ ، وَاللِّسَانُ - مَتْنٌ .

(٥٣) مِنْ ع . يَقُولُ : وَمِلْنُ فِي هَذَا الْوَادِي عَالِيَاتِ مَتْنَهُ ، عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنْ حُسْنِ  
الْمِثْلَةِ .

الماء زرقٌ جَمَامَه (٥٤) . ويجوز في غير البيت : فلما وَرَدَ الماءُ أَزْرَقَ جَمَامَه . وإن شئت نصبتُ أَزْرَقَ ؛ فمن روى زُرْقًا جَمَامَه نصب زُرْقًا على أنه حال للماء . وَصَلَحَ أن يكون حالاً لأنه قد عادت عليه الهاء في قوله : جَمَامَه ، ويرفع جَمَامَه بقوله زُرْقًا . ويكون المعنى يزرُق جَمَامَه . وجاز أن يقول زُرْقًا وإن كان بمعنى الفعل لأنه جمع مكسر ، فقد خالف الفعل من هذه الجهة ، كما تقول : هذا رجل كرام قومه . وجمام : جمع جَمَ وَجَمَةٍ ؛ وهو الماءُ المَجْتَمِعُ . والحاضر : النازلُ على الماء . والمتخيم : المقيم ، والأصل ؛ ويُقال : وَضَعَ عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ (٥٥) .

١٦ - تُذَكِّرُنِي الْأَحْلَامُ لَيْلِي وَمَنْ تُطْفِئُ

غَلِيهِ أَخْيَالَاتُ الْأُحْيَةِ يَحْلُمُ (٥٦)

[ الخيالات : جمع خيال ، وهو الطيف الزائر . ويحلم : من الحلم في النوم ] (٥٧) .

١٧ - سَعَى سَاعِيَا غَيْظٍ (٥٨) بِنِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ

الساعيان : الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . وقيل : إنها الحارث بن عوف ، وخارجة بن سنان . أى سَعَى في الدِّيَاتِ . وقيل معنى سَعَى : عَمِلًا عَمَلًا صَالِحًا ، قال الله عز وجل (٥٩) : وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا . وغَيِظَ بن مرة : مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطَفَانَ . ومعنى تَبَزَّلَ : تَشَقَّقَ وهو تمثيل . ويقال تَبَزَّلَ الْجُرْحُ إِذَا تَشَقَّقَ فخرج ما فيه . وتَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ : إِذَا عَرِقَ . وبَزَلَ البعير إِذَا نَابَ ، والمعنى موضع نابه (٦٠) ، وذلك في السنة التاسعة ؛ لأنه يقال له في أول سنة حوار ، وفي الثانية ابن

(٥٤) فيكون جمامه مبتدأ . وزرق خبر . ( التبريزي ) .

(٥٥) هذا الشرح في ع . يقول : إنهن في أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ ؛ فإذا نَزَلْنَ نَزَلْنَ آمَنَاتٍ كَتَرُولٍ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَوُطْنِهِ . (٥٦) هذا البيت لم يرد في غير الجمهرة .

(٥٧) ليس في ع - (٥٨) في ا ، ب ، م : غيظ - بالضاد .

(٥٩) سورة الإسراء . آية ١٩ .

(٦٠) هكذا في الأصل ، وفي شرح ابن الأنباري : ومنه بُزِلَ البعير بنابه لأنه يتفطر

مَخَاض ، وفي الثالثة ابن كَبُون ، وفي الرابعة حَقَّ ، وفي الخامسة جَذَع ، وفي السادسة ثَنَى ، وفي السابعة رِبَاع ، وفي الثامنة سُدَس وسَدِيس ، وفي التاسعة بَازِل ، وفي العاشرة : مُخْلِف ، وهو آخِرُ أَسْنَانِهَا ، فإذا زاد على ذَلِكَ قِيلَ : بَازِلٌ عَامِنٌ وثَلَاثَةٌ ، ومُخْلِفٌ . عَامِنٌ وثَلَاثَةٌ ، وكذلك ما زاد على هذا القياس <sup>(٦١)</sup> .

١٨ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ

[بغنى بالبيت الكعبة . وجُرْهُم كانوا وُلَاةَ البيت من قَبْلِ قُرَيْشٍ] <sup>(٦٢)</sup> .

١٩ - يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أى نعم السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا إِذَا فُوجِئْتُمَا فِي أَمْرٍ أَحْكَمْتُمَاهُ أَوْ فِي أَمْرٍ لَمْ تَحْكُمَاهُ ، أَى فِي السَّهُولَةِ وَالشَّدَةِ . وَالسَّحِيلُ : الْمَسْحُولُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ فَتَلَّهُ . وَالْمُبْرَمُ : الَّذِي قَدْ أُحْكِمَ فَتَلَّهُ . وَأَنشَدَ أَبُو غَمْرٍو الشَّيْبَانِي <sup>(٦٣)</sup> :

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

مِنْ دُونِ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلٍ رَاجِحٍ <sup>(٦٤)</sup>

٢٠ - تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا

تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشَمٍ

مَوْضِعُهُ . وَلَعَلَّ الْعِبَارَةَ - كَمَا فِي التَّبْرِيزِي - وَبِزَلِ نَابِ الْبَعِيرِ : أَى مَوْضِعِ نَابِهِ .

(٦١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . يَقُولُ : كَانَ بَيْنَهُمْ صَلَاحٌ فَتَشَقَّقَ بِالْدَمِ ، أَوْ فَسَعَى سَاعِيًا غَيْظُ بَنٍ مَرَّةً فَأَصْلَحَاهُ . (٦٢) مِنْ ع . وَبَعْدَهُ فِي ع أَيْضًا :

وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى الَّتِي تَعْبُدُونَهَا بِمَكَّةَ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمَكْرَمِ

(٦٣) اللَّسَانُ - سَحَلٌ .

(٦٤) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : السَّحِيلُ : الْخَيْطُ الْوَاحِدُ وَالْمُبْرَمُ : الْمَفْتُولُ . أَى فَنِعْمَ مَا وَجِدْتُمَا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ وَسَهُولَتِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ .

المعنى : تداركتُها عَبَسَا وذُبيان بالصُّلح بعد ما تَفَانُوا بالحرب . وَمَنْشَمٌ (٦٥) : قال الأصمعي : هي امرأة من خُزاعة عَطَّارة ، فإذا أرادوا الحَرْبَ أدخلوا أيديهم في عِطْرها . ثم تحالفوا فصاروا يتشاءمُون بها . وقال أبو عمرو الشيباني : امرأة من خُزاعة كانوا إذا خرجوا إلى حَرْبٍ اشتروا منها الكافور لموتاهم فيتشاءمُون بها . وقال أبو عمرو بن العلاء : مَنْشَمٌ من التَّنْشِيمِ ، وهو الشَّرَفُ الحديث : لما نَشَمَ الناسُ في أمر عُثْمَانَ : قال أبو عبيد : معناه ابتداءوا في الشر . وقال أبو عبيد : مَنْشَمٌ : اسم للحرب لشِدَّتِها . وليس ثمَّ امرأة ؛ كقول العرب : جاءوا على بَكْرَةٍ أبيهم ، وليس ثمَّ بَكْرَةٌ (٦٦) .

٢١ - وقد قلْتُمَا إِنَّ نُدْرِكَ السَّلْمِ واسِعًا

بِمَالٍ ومَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسَلَمَ

السَّلْمُ ، والسَّلْمُ : الصِّلح . وهو مؤنث ويدكَّر ، قال الله تعالى (٦٧) : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا . وأَنشد الفراء (٦٨) :

فَلَا تَضِيقَنَّ إِنَّ السَّلْمَ آمَنَةٌ مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا وَعْثٌ وَلَا ضِيقٌ

ومعنى واسع : ممكن . ومعنى نسلَمَ : نسلَمَ من الحرب [٢٧] .

٢٢ - فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ

(٦٥) قال هشام الكلبي : مَنْ قال مَنْشَمٌ - بكسر الشين - فهي مَنْشَمٌ بنت الوجيه من حمير ، وكانت تَبِيعُ العِطْرَ ويتشاءمُون بِعِطْرِهَا . ومن قال مَنْشَمٌ بفتح الشين - فهي امرأة كانت تتجعجع العرب تبيعهم عِطْرُهَا . (اللسان - نشم) .

(٦٦) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : مَنْشَمٌ : امرأة عَطَّارَةٌ تحالفت عَبَسَا وذُبيان وأدخلوا أيديهم في عِطْرها على أَنْ يقاتِلُوا حتَّى يَتَفَانُوا . ولهذا حديث طويل . وقيل : هي امرأة ثعلبة بن الأعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبه الذي وهب له النعمان . يقول : أدركتُما هاتين القبيلتين بعد ما أفنى القتالَ رِجالهما ، كما أفنت الحربُ آخرَ الْمُتَعَطِّرينِ بِعِطْرِ مَنْشَمٍ . (٦٧) سورة الأنفال . آية ٦٢ .

(٦٨) شرح القصائد السبع : (٢٦٢) : إن السلم واسعة . يقول : إن اتَّفَقَ لنا إتمامُ الصِّلحِ بين القبيلتين بِبَدَلِ المَالِ وإسداءِ المَعْرُوفِ سَلِمْنَا مِنْ تَفَانِي العِشَائِرِ .

منها - يعنى الحرب . والحرب مؤنثة . وتصغيرها بغير هاء ؛ لأنها فى الأصل مصدر .  
والموطن : المنزلة . والعقوق : قطيعة الرحم (٦٩) .

٢٣ - عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا (٧٠)

وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظِمُ

عُلْيَا مَعَدٍّ : أعلاها . فإذا فتحت مَدَدْتَ فقلت : عَلَيَّاء . ويروى فى عليا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا (٧١) .

ويروى : يُعْظِمُ : أى يحىء بأمر عظيم . ويعْظُمُ : أى يصير عظيماً . [ واستبح  
الشيء : وجدته مباحاً ] (٧٢) .

٢٤ - وَأَصْبَحَ يَجْرَى (٧٣) فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ

مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ

والتِّلَادُ فى الأصل ما وُلِدَ عندهم . والتاء بدل من الواو ، ثم كُثِرَ استعمالُهم إِيَّاهُ حتى  
قِيلَ لِمَلِكِ الرَّجُلِ تِلَادٌ . وَشَتَّى : متفرقة . والإِفَالُ : الْفَصَالُ ، الواحد أَفِيلٌ ، والأنثى :  
أَفِيلَةٌ . والتزْنِيمُ سِمَةٌ . وهو مُزْنَمٌ ، ومنه قول أكثر أهل اللغة . وقال أبو عبيدة : مُزْنَمٌ :  
فَحْلٌ بَعِيْنُهُ تُنْسَبُ الْإِبِلُ إِلَيْهِ . ومعنى البيت : أنه يصف أنهم يسوقون الإبل فى الدِّيَاتِ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يُجْرِمُوا (٧٤) .

(٦٩) هذا الشرح كله من ع . يقول : إنها سعيًا فى الصلح بين عبس وذبيان ووصلا  
الرحم ولم يعقًا ولم يأثما . (٧٠) فى ع : ولغيرها .

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) ليس فى ع . وهديتُمَا : دعاء لهما . يقول : ظفرتُمَا بالصلح فى حال كونكما  
عظيمين . ثم دعا لهما فقال : هُدَيْتُمَا إلى طريق الصلح والنجاح والفلاح .

ثم قال : وَمَنْ وَجَدَ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ مَبَاحًا وَاعْتَنَمَهُ قَامَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . أوصار عظيمًا .

(٧٣) فى ع : فأصبح يحدى . يحدى : يساق . وهى رواية ابن الأنبارى أيضا .

(٧٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : الإفال : الصغار . الواحد أَفِيلٌ . والمزْنَمُ :

علامة تضعها العرب على آذان الغنم . والمغانم : الغنائم . يقول : وأصبح يَجْرَى فى أولياء  
المقتولين من نفائس أمواهم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار معلمة .

## ٢٥ - تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ

يُنَجَّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

تُعْفَى : تُمَحَى ، أَيْ تَزَال . وَقَوْلُهُمْ : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ، أَيْ مَحَا عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، وَاسْتَعْفَى فُلَانٌ مِنْ كَذَا : أَيْ سَأَلَ أَلَّا يَكُونَ لَهُ فِيهِ أَثَرٌ . وَعَفَتِ الدِّيَارُ : دَرَسَتْ ، وَالْعَافِيَةُ : ذَهَابُ الْبَلَاءِ وَدُرُوسُهُ . وَالْكُلُومُ : الْجَرَاحُ ، وَاحِدُهَا كَلَمٌ . وَالْمِثْنُونَ : مَا يَغْرَمُ فِي الدِّيَارِ . وَيُنَجَّمُهَا : يَجْعَلُ لَأَوَانِهَا وَقْتًا . وَمَعْنَى يُنَجَّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ : يَغْرَمُهَا مَنْ لَمْ يُجْرَمْ فِيهَا <sup>(٧٥)</sup> .

## ٢٦ - يُنَجَّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

وَلَمْ يُهَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِجْجَمَةً

مِلَّةُ الشَّيْءِ : مَقْدَارُ مَا يَمْلُؤُهُ . وَالْمَلَّةُ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ مَلَأْتُهُ مَلَأً ، وَقَدْ مَلَأَ فُلَانٌ مَلَأً إِذَا رُكِمَ ، وَفُلَانٌ مَلِءٌ بَيْنَ الْمَلَا . وَالْمَلَأُ : الْأَشْرَافُ . وَأَنْتَ أَمَلَأُ مِنْ فُلَانٍ . وَالْمَلَاءَةُ الَّتِي تَلْبَسُ - مَمْدُودَةٌ . وَالْمَلَاوَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَأَنَّ أَهْلَ الْفَقْهِ يَقُولُ : الْمَلَاوَةُ ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْلَى جَدِيدًا ، وَتَمَلَّ حَبِيبًا مِنْ هَذَا . أَيْ عِشَّ مَعَهُ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ <sup>(٧٦)</sup> .

## ٢٧ - فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ <sup>(٧٧)</sup> عَنِ رِسَالَةٍ

وَذِيَّانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ

الْأَحْلَافُ : أَسَدٌ وَغُظْفَانٌ هَاهُنَا . الْوَاحِدُ حِلْفٌ . وَيُقَالُ ذِيَّانٍ . هَلْ أَقْسَمْتُمْ عَلَى

<sup>(٧٥)</sup> هَذَا فِي ع . وَفِي النِّسْخِ الْآخَرَى : تَعْفَى : تَمْحَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ . أَيْ تَمْحَى الْكُلُومَ بِالْمِثْنِ ، أَيْ وَقَوْهَا بِمَا وَدَّوَا . وَالْكُلُومُ : الْجَرَاحَاتُ . وَالْمِثْنُ : جَمْعُ مَائَةٍ . يُنَجَّمُهَا : يَدْفَعُونَهَا نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ . وَالْمُجْرِمُ : الْمَذْنِبُ . يَقُولُ : تَمْحَى أَثَارَ هَذِهِ الْحَرْبِ وَيَقْضِي عَلَيْهَا بِالذِّيَّاتِ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا نَجُومًا مَعَ أَنْكُمَا لَمْ تَكُونَا سَبِيًّا فِي إِثَارَتِهَا . <sup>(٧٦)</sup> هَذَا كَلِمَةٌ مِنْ ع . وَأَهْرَاقُ الْمَاءِ : أَرَاقُهُ . وَالْمُجْجَمُ : أَلَّةُ الْحِجَامِ . وَالْمُجْجَمُ : الْحَاجِمُ . وَهَذَا الْبَيْتُ كَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ فِيهِ : هَذَا السَّاعِيَانِ حَمَلًا دِمَاءَ مَنْ قُتِلَ . وَأَعْطَى فِيهَا مَنْ لَا يَدَّ لَهَا فِي إِرَاقَةِ هَذِهِ الدِّمَاءِ .

<sup>(٧٧)</sup> فِي ع . وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَالزُّوزَنِيُّ : أَلَا أَبْلَغُ الْأَحْلَافِ .

كُلَّ الإِقْسَامِ أَنْكُمْ تَفْعَلُونَ مَا لَا يَنْبَغِي . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ <sup>(٧٨)</sup> : فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِ  
رسالة . والمعنى : فَمَنْ مُبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِ ، عَلَى أَنْ يَحْذِفَ التَّنْوِينَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ،  
وَحَكَى عِمَارَةَ أَنَّهُ قَرَأَ <sup>(٧٩)</sup> : وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ <sup>(٨٠)</sup> .

٢٨ - فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ  
لِيَخْفَى وَمَهُمَا يُكْتَمُ اللَّهُ يَعْلَمُ  
المعنى : لَا تُظْهِرُوا خِلَافَ مَا تَكْتُمُونَ ، لِأَنَّكُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى الصُّلْحِ فَتَأْبُونَ وَأَنْتُمْ  
تُرِيدُونَهُ . وَيَكْتُمُ : مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ ، وَيَعْلَمُ جَوَابَهُ <sup>(٨١)</sup> :

٢٩ - يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ  
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ . فَيُنْقَمَ <sup>(٨٢)</sup>  
٣٠ - وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ  
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

المعنى : وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ ؛ أَيْ مِنْ هَذِهِ الْحَرْبِ ، وَقَوْلُهُ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ  
الْعِلْمِ . وَالْمَعْنَى : وَمَا الْعِلْمُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ - دَلَّ عَلَى  
الْعِلْمِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٨٣)</sup> : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا  
لَهُمْ . الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَبْخُلُونَ دَلَّ عَلَى الْبَخْلِ . وَحَكَى سَبْيُوهُ مِنْ كَذَبٍ كَانَ شَرًّا لَهُ ؛  
أَيْ كَانَ الْكَذْبُ شَرًّا لَهُ . وَدَلَّ كَذَبٌ عَلَى الْكَذْبِ . وَالْمُرْجَمُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَيْقِنٍ .

---

(٧٨) ارجع إلى الهامش السابق . (٧٩) سورة يس ، آية ٤٠ .  
(٨٠) هذا الشرح من ع . وفي النسخ الأخرى : المقسم : الموضع الذي يُقَسَمُ بِهِ .  
وقال الشاعر : بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ . أَيْ بِمَكَّةِ الْمُشْرِفَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ .  
يقول : أَتُبْلَغُ ذِيانَ وَحُلَفَاءِهَا . وَقُلْ لَهُمْ : هَلْ حَلَفْتُمْ عَلَى إِبْرَامَ حَبْلِ الصُّلْحِ كُلِّ  
حَلْفٍ . فَتَخْرُجُوا مِنَ الْحَنْثِ .  
(٨١) هذا الشرح كله من ع .  
(٨٢) يقول : لَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ فَيُؤَخَّرُ عِقَابُهُ وَيُرْقَمُ فِي كِتَابِهِ . وَيُدْخَرُ لِيَوْمِ  
الْحِسَابِ فَتَحَاسِبُوا عَلَيْهِ ؛ أَوْ يَعَجَّلُ الْعِقَابَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَسِيرِ إِلَى الْآخِرَةِ فَيَنْتَقِمَ مِنْ  
صَاحِبِهِ . (٨٣) سورة آل عمران . آية : ١٨٠ .



[والحديث المرجم : الذى يظن ظنا ، قال الله تعالى <sup>(٨٤)</sup> : رَجِمَا بِالْغَيْبِ ] <sup>(٨٥)</sup> .

٣١ - متى تَبَعُثُوهَا تَبَعُثُوهَا ذَمِيمَةٌ  
وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّمُ

تبعثوها : تثيروها . ذميمة : بمعنى مذمومة . ومعنى تضرى : تعود وتدرّب ، يقال :  
ضرى ضراوة . ومعنى فتضرم : فتشتعل <sup>(٨٦)</sup> .

٣٢ - فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرِّحَا يَثْفَالُهَا  
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْجِ فَتُنْتِمِ

الثفال : جلدة تجعل تحت الرحى . يثفالها لأنها لا تعركه ، المعنى ترك الرحى معها  
يثفالها . أى عرك الرحى طاحنة ، قال الله عز وجل <sup>(٨٧)</sup> : تَبَّتْ بِالذُّهْنِ ، فالمعنى :  
ومعها الدهن ، كما يقال : جاء فلان بالسيف ، أى ومعه السيف . ويقال : لَقِحت  
الناقة كشافا : إذا حُمِلَ عليها كل عام <sup>(٨٨)</sup> ، قال الأصمعى : وهو أزدى للنتاج .  
والمحمود عندهم أن يحمل عليها سنة وتُجَمَّ سنة ، وقد أكَشَفَ القَوْمُ : إذا فعل هذا  
بإبلهم . وإنما شبه الحرب بالناقة لأنه جعل ما يحلب منها من الدماء بمنزلة ما يحلب من  
الناقة من اللبن . [ فتنتم : أى فتأتى بتوأمين ولدين معا فى بطنٍ ] <sup>(٨٩)</sup> .

(٨٤) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(٨٥) هذا ما فى النسخ الأخرى ، والشرح السابق كله من ع . يقول : ليس الحديث  
عن الحرب وآثارها رَجِمَا بِالْغَيْبِ ، فقد دُقِمُوهَا وَجَرَّيْتُمُوهَا ، فأياكم أن تغدروا وتعودوا  
إلى الحرب مرة أخرى .

(٨٦) هذا كله فى ع . يقول : متى تثيروا الحرب تُذَمُّوا على إثارتها ، ومتى هجتموها  
هاجت واشتدت . يحثهم على التمسك بالصلح ويُعَلِّمُهُمْ سوء العاقبة من إثارة الحرب .  
(٨٧) سورة المؤمنون ، آية ٢٠ .

(٨٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والكشاف أن تلقح الناقة كل عام دأبا . وفى  
شرح الديوان : لقحت الناقة كشافا إذا حمل عليها فى دمها ، أى حمل عليها فى إثر نتاجها  
وهى فى دمها .

(٨٩) ليس فى ع . يقول : وتطحنكم الحرب كما تطحن الرحى - ومعها يثفالها -  
الحب ، ويتتابع الشر ويكثر .

٣٣ - فَتُنَجِّجْ لَكُمْ غِلْمَانِ أَشَامَ كُلُّهُمَّ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ

يقال : نَجَّجَتِ النَّاقَةُ تُنَجِّجُ . ويقال نَجَّجَتِ النَّاقَةُ ، ولا يعرف لها فِعْلٌ . (٩١) إلا أنَّ الْأَصْمَعِي حَكَى أَنَّجَتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ تُنْجِجُ ، ولا يقال مُنْجِجٌ . وهو الْقِيَاسُ . إلا أنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْنَتْ عَنْهُ بِتَنْجُجٍ . ونظير هذا قولهم يَذُرُ ، ولا يقال وَذَرٌ إِلَّا فِي قَلَّةٍ مِنَ الْكَلَامِ . وقوله : أَشَامَ كُلُّهُمْ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ غِلْمَانُ شَوْمٍ . وَأَحْمَرَ عَادٍ يَرِيدُ عَاقِرَ نَاقَةٍ صَالِحٍ . قِيلَ اسْمُهُ قُدَارٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْطَأَ زَهِيرٌ فِي هَذَا ، لِأَنَّ عَاقِرَ النَّاقَةِ لَيْسَ مِنْ عَادٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ ثُمُودَ ، فَغَلَطَ فَجَعَلَهُ مِنْ عَادٍ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هَذَا لَيْسَ بِغَلَطٍ ، لِأَنَّ ثُمُودَ يُقَالُ لَهَا عَادُ الْآخِرَةِ . وَيُقَالُ لِقَوْمِ هُودَ عَادُ الْأَوَّلَى . والدليل على ذلك قول الله تعالى : وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأَوَّلَى (٩١) .

٣٤ - فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفْيزٍ وَدِرْهَمٍ

قال الأصمعي : يريد أنها تُغْلِلْ لَهُمْ دِمَاءً (٩٢) وما يكرهون ، وليست تغلُّ لَهُمْ مَا تُغْلِلُ قُرَى الْعِرَاقِ مِنْ قَفْيزٍ وَدِرْهَمٍ . [ والقفيز : المكبال ] (٩٣) .

---

(٩٠) في اللسان : ليس في الكلام أفعَل .

(٩١) سورة النجم . آية ٥٠ . وهذا كله من ع . وليس في النسخ الأخرى إلا ما يأتي : أَحْمَرُ عَادٍ : هُوَ قُدَارُ عَاقِرِ النَّاقَةِ .

يقول : إن أمرها يطول عليكم . ولا يسرع انكشافها عنكم ، حتى تكون بمنزلة من يلد ويفطم . أو أراد : يتم أمر الحرب . كالمرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد تمت . (٩٢) في النسخ الأخرى : تغلُّ لَكُمْ مِنَ الشَّرِّ مَا لَا تُغْلِلُ قُرَى مِنْ قَفْيزٍ وَدِرْهَمٍ . وهذا تهكم واستهزاء .

(٩٣) ليس في ع . يقول : إن المضار المتولدة من هذه الحرب تُرْئِي عَلَى الْمَنَافِعِ الْمُتَوَلِّدَةِ مِنْ هَذِهِ الْقُرَى . وهذا حيث منه لهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بإيقاد نار الحرب .

٣٥ - لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمْ

بِمَا لَأَيُّوَاتِهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ

قال سيويه : العَمْرُ والعُمَرُ واحد ، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفَتَحُ ، يذهب إلى أنهم مالوا إلى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم . وقوله : لَعَمْرِي في موضع رَفْعٍ بالابتداء ، والخبر محذوف ، كأنه قال : لَعَمْرِي الذي أقسم به . وجَرَّ عليهم : بمعنى جنى عليهم من الجريرة ، [ يواتيهم : يوافقهم . ] (٩٤) .

٣٦ - وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ [٢٨]

الكَشْحُ : الجَنْبُ . ومُسْتَكْنَةٌ (٩٥) : مستخفية . وقوله : عَلَى مُسْتَكْنَةٍ تقديره عَلَى حَالَةٍ مُسْتَكْنَةٍ . وقوله : فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا المعنى فلم يُبْدِهَا ، أَيْ لَمْ يَظْهَرِهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩٦) : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى . أَيْ فَلَمْ يَصْدُقْ وَلَمْ يَصِلْ (٩٧) .

٣٧ - وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي

عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ

المعنى أَجْعَلُهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي . كَمَا تَقُولُ : أَتَقِيْتُهُ بِحَقِّهِ (٩٨) . والمعنى بِأَلْفٍ فَرَسٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ . فَمِنْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ فَعَنَاهُ عِنْدَهُ بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ فَرَسَهُ . يَرَوِي مُلْجَمٍ (٩٩) .

---

(٩٤) ليس في ع . والسابق كله من شرح في ع . وحصين بن ضمضم من بني مرة كان أُمِّي أَنْ يَدْخُلَ فِي صَلَاحِهِمْ . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِلصَّلَاحِ شَدَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، أَرَادَ مَا لَا يُوَافِقُهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ .

(٩٥) في النسخ الأخرى : مستكنة : أضغان . ويروى : ولم يتجمجم : أى يتفكر

فيها . (٩٦) سورة القيامة . آية ٣١ .

(٩٧) هذا الشرح كله من ع . وكان حصين أضمر في صدره حقدا . ولم يظهره لأحد . ولم يقدم على فعل إلى أن أمكنته الفرصة . وكان هرم بن ضمضم قتلته ورد بن حابس فقتله أخوه حصين به . (٩٨) في شرح الديوان : أى أجعله بينه وبينه .

(٩٩) هذا الشرح كله من ع .

٣٨ - فشدَّ ولم يُنظرَ بيوتًا كثيرةً (١٠٠)

لدى حيثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمَ

يُنظرُ : يؤخِّرُ ، قال الله تعالى (١٠١) : رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . [ ويروى : ولم يُفزعَ بيوتًا كثيرة . أى لم يعلموا به . وروى الأصمعي : ولم تفزع بيوت كثيرة . والمعنى أهل بيوت . حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا : أى موضع شدَّة الأمر . وقال أبو عبيدة : أُمُّ قَشْعَمَ (١٠٢) : العنكبوت . ويقال : قَشَعَتِ الأرضُ الريحَ ، ويقال قشعت الريح التراب فانقشع . ويُقال : أَقْشَعَ القومُ عن الشيء وتقشعوا : إذا تفرقوا عنه وتركوه ] (١٠٣) .

٣٩ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَاذِفٍ

لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ

ومعنى شاكى السلاح : لسلاحه شوكة ، أى حِدَّة . ومُقَاذِفٍ : أى مُرَّامٍ . ويروى مُقَذَّفٍ (١٠٤) . وهو الغليظ اللحم . ومعنى : له لبْدٌ : (١٠٥) له شعرين كتفيه . أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ : أى هى تامَّةٌ ، وهذا تمثيل (١٠٦) ، وإنما يَصِفُ شدَّةَ الحرب .

٤٠ - جَرَى مَنِ يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيعًا (١٠٧) وَالْأَيُّدُ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ

(١٠٠) فى ب . ج : ولم تفزع بيوت كثيرة . وفى هامش ب : ن : ولم تفزع . وفى م : فى نسخة : فشد ولم ينظر بيوتًا كثيرة .

(١٠١) سورة الأعراف . آية ١٣ .

(١٠٢) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى . أُمُّ قَشْعَمَ : المنية . دعاء عليه .

(١٠٣) هذا كله فى ع . يقول : شدَّ على عدوه وحده فقتله ولم يعرض لغيره . وإنما

قصد لثأره وحده ولم يردكم . فاقبلوا الدية والصلح ودعوا الحرب .

(١٠٤) وهى رواية م . والديوان . وفى ج . ب : مجرب .

(١٠٥) فى النسخ الأخرى : يقال للأسد إذا أسنَّ : قد ألبد . أى على ظهره شعرٌ

متلبد . (١٠٦) فى النسخ الأخرى : والأظفار كناية واستعارة .

(١٠٧) فى أ . ب . م : وشبكاً . وفسره فى ب . م - قال : وشيك : سريع .

جرى : ذو جرأة .

يَعْنِي الْأَسَدُ ، يَصِفُ عِزَّةَ نَفْسِهِ . وَيُرْوَى جَرَى - بِالرَّفْعِ ، عَلَى مَعْنَى هُوَ جَرَى .  
وَيُظَلِّمُ مَجْزُومٌ بِالْشَّرْطِ وَيَعَاقِبُ جَوَابُهُ . سَرِيعًا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ . وَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : يَعَاقِبُ عِقَابًا سَرِيعًا . وَالْأَيُّ يُنْدَ بِالظَّلْمِ يَظَلِّمُ :  
الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، مِنْ بَدَأَ يَبْدَأُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطَرَّ أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزِ أَلِفًا (١٠٨) .

٤١ - رَعَوْا ظِمْنَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أُورِدُوا (١٠٩)

غِمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِّ

الظَّمُّ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَشُ . وَهُوَ هَاهُنَا مَا يَنْ شَرِبَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُمْ تَرَكَوْا  
الْحَرْبَ مَدَّةً ثُمَّ رَجَعُوا فَحَارَبُوا . وَالْغَارُ : هُوَ جَمْعُ غَمْرٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَتَفَرَّى : تَفَتَّحَ  
وَتَكَشَّفَ . وَالْأَصْلُ تَتَفَرَّى . وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَاضٍ (١١٠) .

٤٢ - فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

إِلَى كَلَاٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

قَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا : أَيْ رَجَعُوا . إِلَى كَلَاٍ (١١١) : مَرَعَى . مُسْتَوْبِلٍ : مِنْ  
الْوَبَالِ . مُتَوَخِّمٍ : مِنَ الْوُخَامَةِ (١١٢) .

٤٣ - لَعَمْرُكَ (١١٣) مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ

دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

(١٠٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(١٠٩) فِي النُّسخِ الْآخَرَى : رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْنِهِمْ ثُمَّ أُورِدُوا .

(١١٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : الْغَارُ : جَمْعُ غَمْرٍ - مِنَ الْمَاءِ

الْقَلِيلِ ! وَالظَّمُّ : أَحَدُ أَظْهَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَخَلُّفُهَا عَنِ الْمَاءِ .

يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَفَوْا عَنِ الْقِتَالِ مَدَّةً مَعْلُومَةً ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْوَقَائِعِ . كَمَا تَرَعَى الْإِبِلُ مَدَّةً

مَعْلُومَةً ثُمَّ تَوَرَّدَ بَعْدَ الرِّعَى . رَجَعَ إِلَى وَصَفِ أَمْرِهِمْ قَبْلَ الصِّلَحِ .

(١١١) فِي ع : الْكَلَاُ : الْعَشْبُ .

(١١٢) فِي ع : الْمُسْتَوْبِلُ : الْمُسْتَقِلُّ . وَالْمُتَوَخِّمُ : مِثْلُهُ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

يَقُولُ : صَارَ آخِرُ أَمْرِهِمْ إِلَى وَخَامَةٍ وَفَسَادٍ .

(١١٣) فِي النُّسخِ الْآخَرَى : وَجَدَكَ : قَسَمَ . وَيُرَى : لَعَمْرُكَ .

جَرَتْ : جنت . [ دم ابن نهيك : أى هؤلاء الذين عقلوا دونهم ؛ أى أدوا الدية عنهم . والمثلّم : رجل ] <sup>(١١٤)</sup> ، والمعنى : إن رماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين يدؤونهم ، وإنما يغرمون الديات عنهم تبرعاً وطلباً للصّلح .

٤٤ - ولا شاركت في الحرب في دم نؤفل  
ولا وهب فيها <sup>(١١٥)</sup> ولا ابن المخزم

ولا شاركت : يعنى الرماح . ويروى : ولا شاركت في الموت . ويروى :  
ولا شاركت في القوم . ويروى : ولا شاركوا <sup>(١١٦)</sup> .

٤٥ - فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه  
عُلاّلة ألف بعد ألف مصّتم  
يعقلونه : يؤدون عقله ، أى ديته . والعُلاّلة هاهنا : الزيادة <sup>(١١٧)</sup> ، وأصله من  
العَلَل ، وهو الشرب الثانى . والمصّتم : [ الكامل ] <sup>(١١٨)</sup> التام . [ والغرامة :  
المغرم ] <sup>(١١٩)</sup> . وقوله : كُلاً : منصوب بإضمار فعلٍ تفسيره ما بعده ، كأنه قال : فأرى  
كُلاً <sup>(١٢٠)</sup> .

٤٦ - لِحَى حِلَالٍ يعصمُ الناسُ أمرهم  
إذا طرقت إحدَى الليالى بمُعْظَمِ  
قيل : الحى الحلال : الكثير . وقال أكثر أهل اللغة : يقال حىّ حلال : إذا نزل  
بعضهم قريبا من بعض . ويقال للمرأة حليلة وللزوج حليل ، لأن كل واحدٍ منها يحلُّ

(١١٤) ليس في ع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : ولا شاركت في القتل . . . ولا وهب منها . . .

(١١٦) هذا كله في ع . ووهب : من بنى عبس . وابن المخزم : من بنى مرة . وفي

ب ، ج . والديوان : ابن المخزم . يقول : ولا شاركت رماحهم في قتل هؤلاء القوم .

(١١٧) في النسخ الأخرى : علاّلة : أى شيء بعد شيء . (١١٨) ليس في ع .

(١١٩) ليس في ع .

(١٢٠) هذا الشرح من ع . وهذه رواية البيت فيها . وفي النسخ الأخرى :

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحاحات مالٍ طالعات بمخرم

على صاحبه . ومنه تمنى الحلال إحلالا . ومعنى يعصم الناس أمرهم : أى يعتصمون بأمرهم (١٢١) .

٤٧ - كرام فلا ذو الضغن يُدركُ تَبْلَهُ  
ولا الجارم الجانى لديهم (١٢٢) بمسلم  
ويروى :

كرام فلا ذو التبل يُدركُ تَبْلَهُ لديهم ولا الجانى لديهم بمسلم  
الضغن : الحقد . والتبل : الثأر . والجارم : الذى أتى بالجرم ، ويقال : أجرم  
الشيء : إذا حقّ وثبت ؛ كما قال (١٢٣) :

ولقد طعنتُ أبا عبيدة (١٢٤) طعنةً جرمت (١٢٥) فزاره بعدها أن يغضبوا  
وقال الله تعالى (١٢٦) : « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ » (١٢٧)

---

يقول : أنتم تعقلون ما لم تحنوا ولم تحنوا . والمخرم : منقطع الجبل . صحيحات مال :  
يعنى الإبل .

تساق إلى قومٍ لقومٍ غرامةً غلاكة ألف بعد ألف مُصَتَّم  
(١٢١) هذا من ع . وفى النسخ الأخرى : حلال : حلول . المعظم : الأمر العظيم .  
وهو جمع حلة أيضا : كثيرة ليست بالقليلة . والحلة : مائة بيت . وطرقت : أتت ليلا .  
هذه الإبل فى الدية كثيرة لحي كثير يعظمهم الناس ويعرفون قدرهم إذا ألّمت بهم  
النواب . (١٢٢) فى النسخ الأخرى : . . . فلا ذو التبل . . . الجانى عليهم . . .  
(١٢٣) اللسان - جرم ، ونسبه إلى « أبو أسماء بن الضريبة » . وقال بعده : أى حقّت  
لها الغضب . وقيل : معناه : كسبتها الغضب .

(١٢٤) فى اللسان : أبا عيينة .

(١٢٥) فى ع : جرمتك .

(١٢٦) سورة هود ، آية ٢٢ .

(١٢٧) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : لا يدرك من وتره ثاره .

الجارم : الجانى . لما اختلف اللفظ أعاد ، وإن كان المعنى واحدا . بمسلم : أى متروك .  
يقول : هذه الإبل لحي كرام لا يقدر من ظلموه على الانتقام منهم . ومن جنى عليهم  
لا يسلموه ويتركوه ، لعزهم ومنعتهم .

٤٨ - سُمِّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ بِسَامٍ

سُمِّتْ : ملئت وضجرت . تكاليف : جمع تكلفة ، وهى المشقة ؛ أى ما يتكلفه من المكارء . وقوله : لا أبالك : اللام زائدة . والتقدير : لا أبالك . ولولا أن اللام زائدة لكان لا أب لك ، لأن الألف إنما تثبت مع الإضافة ، والخبر محذوف . والمعنى : لا أبالك موجود أو بالحضرة (١٢٨) .

٤٩ - رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

نُصْبُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ

الخبط : ضَرَبَ اليدين والرجلين بالأرض . وإنما يريد أن المنايا تأتي على غير قصد ؛ وليس كما قال ؛ لأنها تأتي بقضاء وقدر . ويقال : عشا يعشوا إذا أتى من غير قصد ، كأنه يعشى مشية الأعشى ، وقال الخطيب (١٢٩) :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقَدٍ

ويقال : عشى يعشى : إذا أصابه العشى . والأعشى : الذى لا يبصر بالليل . والأجهر : الذى لا يبصر بالنهار (١٣٠) .

٥٠ - رَأَيْتُ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ عِنْدَهُ

وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

[ يقول : إِنَّ الصَّغِيرَ يُمْكِنُ تَأْدِيهِ . وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ . ] (١٣١)

---

(١٢٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : يقال : على من هذا الأمر كلفة . أى مشقة - أو مشغلة ؛ فسُمِّتْ ما تَأْتِي به الحياة . لا أبالك : يعنى نفسه . يقول : ملئت مشاق الحياة وشدائدها . ومن عاش ثمانين سنة ملَّ الكبر لا محالة . (١٢٩) اللسان - عشى .

(١٣٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خبط عشواء : مثل ضربه . وهى الناقة التى عشى بصرها بالليل ؛ أى فالمنايا كهذه تخطئ وتصيب . كأنها العشواء . (١٣١) ليس فى ع .



٥١ - وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

[إني أعلم ما في الأمس ، وما أنا فيه اليوم لأنه شيء قد رأيته ؛ فأما ما في غدٍ فلا أعلم لي به ؛ لأنني لم أره .] (١٣٢) .

٥٢ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ

ويروى : بأنياب ثم يُوطَأُ بِمَنْسَمٍ . والمنسم : طرفُ خُفِّ البعير . ومعنى يضرَسُ : يعضَضُ ، وواحد الأنياب ناب . وهو مذكّر . والضرس والسنّ مؤنثة . والأسنان اثنتان وثلاثون سنّاً . منها أربع رباعيات ، وأربع ثنائيا . وأربع ضواحيك . واثنتا عشرة رَحَى ، وأربع نواجذ . وهو ضرس الحلم (١٣٣) . [يضرَسُ : أى يوقَع فيه . والمنسم : طرف (١٣٤) خُفِّ البعير .] (١٣٥) .

٥٣ - وَمَنْ يَكُذَا فَضْلُ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ

عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَ عَنْهُ وَيُذَمَّمُ

[قوله : « يَكُذَا » مجزوم بالشرط ، وحذف النون - والأصل : ومن يكن - لكثرة الاستعمال ، وأنها مضارعة لحرف المدّ واللّين .] (١٣٦) .

٥٤ - وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ

يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

---

(١٣٢) من ع . وحدها .

(١٣٣) في اللسان (نجد) : النواجذ : أقصى الأضراس ، وهى أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء . وتسمى ضرس الحلم ، لأنه يَنْبُت بعد البلوغ وكمال العقل . (١٣٤) في ج : المنسم : الخف . وفي شرح الديوان : المنسم للبعير مثل الظفر للإنسان . ويوطأ بمنسم : معناه يذلّ . (١٣٥) ليس في ع .

يقول : من لا يجامل الناس ويُدَارِهِمْ ذكره بالقبيح وأذّله أو غلبه وأذّله وقتلوه .

(١٣٦) من ع .

يَذُّدُ : يطرد ويمنع . قيل : المعنى : من لا يمنع عشيرته يذل . قال الأصمعي : من  
ملاً حوضه ثم لم يمنع منه غشي وهُدم . وهو تمثيل ؛ أى مَنْ لَان للناس ظلموه  
واستضاموه (١٣٧) .

٥٥ - وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ

وَلَوْ رَامَ (١٣٨) أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

الأسباب : النواحي . وإنما عني بهذا : مَنْ يهاب كراهة أن تناله ؛ لَأَنَّ المنايا تنال مَنْ  
يهايها وَمَنْ لَا يهايها (١٣٩) .

ونظير هذا قوله عز وجل (١٤٠) : قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُقْرُونَهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ . وَالْمَوْتُ  
يَلَاقِي مَنْ قَرَّ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَفَرَّ مِنْهُ . ويقال كيف خُوطِبُوا بهذا (١٤١) .

٥٦ - وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ (١٤٢) الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ

الزَّجَاج : جمع زُج ، وهو أسفلُ الرمح . والعوالى : جمع عالية ، وهى أعلى الرمح  
التي يكون فيها السَّنان . هذا قولُ أكثر أهل اللغة . واللَّهْذَم : الحادُّ ، وهذا تمثيل (١٤٣) ،  
أى مَنْ لَا يَقْبَلُ الأَمْرَ الصَّغِيرَ يَضْطَرُّه الأَمْرُ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ الأَمْرَ الْكَبِيرَ .

وقال أبو عبيدة : ومعنى هذا التمثيل أَنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ الصِّلَحَ وهو الزَّجُّ الذى لا يقاتلُ  
به فإنه يطيع الحرب - وهو السَّنانُ يُقاتل به . قال أبو عبيد القاسم بن سلام : السنان

---

(١٣٧) هذا كله من ع .

(١٣٨) فى النسخ الأخرى : ولونال أسباب السماء . وفيها : ويروى : ومن هاب

أسباب المنايا يَلْقَها . (١٣٩) فى النسخ الأخرى : هاب : خاف . أسباب : حبال .

(١٤٠) سورة الجمعة ، آية ٨ .

(١٤١) هذا كله فى ع . يقول : من اتقى الموت لقيَه . ولو استطاع الصعود إلى السماء

فرارا منه .

(١٤٢) فى ع : مطيع . وقال : ويروى : فإنه يطيع العوالى .

(١٤٣) فى النسخ الأخرى : لهزم : حد . وهذا مثل ضربه . وفى شرح الديوان :

اللهزم : الماضى .

والعالية واحد . ومن الأشياء ما يسمّى بالمذكر والمؤنث نحو خوان ومائدة . ونحو قوله عز وجل<sup>(١٤٤)</sup> : وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ - يعنى الصواع . وبعده : ثم استخرجها من وعاء أخيه - يعنى السقاية . والسقاية والصواع واحد<sup>(١٤٥)</sup> .

٥٧ - وَمَنْ يُوفِ لَا يُذَمَّمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ  
إِلَى مَظْمُونٍ<sup>(١٤٦)</sup> الْبِرُّ لَا يَتَجَمَّعُ

يقال : أوفى ووفى . وأوفى أفصح ، وبها جاء القرآن : قال الله تعالى<sup>(١٤٧)</sup> : وَأَوْفُوا بعهدي أوفٍ بعهديكم .

وقوله : وَمَنْ يُفْضِ : أى يصبر ويظمن . وقوله : لَا يَتَجَمَّعُ : معناه لا يتردد فى الصلح ، أى عزمه صحيح . وقوله : مَنْ يُوفِ مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لَا يُذَمَّمْ . ولم تفصل « لا » بين الشرط وجوابه كما لم تفصل بين النعت والمنعوت فى قولك : مررتُ برجل لا جالس ولا قائم<sup>(١٤٨)</sup> .

٥٨ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ  
يَفِرَّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ<sup>(١٤٩)</sup> الشَّتْمَ يُشْتَمَ

[ قوله : يَفِرُّ ، أى لا ينقصه ، يقال : رأيت فلاناً ذا وفارة ، ويُقال : رأيت تاماً الوفارة ، أى المروءة ، وقد وفرته أفره وفرا وفرة . وأعطى فلاناً فلاناً حقّه ووجهه وافرٌ ؛ أى لم ينقصه . ولفلان وفرةٌ ؛ أى شعر تام . والأصل فى قوله : يفره يوفره ، فحذفت الواو ، لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ثم أتبع بعض الفعل بعضاً ]<sup>(١٥٠)</sup> .

(١٤٤) سورة يوسف . آية ٧٢ . (١٤٥) هذا كله من ع .

(١٤٦) فى ع : إلى مظمن الأرض . وقال : وبرى : البر .

(١٤٧) سورة البقرة . آية ٤٠ .

(١٤٨) هذا كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : يريد : يوف بوعده . يُفْضِ : يخرج .

ومظمن البر : الصلة . يقول : من اطمأن قلبك إليه أفضيت برك إليه . يتجمم : يكتم .

وفى شرح القصائد السبع : البر : الصلاح . (١٤٩) فى ج : يتق .

(١٥٠) من ع . يقول : من اصطنع المعروف إلى الناس وفى عرضه . ومن لم يتجنب

أسباب السباب وجهه إليه الشتم والسب .

٥٩ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يَعُدُّ حَمْدَهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ (١٥١)

٦٠ - وَمَنْ يَغْتَرِبْ (١٥٢) يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يَكْرُمُ (١٥٣) نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

وقال أهل اللغة : يكرم ويكرم واحد . وكأن يكرم للتكثير ، كما يقال : يُغلق . قال الله عز وجل (١٥٤) : وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ (١٥٥) .

٦١ - وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَرْحِلْ (١٥٦) النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذِّلِّ (١٥٧) يُسَامُ (١٥٨)

[٢٩] أى مَنْ يجعل نفسه بمنزلة الرحل للناس يتعرض (١٥٩) لهم بالأذى . ويروى : (١٦٠) وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ؛ كما تقول : فلان يحمل الناس على عنقه . قال : قال لى المازنى : قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة منذ خمسين سنة فلم أسمع هذا البيت إلا منك (١٦١) .

---

(١٥١) يقول : مَنْ أحسن إلى مَنْ لم يكن أهلاً للإحسان إليه ذمٌّ ولم يحمد وندم ؛ لأنه وضع إحسانه في غير موضعه .

(١٥٢) في ب : يغترز .

(١٥٣) في ١ ، م : ومن لم يكرم .

(١٥٤) سورة يوسف ، آية ٢٣ .

(١٥٥) هذا التعليق كله من ع . ويغترب : يبعد عن قومه ، ويصير غريباً . والمعنى : مَنْ سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاء ؛ لأنه لم يُجَرِّهم . ومن لم يكرم نفسه يتجنب الدنيا لا يكرمه الناس .

(١٥٦) في النسخ الأخرى : يستحمل . . . وسيأتى أنها رواية .

(١٥٧) في النسخ الأخرى : من الدهر . وفي الديوان : من الناس .

(١٥٨) في ع : يندم .

(١٥٩) في النسخ الأخرى : يقول : ومن لا يزل كلاً على الناس ولا يتعفف عنهم يمل .

(١٦٠) في النسخ الأخرى : ويروى : ولا يعنها . أى يُتَعَبِّها فيما يعنيه .

(١٦١) هذا الشرح من ع . وعبارة شرح الديوان : زاد هذا البيت أبو زيد . وسمعت

٦٢ - ومهما تَكُنْ عند امرئ من خَلِيقَةٍ  
وإن خالها تَخْفَى على الناس تُعَلِّمُ

قال الخليل : الأصلُ في «مهما» ماما ، فإِ الأولى للشرط ، وما الثانية للتوكيد ،  
فاستقبحوا أن يجمعوا بينهما ولفظها واحد ؛ فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : مهما . هذا معنى  
قول الخليل . والخَلِيقَةُ والطبيعة والخلق واحد (١٦٢) .

٦٣ - وكائن ترى من صامتٍ لك مُعْجِبٍ  
زِيادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

٦٤ - لَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ  
إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يَقُولُ مِنَ الْفَمِ (١٦٣)

٦٥ - لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ قَوَادُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ (١٦٤)

---

المازني يقول : قال أبو زيد : قرأتُ هذه القصيدةَ على أبي عمرو منذ أربعين سنة ، فقال :  
لم أسمعُ هذا إلا منك - يعني أبا زيد .

(١٦٢) يقول : من كتم خَلِيقَتَهُ فستظهر عند الناس .

(١٦٣) هذا البيت في ع .

(١٦٤) في الزوزني بعد هذا البيت :

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فُعِدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمَ سَيُحْرَمِ

وشرحه فقال :

سَأَلْنَاكُمْ رَفِدَكُمْ وَمَعْرُوفَكُمْ فَجَدْتُمْ بِهِمَا ، فَعَدْنَا إِلَى السُّؤَالِ وَعُدْتُمْ إِلَى النَّوَالِ . وَمَنْ

أَكْثَرَ السُّؤَالِ حُرِمَ يَوْمَ لَامِحَالَةٍ . والتَّسْأَلُ : السُّؤَالُ .

## تحقيق النص \*

٢- في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : ديار لها . . .

وفي التبريزي ، والزوزني : مراجع .

٥- في ع : كجذم الحوض لم يهدم . قال : ويروي : لم يثلم . وفي الديوان : ونؤيا كحوض الجذم لم يثلم . وفي التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : ونؤيا كجذم الحوض لم يثلم . وفي ابن الأنباري : ويروي : كحوض الجر . وقال : والجر : سَفْحُ الجبل ، وإذا احتفر الحوض بذلك الموضع ولم يعمق بقي دهرًا طويلًا لا يتغير ؛ لصلابة موضعه ، وأنه ليس من الأماكن التي تختفر فيها الحياض .

٨- في التبريزي ، والزوزني :

وعَالَيْنَ أَنْمَاطًا عِتَاقًا وَكَلَّةً وَرَادَ الْخَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنٌ عِنْدَمَ

وقال : وروى الأصمعي :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَةِ فَوْقَ عِقْمَةٍ وَرَادِ حَوَاشِيهَا مَشَاكِهِةَ الدَّمِ

والأنطاكية : أنماط توضع على الخُدُور ، نَسَبَهَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ ، وقال : كلُّ شَيْءٍ جَاءَ مِنَ الشَّامِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْطَاكِي . وَعِقْمَةٌ : جَمْعُ عَقْمٍ ، مِثْلُ شَيْخٍ وَشَيْخَةٍ . وَالْعَقْمُ : أَنْ يَظْهَرَ خِيوطُ أَحَدِ النَّبْرَيْنِ فَيَعْمَلُ الْعَامِلُ بِهِ ، فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَشْيَ بِغَيْرِ ذَلِكَ اللَّوْنِ لَوَاهُ فَأَغْمَضَهُ وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ . وَأَصْلُ الْإِعْتِقَامِ اللَّيِّ .

٩- في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني : وفلهن ملهى للطف .

واللطيف - يعني نفسه ، يتلطف في الوصول إليهن .

١٠- في ع : فَهَنْ لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ .

١٣- في الديوان : ويروي : ثُمَّ بَطَّنَهُ ، أَيْ دَخَلَ فِي بَطْنِهِ .

١٤- هذا البيت ليس في العقد الثمين ، وانظر الهامش السابق في صفحة ١٥٤ .

١٦- هذا البيت في الجمهرة وحدها .

١٧- هذا البيت ساقط في الزوزني . ١٨- بعده في ع وحدها :

والثلاث والعزى التى تعبدونها بمكة والبيت العتيق المكرم

٢١- فى التبريزى ، والزوزنى ، وابن الأنبارى : بمال ومعروف من القول ...

٢٣- فى ع : فى عليا معد وغيرها .

٢٤- فى الديوان والزوزنى ، فأصبح . وفى ع ، والتبريزى ، وابن الأنبارى : وأصبح يُحْدَى . ويحْدَى : يُساق .

٢٥- بعد البيت فى شرح الديوان : عن الأصمعى وحده .

٢٧- فى ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : أَلَّا أُلْبَغِ الْأَحْلَافِ .

٢٨- فى ابن الأنبارى ، والتبريزى : ما فى صدوركم ...

٣٥- فى شرح التبريزى : وَيُرَوَّى : بمالا يمالهم حصين بن ضَمَضَم ؛ أى يمالئهم عليه . والمالأة : المتابعة .

٣٨- فى ابن الأنبارى : ويروى : ولم تُنْظَرْ بيوتٌ . . . وروى الأصمعى : فشَدَّ ولم تُفْزَعْ بيوتٌ .

وفى الديوان : فشَدَّ ولم يُفْزَعْ بيوتا ، ثم قال : ويروى : ولم يُنْظَرْ بيوتًا . وفى الزوزنى : فلم يفزع بيوتًا . . .

٣٩- فى ابن الأنبارى : وروى الأصمعى : لدى أسدٍ شاكى السلاح مُقْدَفٍ . وهى رواية الديوان ، والزوزنى .

٤١- فى الديوان ، والتبريزى ، والعقد الثمين : رَعَوْا ما رَعَوْا من ظمئهم ثم أوردوا .

وفى ابن الأنبارى ، والعقد الثمين : تسيل بالسلاح وبالدم - وقال فى شرح الديوان : هى رواية الأَعلَم .

٤٣- فى التبريزى ، وابن الأنبارى : أَوْدَمَ ابنُ الْمُهَزَّم . وقال أبو جعفر : المعنى أن هؤلاء قُتِلوا قبل هذه الحرب ، فلما شملتهم هذه الحروب أدخلوا كل قتيل كان لهم فى هذه الحرب فطالبوا بهم حمالات وقودًا حتى اصطلحوا .

٤٤- فى ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والديوان : ولا شاركت فى الموت . وفى ابن الأنبارى والديوان : ولا ابن المخزم . وقال ابن الأنبارى - وروى أبو جعفر : المخزم - بالحاء معجمة . ورواية يعقوب وجماعة من الرواة المخزم - بالحاء غير المعجمة . وفى شرح الديوان : وابن المخزم : من بنى مرة . وفى العقد الثمين : ولا شاركوا فى القوم .

٤٥ - في الروزني :

فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالِ طَالَعَاتِ مُحَرَّم

وانظر الهامش السابق صفحة ١٧١ .

٤٦ - في ابن الأنباري : إذا نزلت إحدى الليالي . وفي شرح الديوان : وفي رواية : إذا طلعت إحدى الليالي .

٤٧ - في الروزني . والديوان : ولا الجاني عليهم . وفي الديوان : فلا ذو التَّبَلِ مُدْرِك تَبْلِهِ . وقال في شرحه : أبو عمرو : يُدْرِك تَبْلَهُ .

٥٠ - هذا البيت ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان ، والعقد الثمين . وفي الروزني : وإن سَفَاهَ الشيخ . . .

٥٣ - في شرح الديوان : في شرح الأعلام : ومن يَكُ ذا مالٍ فيبخل بماله .

٥٤ - في الروزني : ومن لم يَذُدْ .

٥٥ - في ابن الأنباري :

وَمَنْ يَبْغِ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنْلَنَّهُ وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ بِسُلْمٍ

ونسبت هذه الرواية في شرح الديوان إلى : أبي عمرو .

وفي الديوان : ولو نال أسباب السماء . وفي الروزني : وإن يَرْقَى أسبابَ السماء .

٥٦ - في التبريزي : مطيع العوالى . . .

٥٧ - في الروزني : ومن يُهْدِ قَلْبَهُ .

٥٩ - هذا البيت ليس في الأنباري ، والديوان ، والتبريزي . وفي الروزني : يَكُنْ حَمْدُهُ .

٦٠ - في ابن الأنباري ، والروزني ، والديوان : لا يَكْرَمُ .

٦١ - في ابن الأنباري : من الدُّلَّ يَنْدَمُ .

وفي التبريزي :

ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه . وهي رواية الأصمعي كما في شرح الديوان .

وقال : فمن روى يسترحل أراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويدمونه . ومن رواه



يستحمل أراد يحمل الناس على عييه .

والبيت ساقط في الزوزنى .

٦٢ - في ابن الأنبارى : ولو خالها . . .

٦٣ - هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى .

٦٤ - هذا البيت في الجمهرة وحدها .

٦٥ - هذا البيت في الجمهرة ، والزوزنى وحدهما .

---

### ٣ - قصيدة النابغة \*

وقال النابغة ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان [ بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ]<sup>(١)</sup> .

١ - عُوْجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّارِ  
 ماذا تُحْيُونَ مِنْ تُؤْيٍ وَأَحْجَارِ  
 [ عُوْجُوا : قِفُوا ]<sup>(٢)</sup> . الدِّمْنَةُ : مابقي<sup>(٣)</sup> من آثار الديار . والتُّؤْيُ : الخندق<sup>(٤)</sup> يكون حول الخباء<sup>(٥)</sup> .

٢ - أَقْوَى وَأَقْفَرُ مِنْ نُعْمٍ وَغَيْرِهِ  
 هُوْجُ الرِّيحِ بَهَائِي<sup>(٦)</sup> التُّرْبِ مَوَارِ  
 أَقْوَى : أى خلا . وهُوْجُ الرِّيحِ : جمع<sup>(٧)</sup> هوجاء ، وهى الشديدة . والهائى : الذى يَسْفَى<sup>(٨)</sup> على التُّؤْيِ . والمَوَارِ : الذى يجىء ويذهب ، قال الله تعالى<sup>(٩)</sup> : [ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ]<sup>(١٠)</sup> .

---

\* والديوان : ٤٩ ، والعقد الثمين : ١٦٩ . وجعلها فيه من المنحول ؛ وجعل التبريزى معلقة النابغة هى قصيدته التى مطلعها : يادَارَ مَيَّةَ بالعلياء فالسند . وهى فى شرح القصائد العشر صفحة ٣٠٨ .

- (١) من ع . (٢) ليس فى ع .  
 (٣) فى م : اجتمع .  
 (٤) فى م : التُّؤْيِ الذى يكون حول الخباء لينبع المطر .  
 (٥) فى العقد الثمين : ماذا يحْيُونَ .  
 (٦) فى العقد الثمين : بهارى التُّرْبِ .  
 (٧) فى ع : هوج الرياح : عواصفها .  
 (٨) فى م : يسفى عليه .  
 (٩) سورة الطور ، آية ٩ . (١٠) من ع .

٣ - دَارُ لُنْعَم بِالْحِمَاتِ قَدْ دَثَرَتْ<sup>(١١)</sup>

لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ يَنْ أَظَارِ  
الْحَمَمُ : التراب هاهنا الأسود . قال الله تعالى<sup>(١٢)</sup> : مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ . والأظَار :  
الحجارة التي تُنصب عليها القدور ، وهى الأظوار أيضا ، ويقال لها الأثافي ، واحداً  
أثفية ، وسُميت هذه الأسماء لتعطفها على الرماد<sup>(١٣)</sup> لئلا يُطير بها الرياح .

٤ - وَقَفْتُ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا  
عَلَى آلٍ نَعْمَ أُمُونًا عُبْرَ أَسْفَارِ

السَّراةُ : الوسط . [ أراد وسط النهار ]<sup>(١٤)</sup> . والأُمُون : الناقة<sup>(١٥)</sup> المريحة . [ وقوله :  
عُبْرَ أَسْفَارِ : أى بقية أسفار . ومنه عُبْرَ الليل ، والعوابر : البواق . ويقال : جمل عُبْرَ  
أسفار يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، مثل الفلك ؛ أى لا يزال يسافر عليها . وكذلك  
العُبْر - بالكسر<sup>(١٦)</sup> ، والعبر : الكثير من كل شيء . حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . وهو  
بالضم . وقال أبو بكر الهذلي :

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ عُبْرَةٍ حَيْصَةٌ . وفساد مرضعة وداء مغيل ]<sup>(١٧)</sup>

٥ - فَاسْتَعَجَمْتُ دَارُ نَعْمٍ مَا تَكَلَّمْنَا  
وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارِ  
٦ - فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ  
إِلَّا الثُّمَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ

---

(١١) فى الديوان . والعقد الثمين : دار لُنْعَم بأعلى الجوّ قد درست . . .

(١٢) سورة الحجر . آية ٢٨ .

(١٣) اللسان - ظار .

(١٤) من ع . وفى م : سراة اليوم ؛ أى وسطه .

(١٥) فى م : أمون : الناقة أمنت أن تكون ضعيفة .

(١٦) هى مثلثة العين فى اللسان - عبر .

(١٧) هذا كله من ع . وفى م : عبر أسفار : أى يعبر عليها للأسفار .

الثَّام : شجر . والموقد : حيث أوقد<sup>(١٨)</sup> الحى نارهم . [ ويروى : أعوجُ به ]<sup>(١٩)</sup> .

٧ - وقد أَرَانِي وَنُعْمًا لَا هَيْئَ<sup>(٢٠)</sup> مَعَا

وَالدَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْمُمْ بِإِدْبَارِ

ويروى : لَا هَيْئَ بِهَا<sup>(٢١)</sup> . ويروى . لَمْ يَهْمُمْ بِإِمْرَارٍ . لَا هَيْئَ : أَى فِي لَهْوٍ وَلَعِبٍ .  
[ وقوله : وَالدَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْمُمْ بِإِمْرَارٍ : هذا كثير في كلام العرب . قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ<sup>(٢٢)</sup> : كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا . فرجع بالتوحيد ]<sup>(٢٣)</sup> .

٨ - أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نُعْمٌ وَأُخْبِرُهَا

مَا أَكْتَمُ النَّاسُ مِنْ حَاجِي<sup>(٢٤)</sup> وَأَسْرَارِي

ويروى : أَيَّامَ تَعْبِنِي وَأُخْبِرُهَا . الْحَاج : الْحَاجَّة . وَالْأَسْرَار : جَمْعُ سِرٍّ<sup>(٢٥)</sup> .

٩ - لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعْمٍ عَلَّقْتُ بِهَا

لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَى إِقْصَارِ

ويروى : مِنْهَا . حَبَائِلُ - يَعْنِي الشَّبَاب . عَلَّقْتُ بِهَا وَرَتَعْتُ فِيهَا مِنْ نَعْمٍ . وَيُروى :  
لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ مِنْ أَى إِقْصَارٍ<sup>(٢٦)</sup> .

---

(١٨) فِي م : يَسْتَوْقِدُ .

(١٩) مِنْ ع .

(٢٠) فِي م : بِهَا . وَفِي الْعَقْد : لَا بَيْتَيْنِ مَعَا .

(٢١) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م ، وَالْعَقْدُ الثَّمِين ، وَالْدِّيَوَان .

(٢٢) سُورَةُ الْكَهْفِ ، آيَةُ ٣٣ .

(٢٣) لَيْسَ فِي ع .

(٢٤) فِي الْعَقْد : مِنْ بَادٍ وَأَسْرَارٍ .

(٢٥) هَذَا كُلُّهُ مِنْ ع .

(٢٦) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْحَبَائِلُ مِنَ الْمَوْدَةِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَان : الْحَبَائِلُ جَمْعُ

حِبَالَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْمَصِيدَةُ . وَالْمُرَادُ هُنَا الْحَبَائِلُ مِنَ الْمَوْدَةِ .

١٠ - فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ  
وَالْمَرْءُ يُخْلِقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ

الطَّوْرُ هَاهُنَا : المرة بعد الأخرى ، أى تارة بعد تارة ، مثل قرن بعد قرن . وقال الله تعالى (٢٨) : وقد خلقكم أطوارا . قال الأخفش : طورا علقَةً ، وطورا مُضْغَةً ، والناس أطوار : أى على حالات شتى ، ويقال : عَدَا طَوْرَهُ : إذا جاوزه حدّه .

١١ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خِلِّهِ وَطَرًا  
فَإِنِّى مِنْكَ لَمَّا أَقْضِى أَوْتَارِى (٢٩)

الخل : الخليل . والوطر : الحاجة . ولا يأتى (٣٠) منه فعل . والجمع أوطار .

١٢ - فَلَيْتَ نُعْمًا عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً  
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّارِى  
ويروى البيت : نبئت نعمًا (٣١) .

١٣ - رَأَيْتُ نُعْمًا وَأَصْحَابِى عَلَى عَجَلٍ  
وَالْعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ  
العيس : الإبل البيض . والأكوار هاهنا : الرحال . [ واحدها : كور . والبَيْن : البعد ] (٣٢)

١٤ - فَرِيعَ قَلْبِى وَكَانَتْ نَظْرَةً عَرَضَتْ  
حِينَئِذٍ وَتَوْفِيقَ أَقْدَارِ لِأَقْدَارِ

(٢٧) فى ع : وإن . والمثبت فى م . والديوان . والعقد الثمين .  
(٢٨) سورة نوح ، آية ١٤ .  
(٢٩) هذا البيت وشرحه فى ع وحدها . وقد ورد فى الديوان والعقد الثمين منفردا عن القصيدة .

(٣٠) واللسان - وطر .  
(٣١) وهى رواية م . والديوان . وفى العقد : تَبَيَّتْ نَعْمَ . . .  
وسقيا ورعيا : دعاء له . والزاري : العائب .

(٣٢) ليس فى ع .

ويروى : وكانت نظرة عرضت شوقا وتوفيق أقدار لأقدار . [ فريع - من الرّوع :  
الفرع ] (٣٣) .

١٥ - بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها  
لم تؤذ أهلاً ولم تفحش على جار  
وافت يوم أسعدها : أى طلعت فى بُرج السعد . لم تؤذ أهلاً : أى لم تؤذ أحداً من  
أهلها ولا أيضاً أحداً من أجوارها (٣٤) :

١٦ - تلوث بعد افتصال (٣٥) البرد مئزرها  
لوثاً على مثل دغص الرملة الهارى  
تلوث : تأثر . والافتصال : لبوس الثوب الواحد . والدغص (٣٦) : الرمل الأبيض .  
والهاري : المنجرد من الرمل هاهنا ؛ قال الله تعالى (٣٧) : على شفا جرف هار .

١٧ - والطيب يزداذ طيبا إذ (٣٨) يكون بها  
فى جيد واضحة الخدين معطار (٣٩)  
١٨ - تسقى الضجيع إذا استسقى بذى أشر

عذب المذاقة بعد النوم مخمار  
الأشر : فلول فى أطراف الأسنان . [ ومخمار : شبهه بالخمير بعد النوم ، لأن الفم يتغير  
بعد النوم . بقول : إن رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر ] (٤٠) .

- 
- (٣٣) من م .  
(٣٤) هذا فى ع . وفى م : يعنى يوم تطلع الشمس فى سعد السعد ، لا غيم ولا قاتم .  
(٣٥) فى العقد : بعد انتضاء .  
(٣٦) فى م : والدغص : الرمل . والهارى : المتهايل ، ومنه قوله تعالى : على شفا  
جرف هار . (٣٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .  
— (٣٨) فى م ، والديوان ، والعقد : أن .  
(٣٩) إذا كان من عادة المرأة أن تتعهد نفسها بالطيب وتكثر منه فهى معطار  
(اللسان - عطر) . (٤٠) من م .

١٩ - كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرَيْقَتِهَا  
 مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شُهْدَ مُشْتَارِ  
 المشمولة : الخمر . والصَّرف : الخالصة (٤١) من المزاج . والمُشتار : الذى يتزع العسل  
 من مواضعه (٤٢) .

٢٠ - أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ  
 إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ (٤٣) نَظْرَةً حَارِ  
 أراد يا حارث ، فرخم الناء . والنجم هاهنا : الثريا .

٢١ - أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَّا بَرِّقَ رَأَى بَصَرِي  
 أَمْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَا لِي أَمْ (٤٤) سَنَّا نَارَ (٤٥)

٢٢ - بَلْ وَجْهَهُ نَعْمَ بَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ  
 فَلَا حَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارِ  
 الانعكار (٤٦) بالليل : شدة في الظلمة .

٢٣ - إِنَّ الْحَمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً  
 يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارِ

الحمول : الرُّفقة ، [ وهو جمع حمل من الأحوال التى تحمل على الإبل ، ولذلك  
 سميت به ] (٤٧) . وسفيه الرأى : يريد أمير رفقتهم . مِغْيَار (٤٨) : من الغيرة .

- 
- (٤١) فى م : صرفا : خالصة بلا مزاج .  
 (٤٢) فى م : المشتار : الذى يتزع العسل من بيوت النحل .  
 (٤٣) فى الديوان : تَبَيَّنَ .  
 (٤٤) فى العقد : بدالى من سنا نار .  
 (٤٥) السنا : الضوء . -  
 (٤٦) فى م : الاعتكار : شدة الظلام .  
 (٤٧) من م . (٤٨) فى م . مِغْيَار : شديد الغيرة .

٢٤ - نَوَاعِمِ مِثْلِ بَيضَاتِ بِمَحْنَةٍ

يَحْفُزْنَ ظَلِيمٌ فِي نَقَى هَارِ

ويروى : يحفزن منه ظليماً<sup>(٤٩)</sup> . المحنية : جوانب الوادى حيث تبيض النعام .  
[ يحفزن : يدفع . النقا من الرمل : الكتيب . وهار : مُنْهَار . بمعنى هائر ]<sup>(٥٠)</sup> .

٢٥ - يُدْنِي عَلَيْهِنَّ دَقًّا رِيشُهُ هِدْمٌ

وَجُوجُؤًا عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارٍ<sup>(٥١)</sup>

الدف : الجنب . والجُوجُؤُ : الصدر . يقول : إن هذا الظليم - وهو ذكر النعام -  
يُدْنِي عَلَى هَذَا الْبَيْضِ جَنَبَهُ وَصَدْرَهُ .

٢٦ - إِذَا تَغْنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ ذَكَرْنِي

إِنْ تَغَرَّبْتُ<sup>(٥٢)</sup> عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ

الورق [ من الحمام ]<sup>(٥٣)</sup> : الذى لونه يشبه الرماد . وهو الْأَوْرُقُ . ويقال  
الْأَوْرُقُ<sup>(٥٤)</sup> : الأخضر منه .

٢٧ - وَمَهْمَهُ نَازِحٍ تَعْوَى الذَّنَابُ بِهِ

نَائِي الْمِيَاهِ مِنَ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ

المهمه : الأرض<sup>(٥٥)</sup> القفر . [ والغائط : ما انخفض من الأرض ]<sup>(٥٦)</sup> . النازح :  
البعيد . نائى المياه : يريد بعيد الماء . [ الوراد : جمع وارد ]<sup>(٥٧)</sup> . مِقْفَارٍ : لأحد فيه .

---

(٤٩) وهى الرواية فى م . والمثبت فى ع ، والعقد .

(٥٠) من م .

(٥١) هذا البيت فى ع . وقد ورد فى الديوان والعقد الثمين منفردا عن القصيدة .

(٥٢) فى الديوان والعقد الثمين : ولو تغربت عنها . وفى ع : وإن تغربت عنها .

(٥٣) من م .

(٥٤) فى م : ويقال : بل هو أخص منه .

(٥٥) فى م : المهمه : الغائط الواسع .

(٥٦) من م .

(٥٧) من م .



٢٨ - جَاوَزَتْهُ بِعَلْدَاةٍ مَنَاقِلَةَ (٥٨)

وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارٍ

الْعَلْدَاةُ : الشديدة ، والمناقلة : التي تنقل في سبيلها . والحزان : [ جمع حَزَنَ ] (٥٩) : وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . يقال حزم . وحزن . [ مضمار : أى كثيرة الضمر ] (٦٠) .

٢٩ - تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ

مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مَحْبَارٍ

تجتاب (٦١) أرضا إلى أرض : يعنى تقطع . [ الزجل : شدة الصوت . الهول : شدة الخوف ] (٦٢) هادٍ : عارف ، غير متحير (٦٣) .

٣٠ - إِذَا الرُّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رِكَائِبُهَا

تَشَذَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفَتْرِ خَطَّارٍ

[ الركاب : الإبل المركوبة . ونَتْ : فترت ] (٦٥) . تشذرت (٦٦) : ضربت يديها يمينا وشمالا تخطر على رسلها ، وأنها عند تعب هذه الركائب تشط في السير وتزداد عدواً وإرقالا .

---

(٥٨) رواية البيت في العقد الثمين :

جَاوَزَتْهُ بِعَلْدَاةٍ مَذْكِرَةٍ وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ

(٥٩) ليس في م .

(٦٠) من م .

(٦١) في م : تجتاب : أى تدخل .

(٦٢) من م .

(٦٣) في م : هادٍ : أى مهتد .

(٦٤) رواية البيت في العقد الثمين :

بَحْنَا بِأَرْضَ إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مَحْبَارٍ

(٦٥) من م .

(٦٦) في م : تشذرت : أى استثفرت بذنبها نشاطا .

ويرى : وَنَتْ عَنْهَا بَحَانِهَا . [ يبعيد الفتر . أى الفتور لقوتها ونشاطها . خطار : كثير الخطران على فخذها هاهنا وهاهنا ] (٦٧) .

٣١ --- كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ  
ذَبَّ (٦٨) الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارِ

الجدد : الخطوط البيض والصفراء . يريد بذلك ثور الوحش . والأشباح : [ جمع شبح ] (٦٩) . وهو ما تخايل (٧٠) لك فى الفياض . [ وهو ظل كل شيء يتخايل لك . وذَبَّ الرِّيَاد : اسم ثور الوحش لأنه يرود ؛ يحىء ويذهب ] (٧١) .

٣٢ - مُطَرِّدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَاثِلُهُ  
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارِ

حلائله : إنائه . وَجَرَّةٌ ، وذى قار : موضعان (٧٢) .

٣٣ - مُجَرَّسٍ وَحِيدٍ (٧٣) جَابٍ أَطَاعَ لَهُ  
نَبَاتٌ غَيْثٌ مِنْ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارِ

مُجَرَّسٌ : فى (٧٤) صوته شحوبة . وَحِيدٌ : يعنى وحيد . وَالْجَابُ : انغليظ . وَأَطَاعَ لَهُ : أسعده (٧٥) نبات الغيث فهو متنعم فيه . [ وَالْوَسْمِيُّ : أول المطر ، والمبكار كذلك ] (٧٦) .

(٦٧) من م .

(٦٨) فى ع : جهم الشيخ . . .

(٦٩) ليس فى ع .

(٧٠) فى ع : وهو يتخيل من بعيد .

(٧١) من م .

(٧٢) الشرح كله من ع . \*

(٧٣) فى العقد الثمين : واحد . . . نبات غيث . . .

(٧٤) فى شرح الديوان ، م : مجرس : مصوت مرة بعد مرة . والجرس : الصوت .

(٧٥) فى م : أطاع له المرتع وطاع له : إذا اتسع وأمكنه من الرعى ، وأطاع له :

أخصب وأعشب .

(٧٦) من م : وفى اللسان : سحابة مبكار ومبكر : مدلاج من آخر الليل .

٣٤ - سَرَاتُهُ مَا خَلَا لِبَانَهُ<sup>(٧٧)</sup> لَهَقُ  
وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ

ويُرْوَى : أما السراة فن دياجة لهق . والسراة : الظهر . واللَّهَقُ : الأبيض<sup>(٧٨)</sup> .  
[لبانه : صدره . والقار : شيء أسود تُطْلَى به السفن وغيرها]<sup>(٧٩)</sup> .

٣٥ - بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهَبَاءُ تَسْفَعُهُ<sup>(٨٠)</sup>

بِحَاصِبٍ ذَاتِ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ

ويروى : شَهَبَاءُ تَطْرُدُهُ . والحاصب : الغيث<sup>(٨١)</sup> إذا كان فيه ريح وتراب يحصب  
الوجه . [شَفَانٍ : ريح باردة]<sup>(٨٢)</sup> .

٣٦ - وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَالْجَاهُ

مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي

الأرطاة : شجر من نبت الرمل . والساري : الغيث<sup>(٨٣)</sup> الذي ينبت . [وابل : كثير  
المطر]<sup>(٨٤)</sup> .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ ظِلْمَاءُ لَيْلَتِهِ

وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ عَنْهُ أَيْ إِسْفَارٍ ،

٣٨ - أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْثَلِهِ

عَارِي الْأَشْجَاعِ مِنْ قَنَاصٍ أُنْمَارٍ

---

(٧٧) في العقد الثمين : ما خلا لبانه . وفي ع : سراته فإلى لبانه .

(٧٨) في ع : الأرض . والمثبت هو ما في اللسان أيضا .

(٧٩) من م .

(٨٠) في ع : يسعفه منها بحاصب شفاف وأمطار . وفي العقد الثمين : تضربه منها

مَخَاشِبَ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ . والمثبت في الديوان أيضا .

(٨١) في م : الحاصب : الريح التي فيها الحصباء الصغار .

(٨٢) من م .

(٨٣) في م : والساري : ماجاء بالليل من الغيث .

(٨٤) من م .

أَطْمَارُ : قَيْلَةٌ [ مِنْ نَزَارَ مَعْرُوفُونَ بِالصَّيْدِ ] (٨٥) ، وَالْأَشَاجِعُ : عُرُوقُ (٨٦) ظَهَرَ  
الْكَفُّ ، [ وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الرِّجَالِ . وَاهْوَى : قَصَدَ ] (٨٧) . وَالْقَانَصُ : الصَّيَادُ (٨٨) .

٣٩ - مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ (٨٩) لَهُ لَحْمٌ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ

مُحَالِفُ الصَّيْدِ : قَدْ حَالَفَهُ وَالْفَهْ . وَاللَّحْمُ : الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُ اللَّحْمِ . [ أَطْمَارُ :  
أَخْلَاقُ ] (٩٠) .

٤٠ - يَسْعَى بِغُضْفٍ بَرَّاهَا فِيهِ طَاوِيَةٌ

طَوْلُ ارْتِحَالٍ بِهَا (٩١) مِنْهُ وَتَسْيَارٌ

بَرَّاهَا : أَخَّرَ بِهَا ارْتِحَالَهُ فَبَرَى لَحْمَهَا . وَالْغُضْفُ : [ الْكَلَابُ ] (٩٢) الْمُسْتَرْخِيَةُ  
الْأَذَانُ . [ وَالطَّائِرُ : الْجَائِعُ ] (٩٣) .

٤١ - حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكْنَهُ

أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفًا كُلُّهَا ضَارِي

النَّفَرُ : يَرِيدُ شِدَّةَ نَفَارِهِ (٩٤) وَحَذَرِهِ . وَأَشْلَى : أَغْرَى كِلَابَهُ . [ وَالضَّارِي : الْمَعْتَادُ  
لِلصَّيْدِ ] (٩٥) .

٤٢ - فَكَّرَ مَحْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَقَرَّ كَمَا

كَرَّ الْمُحَامِي حِفَاطًا خَشِيَةَ الْعَارِ

---

(٨٥) مِنْ م . (٨٦) فِي ع : عِظَامُ ظَاهِرِ الْكَفِّ .

(٨٧) مِنْ م .

(٨٨) الْأَكْلَبُ : جَمْعُ كَلْبٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَكَالِبُ : جَمْعُ أَكْلَبٍ .

(اللسان - كلب) .

(٨٩) فِي م ، وَالِدِيَّانُ : هَبَّاشُ لَهُ ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : هَبَّاشُ : كَسَابٌ .

(٩٠) مِنْ م .

(٩١) فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ . وَهِيَ . . . . . لَهَا مِنْهُ . . . . .

(٩٢) لَيْسَ فِي م . (٩٣) مِنْ م .

(٩٤) فِي م : نَفَرَهُ . (٩٥) مِنْ م .

يعني الثور كَرَّ على الكلاب بَدْوُهَا بِرَوْقِهِ وهو القرن . [ مَحْمِيَّةٌ أَى حَمِيَّةٌ . حِفَاطًا :  
أَى مَحَافِظَةً . خَشِيَّةٌ : خَوْفٌ ] (٩٦) .

٤٣ - فَشَكَّ بِالرَّوْقِ مِنْهَا (٩٧) صَدَرَ أَوَّلَهَا  
شَكَّ الْمَشَاعِبِ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ  
المشاعِب : النجار . أعشارا : أَى قَدَحًا صَارَ عَشْرَ قَطْعٍ فَشَكَّ النجار بَعْضَهُ فِي  
بَعْضٍ (٩٨) .

٤٤ - ثُمَّ انْتَنَى بَعْدُ لِلثَّانِي فَأَقْصَدَهُ  
بِذَاتِ ثَغْرِ بَعِيدِ الْقَعْرِ نَعَّارٍ  
[ أَقْصَدَهُ : قَتَلَهُ ] (٩٩) . ذَاتِ ثَغْرٍ : طَعْنَةٌ (١٠٠) عَظِيمَةٌ تَثْغُرُ بِالدَّمِ . نَعَّارٌ (١٠١) : يَعْنِي  
طَعْنَتَهُ تَثْغُرُ بِالدَّمِ .

٤٥ - وَأُثِبَتِ الثَّالِثُ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ  
مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّغْنِ كَرَّارٍ  
[ الْبَاسِلُ : الشَّجَاعُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكِرَاهَةِ لِقَائِهِ ، لِأَنَّهُ أَصْلَ الْبَسْلِ الْكِرَاهَةِ . وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَ الْخَنْظَلُ بَسْلًا ] (١٠٢) .

٤٦ - وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لِحِقْنَ بِهِ  
يَكُرُّ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرَّ إِسْوَارٍ  
يعني أَنَّ الْكِلَابَ كَانُوا عَشْرَةً فَقَتَلَ مِنْهَا ثَلَاثَةً وَبَقِيَ سَبْعَةٌ . فَهُوَ يَكُرُّ فِيهِمْ كَكُرِّ الْفَارِسِ  
مِنَ الْأَسَاوِرَةِ مِنَ الْفَرَسِ . [ وَالْإِسْوَارُ : الْقَائِدُ الْمَسُورُ مِنَ الْفَرَسِ . وَاحِدُ الْأَسَاوِرَةِ  
[ ٣١ ] (١٠٣) .

---

(٩٦) مِنْ م . (٩٧) فِي م . وَالِدِيَّانُ : مِنْهُ . (٩٨) مِنْ م . (٩٩) مِنْ م .  
(١٠٠) فِي م . ذَاتِ ثَغْرٍ : فَمٌ وَاسِعٌ .  
(١٠١) هَذَا فِي م . وَفِي ع : بَعِيدِ الْقَعْرِ ثَغَارٌ ، وَشَرْحُهُ فَقَالَ : ثَغَارٌ : تَثْغُرُ بِدَمِهَا ،  
وَالْمَثَبُ فِي الدِّيَّانِ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ .

(١٠٢) مِنْ م .

(١٠٣) مِنْ م .

٤٧ - حَتَّى إِذَا مَا قَضَىٰ مِنْهَا لُبَّانَتَهُ  
وَعَادَ فِيهَا بِإِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ

الثَّلَاثَةُ : الحاجة : بإقبال وإدبار : أى مُقْبِلًا ومُدْبِرًا [ (١٠١) ] .

٤٨ - انْقَضَ كَالْكُوكَبِ الدُّرَىٰ مُنْصِلَتًا  
يَهْوَى وَيَخْلُطُ تَقْرِيًّا بِإِحْضَارٍ  
انْقَضَ : هَوَى . والانصلات : استرسال النُّجْمِ ، [ وهو عَدُوٌّ سرعة ] (١٠٥) .  
[ يَهْوَى : يخرج ] (١٠٦) .

٤٩ - فَذَاكَ شِبْهُ قُلُوصِي إِذْ أَضَرَ بِهَا  
طُولُ السُّرَى وَهَجِيرٌ (١٠٧) بَعْدَ إِبْكَارٍ

ويروى : فَذَاكَ شِبْهُ قُلُوصِي إِذْ أَجَدَّ بِهَا . ويروى : وهجير بعد إسفار .  
[ القلوص : الناقة الشابة التى لم يطرقها الفحل . والسرى والسرى (١٠٨) : مرة بعد  
مرة . وهو سَيْرُ اللَّيْلِ ] (١٠٩) .

٥٠ - لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ  
وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ (١١٠)

[ أَقَر : موضع . التربع : أكل الربيع . أصفار : جمع صَفَرَى وهو المَطَر الذى  
يَأْتِي فِي الْحَرِّ ] (١١١) .

(١٠٤) من م . (١٠٥) ليس فى م .

(١٠٦) من م : والتعريب والإحضار : نوعان من الجرى .

(١٠٧) فى م : والسرى من بعد أسفار .

(١٠٨) انظر الهامش السابق .

(١٠٩) من م .

(١١٠) من هنا إلى آخر القصيدة جاء فى الديوان ٥٦ - على أنه قصيدة أخرى منفصلة

عن السابقة ، وكذلك فى العقد الثمين أنى بها فى شعر النابغة غير المنحول صفحة ١٤ .

أما فى نسخ الجمهرة فقد اتصلت الأبيات وجعلت قصيدة واحدة كما أثبتنا .

(١١١) من م . والبيت فى معجم البلدان - أقر . هو الذى بعده . وقال : وذو أقر :

٥١ - وَقُلْتُ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُتَّقِبُضٌ <sup>(١١٢)</sup>  
على برائته لعدوه <sup>(١١٣)</sup> الضَّارِي

[يروى لوثبه الضاري . ويروى : وقتل للقوم إن الليث مفترش .

٥٢ - لَا أَعْرِفُنْ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا  
كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ <sup>(١١٤)</sup> دَوَّارٍ

ويروى : كان <sup>(١١٥)</sup> أبكارها نِتَاجُ دَوَّارٍ . الربرب <sup>(١١٦)</sup> : جماعة البقر ، وجماعة النعاج من الظباء . [حُور : جمع حوراء . والحور : شدة بياض العين مع شدة سواد سَوَادِهَا] <sup>(١١٧)</sup> .

ودَوَّار : اسم صنم . شبه <sup>(١١٨)</sup> نساء الحى بالنعاج ، وهى بَقَرُ الوحش .

٥٣ - يَنْظُرْنَ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ <sup>(١١٩)</sup> عَنْ عُرْضٍ  
بِأَعْيُنٍ مَنَكِرَاتٍ الرِّقُّ أَحْرَارٌ

الشزر : النظر بمؤخر العين . منكرات : يعنى يُنَكِّرْنَ الرِّقَّ وهو العبودية [ فهن أحرار ] <sup>(١٢٠)</sup> . عن عُرْض : أى عن ناحية . [ أحرار صفة لأعين ] <sup>(١٢١)</sup> .

وإدلىنى مرةً إلى جَنَبِ أقر ، وهو وادٍ نجل ، أى واسع مملوء حَمَصًا ، كان النعمان بن الحارث الأصغر الغَسَّانِي قد حياه فاحتماه الناس فتربَّعته بنو ذبيان فنهاهم التابعة عن ذلك ، وحذَّروهم غارة الملك النعمان فغيروهُ خوْفَهُ من النعمان ، وأبوا وتربعوه . فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشاً وعليه ابن الجلاح الكلبي ، فأغار عليهم بذي أقر ، فقتل وسبى ستين أسيراً وأهداهم إلى قيصر الروم . فقال التابعة عند ذلك : إني نهيت . . . .

(١١٢) فى م : مفترش .

(١١٣) فى م : للوثبة . وفى الديوان : للعدوة .

(١١٤) فى م : بين . وفى العقد الثين : كأن أبكارها نِعَاجُ دَوَّارٍ .

(١١٥) انظر الهامش السابق .

(١١٦) فى م : الربرب : قطع بقر الوحش والنعام والظباء .

(١١٧) من م . (١١٨) فى ع : يشبه النساء بنعاج حول صنم .

(١١٩) فى الديوان : إلى مَنْ مَرَّ . (١٢٠) من ع . (١٢١) من م .

٥٤ - خَلَفَ الْعَضَارِيطُ مِنْ عَوْذَى (١٢٢) وَمِنْ عَمَمٍ  
مَرَدَفَاتٍ عَلَى أَحْنَاءِ أَكْوَارِ

ويروى :

خلف العضاريط لا يؤتين (١٢٣) فاحشة  
مستمكات بأقتاب أكوار

العضاريط : التباع (١٢٤) والأذل مِمَّنْ في العسكرِ وخسَّاسُ الناسِ . [ عَوْذَى : حوار  
حديثات . وعَمَمٌ : قديمات . وفي غير هذا الكتاب : عَوْذَى وعَمَمٌ : قبيلتان . وأحناء :  
جمع حنو ، وهو خشب الرَّحْلِ ] (١٢٥) .

٥٥ - يَذْرِبِينَ دَمْعَ (١٢٦) عَيُونَ دَمْعُهَا دِرْرٌ  
يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنِ سَيَّارٍ

ويروى (١٢٧) : يَذْرِبِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْهَدِرًا . [ يَذْرِبِينَ : أى دَارَّةً .  
يَأْمَلْنَ : يُرِدْنَ . رِحْلَةُ حِصْنٍ وَابْنِ سَيَّارٍ : رجلان من بني دُيَّانَ ] (١٢٨) .

---

(١٢٢) فى ع : من عود .

(١٢٣) فى العقد الثمين : لا يؤقين فاحشة مستمكات بأقتاب أكوار . وفى الديوان جعلها  
بيتين : الأول كما رواه صاحب الجمهرة ، والثاني الرواية الثانية .

(١٢٤) فى م : العضاريط : الخدم والتبع . أى قد سُيِّنَ فَهْنٌ مرادفات .

(١٢٥) من م . وفى اللسان ( عوذ ) روى البيت هكذا ، ولم ينسبه :

ساقِ الرُّقِيدَاتِ مِنْ عَوْذَى وَمِنْ عَمَمٍ وَالسَّيِّئُ مَنْ رَمَطَ رُبْعِيَّ وَحَجَّارٍ  
وقال : بنو عَوْذَى - مقصور : بطن . وانظر البيت السادس والخمسين الآتى .

(١٢٦) فى م : جمع عيون .

(١٢٧) وحى رواية الديوان . والعقد الثمين .

(١٢٨) من م . والأشفار : جمع شُفْرٍ . وهو هذب العَيْنِ ، يعنى دمعهن مُنْهَدِرٍ عَلَى  
الخدَّينِ ، وَيَأْمَلْنَ رِحْلَتَهَا لِيَفْكَأَ إِسَارَهُنَّ .



٥٦ - سَاقَ الرُّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ (١٢٩)

وماش من رهط رُبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ (١٣٠)

٥٧ - قَرَمًا (١٣١) قَضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ

ويروى : وأنهار . ويروى : وَأَصْهَار (١٣٢) .

٥٨ - أَوَاضِعَ الْبَيْتِ مِنْ سَوْدَاءَ مَظْلَمَةٍ

تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ويروى : فَوَضَعَ الْبَيْتَ مِنْ سَوْدَاءَ . ويروى (١٣٣) : مِنْ صَمَاءَ مَظْلَمَةٍ . . ويروى :

بَعِيدَ الْقَعْرِ (١٣٤) . ويروى (١٣٥) : لَا يَجْرِي بِهَا الْجَارِي . وَهُوَ أَصْحُ .

وهذا البيت قبل البيت الذي في آخر القصيدة (١٣٦) .

٥٩ - حَتَّى اسْتَغَاثَا بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

يَنْفِي الْوَحُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَّارٍ

---

(١٢٩) في ع : مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ كَدَرٍ ، وَقَالَ بَعْدَهُ : وَيُروى : سَاقَ الرُّفِيدَاتِ مِنْ

جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ . وَيُروى مِنْ عِظَمٍ . وَالْأَخِيرَةُ رَوَايَةُ الْعَقْدِ الثَّانِي وَالْإِدْيَانِ وَالْمُثَبِّتِ فِي

يَاقُوتٍ أَيْضًا ؛ قَالَ : حَدَدٌ : أَرْضٌ لِكَلْبٍ . عَنِ الْكَلْبِيِّ . وَفِي م : وَمِنْ جَدَدٍ ، قَالَ :

وَجَوْشٌ وَجَدَدٌ جَبَلَانٌ فِي بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ (يَاقُوت) .

(١٣٠) الرُّفِيدَاتِ : هُمُ بَنُو رُفَيْدَةَ . مَاشٌ : خِلَطٌ . جَوْشٌ : أَرْضُ لِبْنِي الْقَيْنِ . رُبْعِيٍّ

وَحَجَّارٍ : مِنْ بَنِي عَذْرَةَ .

يَقُولُ : سَاقَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْقَبَائِلَ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِيُغْزُوا :

(١٣١) فِي الْعَقْدِ الثَّانِي : قَرَمِي قَضَاعَةً .

(١٣٢) يَقُولُ : نَزَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ بَيْنَ مَعَهَا حَوْلَ حَجَرَةِ النِّعْمَانِ لِيُغْزُوا مَعَهُ . قَوْلُهُ :

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ : أَيْ بِقَوْمٍ مُتَقَدِّمِينَ .

(١٣٣) فِي م . وَالْإِدْيَانِ : فَوَضَعَ الْبَيْتَ مِنْ صَمَاءَ مَظْلَمَةٍ .

(١٣٤) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م . وَهِيَ رَوَايَةُ الْإِدْيَانِ .

(١٣٦) فِي م : مَوْضِعَ الْبَيْتِ : يَعْنِي بَيْتَهُ . صَمَاءٌ : صَخْرَةٌ .

يَقُولُ : مِنْ غَزَا قَوْمِي لِأَتَحِلَّ عَنْهُمْ لَشَدَّتْهُمْ .

ويروى (١٣٧) :

حتى استقل يجمع لا كفاء له ينقى الوحوش عن الصحراء جرار  
لا كفاء له : لا عدل له . والجرار (١٣٨) : الكثير المتتابع .

٦٠ - لا يخفض الرز عن أرض ألم بها  
ولا يضل على مصباحه السارى

ويروى (١٣٩) : لا يخفض الصوت . [ ألم . نزل . يضل : يغوى . ولا يخفى مصباحه  
لمن يسرى ] (١٤٠) .

٦١ - قد غيرتني (١٤١) بنو ذبيان خشية  
وهل على بأن أخشاه من عار

٦٢ - إماما عصبت (١٤٢) فإني غير متفليت  
منى اللصاب فجنبي (١٤٣) حرّة النار (١٤٤)

---

(١٣٧) وهى رواية العقد الثمين ، والديوان . واستقل : ارتفع ونهض .

(١٣٨) فى م . الجرار : متتابع السير .

يقول : يذعر الوحوش فى مواطنها حتى ينفيها عنها ، وذلك لكثرة وانبساطه فى  
الصحراء .

(١٣٩) وهى الرواية فى م . وقال : لا يخفض الصوت من عزه .

(١٤٠) من م . والرز : الصوت . لا يضل : لا يخطئ . والمصباح ههنا : النيران .

السارى : الماشى بالليل .

وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان ، عزه وثقة بمنعهم ،  
وكذلك يوقدون النار ولا يخفضونها ، فمن اهتمى بها فى الليل لم يخطئ لكثرتها وشدة ضيائها .

(١٤١) فى العقد الثمين والديوان : وعيرتني . . .

(١٤٢) فى م : إماما غضبت . . .

(١٤٣) فى م : والعقد الثمين : فجنبا . . .

(١٤٤) فى اللسان : اللصب : مضيق الوادى . وشق فى الجبل أضيق من اللهب

وأوسع من الشعب ، وجمعه لصاب .

ويروى : اللصاف . ثم يروى : اللطاف . ويروى : فإن غضبت . [ اللصاب :  
جمع إصب ، وهو الشق في الجبل . وحرّة النار : اسم مكان ] (١٤٥) .

٦٣ - تدافعُ الناسَ عنّا يومَ (١٤٦) تركبُها  
مِنَ المَظالمِ تُدعى أُمّ صَبَّارٍ  
ويروى : من المكارم تُدعى أُمّ صَبَّارٍ . وأمّ صَبَّارٍ : من أساء الداهية (١٤٧) .  
[ نجزت بعون الله ، وهى ثلاثة وستون بيتا ] (١٤٨) .

---

(١٤٥) من م .  
(١٤٦) فى العقد الثمين : حين . وفى اللسان - صبر : « تدافع الناس عنها حين  
يركبها . . . يُدعى . . . أى تدفع الناس عنها ، فلا سبيل لأحد إلى غزونا لأنها تمنعهم من  
ذلك لكونها غليظة لانطوؤها الخيل ولا يُغار عليها فيها .  
وقوله : من المظالم : جمع مظلمة ؛ أى هى حرّة سوداء مظلمة . وقال ابن  
السكيت فى كتاب الألفاظ فى باب الاختلاط والشريق بين القوم : تُدعى الحرّة والهَضْبَة  
أُمّ صَبَّارٍ . قال ابن برّى : ذكر أبو عمر الزاهد أن أُمّ صَبَّارٍ الحرّة . وقال الفزارى : هى  
حرّة ليلى وحرّة النار . والشاهد لذلك قولُ النابغة ، وأنشد البيت . . .  
(١٤٧) هذا فى ع . وفى م : أُمّ صَبَّارٍ الحرّة - يعنى بنى سليم . وفى شرح الديوان : من  
المظالم هما حرّة سوداء ، نُسبها إلى الظلمة والسّواد . وأمّ صَبَّارٍ : يعنى بنى سليم .  
(١٤٨) من ع .

## تذييل

- ١ - جعل صاحب الجمهرة هذه القصيدة من المعلقات .  
وجعل التبريزي قصيدة النابغة التي مطلعها :  
يَا ذَارِمِيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ  
من القصائد العشر ، وأوردتها في صفحة ٣٠٨ وما بعدها .
- ٢ - نص في ع على أن عدة أبيات هذه القصيدة ثلاثة وستون بيتا ، وهي عدتها في سائر  
سج الجمهرة .  
ولكن القصيدة وردت في العقد الثمين أقساما ثلاثة :  
القسم الأول من البيت الأول إلى البيت التاسع والأربعين ، وجعل هذا القسم من  
الشعر المنحول على النابغة .  
والقسم الثاني : البيتان ١١ ، ٢٥ وأتى بهما مُفْرَدَيْنِ عن الأبيات السابقة ، ووضعها في  
المنحول أيضاً .  
والقسم الثالث من البيت الخمسين إلى آخر القصيدة : ووضعها في الشعر الذي صَحَّ  
نَسْبُهُ إلى النابغة .  
وكذلك كانت هذه القصيدة في الديوان أقساما ثلاثة كالسابقة من غير نصّ على  
منحول وغير منحول .
- ٣ - وقد أشرنا إلى الروايات المختلفة في الأبيات في هوامش الشرح السابقة ، ولهذا لم  
نذيل هذه القصيدة بتحقيق خاص .

#### ٤ - معلقة الأعشى \*

وقال الأعشى<sup>(١)</sup> ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف<sup>(٢)</sup> بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [ بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ]<sup>(٣)</sup> .

#### ١ - مابكاء الكبير في الأطلال

وسؤالى وماترد سؤالى

الأطلال : ماشخص من آثار الديار . والرسم<sup>(٤)</sup> : الأثر بلاشخص .  
[ يقول : مابكاء شيخ كبير مثلى وسؤالى من لايرد على ]<sup>(٥)</sup> .

#### ٣ - دمنة قفرة تعاورها الصيب

ف بريحين من صبا وشمال

[ الدمنة : مااجتمع من آثار القوم في الديار . قفرة : خالية . تعاورها الصيف : مرة بعد مرة وتداولها الرياح : الصبا التي تأتي من ناحية المشرق ؛ والشمال ماتأتى عن شمال الكعبة ، وهى تخالف الجنوب ]<sup>(٦)</sup> .

\* القصيدة في ديوانه ٣ ، وقد جعل التبريزى قصيدته التى مطلعها : ودع هريرة . . . من القصائد العشر . وفى الديوان : وقد اختلف الرواة فيها وفى قصيدة « ودع هريرة » أيها هى المطولة .

(١) فى م : وقال أعشى بكر بن وائل . وهو . . .

(٢) فى التبريزى : بن سعد بن مالك بن ضبيعة .

(٣) من ع .

(٤) فى اللسان - رسم : الرسم : الأثر . وقيل بقية الأثر . وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها .

(٥) من م .

(٦) من م .

٣ - لَاتَ<sup>(٧)</sup> هَئَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أُمَ مَنْ

جاء منها بطائف الأهل

[ ذكرى : تذكر . جُبَيْرَةُ : اسم امرأة . ويُرْوَى : <sup>(٨)</sup> قبيلة ] <sup>(٩)</sup> .

٤ - حَلَّ أَهْلَى بَطْنِ الْغَمَيْسِ فَبَادُو

لَى وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

ويروى <sup>(١٠)</sup> : وسط الغميس . ويُرْوَى : شَطَّ الْغَمَيْسِ . ويروى : ماين دُرْنَا <sup>(١١)</sup> .  
[ وَالْغَمَيْسُ فَبَادُو وَالسَّخَالُ : أسماء مواضع . علوية : منسوبة إلى العالية بأعلى نجد ] <sup>(١٢)</sup> .

٥ - تَرْتَعِي السَّفْعَ فَالْكُثِيبَ فَذَا

رِ فَرَوْضَ الْقَطَا <sup>(١٣)</sup> فَذَاتَ الرِّثَالِ

(٧) في ا . ب . ج . م : لَاتَانِي . وقد شرحه فيها . فقال : تَأْنِي : تحين . من قولك : قد آن : أي قد حان . وفي هامش ا : لَات هَئَا وعليه علامة الصحة . وهي في ج : لَات هَئَا - كما أثبتنا . وكذلك في الديوان . وياقوت - غمس . بادولي . ولَات هَئَا : أي ليس وقت ذكرها . (٨) في ا : قتيبة .

(٩) من م . وفي هامشه : قوله : لَاتَانِي كَذَا في الأصل بَوَصَلَ التاء بما بعدها . وأورده ياقوت في معجمه لَات هَئَا . فانظر قوله في الشرح : تَأْنِي : تحين . وقوله بَعْدُ : جبيرة - كذا هو في نسخة بالجم . وفي أخرى ومثلها معجم ياقوت جُبَيْرَةَ - بالحاء المعجمة . وقوله : ويروى : قبيلة - كذا هو بالموحدة بعد القاف في الأصل . وانظر الهامش السابق . (١٠) وهي رواية م .

(١١) وهي رواية ياقوت - بادولي . ودرنا . وقال : هكذا قال الجوهري . والصواب دُرْنَا . لأن دُرْنَا وبادولي موضعان بسواد بغداد . وبالنون روى قول عميرة بن طارق اليربوعي . قال : « كساة نشاوى بين دُرْنَا وبابل » وهذا يدل على أنها من نواحي العراق . ثم قال : والصحيح أن درتا - بالتاء في أرض بابل . ودرنا - بالنون : بالجمامة . (١٢) من م .

(١٣) في م : فروض الغضا . والمثبت في ا . ب . والديوان . وفي هامش ج : في أكثر النسخ : وروض القطا .

[كل هذه مواضع] (١٤).

٦- رَبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السَّقْفَ

رَ وَمِيلٍ يُفْقِضُ إِلَى أَمِيَالٍ

الخرق : الأرض الواسعة التي تنخرق فيها الريح . يُخْرِسُ : يُعْجِمُ . الميل (١٥) : الطريق . [يُفْقِضُ : يُخْرِجُ] (١٦) .

٧- وَسِقَاءٍ يُوكِي عَلَى تَأَقٍ الْمَلِّ

ءِ وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ (١٧)

[يوكي : يربط . - والتأق : الامتلاء (١٨) . والأوشال (١٩) : الماء القليل] (٢٠) .

٨- وَاذْلَاجٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَتَهْجِيرٍ

رَ وَقِفٍ وَسَبَبٍ وَرِمَالٍ

الاذلاج : أن يسير من آخر الليل . وهي الدلجة والاذلاج . والإسَاد : سِيرُ الليل كله .  
وتهجير : السير في الهاجرة . وهي القيظ . وقبل الظهر بقليل وبعد الظهر بقليل . يقال :  
لها هاجرة وهجير وهجر . والقف : جمعه قفائف : رَوَابِدُ غِلَاطِ ذَوَاتِ حِجَارَةٍ .  
وَالسَّبَبُ وَالسَّبَسُ : المستوى من الأرض البعيد الأطراف . وجمعه سبابس . ومثله  
الْبَسَابِسُ وَالصَّحَابُ [٢١] .

(١٤) ليس في ب . وفي ج : كلها أماكن .

(١٥) في اللسان : ميل الطريق والفرسخ : ثلاثة أميال . وقيل : ثلث الفرسخ .  
وقيل : الميل : القطعة من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ . وقيل هو مَدَّ البَصَرِ (ميل) .

(١٦) من م .

يقول : بينى وبينها قفار تخرس أهوالها المسافرين . وميل من ورائه أميال .

(١٧) في ع : أشوال . وقال بعده : ويروى : ومستقى أوشال .

(١٨) في اللسان : شدة الامتلاء . وقيل الامتلاء .

(١٩) جمع وشل .

(٢٠) من م . يقول : بينى وبينها طريق طويل تُملأ له أوعية المياه ثم لا يبق منه إلا القليل .

(٢١) هذا في ع . وفي م : الاذلاج سِيرُ آخر الليل . بعد الهدو : وهو النوم .

٩ - وَقَلِيبِ آجِنِ كَانَ مِنَ الرِّيشِ بِأَرْجَائِهِ سَقُوطَ نِصَالِ

- وَقَلِيبِ آجِنِ : وهو البئر<sup>(٢٢)</sup> . والآجِن : المتغير . النَّصَال : شَبَّهَ الرِّيشَ الَّذِي حَوَالِيهِ بِمَا سَقَطَ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ ، [وَالْأَرْجَاءُ : النُّوْحَى] <sup>(٢٣)</sup> .

١٠ - فَلَيْتَ شَطٌّ بِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَضَدَّ <sup>(٢٤)</sup>

حَى قَلِيلَ الْهَمُومِ نَاعِمَ بَالٍ

شَطٌّ : بَعْدُ . وَكَذَلِكَ شَحَطَ وَشَسَعَ وَشَطَنَ وَنَأَى وَتَرَاخَى وَتَرَحَّ . وَالْبَال : الْحَال . يَقُول : لَيْتَ غَدَوْتُ حَزِينًا فَلَقَدْ أَغْدُو قَلِيلَ الْهَمُومِ فَرِحًا <sup>(٢٥)</sup> .

١١ - إِذْهَبِ الْهَمُّ وَالْحَدِيثُ وَإِذْ تَعُدْ

حِصَى إِلَى الْأَمِيرِ ذَا <sup>(٢٦)</sup> الْأَقْوَالِ

وَيُرْوَى : إِلَيْكَ الْأَمِيرُ ذَا الْأَقْوَالِ ، وَيُرْوَى : إِلَى مَقَالَةِ الْعِذَالِ . وَيُرْوَى : وَتَصْنَعِي إِلَيْنَا مَقَالَةَ الْعِذَالِ . إِلَى الْأَمِيرِ : أَيْ تَدْعُهُ لِي . وَقَوْلُهُ ذَا الْأَقْوَالِ : يَرِيدُ ذَا الْمَوَاعِظِ لَهَا <sup>(٢٧)</sup> .

---

وَالْإِدْلَاج : سِيرَ أَوَّلَهُ . وَالتَّهْجِيرُ : فِي نِصْفِ النَّهَارِ . وَقُفَّ الْأَرْضُ : الْغَلِيظُ مِنْهَا فِي ارْتِفَاعِ . وَالسَّبَبُ : الْوَاسِعُ مِنْهَا .

يَقُول : بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِيرٌ طَوِيلٌ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ ، وَفِي شَمْسِ النَّهَارِ الْمُلْتَهَبَةِ بَيْنَ أَرْضِ غَلِيظَةٍ وَمُسْتَوِيَةٍ وَرَمَالٍ .

(٢٢) فِي م : الْبُئْرُ غَيْرُ مَطْوِيَةٍ .

(٢٣) مِنْ م - وَبَعْدَهُ : يَقُولُ كَانَ الرِّيشُ الصَّغَارُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَاءِ نِصَالِ سَقَطْنَ مِنَ السَّهَامِ .

(٢٤) فِي الدِّيَوَانِ : أَغْدُو . . .

(٢٥) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(٢٦) فِي ع - يُصْنَعِي إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ .

(٢٧) هَذَا كُلُّهُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الْهَمُّ : أَيْ مَوْضِعُ اِهْتِمَامِهِ وَعِنَايَتِهِ .

الْأَمِيرُ : أَيْ صَاحِبُ السُّلْطَانِ الَّذِي يَمْلِكُ أَنْ يَأْمُرَهَا وَيَنْهَاهَا ، يَقْصِدُ زَوْجَهَا .

يَقُول : أَيَّامَ كَانَتْ هِيَ هَمِّي وَحَدِيثِي . تَعْصِي فِي هَوَايَ صَاحِبِ الْأَمْرِ فِيهَا ذَا الْأَقْوَالِ .



## ١٢ - ظَبِيَّةٌ مِنْ ظَبَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدَمًا

ءُ تَسْفُ الكَبَاثُ (٢٨) تحت الهدالِ

تَسْفُ : تَأْكُلُ وَتَقْمَحُ (٢٩) . والبربر (٣٠) : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . والمراد المدرك منه ، والكباث أيضا . والبربر : يجمع النوعين . والهدال : شجر الأراك هنا (٣١) . [ أدماء : بيضاء ] (٣٢) .

## ١٣ - حُرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ

م سُخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

حُرَّةٌ : عَتِيقَةٌ كَرِيمَةٌ . ومنه حُرَّ الْفَاكِهَةِ . ومنه قيل : لَطَمَ حُرَّ وَجْهِهِ . وطفلة : نَاعِمَةٌ لَيِّنَةٌ رَخِصَةٌ . ويقال طفل . والطفل : الصغير . والأنامل : أطراف الأصابع . واحده أُنْمَلَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْتَبُ : تَرَى وَتَقُومُ عَلَيْهِ . وَالسُّخَامُ : الشَّعْرُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وَكُلُّ لَيِّنٍ سُخَامٌ . وكذلك قطن (٣٣) سخام . ويقال قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غَزَالٍ . وقوله : تَكْفُهُ : تَشْنِيهِ . بخلال : وهو المدرى برده عن وجهها . أى تربيته بالأدهان . والسخامية : من أسماء الحمر أيضا (٣٤) .

## ١٤ - وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَاكِفَةُ السَّلَ

لِكَ بَعْطَنِي وَشَاحَ (٣٥) أُمَ غَزَالٍ

ويروى (٣٦) : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَفَهَا . ويروى : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَظَفَهَا . ويروى :

(٢٨) في ع : البربر .

(٢٩) تقمح : ترفع رأسها . (٣٠) انظر الهامش رقم ٢٨ .

(٣١) هذا كله في ع . وفي م الكباث : تَأْكُلُ الْكَبَاثُ : النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

الهدال : مَا تَعَطَّفَ مِنَ الشَّجَرِ . (٣٢) من م .

(٣٣) في ع : قَطْرُ . والمثبت في اللسان (سخم) .

(٣٤) هذا كله في ع . وفي م : حُرَّةٌ : كَرِيمَةٌ . طِفْلَةُ الْأَنَامِلِ : لَيِّنَتُهَا . وَالسُّخَامُ :

الْأَسْوَدُ . يَعْنِي شَعْرَ قَصَّتِهَا . تَكْفُهُ بِمَعْنَى تَفْتَلُهُ . وَتَمْسِكُهُ بِخِلَالِ .

(٣٥) في ع ، والديوان : بَعْطَنِي جِيدَاءُ .

(٣٦) وهى رواية الديوان ، واللسان - عكف .

وكان السموط علقها . عطفها : جانب عنقها . ويروى علقها السلك - عن الأصمعي .  
والسموط : جمع سمط . وهو النظم من اللؤلؤ . قال الأصمعي : ولا يكون السمط إلا  
وفيه لؤلؤ . والعاكف : المقيم على الشيء اللازم . وقوله : يعطى : أى يجانى . والجيد :  
العنق الطويل . وقوله : أم غزال : أراد أنها فتية . أى ليست بهيمة (٣٧) .

#### ١٥- وكان الخمر العتيق من الإسن

فَنَطِ مَزْجَةٌ بِمَاءِ (٣٨) زَلَالِ

ويروى : بماء القلال . ويروى : بماء (٣٩) زلال . وكان الخمر العتيق : قال  
الأصمعي : المدام والإسفنط ليس بخمر ، إنما هو عصير العنب . والإسفنط : اسم من  
أسماء الخمر أيضا . بماء القلال : أى بماء الجرار . والزلال : السهل المدخل فى الخلق (٤٠) .

#### ١٦- باكرتها الأغراب فى سِنَّةِ النَّوْمِ

مِ فَتَجَرَى (٤١) خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

الأغراب : بياض أسنانها ، ومنه سُميت الفضة غربا . باكرتها : عاجلتها وغدت  
عليها : ويقال لما يُعَجَّل من الفاكهة الباكورة . الأغراب : أطراف أسنانها وحدّها . شَوْكُ  
السَّيَالِ : يقول : فَرَّقَها أبيض طيب . كأنما الخمر يجرى من أسنانها بعد النوم (٤٢) .

#### ١٧- فاذهبى مالىك أدركنى الجِدْ

مُ عَدَانِي عَنْ هَيْجِكُمْ أَشْغَالِي

قوله : عدانى : صرفنى وشغلنى العداء . وهيجكم من شوقكم . مالىك : صلة .

(٣٧) هذا فى ع . وفى م : السموط : القلائد .

يقول : كان سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها .

(٣٨) فى ع : بماء الزلال . (٣٩) انظر الهامش السابق .

(٤٠) هذا فى ع . وفى م : الإسْفَنْط من الخمر ، ما لم يعصر ويسيل سيلا . وفى

اللسان : الجوهرى : الإسفنط : ضرب من الأشربة ، فارسى معرب . وقال الأصمعي :

هو بالرومية ، وأنشد البيت . (سفنط) . (٤١) فى ا . ب ، ج : وتجرى .

(٤٢) هذا فى ع . وفى م : الأغراب هنا : أقذاح الخمر . والسيال : شجر له شوك .

وفى اللسان - غرب : الغرب : القدح ، وجمعه أغراب ، وأنشد بيت الأعشى .

يريد : اذهبي إليك . أدركتي الحلم : الكبر والسن ، وذهب عني الصبا ، وصرفني عما  
يبيحني من ذكركم . والعداء في غير هذا الظلم (٤٣) .

١٨ - وَعَسِيرٌ أَدْمَاءٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ  
مِنْ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ

وعسير : أى مُعْتَسِرٌ (٤٤) . ويروى : وَقَضِيبٌ (٤٥) ، أى اقْتَضِيبَتْ مِنْ  
الإِبِلِ . فركبت فأنجبت وركبت ولم يكن تركب . ويقال ناقة عسير ، وَقَضِيبٌ : إذا  
لم تحكم الرياضة . حادرة العين : أى حسنة ، وَحَدَرَةٌ وَحَدَرَاءُ الْعَيْنِ : أى حديدية  
النظر حسنة . ويقال خَنُوفٌ للذكر والأنثى ، وهو الذى ثنى رأسه ويده فى شقٍّ إذا  
أحضر . عَيْرَانَةٌ : مشبهة بعير الفلاة فى صلابتها ووقاحتها (٤٦) . شِمْلَالٌ : سريعة  
المشى . والأدماء حادرة العين صلبة . ويقال أيضا عَيْنٌ حَدَرَةٌ إذا كانت صلبة . ويقال  
رمح حادر وامرأة حادر إذا كانت ممثلة الجلد واللحم . والخِنَافُ يستحبُّ فى الخيل ولا  
خير فى فرس لا يَخْنِفُ . والخِنَافُ يكون فى الرجلين : قال : والخَنَفُ : أن يصرف  
الرجل وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ فى أحد ناحيتي وجهه ، أو تميل البعير رأسه فى ناحية من الزمام .  
والشِمْلَالُ : الخفيفة . يقال : ناقة شِمْلَالٌ وشِمْلَةٌ . ويقال : مابى من النخلة من  
حَمَلِهَا إلا شَمَالِيلَ (٤٧) .

(٤٣) هذا فى ع . وفى شرح الديوان : الحلم : الأناة . عدانى : صرفنى .  
يقول : ما صرفنى عنك الحلم ، ولكن شغلنى عنك أشغال .  
(٤٤) فى اللسان : العسير من الإبل عند العرب : التى اعتسرت قركبت ولم تكن  
ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضَتْ . وكذا فسرهُ الأصمعى . وكذلك قال ابن السكيت فى  
تفسيره (عسر) .

(٤٥) فى اللسان : القضييب من الإبل : التى رُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك . الجوهري :  
القضييب : الناقة التى لم تَرْضَ ، وقيل : هى التى لم تمهر الرياضة ، الذكر والأنثى فى ذلك  
سواء (قضب) .

(٤٦) فى اللسان : ونشاطها . وحافر وقاح : صلب باقى على الحجارة ، وقد وَقَعَ يَوْقَحُ  
وقاحة .

(٤٧) هذا فى ع . وفى م : العسير : الناقة التى لم تَرْضَ . أدماء : بيضاء . حادرة :

١٩ - مِنْ سَرَاةِ الْهَيْجَانِ صَلَّيْهَا الْعُضُّ

م وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحَيَالِ

الأصمعي : الهيجان : الإبل التي على نجار الكرم ، ونجار الكرم في الإبل الصهبة .  
وهيجان كل شيء : خياره . قال أبو زيد : الهيجان من الإبل : الناقة الأذماء والبيضاء  
الخالصة اللون ، والعنق ، من نوق هيجان وهجن . ويقال : هذه امرأة هيجان ونسوة  
هيجان ، وهي الكريمة الحسب ، وكذلك الرجل أيضا (٤٨) . والعُضُّ (٤٩) : علف  
الأمصار والفتوى : النوى والقت ، وإذا أكلت لحم علف الأمصار صلب لحمها . والرعى :  
الكلأ . ويقال : قد أرعى الله الماشية ، أى أنبت لها مأتعا . وقوله : الحِمَى : حمى  
ضرية ، وكانت إبلُ الملوك ترعى هنالك . الحِمَى حميان : حمى الربذة ، وحمى  
ضرية : فحمى الربذة غليظ الموطئ كثير الحموض تطولُ عنه الأوبار ، وتفتق الخواصر ،  
ويرهل اللحم . وحمى ضرية سمك الموطئ كثير الخلّة تطوى راعيها (٥٠) . والحِيَال :  
مصدر حالت : إذا لم تحمل ، فتقول : طال حِيَالُها ، فهو أصلب (٥١) . والسراة : من  
خيار الإبل ، وخيار الناس ، الواحدُ سرى ، والأنثى سرية .  
قال أبو عبيد : إذا حالت الناقة فلم تلحق فهي حائل ضربها الفحل أولم يضربها .  
والعُضُّ (٥٢) : الخبط والنوى .

٢٠ - لَمْ تَعَطَّفَ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَقْ

طَعَّ عَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ

الأصمعي : يقول : لم تنتج ولم يكن لها لبنٌ فتعطف على حور ترضعه ، فهو أصلب  
لها . والخُمَال : وجع يأخذ في القوائم . والخُمَال أيضا : داء يأخذ البعير في قوائمه .  
غليظة . خنوف : تضرب برأسها من النشاط . عيرانة : تشبه بحمار الوحش . شمالال :  
خفيفة .

(٤٨) في م : سراة خيار . الهيجان : الإبل البيض .

(٤٩) في م : العض : القضب .

(٥٠) في م : والحمى كان في نجد .

(٥١) في م : والحِيَال : طول الإقامة خالية من اللقاح : فهي قوية .

(٥٢) في م : والعض : النوى ، نوى التمر .

واخوار : وجمعه حيران ، والأنثى حوارة ، ولا يزال يُقال لها حيران من حيث إنها تنتج في الربيع (٥٣) .

## ٢١ - قد تعلّتها على نكّظ الميّط إذا خبّ لامعات الآل

قد تعلّتها ، و يروى : تعالّتها (٥٤) . و يروى : وقد خبّ . وقال أبو عبيدة : تعلّتها : ركبّتها مرة بعد مرة مثل علّ الشراب . وقوله : نكّظ الميّط : أى شدة البعد : يقال . ما ط في الأرض عنى : أى تباعد . وقال أبو زيد : نكّظه : أى أعجله ، يقال : أنكّظت الرجل عن حاجته ، أى أعجلته . والميّط أيضا : الدفع ، يقال : بعدّ الهياط والمياط ؛ فالهياط : الصخب . والمياط : الدفع . ويقال : ما ط في حكمه إذا جار . ويقال : ما ط الرجل عنك : إذا انتحى . والآل يكون في الضحى ، وهو الذى يرفع كل شخص . والسراب ويكون نصف النهار ، وهو الذى يلصق بالأرض . وقوله : لامعات الآل في الهاجرة وحين يشتدّ الحرّ ويترد السراب وتضعف الإبل (٥٥) .

## ٢٢ - فوق ديمومة تحيل بالسفر ر قفّار إلا من الآجال

الأصمعى : الديمومة : المشتبه التى لا علم لها ، وجمعها دياميم . ورواها : تحيل للسفر ، يريد يرونها مرة على حالة ، ومرة على أخرى ، لا تثبت على شيء . والسفر : المسافرين . والآجال : جمع إجّل ، وهو القطيع من البقر والظباء . والديمومة : الفلاة البعيدة الأطراف التى يدوم فيها السير . والديمومة : مصدر الدوام ، دَام ديمومة . والآجال من البقر والظباء والنعام . قفّار : خالية . تحيل : تشبه . يقول : بينما هم يرون الهداية إذ تشبّعت عليهم (٥٦)

(٥٣) هذا فى ع . وفى م : الحوار : ولد الناقة . وعبيد : رجل عارف بأدواء الإبل . والخُمال : داء يصيب الإبل فى أكتافها فتظلع منه .

(٥٤) فى م : أخذت علّاتها ، وهى النشاط . وفى اللسان : قد تجاوزتها .

(٥٥) هذا فى ع . وفى م : النكّظ : الشدة . الميّط : البعد . خبّ : ارتفع

الآل : هو فى أول النهار بمنزلة السراب فى آخره .

(٥٦) هذا فى ع . وفى م : الديمومة : المفازة . تحيل للسفر من وحشها ، أى تكثر

٢٣ - وإذا ما الظلال (٥٧) خِيفَتْ وكان الـ

وَرَدَ خِمْسًا يَرْجُونَهُ عَنْ لَيَالٍ

ويروى (٥٨) : وكان الشرب خِمْسًا . قال : لا يرجون ماء إلا بعد خمس .  
والخِمْس : أن يَرِدَ اليوم الخامس . والوَرْد : وَرَدَ الماء : إتيانه . والوَرْد : الماء بعينه .  
والوَرْد : العطش . والوَرْد : الحمى . والوَرْد : الجزء الذي يُقْرَأ . والشرب : الماء نفسه .  
وعن ليال : أى بعد ليال ؛ عن أبي زيد (٥٩) .

٢٤ - واستُحِثَّ المَغِيرُونَ مِنَ الرِّكْزِ (٦٠)

ب وكان النُّطَافُ مافى العَزَالِ

المغِيرُونَ : الذين يغيرون على ركائبهم أردافا . ورواه الأصمعي : فاستخف المغِيرُونَ ،  
أى جعلوا يرمون بمنايعهم مِنْ هَوْلِ الفَلَاةِ . والنُّطَافُ : جمع نُطْفَةٍ ، وهى البَقِيَّةُ من الماء  
تبقى فى الإِدَاوَةِ وغيرها . وقوله : مافى العَزَالِ : أى مافى الزاد . وقال غيره : مافى العَزَالِ :  
أى قلَّ الماءُ فصار فى العزالي . والعَزَالِ : جمع عَزَلَاءَ ، وهو مصبُّ الماء من المَزَادَةِ .  
واستُحِثَّ المغِيرُونَ بالرحلة ، لأنها ليست بهد ومقام ، وبَعَدَتِ المياهُ ؛ فلم يكن إلا بقايا  
مافى عَزَالِهِمْ (٦١) .

٢٥ - مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ

مى تَفَرَّى الهَجِيرَ بالإِرْقَالِ

الخيالات ، وهى الشخوص . والسفر : جمع مسافر . والسَّفَرَةُ - بالفتح : الكتاب ، قال  
الله تعالى : بأيدى سَفَرَةٍ . قفاراً : خالية . والآجال : جماعة البقر والظباء .  
(٥٧) فى ع : وإذا ما الضلال خيف وكان الشرب . . .

(٥٨) وهى الرواية فى م .

(٥٩) هذا فى ع . وفى م : يقول : من شدة الخوف إذا رأى الإنسان ظِلَّ شخصه  
خاف منه يظنه إنسانا . ويروى : الضلال ، وهو الميل عن الطريق . والشرب خِمْسًا :  
يَرُدُّوهُ بعد خَمْسِ لَيَالٍ .

(٦٠) فى الديوان : من القوم .

(٦١) هذا فى ع . وفى م : استُحِثَّ : أسرع . والمغِير : الذى إذا ضَعُفَ بعيره ركب  
آخر . النطاف : يعنى الماء . العَزَالِ : جمع عَزَلَاءَ ، وهى مصب الماء من المَزَادَةِ .

حَرَّة : عتيقة كريمة . وحرُّ كل شيء : خَيْرُهُ . والقنطرةُ : برج من بروج الروم ؛ لأنَّ العرب لا يَبْنَاءُ لها . تَقْرَى : تقطع وتشق . والإفراء : الشق والقطْع . الهجير : الهاجرة . الإِرْقَال : السير . وقيل أن تنفض رأسها ويرتفع عن الزميل . ويقال فرى الأديم يقرىه فرى إذا قطعه . وفرى فرىاً : إذا خرز . وهاهنا الهجير : أى تقرى الهجير وتشقه وتمضى فيه . وقال الأصمعى : مرحت جسرة ؛ وهى السبطة الطويلة <sup>(٦٢)</sup> .

## ٢٦ - تَقَطَّعُ الْأَمْعَزُ الْمُكُوكِبَ وَخَذَا

### بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

المكوكب . والأمعز ، والمُعْزَاء : الموضع الغليظ من الأرض ذات حصا . والجمع مُعْز . والمكوكب الذى تتوقَّد فيه الشمس فى الهاجرة من شدة الحر ، كأنه الكواكب . ومعظم كل شيء كوكبة . من سير أو جيش أو شدة أو قتال . وكوكب الماء : مُعْظَمُهُ . والوَخْد : أن تزج الناقة بقوائمها وتستعجل ، شبهها بعدو النعام . وقوله : بنواج . يعنى بقوائم سراع . والنَّجَاء : السرعة . أو غَلَ فلان فى الأرض : أى أبعد . ويقال وغل فى القوم ، وفى الشيء ، يَغْلُ وَغُولًا : إذا دخل <sup>(٦٣)</sup> .

## ٢٧ - عَنَتْرِيسُ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوْطُ

### طُ كَعْدُوِ الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ

الأصمعى : العَنَتْرِيسُ <sup>(٦٤)</sup> : الصلبة الشديدة . يقال أخذه بالعترسة ؛ إذا أخذه بجفَاءٍ وغلظ . والمُصْلَصِلُ : العير <sup>(٦٥)</sup> ذو الصلصلة . وصلَّصَلْتُهُ نُهَاقَهُ . قال : وليس قوله : المصلصل يجيّد من الوصف ؛ لأن المصلصل : الصافى الصوت . والجوال : الكثير الجولان ، لا يقرّ فى موضع . وقوله : تعدو إذا مسّها السَّوْطُ ليس يجيّد من الوصف .

(٦٢) هذا فى ع . وفى م : مرحت : أى نشطت . حرة : كريمة . القنطرة : الجسر الرومى ، أى كبناء الروم ، لقوة بنائهم . الهجير : شدة الحر . والإِرْقَال : ضرب من السير . (٦٣) هذا فى ع . وفى م : الأمعز : الأرض التى فيها حصا وحجارة . الْمُكُوكِبُ : الذى تلمع حجارته كالكواكب . النَّوَاجِي : قوائمها . أى سراع . الإيغال : السير الشديد .

(٦٤) فى م : عنتريس : كثيرة اللحم شديده .

(٦٥) فى م : المصلصل : الحمار رفيع الصوت .

٢٨ - لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالطَّرَادُ (٦٦) وَاشْفَا

ق عَلَى سَقْبَةٍ (٦٧) كَقَوْسِ الضَّالِّ

الأصمعي يقول : لما جاء الصيفُ وبيس الكلاً وعطش تغير . ويقال لَاحَهُ السفريلوحه لوحاً : إذا أضجره وغيره . والغبار من الغيرة لأنه يروى : لاحه الصيف والغبار (٦٨) . ولاحَهُ : أضمره ؛ ويقال : ملاحك بعدى ؛ أى ماغرك . وقوله : واشفاق على صَقْبَةٍ (٦٩) : أى يشفق عليها أن يحتويها ضُرّه . قال : والصَّقْبَةُ (٦٩) : الطويلة المدجة الخفيفة . ويقال لعمودٍ من أطول عمد البيت صَقَب . وقوله : كقوس الضال : جعلها في صلابة هذه القوس . الضال : السدّير البرى (٧٠) .

٢٩ - مُلْمَعٌ وَالِهُ الْفَوَادِ إِلَى جَحْ

شِشْ فَلَاهُ عَنْهَا فَبَشِشَ الْفَالِي

الملمع : التى قد أشرق ضرعُها للحمل . ويقال للفرس والأتان إذا أشرفت ضرعُها باللبن للحمل واسودت قد ألمعت ، فهي فرس ملمع وأفراس ملاميع . فَلَاهُ : أى فصله بهذا الفحل عنها وفطمه ، فبشش الفالى ، أى الفاطم الفاصل . ويقال فَلَا المهر يَمْلُوه فَلَوْا وافتلاه يفتليه افتلاء . وقوله : واله الفواد ، أى شديد الحزن ، ويقال (٧١) لاعة الفواد ؛ أى لائحة الفواد ، أى شديدة الحزن . يقال : لاع يلوع لوعةً . وهو أشد الحزن . لاعنى يلوعنى . واللاعة : الجزوع . يقال رجل هاعٍ لاعٍ ، وهائعٍ لاعٍ ،

(٦٦) فى اللسان : الصيف والغبار . وفى ح : والإشفاق .

(٦٧) فى م : صعدة . وفى ع : صقبة - بالصاد . وصقب الناقة : ولدها ، وكذلك السقب (اللسان - سقب . وصقب) - قال فى اللسان : واستعمل الأعشى السقبة للأتان فقال . . . وأنشد البيت . بعد أن قال : الجوهرى : ولا يقال للأثنى سقبة . ولكن حائل .

(٦٨) رواية اللسان : والغبار - بالياء . كما تقدم .

(٦٩) انظر الهامش رقم ٦٧ السابق .

(٧٠) هذا فى ع . وفى م : لاحه الصيف : أضمره . والطراد : المطاردة ؛ أى غيرته وسودته . صعدة : يريد الأتان . شبه الأتان باستوائها . الضال : السدر البرى .

(٧١) فى م : ويروى : لاعة الفواد : محرقة .



وهاعون ولاعون ، وهاعون ولائعون . والسلاع : المشتاق إلى الشيء . والقالى : الطارد ؛  
ويقال : فلاه أى طرده<sup>(٧٢)</sup> .

٣٠ - غادر الجَحْشُ فى الغُبَارِ وَعَدًّا<sup>(٧٣)</sup>

ها حَثِيثًا لِّصَوَّةِ الْأَدْحَالِ

غادر الجَحْشُ : خَلَفَهُ ومضى ، ويقال : ماغادرتُ منهم أحدا ، ويقال : بَقِيَ  
الساعى على بنى فلان غَدْرًا ، وغَدَرَةً ، وهو شئ يُبْقَى المصدق من الصدقة . ومنه سُئِىَ  
الغدِير لأنَّ السيل غادره . والجَحْشُ : ولد الأتان ، ويسمى جحشا من حين تضعه أمّه  
إلى أن يفصل من الرضاع ، والجمع جحشة وجحاش وجحشان . ويقال له العَفْوُ<sup>(٧٤)</sup> ،  
فإذا استحبل الحول فهو تَوَلَّب . ورواها : وعداها<sup>(٧٥)</sup> حثيثا ؛ أى صرفها ، والعدا :  
الصرف . . ويقال : عَدْتُ عيني عنه ، أى انصرفت عنه ولم تقبله . وقوله : لِّصَوَّةِ  
الأدحال : يريد إلى صَوَّة . والصوَّة وجمعها صَوَى : ما ارتفع من الأرض وخالطه غلظ ،  
يقال أضوى القوم وظلّوا مُصَوِّين يومهم إذا كانوا فى صَوَى وآكام غلاظ . والأدحال :  
أماكن فى الصمَّان تحرق ، رءوسها ضيقة وأجوافها واسعة ، والدَّحْلُ : ما يحفر السيلُ فى  
الأرض ثم يؤضُّ على وَجْه الأرض حتى لا يدرك ، ولا يزال الماء فيه أبدا يردّه السباع ،  
ودحول : أماكن يكون فيها المطر فى أصل جبل أو غلظ تحرقه السيل ويذهب فى  
الأرض . ابن الأعرابى : الصَّوَّة : حجارة مرتفعة يستدلُّ بها على الطريق<sup>(٧٦)</sup> .

٣١ - ذُو<sup>(٧٧)</sup> أَذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ خَبِيثِ النَّفِّ

س يرمى عَدُوَّهُ بِالنُّشَالِ

(٧٢) هذا فى ع . وفى م : أَلَعْتُ بِذَنْبِهَا : إذا رفعته للْفَحْل لثريه أنها لا تقع . وآله :  
حزينة . الجَحْشُ : ولدها . فلاه : فطمه . القالى : الفاطم .  
(٧٣) فى م : وعاداها ، وقال : عاداها : أى عدا عليها .  
(٧٤) مثلثة العين - كما فى اللسان .

(٧٥) من عدوته عن الأمر : صرفته عنه ( اللسان - عدا ) .

(٧٦) هذا فى ع . وفى م : غادر : ترك . حثيثا : أى سريعا . الصوَّة : واحدة  
الصَّوَى ، وهى الأعلام . والأدحال : جمع دَحْل ، وهو خرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه  
ويتسع أسفله .

(٧٧) فى ج : ذوى . وفى ع : ذو شدة .

شَدَاةٌ <sup>(٧٨)</sup> على الخليط : يريد إذا دانه حمار آذاه . وقوله <sup>(٧٩)</sup> : يرمى مَرَاغَهُ بالنُّسَالِ . يقول : جاء الطَّرُّ من الشعرِ الجديدِ فَرُمِيَ بِنُسَالِهِ ، وهو مانسل ؛ أى سقط . يقال : نسل ونُسَال . وأذاته : سوء خلقه . ومَرَاغُهُ : حيث يتمرغ فيه . قد بدأ سمن الربيع فنسل شَعْرُهُ ، فكلمًا تمرغ طرح شَعْرُهُ . والنُّسَالُ والنُّسَالَةُ : واحد . والطَّرُّ : مانبت من شَعْرٍ أو ما استجد من نبات في الأرض أو سواه . [ الخليط : المخالط . يرمى بالنسَال : يقول من شدة جَرِيهِ يحافى حوافره وينسل ] <sup>(٨٠)</sup> .

٣٢ - ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ  
عَنِ بَعْدِ الْكَلَالِ وَالْإِعْمَالِ  
الأصمعى : شَبَّهْتُ نَاقَتِي بهذا الحمار بعد أن كَلْتُ ونصبت . والرَّعْنُ : أنفُ الجبلِ يتقدَّم في الأرض . والكَلَال : الإعياء . [ والإعمال : شدة في السير ] <sup>(٨١)</sup> .

٣٣ - وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آ  
لَتَ <sup>(٨٢)</sup> طَلِيحًا تُحْدَى صُدُورَ النَّعَالِ  
وبروى : وقد آصَتْ طَلِيحًا . الأصمعى : وقد صارت طليحا . آصَتْ : رجعت ، من قولك : أفعل ذلك أيضا . آلت : رجعت طليحا <sup>(٨٣)</sup> : أى قد طال عليها السفر ، وقد صارت طليحا . وقوله : صُدُورَ النِّعَالِ : أراد أنهم ينتعلون ولا يحتفون . ويقال جاء فلان على صَدْرٍ راحلته . وإنما يَعْنِي رِقَةً خَفْطًا فَحْدَبَتْ نَعَالًا <sup>(٨٤)</sup> .

(٧٨) هى رواية فى عد ، كما تقدم . والأذاة : الأذى .

(٧٩) وهى رواية الديوان .

(٨٠) من م .

(٨١) من م . يقول : ذلك الحمار النشيط يشبه ناقتي حين تجرى بجانب الجبل بعد التعب وكثرة السير .

(٨٢) فى م : صارت .

(٨٣) فى م : الطليح : المُنْصَنَى . وفى ا : المعنى : أى معيبة مُتْعَبَةٌ .

(٨٤) فى م : تحدى صدور النعال : أى تشبهها من هزائها ؛ لأن صدور النعال أول

ما تخلق .

٣٤ - نَقَبَ الحُفَّ للسُّرى فترى الآن

سَاعَ مِنْ حِلٍّ سَاعَةٍ وَارْتَحَالَ

نقب الحف : أى تشكو نقب الحف وترحل . استأنف نقب الحف . ونراها تشكو نقب الحف من أجل السرى ، وهو سير الليل <sup>(٨٥)</sup> .

٣٥ - أَثَرْتُ فِي جَنَاجِنِ <sup>(٨٦)</sup> كَارَانِ الـ

حَيْثِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالِ

أثرت في جناجها ماتحل وترحل . والجناجن : عظام الصدر ، الواحد جَنَجْن . والسَّائِسِينَ : فقار الظهر ، الواحد سِنَّسِنَةٌ . والإرَانُ : تابوت يُحْمَلُ فِيهِ المَوْتَى ، يقال : هُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وأرض ميت وميتة إذا كانت مواتا . عُولِينَ : أى رفعين . يعنى جَنَاجِنَهُنَّ . فوق عُوجٍ <sup>(٨٧)</sup> : أى فوق قوائم [ رسال ؛ أى مسترسلة طوال ] <sup>(٨٨)</sup> .

٣٦ - لَا تَشْكِيْ إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسَمِ <sup>(٨٩)</sup>

عِ وَلَا مِنْ حَفَا وَلَا مِنْ كَلَالِ

ويُرَوَّى <sup>(٩٠)</sup> : لَا تَشْكِيْ إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسَمِ ، ويروى : مِنْ أَلَمِ الْمَرْءِ الحَفَا : أَنْ يَرَقَّ الحُفُّ وَالْقَدَمُ مِنْ طَوْلِ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ .

---

(٨٥) نَقَبَ الحُفَّ : تَحَرَّقَ . وَنَقَبَ الحُفَّ : رَقَعَهُ (القاموس) . وَفِي م : نَقَبَ الحُفَّ : تَنَقَّطَ . لِلْسُّرَى : مِنْ أَجْلِ السُّرَى ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . الْأَنْسَاعُ : جَمْعُ نَسْعَ . وَالنَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْمَةِ النَّعَالِ تَشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ . وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ وَنَسْوَعٌ وَنَسْعٌ . (القاموس) .

يقول : حَتَّى خَفُّهَا مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ بِاللَّيْلِ ، وَهَزَلَتْ حَتَّى ظَهَرَتْ السُّيُورُ الَّتِي تَشَدُّ بِهِ رِجْلُهَا ، لِأَنَّ نَحْوَهَا أُبْرِزَ هَذِهِ السُّيُورُ .

(٨٦) فِي م : جَبَّجْنِيْ ، جَمْعُ جَوْجُوْ ، وَهُوَ عِظَامُ الصَّدْرِ أَيْضًا .

(٨٧) فِي م : عُوجٌ : يَعْنِي عِظَافَهَا . وَفِي أ : عِظَامُهَا . وَفِي اللِّسَانِ : عُوجٌ : قَوَائِمُ

طَوَالِ .

(٨٨) مِنْ م . يَقُولُ : وَظَهَرَتْ آثَارُ هَذِهِ الْأَنْسَاعِ فِي عِظَامِ صَدْرِهَا الْبَارِزَةِ الَّتِي تُشَبَّهُ

نَعْشًا فَوْقَ أَرْجُلِهَا الطَّوَالِ .

(٨٩) فِي ع . أَلَمِ الحُفِّ . (٩٠) انْظُرِ الْخَامِشَ السَّابِقَ .

٣٧ - لَا تَشْكِيْ إِلَىِّ وَانْتَجِعِ الْأَسَدَ  
وَدَّ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفَعَالِ

أهل الندى : مدح بها الأسود أخا النعمان بن المنذر لأبيه ، وكان قد جعله على تميم الرباب ، وكان قد أغار على الطف فأصاب نعا وسبيًا وأسرى من بني سعد بن ضبيعة ، والأعشى غائب ؛ فلما قدم وجد الحى مبأحا فأتاه فأنشده وسأله الأسرى فوهبهم له ، وسأله أن يحملهم ويردهم ؛ ففعل ؛ فقال الأعشى لهم : إني لم أصب منه شيئا من أجلكم ، فإذا بلغتكم فلي الظهور وما فضل من الزاد . وقوله : انتجعي الأسود ، أى اتخذه نجعة ، والانتجاع : طلب الغيث . الندى : السخاء . وهو الأسود بن المنذر بن ماء السماء عم النعمان بن المنذر ، وهو أخو المنذر لأمه ، وأمه من تميم الرباب . وقيل الأسود بن الأرقم الكندى (٩١) .

٣٨ - أَرْيَحِيَّ صَلْتُ يَظَلُّ لَهُ الْقَوُّ  
مُ رُكُوعًا قِيَامَهُمُ لِلْهِلَالِ

ويروى : ركودا (٩٢) قيامهم للهلال ، الأريحي : الذى يرتاح للعطاء والمعروف . والصَّلْتُ : البارز الوجه المشرقة . يقال : رجل صلت الجبين إذا كان منكشف الشعر بارزا عليه . وأصل الانصِلَات : الانجراد من الغمد . الأصمعى : قوله ركودا . الراكد : القائم ، أى يعظمونه فيقومون له وينظرون إليه . ويقال له هلال الليلة ولثلاث . ويقال قد أهلنا الهلال ، ويقال : ركوعا قيامهم للهلال . ويقال : يرتاح للعطاء والجود والكرم . والارتياح : الاهتزاز . وارتياح الشجر : اهتزازه وتوريقه (٩٣) .

(٩١) فى م : الانتجاع : القصد . والأسود الكندى .  
يقول : لا تشكى إلى من ألم السيور ، ولا من الحقا والتعب ، واقصدى الأسود الكندى ؛ فهو كريم حسن الفعال .

٩٢ - وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٩٣) هذا فى ع . وفى م : الأريحي : الذى يرتاح للندى ؛ أى يهتز كالريح . صلت : قاطع . ركودا : قياما مثل قيامهم لانتجاع الهلال .

٣٩- فرعُ نَبْعٍ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَحْدِ  
سِرْ غَزِيرُ النَّدى شَدِيدُ الْمِحَالِ

ويروى : شديد النكال . ويروى : شديد الجمال . الأصمعي : فرع من كرم وشرف . ويروى فرع فرع : أى كرم من كرام . وقوله : يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَحْدِ : يقول : نَبَتَ فِي مَنَبَتِ كَرَمٍ . وقوله الْمِحَالِ أى العقوبة ، والمكر ، والقوة . والنكال : العقوبة . كثير الندى عظيم الحال ، قال : والجمال جمع حمالة ، أى يحمل الجمالات العظام . فرع فرع : أى سيد السادات . والنكال : العقوبة . ومثله المحال والمكر . الأصمعي : فرع فرع ، أى نبت فى شرف (٩٤) .

٤٠- وَجَوَادٌ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَبِيلِي  
تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلِي هَطَّال (٩٥)

٤١- إِنْ يِعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْطِ  
حِطٌّ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالَى

غراما : أى عذابا ونقمة . قال الأصمعي : عقابه شديد . والجزيل : الكثير . يقال : أجزل له : إذا أكثر له ، ويقال : أجزل له من ماله قطعة ، أى قطع له . أبو عبيدة : غَرَامًا : هلاكًا والزما (٩٦) .

٤٢- يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْ  
سَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

الجلَّة : المسان ، واحدها جليل ، مثل وليدة وولدة ، وصبي وصبية . والجراجر : الضخام من الإبل ، يقال : مابه جرجور . وقوله : كالْبُسْ : كالبستان فارسى مُعَرَّبٌ . أراد كالنخل ، تحنو وتعطف . يقال حنا عليه : إذا عطف عليه . وقوله : لِدَرْدَقِ : يقول معها

(٩٤) هذا فى ع . وفى م : الفرع : أعلى الشئ . . . النبع : كناية عن أصله . يهتر : يتحرك . المحال : القوة . والنبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي - القاموس . (٩٥) هذا البيت ليس فى م ، والديوان .

(٩٦) هذا فى ع . وفى م : الغرام : الموضع الأليم . كقوله تعالى : إِنْ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . وأصل الغرام الملازم ، ولذلك سُمِيَ الغرم .

أولادها والدَّرْدَق : جمع لا يُدْرَى ما عدد واحد ، والدَّرْدَق : الصغار في أبدانها والأطفال الصغار في أسنانها . والجَرْجُور وجمعه جَرَّاجِر يوصفُ بها الجميع مِنْ خِيَارِ مسانها خاصة دون الواحد ، وهي من الإبل <sup>(٩٧)</sup> .

#### ٤٣ - والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْ ريح والشرعى ذَا الأذبال

البغايا : الإماء <sup>(٩٨)</sup> . يقال : قامت على رءوسهم البغايا ؛ أى الإماء ، والبغايا في غير هذا الموضع الفواجِر ، الواحدة منها بَغْيٌ . والبغايا : الطلائع واحدها بغية . وأكسية الإضرىح : قال <sup>(٩٩)</sup> : هو الخنزُ الأحمر ، ومنه ثوب مُضَرَّح . والشرعى : ضَرْبٌ من البرود . والشرعى <sup>(١٠٠)</sup> : منسوبٌ إلى شَرَعَب بن قيس من بني عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ ويقال إنه الطويل له ذيل .

#### ٤٤ - والمَكَاكِي والصِّحَافَ مِنَ الْفِضَّةِ ة والضامرات تحت الرِّحَالِ

ويروى : المكايك <sup>(١٠١)</sup> والصِّحَافُ مِنَ الْفِضَّةِ . الأصمعى : المكاي : آنية كان يَشْرَبُ فيها ملوك فارس ، الواحد مَكْوَك <sup>(١٠٢)</sup> . والصِّحَافُ : القِصَاعُ مِنَ الْفِضَّةِ ، يريد

(٩٧) هكذا في ع . وفي م : الجراجر : جمع جَرْجُور : وهي مائة من الإبل . كالبلستان : كنخيل البستان . لدَّرْدَقُ أطفال : أولاد الإبل .

(٩٨) في م . البغايا : الجوارى ، جمع بَغْيٌ .

(٩٩) في م : أكسية الإضرىح : أكسية تتخذ من المِرْعَزَى ؛ وهو صوف أبيض . وفي

اللسان : المرأة تركض ذيلها برجلها : إذا مشت .

(١٠٠) في م : والشرعى : ضَرْبٌ من البرود . منسوب إلى بلد باليمن ، يقال لها

شَرَعَب ، سميت باسم ملك كان قد اختطها . وفي ياقوت : شرعب : مخلاف باليمن ، تنسب إليه البرود الشرعية .

يقول : هو يهب الجوارى اللاتى تركضن في أكسية من الخنز ، وتجر الأذبال .

(١٠١) وهي الرواية في م .

(١٠٢) في م : المكايك : آنية الخمر ، وفي اللسان : المحكم : المَكْوَك : طاس

الجامات . والضمامات (١٠٣) : الشديديات الأنفس - والضمامز : الممسك فاه عن التيق  
والأكل . والمكوك : جام فيه ارتفاع يشبه المنكيال كان يشرب فيه الفتيان (١٠٤) .

٤٥ - عنده الحزم (١٠٥) والتقى وأسا الشق (١٠٦)

م وحمل لمضلع (١٠٧) الأثقال

والآسى : الطيب ، وجمعه آسون وأساء : فيقول : عنده رنق الفتق وإصلاح  
الثأى (١٠٨) . والإساء - بالكسر - وهو الدواء والإصلاح ، وهو مملود (١٠٩) .

والحمل : مصدر حملت . والحمل - بالكسر : ما حمل على الرأس أو على الظهر .  
ومضلع : مثقل ، ويقال : أضلغنى الأمر : إذا ثقل عليك الأمر وغلبك . وأسا (١١٠)  
الشق : أراد الدواء (١١١) .

٤٦ - وصلات الأرحام قد علم النأ  
س وفك الأسرى من الأغلال

[ ٣٣ ] أسير وأسرى وأسارى وأسارى (١١٢) .

---

يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع ، ومكيال معروف لأهل العراق ، والجمع مكايك  
ومكايكى على البدل ، كراهة التضعيف .

(١٠٣) فى م : الضامز : الساكت . لا يرغو ، وذلك يُحمد فى الإبل .

(١٠٤) يقول : وهب الأواني والصحاف الفضية والإبل الجيدة .

(١٠٥) فى م : عنده البر : والمثبت فى الديوان أيضا .

(١٠٦) فى الديوان : وأسا الصرع .

(١٠٧) فى غ : وحمل المضلع . وفى م : وحمل للمعضلات الثقال . وقال :

ويروى : لمضلع الأثقال . (١٠٨) الثأى : الإفسلد (اللسان) .

(١٠٩) فى م : الأسا : الثام الشق . ومن ذلك سمي الطيب آسيا ، يقال : أسوت

الجرح أسوا : إذا داويته .

(١١٠) فى اللسان : أراد وعنده أسو الشق فجعل الواو ألفا مقصورة .

(١١١) يقول : إنه يوصف بالبر والتقوى والقدرة على إصلاح المفسد واحتمال

الشدائد . (١١٢) هذا كله من عد .

٤٧ - وَهَوَانُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ لِلذِّكْرِ  
رِ إِذَا مَا التَّقْتُ صُدُورُ الْعَوَالِي  
يقول : تبذل نفسك في الحرب لتشرف فتذكر ، قالت الخنساء (١١٣) :

نَهْنِ النَّفُوسَ وَهَوْنَ النَّفْسِ  
سِ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ أَبْقَى لَهَا  
والعوالى : جمع عالية ، وهى تحت السنان بذراع . وقوله : التقت : أى تدانت  
للطعان ، فريد أنه يبذل نفسه .

٤٨ - أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ  
مِ إِذَا مَا كَبْتُ وَجْهُهُ الرِّجَالِ  
[ كَبْتُ : سقطت وتغيرت ] (١١٤) .

٤٩ - وَشَجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لِيٍّ  
سِ عَرِينِ ذِي لِبْدَةٍ وَصِيَالِ  
٥٠ - وَعِطَاءٌ إِذَا سَأَلْتَ (١١٥) إِذَا الْعِدَّةُ  
رَةُ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ

يقول : يعتذر البخيل إلى مَنْ سَأَلَهُ . يقال : هو العذر ، والعذرة والمعدرة . يقول : إذا  
كانت عطيته أن يعتذر ، أى اعتذر البخيل بما يمنع به العطية . [ العذرة : الاسم من  
الاعتذار . بخال (١١٦) : مبالغة في البخيل ، مثل كبير وكبار ] (١١٧) .

٥١ - وَوَفَاءٌ إِذَا أَجَرْتَ فَمَا غُرَّ  
تِ حِيَالُ وَصَلَتْهَا بِحِيَالِ

---

(١١٣) الديوان : ٧٤ .

(١١٤) من م . يقول : ألَبَّ خير من آلاف الرجال إذا اشتد الأمر ، وخاف الرجال  
وامتقت وجوههم .

(١١٥) فى ب : سئلت .

(١١٦) فى اللسان : بُخَال : جمع بخيل . وبخال - بالفتح : كثير البخل .

(١١٧) من م .



أهل الحجاز يقولون : أوفيتُ بالعهد ، وأهل نجد يقولون : وفيت . فيقول : من أجرته فلا تلفَ عليه . والجبلُ : العهدُ والدمّة . أى ما غرُ من وصلتَ حبلُهُ بحبلِكَ ، أى عقدت له جواراً . والغرُّ هاهنا : أى ما كسرَ مَنْ كان تحتَ ظلكَ وذمتك . [ غُرَّت : خُدعت ] (١١٨) .

٥٢ - وجيادا كأنها قَصَبُ الشَّوِّ حَطَّ يَحْمِلُنْ شِكَّة (١١٩) الأبطال

النَّبع والشَّوْحَط : جنس واحد ، وما كان منه في الجبل فهو شَوْحَط . وأراد أنها صلاب . وقال أبو عبيدة : هما جنسان مختلفان . والشِّكَّة : السلاح ، يقال : رجل بُشاك في السلاح .

والشِّكَّة تقع على الدرع وعلى جميع السلاح . ورجل بَطْلٌ : أى شجاع يُبْطَلُ عنده شجاعة غيره . وجياد : خيلُ جِياد . كأنها قَصَبُ الشَّوْحَط من ملاستها ، شبهها بقَصَبِ الشَّوْحَط في ملاستها ، قال أبو عمرو : هذا البيت والذي بعده لعمري المرادى .

٥٣ - ودروعاً مِنْ نَسَجِ داودَ في الحرِّ بِ وَسُوقاً (١٢٠) يُحْمِلُنْ فَوْقَ الْجِمَالِ

الأصمعي : الوَسَق : الحمل . والوسوق : الأجمال . أبو عبيدة : الداودية : أجود الدروع وأمتنعها وأحسنها .

٥٤ - مُشْعِرَاتُ مع الرَّمَادِ مِنَ الكُرِّ ة دُونِ النَّدى ودُونِ الطَّلَالِ (١٢١)

(١١٨) من م .

(١١٩) في م : يحملن بزّة الأبطال . وقال في شرحه : البزّة : السلاح . وفي الديوان : تَغْدُو بِشِكَّةِ الأبطال .

(١٢٠) في الديوان : ودروع . . . وسوق .

(١٢١) في الديوان : ملابس مثل . . . من خَشْيَةِ النَّدى والطَّلَال . وفي ع : ودون الطَّلَال .

الْكُرَّةُ (١٢٢) : الْبَعْرُ يَجْعَلُ مَعَ الدَّرُوعِ : الْبَعْرُ وَالزَّيْتُ لثَلَا تَصْدَأُ . الطَّلَالُ : جَمْعُ طَلٍّ . [ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّدَى يَكُونُ بِالْغَدَوَاتِ ] (١٢٣) . وَالْكُرَّةُ : الْبَعْرُ يَفْتَتِ ثُمَّ تَدَهْنُ الدَّرُوعُ بِالزَّيْتِ . وَتَجْعَلُ الْكُرَّةُ أَوْعِيَةَ الدَّرُوعِ فَلَا تَصْدَأُ وَلَا يَضُرُّهَا نَدَى وَلَا غَيْرُهُ (١٢٤) [ مَشْعَرَاتُ : أَى مَلْبَسَاتُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّعَارِ ] (١٢٥) .

٥٥ - لَمْ يَنْشُرْنَ لِلصَّدِيقِ وَلَكِنْ  
لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ

وَيُرْوَى : لَمْ يُسَرَّنَ (١٢٦) . وَيُرْوَى : لَمْ يَنْشُرْنَ . وَيُرْوَى : لَمْ يُجْمَهَرْنَ .

٥٦ - لَا مَرِيَّ يَجْمَعُ (١٢٧) الْأَدَاةَ لَرَيْبِ الدَّ  
هَرٍ لَا مُسْنَدٍ وَلَا زُمَالٍ

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَدَاةُ : السِّلَاحُ . يَقَالُ رَجُلٌ مُودٍ إِذَا كَانَ كَامِلَ الْأَدَاةِ . [ رَيْبُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ ] (١٢٨) . وَالْمُسْنَدُ : الَّذِي يُسْنَدُ إِلَى ذِمَّتِهِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ (١٢٩) . وَالزُّمَالُ : الضَّعِيفُ .

٥٧ - فَيَلْقَى يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا  
وَرِعَالاً مُوصُولَةً بِرِعَالٍ

وَيُرْوَى (١٣٠) : فَخِمَةٌ يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا . وَالْفِيلِقُ : الْكُتَيْبَةُ الضَّخْمَةُ . وَيَقَالُ :

(١٢٢) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الْكُرَّةُ : الْبَعْرُ يُفْتَتِ ثُمَّ يُذَرَّ عَلَى الدَّرُوعِ بَعْدَ أَنْ تَدَهْنُ بِالزَّيْتِ حَتَّى لَا تَصْدَأَ .

(١٢٣) مِنْ م .

(١٢٤) هَذَا تَكْرِيرٌ لِمَا سَبَقَ بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ .

(١٢٥) مِنْ م .

(١٢٦) وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ .

(١٢٧) فِي الدِّيَوَانِ : يَجْعَلُ . (١٢٨) مِنْ م .

(١٢٩) فِي م : الْمُسْنَدُ : الَّذِي يُسْنَدُ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ . فَهَذَا عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ . أَمَّا

شَرْحُهُ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ مَفْعُولٍ ؛ وَالْمَعْنَانِ مُخْتَلِفَانِ .

(١٣٠) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي م : فَخِمَةٌ يَرْجِعُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا وَرِعَالٌ .

فخمة ورعال . والفخمة : الضخمة (١٣١) . والمضاف : الملجأ . والرعال : القطعة من الخيل والخمر والقطا . الفيلق : الداهية (١٣٢) .

٥٨ - كُلَّ يَوْمٍ يَقُودُ خَيْلاً إِلَى خَيْبٍ  
لِي دِرَاكاً غَدَاةً غِبُّ النَّضَالِ (١٣٣)

[ دراکا : متابعة . والصَّيَال (١٣٤) : الاسم مِنْ صَال يَصُول . غِبُّ الصَّيَال : يوماً يُغَيِّرُ وَيَوْمَا لَا ] (١٣٥) .

٥٩ - هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرَّهُوا الـ  
- سَدِينَ دِرَاكاً بَغْزَوَةً وَاحْتِيَالِ (١٣٦)

الأصمعي : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ : أَى حَمَلَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ إِذْ كَرَّهُوا الدِّينَ ؛ أَى الطَّاعَةَ .  
والرباب ضَبَّةٌ وَتِيمٌ وَعَدَى وَعُكَلٍ وَثُورٌ أَكْحَلُ رَهْطِ سَفِيَانِ الثَّوْرَى . وَيُقَالُ (١٣٧) : بَغْزَوَةً  
وَصَيَالٌ ؛ أَى يَصُولُ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الدِّينُ : المِلَّةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا (١٣٨) .  
[ احتيال : تَدْبِيرٌ رَأَى ] (١٣٩) .

---

(١٣١) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الفخمة العظيمة ، وهو يعنى الكتيبة التى يغزو بها .  
يقول : هذه الجيوش التى يغزو بها عظيمة يلجأ إليها كل من أحاط به عدو ولم يستطع  
الدفاع عن نفسه ، ففجأ عدة الحرب من خيل وسلاح .

(١٣٢) فِي اللِّسَانِ : كَتِيبَةٌ فِيلَقٌ : شَدِيدَةٌ ، شَبِهَتْ بِالْدَاهِيَةِ . وَقِيلَ : هِيَ الْكَثِيرَةُ  
السَّلَاحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ اسْمٌ لِلْكَتِيبَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ (فَلَقٌ) .

(١٣٣) فِي الدِّيَوَانِ : كُلَّ عَامٍ . . . . . دَفَاقًا غَدَاةً غِبُّ الصِّيَالِ

(١٣٤) هَذِهِ رَوَايَةٌ م ، وَالدِّيَوَانُ .

(١٣٥) مِنْ م .

(١٣٦) فِي الدِّيَوَانِ : بَغْزَوَةً وَاحْتِيَالٌ . وَفِي ع : وَاحْتِيَالٌ - مَعًا .

(١٣٧) وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ، كَمَا تَقْدُمُ .

(١٣٨) هَذَا فِي ع . وَفِي م . دَانَ : مَلِكٌ ، وَدَانَ بِمَعْنَى جَازَى . وَالرَّبَابُ خُمْسٌ

قَبَائِلٌ : ضَبَّةٌ ، وَتِيمٌ ، وَعَدَى ، وَثُورٌ ، وَعُكَلٌ أَوْلَادُ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ . وَالدِّينُ :  
الطَّاعَةُ .

(١٣٩) مِنْ م .

٦٠ - تُذْهِلُ (١٤٠) الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي

يَلْبُونِ الْمِعْزَابَةَ الْمِعْزَالِ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ : أى تسليه عن ولده ، أى تُذْهِلُ الوالد عن ولده . وتُلَوِّي (١٤١) : تذهب به .

والمِعْزَابَةُ : الذى يعزب فى إبله [ فى المرعى ] (١٤٢) . والمِعْزَالِ : الذى لا يخالط الناس ، قد انفرد وحده . ويقال المعزب إنما يعزب بإبله ولا يؤوب إلى أهله خوفاً الغارة ، أى لا يرجع (١٤٣) .

٦١ - ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

[ دَانَتْ : ذَلَّتْ ] (١٤٤) . عقوبة الملوك كالعذاب . وقال الأصمغى : الأقوال : الأقيال الملوك ، واحدهم قَيْل . أى دانت الرباب بعد أن تمنوا أن يقهروه .

٦٢ - عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجَمُّعِ

سَحَابَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

وقوله : طول حبس ؛ أى يحبسُون أموالهم فلا تسرح مخافة الغارة . وقوله : تجميع سحَابَاتٍ : أى جمعوا مَنْ تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وقوله : رِحْلَةٍ : أى ارتحلوا من مكان إلى مكان مخافة الغارة واحتملوا هارين .

ويروى (١٤٥) : عن يمين ؛ أن ينجوا منه ، من الأيمان .

ويروى : ورحالة وارتحال (١٤٦) .

(١٤٠) فى م : تخرج الشيخ . . . بسوام المِعْزَابَةِ المِحْلَالِ . وفى الديوان : تخرج الشيخ . . .

(١٤١) فى م : تُلَوِّي : تذهب ، ويقال : ألوت به عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ : إذا اهلكته .

(١٤٢) من م . (١٤٣) وناقة لبون : ذات لبن .

(١٤٤) من م . (١٤٥) وهى رواية م .

(١٤٦) هذا فى ع . وفى م : يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس : يعنى مرابطة

للقتال .

٦٣ - ثم وَصَلَتْ صَرَّةً بِرَبِيعٍ  
حين صَرَفَتْ (١٤٧) حالةً عن حالٍ

صَرَّة : أى شتوة ، هى مشتقة من الصر ، وهو البرد ؛ أى وصلتها بربيع فى طول الغزو . وقوله : آله (١٤٨) عن حيال : أى حالا عن حال . ومعنى عن : بعد . ويقال : جاءنا فى صَرَّة القبط : أى فى شدته . ويقال : صَرَّة بربيع : أى كنت لقوم ربيعا ولآخرين عذاباً . وقال حبيب : كنت ربيعاً لمن أعطاك وعذاباً لمن عصاك (١٤٩) .

٦٤ - رَبِّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ  
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ (١٥٠)

والرَفْد : القُدْح (١٥١) الضخم . والرَفْد من المعونة ، وهو من العطاء أيضاً . رب سَيِّد قتلته فهَرَقَتْ آنيته . ويقال : أسير وأسرى . والأَقْتَالَ : الأعداء ، واحدهم قَتْل .

٦٥ - وَشُبُوحٍ حَرَمِيٍّ بِشَطَطٍ أَرِيكَ  
وَنِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

وشيوخ وشيخة وَمَشْيُوخَاء . وشَطَط (١٥٢) : هو النهر . والسَّعَالِي : الغيلان : أى كأنهن الغيلان من الضر وسوء الحال . قال الأصمعى : الغول ساحرة الجن .  
[ حرى : جمع حَرِيب ، وهو (١٥٣) المأخوذ ماله . أَرِيكَ (١٥٤) : اسم واد ] (١٥٥) .

(١٤٧) فى م : ثم واصلت . . . وفى ع . آله عن حيال . والمثبت فى الديوان أيضاً .  
(١٤٨) وهى رواية ع ، كما تقدم . (١٤٩) هذا كله من ع .

(١٥٠) فى م : من معشر ضلال . قال : وضلال : جمع ضال . ويروى : من معشر أقتال . والأقتال : الأعداء . (١٥١) فى م : الرَفْد : القُدْح الذى يحلب فيه .

(١٥٢) فى م : الشَطَط : الجانب .

(١٥٣) فى اللسان : والذى اشتد غضبه .

(١٥٤) فى معجم ما استعجم : أَرِيكَ فى بلاد ذبيان ، وهما أَرِيكان : أَرِيكَ الأسود ، وأَرِيكَ الأبيض . والأَرِيكَ : الجبل الصغير . قال : وبشط أَرِيكَ قتل الأسود بنى ذبيان وبنى دودان وسبى نساءهم ، وأنشد بيت الأعشى .

(١٥٥) من م . يقول : وكم من شيوخ سلبوا أموالهم بشطى أَرِيكَ ، وكم من نساء كأنهن الغيلان من الخوف والذلة .

٦٦ - لم يزلوا كذلك ثم لازل  
سَ لَهم خالداً خلودَ الجبالِ

يعنى أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم .

٦٧ - من نواصى دودان إذ حضر (١٥٦) البأ  
س وذبيان والهجان العوالى

النواصى (١٥٧) : الأعلى . ويقال ذبيان وذبيان وسفيان وسفيان (١٥٨) . الأصمعى :  
العوالى : يريد الأشراف من الناس . والعوالى : من العلوفى الشرف والعلأ . والهجان :  
الكرام . يقال رجل هجان وامرأة هجان وناق هجان . ويقال هجين النعمان لعصافيره ، -  
وهى إبل بيض . ودودان (١٥٩) : ابن أسد بن خزيمه ، وذبيان بن بغيض بن ريث بن  
غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر (١٦٠) .

٦٨ - وشريكين فى كثير من الما  
ل وكانا محالفى اقلال

الأصمعى : ذكر أنه أعطى أصحابه فاستغنوا بعد أن كانوا مُقَلِّين . وقال غيره : يعنى  
رجلين من جنده اشتركا فيما غنما بعد أن كان مُقَلِّين . وقوله : محالفى : أراد مُلازِمى .

٦٩ - قَسَمَ (١٦١) الطارفَ المُقَادَ من الغنْ  
م فابأ كلاًهما ذو مال

(١٥٦) فى الديوان : إذ كرهوا . . . والهجان العوالى .

(١٥٧) فى م : نواصى : خيار . (١٥٨) فى القاموس : سفيان - مثلثة : اسم .

(١٥٩) فى م : دودان وذبيان : قبيلتان من غطفان ، وهما من قيس عيلان .

(١٦٠) والبأس : الشدة فى الحرب .

يقول : خضعت لك دودان وذبيان وغيرهم من الكرام لما غلبتهم بقوتك وشدتك .

(١٦١) فى م ، والديوان : قسما الطارف التليد . وفى ع : فأما .

وفى ا : قسم الطارف المفاء . وفى ج : المقاد . وفى ا ، ب ، ج : ذا مال

وهو يريد أن هذا المال كان تليداً - موروثاً - عند أصحابه ، فأصبح طريقاً -

مستحدثاً - عندهما .

أبو عبدة : سمي الثالث عند أربابه الذين أخذوه منهم الطريف عند هؤلاء الذين أخذوه فاستطرفوه . والتليد : القديم العتيق . وقال الأصمعي : هذا دعاء لهم .

٧٠ - هؤلاء ثم هؤلاءك (١٦٢) أعطيت

تَ نَعَالاً مَحْدُوءَةً بِمِثَالِ

هؤلاء بعد هؤلاء . ويقال هؤلاء ثم هؤلاءك نفحت له نفحة من فعلك . مَنْ عَصَاكَ جَزَيْتَهُ بعصيانه ، وَمَنْ أَطَاعَكَ جَزَيْتَهُ بطاعته . ويروى : ثم هؤلاءك أعطيت ، يريد هؤلاء الذين أغرت عليهم كافاتهم بعصيانهم إياك ، وهؤلاء كافاتهم بطاعتهم لك (١٦٣) .

٧١ - رَبِّ حَتَّى سَقَيْتَهُ (١٦٤) جُرْعَ الْمَوْتِ

تِ وَحَتَّى سَقَيْتَهُم بِسِجَالِ

الأصمعي : قوله : سقيتهم بسِجَالٍ يكون من الخير والشر ، وهو هاهنا من الخير ، وَأَصْلُ السَّجْلِ : الدلو المليء ماء . ولا يقال لها وهى فارغة دلو . ويقال السَّجْلُ الدلو فيها ماء دون المليء ، والجمع سِجَالٌ (١٦٥) .

٧٢ - فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَحْرُومًا (١٦٦)

بِأَوْ كَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

يقال : قد حربته إذا أخذت ماله . وقد أحربته إذا أذلته على ما يغير عليه ويغمه . ويقال : قد علا كعبه يعلو : إذا ظفر ، وظهرت حُجَّتُهُ . وَعَلَى كَعْبِهِ يَعْلَى . ويروى : وَكَعْبُ الَّذِي يُعْطِيكَ . ويروى : أَصْبَحَ مَحْرُومًا . ويروى : وَجَدَ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي (١٦٧) .

(١٦٢) فِي الدِّبْوَانِ هُوَ الَّذِي ثُمَّ هُوَ كَلَّا . . . فِي ع : فَأُولَى .

- (١٦٣) هَذَا كَلَهُ فِي ع .

(١٦٤) فِي م : سَقَيْتَهُمْ . فِي الدِّبْوَانِ :

رَبِّ حَتَّى أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ بِرِ وَحَتَّى سَقَاهُمْ بِسِجَالِ

(١٦٥) مِنْ ع . وَبَعْدَ هَذَا الشَّرْحِ أورد البيت ٥٩ مكررا له ، وَقَالَ بعده : الدِّينُ

هَاهُنَا الْحُكْمُ وَالطَّاعَةُ وَالْحُكْمُ الْمُتَّبَاعُ .

(١٦٦) فِي الدِّبْوَانِ : أَصْبَحَ مَحْدُولًا . (١٦٧) هَذَا كَلَهُ مِنْ ع .

٧٣ - ولثُل (١٦٨) الذي جمعت لربِّ الدِّ  
هَرِ يَأْبَى حَكُومَةَ الْمُقْتَالِ

ويروى (١٦٩) : ويمثل الذي جمعت من العُدَّة . مثل الذي جمعت من السلاح والعِدَّة  
يَأْبَى لَكَ أَنْ يَحْتَكِمَ عَلَيْكَ مُحْتَكِمٌ . والمُقْتَالُ : المحتَكَمُ . يقول اقتل على ماشئت . ويروى :  
حكومة الجهال (١٦٩) . وإنما سُمِّيَ الْمَلِكُ قَيْلاً ؛ لأنه يقتال ماشاء ويترك ماشاء (١٧٠) .

٧٤ - جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ (١٧١)  
دَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ وَالْآكَالِ

جندك الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلُ الْهَبَاتِ : والتَّالِدُ والتَّلِيدُ (١٧٢) : مَاوَرَتْ مِنْ  
آبَائِكَ .

يقول : جندك طريف ، وقد كان تليدا . الآكَالُ (١٧٣) : الْقَطَائِعُ ، وَطُعْمٌ كَانَتْ  
الْمُلُوكُ تَطْعَمُهَا الْأَشْرَافُ مِنَ الْقَوْمِ .

٧٥ - غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْدِ  
جَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَكْفَالِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمِيلُ : الَّذِي (١٧٤) لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَالَّذِي يَرْكَبُ بِلَا سِلَاحٍ : وَالَّذِي  
يَرْكَبُ عَلَى شَقٍّ .

(١٦٨) فِي م :

ويمثل الذي جمعت من العُدَّة تنفى حكومة الجهال

وفي الديوان : تَأْبَى حَكُومَةَ الْمُقْتَالِ

(١٦٩) وهي الرواية في م ، كما تقدم .

(١٧٠) هذا كله في ع . وفي اللسان : والقيل الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من

ملوكهم ، أي يشبهه . والمقتال : المختار بدلا من غيره . ( قال ) .

(١٧١) في م : الغارات . وفي اللسان والديوان :

جندك التاليد العتيق من الساء دات أهل القباب والآكال

(١٧٢) في م : الطارف : ماكسته . والتلید : ماورثه .

(١٧٣) في م : الآكال : جمع أكل ، وهو الحظ .

(١٧٤) في م : ميل : جمع أميل : وهو الذي لا سلاح معه .



والعوَّار (١٧٥) : الضعيف . والأعزل : الذى لاسلَّاح معه . والكفل : الذى لا يثبت على الخيل وعلى السرج . ويقال : الأميل الذى يميل على شق ، ولا يثبت على الخيل . وهو غير فارس .

٧٦ - للعدا عندك البوار ومن وا

لَيْتَ لَمْ يُعَرِّعْهُ باغتيال (١٧٦)

٧٧ - ولقد شبت الحروب فما غمرت فيها إذ قلصت عن حيال

شبت أوقدت . يقال : شبَّ الرجل الحرب يشها شبًا وشبوا . قوله : غمرت فيها : أى ما وجدت غمرًا . والغمر الذى لم يحرب الأمور . قلصت : [ لقحت ] (١٧٨) بعد أن كانت لا تلقح . وقوله : لقحت بعد حيال : شبهها بالناقعة إذا طال حيالها ثم ضربها الفحل . وقلصت : أى شممت كما يقلص الإنسان ثوبه عن ساقه (١٧٩) .  
[ ذكروا أن باقى القصيدة مصنوع عليه ، وما أحسب ] (١٨٠) .

٧٨ - فلن لاح فى المفارق شيب

يَا لَبَكْرٍ وَأَنْكَرْتَنِي الْفَوَالِي

[ الفوالى : جمع فالية ، وهى التى تُفلى الرأس ] (١٨١) .

٧٩ - فلقد كنت فى الشباب أبأرى

حين (١٨٢) أَغْدُوْ مع الصَّبَاحِ ضَلَالِي

(١٧٥) فى م : العواوير : جمع عوَّار ، وهو الجبان .  
(١٧٦) وفى ب ، ج : تعز . وتعز من أعريته النخلة إذا أعطيته ثمرتها - يريد لا يجترئ أحد على من بينك وبينه عقد وعهد ؛ فأعداؤه لهم الهلاك . أما أنصاره والموالون له فلا يجروا عليهم أحد ، ولا يمسهم ضرر .

(١٧٧) فى م : شئت . وفى اللسان ( قلص ) :

ولقد شبت الحروب فما عمد رت فيها إذ قلصت عن حيال

(١٧٨) من اللسان .

(١٧٩) هذا فى ع . وفى م : غمرت : نسبت إلى الغارة . وهى ضعف الرأى .

يقول : أضرمت نار الحرب فكنت المحرب السديد الرأى .

(١٨٠) من م . (١٨١) من م .

(١٨٢) فى م : حين أعدو مع الطاح ظلالى . وقال : الطاح : النشاط .

[أَبَارَى : أَعَارَضَ] (١٨٣) .

٨٠ - أَبْغَضَ الْخَائِنَ الْكَذُوبَ وَأُذْنِي  
وَصَلَ حَبْلَ الْعَمَيْثِلِ الْوَصَالَ (١٨٤)

[ الْعَمَيْثِلُ : الذى يُطِيلُ ثِيَابَهُ فى مشيته . والوصال : كثير المواصله . ويقال العَمَيْثِلُ :  
الفرس الجواد . والعَمَيْثِلُ : الأسد ] (١٨٥) .

٨١ - وَلَقَدْ أَضْيَى (١٨٦) الْفَتَاةَ فَتَعَصَّى  
كُلَّ وَاشٍ يُرِيدُ صَرَمَ (١٨٧) حِبَالِي

ويروى : فتاة .

٨٢ - لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَلْهُوْ بِغَيْرِي

لا ، ولا لهوها حديث الرجال

٨٣ - ثُمَّ أَذْهَلْتُ عَقْلَهَا رُبَّمَا أَذْ (١٨٨)

هَلْتُ عَقْلَ الْفَتَاةِ شِبْهَ الْهَلَالِ

[ أَذْهَلْتُ : أَنْسَيْتُ ] (١٨٩) .

٨٤ - وَلَقَدْ أَغْتَدَى إِذَا صَقَعَ الدِّبَّ  
لَكَ بِمُهِرٍ مُشَدَّبٍ جَوَالِ

[ صَقَعَ : صَاغَ . مُشَدَّبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ] (١٩٠) .

٨٥ - أَعَوْجِي تَنْمِيهِ عُوذُ صَفَايَا  
وَمَعَ الْعُوذِ قَلَّةُ الْإِغْفَالِ

(١٨٣) من م .

(١٨٤) فى ب ، ج : وَصَالَ .

(١٨٥) من م . يقول : أَحَبُّ الشُّجَاعِ الْكَرِيمِ وَأَبْغَضُ الْخَائِنِ الْكَذُوبِ .

(١٨٦) فى م : أَسْتَبَى . وَأَسْتَبَى الْفَتَاةَ أَفْتَنَهَا .

(١٨٧) ١ : قَطَعَ . وَالصَّرَمَ وَالْقَطْعَ بِمَعْنَى .

(١٨٨) فى م . يَذْهَلُ . (١٨٩) من م . (١٩٠) من م

العود<sup>(١٩١)</sup> هاهنا : يعنى الإبل التى تَعُوذُ بها أولادُها .

٨٦ - مُدْمَج سَابِغ<sup>(١٩٢)</sup> الضُّلُوعِ طَوِيلِ الشَّ  
حَصِينِ عَيْلِ الشَّوَى مُعَرِّ الأَعَالَى

[ مدمج : محكم . سابغ : طويل . عَيْل : غليظ . مُعَرِّ : مُحَكَّم ]<sup>(١٩٣)</sup> .

٨٧ - وَقِيَامِي عَلَيْهِ غَيْرِ مُضْبِعٍ  
قَائِمًا<sup>(١٩٤)</sup> بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

يعنى أنه لا يَضْعُ القِيَامَ عَلَيْهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ<sup>(١٩٥)</sup> .

٨٨ - فَجَلَا الصَّوْنَ وَالْمَضَامِيرَ عَنْ سِيَةِ  
بِدِ جَرَى يَنْ صَفْصَفَ وَرَمَالَ

[ الصون : الصيانة . المضامير : <sup>(١٩٦)</sup> : الضمر بكثرة الجرى والعدو ، والسيد :  
الذئب . وَالصَّفْصَفُ : الأرضُ المستوية<sup>(١٩٧)</sup> الصلبة ]<sup>(١٩٨)</sup> .

٨٩ - يَمَلَأُ<sup>(١٩٩)</sup> الْعَيْنَ عَادِيًا وَمَقُودًا  
وَمُعَرِّ وَصَافِنًا فِي الْجَلَالِ<sup>(٢٠٠)</sup>

(١٩١) فى م : العود : حديثات التَّاج .

(١٩٢) فى ع : صابغ . (١٩٣) من م . (١٩٤) فى م : دائماً .

(١٩٥) من ع . وغير مضبع : غير مهمل له .

يقول . إنه لا يهمله ، بل يعنى به دائماً .

(١٩٦) فى اللسان : المضمار : الموضع الذى تَضْمُرُ فيه الخيل ، وتضميرها أن تشدَّ  
عليها سروجها وتَجَلَّلَ بالأَجَلَّةِ حتى تَعْرِقَ نَحْتَهَا فيذهب رهلها ويشدَّ لحمها ، ويحمل عليها  
غلان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها . فإذا فعل بها ذلك أُمن عليها البهر الشديد عند  
حُضْرِها : قال أبو منصور : فذلك التضمير الذى شاهدت العرب تفعله يسمون ذلك  
مضماراً وتضميراً ( ضمير ) .

(١٩٧) يقول : صيانتها وتضميرها كَشَفَتْ عَنْ مُهْرٍ يشبه الذئب فى سرعته حين يجرى فى

أرض صلبة أو رمال مستوية . (١٩٨) من م . (١٩٩) يعجب .

(٢٠٠) الصافن : القائم . وقيل الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام

٩٠ - فَعَدَوْنَا (٢٠١) بِمُهْرِنَا إِذْ غَدَوْنَا  
قَارِنِهِ يَسَازِلِ ذِيَالِ

[البازل : البعير المُسِنَّ] (٢٠٢) .

٩١ - مُسْتَخِفًّا عَلَى (٢٠٣) الْقِيَادِ ذَفِيفًا  
نَمَّ حُسْنًا فِصَارِ كَالْتَمَثَالِ

[ذفيف : مسرع] (٢٠٤) .

٩٢ - فَإِذَا نَحْنُ بِالْوَحُوشِ تُرَاعِي  
صَوْبَ غَيْثٍ مُجْلَجِلٍ هَطَّالٍ (٢٠٥)

٩٣ - فَحَمَلْنَا غَلَامَنَا ثُمَّ قُلْنَا  
جَاهِرِ (٢٠٦) الصَّيْدَ غَيْرِ أَمْرِ احْتِيَالِ (٢٠٧)

٩٤ - فَجَرَى بِالْغَلَامِ شِبْهَ حَرِيقٍ  
فِي يَبِيسٍ تَذْرُوهُ رِيحُ الشَّالِ (٢٠٨)

٩٥ - يَنْ عَيْرٍ وَمُلْمَعٍ وَنَحْوِضٍ  
وَنَعَامٍ يَرْدِينِ (٢٠٩) حَوْلَ الرَّثَالِ

---

الرابعة على طرف الحافر . والجَلَّ - بالفتح : ما تلبسه الدابة لثَّصَان به ، وجمعه جَلَال .  
يقول : هذا المهر يعجب الناظر إليه في كل حال .

(٢٠١) في ا ، ج : فَعَدَوْنَا . (٢٠٢) من م . والذِيَال : سابغ الذيل .

(٢٠٣) في ع : مع الْقِيَاد . (٢٠٤) من م .

(٢٠٥) تراعى : تراقب وتلاحظ وتنظر . صَوْب : جهة ، وناحية . مجلجل : نه  
صوت شديد .

(٢٠٦) في ا ، ب ، م : هاجر . وفي م ، ب : الصوت ، ومعنى جاهر الصيد :  
اهجم عليه من غير أن تحتال لصيده . لأنه غافل بمراقبة المطر .

(٢٠٧) في ع : غير أمر احتيال .

(٢٠٨) ذرت الريح التراب وغيرته : طيرته . يقول : جرى في سرعة كأنه نار جرت في

هشيم أثارته الريح . (٢٠٩) في م : يَرْدُن .

[ النحوض : التي (٢١٠) لم تحمل . الرِّثَال : جمع رَأل ، وهو وَلَدُ النعام ] (٢١١) .

٩٦ - لم يكن غَيْرَ لَحْمة الطَّرْفِ حتَّى  
كَبَّ تِسْعًا يَغْتَامُهَا كَالْمَغَالِي (٢١٢)

٩٧ - وَظَلِيمَيْنِ (٢١٣) ثُمَّ أَيْهَتْ بِالْمَهْ  
رِ أَنَادَى فِدَاكَ عَمَّى وَخَالَى

[ الظَّليم : ذكر النعام . أَيْهَتْ : صَبَتْ ] (٢١٤) .

٩٨ - ظَلَلْنَا مَايْنِ شَاوِ وَذَى قَدْ  
رِ وَسَاقِ وَمُسْمِعِ مِخْفَالِ (٢١٥)

٩٩ - فِي شَبَابٍ يَسْقُونَ مَاءَ كَرَمٍ  
عَاقِدِينَ الْبُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي (٢١٦)

---

(٢١٠) لم تقف على هذا المعنى في كتب اللغة التي بأيدينا . والمعروف النحيض : الكثير اللحم ، والقليل اللحم ( اللسان - نخض ) .

(٢١١) من م . والغير : الحمار ، وغلب على الوحشي . وفي اللسان : يقال : أَمَعَتْ الفرس والأتان : إذا أشرقت للحمل . واسودت حلماتها .

وقال الأصمعي : إذا استبان حمل الأتان . وصار في ضَرْعِهَا لَمَعٌ سَوْدَاءُ فَهِيَ مُلْمَعٌ .

والرود : الذهاب والحجى . من راد يرود . يقول : وصار في وسط هذه الأنواع المختلفة التي فُاجَأَهَا .

(٢١٢) كَبَّ : صَرَعَ . يَغْتَامُهَا : يَخْتَارُ أَجْوَدَهَا . وَالْمَغَالَى : المجاوز حَدَّهُ . وَالْمَغَالَى بِالسَّهْمِ : الرَّافِعُ يَدَهُ . يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ . يَقُولُ إِنَّهُ صَرَعَ تِسْعًا مِنْهَا فِي مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ .

وكانت من خيرها ؛ فَكَأَنَّهُ اخْتَارَهَا حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ .

(٢١٣) وَظَلِيمَيْنِ مَعْطُوفٍ عَلَى « تِسْعًا » فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

(٢١٤) من م .

(٢١٥) مِخْفَالٍ : يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِمَنَافَةِ لِإِعْجَابِهِمْ بِهِ . يَقُولُ : بَعْدَ الصَّيْدِ اجْتَمَعُوا لِنَالُونِ

مِنْهُ حَاجَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَشْوَى لِلْحَمِّ . وَمَنْ كَانَ يَطْبِخُهُ فِي الْقُدُورِ . وَمَنْ كَانَ يَسْقِيهِمْ . وَمَنْ كَانَ يَغْنَى لَهُمْ بِصَوْتِ جَمِيلٍ جَهِيرٍ .

(٢١٦) مَاءَ كَرَمٍ : الْخَمْرُ . الْعَوَالَى : الرَّمَاحُ ؛ وَهُوَ يَرْسُمُ صُورَةَ لِهَوْلَاءِ الشَّارِبِينَ الَّذِينَ

١٠٠ - ذاك عَيْشٌ شَهِدَتْهُ ثُمَّ وَلَّى  
كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ  
[نجزت بحمد الله تعالى وهي مائة (٢١٧) بيت وبيت واحد] (٢١٨).

### تعليق\*

قد أشرنا في الهوامش إلى الخلاف في رواية الأبيات ، فليرجع إليها ، ونورد هنا بعض الخلافات الهامة :

- ١ - في الديوان : فهل تردُّ سؤالي
- ٩ - في الديوان : لُقُوطُ نصال . وفي م : سقوط النصال .
- ١٧ - في الديوان : عداني عن ذكركم .
- ٢٢ - في الديوان : فوق ديمومة تَغُول بالسفر . . . . .
- وتغولت المرأة : تشبَّهت بالغول في تلَوُّها ، وكذلك الصحراء .
- ٢٧ - في م : إذا حَرَّكَ السوط . . .
- ٢٨ - في الديوان : لاحهُ الصيفُ والصَّيَال . . .
- ٤٠ - البيت ساقط في م : والديوان .
- ٤٧ - في الديوان : وهَوَّان النفس العزيزة . . .
- ٤٩ - البيت في ع وحدها .
- ٥٤ - في الديوان : من خشية الندى . . .
- ٥٩ - بعده في الديوان :

ثُمَّ أَسْقَاهِمُ عَلَى نَفْدِ الْعَيْشِ فَأَرْوِي أَذُنُوبَ رَفْدٍ مُحَالٍ

استخفَّهم السكر فقاموا يرقصون ويدهم رماحهم . قد عَقَّدت في أعاليها الثياب . أو أنهم ربطوا ثيابهم في أعالي الرماح ليفرغوا للأكل والشرب .  
(٢١٧) هي مائة بيت لا غير - وقد سبق أن أشرنا في الهامش رقم ١٦٥ صفحة ٢٢٨ أن البيت ٥٩ مكرر في ع . وانظر تعليقنا الآتي بعد . (٢١٨) من ع .  
الأرقام هي أرقام الأبيات في المعلقة .

٦٠ - في م : وتُلَوَّى بِسَوَامِ الْمِعْرَابَةِ الْمَحْلَلِ .

٦٦ - في الديوان . لن تزالوا . . .

٧٦ - ليست في الديوان .

٧٨ - ١٠٠ - هذه الأبيات كلها في الديوان .

وانظر صفحة ٢٣٠ ففيها إشارة إلى أنه قد قيل إن هذه الأبيات مصنوعة عليه ،

ورأى للمؤلف في ذلك .

---

## ٥ - معلقة لبید\*

وقال لبید بن ربیعۃ بن مالک<sup>(١)</sup> بن جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [ بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن السع بن الهمسع بن نبت بن حمل بن قیدار بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ]<sup>(٢)</sup>

١ - عَفَّتِ الدِّيَارُ بِمَحَلِّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوَّطَا - فَرَجَامُهَا

قال الأصمعي : منى : موضع قريب من طخفة . وليس بمنى بمكة . وتأبد : توحش وتقادم . والرجام<sup>(٣)</sup> : الهضب . والغول : وادٍ من طلع ، وقيل : هما جبلان قريبان من طخفة<sup>(٤)</sup> .

وعفت : درست ، يتعدى ولا يتعدى ، يقال عفت الديار ، وعفتها الريح ، قال ذو الرمة<sup>(٥)</sup> :

لَمِئَةً أَطْلَالَ بِحَزْوَى دَوَائِرُ عَفَّتْهَا السَّوْفَى وَالرِّيَّاحُ<sup>(٦)</sup> الْمَوَاطِرُ

\* ديوانه ٢٩٧ ، شرح القصائد السبع ٥٠٥ ، التبريزي ١٢٩ ، الزوزنى ١٠٧

(١) فى ع : بن ملاعب الأسته . وملاعب الأسته : هو أبو براء ، أخو لبید لأمه

كما فى مقدمة الديوان ؛ وأبو براء هو عامر بن مالک بن جعفر . (٢) من ع .

(٣) هذا فى ع . وفى م : ورجام والغول : جبلان بالحصى قريباً من طخفة . وقال أبو

عمرو : الغول الهضب . والرجام : الهضب . والرجام : وادٍ من طلع .

(٤) وفى هامش ج : طخفة : جبل عظيم فى عالية نجد لا يزال معروفاً بهذا الاسم .

ومنى يسمى الآن منية . وغول : وادٍ عظيم هناك . وكل هذه المواضع متقاربة معروفة بأسمائها إلى الآن . (٥) ديوانه ٢٣٩ .

(٦) فى الديوان : بعدنا والمواطير . والدوائر : التى قد أمحت . والسوفى : الرياح التى تنسف التراب . والمواطير : السحاب .



## ٢ - فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

الْوَحَا - بالفتح ؛ ويقرأ : الْوَحْيَ - بالضم : جمع وَحْيٍ <sup>(٧)</sup> . ومدافع يريد حيث يدفع الماء والسيل ، واحدها مدفع . والرَّيَّان : واد بنجد . وعُرِّيَ رسمها : أى خلا . [ وَخَلَقًا : أى ارتحل أهله عنه ] <sup>(٨)</sup> . والسَّلام : الحجارة . وقال آخرون <sup>(٩)</sup> : الرِّيَّانُ : ماء <sup>(١٠)</sup> لبني عقيل <sup>(١١)</sup> .

## ٣ - دِمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدِ أَنْسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

تَجَرَّمُ : تَكْمَلُ . تقول : حول مُجَرَّم : أى تَأَمُّ كامل . حلالُها وحرامُها : يريد أشهر الحِلِّ وأشهر الحرم ، [ وهى رَجَب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم ] <sup>(١٢)</sup> . قال ابن الأعرابي : وإن شئت نصبتَ فقلت دِمْنًا .

## ٤ - رُزِقَتْ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَذُقُّ الرِّوَاعِدِ جَوْدُهَا فِرْهَامُهَا

قال أبو عبيدة : صاب وأصاب بمعنى واحد ؛ والصَّوْبُ : المطر ؛ أى قصد إليها . والمراييع : أوائل الأمطار ، وهى الأَبْكَار ، واحدها مَبْكَار ومَرْيَاع . [ والولد رُبْع . وقال يونس بن حبيب لرجل ولدت امرأته : كيف الطَّلَا وأمه ؟ وإنما يكون الطَّلَا وَلَدُ الطَّيِّ لا غير ، وإنما استعاره للمرأة كاستعارة المَرَايِع ] <sup>(١٣)</sup> . [ الْوَذْقُ : مطر الربيع . واحدته وَذَقَّة . والجَوْدُ : ما قَشَرَ وَجْهَ الْأَرْضِ ] <sup>(١٤)</sup> وَالرَّهَامُ : أمطار ضعاف . وواحدتها رَهْمَةٌ <sup>(١٥)</sup> .

(٧) فى م : الْوَحْيَ : جمع وحى : وهو الكتاب .

(٨) من م . (٩) فى ع : وقال غيره .

(١٠) فى شرح الديوان : فى ديار بنى عامر .

(١١) المعنى : آثار هذه المنازل كأنها كتاب فى حجارة .

(١٢) من م . (١٣) من ع . (١٤) من م .

(١٥) ليس فى ع . يقول : رُزِقَتْ هذه الديار أمطار الربيع فأخصبت وأمرعت .

## ٥ - مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

قال الأصمعي : سارية : سحابة تجيء ليلا . وغادٍ : بالغداة . الدَّجْنُ (١٦) : من الإِدْجَانِ . والإِرْزَامُ : الصوت . يَقُولُ لِرْعْدِهَا رَزْمَةً كَرَزْمَةً (١٧) الناقة على ولدها ، [يقال : أرزمت الناقة وأرزم الرعد] (١٨) .

## ٦ - فَعَلَا فُرُوعَ الْإِيْهُقَانِ وَأُطْفَلَتْ بِالْجُلْهَتَيْنِ ظِيَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الْإِيْهُقَانِ : الجرجير (١٩) البري ، الواحدة إِيْهُقَانَةٌ . وأُطْفَلَتْ : ولدت فصار معها أطفالُها ، [يريد أن الديار خَلَّتْ فتنَجَّتْ فيها الوحوشُ ، ولا يُقال : أُطْفَلَتْ للنعام . وإنما يقال : أفرخ النعام ، وإنما فعل هذا ، لأنَّ الفَرْخَ بِمِثْلَةِ الطُّفْلِ] (٢٠) . الْجُلْهَتَانِ : جانبا الوادي ، [وهو ما استقبلك منه عن يمين وشمال] (٢١) .

## ٧ - وَالْوَحْشُ سَاكِنُهُ عَلَى أَطْلَائِهَا عُودًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

ويروى : والعين (٢٢) ساكنة . ويروى : والعُودُ ساكنة . عودا : واحدها عائدة . وهي التي معها أولادها تَعُودُ بها . وقوله : تَأَجَّلُ : أى تنصر آجالا . وَالْإِجْلُ : القطيع من البقر . قال الأصمعي : واحد البهائم (٢٣) بَهْمٌ وَبَهْمٌ وَبِهَامٌ ، [ولا يكون إلا في

(١٦) في م : والمُدْجِنُ : المظلم .

(١٧) وإِرْزَامُ الناقة : حينها . وسحابة رَزْمَةٍ : إذا كانت مصوَّنة بالرعد . والضَّمِيرُ فِي إِرْزَامِهَا يَعُودُ عَلَى «عَشِيَّةٍ» . وقوله : وعَشِيَّةٌ - يعنى وسحاب عشيّة . والمعنى : هذا المطر من سَحْبٍ تَأْتِي بالغداة ، وسَحْبٍ تَأْتِي عشيّة . كأن رعودها تتجاوب .

(١٨) من ع .

(١٩) في م : الْإِيْهُقَانِ : شجر . والمثبت في شرح الديوان وشرح القصائد السبع واللسان أيضا . وزاد في اللسان : وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به .

(٢٠) من ع . (٢١) من ع .

(٢٢) وهي رواية الديوان .

(٢٣) في ع : بهيمة وبهوم وبهائم . وفي م : واحد البهائم بَهْمَةٌ وَبَهْمٌ . وفي اللسان :

الضأن [٢٤] ، ومجرى البقر الوحشية (٢٥) كالضأن ، ومجرى الأروية مجرى الماعزة .  
[وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلاً ، والطلا : ولد الطيبة] (٢٦) . ويروى : والعين  
عائذة (٢٧) .

٨ - وجلاً السيول عن الطلول كأنها  
زُبُرٌ تُجَدُّ متونها أقلامها (٢٨)

[٣٦] جلا : كشف . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخض من الديار . والزُبُر :  
الكتب ، وهو جمع زُبور ، وهو فعول بمعنى مفعول ، وتُجَدُّ : تجدد أى يُعاد عليها الكتاب  
بعد أن درست . متونها : أساطها . وإذا بُنيت الزبر (٢٩) بالحجارة والطين فهي مزبورة ،  
وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة (٣٠) .

٩ - أَوْرَجُعُ وَاشِمَةُ أَسِفٌ نَوُورُهَا  
كَفَفًا تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

البَهْمَةُ : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعر والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في  
ذلك سواء . وقيل هو بهمة إذا شبَّ ، والجمع بَهَمٌ ، وبَهَمٌ ، وبِهَامٌ . وقال ثعلب في  
نوادره : البَهْمُ صغار المعز (بهم) . والمثبت في القاموس أيضاً .

(٢٤) من م .

(٢٥) في ع : ومجرى الوحشية مجرى الضائنة في كل شيء في خصب لا يهيجها شيء .

(٢٦) من م . (٢٧) يقول : هذه الديار صارت مألفاً للوحش بعد أن كانت مغنى

للإنس .

(٢٨) في م : جلت السيوف التراب عن الطلول ، قال ابن الأعرابي : الطلل :  
ما ارتفع من الدار والنوى والكِرْس ، لأنها تبقى . والزُبُر : جمع زبور ، وهو الكتاب ، قال  
أبو الحسن : الزابر : الكاتب ، ويقال : زبرت البئر ، أى طويتها وقوله : تُجَدُّ متونها  
أقلامها ، أى تعاد عليها الكتابة بعد ما درست ، وإذا بُنيت البئر بالحجارة فهي مزبورة ،  
وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة .

(٢٩) يقصد البئر ، كما تقدم في م .

(٣٠) يقول : وكشفت السيول عن أطلال الديار فأظهرتها ، وكأنها كتب تجددُ  
الأقلام كتابتها . وفي اللسان : تحدد - بالخاء المعجمة .

الرَّجْع : ترديدها . الوشم : هو أن يُغرز المعصم ثم يُدَّر عليه النَّوْر . وهو حديد مثل الإبر . ومعنى أَسِفَ سَقَى ودَّر عليه النَّوْر . والكِفَف : الدارات من الوشم ، الواجدة كفة . وقوله : فوقهنَّ وشامها ، أى (٣١) يمينا وشمالا (٣٢) .

١٠ - فَوَقَّتُ أَسْأَلَهَا وَكَيْفَ سُؤْلُنَا  
صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

يسأل الدمنة الصَّمَّ يعنى الأثافي . ويروى : سُفْعًا خَوَالِد (٣٣) .

١١ - عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا  
مِنْهَا وَغَوْدِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا

عريت : لم يَبَقَ فيها أحد لما ذهب أهلها ، وأبكروا (٣٤) : غدوا . النُّؤَى : حاجز يُجعل حول البيت . والثَّمَام : نبت ينبت حول الخيمة ويجعل حولها لمنع السيل .

١٢ - شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا  
فَتَكُنُّسُوا قُطْنَا تَصِرُّ خِيَامُهَا

ويروى : حين تَحْمَلُوا . وتَكُنُّسُوا : أى جَعَلُوا الهودج كُنْسًا كما تَكُنُّسُ الطَّبَاءُ في

---

(٣١) هذا في ع . وفي م : رَجْع واشمة : أراد النقش ، وهى التى تشم بالإبر ثم تحشوه نُؤُورًا . وهو الإبرم وبه تسف اللثة واليد . والوشام : جماعة الوشم . والكفف : دارات نوور في ظاهر الكف ، وكل حَلَقَة ودارة كفة . وقوله : تعرَّض فوقهن : أى أخذ الوشم يمينا وشمالا . وأنشد لذي البجادين دليل رسول الله ﷺ حين أخذت ناقته يمينا وشمالا : .

تَعْرِضِي مَدَارِجًا - وَسُومِي تَعْرِضُ الْجُوزَاءِ | لِلنَّجُومِ  
(٣٢) يقول : كأن هذه الرسوم ترديد واشمة وشمًا قد ذرت نُؤُورِهَا فوق داراته .  
(٣٣) والسُّفْعَة : سواد إلى حمرة . الصُّمُّ : الصخور . والخوالد : البواق . ما يبين : ما يستبين ؛ أى لا كلام لها فَيُسْتَبِين .  
(٣٤) في م : أى ساروا بكرة .

الأرض ، [ الواحد كنيس ] (٣٥) . قوله : تَصَرَّ خِيَامُهَا : يعنى (٣٦) أن الإبل تُسْرِعُ فَتَصَرُّ العيدان (٣٧) .

١٣ - مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ  
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقَرَامُهَا

قال أبو الحسن : يعنى الهَوْدَجُ قد حُفَّ بالثياب . وعَصِيَّهُ : عيدان الهَوْدَجِ . والزوج : النخَطُ الواحد . [ ويقال الديباج ] (٣٨) . والقرام : الستر [ الرقيق ] (٣٩) . وكل ماسترت به شيئاً أو غَطَّيْتَهُ فهو قَرَامٌ .

١٤ - زُجَلًا كَانَ نِعَاجٌ تُوضَحُ فَوْقَهَا  
وِظَبَاءٌ وَجَرَّةٌ عُطْفًا آرَامُهَا

زُجَلًا : يعنى جماعات ، واحدها زُجْلَةٌ . والنَّعَاجُ : بقرة (٤٠) الوحش . وتُوضَحُ : وَوَجَرَةٌ : موضعان . [ فوقها : أى فوق الهوداج ] (٤١) . وَعُطْفًا (٤٢) ملتفتات . والآرام : الخوالص (٤٣) البياض (٤٤) .

١٥ - حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا  
أَجْزَاعٌ بَيْشَةٌ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

(٣٥) ليس فى م .

(٣٦) فى م : وقوله : تَصَرَّ خِيَامُهَا : أى لسرعة الإبل . تصر الخشب .

(٣٧) القطن : جمع قُطَيْن . وهم الجماعة . والقُطَيْنُ أيضاً : الحشم . والقُطَيْنُ :

الجيران والعبيد . وقال أبو جعفر : قُطْنَا يريد ثياب قطن وليس للقطين هنا معنى .

(٣٨) من م . ونسب التفسير كله إلى الأصمعى .

(٣٩) من م .

(٤٠) فى م : والنعاج : البقر .

(٤١) من م .

(٤٢) فى م : عطفاً : أى ثانية أجيادها إلى أمهاتها ملتفتة إليها .

(٤٣) فى م : والآرام : أولاد الظباء ، واحدها رُمٌ .

(٤٤) شبهها بالظباء والآرام التى معها أولادها لتفرغها إلى أولادها وإرشاقها ؛ فهو

أَحْسَنُ لَهَا .

حُفِرَتْ : دُفِعَتْ وَاسْتَحْتَبَتْ . وَزَايِلُهَا السَّرَابُ : إِذَا دَفَعَهَا ، وَقِيلَ : وَزَايِلُهَا : فَرَّقَهَا (٤٥) .

والأجزاء : معاطف الأدوية ، واحدها جِرْع . [ فُسِّبَ الحَمُولَ بَنَخْلَ ذَلِكَ الْوَادِي ] (٤٦) . وَالْأَثْلُ : شَجَر . وَالرَّضَامُ : حِجَارَةٌ (٤٧) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا رَضْمَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَنْبَعِثْ : رَضِمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ (٤٨) .

١٦ - بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

الرَّمَامُ : الْحَبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهُ رُمَّةٌ ، مِثْلُ حِمَامٍ وَحِمَّةٍ . [ وَهِيَ سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ مِنْ وَجْهَيْنِ : قِيلَ كَانَ يَلْتَقِي رُمَّةً ، أَيْ حَبَلًا ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، كَمَا تَفْعَلُ الْأَعْرَابُ . وَقِيلَ لِقَوْلِهِ ، يَصِفُ الْوَيْتَ (٤٩) :

أَشَعْتُ بَاقِي رُمَّةَ التَّقْلِيدِ نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْعَمُودِ

وَالْأَسْبَابُ : الْحَبَالُ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ (٥٠) .

١٧ - مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مُرِّيَّةٌ : مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذِيانٍ . وَحَلَّتْ : نَزَلَتْ . وَفَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَبْرَزُ الْحَاجِّ مِنَ الْعِرَاقِ (٥١) . وَمَرَامُهَا ، مَطْلَبُهَا . [ الْحِجَازُ : حَائِلٌ بَيْنَ نَجْدِ رَتْنَهْمَةِ . يُقَالُ إِنَّهُ حَصَنٌ ] (٥٢) .

١٨ - بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فُرْخَامُهَا

(٤٥) فِي م : وَزَايِلُهَا : أَيُ فَارَقَهَا السَّرَابُ . أَيُ يَرْفَعُهَا مَرَّةً وَيَضَعُهَا أُخْرَى .

(٤٦) مِنْ م . (٤٧) فِي م : صَخُورٌ .

(٤٨) وَيُشَبَّهُ : وَادٍ بَعِينُهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ هَذِهِ الطُّغْيَانُ حِينَ دَفَعْتَ لِتَجِدَّ فِي السَّيْرِ كَانَ يَنْكَشِفُ عَنْهَا السَّرَابُ ، وَكَانَتْ تَبْدُو وَكَأَنَّهَا أَشْجَارُ الْأَثْلِ أَوْ الْقَطْعُ الضَّخْمَةُ مِنَ الصَّخُورِ .

(٤٩) دِيَوَانُهُ : ١٥٥ . (٥٠) مِنْ م .

(٥١) فِي م : وَفَيْدٌ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ الْعِرَاقِيِّ بِيَلَادِ طَبِئٍ .

(٥٢) مِنْ م .

الجَبَلَان : جَبَلَا طَيِّئٌ ، وهما سَلْمَى وَأَجَا . [ وَمُحَجَّرٌ : فيه لغتان ، بكسر الجيم وفتحها ، وهو وادٍ ببلاد الدَّوَّاسِرِ وَفَرْدَة : قريب من مُحَجَّرٍ ، وهى أكمة . ورُخَامِها : جبل قريب من ذلك ] (٥٣) . وتضمينها : أى نزلت بها .

## ١٩ - فَصُوتُكُ إِنْ أَيْمَنْتُ فُطْنَةً

منها وَحَافِ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

فَصُوتُكُ : موضع . ويروى : فَصُعَائِدُ . وقوله : إِنْ أَيْمَنْتُ ، أى أخذت يمينا إلى ناحية اليمين . وكذلك يُقال أعرق الرجلُ إذا أراد العراق ، وهو مُعْرِقٌ ، ومن الشام أَشَامُوا ، فهم مشتمون . [ والمُظَنَّةُ - بكسر الظاء وفتحها : العلم ، قال الله تعالى (٥٤) : فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِقُوهُمَا ، أى علموا وأيقنوا ] (٥٥) . والقَهْرُ (٥٦) : جبل . والوَحَافُ : جمع (٥٧) وَحْفَةٍ : وهى الأماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء . وطلْحَامُ : اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين (٥٨) .

## ٢٠ - فَاقْطَعْ لُبَابَةً مَنْ تَعَرَّضَ (٥٩) وَصَلُهُ

وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خَلَّةٍ صَرَّامُهَا

اللُّبَابَةُ : الحاجة (٦٠) . تعرض : أى فسد . وصله : مواصلته . [ وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خَلَّةٍ : يعنى الذى لا يدوم على مودة ] (٦١) . وقيل : أحسنُ الناس وصلا أَوْضَعُهُم لِلصَّرْمِ فى موصفه (٦٢) .

(٥٣) هذا فى م . وفى ع : مُحَجَّرٌ ، وَفَرْدَة ، ورُخَامِها : مواضع .

(٥٤) سورة الكهف ، آية ٥٤ .

(٥٥) من م : وفى ع : والمُظَنَّةُ : موضع .

(٥٦) فى م : والقهر جمع قهرة ، وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر . وفى ا ، ومعجم

ياقوت : القهز - بالزاي . (٥٧) فى ع : جمع وحفة ، وهو الجبل الصغير .

(٥٨) فى ع : وطلخامها : موضع . (٥٩) فى ا : تعذر .

(٦٠) فى ع : أى اقطع لبانتك . عمن تعرَّض وصله : أى لم يستقم لك .

(٦١) من ع .

(٦٢) أو المعنى : فاقطع أربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال . وشَرُّ الناس

مَنْ كَانَ يَتَجَنَّى لِقَاطِ مَوَدَّةِ صَاحِبِهِ .

## ٢١ - وَاحِبُ الْمُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ

بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ (٦٣) قِوَامُهَا

[ 'احِبُ : بمعنى أعطى (٦٤) . الْمُحَامِلُ : الذى يكافئك ويعرف الحق على نفسه . وهو الذى يجاملك . وقوله : وَصَرْمُهُ بَاقٍ : أى وَقَطْعُهُ بَاقٍ (٦٥) : متى قَطَعْتَ قَطْعَتَهُ . وَالصَّرْمُ والقَطِيعَةُ واحد . وظلعت (٦٦) يعنى الخُلة ؛ أى اعوججت ومالت . وزاع قِوَامُهَا : أى مال مِلَاكُهَا (٦٧) .

## ٢٢ - بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً

مِنْهَا - فَاحْتَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطَّلِيحُ : [ الكَاثَةُ (٦٨) الْمُغِيَّةُ . ويقع هذا على الآدميين ، قال النبى ﷺ لرجل من الأنصار (٦٩) : مَالِي أَرَاكَ طَلِيحًا . ] وقوله : تَرَكْنَ بَقِيَّةً : أى بَقِيَّةً مِنْ نَفْسِهَا . يقول : لم تَأْكُلِ الْأَسْفَارَ نَفْسُهَا (٧٠) . وَأَحْتَقَ : ضَمَرَ . وَالْحَقُّ الضَامِرُ . [ وَصُلْبُهَا : ظَهْرُهَا . سَنَامُهَا : أَعْلَاهَا . وَالسَّنَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ (٣٧) : لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ . وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ ذُرْوَةٌ ، وَذُرْوَتُهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ (٧١) .

## ٢٣ - فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَالَالِ خِدَامُهَا

تَعَالَى : ارْتَفَعَ . وَتَعَالَى : أى كَبُرَ (٧٢) وَارْتَفَعَ عَلَى مَنْ فِي سِنِّهَا . وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَعَالَى : ذَهَبَ لَحْمُهَا . تَحَسَّرَتْ : قِيلَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ لَحْمُهَا ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَ وَبُرْهَا ، وَقِيلَ

(٦٣) فى عـ : وزال . وفى ا . ب : طلعت . وظلعت - معاً .

(٦٤) من م . (٦٥) فى م : أى قطيعته باقية .

(٦٦) فى م : إذا ظلعت : إذا مالت مودته عنك .

(٦٧) فى عـ : وقوامها : عمادها . (٦٨) ليس فى م .

(٦٩) فى م : ومنه الحديث : مَالِي أَرَى قَيْسًا طَلِيحًا .

(٧٠) من عـ . (٧١) من م .

(٧٢) فى م : تعالى : أى ذهب وارتفع من الهزال . وسبأنى .



معناه : صارت حسيراً . أى معيية ، وقيل : هى تفعلت من الحسرة . [ وتحسرت : تقطعت . والحسير : المنقطع ، من قوله تعالى (٧٣) : يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ . وجمع الحسير حسرى . والكلال : الإعياء ] (٧٤) . والخدام : سيور تشدُّ على الأرساغ ، الواحدة خدمة ، وهذه السيور فى موضع الخلاخل ، فسُميت خدمة باسمها (٧٥) .  
[ وَرُوى أَنَّ أعربياً قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال : يا أمير المؤمنين ، إني أبدع بى ، أى حَفِيتَ ناقى . قال : ارقعها بسبت (٧٦) ، واخصفها بعلب - والعُلب : السير الذى لم يجد دبغه - وسر بها الأبردين ، فقال : جئتُك مُستعظيلاً لا مستوصفاً ؛ فلعن الله ناقَةً حملتني إليك . فقال عبد الله بن الزبير : إن وراكها - إن بمعنى نعم ] (٧٧) .

- ٢٤ - فلها (٧٨) هَبَابٌ فى الزَّمام كأنها  
صَهْبَاءٌ رَاحَ مع الجُنُوبِ جَهَامُها

الهَبَابُ : السرعة والنشاط ، وقوله : كأنها صَهْبَاءُ : المعنى : كأنها سحابة صَهْبَاءُ (٧٩) ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . والجَهَامُ : السحاب الذى هراق ماءه فأدنى ريح تسوقه وهو أسرع لسيره .  
[ وقال الشاعر « جهام هراقت ماءها بالأصائل » والجَنُوبُ : الريح اليمانية ] (٨٠) .  
ويروى : هتات . ومعنى هذا البيت أنه يصف ناقه له بعد الكلال ، وهو الإعياء وقد تحسرت - لها هباب فى الزمام مثل السحاب (٨١) .

(٧٣) سورة الملك . آية ٤ .

(٧٤) من م .

(٧٥) فى م : والخدام جمع خدمة ، وهى سيور تُربط فى نعالٍ تُنعل بها الإبل إذا حفيت إلى أرساغها . (٧٦) السبت : الجلد المدبوغ .  
(٧٧) من م . يقول : فإذا ارتفع لحمها إلى رؤوس عظامها وأعيت ، وتقطعت السيور التى تشد بها نعالها إلى أرساغها . . .

(٧٨) فى ع : ولها . . . خف مع الجنوب . . .

(٧٩) فى م : السحابة الصهباء : التى لم يكن فيها ماء هاهنا . (٨٠) من م .

(٨١) يقول : لهذه الناقة - بعد ذهاب لحمها - نشاط فى الزمام مثل هذا السحاب الذى هراق ماءه فأدنى ريح تسوقه لحفته .

٢٥ - أو مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لَأَحَقَّ لَاحَهُ  
طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

الْمُلْمِعُ : التي <sup>(٨٢)</sup> قد استبان حُمْلُهَا . ويقال لذوات الخوافر [ والسباع ] <sup>(٨٣)</sup> : قد أَلَعَتْ فِيهَا مُلْمِعٌ : إذا استبان حملها . وقوله : وسقت - معناه جمعت ؛ قال الله تعالى <sup>(٨٤)</sup> : والليل وما وَسَقَ . وقيل معنى وسقت استجمعت .

وقيل بمعنى واحد <sup>(٨٥)</sup> . والأَحَقْبُ : الحمار الذي في حَقَبِيته بَيَاضٌ . [ وقيل : بل لِدَقَّةِ حِقْوِيهِ لَاحَهُ : أى أضمره وأهزله ] <sup>(٨٦)</sup> ، ولاحه غيره ؛ قال الله تعالى <sup>(٨٧)</sup> : لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ . والطَّرْدُ : طَرَدُ الْفُحُولِ عنها . والكِدَامُ : العضاض <sup>(٨٨)</sup> . -

٢٦ - يَغْلُو بِهَا حَدَبُ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ <sup>(٨٩)</sup>  
قد رَابَهَ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا

[ يعلو : يرتفع ] <sup>(٩٠)</sup> . الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض . [ وهو جمع حَدَبَةٍ ، وجمع حَدَبٍ حَدَابٌ . ويقال : الرزقُ في مطلعِ الْحَدَابِ . المسحج : المعضض . ويروى : مشحج <sup>(٩١)</sup> - بالشين المعجمة . وهو من الصوت - بكسر الحاء . الشَّحِيجُ : الصوت في الْحَلَقِ <sup>(٩٢)</sup> . رَابَهَ : شَكَّكَهُ . والعصيان : الامتناع . [ وَالْوَحَامُ <sup>(٩٣)</sup> هنا : الكراهية للشيء وفي غيره الشهوة . يقال : وَحَمَتِ الْمَرْأَةُ : إذا اشتتت الطعامَ على الحمل ] <sup>(٩٤)</sup> . -

(٨٢) في م : الأتان التي قد بان حملها واسودَّت حلماها .

(٨٣) من م . (٨٤) سورة الانشقاق : آية ١٧ .

(٨٥) في م : وسقت : أى حملت ماء الفحل ، ويُقال أرض تَسِقُ الماء : إذا

أَمْسَكْتَهُ . (٨٦) من م . (٨٧) سورة المدثر ، آية ٢٩ .

(٨٨) يقول : أو مثل أتان بان حملها لفحل أَحَقَبَ قد غيَّره طرده للفحول وضَرْبُهَا وعضُّها . (٨٩) في ع : مُسَحَّجًا .

(٩٠) من م . (٩١) وهى رواية ع ، كما تقدم .

(٩٢) في ع : والشحيج : أصوات الحمير . ويروى : مسجح . من سجح بها

الصوت . -

(٩٣) في ع : والوحام : التي تشتهى الشيء في حملها .

(٩٤) من م . يقول : يعلو هذا الفحلُ الْإِكَامَ بهذه الأتان إبعادًا لها من الفحول . وقد

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ قَوْفَهَا  
قَفَرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

الأحزّة : ما غلظ من الأرض ، واحدها حَزِيرٌ ، ويقال : الحَزَانُ . والثَّلْبُوت : موضع [ بنجد ] (٩٥) . وَيَرْبَأُ : يعلو مخافة رَامٍ وفارس . والمَرَاقِبُ (٩٦) : المحارس . وقوله : خوفها آرامها - يعنى الأعلام المُشْرِفَة . ليس شئ تخافه غير تلك الأعلام . والأصل فى الآرام الأعلام كانوا يضعونها على القبور والطرق ، وأراد هنا أماكن مرتفعة ، واحدها إرم وإرمى . والمعنى إن هذا الحمار يخاف تلك الأعلام إذا رآها ، لأنه يتوهم راميا تحته .

٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا (٩٧) جُمَادَى سَنَةً  
جَزَاءً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ويروى : جَرَأً . وقوله : سنة ؛ أراد سنة أشهر ، أولها الحَرَمُ ، وآخرها جمادى . وجزأ : استغنى بالرطب عن اليابس ، وهو الجزء . والصَّيَامُ (٩٨) : القيَامُ . وقال : سمعتُ العربَ تسمى جمادى الأخرى جمادى سنة ، أى من أول السنة إلى جمادى الآخرة سنة أشهر .

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرِهَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ (٩٩)  
حَصِيدٍ وَنُجْعٍ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا

رَجَعَا : أى الأتان والحمار . والعزّة (١٠٠) : القوة . والمِرَّةُ : القوّة . يعنى رجعا بأمرهما إلى رأى قوى ؛ أى عَزَمَا على وُرُودِ الماء . وَالْحَصِيدُ : المحكم . [ وصريمة : عزيمة . والإبرام : الإحكام . والصريمة فيها أمور : العزيمة فى الأمر ، والصبح أيضا ، قال [ الشاعر ] (١٠١) :

شَكَّكَ فى أمرها عصيانها إياه فى حال حملها ، واشتهاؤها إياه قبله .  
(٩٥) من م . (٩٦) فى م : قفر المراقب : حال ، والمراقب موضع الارتقاب ، وهو حيث يقعدُ عَيْنُ القوم . (٩٧) فى ع : انسلخا .  
(٩٨) فى م : والصيام - هاهنا : للصيام عن الماء وسلخا : أى مضى عليهما :  
(٩٩) فى ع : إلى ذى عزّة ، وقال : ويروى : ذى مِرَّة .  
(١٠٠) انظر الهامش السابق . (١٠١) من : ١ .

• تجلّى عن صريمته الظلام (١٠٢) •

وهى قطعة من الإبل منقطة عن معظمها ، وجمعها صَرَامٌ ، قال الفرزدق :  
أقولُ له لما أتاني نعيه به لا بطنى بالصريمة أعفرا  
وهى الأرض المحصود (١٠٣) زرعها أيضاً [ (١٠٤) ] .  
٣٠ - وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَنَهَيْجَتْ

ريحُ المصايفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا  
الدَّوَابِرُ : مآخرها (١٠٥) ومقاديرها . يقال لها السنايك . والسَّفَا : شوك البهي (١٠٦) .  
والمصايف : جمع مصيف (١٠٧) . وَنَهَيْجَتْ : هاجت . وَسَوْمُهَا : مرّها . وَسَهَامُهَا (١٠٨) :  
حرّها ، وقيل مرّها (١٠٩) .

٣١ - فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ  
كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا  
سَبْطًا : غبارا طويلا ممتدا . مُشْعَلَةٌ : نار . وقوله : تنازعا : أى تجاذبا . والظلال من  
الغبار ، ويروى : نُسَالُهُ . [ يُشَبُّ : يترفع . الضَّرَامُ : الحطب ، وهو من أسماء النار  
أيضاً ] (١١٠) .

---

(١٠٢) صَدُرَ بَيْتٌ لِبَشْرَبْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَرَم) :  
• فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى •  
(١٠٣) فِي ب : الْمَحْصُودَةُ تَزْرَعُهَا أَيْضًا . (١٠٤) مِنْ م .  
(١٠٥) فِي م ، وَشَرَحَ الدِّيَوَانَ : الدَّوَابِرُ : مَآخِيزُ الْخَوَافِرِ .  
(١٠٦) فِي ع : النَّهْيُ . وَفِي م : وَالسَّفَا : شَوْكُ الْبَهْمِيِّ هَاهُنَا ، وَوَاحِدَةُ السَّفَا سَفَاةٌ ؛  
وَهُوَ يَجِفُّ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ .  
(١٠٧) فِي م : جَمْعُ مَصِيفٍ ، وَهُوَ الرِّعَى أَيَّامَ الصَّيْفِ .  
(١٠٨) فِي م : السَّهَامُ : وَهْجُ الصَّيْفِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ . وَقِيلَ سَوَمَ الرِّيحُ . وَفِي شَرْحِ  
الْقَصَائِدِ السَّبْعِ : وَالسَّهَامُ : رِيحٌ حَارَةٌ .  
(١٠٩) يَقُولُ : وَأَصَابَ شَوْكُ الْبَهْمِيِّ مَآخِيزَ حَوَافِرِهَا لِ وَتَحَرَّكَتْ رِيحُ الصَّيْفِ -  
مَزُورُهَا وَشِدَّةُ حَرِّهَا - يَشِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ الرَّبِيعِ وَحُجَى الصَّيْفِ وَحَاجَتِهَا إِلَى الْمَاءِ .  
(١١٠) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : فَتَنَازَعَا - وَهُمَا فِي عَدُوِّهِمَا نَحْوِ الْمَاءِ - غُبَارًا طَائِرًا ظِلَالَهُ ،  
كَأَنَّهُ دُخَانٌ نَارٍ مُشْتَعَلَةٍ قَوِيَةٍ .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بَنَابَ عَرْفَجٍ  
كَدُخَانَ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١١١)

غُلَّتْ : خُلِطَتْ . مَشْمُولَةٌ : مِنْ صِفَةِ مُشْعَلَةٍ (١١٢) . بَنَابَ عَرْفَجٍ (١١٣) ، أَى بَعْضُهُ  
عَرْفَجٍ أَخْضَرَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ لَدُخَانِهِ وَهُوَ رَطْبٌ . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ : هُوَ يَأْكُلُ الْغُلَّتْ (١١٤) ؛ أَى  
الْخَلِيطَ . وَأَسْنَامُهَا : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَدْ تَسَنَّمَ الرَّجُلُ الْجَمَلَ : إِذَا كَانَ فِي  
سَنَامِهِ وَأَعْلَاهُ (١١٥)

٣٣ - فَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً  
مِنْهُ - إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ - إِقْدَامُهَا

عَرَّدَتْ : أَجْبَلَتْ (١١٦)

٣٤ - فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا  
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا (١١٧)

---

(١١١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا (رَجُلٌ) .

(١١٢) مَشْمُولَةٌ : هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تُقَوِّيَهَا .

(١١٣) فِي م : الْعَرْفَجُ كَثِيرُ الدُّخَانِ لَا يَكَادُ يَبْسُ ، وَفِي مَعْنَى هَذَا قَوْلُ قَالَ الرَّاعِي -  
بِصَفِّ كَثَرَةِ الدُّخَانِ :

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَّانَ ضَرَمَ عَرْفَجًا مَبْلُولًا  
وَسَاطِعَ : مَرْتَفِعَ .

(١١٤) فِي م : وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ كَتَبَ فَوْقَهَا فِي عِدَّةِ كَلِمَةٍ

« مَعَا » .

(١١٥) يَقُولُ : قَدْ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَقَدْ خُلِطَ مَا أَوْقَدَتْ بِهِ بِالْعَرْفَجِ ؛ فَكَثُرَ  
دُخَانُهَا ، وَصَارَ كَدُخَانِ النَّارِ الَّتِي سَطَعَ أَعْلَاهَا .

(١١٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : عَرَّدَتْ : حَدَّثَتْ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِي اللِّسَانِ : عَرَدَ : تَرَكَ

الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ .

(١١٧) فِي م : أَقْلَامُهَا ؛ قَالَ : وَالْأَقْلَامُ : قَصَبُ الْبَرَاغِ . وَيُرْوَى : قَلَامُهَا . وَفِي

الدِّيَوَانِ : مُتَجَاوِزًا - بِالزَّيْ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قَلَمٌ ، سَجَرٌ) .

[توسّطاً : أى دخلاً وسطه] (١١٨) . عُرِضَ السَّرَى : أى ناحية منه ، وهو نَهْرٌ صغير (١١٩) .

وَصَدْعًا : أى شَقًّا النبت الذى كان فى الماء ، مسجورة : عينا (١٢٠) مملوءة ويقال بئر مسجورة : إذا ملأها السيلُ . وَقَلَامُهَا : نبت الْقَصَبِ . ومتجاورا : أى يلتقى بعضه ببعض لقلة وادِّها ، ويروى : فتوسّما . ويروى : فرمى بها (١٢١) .

### ٣٥ - محفوفةٌ وسطُ البرّاعِ يُظِلُّها

منه مُصَرَّعٌ غابيةٌ وقيامُها

- محفوفة : يريد (١٢٢) العينُ ؛ حُفَّتْ بالقَصَبِ ، نباتُها فيها يُظِلُّها . والغابية (١٢٣) : موضع الأسد ؛ أى قَصَبُها . مُصَرَّعٌ : ساقط (١٢٤) . وقصب قيام (١٢٥) ، وهو البرّاع . والغابية (١٢٦) : الأجمة .

### ٣٦ - أَفْتَلَكَ أُمٌ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلَتْ وَهَادِيَّةٌ الصُّوَارِ قِوَامُهَا

أَفْتَلَكَ : يعنى الأتان . أُمٌ وَحْشِيَّةٌ : يعنى من بقر الوحش ، مسبوعة : أكل السبع ولدها . خَذَلَتْ : تأخرت عن القطيع . [وَالْخَذُولُ : المتخلّفة] (١٢٧) : والهادية : التى

---

(١١٨) من م .

(١١٩) فى م : عرض السرى : ناحية النهر ؛ وأهل الحجاز يسمون النهر سَرِيًّا .

(١٢٠) فى ع : غير مملوءة - تحريف .

(١٢١) يقول : فتوسط العيرُ والأتانُ جانب هذا النهر الصغير ، وشقّا عينا مملوءة بالماء كثر هذا الضرب من النبات على ماثبا ، لقلة وروده .

(١٢٢) فى م : محفوفة ، أى محوطة من جميع نواحيها - يعنى العين .

(١٢٣) فى م : والغابة : الأجمة ، وهى الشجر الملتف ، وجمعها غاب وغبابات ؛

وسياتى بعد .

(١٢٤) فى م : مصرع : أى بعضه فوق بعض .

(١٢٥) فى شرح الديوان : قيامها : ما انتصب منها .

(١٢٦) انظر ما سبق ، وهامش رقم ١٢٣ .

(١٢٧) من م .

تهدى الصوار ، أى تكون فى أوله . والصوار : قطع من البقر [ والظباء ؛ وجمعها صيران ] (١٢٨) . وقوامها : يعنى (١٢٩) مَلَاكُهَا ، يعنى أنها تدلهم وتهديهم إلى الماء (١٣٠) .

٣٧ - خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ (١٣١)

عَرَضَ الشَّقَاتَى طَوَّفَهَا وَبَغَامَهَا

الخنساء : قصيرة الأنف ، والبقر كلها خُنس . [ وأصل الخنوس التأخر ، من قوله تعالى (١٣٢) : فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَيسِ - يعنى الأنجم السبعة الطوالع ، لأنها تتأخر عن مطالعها ] (١٣٣) . والفَرِيرَ (١٣٤) : ولدها . والشقائق : جمع شقيقة (١٣٥) ، وهى أرض غليظة . وقيل : هى الرملة المستطيلة التى فيها النبات . لم تَرَمْ : لم تبرح ، تطوف (١٣٦) وَتَبَعَمَ . والبُغَامُ : الصياح (١٣٧) ، وإذا كان القَلْقُ ابتداء البُغَامِ والطَوافِ (١٣٨) .

٣٨ - لَمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ

عَبَسَ كَوَاسِبُ مَا يَمِينُ طَعَامَهَا

المعفر : ولد البقرة وغيرها من الوحش إذا أرادت أمه فطامه أرضته ، ثم تركته ثم

(١٢٨) من م . (١٢٩) هذا التفسير فى م ، وفى ع : قوامها : ذنبها .

(١٣٠) وكان المعنى : هذه الأتان تشبه ناقتى أو تشبهها بقرة وحشية ، قد أكل السبع ولدها حين تأخرت عن القطيع الذى كان يهديه طليعة البقر . أو يريد : إن ناقتى تشبه تلك الأتان ، أو هذه البقرة الوحشية التى خذلت ولدها وتركته وذهبت ترعى مع صواحبها ، وجعلت هادية الصوار قوام أمرها ، فافترست السباع ولدها ، فأسرعت فى السير طالبة لولدها . (١٣١) فى ع : فلم يزل .

(١٣٢) سورة التكوين ، آية ١٥ . (١٣٣) من م .

(١٣٤) فى م : والفَرِيرَ : ولد البقرة - بلغة أهل الحجاز ، وجمعه فرار .

(١٣٥) فى م : وهى ما بين الرملتين ، وهى شرح الديوان : الشقائق : الأرض الغليظة

بين رملتين .

(١٣٦) فى م : وطَوَّفَهَا : أى دورانها وترددها .

(١٣٧) فى م : وبغامها : صوتها .

(١٣٨) هذه الوحشية الخنساء قد ضيَّعت ولدها حين تركته فافترسته السباع فطلبت طائفةً وصائحةً بين الرمال .

أرضعته لتعوده ذلك . والقَهْدُ : الأبيض . والقَهْدُ أيضا : غَمٌ صغار الآذان . [ تنازع .  
 أى تجاذب ] (١٣٩) . شِلْوُهُ : نفسه (١٤٠) . وَغُبْسٌ : ذئاب (١٤١) فى ألوانها غُبْسَةٌ .  
 وكواسب : تكتسب ما تأكل . وقوله : ما يَمْنُ طَعَامُهَا : يقول : ليس هو من أحدٍ فيمنُ  
 عليها به . وقيل : ما يَمْنُ : ما يُنْقَصُ ، قال الله تعالى (١٤٢) : لهم أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ . غير  
 منقوص . وقال آخرون : لِمُعَقَّرٍ : أى عَفَرَتُهُ الذئاب فى التراب . هذا ، وهذا ، قَدْ رُوى .

٣٩ - صادَقَنَ منه (١٤٣) غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا

إِنَّ الْمَنَايا لَا تَطِيْشُ سِيْهَامُهَا

يعنى أُصيب ولدها على-غِرَّةٍ منها ، وقوله : لَا تَطِيْشُ سِيْهَامُهَا : لا تخطئ . ويروى :  
 المنية (١٤٤) .

٤٠ - بَاتَتْ وَأُسْبِلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ

يُرْوَى الْخَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ويروى : دائبا . أُسْبِلَ : هطل واكِفٌ منه (١٤٥) أيضا . ودِيمة : مطر دائم . والخمائل :  
 جمع خميلة ؛ وهى رمال ينبت فيها الشجر فيصير كخميلة النبات . [ والتسجام :  
 كثرة (١٤٦) المطر ] (١٤٧) .

(١٣٩) من م .

(١٤٠) هذا التفسير فى ع . وفى م : شلوه ، واحد الأشلاء ، وهى الأعضاء .

(١٤١) فى م : الذئاب الغبر .

(١٤٢) سورة حم السجدة . آية ٨ .

(١٤٣) فى م ، والديوان : منها . والمثبت فى ا ، ب . جـ أيضا .

(١٤٤) هذا الشرح فى ع . وفى م : صادَقَنَ : أى وجدَنَ . غِرَّةٌ : أى غفلة .

فَأَصْبَنَهَا : أى أوقَعْنَهَا . والمنايا : جمع منية . لَا تَطِيْشُ : لَا تخطئ . وأصل الطَّيْشُ  
 الخفة . سهامها : جمع سهم .

(١٤٥) فى م : الواكف المطر يُقيم أيامًا لَا يُقْلِعُ .

(١٤٦) الضمير فى تسجامها يعود إلى دِيمة .

(١٤٧) من م . يقول : باتت البقرة بعد فَقْدِهَا ولدَها وقد هطل المطر على تلك

الخمائل . . .



#### ٤١ - تَجْتَافُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّدًا

بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

تَجْتَافُ : تدخل [ جَوْفَهُ ] <sup>(١٤٨)</sup> . والقَالِصُ : المرتفع <sup>(١٤٩)</sup> . يقال : قلص إذا ارتفع . مُتَنَبِّدًا : مُتَنَجِّيًا . يقال : جلس متنبِّدًا عن القوم ، وجلس نبذةً عنهم . وقيل : معناه المتفرق . كأن كلَّ غصنٍ منه متنبِّد ، أى متنعّح ناحية . والعُجُوبُ : جمع عَجَب ؛ وهو أصلُ الذَّنْبِ ، [ يعنى أطراف الرمال ] <sup>(١٥٠)</sup> . والأنقَاءُ : جمع نَقَا ، وهو الكثيبُ من الرمل الذى نبت فيه الشجر . [ يميل : أى يتداعى وينهار ] <sup>(١٥١)</sup> . والهَيَامُ : قيل الرمل - اللين الذى لا يناسك ، يُقَالُ : انهام وانهار . [ والضمير فى هَيَامِهَا راجع إلى الأنقاء ] <sup>(١٥٢)</sup> .

#### ٤٢ - يَعْْلُو طَرِيقَةً مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا <sup>(١٥٣)</sup>

فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومُ غَمَامُهَا

الطريقة : خطة مخالفة للونها ، ويقال لها جُدَّة ، وجمعها جُدَد ، قال الله تعالى <sup>(١٥٤)</sup> : ومن الجبال جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا . [ متواترًا : متتابعًا ] <sup>(١٥٥)</sup> . كفر النجوم : أى غطى وستر ، من قوله تعالى <sup>(١٥٦)</sup> : لَيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ . أى الزارع ، لأنه يُغَطِّي الأرض . [ والغمام : السحاب ] <sup>(١٥٧)</sup> .

#### ٤٣ - وَتَضَىءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِىِّ سُلٍّ نِظَامُهَا

<sup>(١٤٨)</sup> من م .  
<sup>(١٤٩)</sup> فى م : أصلاً قالصاً : أى متقبضاً . يعنى أصل شجرة . وفى شرح القصائد السبع : قالصاً مرتفعاً ، قد انقلص ، وليس بمسترسل .  
<sup>(١٥٠)</sup> من م .  
<sup>(١٥١)</sup> من م .  
<sup>(١٥٢)</sup> من م . والمعنى أن هذه البقرة تحاول أن تستتر من البرد والمطر . ولهذا ن .  
نفسها فى جوف شجرة كبيرة بعيدة عن المسالك نابتة فى أطراف كثبان نهال رمالها فى يسر .  
<sup>(١٥٣)</sup> فى الديوان . وابن الأنبارى : متواتر .  
<sup>(١٥٤)</sup> سورة فاطر . آية ٢٧ . <sup>(١٥٥)</sup> من م . <sup>(١٥٦)</sup> سورة الفتح . آية ٢٩ .  
<sup>(١٥٧)</sup> من م . وهو يقول : يعلو صلبها فطر متتابع فى ليلة ستر غمامها نجومها .

تضيء : يريد البقرة ليياضها . وَوَجْهَ الظَّلام : أوله . [ ومنه سُمِّيَ وَجْهَ النهار أوله ، قال الشاعر (١٥٨) .

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ  
وقال الله تعالى (١٥٩) : أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ (١٦٠) . الْجُمَانَةُ :  
خَرْزَةُ (١٦١) مِنْ فِضَّةٍ بِيضَاءَ . وَنِظَامُهَا : خَيْطُهَا (١٦٢) . وَقَالُوا : أَرَادَ اللَّوْلُؤُ لِقَوْلِهِ  
الْبَحْرِيُّ (١٦٣) .

٤٤ - حَتَّى إِذَا انْخَسَرَ الظَّلامُ وَأَسْفَرَتْ  
بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنْ الثَّرَى أَزْلَامُهَا  
[ حَسَرَ الظَّلام : انْكَشَفَ (١٦٥) . أَسْفَرَتْ (١٦٦) : أَيْ سَارَتْ عِنْدَ إِسْفَارِ الصُّبْحِ .  
[ وَبَكَرَتْ : أَيْ غَدَتْ بُكْرَةً ، تَزَلُّ : أَيْ تُسْرِعُ . الثَّرَى : التُّرَابُ النَّدَى ] (١٦٧) .  
وَالْأَزْلَامُ : الْأُظْلَافُ ، وَاحِدُهَا زَلَمٌ . يَقُولُ : تَزَلُّ قَوَائِمُهَا مِنْ خِفَتِهَا تَوْثُرُ فِي الثَّرَى .  
وَالْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ ، فَشَبَّهَ بِهَ أَظْلَافُهَا .

٤٥ - عَلَيَّتْ تَلَدُّدٌ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ  
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

(١٥٨) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ يَقُولُهُ فِي مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ (اللسان - وجه) .  
وَالْأَغَانِي (١٦ - ١٨ ، ٢٧) .

(١٥٩) سُورَةُ الْفَتْحِ ، آيَةُ ٢٩ . (١٦٠) مِنْ م .  
(١٦١) فِي م : الْجُمَانَةُ : الْحَبُّ مِنَ اللَّوْلُؤِ .  
(١٦٢) فِي م : سُلُّ نِظَامُهَا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُسَلَّكُ فِيهِ اللَّوْلُؤُ .  
(١٦٣) يَقُولُ : هَذِهِ الْبَقَرَةُ تَضِيءُ فِي أَوَّلِ ظِلَامِ اللَّيْلِ ، كَدُرَةِ الْغَوَاصِّ حِينَ سَلَّ  
نِظَامُهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ مَا يُسَلُّ نِظَامُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَعْدُو وَلَا تَسْتَقِرُّ كَمَا تَتَحَرَّكُ وَتَسْتَقِلُّ الدَّرَّةُ الَّتِي  
سُلَّ نِظَامُهَا .

(١٦٤) فِي م : حَسَرَ . (١٦٥) مِنْ م .  
(١٦٦) فِي م : أَسْفَرَتْ : أَيْ دَخَلَتْ فِي الْإِسْفَارِ . وَهُوَ الصُّبْحُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ .  
(١٦٧) مِنْ م .

ويروى (١٦٨) : تَبَلَّدَ (١٦٩) . تلدد : يعنى تأخذ لَدَيْدى الوادى ، أى فى جانبيه .  
وقوله : سبعا تَوَاما ، يريد سبعة أيام بلياليها . وقال الأصمعى : إذا جزع إنسان أو مرض  
قيل : إِنْ فَلَانَا يَعْلُهُ عَلَيْهَا . -

والنَّهَاء : جمع نَهَى ، ويقال نَهَى ، وهو الغدير ، وهو حيث يقف الماء من السيل ،  
من التناهى . وقيل : عَلِهَتْ (١٧٠) مثل ولعت . ويروى (١٧١) : تسعا تَوَاما . [ والصعائد :  
جمع صَعُود ، وهو المكان المرتفع ، تَوَاما : متتابعة ليلاليها ] (١٧٢) .

٤٦ - حتى إذا يَثُتْ وأَسْحَقَ حَالِقُ

لم يُبَيِّلْهُ إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا  
يَثُتَ من وَلَدِهَا . [ من اليأس ، يقال يَثُتُ يِئَاسٌ ، قال الله تبارك وتعالى (١٧٣) :  
أَفْلَمْ يَبْئِيسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا . وفيه لغة أخرى أيس  
يَأيسُ ] (١٧٤) . وَأَسْحَقَ : ضمر (١٧٥) . ويقال : سحقت ضَرْتَهَا إذا ذهب لبنها ، كما  
يقال للثوب الحلق قد أَسْحَقَ . والحالق : الضرع الملائن من اللبن ، [ يقال : حلق الطائر :  
إذا ارتفع . والحالق : الجبل المرتفع ] (١٧٦) . وقوله : لم يُبَيِّلْهُ إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا : يعنى لم  
يُبَلِّ الضرعَ ، ولكنها نهكت وحزنت فتركت العلف . وكل ما أفرغ عنه مائه ، فقد أَسْحَقَ .  
يقال : قد أَسْحَقَ الغَرْبُ وَأَسْحَقَ السحاب ما فيه (١٧٧)

٤٧ - وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ (١٧٨) الْأُنَيْسَ فَرَاغَهَا

عَنْ ظَهَرِ غَيْبِ وَالْأُنَيْسِ سَقَامُهَا

(١٦٨) وهى الرواية فى م . وفى الديوان : تَرَدَّدُ .

(١٦٩) فى شرح الديوان : تَبَلَّدُ : تنحير ، وفى م : تَبَلَدَ : تردد وتنحير .

(١٧٠) فى م : علهت : تحيرت . وفى الديوان : علهت : جزعت وقلقت

(١٧١) وهى الرواية فى م . (١٧٢) من م . (١٧٣) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٧٤) من م .

(١٧٥) فى م : ضمر وارتفع ، ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها ، وجمعها

سُحُوقٌ . (١٧٦) من م .

(١٧٧) يقول : حزنت على ابنها - أو يثُت من العثور عليه - فتركت الرعى وضمر  
ضرعها الذى كان ممثلا باللبن .

(١٧٨) فى م : وتسمعت ركز الأنيس . وقال : الركز : الصوت الخفى ، قال الله

الرز : الصوتُ الخفيُّ ، يقول الرجل ، إني لأجدُ في بطني رِزًّا : أى صوتاً وحسًّا وقرقرة . وفي الحديث : مَنْ وجد في بطنه رِزًّا فليَنصرف وليَتَوَضَّأ . [ والأنيس : الأنيس ] (١٧٩) . وقوله : عن ظَهْرِ غَيْبٍ : أى من وراء غَيْبٍ ووراء حجاب من غير أن يراها الأنيس ، وهو الذى أهلكها .

٤٨ - حتى إذا يئس الرماةُ وأرسلوا  
غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يئس الرماةُ (١٨٠) ، أى أبصروا ، قال الله تعالى (١٨١) : أفلم ييأس الذين آمنوا ؛ أى أبصروا . الغُضْفُ : الكلاب ، وهو (١٨٢) انكسار أطرافِ آذانها . ودَوَاجِنَ : معتادة للصيد مدجئة . قوله : قَافِلًا أَعْصَامُهَا : وهى (١٨٣) قِدَدَها التى فى أعناقها ، جعلها كأنها رِباطُ القِرْبَةِ . القافل : اليباس .

٤٩ - فَعَدَّتْ (١٨٤) كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ  
مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

والفرجين (١٨٥) : موضعين [٣٩] . مولى الخافَةِ : صاحب الخافَةِ : أى فتحسب من

تعالى : أوتِسمعُ لهم رِكْزًا . ويروى رِزَّ الأنيس - بالتشديد . وفى الديوان : وتوجست رِزَّ الأنيس . (١٧٩) من م .

(١٨٠) فى م . يئس من اليأس - لما يئس الرماةُ مِنْ إصابتها بالنبال تركوا رَمِيهم وأرسلوا . . .

(١٨١) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٨٢) فى م : الغُضْفُ : جمع أغضف ، وهى الكلاب ، سَمِيَتْ بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها . ومنه قيل : ليل أغضف .

(١٨٣) فى م - والأعصام : جمع عُصْم ، والعُصْلُم ، جمع عصام ، وهى الحبال التى فى أعناق الكلاب .

(١٨٤) فى م : فعدت ، من العدُو ، وهو الجَرَى .

(١٨٥) فى م : والفرجان : تثنية فَرَج ، وهو ما بين القوائم ، وقيل الفرجان ثغرتا

الوادى . وقوله : مَوْلَى الْخَافَةِ ؛ أى صاحب الخافَةِ ، قال الله تعالى : يوم لا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى ؛ أى صاحبٌ عن صاحب .

كلا الفرجين الموضعين . ويقال الفرجان : قَرَجَا الطريق ، أى جانبًا الطريق ، تحسب أن المخافة فيها . [ خلفها : وراؤها : وأمامها : قُدَامُهَا ؛ مرفوعان <sup>(١٨٦)</sup> على الابتداء والخبر ] <sup>(١٨٧)</sup> .

٥٠ - فَلَحِقْنِ واعتَكَرتْ لها مَدْرِيَّةٌ  
كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا  
اعتَكَرتْ <sup>(١٨٨)</sup> : لحقت ، والمعتكر : اللاحق . مَدْرِيَّةٌ <sup>(١٨٩)</sup> : أى قرون محدودة كالمَدَارَى . والسْمَهَرِيَّة : هى <sup>(١٩٠)</sup> القناة الشديدة ، وصفت لصلابتها . ويقال : اسمهر الأمر : إذا اشتد . [ وحدها : حدثها ] <sup>(١٩١)</sup> . وتَمَامُهَا : طولها . وقال آخرون : لحقت - يعنى الكلاب . واعتَكَرتْ - يعنى بقر الوحش : رجعت .

٥١ - لِنُدُودِهِنَّ وَأَيَقَنْتُ إِن لَمْ تَذُدْ  
أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْخُتُوفِ حِمَامُهَا  
أَحَمَّ : حان <sup>(١٩٢)</sup> . وقوله : إِن لَمْ تَذُدْ : لم تظرد عنها الكلاب أن أجلبها قد حضر . [ والختوف : جمع خُتَف : وهو الموت . وَالْحِمَام : الموت ] <sup>(١٩٣)</sup> .

٥٢ - فَتَقَصَّدَتْ عَنْهَا كَسَابَ فَضَرَّجَتْ  
بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سُخَامُهَا

<sup>(١٨٦)</sup> هذا فى م . وفى شرح الديوان : وخلفها بدل من مولى . وقيل بل خلفها خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره « هو » . وفى ابن الأنبارى : معناه : هما خلفها وأمامها ، أى الفرجان . <sup>(١٨٧)</sup> من م .

<sup>(١٨٨)</sup> فى م : اعتَكَرتْ : اجتمعت ورجعت .  
<sup>(١٨٩)</sup> فى م : مَذْرُوبَةٌ ، وفسرها أيضًا بأنها محددة . وقد ضبطت الدال فى ابن الأنبارى بسكون الدال ، وفى غيره بفتح الدال . وفسره فى اللسان ؛ قال : والمَدْرِيَّة : رماح كانت تتركب فيها القرون المحددة مكان الأسنة . وأنشد بيت لبيد هذا . وفسره فى ابن الأنبارى قال : مَدْرِيَّةٌ يعنى البقرة لها مِدرى ؛ أى قَرْن .

<sup>(١٩٠)</sup> فى م : السْمَهَرِيَّة : الرماح المنسوبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن ، أى إن البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها .

<sup>(١٩١)</sup> من م . <sup>(١٩٢)</sup> فى م : أَحَمَّ : قدر . <sup>(١٩٣)</sup> من م .

ويروى : فتقصدت منها ، يعنى أنها أقصدت (١٩٤) هذه الكلبة فقتلتها ، واسم الكلبة كَسَاب ، وسَخَام (١٩٥) : كلب أيضاً . والمَكْر : موضع (١٩٦) . ويقال : ثقَّصدت من التقصُّد والاعتماد . [ فُضِّرَجَتْ : أى لَطَّخَتْ ، والتضريع : التلطيع . وغُودِر : تُرِكَ ] (١٩٧) .

### ٥٣ - فَيْتَلِكْ إِذْ رَقَصَ اللَوَامِعُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

[ فَيْتَلِكْ : يعنى البقرة ] (١٩٨) . رقص : جرى وارتفع . اللوامع : السراب ، تراه كأنه يَتَرَو . واجتَابَ : لبس السراب كالرجل إذا لبس الثوب ، يقلل : جَبَّتْ الثوب : إذا لبسته . [ أُرْدِيَةَ : جمع رداء . وإكامها : جمع أكمة ] (١٩٩) .

### ٥٤ - أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أُفْرَطُ رِيَّةً أَوْ أَنْ يُلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا

[ اللَّبَانَةُ : الحاجة ] (٢٠٠) . لَا أُفْرَطُ (٢٠١) : أى لَا أَدْعُ فِي قَلْبِي رِيَّةً لِثَلَا يُلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا . [ والرِيَّة : الشك والخافة . أَوْ أَنْ يُلُومَ : معناه : أَوْ أَنْ لَا يُلُومَ . قال الله تعالى (٢٠٢) : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا : أى أَنْ لَا تَضِلُّوا ] (٢٠٣) .

(١٩٤) في م : تقصدت ، أى قصدت ، يعنى قتلت . وفي ابن الأنباري : فتقصدت منها كَسَاب ، معناه قصدت البقرة التي يقال لها كَسَاب فضرجتها بالدم . ويقال تقصدت معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال كَسَاب .

(١٩٥) في اللسان ، والتاج ، وابن الأنباري : سخامها - بالحاء المهملة .

(١٩٦) في م : المكر : موضع للقتال . (١٩٧) من م .

(١٩٨) من م ، أى بتلك الناقة الشبيهة بهذه البقرة .

(١٩٩) من م . (٢٠٠) من م .

(٢٠١) لَا أُفْرَطُ أى لَا أَتْرُكُ ، يقال : فرط في الشيء : قَصَّرَ فيه . وأفرط : إذا تجاوز الحد . وفرط بمعنى سبق ، قال الله تعالى : أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى .

(٢٠٢) سورة النساء ، آية ١٧٥ .

(٢٠٣) من م ، وفي شرح الديوان : يريد إنى أتقدم في قضاء حاجتي لثلاث أشك فألوم

٥٥ - أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَأْنِي

وَصَّالٌ عَقْدٌ حَبَائِلُ صَرَامُهَا

ويروى (٢٠٤) : جَدَّامَهَا ، أَيْ قَطَّاعُهَا . يقول : أَصِلْ وَأَقْطَعْ . وَبَيْتُهُ هَذَا شَاهِدٌ لِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْتِهِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ (٢٠٥) : وَلَشَّرُ وَاصِلٍ خَلَّةٌ صَرَّامُهَا .

٥٦ - تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَها

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

[ تَرَاكَ أَمَكْنَةً . يقول : إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ تَرَكَهَا ] (٢٠٦) . يرتبط : يَحْتَبِسُ ، [ وَمَعْنَاهُ : يَتَلَفُ . وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ ، وَهِيَ عَاطِفَةٌ عَلَى « لَمْ أَرْضَها » ، وَلَيْسَتْ بِنَاصِبَةٍ . بَعْضُ : بِمَعْنَى كُلِّ ] (٢٠٧) . وَيُروى : أَوْ يَقْتَفِي . وَيُروى : أَوْ يَغْتَلِقُ (٢٠٨) .

٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقِ لَذِيذَ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا

[ الطَّلَّقِ : السَّهْلُ ] (٢٠٩) . يُقَالُ : يَوْمَ طَلَّقَ وَلِيلَةَ طَلَّقَ ، وَطَلَّقَ : أَيْ لَارِيحَ فِيهَا وَلَا بُرْدَ . [ لَذِيذَ : ذَوْلَذَةٌ ] . [ نِدَامُهَا : أَيْ مَنَادِمَتُهَا ] (٢١٠) .

٥٨ - قَدْ بَتَّ سَامِرَها وَغَايَةَ تَاجِرِ

وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعِزُّ مَدَامُهَا

بَتَّ سَامِرَها (٢١١) : أَيْ مَسَامِرًا فِيهَا . وَغَايَةَ تَاجِرِ (٢١٢) : يُرِيدُ أَنَّهُ تَاجِرُ بَيْعِ الْخَمْرِ .

---

(٢٠٤) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٢٠٥) فِي الْبَيْتِ رَقْمُ ٢٠ صَفْحَةُ ٢٤٤

(٢٠٦) مِنْ م . (٢٠٧) مِنْ م .

(٢٠٨) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ . يَقُولُ : إِنِّي أَتْرَكُ الْأَمَاكِنَ إِذَا لَمْ أَرْضَها إِلَّا أَنْ يَرْتَبِطَ نَفْسِي الْمَوْتُ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْبَرَّاجُ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى بَعْضِ النُّفُوسِ : نَفْسُهُ ، وَهُوَ الْأَمْثَلُ .

(٢٠٩) مِنْ م . (٢١٠) مِنْ م .

(٢١١) فِي ع : سَاهَرُها ، أَيْ سَاهِرًا فِيهَا . وَالمُثَبَّتُ فِي م . وَالدِّيَوَانُ .

(٢١٢) فِي م : وَغَايَةَ تَاجِرِ : يُرِيدُ رَايَةَ تَاجِرِ بَيْعِ الْخَمْرِ .

يضع الراية لِيُعْرَفَ موضِعُه بها ؛ فَرَفَعَهَا لذلك . وعَزَّ (٢١٣) : غلا . [ مُدَامَهَا : أى خمرها ؛ وَسُمِّيَتْ مداماً لمداومتها فى الدن ] (٢١٤) .

٥٩ - أَغْلَى السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدْمَكَنَ عَاتِقٍ  
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

السبَاء : شراء الخمر ، يقال : سَبَّأتُ الخمر : إذا اشتريتها . والأَدْمَكَنُ : الرِّقُّ .  
وَالْجَوْنَةُ : الخاتمة فى لونها سَوَاد . قُدِحَتْ : غُرِفَتْ ، وعَاتِقٌ : لم تُفْتَحْ قبل ذلك .  
وَفُضَّ : كُسِرَ خِتَامُهَا أى طِينُهَا .

٦٠ - بَاكَرْتُ (٢١٥) حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ  
لَأَعْلَلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

لغة بنى عامر لأَعْلَلَ - بفتح العين . ولغة بنى نعيم بضم العين . باكرت لأَقْضَى من هذه  
الخمر حاجتى قبل هياج الديك والدجاج ؛ أى سَابَقْتُ الدَّجَاجَ إلى هذه الخمر قبل  
صِيَّاحِهَا . والهاب : المستيقظ من نومه . ويروى (٢١٦) باكرت لذَّتها .

٦١ - وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ وَقَرَّةً  
إِذَا أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

ويروى (٢١٧) : قَدْ كَشَفَتْ . والقَرَّةُ : البرد . وقوله : بِيَدِ الشَّمَالِ ، أى إن هذه القَرَّةَ  
جاءت تقودها رِيحُ الشَّمَالِ (٢١٨) .

٦٢ - بَصُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ  
بِمُؤْتَرٍ تَأْتَاهُ إِيَّاهُمَا

(٢١٣) فى م : وقوله : عَزَّ ، أى ارتفع وغلا .  
(٢١٤) من م وهو يقول : رب ليلة قد بت أسامرُ فيها ندمائى ، ورب راية خمار أتيتهما  
حين رفعت وغلاً ثمن الخمر فيها .

(٢١٥) فى الديوان : بادرت ...

(٢١٦) انظر الهامش السابق .

(٢١٧) وهى الرواية فى م ، وابن الأنبارى .

(٢١٨) بعدها فى م : يقال : أجدُ حرَّةً تحت قَرَّةٍ .



الصفافية : الخمر . والكرينة (٢١٩) : المغنية ، وجمعها كرائن . والموتر : عودٌ له أوتار .  
تأثاله : تُسويهِ وتُصلِحُهُ .

٦٣ - ولقد حميتُ الخيلَ تحملُ شِكْنِي  
فُرط ، وشاحي إذ غدوتُ لجامُها

ويروى : فُرطٌ موقوفُ الرء . وشِكْنِي : سلاحي . والفُرط : الفرس المتقدمة . ثم  
استأنف فقال : وشاحي . وكانت (٢٢٠) العربُ تنوشعُ باللُّجم ويخرجُ الفارسُ يده من  
وسطه على عنقه . ويروى : حميتُ القومَ .

٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ (٢٢١)  
حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

أى علوت موضعاً يُرَقَّب فيه . مرهوبة : مخوفة . أصل الحَرَج : الضيق . ويقال :  
الشجر المثلثُ بعضُهُ إلى بعض حَرَج . والقَتَام : هو الغبار . وقد كثر حتى (٢٢٢) بلغ الأعلام  
ثم تكاثف ، فكانه قد أخرج إلى الجبال : أى اضطر إليها .

٦٥ - حَتَّى إِذَا أَلَقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ  
وَأَجَنَّ - عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

أَلَقَتْ : أى الشمس . والكافر : الليل . يدا : يعنى بدأت في المغيب ، وفي ذلك  
قالوا : فلان وضع يده في كذا : إذا بدأ فيه .

---

(٢١٩) في م : الكران : العود . والكرينة : الضاربة .  
(٢٢٠) في شرح الديوان : وشاحي لجامها : أى يضع لجامها على عاتقه ليكون فى  
متناول يده إذا دعا الداعى . وقال ابن قتيبة : كانوا يترعون لجم الخيل إذا رجعوا من الغزو  
ويلقونها على مناكبهم .

(٢٢١) في م : فعلوت مرتقباً على ذى هَبَّة . وفي الديوان كذلك ، ولكنه قال :  
ويروى : على مرهوبة . الهَبَّة : الغبار .

(٢٢٢) في شرح الديوان : حرج إلى أعلامهن قَتَامُهَا : أى دائم إلى أعلامهن قَتَامُهَا ،  
وثابت معهن ؛ هذا قول ابن الأنبارى .

والكافر: المغطى (٢٢٣). وأجنّ: ستر. وعَوَّرات الثغور: مواضع الخوف. [ومنه  
سُميت ثغور الكفار] (٢٢٤).

٦٦ - أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجَذْعٍ مُنِيفَةٍ  
جَرْدَاءَ يَحْصُرُ دُونَهَا جَرَامُهَا

أسهل: نزل [السَّهْل] (٢٢٥). وانتصبت: يريد الفرس؛ مدت عنقها. [ومُنِيفَةٌ  
يريد نخلة طويلة] (٢٢٦)، والجَرَامُ: الصَّرام. جَرْدَاءُ: التي انجردت من سفعها وليفها.  
وقوله: يحصر: يعجز أن يرتقى إليها. [ويحصر: تضيق صدورهم] (٢٢٧) [٤٠].

٦٧ - رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ  
حَتَّى إِذَا سَخَنْتَ وَخَفَّ عِظَامُهَا

رفعتها في السير مثل طرد النعام (٢٢٨). وقوله: وفوقه (٢٢٩) يعني وفوق ذلك.  
وقوله: سخنت: حميت. يقال فرس سخن ويسخن، وخفَّ عِظَامُهَا: أي ذهب.  
وقال غيره: يحف عرقها فيجود جرثها.

٦٨ - قَلَقْتُ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا  
وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِرَامُهَا

الرَّحَالُ: سَرَجٌ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ وَالشَّاءِ بِأَصْوَافِهَا تُتَّخَذُ لِلْجَرِيِّ الشَّدِيدِ. قلقت:  
اضطرب الحزام. وابتلَّ نَحْرُهَا: أي عرقت فجفت. والحميم: العرق.

٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَّعُنَ فِي الْعِنَانِ (٢٣٠) وَتَنْتَجِي  
وَرْدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

---

(٢٢٣) في م: الكافر: البحر. وفي شرح الديوان: كافر: ليل سائر.

(٢٢٤) من م. (٢٢٥) من م.

(٢٢٦) من م. (٢٢٧) من م.

(٢٢٨) رفعتها: حبستها. طرد النعام: عدوه وجريه. أو هو دون الحضر الشديد.

(٢٢٩) م: وفوق الطرد؛ أي وأزيد منه.

(٢٣٠) في أ: في الحزام.

ترقى : تصعد [ إلى الماء ، وهو الوردُ ] (٢٣١) . وتطعن : تعتمد (٢٣٢) . وتتجى :  
تقصّد قصده ، كأنها حمّامٌ جهد نفسه . [ ورد الحمامة : أى كإسراعها ] (٢٣٣) .

٧٠ - وكثيرة غرباؤها مجهولة  
ترجى نوافلها ويخشى ذامها  
كثيرة : اختلفوا فى معناها ، فقليل معناها : وخطة كثيرة غرباؤها . وقيل المعنى :  
وحرب كثيرة غرباؤها (٢٣٤) . [ يريد : كم من خطة وحالة عظيمة مشهورة حضرتها  
وكنّت المقدّم فيها - كثيرة غرباؤها ] (٢٣٥) . نوافلها : فضلها (٢٣٦) . والذام : العيب .  
وقال : لن تعدم الحسناء ذاماً .

٧١ - غلب تشدّر بالدحول كأنها  
جن البدى رواسياً أقدامها

تشدّر : ينصب بعضها لبعض العداوة كتشدّر الناقة بيدها (٢٣٧) . الدحول :  
الأحقاد . والغلب : الغلاظ الرقاب ، وهم الذين اجتمعوا فى قبة النعمان ، واحد هم  
أغلب . والبدى : وادٍ (٢٣٨) لبني عامر . والأقدام : أقدام الرجال . [ رواسياً : يعنى أنها  
ثابتة ] (٢٣٩) .

(٢٣١) - من م .

(٢٣٢) تعتمد فيه كما يعتمد الطاعن ، أو تمدّه وتبسط السير .

(٢٣٣) من م . وأجد حمّامها : جدّ فى الطيران إلى المورد . وهو يقول : إن ناقته تعلقو  
وترفع عنقها نشاطاً ، تقصّد الورد كما تقصده القطاة التى أسرعّت إلى الشرب فى أثر قطاً  
سبقتها إلى الورود .

(٢٣٤) أراد بكثرة الغرباء فيها الذين لا يحسنون القيام فيها ولا تدبير أمورها .

(٢٣٥) من م . (٢٣٦) فى شرح الديوان : ترجى نوافلها : الغنيمة والظفر فيها .

(٢٣٧) فى شرح الديوان : تشدّر : تهدد وتوعد . وفى التبريزى : التشدّر : رفع اليد  
ووضعها . وتشدّرت الناقة : إذا شالت بذنها . وفى ابن الأنبارى : تشدّر الناقة عقدها ذنبها .

(٢٣٨) فى م : البدى : مكان معروف بالجنّ .

(٢٣٩) من م . وهو يصف الجماعة الكثيرة فى البيت السابق : فيقول : هم رجال  
غلاظ الأعناق يهتئون للقتال بسبب الأحقاد التى بينهم . وكأنهم جن البدى فى قوتهم  
وشدّتهم .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوتُ بِحَقِّهَا  
عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَى كِرَامِهَا  
يعنى باطل هذه الخطة . وبُوتُ بحقها : أى رجعت بحقها (٢٤٠) .

٧٣ - وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتِّهَا (٢٤١)  
بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا  
الجزور : الناقة تشتري للذئب ، وجمعها جَزَائِر . والأيسار : جمع يَسَر ، وهو الذى يضربُ بالقِداح على أَخَذِ اللحم (٢٤٢) . والمغالق : القِداح ، واحدها (٢٤٣) مغلاق ومغلق : الذى يُغلق الرهن . ومُتَشَابِه : يشبه بعضه بعضاً (٢٤٤) .

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ (٢٤٥) لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ  
بِذَلِكَ لَجِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا  
ويروى : لجيران الشتاء . العاقر : أَسْنَمٌ مَا تَكُون ، وهى التى لَا تَحْمِلُ . والمُطْفِلُ :  
التي لها ولد . واللحَام : جمع لحم .

٧٥ - فَالْضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا  
هَبَطَا تَبَالَةً مُخْضِباً أَهْضَامُهَا  
ويروى (٢٤٦) : وَرَدَا تَبَالَةً . يقول : عندهما من الريف والخصب مثل ما عند أهل تبالة  
(٢٤٠) فى م : بُوت : أقررت . وفى شرح الديوان : بُوت : اعترفت ، وهذا غاية  
الإنصاف . (٢٤١) فى ع : دعوت إلى الندى . قال : ويروى : دعوتُ لِحَتِّهَا .  
(٢٤٢) فى م : والأيسار : الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقِداح على أجزاء  
الجزور ، واحدها يَسَر .  
(٢٤٣) فى م : والمغالق : واحدها مغلق ، وهو السابغ من سِهَامٍ الميسر ، ويقال : كل  
سهم مغلق .

(٢٤٤) يقول : ورب جزور كانت تصلح للمقامرة عليها . - ريت ندمائى لنحرها  
بسهم متشابهة ، وإنما أراد السهام التى يقترع بها على إبله أيها ينحر لندمائه .  
(٢٤٥) أدعو بهن : أى بتلك المغالق التى ذكرها فى البيت السابق .

(٢٤٦) وهى الرواية فى م .

من الرطب . [ تَبَالَةٌ : قرية في نجد ] (٢٤٧) . والأهضام : حوالها (٢٤٨) . ويرى : فالجار والضيف الجنيب (٢٤٩) .

٧٦ - تَأْوَى إِلَى الْأُطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ  
مَثَلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا

ويروى (٢٥٠) : قالص - بالرفع . يأوى : أى ينضم . والرذية : الناقة المهزولة التى قد تركت لهاها ، وهذا تمثيل (٢٥١) . والبلية (٢٥٢) : ناقة الرجل تربط عند قبره ، ويجعل على رأسها كساء ، ولا تطعم ولا تشرب حتى تموت . [ والأطناب : حبال الفسطاط ] (٢٥٣) وقالص : مرتفع مشتمر . وأهدامها : جمع هدم ؛ وهو الثوب (٢٥٤) الخلق ؛ وإنما يريد أن الأطناب ، وهى حبال الخيام ، تأوى إليها الفقيرات والأرامل لأنه يطعمهم ويعطيهم .

٧٧ - وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ  
خُلْجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

يُكَلَّلُونَ الجفان باللحم بعضه فوق بعض . وقوله : تناوحت : تقابلت . والخلج : الجفان ، وهى الأنهار . [ شوارع : جمع شريعة ؛ وهى من صفات الأيدي (٢٥٥) ؛ أى ممدودة أيديهم للأكل ] (٢٥٦) .

(٢٤٧) من م .

(٢٤٨) فى م : الأهضام : جمع هَضَب ، وهى بطون الأودية المطمئنة . وفى اللسان : أهضام تبالة قراها ، وتبالة مخضبة .

(٢٤٩) فى م : والجار الغريب . والجنيب : بمعنى الغريب .

(٢٥٠) وهى رواية الديوان .

(٢٥١) فى م : الرذية : المرأة التى قد أرذاها أهلها ؛ أى أهزلها أهلها . وفى شرح الديوان : الرذية : المهزولة ، عتّى امرأة فقيرة .

(٢٥٢) فى م : والبلية : ناقة الرجل تُعَقَل عند قبره وتُفَلِّقُ عيناها ويطرح جفشها ويلدعون وجهها بالنار ، فلا تزال عند قبره حتى تموت ، ويُحَفَرُ لها قَدْرٌ ما يَغِيبُ قوائمها

(٢٥٣) من م . (٢٥٤) فى م : والأهدام : الخلقان .

(٢٥٥) فى شرح الديوان : أيتامها مرفوع بشوارع . وتُمَدُّ : يزداد فيها .

(٢٥٦) من م .

٧٨ - إنا إذا التقت الحافل لم يزل  
منا لزاز عظمة جسامها

ويروى (٢٥٧) : الجامع : وهو الاجتماع الحفيل بالناس ، ولزاز (٢٥٨) : مطبق لها قادر عليها . جسامها : متعشم لها متكفل بها ؛ ويقال : حسامها : قطعها .

٧٩ - ومقسم يعطى العشيرة سؤلها (٢٥٩)  
ومغذمر لحقوقها هضامها

[المقسم : يريد عامر بن الطفيل] (٢٦٠) . المغذمر : الذى يضرب حقوق الناس بعضها بعض فياخذ من هذا ويعطى هذا ، [ويدع هذا] (٢٦١) . وهو الذى لا يعصى أمره ولا يرد . المعنى : ومنا مقسم يقسم بالعدل . إهضام (٢٦٢) : انتقاص . ويروى : ومغثير (٢٦٣) .

٨٠ - فضلاً وذوكرم يعين على التنى  
سمح كسوب غنائم غنامها

يعنى ينقص هذا ويعطى هذا تفضلاً . السّمح : السهل الأخلاق . وكسوب رغائب : يعنى الأموال الكثيرة . وغنائمها : أخذها . ويروى : على التنى .

٨١ - من معشر سنت لهم آباؤهم  
ولكل قوم سنة وإمامها

إمامها : مثلاً . يريد أنهم على طريقة آباؤهم ومذهبهم .

(٢٥٧) وهى رواية الديوان .

(٢٥٨) فى م : لزاز : قرن لكل عظمة . وفى شرح الديوان : اللزاز : الذى يلزم الشئ .

(٢٥٩) فى م ، والديوان وابن الأنبارى : حقها . (٢٦٠) من م . (٢٦١) من ع .

(٢٦٢) فى م : والمضم : النقصان . وفى التبريزى : الهضام : الذى ينقص قوماً ويعطى قوماً بتدبير ، وقد وثق به فى ذلك . (٢٦٣) وهو بمعنى المغذمر .

٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُبَوِّرُ فَعَالَهُمْ  
إِذْ لَا تَعْمِلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

الطَّبْعُ : الدَّنَسُ . يَبَوِّرُ : يَهْلِكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٦٤) : وَكُتِبَ قَوْمًا بُورًا . الْمَعْنَى : إِنَّا نَغْلِبُ هَوَانًا وَلَا تَعْمِلُ مَعَهُ حَيْثُ مَالٌ .

٨٣ - فَبَنُوا لَنَا يَتَا رَفِيعًا سَمَكُهُ  
فَسَمَا إِلَيْهِ كَهَلُهَا وَغُلَامُهَا

وَيُرْوَى (٢٦٥) : فَبَنَى لَنَا - يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَسَمَا : ارْتَفَعَ . وَالسَّامِيُّ : الرَّفِيعُ .

٨٤ - إِنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ الْمَغَافِرَ عِنْدَهُمْ  
وَالسِّنُّ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لَأُمُهَا (٢٦٦)

٨٥ - فَاقْتَعِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا  
قَسَمَ الْمَعَاشِ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

وَيُرْوَى (٢٦٧) : قَسَمَ الْخَلَائِقِ ، يَرِيدُ الطَّبَاعِ ، وَاحِدَتَهَا خَلِيقَةٌ . عَلَامُهَا : اللَّهُ تَعَالَى .

٨٦ - وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ  
أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظَّنَا قَسَامُهَا (٢٦٨)

٨٧ - وَهُمْ السَّاعَةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطِطَتْ  
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

---

(٢٦٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ، آيَةُ ١٨ .

(٢٦٥) وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي م ، وَالِدِيَّانُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَعَلَى الْجَمْعِ يَعْنِي الْآبَاءَ ، وَعَلَى الْإِفْرَادِ يَعْنِي الْإِمَامَ . وَالْيَتُّ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّرَفِ .

(٢٦٦) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م ، وَهُوَ فِي أ ، ع . وَلَيْسَ فِي الدِّيَّانِ أَيْضًا . وَالسِّنُّ الْأَسَنَةُ . وَاللَّامُ : جَمْعُ لَأَمَةٍ ، وَهِيَ الدَّرْعُ .

(٢٦٧) وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي م ، وَالِدِيَّانُ .

(٢٦٨) أَوْ فِي : كَمَلُ وَوَفَرُ وَارْتَفَعَ . مَعْشَرٌ : قَوْمٌ . بِأَوْفَرٍ : بِأَكْثَرٍ . أَى إِذَا قُسِّمَتِ الْأَمَانَاتُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَفَى الَّذِي يَقْسِمُ لَنَا وَأَعْطَانَا أَعْظَمَ حَظً .

السَّعَاةُ (٢٦٩) : المقبول عنهم كلامهم . أَقْطَعَتْ : نزل (٢٧٠) بهم أمرٌ فُطِيع - ويروى أَقْطَعَتْ (٢٧١) ، وهو الصحيح .

٨٨ - وَهُمْ رِبْعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ  
وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

[ربيع : كناية عن الكرم والسعادة] (٢٧٢) .

٨٩ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ  
أَوْ (٢٧٣) أَنْ يُلْوَمَ مَعَ الْعِدَا لَوَائِمُهَا

ويروى : مع العدو لِيَامِهَا . [قوله : وهم العشيرة فيه معنى المدح ، كما تقول : هو الرجل ؛ أى هو الكامل . ويروى : وهم (٢٧٤) العشيرة إن تبطأ حاسدٌ . قال أبو الحسن : ومعنى أن تبطأ حاسدٌ : ليس فيهم حاسدٌ فيتبطأ . قال : ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : إِنْهُمْ مَنَعُوا أَعْرَاضَهُمْ إِذْ أَظْهَرُوا كَرَمَهُمْ فَلَا يَقْدِرُ حَاسِدٌ أَنْ يَبْطِئَ بِذِكْرِهِمْ] (٢٧٥) .  
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْتَهُ وَكَرَّمَهُ وَفَضَّلَهُ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا] (٢٧٦) .

---

(٢٦٩) فى م : السَّعَاةُ : جمع ساع : وهو المصلح . وفى ابن الأنبارى : السَّعَاةُ : القائمون بأمرهم .

(٢٧٠) فى م : وأقْطَعَتْ ؛ أى ابتليت بالأمر العظيم ، وهو المهم .

(٢٧١) فى ابن الأنبارى : أَقْطَعَتْ : غَلَبَتْ .

(٢٧٢) من م ، ب ، ج . والمُرْمَلَاتِ : اللواتى لا أزواد لهن ، واللواتى قد مات

أزواجهن .

(٢٧٣) فى الديوان : أو أن يميلَ مع العدو لِيَامِهَا . وستأتى . وقال : مع العدو لِيَامِهَا :

هذه رواية أبى الحسن . ويروى : أو أن يميلَ مَعَ الْعِدَا لَوَائِمِهَا . وفى م كما فى الديوان . وقال :

ويروى : مَعَ الْعِدَا لَوَائِمِهَا - أيضا . وفى جـ مثل ما أثبتناه من ع . وقال ابن الأنبارى : وليام

جمع لائِم . ولا يجوز همزه كما لا يجوز همز قِيَامِ فى جمع قائِم .

(٢٧٤) فى الديوان : إِنْ يَبْطِئُ حَاسِدٌ . قال : ويروى : إِنْ تَبْطَأُ حَاسِدٌ . ويروى : إِنْ

تَبْطَأُ حَاسِدٌ . وشرحه فقال : هم العشيرة التى لا يقدرُ حَاسِدٌ أَنْ يَبْطِئَ النَّاسَ عَنْهُمْ بِسَوْءٍ ،

ولا يقدر لائِمٌ عَلَى لَوْمَتِهِمْ .

(٢٧٥) من م . (٢٧٦) من ع . وانظر التحقيق الآتى .



### تحقيق النص

- ٦ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فعلا فروعُ الأيهقان . وقال في التبريزي : من نصب فروعَ الأيهقان فعناه علا السيلُ فروعَ الأيهقان ، والرفع أجود .
- ٧ - في الديوان والتبريزي : والعين ساكنة .
- ١٢ - في الديوان وابن الأنباري : حين تحمّلوا .
- ٢١ - في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : إذ ضلعت . وضلعت : انخرفت .
- والت . وفي ابن الأنباري : ضلعت : اعوجّت .
- ٢٣ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فإذا تغالى ، ومعناه أيضا : ذهب وارتفع .

- ٢٤ - في الديوان : صهباء خفّ مع الجنوب . . .
- ٢٦ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : مُسَحَّجًا . . .
- ٢٨ - في ابن الأنباري . والتبريزي ، والديوان : جَزْءًا . . .
- ٣٥ - في التبريزي : ومحففا وسط . . .
- ٦٣ - في الديوان ، وابن الأنباري : ولقد حميت الحى . . .
- ٦٧ - في الديوان : رَفَعْتُهَا طَرْدَ النعام وشَلَّه .
- ٧٢ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : وبُوَّتَ بحقها يوما .
- ٧٣ - في الأنباري والتبريزي : متشابه أعلامها .
- ٨٤ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي .

٦ - معلة عمرو بن كلثوم

٦ - معلقة عمرو بن كلثوم<sup>١</sup>

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد<sup>(١)</sup> بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن [عمرو بن] غنم<sup>(٢)</sup> بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار :

١ - أَلَا هُمِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا  
ولا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِينَا

قوله : ألا تنبيه ، كما تقول : ها ، ويا . وقوله : هُمِّي : أى قومي من نومك ؛ يقال : هب من نومه هباً ، إذا انتبه ، وقام من موضعه . وهبت الريح تهب هبوا . وهب الفحل عند الضراب يهب ويهب هباً . والصحن : القدح<sup>(٤)</sup> الصغير ، ويقال : هو القصير الحيطان . وقوله : فَاصْبَحِينَا ، من الصُّبُوح وهو شرب الغداة ، يقال : صَبَحْتُه وصَبَّحْتَهُ . وقوله : ولاتَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِينَا : أى لا تبقى لغيرنا وتسقينا سواها . [ خُمُور : جمع خمر ؛ وأصلها التأنيث : خَمْرَة . سُميت خمرًا لمخامرتها العقل . وأصله التغطية ؛ ومنه الخِمَارُ لتغطية الرأس ]<sup>(٥)</sup> . والأَنْدَرِين : موضع بالشام . ويقال : إنما أراد أندر ، ثم جمعه بما حوَّاه . ويقال إن اسم الموضع أندرون ؛ وفيه لغتان ؛ فمنهم من يجعله بالواو في موضع الرفع ، وفي موضع النصب بالياء<sup>(٦)</sup> .

• ابن الأنباري ٣٦٩ ، والتبريزي ٢١٧ ، والزوزني ١٤٠ .

(١) في م : بن ربيعة . (٢) ليس في م .

(٣) في م : بن غنم بن جشم بن تغلب .

(٤) في م : الصحن : القدح العريض . (٥) من م .

(٦) في التبريزي : وبالياء في موضع النصب والجر ، وبفتح النون في كل ذلك . ومنهم من يجعل الإعراب في النون ، ولا يُجيز أن يأتي بالواو ويجعل الإعراب في النون ويكون مثل زيتون يجرى إعرابه في آخر حرف منه . قال أبو إسحاق : خبرنا بهذا أبو العباس ، ولا أعلم أحداً سبقه إلى هذا .

٢ - وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتَ يَبْعَلُكَ  
وَأُخْرَى فِي بِلَادٍ (٧) مُقَاصِرِينَ (٨)

٣ - عُقَارًا عُنُقَتْ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ  
بِطْنِ الدَّنِّ تَقْدُلُ السَّيْنَا (٩)

٤ - مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا  
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

المُشْعَشَعَةُ : الرقيقة (١٠) من العَصْر أو من المزاج . يقال شعشع كأسك ، أى صب فيها ماء . وظل شعاع : إذا كان رقيقاً بكنيف . ورجل شعشاع : إذا كان نحيفاً . والحُصَّ : الورس ، ويقال الزعفران ؛ شبه صُفْرَتَهَا بصفرتها . وقوله : سَخِينَا : كانوا (١١) يسخنون لها في الشتاء ثم يمزجونها به .

٥ - تَجُورُ بَذَى اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ  
إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

تجور : تعدل ، [ وتميل . والجائر : المائل ، قال الله سبحانه وتعالى (١٢) : وعلى الله قَضُ السَّبِيلِ ومنها جائز ] (١٣) . واللبانة : الحاجة [ وجمعها لبانات ] (١٤) ؛ أى تعدل بذى الحاجة عن هَوَاهُ حتى يَلِين لأصحابه ويجلس معهم ويترك حاجته . وقيل : حتى يَلِين عن هَوَاهُ وَيَسْلُو عنه . [ والهوى - مقصور - مِنْ هوى النَّفْسِ ، يقال : هوى يَهْوَى هَوًى ] (١٥) .

(٧) في م : وأخرى في دمشق وقاصرينا .

(٨) هذا البيت ليس في أ ، ج . وقاصرين : بلد بقرب بالس ، وبالس : بلدة بالشام . يقول : شربت الخمر بهذه البلاد كلها .

(٩) هذا البيت ليس في م وهو في ع وحدها .

(١٠) في م : مشعشعة : ممزوجة ، سميت بذلك لأنه يظهر لها شعاع كالشمس .

(١١) في م : وقوله : سَخِينَا : أى جُدْنَا وتَكْرَمْنَا من السخاء ، واشتقاقه من اللين ؛ ومنه قولهم : أرض سخاوية إذا كانت لينة .

(١٢) سورة النحل ، آية ٩ (١٣) من م .

(١٤) من م . (١٥) من م .

٦ - كَانَ الشُّهْبَ فِي الْأَذْنَانِ مِنْهَا  
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا (١٦) الْجَبِينَا

[ قَرَعَ الشَّارِبُ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ : إِذَا اسْتَوَى مَافِيهِ . وَهُوَ يَصِفُ شُرْبَهُمُ الْخَمْرَ ، أَيْ إِنْ آذَانَهُمْ قَدْ احْمَرَّتْ مِنْ ذَبِيحِهَا ، فَهِيَ كَالشُّهْبِ ؛ أَيْ تَشْتَعِلُ ] (١٧) .

٧ - إِذَا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أَرِيَا  
مِنَ الْفَتَيَانِ خِلَتْ بِهِ جُنُونَا

[ صَمَدَتْ : قَصَدَتْ . حُمَيَّاهَا : أَيْ سَوَّرَتَهَا . الْأَرِيْبُ : الْعَاقِلُ ] (١٨) .

٨ - تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ  
عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الْخَلْقُ . وَيُقَالُ : هِيَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْمَعُ كَثِيرًا مِنَ الشُّرُورِ مِثْلَ الْهَلْبَاجَةِ ؛ وَالْهَلْبَاجَةُ : الْأَحْمَقُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَالشَّحِيحُ : الْبَخِيلُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا أُمِرْتُ ؛ أَيْ أُدِيرْتُ عَلَيْهِ أَهَانَ مَالَهُ (١٩) ؛ أَيْ سَخَى . يُقَالُ فَلَانٌ مُهِينٌ لِمَا لَهُ : إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

٩ - صَبَّتِ (٢٠) الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو  
وَكَانَ الْكَأْسَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

[ صَبَّتِ : صَرَفَتْ . وَيُرْوَى : صَدَدَتْ . أُمَّ عَمْرُو : أَيْ يَا أُمَّ عَمْرُو ؛ وَهِيَ أُمُّ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ ] (٢١) . وَيُرْوَى : شَمَالَا كَانَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا .

١٠ - وَمَاشَرُ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو  
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا (٢٢)

(١٦) فِي ع: إِذَا قَرَعُوا لِحَالِهَا . (١٧) مِنْ م .

(١٨) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : تُؤَثِّرُ فِي الْأَرِيْبِ الْعَاقِلِ وَتَجْعَلُهُ كَالْجُنُونِ ؛ إِذْ تَفْقِدُهُ رِزَاتَتَهُ .

(١٩) فِي م : مُهِينٌ : مُذِلٌ ؛ أَيْ إِذَا سَكَرَ بِذَلِكَ مَالَهُ فِيهَا .

(٢٠) فِي ع : صَرَفَتْ . (٢١) مِنْ م .

(٢٢) فِي ع : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُغْنِيُنَا . قَالَ : وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا

تَصْبَحِينَا . وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُنْكَرِينَا .

[أى لستُ أنا شرُّ الثلاثة فتعدلى عنى الكأس] (٢٣) . قال الأصمعى : يخاطبُ بها عمرو بن هند (٢٤) .

١١ - فما زالت مجالَ الشَّربِ حتى  
تَغَالَوْهَا وقالوا : مارُونَا (٢٥)

[الشَّربُ : جمع شارب . والمجال : موضع المجاورة . تَغَالَوْهَا : أى تنافسوا فيها] (٢٦) .

١٢ - وَأَنَا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا  
مَقْدَرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَ

المنايا فى الأصل المقادير ، ويعنى هاهنا الآجال . وقوله : مقدرَةً لنا ومُقَدَّرِينَ ؛ أى نحن مُقَدَّرُونَ لأوقاتها وهى مُقَدَّرَةٌ لنا . ومعنى هذا البيت معطوف على أول بيت فى القصيدة ، قال : هُمَى بَصَحْنِكَ - حَضَّهَا عَلَى ذَلِكَ . فالمعنى فاصبحنا من قبل حضور الأجل ؛ فَإِنَّ الموت مُقَدَّرٌ لنا ونحن مُقَدَّرُونَ له .

١٣ - وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ  
وَبَعْدَ غَدٍ مَّا لَا تَعْلَمِينَا

أى الأيام مرتبة بالأقدار ، فهى تُواتينا من حيث لانعلم ، ونظيرُ هذا قوله (٢٧) :  
وَأَعْلَمُ مَا فِى الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّى عَنْ عِلْمِ مَا فِى غَدٍ عَمٍ  
ومعنى هذا البيت فى أثر تلك الأبيات : إني قد علقْتُ قلبي بهذه المرأة والأقدار تأتى ، ولا أدرى ما يكون من أمرها .

(٢٣) من م .

(٢٤) قال التبريزى : بعضهم يروى هذين البيتين لعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش . وذلك لما وجده مالك وعقيل فى البرية وكانا يشربان ، وأم عمرو هذه المذكورة تصدأ عنه الكأس ، فلما قال هذا الشعر سقيه وحمله إلى خاله جذيمة ، ولها حديث .

(٢٥) فى م : فما برحت . . . . . وقالوا : قد رَوِينَا

(٢٦) من م .

(٢٧) البيت لزهير ، وقد سبق صفحة ١٧٤ .

١٤ - قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِاطْعِينَا  
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَنُخَبِّرِينَا

الطَّعِينَةُ : المرأةُ في الهَوْدَجِ . وَالطَّعْنُ وَالطَّعَنُ : السَّيْرُ ، وَأَرَادَ يَاطْعِينَةُ ثُمَّ رَخِمَ  
فَحَذَفَ الْهَاءَ ، وَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفًا . أَيْ قَفِي نَخْبِرُكَ مَا لَا تَشْكِينُ فِيهِ مِنْ حُرُوبِنَا  
مَعَ أَهْلِكَ . وَالْمَعْنَى : قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَنَا أَهْلَكَ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَنَا الْمَوْتُ .  
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٥ - يَوْمٍ كَرِهِيهِ طَعْنًا وَضَرْبًا  
أَقْرَبِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

المَوَالِي هَاهُنَا : الْعَصْبَةُ . قِيلَ : يَرِيدُ بِهِمْ بَنِي الْعَمِّ . وَقَوْلُهُ : طَعْنًا وَضَرْبًا  
مَصْدَرَانِ ؛ أَيْ نَطْعُنُ طَعْنًا وَنَضْرِبُ ضَرْبًا . وَالْمَعْنَى قَفِي هَذَا الْيَوْمَ الْكَرِهِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ أَهْلِكَ فِيهِ حَرْبٌ لَا نَنْظُرُ أَغْيَرَكَ ذَلِكَ أَمْ لَا ، ثُمَّ بَيَّنَّ بِالَّذِي بَعْدَهُ . [ وَالْكَرِهِيَّةُ :  
مَوْضِعُ الْحَرْبِ . أَقْرَبَ : أَيْ أَسْكَنَ ] (٢٨) .

١٦ - قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا  
لَوْشِكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا

الصَّرْمُ : الْقَطِيعَةُ . يُقَالُ : صَرَمَ أَمْرُهُ بِصَرْمِهِ صَرْمًا : إِذَا قَطَعَهُ . وَالصُّرْمُ :  
الاسْمُ . وَالْوَشْكُ : الْقُرْبُ (٢٩) . وَمِنْهُ يَوْشَكَ أَنْ يَفْعَلَ . [ وَالْبَيْنُ هُنَا : الْفِرَاقُ ] (٣٠) .  
وَالْمَعْنَى : هَلْ أَحْدَثْتَ قَطِيعَةً لِقُرْبِ الْفِرَاقِ ، وَجَعَلَهَا كَأَنَّهَا خَائِنَةٌ ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ بِمَنْزِلَةِ  
الْأَمِينِ الَّذِي يَحْفَظُ السِّرَّ وَكُلَّ مَا أَوْدَعَهُ ؛ أَيْ لَمْ يُغَيِّرْ شَيْءًا مِنَ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي  
وَبَيْنَ أَهْلِكَ ، وَأَنَا لَكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ .

١٧ - أَفِي لَيْلَى يُخَاطِبُنِي (٣١) أَبُوهَا  
وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَا

(٢٨) مِنْ م .

(٢٩) فِي م : السَّرْعَةُ .

(٣١) فِي م : يِعَاتِبُنِي

(٣٠) مِنْ م .

١٨ - تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ  
وقد أَمِنْتَ عِيُونَ الكَاشِحِينَ (٣٢)

ويروى: تُرِيكَ وقد دخلت على خلاء؛ أى على خلوة من الرُقباء، والكاشح: العدو، وهو المبغض.

وهو مأخوذ من الكشح وهو الجنب كأنه يُضمر عداوته في كشحه (٣٣)

١٩ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءٍ بِكْرٍ  
تَرْبَعُ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا

رواية أبي عبيدة: ذِرَاعِي حُرَّةٍ. ويروى أيضاً:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءٍ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لم تقرأ جنيينا (٣٤)

والعَيْطَلُ: قيل هي الطويلة العُنُق، [وهو يريد هنا الناقة] (٣٥). والأَدْمَاءُ: الظَّيَّةُ (٣٦) البيضاء. والبكر: التي قد (٣٧) ولدت ولداً واحداً، وتكون التي لم تلد أيضاً. وتربعت: رعت نبت الربيع. والأجارع من الرمل: ما (٣٨) ينبت البقل، واحداها أجرع، ويُقال جرعاء. والمتن: الأرض (٣٩) الصلبة. وقد قيل: الأجارع مثلها.

٢٠ - وَتَدْبِئًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا  
حَصَانًا مِنْ (٤٠) أَكُفِّ اللَّامِسِينَا

(٣٢) هذا البيت بعد البيت الذي سبأني - في ع.

(٣٣) في م: والكاشح: العدو؛ سُمِّيَ بذلك لأنه يعرض بكشحه عن عدوه.

(٣٤) قال ابن الأنباري: وقوله: لم تقرأ جنيينا: قال أبو عبيدة: معناه لم تضم في رحمها ولداً قط. ويقال للتي لم تحمل قط.

(٣٥) من م. (٣٦) في م: الأدماء من الإبل والظباء: البيضاء.

(٣٧) في م: بكر: لم تلد. (٣٨) في م: الأجارع: جمع أجرع، وهو

الرمل المنبسط.

(٣٩) في م: المتون: جمع متن: وهو ما ارتفع من الأرض.

(٤٠) في م: عن.



[العاج : عظم الفيل] <sup>(٤١)</sup> . أى هى ناهدٌ مثل حُقّ العاج . والرخص : اللين والحصان : الممتنع . واللامسون : أهل الريبة <sup>(٤٢)</sup> .

٢١ - وَنَحْرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ وَافَى بِإِتْمَامِ أَنْسَاءٍ مُدْلِجِينَا <sup>(٤٣)</sup>

[النحر : أعلى الصدر] <sup>(٤٤)</sup> .

٢٢ - وَمَتْنَى لَدُنْهِ طَالَتْ وَلَانَتْ رَوَادِفُهَا تَنْوُءُ بِمَا يَلِينَا

قال أبو الحسن : ويروى : يماولينا . المتن : جانب الصُّلب . واللدنة : اللينة الرخصة ، فكلُّ لَيْنٍ رَخَصَ لَدُنْ . وأنشد سيبويه فى ذلك <sup>(٤٥)</sup> :

لَدُنْ بِهِزْ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ

والروادف : مايلى العجيزة ، والواحد ردف . ويجوز أن يكون جمع مرداف . تنوء : تنهض بثقل ، ومعنى تنوء بما يلينا : تنهض بما يلى الروادف . وكذا مَنْ رَوَى بِمَا وَلِينَا فَهِيَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

ويروى : بما يلينا : أى تميل بما يلين من عجيزتها ، يريد لين رَوَادِفِهَا .

٢٣ - [وَمَا كَمَةِ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا

المأكمة : رأس الورك . والجمع المآكم] <sup>(٤٦)</sup> .

(٤١) من م .

(٤٢) فى م : الحصان : العفيفة . واللامس المباشر .

(٤٣) فى ع : .. مثل ضوء الصبح .. لإتمام

(٤٤) من م .

(٤٥) اللسان - عسل . ونسبه إلى ساعدة بن جؤية .

(٤٦) هذا البيت وشرحه ليس فى أ ، ج ، ع .

٢٤ - وسالفتي رخامٍ أو بلاطٍ  
يرنُ خشاش حليتها رنيناً<sup>(٤٧)</sup>

يعنى صوت حليتها ، وهو من الخش .

٢٥ - وراجعت الصبا واشتقتُ لما  
رأيتُ حمولها أصلاً حُديناً

ويروى<sup>(٤٨)</sup> : تذكرت الصبا وارتعتُ . وراجعت : أى ماكنتُ عليه من اللهوى شبيبتي . والاشتياق : رقة القلب للقاء المحبوب . والحمول : الإبل التى تحمل الأثقال . وتجمع<sup>(٤٩)</sup> أصل على أصل وأصال . وحُدينا : التقدير قد حُدين [ وألف حُدينا للإطلاق ]<sup>(٥٠)</sup> . وحُدين : من الشوق .

٢٦ - وأعرضت اليمامة واشمخرت  
كأسيافٍ بأيدي مُصْلِتِينَا<sup>(٥١)</sup>

اشمخرت : ارتفعت كضوء السيوف بأيدي لاعبيها . وأعرض وعرض إذا بدا . والعرض : الناحية . وعرض إذا بدا كله . والشاهرون : المُصْلِتُونَ الذين يسدون سيوفهم . واليمامة ظهرت وتبينتها كما تتبين السيوف .

٢٧ - فما وجدتُ كوجدى أُمُّ سَقْبٍ  
أُصْلَتْهُ فرجعت الحنينا

الوجد : الحزن . وأُمُّ سَقْبٍ : يعنى ناقة . والسَقْب . ولدها الذكر . وأُصْلَتْهُ : أى صُلَّ منها فرجعت الحنينا . ردَّته حُزناً على ولدها . وحزنى على هذه المرأة أشد من حزنها .

---

(٤٧) هذا فى ع . وفى م . وسالفتي رخام أو بلنط . . . قال : والسالفتان : صفحتا العنق . والبلنط : حجارة ييض . والخشاش : صوت الحلى .

(٤٨) وهى الرواية فى م .

(٤٩) فى م : أصلاً : جمع أصل ، وهو العنى . (٥٠) من م .

(٥١) فى ع : بأيدي لاعبيها . وقال : ويروى مُصْلِتِينَا : يعنى مسلولة .

٢٨ - ولا شَمَطَاءُ لم يَتْرُكْ شَقَاهَا  
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينًا

الشمطاء : (٥٢) العجوز . يقول : إنها قد ذهبت لها ثمانية أولاد بقي لها واحد ؛ فلم تجد على مَنْ ذهب مِنْ أولادها كَوْجِدِي على فراق هذه الحمول .  
والجنين : المولود . والجنين : من أسماء القبر . والشَّقَا : [ يعني شؤمها ] (٥٣) .  
المعنى لم يترك لها شقاها إلا قبورا .

٢٩ - أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا  
وَأَنْظِرْنَا نَحْبِرَكَ الْيَقِينَا

أبو هند : يخاطبُ عَمْرُو بنَ هند . والعرب إذا استصعبت عملَ رجلٍ كَنَتْهُ بِأُمِّهِ وامراته ؛ من ذلك قولهم أبو هند وأبوليلي وأبوزينب وأبوسلمى ؛ فقال : يا أبا هند - حين أرادَ عَمْرُو بنَ هند أن يستخدمه هو وأُمُّه قويلة بنت مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عَمْرُو بن غنم بن تغلب ، وأخوه الذي يَضْرِبُ به المثل كليب بن ربيعة مِنْ أول مَنْ سَادَ جميع ولد معدن بن عدنان ، ومنع منهم الإتاوة ؛ وهو صاحبُ يوم خَزَازَى . وفيه يقال : أعز من كليب وائل .

٣٠ - يَا نَا نُورِدُ الرَايَاتِ بَيْضًا  
وَنُصْدِرُهَا حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

الرايات : أعلام توضع في أطراف الرماح . يقول : نُورِدُهَا بَيْضًا ونُصْدِرُهَا حُمْرًا من الدم . والمورد هنا : الحرب ، فاستعاره .

٣١ - وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَفْشُو  
عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

الضَّغْنُ : الحقد . يَفْشُو : يظهر (٥٤) . والدفين : المكتوم . يريد قتلَ طرفه بن العبد بن

(٥٢) في م : الشمطاء : التي خالط رأسها المشيب .

(٥٣) من م . (٥٤) في م : يفشو . يكتب .

سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل - قتله عمرو بن هند اللخمي .

٣٢ - وَأَيَّامٌ لَنَا غُرٌّ طَوَالٍ  
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِينَا أَنْ نَدِينَا

يريد أنه يحتكم ويتبع ما يريد . الأغر : المشهور الأبيض . الملك : أراد الملك ؛ فأوقف اللام ، وهي لغة ربيعة . ندين : نطيع .

٣٣ - وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ  
بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ -

توجه : ملكوه ؛ أى البسوه التاج . يحمي : يمنع . والمُحْجَرُونَ : الملعونون . قال أبو الحسن : المحجر : الملعأ . والملحم والمستلحم : الذى قد أحيط به .

٣٤ - تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ  
مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا

والبيت على معنيين : أحدهما يريد خيله وخيل أصحابه . والمعنى : إنا قتلناه وأحطنا به لأخذ السلب ، فقد نزل الرجال عن الخيل وقلدوها الأعنة يأخذون السلب . وإذا أراد معشره فالمعنى أن أصحابه لم يغنوا عنه شيئاً وهم حوله لا يردون عنه . الصفون : جمع صافن : وهو [ من الخيل ] <sup>(٥٥)</sup> الذى يرفع إحدى قوائمه ويقف على ثلاث ؛ [ قال الله تعالى <sup>(٥٦)</sup> : إذ عُرِضَ عليه بالعشي الصافنات الجياد ] <sup>(٥٧)</sup> . والعاكف : المقيم . [ قال الله تعالى <sup>(٥٨)</sup> : سواء العاكف فيه ؛ ] <sup>(٥٩)</sup> .

٣٥ - وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ <sup>(٦٠)</sup>

إِلَى الشَّامَاتِ نَنْتَقِي الْمُؤْعِدِينَ

(٥٥) من م .

(٥٦) سورة ص ، آية ٣١ .

(٥٧) من م .

(٥٨) سورة الحج ، آية ٢٥ .

(٦٠) فى ع : بذى ظلال .

[يقول : وأنزلنا بيوتا بمكان يُعرف بذي طُلوح<sup>(٦١)</sup> . إلى الشامات ننفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يُوعِدُوننا]<sup>(٦٢)</sup> .

٣٦ - وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا  
وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

والمعنى : إنا قد غلبنا كلَّ أحدٍ حتى هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ . ويروى : وقد هَرَّتْ كِلَابُ الْجَنِّ . هَرَّتْ منا : أى [نبحت وأنكرتْنَا]<sup>(٦٣)</sup> وكهرتنا . والتشذيب : التقطيع . والقَتَاد : شجرٌ كثير الشوك . وهذا مثلٌ ضربه [لشدة بأسهم]<sup>(٦٤)</sup> ؛ أى فرَّقنا جموعهم ، وأذهبنا شوكتهم ؛ فصاروا بمنزلة هذه الشجرة .

٣٧ - وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ  
نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

المجد : الشرف . يَبِين : يظهر . واستشهد بمعَدَّ ، فقال : قد علمت معَدَّ ؛ يعنى شهدت أن لنا الشرفَ دون غيرنا .

٣٨ - وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ  
عَلَى الْأَحْقَافِ نَنْمَعُ مَنْ يَلِينَا<sup>(٦٥)</sup>

الأحفاض : الخشب الذى توضع فوق العِمَاد للبيت . وسُمي البعير الذى يحمل متاعَ البيت حَقَضًا<sup>(٦٦)</sup> .

---

(٦١) ذو طُلوح : اسم موضع للضباب فى شاكلة حمى ضرية . وذو طُلوح : فى حَزْنٍ بى يربوع بين الكوفة وفَيْد (ياقوت) .

(٦٢) من م . (٦٣) من م . (٦٤) من م .  
(٦٥) فى ع : نَمَعُ أجنيينا . قال : وأجنيينا : يريد جار الجنب ، ويروى : نَمَعُ من يَلِينَا .

(٦٦) فى م : الحفَض : متاع البيت ، ومنه قيل للبعير الذى يحمله حَفَض . وأما ها هنا فقول الأَحْقَاف : الإبل أول ما تركب . وقيل : هى عمد الأخبية ، ويروى : عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ .

٣٩ - نَدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ قَدَمًا<sup>(٦٧)</sup>

وَنَحْمَلُ عَنْهُمْ مَاحَمَلُونَا

يقول : ندفع عنهم الكدر ، وإذا نزل عليهم غم غرمتنا عنهم الدياتِ والدِّمَ وغير ذلك .

٤٠ - نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا

وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

ويروى :

نَجَالِدُ مَا تَرَخَى الْقَوْمُ عَنَّا ونطعن بالسيف إذا غُشِينَا

أى نطعنهم إذا ولّوا ونضربهم بالسيف إذا قَرَّبُوا مِنَّا ، أى لَانْفَرَّ . [ وتراخى تباعد ]<sup>(٦٨)</sup> .

٤١ - بَسْمُرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّىُّ لُدُنٍ

ذَوَابِلٍ أَوْ بَيْضٍ يَغْتَلِينَا

نسب الرماح إلى جزيرة يقال لها الخط<sup>(٦٩)</sup> . والسَّمُرُ من الرماح : أجودها . واللُّدُنُ : اللين . والذوابل : التى تنثنى . وقيل : هى اليابسة . ويروى : يفتلينا من قول أبى الحسن : السمر من الرماح الصلبة . يفتلين<sup>(٧٠)</sup> : يضربن .

٤٢ - نَشَقُّ بِهَا رُءُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

نُخْلِيهَا : أى نقطعها عن الرقاب ؛ أخذه من اختليت الحشيش إذا قَطَعَتْهُ . فَيَخْتَلِينَا :

<sup>(٦٧)</sup> فى م : نعم أناسنا ونعف عنهم . وقال : نعم : أى نُعْطَى ثم كرهه بعد ذلك بالرواية التى أثبتناها .

<sup>(٦٨)</sup> من م .

<sup>(٦٩)</sup> فى م : الخطى : منسوب إلى الخط ؛ وهى قرية على ساحل البحر . وفى ابن

الأنبارى : الخط مرفأ البحرين .

<sup>(٧٠)</sup> فى م : يفتلين : أى يرتفعن ، والضمير راجع إلى السيف . وفى نسخة أخرى : آخر

البيت : وببيض كالعقاقير يَخْتَلِينَا .

أى يقطعن ؛ والضمير راجع إلى السيوف<sup>(٧١)</sup> . [ وهذا مثل ضربه لحدّة السيوف ؛ وأنتها على معنى الجماعة ]<sup>(٧٢)</sup> .

٤٣ - تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ  
وُسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

تخال : تحسب . [ جَمَاجِمَ : جمع جمجمة وهى الرأس ]<sup>(٧٣)</sup> . الأبطال : الشجعان . الوُسُوق : الأحمال ؛ واحدها وَسَقٌ . والأمعز : الأرض<sup>(٧٤)</sup> الصلبة . يرتمين : يتساقطن .

٤٤ - نَجْدُ رَعَوْسِهِمْ فِي غَيْرِ وَتَرٍ  
فَمَا يَدْرُونَ<sup>(٧٥)</sup> مَاذَا يَتَّقُونَ .

[ نَجْدُ : نقطع ؛ قال الله تعالى<sup>(٧٦)</sup> : عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ ]<sup>(٧٧)</sup> ، فى غير وتر<sup>(٧٨)</sup> : فى غير حق ؛ وما يدرون ماذا يدفعون عن أَنفُسِهِمْ .

٤٥ - كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ  
خُضْبِنَ بَارْجُوانٍ أَوْ طُلِينَا

الأرجوان : صَبَغٌ يُشَبِّهُ الدَّمَّ .

٤٦ - كَأَنَّ سَيْوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ  
مَخَارِيقَ بِأَيْدِي لَاعِينَا

(٧١) هذا كله فى م . وفى ع : نخلها : يعنى نقطعها عن الرقاب ، أخليت الحشيش : إذا قطعته .

(٧٢) من ع . (٧٣) من م .

(٧٤) فى م : الأماعز : جمع أَمْعَز . وهو المكان الغليظ .

(٧٥) فى م : ولا يدرون .

(٧٦) سورة هود ، آية ١٠٩ . (٧٧) من م .

(٧٨) فى م : الوتر - بالكسر ويفتح . ويروى : فى غير بر ؛ أى فى غير بر منّا ولا شفقة

عليهم .

المخاريق : الذى (٧٩) يلعب به الصبيان يشبهونه بالسيوف أو بالحديد . ومعنى فينا وفيهم : أى إن السيوف فى أيدينا ونحن نضربهم بها .

٤٧ - إِذَا مَاعَى بِالْإِسْنَفِ حَتَّى  
مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنَّ يَكُونَا

العَى : من العجز . والإسناف : التقدُّم فى الحروب ، [أسنف القوم أمرهم : أحكموه] (٨٠) . والمُشَبَّه : المُخَيَّر . بالإسْنَف ، أى مُسْنَفَةٌ : أى متقدمة ، وجمال مُسْنَفَةٌ : أى قد مُيلَ بطنها عليها بالسَّناف . ويرى : تقدُّمنا وكنا المُصْطَلِينَا . [ويقال فى المثل لمن تخيَّر فى الأمر : عَى بِالْإِسْنَفِ] (٨١) .

٤٨ - نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ  
مَحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

الرَّهْوَةُ : الجبل (٨٢) . قال الطوسى : الرَّهْوُ يقال : لما ارتفع من الأرض وما انخفض منها . ذات حَدٍّ : أى كثيرة السلاح . [محافضة : من الحفاظ ، وهو المانعة . يقول : عساكرهم كالرَّهْوَةِ فى قُوَّتِهِمْ وبَأْسِهِمْ] (٨٣) .

٤٩ - بِفَتَيَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا  
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ

المجد : الشرف والكرم . وفتيان : جمع فتى فى التكثير .

٥٠ - يُدْهَدُهْنَ الرُّعُوسَ كَمَا تُدْهَدَى  
حَزَاوَرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا (٨٤)

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : المخاريق ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا . وقيل عيدان . (٨٠) من م . (٨١) من م . (٨٢) فى م : الرهوة : رأس الجبل . (٨٣) من م .

(٨٤) هذا البيت ليس فى ع ، ج ، وهو فى اللسان - كرا - غير منسوب ، شاهد تلى جمع كرة على كُرِين . وفيه : يدهدين . ودهديت الحجر ودهدته دَحْرَجْتُهُ . والحزور : الغلام إذا اشتد وقوى وخدم ، والجمع حزاورة . يريد أن المقاتلين من الفتبان والشيب يلقون برعوس أعدائهم بقوة كما يرمى الشبان الأقوياء بالكرات فى اللعب .



٥١ - حَدِيَا النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا

مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا

[٤٣] الحديَا : التحدي في القتال ، وهو طلب المبارزة ؛ يقال حَدِيَاكَ بهذا الأمر :  
أى ابرزلى فيه وجازنى <sup>(٨٥)</sup> . مقارعة : من القراع في القتال ، وهو <sup>(٨٦)</sup> الكف والامتناع .  
[وقوله : بَيْنَهُمْ عن بَيْنِنَا : أى نقتل بينهم أو يقتلون بَيْنِنَا] <sup>(٨٧)</sup> .

٥٢ - فَأَمَّا يَوْمَ لَانْخَشَى عَلَيْهِمْ

فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا

- العُصْب : الجماعات ، الواحدة عُصْبَة ، الثُبُون أيضا : الجماعات في تفرقة <sup>(٨٩)</sup> .

٥٣ - وَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا <sup>(٩٠)</sup> عَلَيْهِمْ

فَنَمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّينَا

أى إذا خَشِينَا اجتمعنا ، وإذا لم نَخَشَ تَفَرَّقْنَا في الغارات عليهم . ويقال أَمْعَنُ في  
الشيء : من الإمعان <sup>(٩١)</sup> . مُتَلَبِّينَ بالسلاح : أى <sup>(٩٢)</sup> متوشحين بالسلاح ؛ ويقال  
تَلَبَّبَ : إذا لبس السلاح .

٥٤ - بَرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

نَدُقُ بِهِ السَّهْلَةَ وَالْخُزُونََا

ويروى : نَدِينُ بِهِ السَّهْلَةَ . بَرَأْس : الحى العظيم . يقال في القوم الذين لا يحتاجون أن

---

(٨٥) فى أ : وحارب . وفى ج : وجازنى . والمثبت فى م . وفى ع : ومعنى حَدِيَا يقول  
واحد من الناس . وقيل معناه أحد الناس ، كأنهم يحدون الناس جميعاً إلى سيوفهم  
لرياستهم ، وليس فى الناس غيرهم ، والعرب تقول : أنا حديالك أى أكبر منك .  
(٨٦) فى ابن الأثير : المقارعة المخاطرة والمراهنه .

(٨٧) من ع . (٨٨) فى م : فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا ...

(٨٩) فى م : ثبون : جمع ثُبَة : وهى الجماعة .

(٩٠) فى م : وَأَمَّا يَوْمَ لَانْخَشَى عَلَيْهِمْ .

(٩١) فى م : نَمْعِنُ : نسرع . (٩٢) فى م : التَلَبَّبُ : المتحزم .

يُعينهم أحد رأس (٩٣) . والسهولة : مَالَانَ من الأرض . والحَزَنُ ما غلَظ من الأرض في ارتفاع في غير حجارة .

٥٥ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ  
نَكُونُ لَخَلْفِكُمْ (٩٤) فِيهَا قَطِينًا  
الْقَطِينُ هَاهُنَا : يَعْنِي الْخَدَمَ . وَيُرْوَى : لَقَيْلِكُمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْخَلْفُ : الرَّدَى  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُرَادُ هُنَا الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ . وَالْقَطِينُ : الْمُتَجَاوِرُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطِينٌ : اسْمٌ  
لِلْجَمِيعِ . كَمَا يُقَالُ عَبِيدٌ . وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ لِلوَاحِدِ . وَقَطْنٌ بِالْمَكَانِ : إِذَا قَامَ .

٥٦ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ  
تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا  
الْوُشَاةُ : الْأَعْدَاءُ . وَتَزْدَرِينَا : تَحْتَقِرُنَا وَتَشْتَهِي غَضَبَنَا (٩٥) .

٥٧ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ  
تَرَى أَنَا نَكُونُ الْأَرْدَلِينَ  
٥٨ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ

تَقْدَمُنَا - وَنَحْنُ السَّابِقُونَ (٩٦)  
٥٩ - تُهَدِّدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدًا  
مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكُ مُقْتَوِينَا

رُوَيْدًا : يَقُولُ (٩٧) قَفَ قَلِيلًا . مُقْتَوِينَ (٩٨) : يَعْنِي خَدَمًا ، يُقَالُ اقْتَوَيْتُهُ إِذَا  
اسْتَعْدَمْتُهُ .

---

(٩٣) فِي م : الرَّأْسُ : السَّيِّدُ . وَهَاهُنَا الْجَمَاعَةُ .  
(٩٤) فِي م : لَقَيْلِكُمْ . وَسَنَأْتِي هَذِهِ الرِّوَايَةَ . وَالْقِيلُ : السَّيِّدُ .  
(٩٥) وَفِي م : بَأَى مَشِيئَةَ : أَيِ بَأَى شَيْءٍ ؟ وَبَأَى وَجْهٍ ؟  
(٩٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع .  
(٩٧) هَذَا فِي ع . وَفِي م : رُوَيْدًا : أَيِ أَمْهَلٍ قَلِيلًا - وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .  
(٩٨) قَالَ الْفَرَّاءُ : الرِّوَاةُ وَالنَّحْوِيُّونَ يَنْشُدُونَ بَيْتَ عَمْرُو هَذَا : مُقْتَوِينَا - بَفَتْحِ الْمِيمِ .  
كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَقْتَى ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْوِ . وَالْقَتْوُ : الْخِدْمَةُ - خِدْمَةُ الْمَلُوكِ خَاصَّةً وَالتَّدْلِيلُ  
خَم .

٦٠ - فَإِنَّ (٩٩) قَنَاتَنَا يَاعْمُرُو أَعْيَتْ  
على الأعداءِ قَبْلَكَ - أَنْ تَلِينَا

القناة هاهنا ، تمثيل ؛ وإنما يعنى الأصل ؛ أى نحن لآلئين لأحد (١٠٠) .

٦١ - إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا اِشْمَازَتْ  
وَوَلَّتْهُ عَشَوَزَّةٌ زُبُونَا

الثَّقَافُ : خشبة تُقَوِّمُ بها الرماحُ . اِشْمَازَتْ : انقلبت (١٠١) . العَشَوَزَّةُ : الصُّلْبَةُ .  
زُبُونُ : دَفَاعَةٌ ، زَبْتَةٌ : إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الزَّبَائِنَةُ .

٦٢ - عَشَوَزَّةٌ إِذَا غُمَزَتْ أَرَنْتُ  
تَشَجُّ قَفَا المَثْقَفِ والجَيْنَا

[ غُمَزَتْ : أَيْ لُيِّنَتْ ] (١٠٢) . أَرَنْتُ : صَوَّتْتُ ، مِنَ الرَّيْنِ . المَثْقَفُ (١٠٣) : الذى  
يعمل بالثَّقَافِ : أَيْ الذى يَقْوِمُ الرماحَ . [ تَشَجُّ : تَجَرَّحَ . والجَيْنُ : مَاعِنٌ يَمِينُ الجبهةِ  
وعن شِمالِها ] (١٠٤) . يعنى أَنَّهَا لصلابتها تنقلبُ عليه فتشجُّه فى جبينه وقفاه .  
ويروى : مَثْقَفَةٌ .

٦٣ - فَهَلْ حُدِّثَ عَنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ  
بِنَقِضٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

قال ابن الأعرابى : ارتجز عمرو بن كلثوم بهذه الأبيات عندما قتل عمرو بن هند  
وأصحابه فى الدار فحفظها خادمه ، فلما أخذ أمه وراح أخبره الخادم - وكان لا يقولُ  
الشعر ، فقال القصيدة من أولها إلى آخرها على وَزْنِ ما قال فى الدار ولم يقل غيرها أبداً .  
[ جشم بن بكر : جدّه . الخُطُوبُ : الأمورُ العظيمة ] (١٠٥) .

- 
- (٩٩) فى أ ، ب ، م : وإن . والمثبت فى ج أيضاً .  
(١٠٠) يريد أن كلَّ مَنْ نازعنا وأراد مغالبتنا خاب وقُزنا بالظفر به .  
(١٠١) فى م : اِشْمَازَتْ : ارتفعت ، وفى ابن الأنبارى : اِشْمَازَتْ : نفرت .  
(١٠٢) من م . (١٠٣) فى م : المَثْقَفُ : المصلح للرماح ، والمَقْوَمُ لها .  
(١٠٤) من م . (١٠٥) من م .

٦٤ - وَرَثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ  
أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينًا

أى أبايحها لنا فصارت مُبَاحَةً لَنَا ، [ دِينًا : أى ] طاعة لأمرنا ؛ وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل [ بن معير ] <sup>(١٠٦)</sup> بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب [ بن عمرو ] <sup>(١٠٧)</sup> بن غنم بن تغلب ، وهو الذى أنزل بني تغلب الجزيرة [ يعنى جزيرة العراق ، وكانت [ ٤٣ ] قد أصابهم مجاعة ، فسمنوا حتى تقطعت نطفهم فسمى علقمة مقطع النطق ] <sup>(١٠٨)</sup> .

٦٥ - وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ  
زَهْرًا نِعَمَ ذُخْرٍ الدَّاخِرِينَا

مهلهل : أخو كليب بن ربيعة . واسم مهلهل عدى ، ويقال امرؤ القيس ، وسمى مهلهلا <sup>(١٠٩)</sup> بيت قاله فى زهير بن جناب ، وهو <sup>(١١٠)</sup> :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الرِّكَابِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارَ مَالِكَا أَوْ صَنِيلَا

٦٦ - وَعَتَابَا وَكَلْثُومَا جَمِيعَا  
بِهِم نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

[ كلثوم : أبوه . وَعَتَاب : جدّه ] <sup>(١١١)</sup> .

٦٧ - وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حُدَّتْ عَنْهُ

بِهِ نُحْمَى وَنُحْمَى الْمُحْجَرِينَا

(١٠٦) ليس فى م .

(١٠٧) ليس فى م .

(١٠٨) من م .

(١٠٩) وفى م : وسمى مهلهلا ، لأنه أول من رَقَّق الشعر .

(١١٠) البيت فى اللسان - هليل ، ونسبه أيضا لزهير بن جناب ، وراويته هناك :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلَا

(١١١) من م .

ذا البُرة : كعب بن زهير بن سعد بن جشم بن بكر ؛ وسُمِّيَ ذا البُرة لِشَعراتِ كانت  
تحت أنفه [مدورة كالْبُرة (١١٢) في أنف البعير] (١١٣) . ويروى :  
وذا التَّاجِ الذي حَدَّثَ عنه به نُحْمى ونُسِّقَى المتحينا

٦٨ - ومنا قِبلة الساعِي - كَلِّبُ  
فأى المَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

[ قِبلة الساعى : ضربه مثلا كالكعبة في كثرة مَنْ يَخْتَلِفُ إليه ] (١١٤) .

٦٩ - مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ  
نَجْدُ الحَبْلَ أَوْ نَقِصُ القَرِينَا

القَرينة أصلها أَنَّ يُقَرْنَ جمل صعب إلى جمل ذلول . وَنَقِصُ : نكسر . وهذا مثْلُ  
ضربه (١١٥) .

٧٠ - وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَهُمْ ذِمَارًا  
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

ذِمَار الرجل (١١٦) : حرمة . يقول : نحن أوفاهم إذا عقدوا حلفًا معنا .

٧١ - وَنَحْنُ غَدَاةُ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي  
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا  
خزازی : وقعة كانت بين أهل الشام وأهل اليمن (١١٧) . وقيل : هى المهجم اليوم .  
والمهجم : مدينة باليمن .

---

(١١٢) البرة : الحلقة في أنف البعير . (١١٣) من م . (١١٤) من م .  
(١١٥) يريد متى نُقَرْنَ إلى غيرنا ؛ أى متى نَسَابِقُ قوماً نَسْبَهُمْ . ومتى قَارَنَا قوماً فى  
حَرْبٍ صَابِرَانَاهُمْ حَتَّى نَقِصَ مَنْ يُقَرَّنُ بِنَا ؛ أى نَلْقَى عَنْقَهُ .  
(١١٦) فى م : الذمار : ما يحق على الإنسان أَنْ يَحْمِيَهُ .  
(١١٧) فى م : خزازی : موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن . وكانت قُضَاعَةُ إِذْ ذَاكَ  
وربيعة أحلافًا . وكانوا جميعًا .

وفى أ : خزاز . وقال التبريزى : فى خزاز ، ويروى : فى خزازی .  
وفى هامش ج : خزاز ويقال خزازی : جبل لا يزال معروفًا بهذا الاسم فى عالية نجد  
قريب من هجرة دخنة .

والرافد : العظيم المعونة . [ يقول : أعنا فوق كل إعانة ] (١١٨) .

٧٢ - بنا اهتدت القبائلُ مِنْ معدَّ

بنسارينا وكنا الموقدين (١١٩)

٧٣ - ونحنُ الحابسونُ بذى أراط

تسَفُ الجِلَّةُ الخورُ الدرينا

أراد بذلك موضع (١٢٠) وقعة كانت قديماً لهم . تسَفُ : تأكل . الجِلَّةُ (١٢١) : ذوات

الأسنان من الإبل . والخور أيضاً (١٢٢) : من الإبل . والدرين (١٢٣) : اليابس من

الحشيش . وفي البيت تقديم وتأخير ، وتقديره :

ونحن الحابسون الجِلَّةُ الخورُ تسَفُ الدرينُ بذى أراط . ويروى : بذى أراطى .

٧٤ - وكنا (١٢٤) الأيمنين إذا التقينا

وكان الأيسرونُ بنى أينا

[ بنى أينا : مضر بن نزار ، وربيعة بن نزار ] (١٢٥) .

٧٥ - وكان القلبُ مِنْ عكَّ وكانوا

كمينا حين أن جعلوا كميناً

٧٦ - وأسلمنا الرياسةَ في نزار

وكانت منهم في الأحوصينا

الأحوص بن جعفر الكلابي ، جعله كليب صاحب الرياسة وهو يومئذ شاب . قال ابن

إسحاق : أراد بذلك كليب اجتماع أهل الشام .

---

(١١٨) من م . هذا البيت من ع .

(١٢٠) في م : أراط : موضع وقعة كانت لهم .

(١٢١) في م : والجلَّة : جمع جليلة ، وهى المسنة من الإبل .

(١٢٢) في م : والخور : غزيرات الألبان .

(١٢٣) في م : الدرين : ما تهشم من الأشجار . (١٢٤) في م : فكنا .

(١٢٥) من م . يقول : كنا حماة الميمنة إذا لقينا الأعداء . وكان بنو عَمَّنا في الميسرة

٧٧ - فصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ  
وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

[الصَّوْلَةُ : الحملة] (١٢٦) .

٧٨ - فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا  
وَأُبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَ (١٢٧)

قال ابن إسحاق : كانت ربيعة تغزو ملوك اليمن فأسروهم . وكانت مضر لا تغزوهم فكانوا يُقِيلون وبقيمون يَسْبُونَ النساء .

٧٩ - إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ  
أَلْمَا تَعْلَمُوا مَنَا (١٢٨) . الْيَقِينَا

[قوله : إِلَيْكُمْ : ارجعوا إلى أنفسكم وكفوا] (١٢٩) .

٨٠ - أَلْمَا تَعْرِفُوا (١٣٠) مَنَا وَمِنْكُمْ  
كَتَائِبَ يَطْعَنَ وَيَرْتَمِينَا

إلَيْكُمْ : بمعنى تَبَاعَدُوا إلى أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْبَعْدِ . أَلْمَا تَعْرِفُوا مَنَا الْجَدَّ فِي الْحَرْبِ عَرَفَانَا يَقِينَا .

وَيَنْ لَمَّا وَلَمْ فَرَقٌ . وَيُرْوَى أَلْمَا تَعْلَمُوا مَنَا . وَالْأَحْسَنُ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) آبوا : رجعوا . النَّهَابُ : الغنائم ، وما ينتهب . وَالْمُصَفَّدُونَ : المَغْلُولُونَ بِالْأَصْفَادِ . يَقُولُ : ظَفَرْنَا بِهِمْ فَلَمْ نَلْتَفِتْ إِلَى أَسْلَابِهِمْ وَلَا أَمْوَالِهِمْ ، وَعَمَدْنَا إِلَى مُلُوكِهِمْ فَصَفَّدْنَاهُمْ فِي الْحَدِيدِ ، وَهَذَا أَمْدَحُ وَأَشْرَفُ .

(١٢٨) فِي م : عَنَا . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَمَعْنَى أَلْمَا تَعْرِفُوا مَنَا الْيَقِينَا : أَلْمَا تَعْرِفُوا مَنَا الْجَدَّ فِي الْحَرْبِ .

(١٢٩) مِنْ أ ، ب ، ج . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : ارجعوا فَلَسْتُمْ مِنْ رِجَالِنَا وَأَرْبَحُوا أَنْفُسَكُمْ . وَانْظُرْ مَا يَأْتِي بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي .

(١٣٠) فِي م : أَلْمَا تَعْلَمُوا . . . . . يَطْعُنُ . . . . .

٨١ - نَقُودُ الْخَيْلِ دَامِيَةً كُلاَهَا  
إِلَى الْأَعْدَاءِ لَاحِقَةً بَطُونًا (١٣١)  
[ ٤٤ ] [ لاحقه : ضامرة ] (١٣٢) .

٨٢ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي  
وَأَسِيفُ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا  
الْيَلْبُ الْيَمَانِي (١٣٣) : تُرُوسُ تَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَأَسِيفُ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينُ : مِنْ كَثْرَةِ  
الْمُضَارَبَةِ .

٨٣ - عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ  
تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ (١٣٤) لَهَا غُضُونًا  
[ السابغة : الدرع الطويلة . دِلَاصٌ : أَيْ بَرَّاقَةٌ ] (١٣٥) . وَالْغُضُونُ : الطَّرَائِقُ مِثْلُ  
طَرَائِقِ الْمَاءِ . وَيُرْوَى :

وَنَلْبَسُ كُلَّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونًا  
٨٤ - كَانَ غُضُونُهُنَّ مُتَوْنٌ غُدْرُ  
تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا  
[ الْمُتَوْنُ : الْأَعَالَى . شَبَّهَ أَعَالَى الدَّرْعِ فِي بَيَاضِهَا وَلَمَعَانِهَا بِالْغُدْرِ . وَهِيَ الْحَيَاضُ إِذَا  
حَرَكَتْهَا الرِّيحُ ] (١٣٦) .

٨٥ - إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا  
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا  
الجُونُ : الْأَسْوَدُ . وَالْغُضُونُ : الْفُضُولُ ، شَبَّهَهَا بِطَرَائِقِ الْمَاءِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ .

(١٣١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . (١٣٢) مِنْ أ .  
(١٣٣) فِي م : الْيَلْبُ : جُلُودٌ تُنْسَجُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّرْعِ وَتُلْبَسُ . وَالْبَيْضُ : جَمْعُ بَيْضَةٍ :  
الْجَدِيدِ .

(١٣٤) فِي م : تَحْتَ النِّجَادِ . وَالنِّجَادُ : النَّطَاقُ . قَالَ : وَفِي نَسْخَةِ فَوْقَ النَّطَاقِ .  
(١٣٥) مِنْ م . (١٣٦) مِنْ م .



٨٦ - وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدُ  
عُرْفُنَ لَنَا نَقَائِدَ وَاقْتِلِينَا  
[الروع : الحرب] (١٣٧). الجُرد (١٣٨) : العِتَاق ، وهى خيلٌ قِصار الشعر ، وطولُ  
الشَّعر فيها هُجْنة . وَنَقَائِدَ : أى استنقذناهُنَّ فى الحرب .  
واقْتِلِينَ : أى وُلِدْنَ عِندَنَا ، من الفلُو . ويقال : فليت : إذا قَطَعْتَهُ ، أى إذا فطمتَهُ  
من أُمِّه .

٨٧ - وَرَدْنِ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شَعْنًا  
كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ يَلِينَا (١٣٩)

٨٨ - وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ  
وَنُورِثَهَا - إِذَا مِتْنَا - بَنِينَا

٨٩ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ  
إِذَا قُبُّ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

ويروى : غَيْرَ فَخْرٍ (١٤٠) . قُبُّ : جمع قُبَّة . والأَبْطَحُ : الوادى الذى فى بطنه  
حصى . ضربه مثلاً للشرف والمجد .

٩٠ - بَانَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا  
وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا (١٤١)

(١٣٧) من م .

(١٣٨) فى م : جمع جُرْداء . وهى قصيرة الشعر .

(١٣٩) هذا البيت ليس فى م . والدارع : الذى عليه الدرع . والرصائع : جمع  
رصيعة . وهى عقدة فى اللجام عند المعذر . والرصيعة : الحلقة المستديرة . يقول : وردت  
خَيْلُنَا عَلَيْهَا آلَةُ الْحَرْبِ . وَخَرَجْنَ مِنْهَا شَعْنًا قَدْ بَلَيْنَ كَمَا تَبْلَى عُقَدُ الْأَعْنَةِ . لما نالها من الكَلَمِ  
والمشاقِّ فيها .

(١٤٠) فى م : غير فَخْرٍ . قال : ويروى : علم القبائل من معد .

(١٤١) والعارِمُونَ : الأشداء . يقول : إِنَّا نَحْمَى مِنْ دَخَلٍ فى طَاعَتِنَا . وَنُؤَدِّبُ مَنْ

يعصينا .

العاصم : المانع . قال الله تعالى (١٤٢) : يعصمني من الماء .

٩١ - وَأَنَا الْمُتَعِمُّونَ إِذَا قَدَرْنَا  
وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا

يقول : إنا نَعْفُو عند الاقتدار على مَنْ طلب العَفْو منا .

٩٢ - وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا  
وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا (١٤٣)

٩٣ - وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا انْتَقَمْنَا (١٤٤)

٩٤ - وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا  
وَأَنَا الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا (١٤٥)

ويروى : لِمَا هَوَيْنَا . وهذا يصفُ عزَّتْهم ، وأنَّ أحداً لا يقدرُ أن يجبرَهم على شيءٍ مما يكرهونه .

٩٥ - وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ  
يَخَافُ النَّازِلُونَ بِهِ الْمُنُونَا

٩٦ - وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا  
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا

الثغر : المكان المَحْفُوفُ . والمنون : من أساء المنية . قيل إنها واحد ، وقيل إنها جمع (١٤٦)

٩٧ - أَلَا سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَا  
وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

(١٤٢) سورة هود ، آية ٤٣ ، وفي الأصل : قل مَنْ يعصمني من الله - تحريف .

(١٤٣) شينا : شتتا . (١٤٤) في م : إذا نقمنا .

(١٤٥) في م : وأنا الآخذون لما هوينَا . وستأتي هذه الرواية بعد .

(١٤٦) البيت وشرحه من م .

ويروى : ألا أبلغ . وبنو الطاح<sup>(١٤٧)</sup> : من بنى وائل ، وهم من بنى إباد . ودُعِمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

٩٨ - نَزَلْتُمْ مَثَرَلِ الْأُضْيَافِ مِنَّا  
فَعَجَّلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا

أى جئتم لحربنا . فضرب الضيافة ، والقرى مثلاً ؛ أى جعلنا ما تقدم مقام الحرب : القرى . ومعنى أن تشتمونا على مذهب الكوفيين : لثلاث تشتمونا ثم حذف لا .

٩٩ - قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ  
قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

المِرْدَاة : صخرة<sup>(١٤٨)</sup> عظيمة تطحن ما مرت به . وهذا تمثيل أيضاً ضربه : أى جعلنا ما يقوم لكم مقام القرى ما يهلككم ويطحنكم .

١٠٠ - مَتَى تَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَاَنَا  
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ هَا طَحِينَا

[ أصل الرحى : ما استدار من الشيء . والرحى هاهنا : الحرب . تشبيهاً  
بالرحى ]<sup>(١٤٩)</sup>

١٠١ - يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقَى نَجْدٍ  
وَلَهْوَتُهَا قُضَاعَةً أَجْمَعِينَا

الثِّقَال : جلدة تكون تحت الرحى تدور عليها . واللهوة : الحفنة من الحب تلقى فيها .

١٠٢ - عَلَى آثَارِنَا بِيضُ حِسَانٍ  
نُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ<sup>(١٥٠)</sup> أَوْ تَهُونَا

(١٤٧) فى م : بنو الطاح ودُعِمَى : حيان من بنى أسد بن ربيعة بن نزار .

(١٤٨) فى م : المرداة : الحجر . وكل ما يكسر به الشيء فهو مِرْدَاة .

(١٤٩) من م .

(١٥٠) فى ع : نحاذر أن تقسم . وقال بعده : ويروى : أن تفارق ، ويروى : أن

وواحد الآثار : أثر ، يقول أثر نساتنا خلفنا نقاتل عنهم ونحذر أن نفارقهم أو يصرن إلى غيرنا فيهن .

١٠٣ - ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ  
خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا

الميسم : الجمال ؛ أى لمن مع جاهل حَسَبٌ ودينٌ .

١٠٤ - أَخَذْنِ عَلَى فَوَارِسِهِنَّ عَهْدًا  
إِذَا لَاقَوْا فَوَارِسَ مُعَلِّمِنَا

ويروى : بعولتهن . والبعولة هاهنا : الأزواج . واحدهم : بَعْلٌ . وأصل البعل - فى اللغة : ماعلا وارتفع . ومنه قيل للسيد بَعْلٌ . قال الله تعالى (١٥١) : أُنَدِّعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . أى أُنَدِّعُونَ مَاسِمِيَهُمْ سَيِّدًا . ومنه قيل لما رَوَى المطر بَعْلًا . والمُعَلِّم الذى قد أعلم نفسه بعلامة فى الحرب يُعرف بها شجاعته .

١٠٥ - لَيْسَتِلَيْنِ أَبْدَانًا وَبَيْضًا  
وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنَيْنَا

ويروى : مقنينا . ويروى : وبَيْضًا - بكسر الباء . الأبدان : الدروع . واحدها بَدَنٌ . ومن رَوَى : وبَيْضًا - بفتح الباء . فإنه يعنى به بيض الحديد . ومن كسر الباء فإنه يعنى به بيض السيوف .

١٠٦ - إِذَا مَارَحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى  
كَمَا اضْطَرَبَتْ مَتُونُ (١٥٢) الشَّارِبِينَا

الهُوَيْنَى : ضربٌ من السير ، وهو سكون المشى ، كالسكران .

١٠٧ - يَقْدُنْ جِيَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ  
بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْعُنُونَا

ويروى : يَقْتُنْ (١٥٣) جِيَادَنَا . من القوت [ وهو الطعام ] (١٥٤) . ويقال : إنهم كانوا

(١٥١) سورة الصافات . آية ١٢٥ (١٥٢) والمتون : الظهور . وهو يصف نعمتهن .

(١٥٣) وهى الرواية فى م . (١٥٤) من م .

لَا يَرْضَوْنَ لِلْقِيَامِ عَلَى الْخَيْلِ إِلَّا بِأَهْلِهِمْ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا . وَالْجِيَادُ : الْخَيْلُ . وَاحِدُهَا جَوَادٌ .  
فَإِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ جَوَادٌ جَمَعْتَهُ عَلَى أَجْوَادٍ - لِلْفَرْقِ .

١٠٨ - إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِيْنَا  
بُخَيْرٌ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِّنَا (١٥٥)

وَيُرْوَى : فَإِنْ لَمْ نَحْمِهِنَّ . وَيُرْوَى : فَلَا بَقِيْنَا لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ . نَحْمِهِنَّ : نَمْنَعُ مِنْهُنَّ .

١٠٩ - وَمَا مَنَعَ الظَّعَانِ مِثْلُ ضَرْبٍ  
تُرَى مِنْهُ السَّوَاعِدُ كَالْقُلِينَا

[الظَّعَانُ : جَمْعُ ظُعِينَةٍ ، وَهِيَ النِّسَاءُ اللَّاتِي فِي الْمَوْجِ] (١٥٦) . الْقُلُونُ : جَمْعُ قَلَةٍ (١٥٧) . وَهِيَ خَشَبَةٌ يَرْفَعُهَا الصَّبِيَّانِ ثُمَّ يَضْرِبُونَ بِهَا . فَتَشَبَّهُ السَّوَاعِدُ إِذَا قُطِعَتْ فَطَارَتْ - بِهَا . وَأَبْدَلُ مِنَ الضَّمَةِ كَسْرَةٍ فِي قَلِينٍ لَتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ . لِأَنَّ الْوَاوَ وَالنُّونَ إِنَّمَا تَكُونُ لِمَا يَعْقِلُ . وَكَذَلِكَ سَنَةٌ وَسَنَوْنٌ أَبْدَلُ مِنَ الْفَتْحَةِ كَسْرَةً لِهَذَا .

١١٠ - إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا  
أَيِّنَا أَنْ يُقَرَّ (١٥٨) الْخَسَفُ فِينَا

وَيُرْوَى : إِذَا الْجَبَّارُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا . [سَامَ النَّاسَ الْخَسَفُ : أَيُّ أَوْلَاهُمْ إِيَّاهُ ؛ قَالَ تَعَالَى (١٥٩) : يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ : أَيُّ يُؤْلُونَكُمْ] (١٦٠) .

١١١ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا  
وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

---

(١٥٥) فِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ ، وَرَوَاهُ خِجَاعَةٌ مِنَ الرِّوَاةِ غَيْرِهِ .

(١٥٦) مِنْ م .

(١٥٧) فِي م : وَالْقَلِينُ : جَمْعُ قَلَةٍ . وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .

(١٥٨) فِي م : أَنْ يُقَرَّ -

(١٥٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . آيَةُ ٤٩ .

(١٦٠) مِنْ م . وَالْخَسَفُ : الظُّلْمُ وَالنَّقْصَانُ .

١١٢ - نُسَمَّى ظالمين وما ظلمنا  
ولكنَّا سَبَدًا ظالمينَا (١٦١)  
سَبَدًا وسَبَدِي : واحد .

١١٣ - إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا رَضِيعُ  
تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ  
[الجبَّارُ : يعنى الجبَّارة . فحذف الهاء . والجبَّار : الذى يقتل على الغضب وفؤ .  
نسخة : بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا وَلِيدٌ (١٦٢) .

١١٤ - مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا  
كَذَاكَ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا  
١١٥ - وَنَعْدُو حِينَ لَا يَعْدَى عَلَيْنَا

وَنَضْرِبُ بِالْمَوَاسِي مَنْ يَلِينَا (١٦٣) [٤٥]  
١١٦ - أَلَا لَا يَحْسِبُ الْأَعْدَاءُ أَنَّا  
تَضَعُّعُنَا وَأَنَا قَدْ فَنِينَا (١٦٤)

[تَضَعُّعُنَا : أى ضَعَّفُنَا ، وأصل التضعُّع : الانهدام (١٦٥) ] (١٦٦)  
١١٧ - تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلَّ حَيٍّ  
قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا (١٦٧)  
١١٨ - كَانَا وَالسِّيفُ مَسَلَّاتٍ

وَلَدْنَا النَّاسَ طَرًّا أَجْمَعِينَ (١٦٨)

---

(١٦١) هذا البيت وشرحه من عد ، وهو ليس فى م . وفى ب : ج : بغاة الظالمون . وفى  
ابن الأنبارى : لم يعرف أبو جعفر هذا البيت والذي قبله .

(١٦٢) من م . (١٦٣) فى عد : من لقينا .

(١٦٤) فى هامش ب : ن : ونينا .

- (١٦٥) فى م : الانهزام . (١٦٦) من م .

(١٦٧) هذا البيت ليس فى أ . عد .

(١٦٨) هذا البيت ليس فى ب . عد . وطراً : جميعاً .

- ١١٩ - تَنَادَى (١٦٩) المصعبان وَآلُ بَكْرٍ  
وَنَادَوْا بِالْكِنْدَةِ أَجْمَعِينَ
- ١٢٠ - فَإِنْ نَغَلَبْ فَعَلَّابُونَ قِدَمًا  
وَإِنْ نُنْغَلَبْ فَفُتْرٌ مُغْلَبِينَ
- [ المَغْلَبُ : المَغْلُوبُ كَثِيرًا ] (١٧٠) .
- ١٢١ - أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا  
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ (١٧١)
- [ تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ . وَهِيَ مِائَةُ بَيْتٍ (١٧٢) وَخَمْسَةُ عَشْرِ بَيْتًا ] (١٧٣)

---

(١٦٩) فِي عَمٍّ يَنَادِي . وَفِي بَ : نَ : المَصْعَبَانِ .  
(١٧٠) مِنْ م ، وَلَيْسَ فِي عَمٍّ ، بَ .  
(١٧١) الْجَهْلُ هُنَا : السَّفَه . وَمَعْنَى نَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ : أَيْ تَجَاوَزَهُمْ بِسَفَهُهِمْ  
جِزَاءً يُرَى عَلَيْهِ ، وَسَمِيَ جِزَاءَ الْجَهْلِ جَهْلًا ؛ لِأَزْدَوَاجِ الْكَلَامِ ، وَحَسَنَ تَجَانُسِ اللَّفْظِ .  
-- (١٧٢) هَذِهِ عَدَّتْهَا فِي عَمٍّ . وَقَدْ أَشْرْنَا فِي الْهُوَامِشِ إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي أُضْفِيَتْ مِنَ النَّسْخِ  
الْأُخْرَى . وَانْظُرْ تَحْقِيقَ آيَاتِ الْمَعْلُوقَةِ الْآتِي بَعْدَ .  
(١٧٣) مِنْ عَمٍّ . وَفِي جَمٍّ : تَمَّ الْقَصِيدَةُ .

## تحقيق النص

- ٢- ليس في التبريزي . وابن الأنباري . وفي الزوزني : وأخرى في دمشق وقاصرينا .
- ٣- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٦ ، ٧- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٩- ليس في ابن الأنباري ، وفي التبريزي : صددت الكأس . . .
- ١٠- ليس في ابن الأنباري . وقال التبريزي : بعضهم يروى هذين البيتين ( ٩ ، ١٠ ) لعمر وابن أخت جذيمة الأبرش . وارجع إلى هامش رقم ٢٤ صفحة ٢٧٥
- ١١- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ١٦- في ابن الأنباري : هل أحدثت وصلا . . .
- ١٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١٨- في الزوزني . . . هجان اللون لم تقرأ جنيئا - كرواية أبي عبيدة ، وانظر صفحة

٢٧٧

- ٢١- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٢٢- في الزوزني : سَحَقَتْ وطالت . . . . . ولينا .
- ٢٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ٢٤- ليس في الأنباري ، والتبريزي . وفي الزوزني : وساريني بلنط . . . حليها . . .
- ٢٥- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : تذكرت الصبا . . .
- ٢٦- في الزوزني : فأعرضت اليمامة . . .
- ٣٥- ليس في التبريزي . وابن الأنباري .
- ٣٩- في الزوزني : نَعَمْ أناسنا ونعفُ عنهم . . .
- ٤٣- في الزوزني ، وابن الأنباري ، والتبريزي : كأن حجاجم الأبطال فيها .
- ٤٤- في ابن الأنباري : تحز . . . في غير بر . وفي التبريزي : نخذ . . . في غير بر .

\* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .



- ٤٦- في الزوزنى : كَانَ سَيُوفُنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ . . .
- ٤٩- في الزوزنى : بِشَبَّان . . .
- ٥٠- ليس في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٥٢- في ابن الأنبارى ، والتبريزى : . . . فَتَصْبَحُ فِي مَجَالِسِنَا ثِينًا . وفي الزوزنى :  
فَأَمَّا يَوْمَ نَحْشِيْتَنَا عَلَيْهِمْ .
- ٥٣- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : فَأَمَّا .
- ٥٤- بعده في الزوزنى :
- أَلَا لَا يَعْلُمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا تَضَعُضَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا
- ٥٥- تَكُونُ لَقِيلِكُمْ . . . في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٥٧ ، ٥٨- ليسا في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى .
- ٥٩- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا . . .
- ٦١- في ابن الأنبارى . والتبريزى : دَوْلَتِهِمْ . . .
- ٦٢- في ابن الأنبارى . والتبريزى . والزوزنى : إِذَا انْقَلَبْتُ . وفي التبريزى وابن  
لأنبارى : تَدَقُّ قَفَا . . . وفي الزوزنى : تَشَقُّ قَفَا .
- ٦٣- في ابن الأنبارى ، والزوزنى . والتبريزى : حُدَّتْ فِي جِشْمٍ . . . بِنَقْصٍ . . .
- ٦٥- في ابن الأنبارى : وَالْخَيْرُ مِنْهُمْ . . .
- ٦٧- في ابن الأنبارى ، والتبريزى : وَنَحْمَى الْمُتَلَجِّثِينَ .
- ٦٨- في ابن الأنبارى ، والتبريزى . والزوزنى : قَبْلَهُ . . .
- ٦٩- في التبريزى : نَجْدُ الْوَصْلَ . . .
- ٧٢- ليس في الأنبارى ، والزوزنى . والتبريزى .
- ٧٤- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِيْنَا .
- ٧٥ ، ٧٦- ليسا في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٧٩- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : أَلَمَّا تَعْرِفُوا . . .
- ٨٠- في التبريزى ، والزوزنى : أَلَمَّا تَعْلَمُوا . . .
- ٨١- ليس في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .
- ٨٣- في التبريزى ، وابن الأنبارى : فَوْقَ النَّجَادِ . . .

- ٨٤- في ابن الأنباري ، والتبريزي : كأن متوتهن .
- ٨٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ٩٠- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
- بأنا العاصمون بكل كحل وأنا الباذلون لمُجْتَدِينَا  
وكحل : سنة شديدة : وفي الزوزني : وأنا العاصمون .
- ٩١- في ابن الأنباري : وأنا المانعون . وفي الزوزني : بأنا المطعمون .
- ٩٢- في الزوزني : وأنا المانعون لما أردنا . وفي التبريزي وابن الأنباري بدله :
- وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زابت الجفونا
- ٩٤- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : ونحن التاركون .
- ٩٥- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٩٦- في ابن الأنباري ، والزوزني : ونشرب إن وردنا الماء . . .
- ٩٧- في الزوزني ، والتبريزي : ألا أبلغ : . . .
- ٩٨- في الزوزني : فأعجلنا . . .
- ١٠٠- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ١٠١- ليس في التبريزي .
- ١٠٢- في ابن الأنباري ، والزوزني : أن تقسم أو تهونا .
- ١٠٤- في التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : أخذن على يعولهن . . .
- ١٠٥- في الزوزني : ليستلين أفراسا . . .
- ١٠٨- ليس في الزوزني .
- ١١١- ليس في الزوزني .
- ١١٢- ليس في الزوزني ، وفي ابن الأنباري : بغاة ظالمين . . .
- ١١٣- ليس في الأنباري .
- ١١٤- في ابن الأنباري : ونحن البحر . . . وفي الزوزني : وماء البحر . وفي التبريزي : وظهر البحر .
- ١١٥ - ١٢٠ - ليست في التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري .

## ٧ - معلقة طرفة<sup>١</sup>

وقالَ طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة<sup>(١)</sup> بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بَيْرَقَةٌ ثُمَّهَدٌ  
تَلُوحُ كِبَايِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

حَوْلَةٌ : امرأة من بني كلاب<sup>(٢)</sup> . والأطالال : ماشخص من الآثار والديار والرسم .  
والوشم : النقش . ويرقة : رملة فيها حصي . وثمرهَد : جبل<sup>(٣)</sup> . والوشم : هو أن المرأة  
تغرز الشوك في الجلد ثم تحشي كحلا أو شيئا أسود . يشبه به تلك الأطلال<sup>(٤)</sup> .

٢ - فَرُوضَةٌ دُعْمَى فَأَكْنَفُ حَائِلٌ  
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأُبْكِي إِلَى الْغَدِ<sup>(٥)</sup>

يعني يبكي ويُبكي عليه من كثرة بكائه على هذه الأطلال .

٣ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطْيِهِمْ  
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدُ

---

١ هي في الديوان : ١٩ ، وابن الأنباري : ١٣٢ ، والتبريزي : ٢٥٥ ، والزوزني : ٤١ ، والعقد الثمين ٥٤ .

- (١) في م . وابن الأنباري ، والتبريزي : بن قيس بن ثعلبة .  
(٢) في م . وابن الأنباري : من بني كلب .  
(٣) في م : وثمرهَد : أكمة في بلاد خثعم . وفي ابن الأنباري : وثمرهَد : موضع .  
(٤) في م : تلوح : تظهر وتبين ، كالرقم في ظاهر اليد ، يصف دروسها يقول : لهذه  
المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط أرضه حجارة وحصي من ثمرهَد ، فتظهر تلك  
الآثار والأطلال - بعد أن درست - كبقايا الوشم في ظاهر الكف .  
(٥) هذا البيت ليس في م . وروضة دعمي : اسم جبل في بلاد بني عقيل ، قاله :  
ياقوت . وأنشد البيت هناك : بروضة . . . ظلت بها . . .

صَحْبِي : بمعنى أصحابه ، وقفوا مطيِّهم يقولون : لا تَهْلِك أَسَى ؛ أَى حُزْنَا .  
[ وَتَجَلَّد : تَكَلَّف الْقُوَّة ] <sup>(٦)</sup> .

٤ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً  
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ <sup>(٧)</sup>

الحدوج : قِيَابٌ تَحْمَلُ فِيهَا يَوْمَ الظُّن ، وَالوَاحِدُ حِدْجٌ . وَالْمَالِكِيَّةُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي  
مَالِكٍ <sup>(٨)</sup> . وَالخَلَايَا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ ، وَهِيَ السَّفِينَةُ . وَالنَّوَاصِفُ : مَجَارِي <sup>(٩)</sup> الْمَاءِ إِلَى  
الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ الرِّحَابُ الْوَاسِعَةُ . دَدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ <sup>(١٠)</sup> .

٥ - عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ  
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عَدُولِيَّةٌ : عَظِيمَةٌ <sup>(١١)</sup> . ابْنُ يَامِنْ : رَجُلٌ بِالْبَحْرَيْنِ <sup>(١٢)</sup> . وَالْمَلَّاحُ : صَاحِبُ  
الْبَحْرِ . يَجُورُ بِهَا : يَعْدِلُ بِهَا عَنْ مَحَجَّتِهَا . وَيَهْتَدِي : يَقْصِدُ بِهَا الْمَحْجَّةَ . وَرَوَى غَيْرُهُ فِي  
عَدُولِيَّةٍ : نَسَبَهَا إِلَى قَوْمٍ أَوْ قَرْيَةٍ <sup>(١٣)</sup> .

---

(٦) مِنْ م .

(٧) فِي م : كَانَ حَمُولَ الْمَالِكِيَّةِ . . . وَالْحَمُولُ : الْقِيَابُ . وَقَالَ : وَيُرَوَّى : كَانَ  
حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ .

(٨) فِي م ، وَالتَّبْرِيزِيُّ : الْمَالِكِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ  
عَمْرٍو . (٩) وَاحْدَتُهَا : نَاصِفَةٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(١٠) يَقُولُ : كَانَ مَرَاكِبُ الْعَشِيقَةِ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً فَرَاقَهَا بَنُو أَحْيَ دَدَ سَفْنٍ عِظَامٍ .  
(١١) فِي م : عَدُولِيَّةٌ : قَدِيمَةٌ . وَالْعَدُولِيَّةُ : الْكَبِيرَةُ مِنَ السَّفْنِ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَدُولَى . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ : عَدُولِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ  
الْبَحْرِ ، يُقَالُ لَهَا عَدُولَى .

(١٢) فِي م : مَلَّاحٌ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ .

(١٣) يَقُولُ : هَذِهِ السَّفْنُ ، الَّتِي تُشَبِّهُهَا هَذِهِ الْإِبِلُ . مِنْ سَفْنٍ هَذَا الرَّجُلِ ، وَالْمَلَّاحُ  
يَجْرِي بِهَا مَرَّةً عَلَى اسْتِوَاءٍ وَاهْتِدَاءٍ ، وَتَارَةً يَعْدِلُ بِهَا وَيَمِيلُ عَنْ سَنَنِ الاسْتِوَاءِ . وَكَذَلِكَ  
الْحُدَاةُ : تَارَةً يَسُوقُونَ هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ وَتَارَةً يَمِيلُونَ بِهَا عَنْ هَذَا السَّنَنِ  
لِيَخْتَصِرُوا الْمَسَافَةَ .

٦ - يَشَقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَزْزُومَهَا بِهَا  
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

[٤٥] حَبَابَ الْمَاءِ : زَبْدُهُ <sup>(١٤)</sup> وطرائقه . وَالْحَزْزُومُ : الصَّدْرُ . الْمُفَايِلُ : المقامر الذى يجمع تراباً ثم يضع فيه ما يريد ، ثم يقسمه نصفين ، ثم يخير الآخر فى أيهما هو . وقوله التُّرْبَ هو التراب <sup>(١٥)</sup> .

٧ - وَفَى الْحَىِّ أَحْوَى بِنَفْضِ الْمَرْدَشَادِنِ  
مُظَاهِرٌ سِمْطَى لَوْلُو وَزَبْرَجْدِ

الْأَحْوَى : الذى فى لونه سواد ، وهى الظبية . الْمَرْدَشَادِنِ : ثمر الأراك . الشادين : ولد الظبية إذا قوى وسعى . مُظَاهِرٌ <sup>(١٦)</sup> : مضاعف اللؤلؤ . السمط : النظم من السموط <sup>(١٧)</sup> .

٨ - خَذُولٌ تُرَاعَى زَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ  
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدَى

خَذُولٌ : قد تخلفت <sup>(١٨)</sup> مع وَلَدِهَا . وَالزَّبْرَبُ : جماعة البقر الوحشية . تُرَاعَى : تعاهد <sup>(١٩)</sup> . وَالْخَمِيلَةُ : الأرض السهلة اللينة ذات الشجر . وَالْبَرِيرُ : الأراك <sup>(٢٠)</sup> [ وترتدى : أى تدخل فى أغصان الشجر فتصير لها كالرداء ] <sup>(٢١)</sup> .

(١٤) فى م : حباب الماء : طرائقه وما ارتفع منه .

(١٥) شبه شق السفن بشق المفایل التراب بيده .

(١٦) فى م : مظاهر : أى واحد على واحد . وَسِمْطَى : خيطى لؤلؤ وزبرجد .

والزبرجد : من جواهر الأرض معروف أخضر .

(١٧) يقول :- وفى الحى حبيبٌ يشبه ظيباً أحوى - فى كحل العين فى حال تناوله ثمر الأراك ، لأنه حينئذ يمدُّ عُنْقَهُ . ثم وصف المرأة بأنها قد لبست عقدين أحدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد ؛ فهى حسنة الجيد .

(١٨) فى م : الخذول : المتخلفة عن الأطباء .

(١٩) فى التبريزى ، وفى ابن الأنبارى : تراعى : ترعى .

(٢٠) فى م : والبرير : المدرك من ثمر الأراك . وفى التبريزى : البرير : ثمر الأراك .

(٢١) من م .

٩ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا  
تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ ظَاهِرُهُ نَدَى

ويروى: (٢٢) دِعْصُ لَهُ نَدَى . وَأَلْمَى : يعنى أَنَّ فى شَفْتِهِ سَوَادًا . المنور : من الزهر (٢٣) . [ تَخَلَّلَ : تَوَسَّطَ ، ودخل فيه . حُرُّ الرَّمْلِ : النقى منه . الدَّعْصُ : الكثيب الصغير من الرمل . والنَدَى : من صِفَةِ (٢٤) الأَقْحَوَانِ ، يصفه بالندَّاءة [ (٢٥) . شَبَّهَ ثَغْرَهَا بهذا النور لبياضه (٢٦) .

١٠ - سَقَتُهُ إِيَّاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ  
أُسْفٌ وَلَمْ تَكْدُمَ عَلَيْهِ بِأَيْمَدٍ

إِيَّاءُ الشَّمْسِ : الشعاع (٢٧) الذى حول الشمس . ويقال الشعاع . اللثات : جمع لثة . [ والثالثة : مغرز الأسنان ، يقول : أسنانها بيض ولثاتها زرق ] (٢٨) . أُسْفٌ : أى كأنما (٢٩) أُسِفَّ الكُحْلُ عليه . ولم تكدم عليه : أى (٣٠) لم تأكل عليه ، بأولٍ فيها فيذهب أثره ، والأشْرُ : فلول تكونُ فى أطراف الأسنان مع دِقَّتِهَا (٣١) .

يقول : هذه الظبية التى أشبهها الحبيب - ظبية خذلت صواحبا ، ورعت مع قطع من الظباء فى أرض ذات شجر ، تتناول ثمر الأراك وترتدى بأغصانه - يصف حبيبته بطول العنق وحسنه .

(٢٢) وهى الرواية فى م .

(٢٣) فى م ، وابن الأنبارى : المنور : الأَقْحَوَانِ .

(٢٤) انظر الهامش السابق ، والأمثل أن تكون من صفة الرمل على رواية ع هذه .

(٢٥) من م .

(٢٦) يقول : تبسم الحبيبة عن ثَغْرِ أَلْمَى الشفتين كأنه أَقْحَوَانٌ خرج نوره فى كثيب من-

الرمل .

(٢٧) فى م : الإِيَّاءُ : ضوء الشمس . (٢٨) من م .

(٢٩) فى م : أُسِفَّ : أى دُرَّ عَلَيْهِ بِأَيْمَدٍ - وهو الكُحْلُ .

(٣٠) فى م : لم تكدم : أى لم تعض فتختلف نبتته وأصوله .

(٣١) يقول : ثغرها أبيض بَرَّاقٌ ، ولثاتها زرق . ولم تكدم بأسنانها على شئ يثر فيها

ويذهب جمالها .

١١ - وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رَدَاءَهَا  
 - عليه نَقَى اللَّوْنُ لَمْ يَتَخَدَّدْ  
 رَدَاءَهَا : بمعنى جالها . [ حَلَّتْ : أَيْ أَلْقَتْ ] (٣٢) . لَمْ يَتَخَدَّدْ : لَمْ يَتَشَنَّجْ (٣٣) وَلَمْ يَهْزَلْ  
 وَلَمْ يَضْطَرْبْ . وَقَوْلُهُ : حَلَّتْ رَدَاءَهَا عَلَيْهِ : قَلَعَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ .

١٢ - وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ  
 بَعُوجًا (٣٤) مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي  
 - وَيُرَوَّى : بَعُوجًا ، وَيُقَالُ : بِهَوَّجَاءَ ، وَهِيَ الضَّامِرَةُ . وَقَوْلُهُ : أَمْضِي الْهَمَّ : أَيْ  
 الْحَاجَّةَ . وَالْمِرْقَالُ (٣٥) : السَّرِيعَةُ فِي سِيرِهَا . وَالْعَوَّجَاءُ : الَّتِي قَدْ ضَمُرَتْ .

١٣ - أُمُونٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا  
 عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدٍ  
 أُمُونٌ : قَدْ أَمِنَ عَثَارُهَا . وَالْإِرَانُ : النَّعْشُ . نَسَاتُهَا : ضَرْبُهَا بِالْعَصَا ، وَهِيَ  
 الْمِيسَاءُ (٣٦) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣٧) : تَأْكُلُ مِيسَاتَهُ ، أَيْ عَصَاهُ . وَاللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ .  
 وَالْبُرْجُدُ : كِسَاءٌ فِيهِ خُطُوطٌ . [ شَبَّ اسْتِقَامَةَ الطَّرِيقِ بِخَطِّ يَكُونُ فِي الْكِسَاءِ أَبْيَضٌ مِنْ  
 قُطْنٍ ] (٣٨) -

(٣٢) مِنْ م .  
 (٣٣) فِي م : لَمْ يَتَخَدَّدْ : لَمْ يَضْطَرْبْ وَيَسْتَرْخِ حَتَّى يَصِيرَ فِيهِ شَقُوقٌ .  
 يَقُولُ : كَأَنَّ الشَّمْسَ كَسَتْ وَجْهَهَا ضِيَاءَهَا وَجَمَالَهَا ، فَهُوَ نَقَى اللَّوْنَ غَيْرَ مُتَغَضَّنٍ .  
 (٣٤) فِي م : بِهَوَّجَاءَ . وَقَالَ : الْهَوَّجَاءُ الْخَفِيفَةُ الْفَوَادِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيُرَوَّى : بَعُوجًا ،  
 وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ .  
 (٣٥) فِي م : مِرْقَالٌ : صِفَةُ لِلنَّاقَةِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ ، وَهُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ .  
 (٣٦) فِي م : نَسَاتُهَا : زَجَرْتَهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِيسَاءِ ، وَهِيَ الْعَصَا الَّتِي تَسَاقُ بِهَا  
 الْبَعِيرُ .

(٣٧) سُورَةُ سَبَأٍ ، آيَةُ ١٤ .  
 (٣٨) مِنْ م . يَرِيدُ أَنَّهُ يُذْهَبُ هُمَا بِنَاقَةٍ مُوْتَقَّةٍ الْخَلْقُ يُؤْمَنُ عَثَارُهَا . ثُمَّ شَبَّ عَرْضَ  
 عِظَامِهَا بِالْأَوَاكِ الثَّابِتِ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَوْقَهُ إِيَّاهَا بِالْعَصَا ، ثُمَّ شَبَّ الطَّرِيقَ بِالْكِسَاءِ الْمُخَطَّطِ لِأَنَّ  
 فِيهِ أَمْثَالَ خُطُوطِهِ .

١٤ - جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءٌ تُرْدَى كَأَنَّهَا

سَفْنَجَةٌ تَبْرَى لِأَزْعَرٍ أَرْبَدٍ (٣٩)

١٥ - تَبَارَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ

وَضِيفًا وَضِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ

[تَبَارَى : تُعَارِضُ وَتُشَابِهُ] (٤٠) . الْعِتَاقُ : الْكِرَامُ ، وَالنَّاجِيَاتُ : الْمَسْرَعَاتُ فِي السَّيْرِ . وَالْوَضِيفُ (٤١) : خُفٌّ الْجَمَلِ . وَالْمُعَبَّدُ : الْمَذَلُّ بِالْوَطْءِ . وَالْمَوْرُ : تُرَابُهَا . وَقِيلَ : الطَّرِيقُ (٤٢) .

١٦ - تَرَبَّعَتِ الْقُفَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعَى

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أُغَيْدٍ

تَرَبَّعَتْ : أَيْ رَعَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَالْقَفَّانُ : مَوْضِعَانِ [مَوْصُوفَانِ بِالرَّغَى لِجَوْدَتَيْهَا] (٤٣) . وَالْمَوْلَى : مِنَ الْوَلَى ، وَهُوَ الْمَطَرُ (٤٤) . وَالْأَسْرَةُ : حَشِيشٌ . وَالْأُغَيْدُ : النَّاعِمُ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْأَسْرَةُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَالطَّرِيقِ . وَالْحَدَائِقُ : الْبَسَاتِينُ وَالرِّيَاضُ ، وَاحِدَتُهَا حَدِيقَةٌ . وَالشَّوْلُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ نِتَاجِهَا (٤٥) سَنَةً مَارْتَفَعَتْ لَبْنُهَا . وَالْقَفُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣٩) هَذَا الْبَيْتُ بَيْنَ السُّطُورِ فِي جَدِّ . وَلَيْسَ فِي أ ، م ، ع . جُمَالِيَّةٌ : تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي بَيَاقَةِ الْخَلْقِ . وَالْوَجَنَاءُ : عَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ . تُرْدَى : مِنَ الرَّدْيَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّفْنَجَةُ : أَصْلُ السَّفْنَجِ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ : تَبْرَى : تُعْرَضُ . وَالْأَزْعَرُ : ذَكَرُ النَّعَامِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْأَرْبَدُ : الَّذِي فِيهِ رُبْدَةٌ ، وَهِيَ لَوْنٌ إِلَى الْغُبَرَةِ . يَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي وَثَاقَةِ الْخَلْقِ مَكْتَنَزَةً لِلْحَمِّ تَعْدُو كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ تُعْرَضُ لظَّلِيمٍ قَلِيلِ الشَّعْرِ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْغُبَرَةِ . شَبَّ عَدُوَهَا بَعْدُو النَّعَامَةِ فِي هَذِهِ الْحَالِ . (٤٠) مِنْ م . (٤١) فِي م : وَالْوَضِيفُ : سَاقُ الْبَعِيرِ .

(٤٢) يَقُولُ : هِيَ تَبَارَى إِبْلَاكِرَامًا مَسْرَعَاتٍ فِي السَّيْرِ ، وَتَتَّبِعُ وَضِيفَ رِجْلِهَا وَضِيفَ يَدَيْهَا فَوْقَ طَرِيقٍ مَذَلَّلٍ بِالسَّلُوكِ فِيهِ ، وَالْوَطْءُ بِالْأَقْدَامِ وَالْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ فِي السَّيْرِ . (٤٣) مِنْ م . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : وَالْقَفُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غِلْظٍ وَصَلَابَةٍ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا فِي ارْتِفَاعِهِ . (٤٤) فِي م : وَهُوَ الْمَطَرُ الثَّانِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ . (٤٥) فِي م : الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا ، وَأَتَى مِنْ نِتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ .



١٧ - تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَقَيَّ  
بَذَى خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلَبِدٍ

تَرِيعُ : تُصغى وتسمع . الْمُهِيبُ : الدَّاعِي ؛ يقال : أَهَابَ : إذا دعاها .  
[ والداعى : هو الْفَحْلُ ] (٤٦) . وَالرَّوَعَاتُ : الْفَزَعَاتُ . وَالْأَكْلَفُ (٤٧) : الْفَحْلُ فِي لَوْنِهِ  
حُمْرَةً إِلَى سَوَادٍ . بَذَى خُصَلٍ : يَعْنِي ذَنْبَهَا كَثِيرَ الشَّعْرِ . مُلَبِدٌ (٤٨) : أَيْ ثَلَطَ عَلَى ظَهْرِهِ مِمَّا  
يُضْرِبُ بِذَنْبِهِ .

١٨ - كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا  
حِقَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

الْمَضْرَحِي : النَّسْرُ . [ تَكْنَفَا : أَحَاطَ ] (٤٩) . حِقَافِيهِ : يَعْنِي جَانِبِيهِ . وَالْعَسِيبُ :  
هُوَ (٥٠) الذَّنْبُ بِغَيْرِ شَعْرِ . الْمِسْرَدُ (٥١) : الْإِشْفَى . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ جَنَاحِي النَّسْرِ أَنَّهُمَا  
مَشْكُوكَانِ فِي عَسِيبِ هَذِهِ النَّاقَةِ ؛ لِأَنَّ جَنَاحَ النَّسْرِ يُضْرَبُ إِلَى الْبَيَاضِ (٥٢) .

١٩ - فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً  
عَلَى حَشِيفِ كَالْبَشْنِ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ  
الطَّوْرُ : التَّارَةُ (٥٣) . وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ . وَالْحَشِيفُ : الضَّرْعُ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي لَا يَبِينُ

(٤٦) مِنْ م .

(٤٧) فِي م : وَالْأَكْلَفُ مِنْ صِفَاتِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ لَوْنٌ يَخَالِفُ لَوْنَهُ .

(٤٨) فِي م : مُلَبِدٌ : الَّذِي قَدْ تَلَبَّدَ الشَّعْرُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَصَارَ كَثِيفًا .

(٤٩) مِنْ م .

(٥٠) فِي م : الْعَسِيبُ : عَظْمُ الذَّنْبِ .

(٥١) فِي اللَّسَانِ : الْمِسْرَدُ : الْمِثْقَبُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْإِشْفَى .

(٥٢) فِي م : بِصِفِ ذَنْبِهِ بِكَثْرَةِ الْهَلَبِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

يَقُولُ : كَانَ جَنَاحِي نَسْرٍ أَيْضًا غُرَزًا بِمِثْقَبٍ فِي عَظْمِ ذَنْبِهَا فَصَارَ فِي نَاحِيَةٍ . شَبَّهَ شَعْرَ  
ذَنْبِهَا بِجَنَاحِي نَسْرٍ أَيْضًا .

(٥٣) فِي م : الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ : الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ .

فيه . والشَّنَّ : القربة . والذاوى : اليباس . والمجدد : الذى لا لين<sup>(٥٤)</sup> فيه ، يقال ناقة جدد ، وأتان جدد : لا لين فيها<sup>(٥٥)</sup> .

## ٢٠ - لها فخذان أكمل النخض فيها

كأنها بابا مئيف ممرّد

ويروى : عُولَى<sup>(٥٦)</sup> النخض : اللحم . والمئيف : المشرّف . والممرّد : المزلّق<sup>(٥٧)</sup> . ويقال : ماعملته المردة من الجن ، يشبههما بباب قصر مزلّق من عمل المردة . والممرّد : الأملس أيضا . كأنها جانبها باب قصر مئيف . والمرد : المطول<sup>(٥٨)</sup> .

## ٢١ - وطى محال كالحنى خلوفه

وأجرنة لُرّت بدأى منصّد

[طى : مصدر طوى ]<sup>(٥٩)</sup> . المحال : فقار الظهر [ جمع محالة ]<sup>(٦٠)</sup> . والحنى : القسى . واحدها حنية . بفتح الحاء . خلوفه : آخر أضلاعه . والجِران : باطن العنق . وجمعه أجرنة . لُرّت : لُرقت . بدأى<sup>(٦١)</sup> : بعظام الصدر . وقيل : هى فقارة تكون فى العنق . [ ومنصّد : أى بعضه فوق بعض ]<sup>(٦٢)</sup> .

(٥٤) فى م : مجدد : ليس فيه لين ولا لبين .

(٥٥) قال الطوسى : خلف الزميل : لازميل هناك ، وإنما أراد أنها تضرب به على وركها فى موضع الزميل الذى يقعد فيه . يقول : طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الرديف ، ومرة تضرب به على ضرعها المتقبض الخالى من اللبن والذى يشبه قربة خلقة .

(٥٦) وهى الرواية فى م . وعُولَى : رفع بعضه على بعض .

(٥٧) فى م : المرد : المملّس . وقيل : هو الذى عملته المردة .

(٥٨) يقول : لهذه الناقة فخذان أكمل لحمها فشابها مضراعى باب قصر عالٍ مملّس أو مطول .

(٥٩) من م . (٦٠) من م .

(٦١) فى م : الدأى : جمع دأية ودأيات أيضا . وهى أعلى الأضلاع حيث تقع

ظِلْفَةُ الرجل . (٦٢) من م .

يقول : ولها فقار مطوية متراصة متداخلة . وأطراف ضلوعها كالقسي ، ولها باطن عنق ضَمّ واشتدّ ونصّد بعضه فوق بعضه .

٢٢ - كَانَ كِنَاسَى ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا  
وَأَطَرَ قِسَى تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

الكناس : شئ تتخذه الوحش وتأوى إليه . والضال : السدور البرى . [ شبه تباعد ما بين مرفقيها وزورها بكناس الظى حول الشجر ] (٦٣) . والأطر : حنى القوس (٦٤) . المؤيد : الموتى . [ والأيد : القوة ، قال الله تعالى (٦٥) : والسماء بئناها بأيدي ؛ أى بئناها بقوة ] (٦٦) .

٢٣ - لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا  
أُمِيرًا بَسْلَمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ

[ المرفق : هو مفصل العَضْدِ فى الوَظِيفِ ] (٦٧) . الأفتلان : المتباينان (٦٨) كأنما فتلا فى صدرها . [ أميرا : أى فتلا ] (٦٩) . السلم : الدلو التى لها عروة . والدالح : الذى ينقل الماء من البئر إلى الحوض . ويروى : تمر . ويروى : دالح . [ متشدّد : متكلف للشدة . ومعنى ذلك أن الذى يسقى الإبل يجعل الحوض بعيدا من البئر ، فإذا أخرج الدلو من البئر ليضعه فى الحوض باعد بالدلو عن ركبته مجتهدا لئلا تحرق الدلو ركبته ، ولا يرتو ماءه ] (٧٠) .

٢٤ - كَقَنْطَرَةِ الرُّومَى أَقْسَمَ رَبُّهَا  
لَتُكْتَنَفَنَّ حَتَّى تُشَادَّ بِقَرَمَدٍ

(٦٣) من م . (٦٤) فى م : وَأَطَرَ قِسَى : أى عطفها وانحنىها . شبه انحناء ضلوعها تحت صلب . وهو ظهرها . بالقسى . (٦٥) سورة الذاريات . آية ٤٧ . (٦٦) من م . يريد أن مرفقها قد بانا عن إبطها ، وكأن ضلوعها قسى معطوفة تحت صلبها القوى . (٦٧) من م . (٦٨) فى م : أَفْتَلَانِ : أى مفتولان إلى ورائها من خلفها . (٦٩) من م . (٧٠) من م .

يقول : لَهَا مِرْفَقَانِ بَعْدًا عَنْ جَنْبَيْهَا كَمَا يَبْعَدُ دُلُؤَا السَّائِقِ الْقَوَى عَنْ رَكْبَتَيْهِ .

القَنْطَرَة : الحنية (٧١) . رَبُّهَا : صاحبها . أقسم : حلف . لَتَكْتَنَفَ : أى تَوَحَّدَ (٧٢) من كل جانب . حتى تُشَادَ : حتى تُبْنَى ، وترفع . القَرَمَد : الآجر (٧٣) . وقيل الحجارة الصلبة . كقنطرة الرومى : قَصَدَ بها بناء الروم .

## ٢٥ - صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا

بَعِيدَةُ وَخَلَوِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

صُهَابِيَّةُ : منسوبة إلى صهباء (٧٤) اللَّوْن ، وهو بياض تحالطة حُمْرَة . وَالْعُثْنُون : شعر يكون تحت اللحي كاللحية . الْقَرَا : الظَّهَر . الْمُوجِد : الصَّلْب . الْوَحْد : ضرب من السير . الْمَوْر (٧٥) : يريد أنها خرقاء اليد سريعة . [ وإذا قال صُهَابِيَّةُ كَذَا ، فهو اللون ، وإذا قال صُهَابِيَّةُ - بغير إضافة إلى شيء - فهي منسوبة إلى فَحْلٍ يقال له صُهَاب ] (٧٦)

## ٢٦ - أُمِرَتْ يَدَاها فَتَلَّ شَرْزٌ فَأَجْنَحَتْ

لَهَا عَصْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُشِيدٍ (٧٧)

أُمِرَتْ : أى فُتِلَتْ . الشَّرْز : الفتل (٧٨) المتعالى ، ويقال : فلان ينظر إليك شَرْزاً كأنه يرفع طَرْفَهُ . وَأَجْنَحَتْ : أى أَمِيلَتْ . وسقيف مشيد : شَبَّهَهَا بسقيفة شِيدَ بعضها فوق بعض (٧٩)

- (٧١) فى م : القنطرة : الجسر . الرومى : من بناء الروم .

(٧٢) فى م : تكتفن : أى يحاط حوالها بالبناء .

(٧٣) فى م : القرمذ : الجص . شَبَّهَ هذه الناقاة بقنطرة الرومى الذى حلف صاحبها لبحاطن بها حتى ترتفع .

(٧٤) فى م : صُهَابِيَّة : أى صهباء اللَّوْن .

(٧٥) فى م : مَوَارِدُ : سرعة الحركة .

(٧٦) من م .

يقول : فى عُثْنُونِها صُبْهَة ، وفى ظَهرِها قُوَّةٌ وشِدَّةٌ ، واسعة الخطو ، سريعة السير .

(٧٧) فى م : وَأَجْنَحَتْ . . . فى سَقِيفٍ مُنْصَدٍ . وَمُنْصَدٌ : بعضه فوق بعض .

(٧٨) فى م : الفتل على اليسار .

(٧٩) يقول : نُحِيت يَدَاها عَنِ جَنْبِها وَكِرْكِرَتْها ، وَأَمِيلُ عَصْدَاهَا تَحْتَ صَدْرِ كَأَنَّهُ

سَقْفٌ . بعضه فوق بعض .

٢٧ - جُنُوحٌ دُفَاقٌ عِنْدَلُ ثُمَّ أُفْرَعَتْ  
لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ (٨٠)

الجُنُوحُ : التي (٨١) تَجَنُّحُ بِرَاكِهَا . وهو أَنْشَطُ لَهَا . والدُّفَاقُ : التي تَتَدَفَّقُ فِي السَّيْرِ .  
وَعِنْدَلُ (٨٢) : جَسِيمَةُ ضَخْمَةٍ . أُفْرَعَتْ : عُولِيَتْ . مُعَالَى : مُرْتَفِعٌ . [ وهو يَعْنِي  
حَارَكَهَا ] (٨٣) . مُصْعَدٌ : مِثْلُهُ . وَيُرْوَى : أُفْرَعَتْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَيُرْوَى : مُسْنَدٌ (٨٤) .

٢٨ - كَأَنَّ عُلوْبَ (٨٥) النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهَا  
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

العُلوْبُ : الْآثَارُ . وَالنَّسْعُ : حَبْلٌ (٨٦) مَضْفُورٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالْدَّائِيَاتُ : مُنْتَهَى أَضْلَاعِ  
الصَّدْرِ . وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ [٤٧] إِلَى الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْخَلْقَاءُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ . وَالْقَرْدَدُ :  
الْأَرْضُ (٨٧) الصَّلْبَةُ وَمَا رَتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى فَهُوَ قَرْدَدٌ .

٢٩ - تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا  
بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَبِيصٍ مُقَدَّدٍ ١

(٨٠) فِي م : مَشِيدٌ .

(٨١) فِي م : جُنُوحٌ : أَيْ مَائِلَةٌ فِي سِيرِهَا مِنَ النَّشَاطِ .

(٨٢) فِي م : عِنْدَلُ : أَيْ عَظِيمَةُ الرَّأْسِ .

(٨٣) مِنْ م .

(٨٤) يَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ شَدِيدَةُ الْمِيلَانِ عَنْ سَهْتِ الطَّرِيقِ لَفَرَطِ نَشَاطِهَا ، مُسْرِعَةٍ  
غَايَةَ الْإِسْرَاعِ ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ . وَقَدْ عُولِيَتْ كَتِفَاهَا فِي حَارَكِ مُعَالَى مُصْعَدٍ .

(٨٥) فِي م : نَدُوبٌ ، وَهِيَ الْآثَارُ أَيْضًا .

(٨٦) فِي م : وَالتَّسْعُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

(٨٧) وَظَهَرَ الْقَرْدَدُ : أَعْلَاهُ . يَقُولُ هَذِهِ الْآثَارُ فِي صَدْرِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمَوَارِدِ ، فَهِيَ لَا  
تُؤَثِّرُ فِي هَذِهِ النَّاقَةِ إِلَّا كَمَا تُؤَثِّرُ الْمَوَارِدُ فِي الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ ، فَأَثَرُهَا ضَعِيفٌ لِصَلَابَةِ جُلْدِهَا .

تَلَاقٍ : تَجْتَمِعُ . وَتَيْنٍ : تَفْتَرِقُ . وَغَرٌّ : يَبِضُ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ الْبَنَاتِ ، وَالْوَحْدَةِ غَرَاءُ . وَالْمَقَدَّدُ : الْمَشَقُّقُ . وَأَصْلُ تَلَاقٍ تَتَلَقَّى <sup>(٨٨)</sup> .

٣٠ - وَأَتَلَعَ نَهَاضَ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ  
كُسُكَّانٍ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ

أَتَلَعَ : طَوِيلٌ . [ يَعْنِي عُنُقَهَا ] <sup>(٨٩)</sup> . وَنَهَاضَ : الَّذِي يَرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ . وَالْكُسُكَّانُ : الَّذِي يَقُومُ بِهِ السَّفِينَةُ . وَالْبُوصِيُّ : السَّفِينَةُ . وَالْأَتَلَعُ : <sup>(٩٠)</sup> الطَّوِيلُ الْعُنُقُ . وَالمُصْعِدُ : يُعَالِجُ الْمَوْجَ <sup>(٩١)</sup> . وَالدَّجَلَةُ : مَعْرُوفٌ .

٣١ - وَجُمُجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا  
وَعَى الْمُتَلَقَّى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِيرِدٍ

الْجُمُجُمَةُ : عِظَامُ الرَّأْسِ . وَالْعَلَاةُ : السِّنْدَانُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْحَدَّادُ ، شَبَّهَ بِهِ جُمُجُمَتَهَا بِالشَّدَةِ كَالزُّبُرَةِ . وَعَى : لَزَقَ . وَيُقَالُ وَعَى الْعِظْمُ : إِذَا جَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ . إِلَى حَرْفٍ مِيرِدٍ : أَيْ إِلَى جَنْبِ أَضْرَاسٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : شَبَّهَ وَعَى الْأَضْرَاسَ بِوَعَى الْمِيرِدِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ <sup>(٩٢)</sup> .

٣٢ - وَخَدُّ كَقِرْطَاسٍ الشَّامِيٍّ وَمَشْفَرٍّ  
كَسِبَتْ الْيَمَانِيَّ قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ

---

(٨٨) فِي م : تَلَاقٍ : يَعْنِي الطَّرِيقَ تَلْتَقِي مِنْ أَعْلَاهَا وَتَفْتَرِقُ مِنْ أَسْفَلِهَا مِثْلَ بَنَاتٍ الْقَمِينِصِ وَهِيَ الدِّخَارِيصُ تَضْيِيقُ مِنْ أَعْلَى وَتَتَّسَعُ مِنْ أَسْفَلٍ .  
(٨٩) مِنْ م .

(٩٠) هَذَا تَكْرِيرٌ لِمَا سَبَقَ .

(٩١) فِي م : مُصْعِدٌ : قَاصِدٌ إِلَى الْعِرَاقِ . يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ عُنُقَهَا أَشَبَّهَ ذَنْبَ سَفِينَةٍ - أَوْ دَقْلَ سَفِينَةٍ - تَصْعَدُ فِي دَجَلَةٍ .

(٩٢) فِي م : وَعَى الْمُتَلَقَّى : يَعْنِي مُلْتَقَى شِعَابِ الرَّأْسِ ، شَبَّهَ بِحَرْفِ الْمِيرِدِ لَصَلَابَتِهِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، كَمَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ قَوْلِ غَيْرَتِهِ :

غَرْدٌ يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ - قَدَحَ الْمَكِيبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

يصف بياضه وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يكتب فيه . والمشفر : الشفة . والسَّيْتُ :  
جلود النُّعَال المدبوغة التي هي مخلوقة الشعر<sup>(٩٣)</sup> . [ قَدَه : يعنى<sup>(٩٤)</sup> قطعته ]<sup>(٩٥)</sup> . ولم  
يُحَرِّد : لم يعَوِّج<sup>(٩٦)</sup> : أى جلده<sup>(٩٧)</sup>

٣٣ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَلْتَا  
بِكَهْفَيْ حِجَاغِي صَخْرَةٍ قَلَّتِ مَوْرِدُ

الماوية : المرأة<sup>(٩٨)</sup> . الحِجَاغ : العين<sup>(٩٩)</sup> . والقَلَّت : النقرة<sup>(١٠٠)</sup> في الصخرة  
والجبل . والكهف : الغار . والمورد : الطريق إلى الماء . استكتتا : صارتا في كنّ يسترهما ،  
وجمع الكين : كنان وأكنة<sup>(١٠١)</sup> .

٣٤ - طَحُورَانِ عَوَّارِ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا  
كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

طَحُورَان : قذافتان . الْقَدَى : ما وقع في العين من تراب وغيره . والعَوَّار<sup>(١٠٢)</sup> :

---

(٩٣) في م : وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ . وذلك محمود في الناقة  
والفرس .

(٩٤) في ابن الأنباري : القد : النعل بعينها . والقد : الفعل .

(٩٥) من م .

(٩٦) هي شابة . فتية ، لأن الهرمة والهرم تمل مشافرها

(٩٧) شبه بياض خدّها ببياض القرطاس أو بنقائه ، وشبه مشفرها بنعال السَّبْتِ في

طولها وعدم اعوجاجها وميلها .

(٩٨) في م : الماويتان : المرأتان المصقولتان . ويقال الماوية : حجر البلور .

(٩٩) في م : الحجاجان : العظمان المشرفان على العينين ، شبه كبير عينيها وسعة مكانها

بالكهفين ، وهما الغاران .

(١٠٠) في م : والقَلَّت : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(١٠١) يقول : لها عينان تشبهان مرأتين في الصفاء والنقاء والتبرق ، وسبها ماء

القَلَّت في الصفاء ، وشبه عينيها بكهفين في غوورها . وحجاجيها بالصخرة في الصلابة

(١٠٢) في م : العَوَّار : الخبث الذي يقع في العين ، وكذلك القذى .

ما أفسد العين . والمذعورة : بقرة الوحش ؛ [ أى بقرة مذعورة قد طاردها القنّاص وأفرعها ] (١٠٣) . والفرقد : ولدها (١٠٤) .

٣٥ - وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسُّرَى  
لَهَجْسٍ (١٠٥) خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ  
[ وصادقتا سمع : يعنى أذنيها ] (١٠٦) . والتوجس : السمع (١٠٧) . والهجس : الصوت الخفي . والمندد : الذى يرفع صوته (١٠٨) .

٣٦ - مُؤَلَّلَتَانِ يُعْرِفُ الْعَتَقُ فِيهِمَا -  
كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ  
مُؤَلَّلَتَانِ : مُحَدَّدَتَانِ [ مثل الألة ، وهى الحربة ] (١٠٩) . كسامعتى شاة : كأذنى شاة . والشاة هاهنا : الثور الوحشى . وحومل : موضع . مُفْرَدٌ : أى تفرد من أصحابه ، وهو أشد لحذره (١١٠) [ ٤٧ ] .

٣٧ - وَأَرَوُعُ نَبَاضٍ أَحَدُ مُلَمَّمٍ  
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

- 
- (١٠٣) من م .  
(١٠٤) عيناها لا قذى فيها فكانها عينا بقرة مذعورة مطلق . وإذا كانت مذعورة مطلقا كان أحداً لنظرها وأرشق لها .  
(١٠٥) فى م : بالسرى خمس . . . وفى ا : أو لصوت مُنْصَد .  
(١٠٦) من م .  
(١٠٧) فى ابن الأنبارى : التوجس : التسمع . وقال الطوسى : التوجس : الخوف والحذر . وفى م : التوجس العلم . (١٠٨) فى م : المندد : المرتفع .  
يقول : ولها أذنان صادقتا الاستماع ، ولا يشغلها السرى أن ترتاع للصوت تسمعه ، أو لا يخفى عليها السر الحقيقى ، ولا الصوت المرتفع .  
(١٠٩) من م .  
(١١٠) شبه أذنيها بأذنى ثور وحشى لحدة سمعها ، وأذا الوحش أصدق من عينه . وجعله مفرداً لأنه أشد توجساً وتفزعاً ، ولأنه ليس معه وحش يلهيه ويشغله . وإذا كان كذلك كان أشد لتسمعه وارتياحه .



ويروى : منضد . الأروع : الفرع (١١١) . النباض : المتحرك . يريد قلبها . يقال رجل  
أروع إذا كان ذكياً . والأحد (١١٢) : الخفيف . مللم (١١٣) : أملتس . والمرداة : الصخرة  
[ التي تزدى بها الحجارة لصلابتها . الصفيح : الحجارة العراض ] (١١٤) . مصمد : صلب  
[ لاجوف له ] (١١٥) .

٣٨ - وأعلم مخروء من الأنف مارن  
عتيق متى ترجم به الأرض تزدد  
الأعلم : يعنى مشفرها . ومخروء : يعنى مشقوق (١١٦) . ويقال رجل أعلم : إذا كان  
مشقوق الشفة العليا . وأخرت . إذا كان مشقوق السفلى . والمخروء : المثقوب . يقال :  
خرت أذنه إذا ثقبها . والمارن : طرف الأنف . [ عتيق : أى كريم ] (١١٧) ترجم به : يريد  
إذا رمت به الأرض . [ يريد إذا حطت رأسها إلى الأرض ازدادت فى السير . وذلك  
لنشاطها وحدتها . قال أبو نواس فى مثل هذا (١١٨) :  
وتسفف أحياناً فتحسبها متوسماً يقتاده أثر  
تسف : أى تدنى رأسها من الأرض كالمتوسم الذى ينظر إلى الأرض بتحديق يطلب  
شيئاً ] (١١٩) . يريد إذا رمت به الأرض زادت فى مشيها .

- 
- (١١١) فى م : الأروع : كثير الفرع هنا - يعنى فؤادها .  
(١١٢) فى م : أحد : قليل الشعر .  
(١١٣) فى م : مللم : مجتمع .  
(١١٤) من م .  
(١١٥) من م . أى لها قلب يرتاع لأدنى شئ لفرط ذكائه . سريع الحركة لقوته  
وشبابه . خفيف صلب . مجتمع الخلق . يشبه صخرة تكسر بها الصخور فى الصلابة .  
وهو بين أضلاع تشبه حجارة عراضاً موثقة محكمة .  
(١١٦) فى م : الخومت . المشقوق أيضاً . من الأنف : أى من عند الأنف .  
(١١٧) من م . (١١٨) ديوانه ٤٧٩ . وفيه : مرسماً - بدل : متوسماً .  
(١١٩) من م .

٣٩ - وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

وعامت بضبعيها نجاء الحفيدة

سامى : خاذى . [ واسط . وسط ] (١٢٠) وعامت : ذهبت (١٢١) وجاءت ضباعها (١٢٢) : آباطها . والحفيدة : الظليم ، وهو ذكر النعام . الكور : العود الذى يكون فى وسطه . والكور : الرجل . والنجاء : السرعة . والضبعان : العضدان (١٢٣) .

٤٠ - وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ

مخافة ملوى من القيد محصدا

أرقلت : أسرعت فى عدوها . يريد بالملوى : السوط . والقيد : الجلد . والمحصد : المحكم القتل . ومخافة منصوب لأنه مفعول من أجله (١٢٤) .

٤١ - إِذَا أَقْبَلْتُ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا

وإن أدبرت قالوا تقدم فاشدد

[ يصفها بارتفاع حاركها (١٢٥) وارتفاع وركبها ] (١٢٦) .

٤٢ - تَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا إِنْ رَجَلُهَا

تأخر فاحبسها تقدم وتردد (١٢٧)

(١٢٠) من م . وفى ابن الأنبارى : واسط الكور : العود بين الموضع الذى يضع عليه الرجل رجليه ، ومؤخرة الرجل .

(١٢١) فى م : وعامت : يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء .

(١٢٢) فى م : والضبعان : العضدان ، وسياق .

(١٢٣) يقول : وإن شئت جعلت رأسها موازيا لواسط رجليها فى العلو من قرط نشاطها وجذبى زمامها إلى ، وأسرعت فى سيرها حتى كأنها تسبح بعصديها إسراع الظليم .

(١٢٤) يقول : عند هذه الناقة كل ما أريد من السير ، فهى مذلة مروضة ؛ فإن شئت أسرعت فى سيرها ، وإن شئت لم تسرع ، مخافة سوط ملوى من الجلد موثق متين .

(١٢٥) الحارك : أعلى الكاهل .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) فى اللسان : كل ما أمسك شيئا فقد رفده ؛ وهذا البيت والذى بعده من ع

وحدها .

- ٤٣ - وَإِنْ هِيَ وَلَّتْ قُلْتَ قَدَمَتْ رَحْلَهَا  
 على كاهلٍ ضَخْمٍ السَّنامِ مُمَدَّدٍ  
 ٤٤ - وَتَضَعِي الْجِبَالَ الْغُبْرَ خَلْفِي كَأَنَّهَا  
 من الْبُعدِ حُفَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْضَدِ (١٢٨)  
 ٤٥ - وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ (١٢٩) الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ  
 بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ  
 [يَصِفُ رَقَّةً خَرَطُومَهَا وَسَهْلَتَهَا] (١٣٠) .

- ٤٦ - عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي  
 أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي  
 على مثلها : يعنى على مثلي هذه الناقة . وإنما يريدُها بعينها . وإنما قال : منها . يريد  
 الفَلَاةَ ، ولم يَجْرِها ذِكْرًا ؛ لأنه قد عرف المعنى . وقوله أفديك منها : يُريد من هذه الفلاة  
 وَحَرَّها وَوَحْشَتِها ، وَأَفْتَدِي بغيري كذلك .  
 ٤٧ - وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَه  
 مُصَابًا وَلَوْ (١٣١) أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدٍ  
 وجاشت : ارتفعت (١٣٢) من شدة الخوف . وخاله : أى ظنه (١٣٣) مصابًا قد  
 أُصِيبَ فِي الْمَرْصَدِ . وهو الطريق ، وهو أيضًا الْمَرْصَادُ . [ وقوله : وَإِنْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ  
 مَرْصَدٍ : أى وَإِنْ أَمْسَى لَا يَرْصُدُ وَلَا يَخَافُ ] (١٣٤) .

---

(١٢٨) فِي اللِّسَانِ : ثَوْبٌ مُعْضَدٌ : مَخْطُوطٌ عَلَى شَكْلِ الْعَضْدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ  
 الَّذِي وَشِيَهُ فِي جَوَانِبِهِ . وَالْمُعْضَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي مَوْضِعِ الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ .  
 (١٢٩) الْقَعْبُ : إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ . (١٣٠) مِنْ م . (١٣١) فِي م : وَإِنْ أَمْسَى .  
 (١٣٢) فِي م : جَاشَتْ : عَلَتْ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : جَاشَتْ : مَعْنَاهُ ارْتَفَعَتْ إِلَيْهِ  
 مِنْ الْخَوْفِ وَلَمْ تَسْتَقِرْ . وَالضَّمِيرُ فِي «إِلَيْهِ» يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ .  
 (١٣٣) فِي م : وَخَالَه : أَيْ ظَنَّ نَفْسَهُ . وَفِي أ : يُرِيدُ ظَنَّ أَنَّهُ هَالِكٌ .  
 (١٣٤) مِنْ م .

٤٨ - إذا القومُ قالوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي  
عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدْ

[٤٨] ويروى أَتَلَدَّدُ وَتَبَلَّدَ . والمعنى أَنهم إِذا قالوا : مَنْ (١٣٥) لَهُذه ظَنَنْتُ أَنهم يَعْنُونِي . ويقولون : ليس لها غَيْرُكَ ، فلم أَكْسَلْ ولم أَتَلَدَّدْ وَتَبَلَّدَ مِنْ سَلُوكِهَا (١٣٦) وَلَمْ أَخْشَ .

٤٩ - أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ  
وقد خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقَّدِ

ويروى : أَجَلَّتْ : رَفَعَتْ (١٣٧) . وَالْقَطِيعُ : السَّوْطُ . وَالْإِجْذَامُ : سُرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَخَبَّ : ارْتَفَعَ وَاضْطَرَبَ . وَتَوَقَّدَ : مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْأَمْعَزُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْحَصَى . وَالْآلُ : السَّرَابُ (١٣٨) يَكُونُ فِي ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، وَالسَّرَابُ : يَكُونُ فِي الْهَاجِرَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْآلُ : يَكُونُ فِي طَرَفِ النَّهَارِ .

٥٠ - فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةُ مَعْشَرِ (١٣٩)

تُرَى رَيْهَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُمَدَّدٍ

ذَالَتْ : تَبَخَّرَتْ . [يَعْنِي النَّاقَةُ] (١٤٠) . وَالْوَلِيدَةُ : الْأُمَةُ (١٤١) . وَخَصَّ وَلِيدَةُ الْمَجْلِسِ (١٤٢) يَرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُتَمَنِّةٍ ، فَإِذَا مَشَتْ تَبَخَّرَتْ وَجَرَّتْ أَذْيَالُهَا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهَا الْإِمْتِنَانُ . السَّحْلُ : الثَّوْبُ (١٤٣) الْأَبْيَضُ . وَالْمُمَدَّدُ : الَّذِي يَنْجَرُّ فِي الْأَرْضِ . وَالْمَعْنَى : إِنِّي أَبْلَغُ عَلَى هَذِهِ النَّاقَةِ حَيْثُ أَرِيدُ بِأَقْلٍ الْجَهْدِ .

(١٣٥) فِي م : أَي إِذَا قَالُوا : مَنْ فَتَى يَجُوزُ الطَّرِيقَ وَالْحَرْبَ لَمْ أَتَنَاقَلْ . وَخِلْتُ : ظَنَنْتُ . (١٣٦) فِي م : أَتَبَلَّدَ : أَي لَمْ أَتَحَيَّرْ . وَالْكَسَلُ : الْعَجْزُ . (١٣٧) فِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : أَحَلَّتْ : مَعْنَاهُ أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا بِالسَّوْطِ . (١٣٨) فِي م : الْآلُ : مَا يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ . (١٣٩) فِي ع : مَجْلِسُ .

(١٤٠) مِنْ م (١٤١) فِي م : الْوَلِيدَةُ : الْفَتْيَةُ . (١٤٢) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ١٣٩

(١٤٣) فِي م : السَّحْلُ : الثَّوْبُ مِنَ الْقَطَنِ .

٥١ - وَلَسْتُ بِحَلَّالٍ التَّلَاعِ مَخَافَةً  
ولكن متى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ

التَّلَاعُ : مجارى <sup>(١٤٤)</sup> الماء من رموس الجبال إلى الأودية . والمعنى : إني لست ممن  
يَسْتَرْفِي التَّلَاعَ مَخَافَةَ الضيف ، ولكني أظهر وأعطى مَنْ سألني ؛ لأنَّ معنى يَسْتَرْفِدُ :  
يستعطى . والرَّفْدُ : العطية . وقيل : الرَفْدُ : المعونة .

٥٢ - وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي  
وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

ويروى : تَلْتَمِسْنِي . وحلقة القوم : مجلسهم ، وخصَّ بذلك أشرافهم . والحوانيت :  
بيوت الخمر <sup>(١٤٥)</sup> . والمعنى : تلقني لِمَا عِنْدِي مِنَ الرَّأْيِ ، لَا أَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ .

٥٣ - مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأْسًا رَوِيَّةً  
وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَازْدِدِ

أصبحك : من الصُّبُوح ؛ وهو شُربُ الغَدَاة . والكأس : الإِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْخَمْرُ ،  
وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا يَقُولُ لِلْإِنَاءِ كَأْسٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا الْخَمْرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ بَقِيَ  
لِلزَّجَاجَةِ كَأْسٌ ، وَلِلْخَمْرِ كَأْسٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١٤٦)</sup> : يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ .  
يَبْقَاءُ لَذَّةُ الشَّارِبِينَ . فَالَّذِي هَاهُنَا مِنَ الْخَمْرِ . وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا : يَعْنِي غَنِيًا . وَالْمَعْنَى :  
مَتَى تَأْتِنِي تَجِدُنِي قَدْ أَخَذْتُ خَمْرًا كَثِيرًا لِأَشْرَبَ وَأَسْقِي مَنْ حَضَرَنِي . وَمَعْنَى رَوِيَّةٌ :  
مَمْلُوءَةٌ . وَمَعْنَى : فَاغْنِ وَازْدِدِ : فَاغْنِ بَمَا عِنْدَكَ ، وَازْدِدِ <sup>(١٤٧)</sup> .

٥٤ - وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ <sup>(١٤٨)</sup> الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي  
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْمَدِ

(١٤٤) هذا في ع . وفي م : التَّلْعَةُ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ تَكُونُ لِلْمُرْتَفِعِ وَتَكُونُ  
لِلْمُنْخَفِضِ ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ ؛ لِأَنَّ الْبَخِيلَ يَحِلُّ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُنْخَفِضَةِ لِكُلِّ بَرَاهِ أَحَدٍ .

(١٤٥) في م : وَالْحَوَانِيتُ : بِيُوتُ الْخَمَّارِينَ .

(١٤٦) سورة الصافات ، آية ٤٥ ، ٤٦ .

(١٤٧) هذا كله من ع .

(١٤٨) في م : الْقَوْمُ الْجَمِيعُ .

يعني يَلْتَقِي الحى للمفاخرة وذكر المعالي تجدنى معهم . وذروة كل شىء : أعلاه . وإنما يريد بالبيت هاهنا الأشراف الذى يُقصدون ، فشبههم بالبيت الرفيع . والمصمّد : الذى يُصمّد إليه ؛ أى يُقصد .

٥٥ - نَدَامَاىَ بِيضُ . كالنجوم وَقَيْنَةُ  
تَرُوحُ عَلَيْنَا يِن بُرْدٍ وَمُجَسَّدٍ

الندامى : الذين يتواصلون على الشراب ، ويقال ندامى للذين يتواصلون وإن كانوا على غير شراب . أحدهم ندمان ونديم . والمرأة ندمانة ونديمة . ويقال من الندم : نَدَمَانُ وَنَدَمَى . وَالْقَيْنَةُ : المغنية <sup>(١٤٩)</sup> ؛ وإنما قيل لها قينة لأنها تعملُ بيديها مع غنائها . والعربُ تقول لكل مَنْ يصنعُ شيئاً بيديه : قَيْنٌ . ومعنى تروحُ عَلَيْنَا : تحيينا عشيّاً . ويروى : تروحُ إِلَيْنَا . [ والبرد : الأبيض ] <sup>(١٥٠)</sup> . والمجسّد : المصبوغ <sup>(١٥١)</sup> الذى قد ييس عليه الصباغ ، ويقال : جَسَدَ الدَّم عليه : أى ييس .

٥٦ - إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا  
تَجَاوُبُ أَظَارٍ عَلَى رُبْعٍ رَدَى <sup>(١٥٢)</sup>

٥٧ - إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْتَبَرَتْ لَنَا <sup>(١٥٣)</sup>  
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ

ومعنى انتبرت : اعترضت . ويروى : اندرت لنا . ويروى : اندوت ، ومعناه : اندفعت . ومعنى عَلَى رِسْلِهَا <sup>(١٥٤)</sup> : على هينتها ضعيفة . ومعنى مطروقة : مسترخية لينة .

(١٤٩) فى م : والقينة : الجارية . (١٥٠) من م .

(١٥١) فى م : والمجسّد : المصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .  
يقول : ندامى أحرار كرام . وعندنا مغنية تأتينا وهى تلبس بُرداً أبيض وثوباً مصبوغاً .  
(١٥٢) هذا البيت ليس فى ع ، ا ، ج . وهو فى ب ، م . الأظار : جمع ظئر - بالكسر ، وهى العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم . والرُبْع : الفصل الذى ينتج فى الربيع ، وهو أولُ النتاج . الرَدَى : الهالك . يصفُ صوتَ المغنية ويشبهه بصوت الأظار إذا هلك فصلها . (١٥٣) فى ع : انتحت .

(١٥٤) فى م : على رِسْلِهَا : أى على سهولة غير متكلفة .

ومنه المطروقة لأنها تلين . ومنه قيل طَرَّاقُ لأنه يُلِّين . ومنه قيل : ماء طرق للماء المجتمع الذي خِض فيهِ . ومنه سُمِّي الطريق ؛ لأنَّ النَّاسَ يَلِينُونَهُ بِمَشْيِهِمْ فِيهِ . [ لم تشدَّ : أى لم تكلف . وقيل : لم تعتذر . ويروى مَطْرُوفَةٌ : تنظرُ إلى النَّاسِ (١٥٥) ] (١٥٦) .

## ٥٨ - رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

الرحيب : الواسع . والبضَّة البيضاء : الرُّخْصَةُ . والمعنى واسعة قطاب الجيب . يقول (١٥٧) عنقها واسع فحتاج أن يكونَ جَيْبُهَا واسعاً . [ رقيقة : أى مثناة غير مستعجلة ] (١٥٨) . وبجس : يعنى : بمس (١٥٩) . والمتجرَّد : تجردها عن ثيابها ، يريد به جسدها (١٦٠) .

## ٥٩ - وما زال تَشْرَايَ الْخُمُورَ وَلَذَنِي

وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيقِي وَمُتَلَدِّي

تشرأى : يعنى شُرَى [ بفتح التاء ، ولا يجوز كسرها ؛ إذ ليس فى المصادر مكسور التاء ] (١٦١) ، إلا أن تَشْرَاباً للكثير ، وشرب يقع للقليل والكثير . وبَيْعِي : يجوز أن يكونَ من البَيْع ، ويجوز أن يكونَ من الشراء . والطريف والطارف والطراف والمُطَرَّف : ما استحدث . والمُتَلَدِّ والتَّلَدُّ والتَلَاد والتلبد : القديم . ومعناه المتولد ، قالوا : تالله فأبدلوا من الواو تاء .

## ٦٠ - إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِّ

- 
- (١٥٥) فى ١ : ينظر إليها الناس . وفى ابن الأثير : مطروقة : معناه فاترة الطرف ، أى ساكنة ، كأنها طرفت عن كل شئ تنظر إليه . (١٥٦) من م .  
 (١٥٧) فى م : قطاب الجيب : مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة .  
 (١٥٨) من م .  
 (١٥٩) فى م : والجس : الاستمتاع .  
 (١٦٠) فى م : والمتجرَّد : ماتحت ثيابها . (١٦١) من م .

نحامتني : اجتنبتني ، ويقال : تركتني . العشيرة : أهل بيته (١٦٢) ، ويدخل فيه مَنْ تخالطه . وأفردت : تُركت ، ولدأتني شمتوا بي ، والتقدير : وأفردت إفراداً مثل إفراد البعير . والمعبّد : البعير الأجرب ، وقيل : هو المهنوء . وقيل : هو الذي سقط وبرّه فأفرد عن الإبل ، وكأنه المذلل ، مشتق من العبد ؛ أي مُمتَنّ كما يُمتَنُّ العبد .

٦١ - رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ (١٦٣) لَا يُنْكِرُونَنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ

ويروى : بني الغبراء . ويروى : بني غبراء . ويعني بني غبراء : الفقراء ، ويدخل فيهم الأضياف ، وغبراء : الأرض . والمعنى أنهم يبحثون من حيث لا يحتسبون . وأهل - مرفوع (١٦٤) معطوف على الأول المضمر . ومعناه أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه ، لأنه يعطيهم ، والأغنياء يعرفونه لجلالته وإخراجه معهم . [ والطراف : بيت من جلود ] (١٦٥) .

٦٢ - أَلَا أَتِيهَذَا اللَّائِمِي أَحْضِرُ الْوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

ويروى : ألا أتِيهَذَا اللَّائِمِي أَشْهَدُ . ويروى : أحضر اللذات . ويروى : ألا أيها اللأحي أن أحضر الوغى . اللأحي : اللائم . يقال : لحاه يَلْحُوهُ ويلحاه : إذا لامه . والزاجر : الناهي . ويروى : ألا أتِيهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضِرُ الْوَغَى . ومعنى البيت : ألا أتِيهَذَا اللَّائِمِي فِي حَضْرَةِ الْحَرْبِ لَثْلَا أَقْتَلُ ، وَفِي أَنْ أَنْفَقَ مَالِي لَثْلَا أَفْتَقِرَ . وَلَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَدَعْنِي أَنْفِقَ مَالِي وَلَا أَخْلَفْهُ (١٦٦) .

٦٣ - فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِّي

فَذَرْنِي (١٦٧) أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

(١٦٢) فِي م : العشيرة : بنو العم .

(١٦٣) فِي م : بني غبراء : اللصوص . وأصل الغبراء الطريق .

(١٦٤) فِي اللِّسَانِ : « وَلَا أَهْلُ » مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي يُنْكِرُونَنِي . وَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطُولِ الْكَلَامِ بِلَا النَّافِيَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا (اللِّسَان - غبر) .

(١٦٥) مِنْ م . أَي لَا يُنْكِرُونِي الْغَنَى وَلَا الصُّعْلُوكُ . وَارْجِعْ إِلَى اللِّسَانِ - غبر .

(١٦٦) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . (١٦٧) فِي م : فدعني .



المعنى : إن كنتَ لا تستطيع أن تَقِنِّي فذَرْنِي وَلَذَانِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ (١٦٨)

٦٤ - فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى

وَجِدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي

عَيْشَةُ الْفَتَى : مَا يَعِيشُ بِهِ وَيَلْتَذُّ . وَقَوْلُهُ : وَجِدَّكَ : قَبْلَ مَعْنَاهُ : وَحَقِّكَ . وَقَبْلَ مَعْنَاهُ : وَنَفْسِكَ . وَقَبْلَ مَعْنَاهُ : وَأَيِّكَ . وَلَمْ أَحْفِلْ : لَمْ أُبَالِ . الْعَوْدُ : مَنْ يَحْضُرُهُ (١٦٩) عِنْدَ مَرَضِهِ ، وَيُنُوحُ عَلَيْهِ .

٦٥ - فَتَنْهَنُّ سَبْقُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِبَةِ

كُمَيْتٍ مَتَى مَا - تُغَلِّ بِالماءِ تُزْبِدُ

شَرِبَةُ كُمَيْتٍ : بِعَنَى الْخَمْرِ . وَالْكُمَيْتُ : الْخَمْرُ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ . مَتَى مَا تُغَلِّ (١٧٠) بِالماءِ تَمْرُجُ بِهِ وَتَزْبِدُ لِأَنَّهَا مَعْتَقَةٌ .

٦٦ - وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالِدَّجْنُ مُعْجَبٌ

بِبَهْكَنَةٍ نَحْتِ الْخَبَاءِ الْمُعَمَّدِ

وَيُرْوَى : الطَّرَافُ (١٧١) . وَالدَّجْنُ : النَّدَى (١٧٢) وَالْمَطَرُ الْخَفِيفُ . وَقِيلَ : هُوَ لِبَاسُ

الْغَيْمِ السَّمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ .

وَمَعْنَى : وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ : أَيْ يَعْجَبُ مَنْ رَأَاهُ . وَالبَهْكَنَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ .

وَالْخَبَاءُ : بَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الْأَدَمِ .

وَمُعَمَّدٌ : لَهُ عَمَدٌ . وَيُرْوَى : بِبَهْكَلَةٍ ، وَهِيَ الْفُضْخَةُ . وَالتَّقْصِيرُ : تَقْصِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ

بِالشُّرْبِ (١٧٣)

(١٦٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ عَدِ .

(١٦٩) فِي م : قَامَ عَوْدِي : كُنَايَةُ عَنِ الْمَوْتِ . وَهُوَ جَمْعُ عَائِدٍ .

(١٧٠) فِي م : تُغَلِّ : أَيْ يَصْبُ عَلَيْهَا الْمَاءُ .

(١٧١) وَالطَّرَفُ : بَيْتُ مِنَ أَدَمِ .

(١٧٢) فِي م : الدَّجْنُ : الْغَيْمُ .

(١٧٣) يَقُولُ : إِنِّي أَقْصَرُ يَوْمَ الْغَيْمِ بِالتَّمَتُّعِ بِامْرَأَةِ نَاعِمَةٍ حَسَنَةِ الْخَلْقِ نَحْتِ بَيْتِ مَرْفُوعٍ

بِالْعَمَدِ .

٦٧ - كَانَ الْبُرَيْنَ وَالْذَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ  
عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْعٍ لَمْ يُخَضِّدِ

الْبُرَيْن : جمع بُرَّة ، مثل كرة وكرين يقال لكل حلقة بُرَّة . وفي بُرَيْن لغتان : من يجعل الإعراب في النون (١٧٤) ؛ وهي الخلاخيل . ويقال البرين : الأسورة ، واحدها بُرَّة . والعُشْر : الشجر الأملس . والخروع : النبت اللين ؛ شبه عظامها به . لم يخضد : لم يكسر . والذَّمَالِيج : جمع دُمْلَج (١٧٥) .

٦٨ - وَكَرَّى (١٧٦) إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنِّبًا  
كَسِيدَ الْغَضَا ذِي السَّوْرَةِ (١٧٧) الْمُتَوَرِّدِ

المُضَاف : الذي (١٧٨) قد أضافته الهموم . والمُحَنِّب : الذي (١٧٩) قد بدت عظامه ، والتحنيب : انحناء في عظم الساق . والسَّيْدُ : الذئب . الغَضَا : شجر ، وذئابه أُخْبِثُ الذئاب . والمتورِّد : الذي يطلب أن يرد الماء (١٨٠) .

٦٩ - فَذَرْنِي أَرَوِّ هَامَتِي فِي حَيَاتِنَا  
مَخَافَةَ شَرْبٍ فِي الْحَيَاةِ مُصَرَّدٍ (١٨١)

(١٧٤) كَانَ هُنَا نَقْصًا . والعبارة في التبريزي : وفي برين لغتان عند العرب : من يجعل إعرابه في النون ، ومنهم من يجعله بمنزلة مسلمين . (١٧٥) والذَّمْلُوج : المِعْضَد من الخلى . يقول : كَانَ خَلَا خَيْلَهَا وَأَسُورَتَهَا وَمَعَاضِدَهَا مَعْلَقَةً عَلَى أَحَدِ هَذَيْنِ الضَّرِيرَيْنِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَشَبَّهَ سَاعِدَيْهَا وَسَاقِيهَا بِأَحَدِ هَذَيْنِ الشَّجَرَيْنِ فِي الْإِمْتِلَاءِ وَالضَّخَامَةِ وَاللِّينِ .

(١٧٦) فِي عَدَ : وَذَكَرَى . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : يَرَوِّ : مَكَّرَى .

(١٧٧) فِي عَدَ : نَبَّهَتْ . وَقَالَ : نَبَّهَتْ : هَجِيته .

(١٧٨) فِي مَ : الْمُضَاف : الْمُلْجَأُ . (١٧٩) فِي مَ : الْمُحَنَّبُ . الْمُتَحَنِّنُ مِنَ الْهَرَالِ .

(١٨٠) يَقُولُ . وَكَرَّى إِذَا نَادَى الْمُلْجَأَ الْخَائِفَ عَدُوَّهُ مُسْتَعِيثًا - قِرَاءَةً لِقَلِيلِ اللَّحْمِ ،

يَسْرَعُ فِي عَدُوِّهِ إِسْرَاعَ ذَنْبٍ يَسْكُنُ الْغَضَا ، يَثْبُثُ ذَاهِبًا إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ اشْتَدَّ عَطَشُهُ .

(١٨١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي عَدَ ، مَ ، ا ، بَ . وَهُوَ يَنْسَبُ إِلَى السُّطُورِيِّ جَدِّ ، وَهُوَ فِي

الدِّيَّانِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ . وَالشَّرْبُ وَالشُّرْبُ : وَاحِدٌ ، اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ . وَالْمُصَرَّدُ :

الْمَقْلَلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ طَرَفَةٍ .

٧٠ - كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ  
سَتَعْلَمُ إِنَّ مِتْنَا غَدًا إِنَّا الصَّدَى

يُرَوِّى نَفْسَهُ مِنَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ حُذِفَ لِعِلْمِ السَّامِعِ . وَالصَّدَى : الْعِطْشَانُ . وَيُقَالُ :  
صَدَى يَصْدَى صَدَى فَهُوَ صَادٍ وَصَدْيَان . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْيَوْمِ .  
وَالصَّدَى : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ وَلَمْ يُدْرَكَ  
بَثَّارُهُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْيَوْمَ فَيَصِيحُ : اسْقُونِي - يُسْمَعُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ أَوْ نَحْوِهِ .  
وَيُقَالُ : هُوَ صَدَى مَالٍ : أَيْ بَصِيرٍ [بِسِيَاسَةِ الْمَالِ] <sup>(١٨٢)</sup> الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

٧١ - أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ  
كَقَبْرِ غَوَى فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ <sup>(١٨٣)</sup>

النَّحَامُ : الزَّحَارُ <sup>(١٨٤)</sup> عِنْدَ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ ، يُقَالُ : نَحَمَ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ  
نَحِيمًا <sup>(١٨٥)</sup> . وَالنَّحِيمُ : مِثْلُ الزَّحِيرِ . وَالغَوَى : الَّذِي يَتَّبِعُ هَوَاهُ . [الْبَطَالَةُ : اتِّبَاعُ الْهَوَى  
وَالْجَهْلُ] <sup>(١٨٦)</sup> . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : إِنْ مِنْ يَبْخُلُ بِمَالِهِ عِنْدَ آدَاءِ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ وَعِنْدَ  
لَذَاتِهِ - إِذَا مَاتَ فَقَدْ اسْتَوَى هُوَ وَمَنْ يُنْفِقُ وَيَقْضِي لَذَاتِهِ ؛ وَفَضْلُهُ مَنْ يُنْفِقُ فِي حَيَاتِهِ .  
وَيُقَالُ : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ قَبْرَهُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّخَنَعُ إِذَا  
سُئِلَ مِثْلَ يَزْحَرُ .

٧٢ - أَرَى جُثُوثَيْنِ <sup>(١٨٧)</sup> مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا  
صَفَانِخٌ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

الْجُثُوءُ : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ مُجْتَمِعٍ جُثُوءٌ . وَيُرَوَّى : تَرَى حَثْوَتَيْنِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ ؛ أَيْ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ .

(١٨٢) مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : أَيْ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

(١٨٣) فِي أ : مَهْتَدَى .

(١٨٤) فِي م : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي يَتَّخَنَعُ إِذَا سُئِلَ .

(١٨٥) فِي ع : نَحَامًا (١٨٦) مِنْ م .

(١٨٧) فِي ب ، ج : حَثْوَتَيْنِ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي ع : فَوْقَ الْكَلِمَةِ «مَعًا» أَيْ

هِيَ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ .

ويروى : من جُئِيَ جَهَنَّمَ بِالْجِئِ ، وهو جمع جاثٍ<sup>(١٨٨)</sup> . والصفائح : الصخور الرقاق .  
والصم : الصلابة . والصفائح المنضد : الذى نضد بعضه على بعض ، وكذلك يكون فى  
القبور<sup>(١٨٩)</sup> .

٧٣ - أَرَى الْمَوْتَ أَغْدَادَ الْنفُوسِ وَلَا أَرَى

بَعِيدًا<sup>(١٩٠)</sup> غَدًا ، أَبْعَدَ الْيَوْمِ مِنْ غَدٍ

ويرى : بعيد غد ما أقرب اليوم من غدٍ ، ويروى : يعتام الفتى . [ الأعداد : جنع  
غد . وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يردّه ]<sup>(١٩١)</sup> .

٧٤ - أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْتَامُ الْكِرَامَ : يختارهم . ويقال أخذت عيمة ماله ؛ أى خياره . والكرام : الشريف  
الفاضل ، قال الله تعالى<sup>(١٩٣)</sup> : وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ؛ أى شرفناهم وفضلناهم . ويقال  
للفصوح كرم لفضله ، كما قال الله عز وجل<sup>(١٩٤)</sup> : فَإِنْ رَأَى غَنًى كَرِيمًا . ويقال للكثير  
كرم : كما قال الله تعالى<sup>(١٩٥)</sup> : لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ؛ أى كثير . ويقال لِلْحَسَنِ : كرم  
لفضله ، ومنه مقام كرم . وَيَصْطَفِي : يأخذ صفوته ، وهى خيرته . وعقيلة المال : أكرمه  
وأنفسه عند أهله . والفاحش : القبيح السئ الخلق . والمتشدد : البخيل ، وكذلك  
الشديد . قال الله تعالى<sup>(١٩٦)</sup> : وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ . قال أبو العباس : إنه من أجل  
حب الخير لبخيل .

(١٨٨) أى يروى جئى : جمع جاث ، وجئى : جمع جنوة ، كما فى اللسان ،  
والنهاية ، والفائق .

(١٨٩) يقول : أرى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليها حجارة عراض صلبة  
بين قبور أخرى قد نضدت عليها الحجارة - أى هما متساويان .

(١٩٠) فى ع : بُعِيدَ غَد . (١٩١) من م . وفى اللسان - عد : يقول لكل  
إنسان ميتة ، فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

(١٩٢) فى م : الخيار . وفى هامش ب : ن : الكرام .

(١٩٣) سورة الإسراء ، آية ٧ . (١٩٤) سورة النحل ، آية ٤٠ .

(١٩٥) سورة الأنفال ، آية ٧٤ . (١٩٦) سورة العاديات ، آية ٨ .

٧٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلِّ لَيْلَةٍ  
وما تنقص الأيام والدَّهْرُ ينفد

ويروى : أَرَى العَمْرَ (١٩٧) كَثْرًا . والمعنى أَرَى أَهْلَ الدَّهْرِ . والكثرة : ما استعدَّ وحفظ .  
وما تنقص الأيام والدَّهْرُ ينفد : أى ليس يبقى .

٧٦ - فَمَالَى أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكَا  
مَنِي أَدُنُّ مِنْهُ يَتَاءً عَنِّي وَيَبْعُدُ

النَّأْيُ : البُعدُ ، إلا أنه حَسَنٌ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ : وَيَبْعُدُ ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَيْنِ مُخْتَلِفَانِ ،  
وَإِنَّمَا الْمَعْنَى الْبَعْدُ ، أَيْ يَبْعُدُ ثُمَّ يَتَّبِعُ بَعْدَ ذَلِكَ .

٧٧ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِيَاءُ فِي الْيَدِ

الطَّوْلُ : الْحَبْلُ . [ ويروى . الْمُنْهَى ؛ أَيْ الْمُرْخَى ] (١٩٨) . وَثِيَاءُ : مَا تُثْبِتُ مِنْهُ .  
وَيُقَالُ طَرَفَاهُ ؛ لِأَنَّهَا يُثْبِتَانِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا نَطَقَ لِلثَّانِيَيْنِ بِوَاحِدٍ . وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ الْمَوْتُ وَقْتُ  
مَا أَخْطَأَ . وَالْمَعْنَى فِي إِخْطَاؤِهِ الْفَتَى : أَنَّ عَمْرَهُ بِمِثْلَةِ حَبْلِ بَيْنَ يَدَيْ دَابَّةٍ وَطَرَفِهِ فِي يَدِ  
رَجُلٍ ، وَالْحَبْلُ مُرْخَى : فَتَنَى رَجُلُ الْحَبْلِ اجْتَذَبَهُ . يَقُولُ : وَكَذَلِكَ الْفَتَى مُتَعَلِّقٌ  
بِالْمَوْتِ ، وَالْمَوْتُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ (١٩٩) .

٧٨ - إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ  
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدِ

٧٩ - يُلُومُ وَمَا (٢٠٠) أَدْرَى عَلَامَ يُلُومُنِي  
كَمَا لَا مَنِي فِي الْحَرْبِ قُرْطُ بْنُ مَعْبَدٍ

ويروى : أَعْبَدَ (٢٠١) ، قُرْطُ هَذَا رَجُلٌ لَامَهُ عَلَى مَا لَا يَجِبُ أَنْ يُلَامَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ

(١٩٧) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . (١٩٨) مِنْ م .  
(١٩٩) أَيْ إِذَا مُدَّ لِلْإِنْسَانِ فِي أَجَلِهِ فَهُوَ آتِيهِ لِاحْمَالَةٍ ، وَهُوَ فِي يَدَيْ مَنْ يَمْلِكُ قَبْضَ  
رُوحِهِ ، كَمَا أَنَّ صَاحِبَ الْفَرَسِ الَّذِي قَدْ طَوَّلَ لَهُ إِذَا شَاءَ اجْتَذَبَهُ وَثَنَاهُ إِلَيْهِ .  
(٢٠٠) فِي أ : وَلَا .

(٢٠١) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

علام : الأصل : على ما ، لأنَّ المعنى : على أى شىء تلومنى ، إلا أن هذه الألف تُحذفُ في الاستفهام مع ما ، إذا كان قبلها حرف خافض ليفرق بين « ما » إذا كانت استفهاماً وبينها إذا كانت بمعنى الذى ، ويكون الحرف الخافض عوضاً عما حُذِف .  
٨٠ - وَأَيَسِّنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ (٢٠٢)

كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ (٢٠٣) مُلْحَدٍ

ويروى : وَأَيَّسَّنِي (٢٠٤) من كل خير رجوته . والرَّمْسُ : القبر ، والرَّمْسُ : الحجارة التى تكونُ على ظَهْرِ القبر . والملحد : اللحد . والملحد : الحافر . والملحد : مستقر الميت . ويروى : على رأس مُلحد . ومعنى البيت أنه جعلنى ذائئس من الخير ، فهو بمنزلة الموتى ، إذا كان لا يرجو منه خيراً .

٨١ - عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي  
نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ

المعنى : إنه ذمى على غير ذنب كان منى إليه إلا أن طلبت حمولة معبد . والحمولة [بالفتح] (٢٠٥) : الإبل التى تحمل الأحمال . [وبالضم : الأحمال] (٢٠٦) . ويروى : أَنَّ إِبِلَ مَعْبَدٍ ، وهو أخو طرفة ، ضَلَّتْ ؛ فسأل طرفة ابن عمه مالكا أن يُعيّنه فى طلبها فلأمه قُرط فيها ، وقال : فرطت فيها ثم أقبلت تُتعب مَعْبداً . ويقال : نشدت الضالة : إذا طلبتها . وأنشدها : إذا عرّفها .

٨٢ - وَقَرَّبْتُ (٢٠٧) بِالْقُرْبَى ، وَجَدَّكَ إِنَّنِي  
مَتَى بَكَ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ

وقربت بالقرى : يعنى متت بالقرابة . وجدَّكَ : وأبيك (٢٠٨) . ويقال : وجدك :

(٢٠٢) فى م : من كل خير رجوته . وفى ا : من كل خير رأيته .

(٢٠٣) فى ا : إلى رأس .

(٢٠٤) وهى الرواية فى م (٢٠٥) من م .

(٢٠٦) من م (٢٧) فى م : وقربة ذى القرى . وفسوه بقوله : وقربة ذى القرى :

أقسم بالقرابة . والمثبت فى ا ، واللسان .

(٢٠٨) فى م . وجدك : قسم أيضاً ، أى وأبيك ، وهو يمين للعرب .

وحظك . والنكيثة : الانتقاض . والنكيثة : بلوغ الجهد : يقول : أشهد<sup>(٢٠٩)</sup> جهذك  
وأعينك عليه .

٨٣ - وإن أذع للجلى أكن من حماتها  
وإن تأتاك الأعداء بالجهد أجهد

الجلى : الأمر الجليل العظيم . ويقال لكل ماعلاً شيئاً : جلله ، ويقال جليل  
وجلال ، كما يقال طويل وطوال . وقولهم جلل : للأمر العظيم والصغير . ومعنى أكن من  
حماتها : أى ممن يدفع ويقا تل . يقال : حميت الموضع : إذا دفعت عنه ، وأحميته :  
جعلته حمى . وأحميت الحديد فى النار إحماءً ، وحميت أنى محمية : إذا امتعت من  
الضيم .

٨٤ - وإن يقدفوا بالقدع عرضك أسقمهم  
بكأس حياض الموت قبل التهديد

ويروى : بشر<sup>(٢١٠)</sup> حياض الموت . القدع : الكلام القبيح والشنم . والعرض  
الصحيح<sup>(٢١١)</sup> : أى النفس ، كما قال حسان بن ثابت<sup>(٢١٢)</sup> :

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاءً  
والمعنى : إن شتمك الأعداء عاقبتهم قبل التهديد .

٨٥ - بلا حدث أحدثته وكمحدث  
هجائى وقذى بالشكاة ومطردى<sup>(٢١٣)</sup>

وقوله : وكمحدث هجائى ، أى هو معتد على . ويجوز أن يكون المعنى : أنا

---

(٢٠٩) فى اللسان : يقول : متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكيثة - وهى  
النفس - ويجهدها فإنى أشهده . قال ابن برى : وذكر الوزير المغربى أن النكيثة فى بيت  
طرفة هى النفس . (٢١٠) وهى الرواية فى م .

(٢١١) العبارة فى التيزيزى : الصحيح فى العرض أنه النفس .

(٢١٢) ديوانه : ٩ . (٢١٣) هذا البيت ليس فى م .

كمحدث : أى قد صيرنى ممن قد فعل هذا به : ومن رواه : ومطردى - بضم الميم . فهو من أطرده : إذا جعله طريدا . ومن روى : مطردى - بفتح الميم فهو عنده من طرده : إذا نجاه (٢١٤) .

٨٦ - وظلم ذوى القرنى أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند (٢١٥)

٨٧ - فلو كان مولاي امرأ هو غيره

لفرج كرى أو لأنظرنى غدى

المولى : ابن العم . ويروى : فلو كان مولاي امرأ ذا حفيظة .

٨٨ - ولكن مولاي امرؤ هو خانق (٢١٦)

على الشكر والتسأل (٢١٧) أو أنا مُفتد

خانق : مكرهى على الشكر ، وعبأ أن يشكر بما لم يفعل ، أو أنا (٢١٨) مُفتد منه . ويروى : أو أنا مُعتد ، أى معتد عليه .

٨٩ - فذرني وخلقى إننى لك شاكر

ولو حل (٢١٩) بيتى نائبا غير ضرغد

نائبا : أى بعيدا . وضرغد : جبل . وقيل : هو اسم حرة . والحرة : الأرض السوداء ذات الحصى الأسود . ويروى : عند (٢٢٠) ضرغد (٢٢١) .

(٢١٤) أجفنى وأطرد وأضام من غير حدث إساءة أحدثته ، ثم أهجى وأطرد كما

يهجى من أحدث إساءة وجر جريرة وجنى جناية ، فهو يشكى ويطرد .

(٢١٥) قال ابن الأنبارى : قال أبو جعفر : ليس هذا البيت من قصيدة طرفه ، وإنما

هو لعدى بن زيد العبادى . وأصل الظلم : وضع الشيء فى غير موضعه . مهند : منسوب

إلى الهند . الحسام : القاطع . (٢١٦) فى ج : خانقى بالحاء المهملة .

(٢١٧) التسأل : السؤال . (٢١٨) فى م : إلا فأنا مُفتد منه .

(٢١٩) فى م : ولو كان بيتى .

(٢٢٠) وهى رواية م . وقال قوله : عند ضرغد : هو أبعد شئ .

(٢٢١) يقول : خلّ بينى وبين خلقى . وكلّنى إلى سجنّى ، فإنى شاكر لك . وإن



٩٠ - فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد  
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قيس بن خالد : من بني شيخان ، [ وهو الذي يقول فيه الأعشى (٢٢٢) ] : \* وأنت  
الذي يرجو شبابك وائل \* [ (٢٢٣) ] . [ ٤٩ ] وعمرو بن مرثد : عم لطرفة كثير الولد . وكان  
قيس كثير المال ؛ وهو قيس بن خالد بن عبد الله بن ذى الجدين ، فلما بلغ قيسا قول طرفة  
بعث إليه ، فقال : أما الولد فאלله يرزقك ، وأما المال (٢٢٤) فنحمله إليك حتى تكون  
أوسطنا مالا ؛ ثم بعث إليه بألف راحلة برعائها وكلابها وإمائها .

٩١ - فأصبحتُ ذا مالٍ كثير وزادني  
بنونَ كرامٌ سادةٌ لمسود

ويروى : وألقيتُ . سادة لمسود : يعني سادة أبناء سيد .

٩٢ - أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه  
خشاشٌ كرايس الحية المتوقد

الضرب (٢٢٥) : بين السمين والمهزول . خشاش (٢٢٦) : داخل في الأمور . [ والمتوقد :  
كثير التحرك ] (٢٢٧) .

---

بعدتُ غاية البعد ، وكان يبنى عند هذا الجبل - أو غير هذا الجبل - الذي يسمى  
بضرغد .

(٢٢٢) ديوانه ١٨٣ ، صدره : \* أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد \*  
(٢٢٣) من م (٢٢٤) في م : وأما المال فسنجعلك فيه أسوتا فأمر سبعة من ولده  
فدفع إليه كل واحد منهم عشرة من الإبل ، وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع إليه كل واحد  
عشرا .

(٢٢٥) في م : الضرب : الخفيف . ويروى : الرجل الجعد .

(٢٢٦) في م : والخشاش : الصغير الرأي - بفتح الخاء وضمها وكسرها . وقال ابن

قتيبة : مدح نفسه بما يذم به ، وكانوا يذمون صغير الرأس ، ويسمون رأس العصا ،  
ورأس الحية لصغر رأسه .

(٢٢٧) من م .

٩٣ - قَالَتْ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ  
لِعُضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٢٢٨)

٩٤ - حُسَامٌ إِذَا مَا قَمْتُ مُتَّصِرًا بِهِ  
كَفَى الْعَوْدُ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ  
ويزرى : كفى البدؤ منه العود . والحُسَامُ : القاطع . والمِعْضِدُ (٢٢٩) : الذى يُقَطَّعُ به  
الشَّجَرُ . يقول : نَحْزِيكَ ضَرْبَتَهُ الْأَوَّلَى مِنَ الثَّانِيَةِ . [ والعَوْدُ : المعاودة . يقول : إِنَّ الضَّرْبَةَ  
الْأَوَّلَى كَفَتْ عَنِ الثَّانِيَةِ ] (٢٣٠) .

٩٥ - أَخَى ثِقَةٍ لَا يَشْنَى عَنْ ضَرْبِيَّةٍ  
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدْ  
يقول : صاحب ثقة ، ومعنى لا يشنى عن ضربة أنها لا تنبؤ ولا هو يعوج . قال حاجره  
قَدْ : قال حسبك قد بلغت ما تريد . حاجره : الذى يحجزه فى الحرب (٢٣١) .

٩٦ - إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي  
مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمَةٍ يَدِي

بلت : ظفرت (٢٣٢) .

(٢٢٨) آليت : حلفت . والكشع : الحاصرة والجنب . والبطانة : نقبض الظهارة .  
والعضب : السيف القاطع . وشفرتا المهند : حداه . ومهند : منسوب إلى الهند . يقول :  
وقد حلفت أن يكون جنبي دائماً بطانة لسيف قاطع حاد طبعته الهند .  
(٢٢٩) فى م : المعضد : السيف الذى يمتحن فى الشجر . وفى ابن الأنبارى :  
المعضد : الردى من السيوف التى يمتحن فى قطع الشجر .  
(٢٣٠) من م : يقول : لا يزال كسحى بطانة للسيف القاطع ، إذا قت منتقمًا به  
من الأعداء كفت الضربة الأولى منه عن الثانية . وهذا السيف الذى لازمنى ليس من  
السيوف الرديئة الكالة .

(٢٣١) فى م : حاجره : حداه . والضربة : ما يضرب به السيف .  
(٢٣٢) ابتدر القوم السلاح : إذا عجلوا إليه وتبادروا . أو إذا فوجئوا بالغمارة . منيعا :  
لا يوصل إلى . وقائم السيف : مقبضه . ومعنى إذا بلت بقائمه يدي : ظفرت به .

٩٧ - وَبَرِّكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهَا أَسْعَى (٢٣٣) بَعْضِ مُجَرَّدٍ

الْبَرِّكَ : جماعة الإبل . وهُجُود : نيام . والنَّوَادِي : المتفرقة (٢٣٤) ، أى تخافنى إذا جئتُ لأنحرها بهذا الْعَضْبِ ، وهو عندي مثل نوادى القوم : مجالسهم . ويروى : مُهَنْد . [ يقول : لما أقبلتُ بِالْعَضْبِ لأعقرها ثَارَتْ من مَخَافَتِي (٢٣٥) .

٩٨ - فَرَّتْ كِهَاءُ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَّالَةٍ

عَقِيلَةٍ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَنَدُ

الكِهَاءُ : الناقة العظيمة (٢٣٦) ، والخَيْف : الضَّرْع . الْجُلَّالَةُ : الكبيرة . وَالْعَقِيلَةُ : الكريمة (٢٣٧) ، وَالْوَيْلِ : العصا . وَالْيَلْتَنَدُ : النَّحِيلُ (٢٣٨) السَّيِّءُ الْخَلْقُ ، ويقال الشجاع . والأول أشبه به (٢٣٩) .

٩٩ - فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ

شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيِهِ مُتَعَمِّدٍ

ويروى : شديد عليكم بَغْيِهِ (٢٤٠) متعبد .

---

يقول : إذا استبق القومُ إلى أسلحتهم وجدتنى مَنِيعاً لَأَنْفَهْرٍ وَلَا أَعْلَبَ ، إذا ظفرت يدى بقاءم هذا السيف .

(٢٣٣) فى م : أَمْشَى بَعْضِ مُهَنْدٍ .

(٢٣٤) فى م : نواديها : مائِدٌ منها . وفى ابن الأنبارى : نوادى الخيل والإبل والحُمُرُ : ماسبق منها وأوائلها . (٢٣٥) من م .

(٢٣٦) فى م : الكِهَاءُ : السمينة . وفى اللسان : الكِهَاءُ : الناقة الضخمة التى كادت تدخل السن ، وأنشد بيت طرفة هذا . (٢٣٧) والعقيلة : الخیار .

(٢٣٨) فى م : ويلتند : شديد الخصومة .

(٢٣٩) يقول : فَرَّتْ بى حين أَخَفْتُ نَوَادِيهَا نَاقَةً ضَخْمَةً ، قد جَفَّ لَبَنُ ضَرْعِهَا ، كريمة مال شيخٍ قد ييس جلده ونخل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا يُبْساً ونحوها .

(٢٤٠) والمتعبد : الظلوم . يقول : وقال هذا الشيخ للحاضرين : أى شئ ترون أن نفعل بشارب خَمِرٍ اشْتَدَّ بَغْيُهُ عَلَيْنَا فعقر كرائم أموالنا عن تعمد وقصد .

٩٩ - وقال ذُرُّهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ  
وَالْأُ تَكْفُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدُ (٢٤١)

يقول : ذُرُّهُ يَفْعُرُهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ نَبَّهْتُمُوهُ زَادَ . ويروى : تَزْدَدُ .

١٠٠ - يقولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقُهَا  
الَّتْ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدِ

تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقُهَا : سَقَطَ ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرِّكْبَةِ وَالْخُفِّ (٢٤٢) . وَالْمُؤِيدُ : الْأَمْرُ  
الثَّقِيلُ . وَمِنْهُ الْأَيْدُ . وَيُؤِيدُ : بِمُؤِيدٍ مِنَ الْآبِدَةِ ، وَهِيَ الْدَاهِيَةُ (٢٤٣) .

١٠١ - فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حِوَارَهَا  
وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ  
الْإِمَاءُ : الْجَوَارِي . يَمْتَلِلْنَ : يَشْوِين . [ الْحِوَارُ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ] (٢٤٤) .  
[ ٥٠ ] الْمُسْرَهْدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَقْطَعُ . وَهُوَ النَّاعِمُ الْحَسَنُ . وَالسَّدِيفُ : شَقَاقِقُ السَّنَامِ .  
وَشَطَائِبُهُ : مَا قُطِعَ مِنْهُ بِالطُّولِ (٢٤٥) .

١٠٢ - وَأَصْفَرَّ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حِوَارَهُ  
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفًّا مُجْبِدَ

(٢٤١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . وَذُرُّهُ : أَتْرَكَهُ . وَالْكَفُّ : الْمَنْعُ . وَقَاصِيُ الْبَرْكِ :  
مَاتِبَاعِدُ مِنْهُ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ : فَقَالُوا ذُرُّهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ  
الْمَعْنَى : وَقَالَ الشَّيْخُ يَشْكُو طَرَفَهُ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا - يَعْنِي النَّاسَ . وَمَنْ رَوَى فَقَالَ فَرَوَاتِهِ  
بَعِيدَةٌ .

(٢٤٢) فِي م : تَرَّ : بِمَعْنَى انْقَطَعَ . وَالْوُظَيْفُ : مُسْتَدَقُّ السَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ .  
(٢٤٣) يَقُولُ هَذَا الشَّيْخُ - فِي حَالِ عَقْرِى هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ وَسُقُوطِ وُظَيْفِهَا وَسَاقِهَا  
عِنْدَ ضَرْبِ إِيَّاهُ بِالسَّيْفِ : أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا - أَوْ أَتَيْتَ بَدَاهِيَةً شَدِيدَةً بِعَقْرِكَ  
مِثْلَ هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ النَّجِيَّةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ : فَتَرْتُ كَهَاءَ . . . فِي م .  
(٢٤٤) مِنْ م .

(٢٤٥) يَقُولُ : فَظَلَّ الْإِمَاءُ بِشَوِينِ الْحِوَارِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا تَحْتَ الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ  
الْحَارِّ ، وَيُسْعَى الْخِدْمُ عَلَيْنَا بِقَطْعِ سَنَامِهَا السَّمِينِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا أَطَائِيَهَا وَأَبَاحُوا  
غَيْرَهَا لِلْخِدْمِ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانُوا يَأْتِفُونَ أَنْ يَأْكُلُوا الْأَحُورَةَ .

يعني بالأصفر: السهم<sup>(٢٤٦)</sup>. والمضبوط: الذي قد غيَّره النار. وجواره: رجوعه<sup>(٢٤٧)</sup> إذا جعل على النار. واستودعته من يحمده<sup>(٢٤٨)</sup> ويشبهه.

١٠٣ - فإن مت فأنعيني بما أنا أهله  
وشقني على الجيب يا ابنة معبد

ويروى:

فابكيني<sup>(٢٤٩)</sup> بما أنا أهله فما أنا بالباقي ولا بالمخلد<sup>(٢٥٠)</sup>

١٠٤ - ولا تجعليني كامرئ ليس همم  
كهمي ولا يُغني غنائي ومشهدى<sup>(٢٥١)</sup>

١٠٥ - بطيء عن الداعي سريع إلى الخنا

ذليل<sup>(٢٥٢)</sup> بأجماع الرجال ملهّد

ويروى: عن الجلى، وهو الحرب<sup>(٢٥٣)</sup>. والخنا: الفحش. [وأجماع: جمع

---

(٢٤٦) في ابن الأنباري: يعني بالأصفر القدح؛ وإنما صفّره لأنه من نبع أو سدر.

(٢٤٧) في م: ونظرت: بمعنى انتظرت. والحوار: الصوت من المحاورة، حتى يقومه.

(٢٤٨) في م: الحمد: البرم، وربما أفاض القداح لأجل الأيسار. وفي الروزني: الحمد: الذي لا يفوز. وفي التبريزي: الحمد الذي يضرب بالسهم. والحمد: الذي يأخذ بكلتا يديه ولا يخرج من يديه شيء. وقال أبو جعفر: يقال: أحمد الرجل: إذا لم يكن عنده لحير ولا فضل. يقول: ورب قدح أصفر قد قرب من النار حتى قوم وصلب واصفر، انتظرت فوزه أو خيبته، ونحن مجتمعون عند النار، وأودعت القدح كف رجل معروف بقلّة الفوز. يفتخر بالميسر وبأنه سمح جواد، ثم كمل المفخرة بإيداع قدحه كف محمد قليل الفوز.

(٢٤٩) رواية م: إذا مت فأنعيني. . . وباقي البيت مثل هذه الرواية.

(٢٥٠) انعني: اذكرى من أفعالي ما أستحقّه.

(٢٥١) يقول: لا تسوّى بيني وبين امرئ لا يغني غنائي في الحروب ولا يسد مكانى في المجالس والخصومات<sup>(٢٥٢)</sup> في م: ذلول. (٢٥٣) والجلّى: الأمر العظيم أيضا.

جُمِعَ ، وهو الكف [٢٥٥] . والمُلْهَدُ : المضروب ، وهو من الضعيف (٢٥٥)

١٠٦ - فلو كنت وغلًا في الرجال لضررتي

عداوة ذي - الأصحاب والمتوحد

الوغل : الضعيف الخامل الذي لا ذكر له . والواغل : الذي يدخل على القوم من غير إذْنهم (٢٥٦)

١٠٧ - ولكن نفى عني الأعادي جرائي

عليهم وإقدامي وصنفي ومحتدي

[ الجراءة : الشجاعة ] (٢٥٧)

١٠٨ - لعمرك ما أمرى عليَّ بغمة

نهارى ولا ليلى على سرمد

[ الغمة : الملتبس (٢٥٨) . والسرمد : الدائم ] (٢٥٩)

---

(٢٥٤) من م . وفي التبريزي : وأجاع : جمع جمع ، وهو ظهر الكف إذا جمعت أصابعها وضممتها .

(٢٥٥) في م : ملهد : قصي مُبْعَد عن الرجال . وفي ا ، ب ، ج : ملهد : مبعَد عن أجاع الرجال .

يقول : ولا تجعليني كرجل يبطئ عن الأمر العظيم ، ويسرع إلى الفحش ، وكثيرا ما يدفعه الرجال بأجاع أكفهم ويُقصونه عنهم ، فهو ذليل ضعيف .

(٢٥٦) عداوة ذي الأصحاب : عداوة مَنْ كان معه جماعة . والمتوحد : الفرد من الرجال ليس معه أحد . يقول : لو كنت ضعيفا لضررتي معاداة ذي الأتباع والمنفرد الذي لا أتباع له ، ولكنني قوي منيع لا يضرني معاداتها إياي .

(٢٥٧) من م . واحتد : الأصل (٢٥٨) أي الأمر المهم الذي لا يهتدى له . (٢٥٩) من م ، وليس في ا ، ع . يقول : إني لا أتحير في أمرى نهاراً ، ولا أؤخره فيطول ليلى للتفكير فيه .

١٠٩ - وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاجِهَا <sup>(٢٦٠)</sup>

حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهَدُّدِ

عِرَاجِهَا : عِلَاجُهَا . [ حِفَاطًا : مُحَافَظَةً ] <sup>(٢٦١)</sup> . وَالْعَوْرَاتُ : مَوَاضِعُ الْمُحَافَةِ .

١١٠ - عَلَى مَوْطِنٍ <sup>(٢٦٢)</sup> يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَنْ تَغْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

الْفَرِيسَةُ : عِنْدَ الْخَاصِرَةِ مِمَّا يَلِي الْجَنْبَ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا تُرْتَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالرَّدَى : الْهَلَاكُ . يَغْتَرِكُ : يَعْنِي يَزْدَحِمُ <sup>(٢٦٣)</sup> .

١١١ - أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعَى <sup>(٢٦٤)</sup> عَلَى ذِي جَلَالَةٍ

وَأِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ

١١٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلٌ <sup>(٢٦٥)</sup>

أَفَى الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَّةِ أَوْغَدِ

١١٣ - فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفُتُّهَا <sup>(٢٦٦)</sup> سَوَادِيَا

وَأِنْ تَكُ قُدَّامِي أَجِدُهَا بِمَرَصَدِ

١١٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ

وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى <sup>(٢٦٧)</sup> عَدُوَّكَ فَاْبَعْدُ

---

(٢٦٠) فِي م : اعْتَرَاكُهَا . . . . . عَلَى رَوْعَاتِهَا . . . . . وَقَالَ : اعْتَرَاكُهَا - يَعْنِي عِنْدَ

الْحَرْبِ . وَرَوْعَاتُهَا : جَمْعُ رَوْعَةٍ ؛ وَهِيَ الْفَرْعُ .

(٢٦١) مِنْ م . يَقُولُ : وَرَبُّ يَوْمٍ حَبَسَتْ نَفْسِي فِيهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَتَهْدِيدِ الْأَعْدَاءِ : مَعَ

مَا فِي ذَلِكَ مِنْ خَوَافٍ .

(٢٦٢) فِي م : عَلَى مَوْقِفٍ .

(٢٦٣) يَقُولُ : حَبَسَتْ نَفْسِي فِي مَوْطِنٍ يَخْشَى الرَّدَى عِنْدَهُ ذُو الْفِتْوَةِ حِفَاطًا عَلَى

عَوْرَاتِهِ . (٢٦٤) لَا يُزْعَى : لَا يُتَّقَى .

(٢٦٥) فِي ع : لِأَوْجَلٍ . وَالْوَجَلُ : الْخَائِفُ .

(٢٦٦) فِي ع : لَا يَهْبِئُهَا سَوَادُنَا . (٢٦٧) فِي ع : بِالْبَغْضَا عَدُوَّكَ .

[تَنَكُّ : تَعَايَبَ . فَاَبْعَدَ : فَاهْلَكَ] (٢٦٨)

١١٥ - نَعْمَرُكَ مَا الْاَيَّامُ اِلَّا مُعَارَةً  
فَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدَ

١١٦ - وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ  
وَلَا نَاقِلٍ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

[التَّلَدُّدُ : التَّلَفْتُ] (٢٦٩) .

١١٧ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ -  
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي (٢٧٠)

١١٨ - سُبْدِي لَكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوَّدَ

أى ستظهر لك الأيام ما جهلته وما لم تكن تعلمه فتعلمه ، ويأتيك بالأخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ، ولم تزوده ، وأنشد جرير البيت الذى بعده والبيتين لعدى بن زيد .

١١٩ - وَتَأْتِيكَ بِالْاَخْبَارِ كُلِّ مَطِيَّةٍ  
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَمْسُهَا لَمْ تَقِيدَ

---

(٢٦٨) من م .

(٢٦٩) من م وفى ع : بعد التودد . وفى اللسان : التلدد : التلفت يمينا وشمالا  
لا تحيرا .

(٢٧٠) هذا البيت ليس فى م . ا . ب . ج . وفى التبريزى : وأنشدوا بيتين قيل إنهما  
لعدى بن زيد :

لعمرك ما الأيام . . .

عن المرء لاتسأل . . .



١٢٠ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَضَعْ لَهُ  
 بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ (٢٧١) مَوْعِدٍ  
 و يروى : مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ (٢٧٢) . [ تَبِعْ لَهُ : تَشْتَرِ هُنَا ] (٢٧٣) . [ وَالْبَتَات : الزَّاد  
 وَالْأَنْبَاء : الْأَخْبَار ] (٢٧٤) .  
 [ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مِنَ الْعَدَدِ مِائَةَ يَمِينٍ (٢٧٥) وَثَمَانِيَةَ عَشْرِيئَةٍ ] (٢٧٦)

---

(٢٧١) فِي م : حِينَ مَوْعِدٍ .  
 (٢٧٢) وَهِيَ رَوَايَةٌ م . (٢٧٣) مِنْ أ .  
 (٢٧٤) مِنْ م . وَفِي اللَّسَانِ : وَهُوَ كَقَوْلِهِ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ . يَقُولُ :  
 سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَعْدْ لَهُ زَادَ السَّفَرِ . وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ وَقْتًا لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ إِلَيْكَ .  
 (٢٧٥) هِيَ فِي ع ١١٨ وَفِي م : ١١٢ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٠٢ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ  
 ١٠٥ ، وَفِي الزُّوزَنِيِّ ١٠٣ ، وَفِي الدِّيَوَانِ ١٠٦ . وَانْظُرْ تَعْلِيْقَنَا الْآتِي .  
 (٢٧٦) مِنْ ع .

## تحقيق النصوص في قصيدة طرفة \*

- ١- في ابن الأنباري :  
 لحولة أطلال بيرة ثمهد . وقتتُ بها أبكى وأبكى إلى الغد  
 وهذا المطلع مؤلف من شطر البيت الأول ، وشرط البيت الثاني في رواية ع .
- ٢- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ٩- في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان :  
 تخَلَّل حُر الرِّمْلِ دِعْص له نَدَى
- ١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، وذكره في العقد الثمين في المنحول .
- ١٦- في ابن الأنباري :  
 تَرَبَّعتُ القُفَّين بالشُّول .
- ٢٠- في العقد الثمين : بابا منيف مُمدَّد .
- ٢٣- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :  
 . . . . . تمرُّ بسلمى . . . . .
- ٢٦- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :  
 . . . . . وَأَجْنَحَتْ . . . . . مُسْنِدٌ
- ٣٠- في الزوزني :  
 . . . . . بدجلة تُصْعِدُ . . . . .
- ٣٢- في ابن الأنباري : وجه . . . . .
- ٣٣- في العقد الثمين : . . . . . لجزس خفى . . . . .
- ٣٦- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :  
 . . . تعرف العتق فيها . . . . .

(٦) الأرقام الجانبية للآيات في القصيدة .

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ - هذه الآيات ليست في ابن الأنباري ، والتبريزي ،

والزوزني ، والديوان .

٥٠ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي :

... وليلة مجلس .

٥٣ - ليس في الزوزني .

٥٦ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي . وذكره في العقد الثمين في المنحول .

٦٢ - في ابن الأنباري :

أشهد الوغي وأن أحضر

وفي العقد الثمين : ألا أيهذا الزاجري ...

٦٩ - ليس في الزوزني . وفي ابن الأنباري : ذريني ...

٧١ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان : ترى ...

٧٢ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان . وفي العقد الثمين

ذكره في المنحول .

٧٤ - في ابن الأنباري ، والزوزني :

أرى العيش كثيراً ... وفي الديوان : أرى الموت . وفي العقد الثمين : أرى المال .

٧٧ - ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان .

وفي الديوان : كما لأمني في الحى . . وفي العقد الثمين : قرط بن أعبد .

٧٩ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :

... وأبأسنى ...

٨٠ - في العقد الثمين : على غير شيء ...

٨٣ - في ابن الأنباري : قبل التنجّد . وفي العقد الثمين : بشرب حياض ...

٨٨ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... عند ضرغد . وفي العقد الثمين : فذرني وعرضي ...

٩٠ - في الزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... ذا مال كثير وزارني ... وفي العقد الثمين : ذا مال كثير وعادني .

٩١ - في ابن الأنباري : أنا الرجل الجعّد .

- ٩٢- في ابن الأنباري : لأبيض عَضْب الشفرتين مُهَنْدٍ
- ٩٦- في ابن الأنباري : نواديه أمشي . . . . . وفي التبريزي : نواديه أمشي . وفي الزوزني : بواديه أمشي . . . وفي العقد الثمين : بواديه أمشي . . .
- ٩٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي :  
. . . . . والا تردّوا . . . . .
- ١٠٤- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني .
- ١٠٥- في ابن الأنباري ، والديوان :
- بطيء عن الجلي . . . . . ذلول . . . . .
- وفي التبريزي : بطيء عن الجلي . . . . .
- ١٠٧- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان :  
ولكن . . . جرأت
- ١٠٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
- . . . . . عند عراكه . . . . . على عوراته
- ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١١٥ - ليس في الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ١١٦ ، ١١٧ - ليس في ابن الأنباري ، والزوزني . وانظر هامش رقم ٢٧٠ صفحة
- ٣٤١
- ١١٩- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان .



## ثانيا - المجهرات

### الباب الثالث

فى الطبقة الثانية . وهى المجهرات . وهى سبع من العدد المذكور<sup>(١)</sup>

#### ١ - قصيدة عنزة<sup>(٢)</sup>

وقل عنزة بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن شداد بن معاوية بن نزار بن مخزوم بن عوف بن مالك بن عامر بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن البسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قidar بن<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه :

١ - أعيالك رسم الدار لم يتكلم  
حتى تكلم كالأصم الأعجم

٢ - ولقد حبست بها طويلا ناقتي  
ترغو إلى سفع رواكد جثم<sup>(٥)</sup>

(٥) فى م أثبتت هذه القصيدة فى المعلقات . أما فى أ ، ب . ج فذكرت فى المجهرات . وقد آثرنا ذلك لأنها جعلت فى المجهرات أيضا فى ع ، ولأن هذا يتفق مع ما سبق فى الكتاب نفسه صفحه ٩٨ . والقصيدة فى ديوانه ١٢٢ ، وابن الأنبارى ٢٩٤ . والتبريزى ١٧٦ ، والزوزنى ١٦٣ .

(١) من أول « الباب الثالث » إلى كلمة « المذكور » من ع وحدها . وانظر الهامش ٧

صفحة ٤٧

(٢) فى التبريزى : بن معاوية بن شداد بن قراد .

(٣) انظر هذا النسب فى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب (٣٥٢) .

(٤) هذان البيتان فى ع وحدها قبل مطلع القصيدة . وهما فى الديوان بعد البيت

الثالث . وهو مطلع القصيدة : هل غادر الشعراء ...

### ٣ - هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم<sup>(٥)</sup>

يقال : ردمت الشيء : إذا أصلحته ، فالمعنى : هل بقي الشعراء لأحدٍ معنى إلا وقد سبقوا إليه ، وهل ينهياً لأحد أن يأتي بمعنى لم يسبق إليه . ثم أضرب عن ذلك فقال : أم هل عرفت الدار بعد توهم . أى هل ، بل عرفت الدار بعد توهم . وقال غيره : تردمت الناقة على ولدها : إذا تعطف عليه . ويقال : غادرت الشيء : إذا تركته . وسمى الغدير « غديرا » لأن السيل غادره أى تركه . وقيل : إنما سُمي لأن القوم يبرون به وهو ملآن وإذا رجعوا لم يجدوا فيه شيئا فكانه غدر بهم . والشعراء : جمع شاعر ؛ وإنما فُجلاء جمع فعيل مثل ظريف وظرفاء وما أشبهه . إلا أن فعلا إنما يقع لمن قد كمل ما هو فيه . فلما كان « شاعر » إنما لمن عُرِف بالشعر شبه بفعيل . ويروى : أم هل عرفت الرّبع بعد توهم . والرّبع : المنزل في الربيع . التوهم هاهنا : الإنكار . وقد يحتمل أن يكون الظن<sup>(٦)</sup> .

### ٤ - إلا رواكد بينهنّ خصائص وبقية من نؤيها المجرّثم<sup>(٧)</sup>

الرواكد : الأثافي . والخصائص : الفروج بين الأثافي . والمجرّثم : المجتمع<sup>(٨)</sup> .

### ٥ - دار لآنس غَضِيض طَرَفُهَا طَوَعِ الْعِنَاقِ<sup>(٩)</sup> لذيذة المتبسم

(٥) في التبريزي : وقوله : أم هل : إنما دخلت أم على هل وهما حرفا استفهام ، لأن هل ضعفت في حروف الاستفهام فأدخلت عليها أم كما أن لكن ضعفت في حروف العطف فأدخلت عليها الواو .

(٦) يقول : هل ترك الشعراء شيئا يصلح ، وإنما هذا مثل : يريد : هل تركوا مقالا لقائل . أى فنا من فنون الشعر لم يسلكوه . ثم قال : بل عرفت الدار توها وظنا .

(٧) هذا البيت وشرحه ليس في عمر .

(٨) هذا الشرح ليس في أ . وفي اللسان - حصص : وانشد ابن برى للأشعري الجعفي :

إلا رواكد بينهنّ خصاصة . سُفِعَ المناكب كلهنّ قد اصطلى

(٩) في م : أ ، ب ، ج : العنان .

[الآنسة : المؤنسة . والغَضِيض : اللين . والمتَّبَسِّم - بكسر السين : معناه .  
القم] (١٠) . والمعنى أنها لذيدة القم المتَّبَسِّم .

٦ - يادَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي  
وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَسَلِّمِي

الجواء [بالكسر والمد] (١١) : الموضع ، وهي في الأصل : جمع . جو (١٢) . قال  
يونس عن قول عنترَةَ : وعِمِّي صباحًا دارَ عِبْلَةَ وَسَلِّمِي . فقال : هو من قولهم : نعم المطر  
ونعم البحر : إذا كثُرَ زَبْدُهُ . كأنه يدعو لها بكثرة الاستسقاء والخير . الأصمعي : عِمٌّ .  
وانعَمَ : واحد . والعَبْلُ : الشيء الممتلئ من أى شيء كان . ومنه قيل : عَبْلُ الشَّوْرِ .

٧ - فَوْقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَهَا  
فَدَنٌ لِأَقْضَى حَاجَةِ الْمُتَلَوِّمِ

[الْفَدَن : الْقَصْر] (١٣) . المتلوم : المتلبث . يقال : تَلَوَّمَ يَتَلَوَّمُ تَلَوُّمًا : إذا تَلَبَّثَ (١٤) .

٨ - وَتَحَلُّ عِبْلَةُ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا  
بِالْحَزْنِ فَالصَّمَانُ فَالْمُتَلَمِّمُ

الحَزْنُ : ما غلِظَ من الأرض . والصمان : موضع . ويقال : جبل . الصمان  
والصَّوَانُ في الأصل : الحجارة إلا أن الصوان إنما يُستعمل لحجارة النار خاصة . وكانت  
العرب تذيب بها . والجواء - في الأصل : جمع جَوٍّ . والجَوُّ : ما بين السماء والأرض .

---

(١٠) من م .

(١١) من م . وبعده في م : والجَوَّى - بفتح الجيم يكتب بالياء : داء يصيب  
الإنسان في جوفه . وهو شدة الحب أيضًا .

(١٢) في ابن الأنباري : والجواء أيضًا : جمع جَوٍّ . وهو البطن من الأرض الواسع في  
التخاض .

(١٣) من م .

(١٤) في م : المتلوم : المترقب المنتظر للشيء . ويريد بالتلوم نفسه . وحاجته من الوقوف  
بناقته جزعه من فراق حبيبته وبكاؤه على أيام وصالها .



والجواء أيضا : ما اطمأن من الأرض ؛ هذا قول أكثر أهل اللغة . والمثلّم : مكان (١٥) .

٩ - وتَظَلُّ عَبْلَةً فِي الْخَزُوزِ تَجْرُهُ  
وَأَظَلُّ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ الْمُبْهَمِ (١٦)

١٠ - حَيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ  
أَقْوَى وَأَفْقَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

حَيْتَ : من التحية . والتحية في الأصل : الملك . ومنه التحيات لله . والَطَلُّ : ما كان شاخصا من الديار نحو بقية الحائط وما أشبهه . والرسم : الرماد وما أشبهه من الأثر .

١١ - حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرَاتِ (١٧) فَأَصْبَحَتْ  
عَسْرًا عَلَى طِلَابِهَا ابْنَةَ مَخْرَمِ

ويروى (١٨) :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ  
حَلَّتْ : نزلت . والزائرون : الأعداء (١٩) ، كأنهم يزَارُونَ ، كما يزَارُ الأسد . والمعنى :  
فَأَصْبَحَتْ ابْنَةُ مَخْرَمِ طِلَابَهَا عَسِيرًا عَلَى .

١٢ - عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا  
زَعَمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

(١٥) في ابن الأنباري : الجواء : بلد . وقال أبو جعفر : الجواء بنجد . والحزن لبني  
يربوع . والصَّمَان : لبني تميم . يقول : هي نازلة بالجواء ، وأهلنا نازلون بهذه المواضع .  
(١٦) الخزوز : جمع خز . والمُبْهَم : المُضْمِت . يقول : هي في نعمة ، وأنا في ضيق  
شديد . وفي ع : بالخزيز تجره .

(١٧) وهذا البيت قبل البيت الثامن في م . وفي م : بأرض الزائرين ... طلابك ...

(١٨) وهي الرواية في الديوان .

(١٩) في م : الزائرين : الأعداء ، شَبَّهَ تَوَعُّدَهُمْ بِزَنْبِيرِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ . يقال : زَارَ  
الأسد يزَارُ زَنْبِيرًا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ زَنْبِيرَ الْأَسَدِ حَوْلَ خَبَانِنَا لَيْشْغَلُ قَلْبِي عَنْ نَقِيقِ الضَّفَادِعِ

[عَرَضاً : من غير تعمُّد . وعُلِقَتْهَا : أى عُلِقَتْ مُحَبَّتُهَا مِنَ الْعَلَاقَةِ . زَعْمًا : أى طمعاً فى غير مطعم ] (٢١) .

١٣- وَلَقَدْ نَزَّلْتَ فَلَا تَظُنِّى غَيْرُهُ

مِنِّى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ (٢١)

١٤- إِنْى عَدَانِى أَنَّ أَزُورُكَ فَاعْلَمِى

مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِى (٢٢)

١٥- يَاعْبَلُ لَوْ أَبْصَرْتَنِى لَرَأَيْتَنِى

فِى الْحَرْبِ أَقْدَمُ كَالْهَزْبِ الضَّيِّعِ (٢٣)

١٦- حَالَتْ رِمَاحُ بَنِى بَغِيضٍ دُونَكُمْ

وَزَوَتْ جَوَاىِى الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرَمِ

[بَنُو بَغِيضٍ : مِنْ عَبَسَ . جَوَاىِى : جَمْعُ جَايَةٍ ] (٢٤) .

١٧- كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا

بِعَيْنَيْتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

---

(٢٠) مِنْ م . وَفِى اللِّسَانِ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ جَبْهًا عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْرَضَنِى مَنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلَبَهُ . فَيَقُولُ : عَلِقْنَاهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا . فَكَيْفَ أَحْبَبَهَا وَأَنَا أَقْتُلُهَا ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهَا وَأَنَا أَحْبَبُهَا ؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ مُحَاطِبًا لَهَا . فَقَالَ : هَذَا فَعْلٌ لَيْسَ بِفَعْلٍ مِثْلٍ . وَفِى الزُّوْرَانِ : ثُمَّ قَالَ : أَطْمَعُ فِى حُبِّكَ ضَمْعًا لَا مَوْضِعَ لَهُ . لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُنِى الظَّفَرُ بِوَصَالِكَ مَعَ مَا يَبِينُ الْحَيِّثُ مِنَ الْقِتَالِ وَالْمَعَادَاةِ .

(٢١) فَلَا تَظُنِّى غَيْرُهُ : أى غَيْرَ نَزْوَلِكَ فِى قَلْبِى . يَقُولُ : وَقَدْ نَزَّلْتَ فِى قَلْبِى مَنَزَلَةً مَنْ يُحِبُّ وَيُكْرَمُ ، فَتَقَيَّنِى هَذَا وَاعْلَمِيهِ قَطْعًا وَلَا تَظُنِّى غَيْرُهُ .

(٢٢) عَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرْفُهُ وَشَغْلُهُ . يَرِيدُ صَرْفَتِى وَشَغْلَتِى عَنْ زِيَارَتِكَ مَا قَدْ عَلِمْتَ . . .

(٢٣) الْهَزْبُ : مِنَ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَالضَّيِّعُ : الْأَسَدُ . أَوْ الْوَاسِعُ الشَّدَقُ مِنَ الْأَسْوَدِ .

(٢٤) مِنْ م . وَالْجَايَةُ : الْخَوْضُ الَّذِى يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ . وَالْخَوْضُ الضَّخْمُ . وَزَوَتْ : جَمَعَتْ وَحَازَتْ . يَقُولُ : حَالَتْ بَيْنِى وَبَيْنَ زِيَارَتِكُمْ رِمَاحُ بَنِى بَغِيضٍ . وَاشْتَدَّ الْحَرْبُ الَّتِى شَمِلَتْ حَتَّى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَرِيرَةٌ فِيهَا .

تَرْبِعُ الْقَوْمُ : نزلوا في الربيع ، كما يُقال إذا نزلوا في الشتاء : تَشَتَّوْا . وَعُنَيْزَتَانِ وَالْغَيْلَمُ : موضعان<sup>(٢٥)</sup> . والمعنى : كيف أزورها وقد بُعدت عني بعد قربها وإمكان زيارتها .

١٨- إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا  
زُمْتُ رِكَابُكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ

ويروى<sup>(٢٦)</sup> : جمالكم :

١٩- مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِهَا  
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبِّ الْخِمْمِ

الْخِمْمُ : بَقْلَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْغَنَمُ قَلَّ الْبَاقِي<sup>(٢٧)</sup> وتغيّرت ، وإنما يصف أنها تأكل هذا ؛ لأنها لم تجد غيره ، وقال ابن الأعرابي : تَسْفُ حَبِّ الْحِمْمِ - بالحاء غير معجمة ؛ وقال : الحمحم أسرع هيجاً - أي يسا<sup>(٢٨)</sup> .

٢٠- فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً  
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ<sup>(٢٩)</sup>

(٢٥) في أ ، ج : عنيزة : قرية قريبة من الوشم ، وإنما ثناها بما حوالها . وفي ياقوت : قال العمراني : هو موضع . والذي أظنه أنه موضع واحد ، كما قالوا في عماية عايتان وفي رامة رامتان . والمزار : الزيارة . يقول : كيف يمكنني أن أزورها وقد أقام أهلها زمن الربيع بعنيزين ، وأقام أهلنا بالغيلم ، وبينهما مسافة بعيدة ؟

(٢٦) وهي رواية م . وزممت البعير : خطمته . وزمت الجمال : شدت بالأرمة . وفي ج : زُمْتُ : تقلّمت . وأزمت الفراق : عزمت عليه وأردت فعله . ومعنى زُمْتُ جمالكم بليلٍ مظلم : إن هذا أمر أحكمتموه بليل ، فكأن جمالكم زُمْتُ في هذا الوقت .

(٢٧) في م : الحمخم : حبّ تعلفه الإبل ، ويروى الحمخم - بالحاء المهملة .

(٢٨) راعني : أفرغني . وَالْحَمُولَةُ : الإبل التي تطيق أن يُحْمَلَ عليها . يقول : راعني سَفَّ الحَمُولَةِ هذا الحب ، لأنه لم يبق شيء إلا الرحيل ؛ إذ صارت تأكل حَبَّ الحمخم . وذلك أنهم كانوا مجتمعين في الربيع فلما يسر البقل آن أن يرحلوا ويتفرقوا .

(٢٩) الحلوبة : الحلوبة . أو جمع الحلوب . سودا : قال ابن الأنباري : ما كان

[الخوافي - من الغراب : ماتحت الأباهر] (٣٠) .

٢١ - وصيغارها مثلُ الدَّيِّ وكبارها

مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرٍ مُفْعَمٍ  
[الدَّيِّ : الجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ] (٣١) [ (٣٢) ] .

٢٢ - ولقد نظرتُ غداةَ فارقٍ (٣٣) أهلها

نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُغْرَمٍ  
٢٣ - إِذْ تَسْتَبِيكُ بَذَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ  
عَذْبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

تَسْتَبِيكُ : تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ . والمعنى : بِثَغْرِ ذِي غُرُوبٍ . والغَرْبُ : حَدُّ السَّنِّ هَاهُنَا .  
وْغُرُوبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

وَالوَاضِحُ : الْأَبْيَضُ . ويريد بالعَذْبُ أَنْ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ . فَقَدْ عَذْبَ لَذَلِكَ وَيُرِيدُ  
بِالْمَطْعَمِ : الْمَقْبَلِ . وَهُوَ تَمَثُّلٌ .

٢٤ - وَأَحِبُّ أَنْ أَشْفِيكَ (٣٤) غَيْرَ تَمَلُّقٍ

وَاللَّهُ مِنْ سَقَمٍ أَصَابَكَ مِنْ دَمِي  
٢٥ - وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ  
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنْ الْفَمِ

قال ابن إسحاق : لِمَ خَصَّ فَارَةَ التَّاجِرِ دُونَ فَارَةِ الْمَسْكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَتَرَصَّصُ  
بِالْمَسْكِ إِذَا كَانَ يَتَغَيَّرُ . فَسَكَّهُ أَجُودَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْقَسِيمَةِ أَقْوَالٌ : قَالَ هِيَ :

لِلحَلَبِ فَالسَّوَادُ فِيهِ أَهْبَى وَأَمْلَأُ لِلْفَيْءِ . وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ الْحَمْرَ وَالصُّهْبَ لِلرُّكُوبِ .  
وَالْخَوَافِي : الرِّيشُ دُونَ الرِّيشَاتِ الْعَشْرِ مِنْ مَقْدَمِ الْجَنَاحِ . وَالْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ .  
(٣٠) مِنْ م .

(٣١) هَذَا فِي الْأَصْنَافِ . وَفِي اللِّسَانِ : قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ . (٣٢) مِنْ م .

(٣٣) فِي عَدٍّ : فَرَقَ شَمَلْنَا .

(٣٤) فِي م : أَسْقَيْكَ . يَقُولُ : لَوْ كَانَ شِفَاؤُكَ مِنْ سَقَمٍ أَنْ تَشْرَى مِنْ دَمِي لَسَقَيْتَكَ .

الجَوْنَةُ . وقال غيره : هي سوق المسك . وقيل : هي العير التي تحملُ المسك .  
[والمعارض : الأسنان] (٣٥) .

٢٦ - أَوْرُوزَةٌ أَنْفًا تَضْمَنُ نَبْتَهَا  
غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ (٣٦)

الروضة : البُقعة يستنقعُ فيها المطر . فتنبتُ العُشبُ (٣٧) .

٢٧ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقْلَةٍ مَكْحُولَةٍ  
نَظَرَ الْمَرِيضِ (٣٨) بَطْرَفِهِ الْمُتَقَسِّمِ

٢٨ - وَحَاجِبٍ كَالْتُونِ زَيْنَ وَجْهِهَا  
وَبَنَاهِدٍ حَسَنٍ وَكَشَحٍ أَهْضَمٍ (٣٩)

٢٩ - وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبْلَةٍ بَعْدَمَا  
لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ (٤٠)

٣٠ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ  
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ

---

(٣٥) من أ . وفي ج : الفارة : فارة المسك . والقسيمة : سوق المسك . وفي اللسان :  
ربما سُمي المسك فأرا . وقارة المسك : نافجته . أى وعأوه . وفي ابن الأنباري : بقسيمة :  
أى بامرأة قسيمة . أى حسنة . يقول : كأن فارة مسكٍ أتتك ريحها من فم هذه المرأة قبل  
أن تدنو منها فتقبلها ، أو تدنو من عارضها .

(٣٦) هذا البيت بعد البيت الآتي في ع .  
(٣٧) أنفا : لم يرعها أحد ، فهو أطيب لريحها . تضمن : قليل الدمن : قليل  
اللبث . لم يدمن عليها : أى أصابها مطر خفيف لم يكثر عليها . فهو أحسن لها وأطيب  
لرائحتها . ولو كان كثيرا لم تفع رائحتها ولم تحسن . ليس بمعلم : ليس بمكان معروف . إنما  
هى فيافٍ فهو أطيب لرياضها ، أى إن هذه الروضة ليست فى موضع معروف فيقصدوها  
الناس للرعى فيؤثروا فيها . وهو أحسن لها إذا كانت فى موضع لا يقصد .

(٣٨) فى م : نظر الليل . والمليل : المريض .

(٣٩) كشح أهضم : لطيف .

(٤٠) هذا البيت ساقط فى ع .

وقوله : جادت : جاءت بمطر جود ، والبكر : السحابة في أول الربيع التي لم تمطر قبلها . والخرة : البيضاء ، وقيل : الخالصة . والقرارة : الموضع المظلم من الأرض يجتمع فيه السيل .

٣١ - سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ  
يَجْرَى عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ<sup>(٤١)</sup> [٥٣]

٣٢ - وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ  
غَرْدًا كَفِعْلٍ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ  
الغرد : المطرب ، يقال : غرد يغرد ، وقوله : غرداً أخرجه على غرد يغرد غرداً فهو غرد . والمترنم : الذي يرجع الصوت بينه وبين نفسه<sup>(٤٢)</sup> .

٣٣ - هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ  
قَدَحَ الْمُكِبُّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

الهزج :<sup>(٤٣)</sup> الصوت . والأجدم : المتقطع الكف . ويقال : جذمت الشيء : إذا قطعته . ومعنى البيت أنه شبه الذباب حين يحك ذراعَهُ برجلٍ مقطوع الكفَّين يُورِي زَنَادًا . وهذا من أعجب التشبيه . ويقال : إنه لم يُقَلَّ في معناه مثله .

٣٤ - تُمْسَى وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ  
وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمٍ

ويروى : فوق ظهر فراشها<sup>(٤٤)</sup> . ويروى : فوق سَرَاةٍ أَذْهَمَ صِلْدِمٍ . ويروى : فوق أجرد صِلْدِمٍ . والسَرَاةُ : أعلى الظهر . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : أعلاه . والأجرد : القليل

(٤١) السح : الصب . والتسكاب : الصب أيضا . لم يتصرَّم : لم ينقطع . يقول أصابها

المطر الجود صبا وتسكابا ، فكلُّ عَشِيَّةٍ يَجْرَى عَلَيْهَا مَاءُ السحاب ولم ينقطع عنها .

(٤٢) هذا في ع . والبراح : الزوال . يقول : قد خلا هذا المكان . فليس فيه شيء

يزاحمه ولا يفرعه . فهو يُصَوِّتُ في رياضه .

(٤٣) في م : الهزج : كثير الصوت . وفي ابن الأنباري : هزجا معناه سريع الصوت

متداركه .

(٤٤) وهي رواية م .

الشَّعْر . صِلْدِيم : الشديد ؛ وإنما يعنى فرسه (٤٥) .

٣٥ - وَحَشَيْتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَّاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَحْزَمِ

[الحَشِيَّة : الفراش المحشو . نَبِيل : غليظ.] (٤٦) .

٣٦ - هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّم

شَدْنِيَّة : منسوبة إلى شَدَن . قِيل : هو حَيٌّ من اليمن . وَقِيل : موضع باليمن .  
والتقدير : ناقة شَدْنِيَّة . وقوله : لُعْنَتُ : يدعو عليها بقلَّة اللبن . ويجوز أن يكون غير دُعَاء .  
وَاللَّغْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْبُعْد . ومعنى : لعن الله الكافر : أى باعده من الخير . ومحروم  
الشراب : أى ممنوع (٤٧) .

٣٧ - خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ (٤٨)

تَطِئُ الْإِكَامَ بِذَاتِ (٤٩) خُفٍّ مِثْمَ (٥٠)

(٤٥) هى منعمة ، وأنا أبيت على ظَهْرِ فرس .

(٤٦) من م . م . عبل : غليظ . والشوى : القوائم ، والنَّهْدُ الممتلئ الجنين ؛ والمراكل :  
جمع مركل ، وهو موضع الركل . والركل : الضرب بالرجل . الْمَحْزَمُ : موضع الحزام من  
جسم الدابة . يقول : وحشيتى سَرْجٌ على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنين سمين  
موضع الحزام منه .

(٤٧) فى م : بمحروم الشراب : أى بضرع محروم الشراب ؛ أى لالين فيه . مصرَّم :  
مُقَطَّع . يقول : هل تبليغنى دار الحبيبة ناقةً شَدْنِيَّة دُعَى عليها بآن تُحَرِّمَ اللَّبَنَ فاستجيب  
ذلك الدعاء ؛ فهى أَقْوَى وَأَسْمَنُ وَأَصْبَرُ على معاناة شدائد الأسفار .  
(٤٨) فى ع : مؤارة . (٤٩) فى هامش ب : ن : بُوخْدُ خُفٍّ .

(٥٠) خطَّارَةٌ : تخطر بذنِّها : تحوِّكه ، وترفعه وتضرب به عَجْزَهَا . وإنما تفعل ذلك  
لشَاطَاطِهَا . غِبَّ السُّرَى : بعد أن سارت بالليل ثم أصبحت ؛ لأنَّ السَّيْرَ لَا يَضَعُهَا . زَيَّافَةٌ :  
تزيِّفُ فى سيرها ، أى تُسرِع . الوطس : الضرب الشديد بالخُفِّ وغيره . والإكام : جمع  
أَكْمَةٍ ؛ وهى كل رابية مرتفعة عن وَجْهِ الأرض . بذات خُفٍّ : بقوائم ذات خُفٍّ . وَخُفٍّ  
مِثْمَ : شديد الوَطء ؛ فكأنه يَثْمُ الأرض ؛ أى يدقها .

٣٨ - وَكَأَنَّمَا أَقْصُ (٥١) الْإِكَامَ عَشِيَّةً

بِقَرِيبَ يَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصَلِّمٌ

[الْمُنْسِمِينَ : الْخُقَيْنِ ، يَرِيدُ النَّعَامَ . وَمُصَلِّمٌ : صَغِيرُ الْأَذْنَيْنِ] (٥٢)

٣٩ - تَأْوِي لَهُ قُلُوصَ (٥٣) النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمٌ

الْحَزَقُ : الْجَاعَاتُ ، الْوَاحِدَةُ حَزَقَةٌ . شَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمْ إِلَى الظَّلِيمِ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ مَا يَدْرُونَ مَا يَقُولُ . [ الْقُلُوصُ جَمْعُ قُلُوصٍ : وَهِيَ النَّاقَةُ (٥٤) الشَّابَّةُ . وَالطَّمْطُمَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ ] (٥٥)

٤٠ - يَتَّبِعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعِشٍ لَهُنَّ مُخِيمٌ

قُلَّةُ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ . وَالْحَرَجُ : مَرْكَبٌ تُرَكَّبُ فِيهِ النِّسَاءُ (٥٦) . يُسَمَّى الْهُودَجُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَجُ فِي الْأَصْلِ : النَّعِشُ . وَمَعْنَى مُخِيمٌ : مَجْعُولٌ خِيْمَةً . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النَّعَامَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَأْسِ الظَّلِيمِ فَيَتَّبِعْنَهُ .

---

(٥١) فِي م . وَكَأَنَّمَا تَطَّسَ . . . . . بِيَعِيدُ .

(٥٢) مِنْ م . وَأَقْصُ : أَكْسَرُ . بِقَرِيبَ يَيْنَ الْمُنْسِمِينَ : أَيْ بِظَلِيمٍ . وَالصَّلَامُ : قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَصْلِهِ . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ : لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ أُذُنٌ ظَاهِرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ قَرِيبَ مَا يَيْنَ الْمُنْسِمِينَ كَانَ أَصْلَبَ لِحَقِّهِ . شَبَّهَهَا فِي سُرْعَةِ سِيرِهَا - بَعْدَ سُرَى اللَّيْلِ - بِسُرْعَةِ الظَّلِيمِ .

(٥٣) فِي م : حَزَقُ النَّعَامِ . وَفِي أ ، ب ، ج : يَأْوِي إِلَى قُلُوصِ النَّعَامِ .

(٥٤) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : الْقُلُوصُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ حِينَ تَدْفُ وَلَا تَبْلُغُ لِسَانَ .

وَفِي اللِّسَانِ : الْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ : الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ طِمْطِمٌ : أَيْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ لَا يُفْقِصُ .

(٥٥) مِنْ م .

(٥٦) فِي م : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، شَبَّهَ بِهِ الظَّلِيمَ .



٤١ - صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ يَبْضُهُ  
كَالْعَبْدِ ذِي الْقَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

ذی العشرة : موضع . والأصلم : المقطوع الأذنين كأنهما اصطلمتا . فالمعنى كالعبد  
الأصلم ذی الفراء الطویل ، فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ (٥٧) بالصَّعْلِ ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ ، ثُمَّ شَبَّهَ الصَّعْلَ  
بِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مَقْطُوعِ الْأَذْنَيْنِ قَدْ لَبَسَ قَرَوًا مَقْلُوبًا صَوْفُهُ إِلَى خَارِجٍ .

٤٢ - شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
زُرَّاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

[الدُّحْرَضَيْنِ : اسم ماء . زُرَّاءَ : أى عَوَّجاء من النشاط] (٥٩) . الدَّيْلَمِ :  
الأعداء (٥٨) ، وقيل : الديلم الجماعة . وقال آخر : الديلم : الظلمة .

٤٣ - وَكَأَنَّمَا تَنَّى بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ  
وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَمِّمٍ

[الوَحْشِيَّ : الجانب الأيمن ، لأنه لَا يُحَلَّبُ مِنْهُ وَلَا يُرْكَبُ . وَمُؤَمِّمٍ : قَبِيح  
الْوَجْهِ] (٦٠)

(٥٧) فى م : صعل : صغير الرأس .

(٥٨) من م .

(٥٩) فى م : الديلم : مياه معروفة . وفى أ ، ج : والديلم : الخيط من جماعة النمل . وفى  
اللسان : فأما قوله : عن حياض الديلم فهي حياض الديلم بن باسل بن ضبة ، وذلك أنه لما  
سار باسل إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحمل  
الأحباء وحوّض الحياض ، فلما بلغه أن أباه قد أوغل في أرض فارس أقبل بمن أطاعه إلى  
أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان ، ولما سار الديلم إلى أبيه أوحشت دياره وتعقت آثاره  
فقال عنتره البيت يذكر ذلك .

(٦٠) من م . والدَّف : الجنب . والمؤَمِّم : العظيم القبيح من الرءوس . وفى اللسان .  
مؤَمِّم : مشوه الخلق . وفى اللسان : فسر الأزهرى هذا البيت فقال : أراد من حاد هزج  
العشى بحدائه .

٤٤ - هِرْ جَنِيبُ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ  
غَضَبِي أَتَقَاهَا <sup>(٦١)</sup> بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ <sup>(٦٢)</sup>

٤٥ - أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّقَّارِ مُقَرَّمَدًا  
سَدًّا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ <sup>(٦٣)</sup>

[ هِرْ : شَبَّهَ كَأَنَّ يَجْنِيهَا هِرًّا مَرْبُوطًا يَخْدُشُهَا مِنْ نَشَاطِهَا ] <sup>(٦٤)</sup> .

٤٦ - بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَّاعِ كَأَنَّا  
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ <sup>(٦٥)</sup> أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ

ماء الرِّدَّاعِ : لبنى سَعْدٍ . الْأَجَشَّ : الذى فى صوته بُحَّةٌ . المهضَمُ :  
المكسر <sup>(٦٦)</sup> [ ٥٣ ] .

٤٧ - وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا  
حُشَّ الْوَقُودِ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ

---

(٦١) فى أ ، ج . أهوى إليها . وفى ب ، م : انعطفت .  
(٦٢) والجَنِيبُ : المَجْنُوبُ ، يقول : كلما عطفت الناقة على الهِرِّ غَضَبِي لَتَعْقِرَهُ أَدْوَى  
عليها يَخْدُشُهَا بيده وبعضها يَفْقِمُهُ .  
(٦٣) هذا البيت فى ج ، ع . وقال ابن الأنبارى : قال أبو جعفر : لم يرو هذا البيت  
الأصمعي ولا غيره .  
وأصل المُقَرَّمَدُ : المبنى بالآجر ، ويريد هنا : سَنَامًا لزم بعضه بعضا . سندا : عاليا .  
الْمُتَخَيِّمُ : الذى يتخذ خيمة . يقول : أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّقَّرِ - بعد أن سُوِّفَر عليها - سَنَامًا  
عاليا ، وقوائم قوية صُلْبَةٌ طويلة .  
(٦٤) من ج .

(٦٥) فى ع : على جنب .  
(٦٦) وقال أبو عبيدة : إنما أراد القصب المحرق الذى يزمر به الزامر ، فشَبَّهَ صوتَ  
حنينها بصوت الزمار . يقول : إِنَّا بِهَا بَرَكْتَ فَحَنَّتْ ، فشَبَّهَ صوتَ حنينها بصوت الزمار . أى  
كَأَنَّ حنينها مزمار . وقال ابن الأعرابى : أراد أنها بركت على موضع قد نصب مأوؤه وجَفَّ  
أَعْلَاهُ وصار له قِشْرٌ رقيق فإذا بركت عليه سمعت له صوتًا لأنه يتكسر تحته .

الرَّبُّ : شبيهه (٦٧) بالدُّبْس ، شَبَّهَ عَرَّقَ الدَّابَّةَ بِهِ .  
[ والكُحَيْلُ : القطران . حَشَّشَ : أَى جَرَّكَ (٦٨) . والقُمُومُ : الثِّدَرُ الصَّغِيرُ ] (٦٩) .

٤٨ - نَضَحَتْ بِهِ الذُّفْرَى فَأَصْبَحَ جَاسِدًا  
مِنْهَا عَلَى شَعَرٍ قِصَارٍ مُكْدَمٍ  
[ نَضَحَتْ : عَرَقَتْ . وَالذُّفْرَى : مَا خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْجَاسِدُ : الْيَابِسُ . الْمُكْدَمُ : الْقَصِيرُ أَيْضًا ] (٧٠) .

٤٩ - بُلَّتْ مَغَانِبُهَا بِهِ فَتَوَسَّعَتْ مِنْهُ  
عَلَى سَعْنٍ قَصِيرٍ مُكْرَمٍ (٧١)

٥٠ - يَنْبَاعُ (٧٢) مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ  
زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

[ وَالذُّفْرَانِ : الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ . الْغَضُوبُ : النَّاقَةُ الْعَبُوسُ . وَالْجَسْرَةُ :

(٦٧) فِي م : الرَّبُّ : الَّذِي تَرَبَّ بِهِ الظُّرُوفُ مِنْ عَصَارَةِ الثَّمَرِ .  
(٦٨) فِي اللِّسَانِ : حَشَّشَ الْقِيَامَ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : حَشَّشَ الْوَقُودُ : مَعْنَاهُ اتَّقَادَ النَّارِ ، وَهُوَ أَجُودُ وَأَحْسَنُ مِنَ الْحَطَبِ . وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَشَّشٌ بِمَعْنَى احْتَشَّشَ ، أَى اتَّقَدَ ، وَيَكُونُ جَوَانِبُ مَنْصُوبَةً عَلَى الظَّرْفِ .  
(٦٩) مِنْ م . وَالْمَعْقَدُ : الَّذِي قَدْ أَوْقَدَ تَحْتَهُ حَتَّى انْعَقَدَ وَغَلِظَ ، وَشَبَّهَ رَأْسَهَا بِالْقَمَقَمِ . يَقُولُ : وَكَانَ الْعَرَقُ السَّائِلُ مِنْ رَأْسِهَا وَعَنْقُهَا رَبُّ أَوْ قَطْرَانُ جَعَلَ فِي قَمَقَمٍ أَوْقَدَتْ عَلَيْهِ النَّارَ فَهُوَ يَرْشَحُ عِنْدَ الْغُلْيَانِ . (٧٠) مِنْ م .

(٧١) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع - وَالْمَغَانِبُ : الْأَرْقَاعُ . وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ ، جَمْعُ مَغْبٍ ، مِنْ غَبِنَ الثَّوْبُ إِذَا ثَنَاهُ وَعَظَفَهُ ، وَهِيَ مُعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا . وَالسَّعْنُ - بَضْمُ السَّيْنِ وَفَتْحُهَا : شَيْءٌ يَتَخَذُ مِنْ أَدَمٍ شَبَّهَ دَلُوًّا إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ . (اللِّسَانُ) .

(٧٢) فِي م : يَنْبَعُ : أَى يَذُوبُ . قَالَ : وَيُرْوَى : يَنْبَاعُ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ الْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهِ . وَالْمُكْدَمُ : الْغَلِيظُ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : الْكَدَمُ : الْعَضُ .

الغليظة (٧٣) . زِيَّافَةٌ : أى تزييف ، تتبختر في سيرها . والفنيق : الفحل . والمكدم : المعصّض (٧٤)

٥١ - إِنْ تُعَدِّقِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي  
طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ  
[ المستلتم : اللابس الدرع ] (٧٥) .

٥٢ - أَتْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي  
سَمِعُ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ  
٥٣ - وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ  
مَرُّ مَذَاقَتِهِ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ  
[ الباسل : الكريه . والعلقم : الحنظل . في المنقول : كطعم الأرقم ] (٧٦) .

٥٤ - وَلَقَدْ آيَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ  
حَتَّى أَنَالَ بِهِ لَذِيذَ الْمَطْعَمِ  
[ الطوى : الجوع . أى آييت لئلى جائعا ، وأظله نهارى كذلك حتى أنال مرادى  
وخالص المأكول ] (٧٧) .

٥٥ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا  
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

---

(٧٣) في ابن الأنبارى : الجسرة : الطويلة .

(٧٤) من م . وينباع : ينبع . يقول : يسيل هذا العرق من خلف أذن ناقة غضوب  
موثقة الخلق تتبختر في سيرها ، مثل الفحل الغليظ الذى ودّع من الركوب والحمل عليه  
(٧٥) من أ ، ج . والإغْدَاف : إرخاء القناع على الوجه والتستر به . طَبَّ : حاذق .  
يقول : إِنْ نَبَتْ عَيْنُكَ عَنِّي فَأَغْدَفْتُ دُونِي قِنَاعَكَ فَإِنِّي حَاقِقٌ يَقْتُلُ الْفَرَسَانَ وَأَخْذُ الْأَقْرَانِ .  
(٧٦) من م .  
(٧٧) من م .

ركد : ثبت<sup>(٧٩)</sup> ، يعنى شربتُ عشيّاً . واحد الهواجر : هاجرة ، وهى الظهيرة .  
والمَشُوف : الدينار والدرهم . وقال غيره : هو البعير المَهْنُوء . وقيل : هو الكأس .  
والمعروف<sup>(٨٠)</sup> ماقاله الأصمعى ، لأنه يقال شُفَت الدينار وغيره : إذا نقشته ، كما قال  
بعضهم فى معنى ذلك : دنانير مما شيف فى أرض قَبَصَرا .  
[ المدامة : الخمر ، سميت بذلك لطول إقامتها فى الدن . والمعلم : الذى فيه نقش ،

يعنى الكأس ]<sup>(٨١)</sup> .

ومن أسماء الخمر : سُمِّيت خمرًا لِسِتْرِهَا العقل ومخالطتها إياه ، وكلُّ ماستر العقل من  
النِّراب فهو خمر . ومنه سُمِّيَ الخَمَّار . ومنه قيل خمر الطريق ، وهو ماستر . ومنه اختمر  
العجين . والعربُ يقول : خامرنى داءٌ ، أى خالطنى .  
وسُمِّيت قهوة : لأنَّ شاربها لم يَشْتَوِ الطعام<sup>(٨٢)</sup> ، يقال : أَقْهَيْتُ عن الطعام : إذا  
امتنعت عنه . والسُّلافة : السائلة ؛ من قولهم : سلف إذا مضى . والمُدَام لكثرة دَوَامِها فى  
الدَّن . وسُمِّيت عقارا : لأنها تعاقر الدَّن ؛ أى تقيم فيه . وسُمِّيت راحاً ، لأنَّ شاربها يراح  
للندى . يقال راح وارتاح . وسُمِّيت شمولاً ؛ لأنها تشمل لطيب ريحها الناس . وسُمِّيت  
قَرْقَفاً : لأنَّ شاربها تأخذه رعدة عليها ، ولأَيْسَمَى قرقفا منها إلا ماكان كذلك .  
والإِسْفَنْط : الرقيقة . والسُّلْسَل والسُّلْسَال والسِّلْسِيل الذى يسلس دخولها فى الحلق .  
والخُرْطُوم : أول مايعصر . والخَنْدَرِيس : كل ما ضرب إلى الحُمْرة ، يقال حِنْطَة  
خَنْدَرِيس ؛ إذا احمرت من طول المكث . والرَّحِيق : السهلة . والزَّرْجُون : لون يُشبه  
الذهب . والعائِنة منسوبة إلى قرية من قرى العراق اسمها عانة . والصَّرِيفِية منسوبة إلى  
صريفين . والمُشْعَشَعَة : الرقيقة المزوجة .  
والصَّهْبَاء : التى تضرب إلى الحُمْرة ، والسُّخَامِية : اللَّبِنة . والصِّلْرَخْدِية : منسوبة إلى

(٧٩) فى م : ركد : سكن .

(٨٠) فى م : والمشوف : المَجْلُوء .

(٨١) من م . قال ابن الأعرابى : عنى بالمشوف المعلم بعيراً مطلباً بالقطران ؛ فأراد أنه

شرب خمرًا ببعير .

(٨٢) فى اللسان : والقهوة الخمر : سُمِّيت بذلك لأنها تُقْهَى شاربها عن الطعام ؛ أى

تَذْهَب بشهوته . وفى التهذيب : أى تشبعه .

صَرَخْد . والخُمْطَةُ : التى فيها خموطة . والكُمَيْت : التى تَضْرَبُ بِحُمْرَتِهَا إِلَى السَّوَادِ  
وَالْعَاتِقِ : التى لَمْ يُفَضِّضْ خَتَامُهَا . وَالْمَازِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ ؛ وَكَأَنَّهَا الَّتِى فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَلَاوَةِ .  
وَالْمَزَاءُ : الَّتِى فِيهَا مَزَاةٌ . وَالْكَفَّاءُ : الَّتِى تَضْرَبُ بِحُمْرَتِهَا إِلَى سَوَادٍ (٨٣) .

٥٦ - بُرْجَاجَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتِ أُسْرَةٍ  
قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ

[ الْأُسْرَةُ : الْخُطُوطُ الَّتِى فِي وَسْطِهَا . قُرْنَتْ بِكَأْسٍ آخَرَ . وَالْمُقَدَّمُ : الَّذِى عَلَيْهِ  
الْفِدَامُ : خَرْقَةٌ يُغَطَّى بِهَا ] (٨٤) .

٥٧ - فَإِذَا شَرِبْتُُ (٨٥) فَإِنِّى مُسْتَهْلِكٌ  
مَالِى وَعَرَضِى وَأَفْرِ لَمْ يُكَلِّمْ (٨٦)

٥٨ - وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَا أُقْصِرُ عَنْ نَدَى  
وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَالِى وَتَكْرُمِى

٥٩ - وَحَلِيلِ (٨٧) غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا  
تَمَكُّوْا فَرَائِصُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

[ الْحَلِيلُ : الزَّوْجُ . وَالْغَانِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى قَدْ اسْتَغْنَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الْحَلِى . مُجَدَّلًا : أَيْ

---

(٨٣) وَانْظُرْ بَقِيَّةَ أَسْمَائِهَا - إِذَا أَرَدْتَ - فِي الْجُزْءِ الْحَادِى عَشَرَ مِنَ الْمُخْتَصَصِ ، صَفْحَةُ  
٧٢ وَمَا بَعْدَهَا . وَمِنْ أَوَّلِ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ إِلَى هُنَا مِنْ ع وَحْدَهَا .  
(٨٤) مِنْ م . وَأَزْهَرُ . أَيْ جَعَلْتُ مَعَ إِبْرِيقِ أَزْهَرٍ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ؛ يَعْنِى إِبْرِيقَ فِضَّةٍ أَوْ  
رِصَاصٍ .

(٨٥) فِي م : فَإِذَا سَكِرْتُ .  
(٨٦) فَإِنِّى مُسْتَهْلِكٌ مَالِى : أَيْ وَهَبْتُ وَأَعْطَيْتُ وَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ ، أَحَبُّ أَنْ يُعْلِمَهَا أَنَّهُ  
سَخِىٌّ كَرِيمٌ فِي الْحَالِينِ جَمِيعًا . فِى صَحْوِهِ وَسُكْرِهِ ، وَأَنَّ الْخَمْرَ لَا تُحِلُّ مِنْهُ شَيْئًا كَانَ  
مُنْعَاً .

(٨٧) فِي ج وَخَلِيلٍ .

مُثْقَى عَلَى الْجِدَالَةِ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ . تَمْكُؤُ : أَيْ تَصْفُرُ . فَرَائِصُهُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ  
اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ . وَالْأَعْلَمُ : مَشْقُوقُ الشَّقَةِ الْعَلِيَا [ (٨٨) ] .

٦٠ - سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ  
وَرَشَاشٍ (٨٩) نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

٦١ - هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ (٩٠) يَا ابْنَةَ مَالِكٍ  
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي [ ٥٤ ]

٦٢ - لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي  
يَمْلَأُ بِدَيْكَ تَعَفُّي وَتَكْرُمِي (٩١)

٦٣ - يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي  
أَغْشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ (٩٢)

٦٤ - إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِحَ  
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

---

(٨٨) مِنْ م . وَخَصَّ الْفَرِيصَةَ لِأَنَّهَا إِذَا طَعَنْتْ هَجَمَتْ الطَّعْنَةُ عَلَى الْقَلْبِ فَمَاتَ  
الرَّجُلُ ، فَأَخْبَرَ عَنْ حَدْقِهِ بِالطَّعْنِ . وَأَنَّهُ لَا يَطْعُنُ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ . وَقَلْبُهُ مَعَهُ . وَلَوْ كَانَ  
مَدْهُوشًا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَضَعُ رِمْحَهُ وَإِنَّمَا يَصْفُرُ الْجِرْحَ إِذَا ذَهَبَ الدَّمُ كُلُّهُ .

(٨٩) فِي م : أَوْ جَرَتْ ثَغْرَتُهُ لِسِنَانَا لَهْدَمًا بِرَشَاشٍ . . . . .  
الْلهْدَمُ : الْمَحْدَدُ . وَالرَّشَاشُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّمِ . وَالْعَنْدَمُ : دَمُ الْأَخَوِيِّينَ . وَفِي ابْنِ  
الْأَنْبَارِيِّ : الْعَنْدَمُ : صَبِغٌ أَحْمَرُ .

(٩٠) فِي م : الْحَيَّ . وَفِي هَامِشِ ب : ن : الْخَيْلُ .

(٩١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي عَدِ .

(٩٢) الْوَقِيعَةُ : الْوَقْعَةُ . الْوَعْيُ : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . وَأَعْفَ عِنْدَ الْمَغْنَمِ : أَيْ لَا أَسْتَأْثِرُ  
بشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِي . يَقُولُ : إِنْ سَأَلْتَ الْفُرْسَانَ عَنْ حَالِي فِي الْحَرْبِ يُخْبِرُكَ مَنْ حَضَرَ  
الْحَرْبَ بِأَنِّي عَلَى الْهَمَةِ آتَى الْحُرُوبِ . وَأَعْفَ عَنْ اغْتِنَامِ الْأَمْوَالِ .

[الرَّحَالَة : سَرَجٌ مِنْ أَدَمَ نَهْدٌ : مُرْتَفِعُ الْجَنْبَيْنِ . تَعَاوَرَةٌ : تَدَاوُلُهُ . الْكُمَاةُ : الشَّجْعَانُ . أَيْ رَكْبُهُ شَجَاعٌ بَعْدَ شَجَاعٍ . مَكْلَمٌ : أَيْ مَجْرُوحٌ ] (٩٣) .

٦٥ - طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِسِيِّ عَرَمَرَمَ

[الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ . وَالْحَصِيدُ : الْمَحْكَمُ (٩٤) : الْعَرَمَرَمُ : الْكَثِيرُ . وَالْقِسِيُّ : جَمْعُ قَوْسٍ . ] (٩٥)

٦٦ - وَمُدَجَّجٌ كِرَةً الْكُمَاةُ نَزَّالُهُ

لَا مُمَعِنٌ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٌ

[الْمُدَجَّجُ . بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : الْمُنْتَظَى (٩٦) بِالسَّلَاحِ . وَهُوَ لَا يَسْلِمُ نَفْسَهُ وَلَا يَهْرَبُ ] (٩٧)

٦٧ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُتَقَفٍ صَدَقَ الْكُعُوبِ مَقُومٌ

[الصَّدَقُ : الصُّلْبُ ] (٩٨) .

٦٨ - فَشَكَّكْتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ

---

(٩٣) مِنْ م . يَقُولُ : هَلَا سَأَلْتُ الْفَرَسَانَ عَنْ حَالِي . إِذْ لَمْ أَزَلْ عَلَى سَرَجٍ فَرَسٍ سَابِحٍ تَنَاقُبُ الْأَبْطَالُ رُكُوبَهُ .

(٩٤) إِلَى حَصِيدٍ : إِلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ الْقِسِيِّ .

(٩٥) مِنْ م . وَبَجَرَدٍ : يُهَيِّأُ . يَقُولُ : هُوَ يَبْرُزُ لِلطَّعَانِ مَرَّةً ، وَبَعَزُو فِي جَيْشٍ قَوِيٍّ .

(٩٦) فِي أ : الْمَغْطَى .

(٩٧) مِنْ م . وَنَزَّالُهُ : مَنَازِلُهُ . لَا مُمَعِنٌ هَرَبًا : لَا يَفِرُّ فَرَارًا بَعِيدًا . يَقُولُ : وَرُبَّ رَجُلٍ تَامَ السَّلَاحُ تَكْرَهُ الْأَبْطَالُ نَزَّالَهُ لِفَرَطِ بَأْسِهِ ، لَا يَفِرُّ إِذَا اشْتَدَّ بَأْسُ عَدُوِّهِ . وَلَا يَسْتَسْلِمُ فَيُؤَسِّرُ . وَلَكِنَّهُ يَفَاتِلُ .

(٩٨) مِنْ م . وَالْمُتَقَفُ : الْمَصْلُحُ الْمَقُومُ . وَالْكُعُوبُ : عَقَدُ الْأَنْيَابِ . يَقُولُ : جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِطَعْنَةٍ عَاجِلَةٍ بِرُمَحٍ مَقُومٍ صُلْبِ الْكُعُوبِ .



وَيُرْوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : فَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ إِهَابَهُ . وَمَعْنَى لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا  
بِمَحْرَمٍ : أَيْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ مِنَ الطَّعَانِ . وَيُرْوَى : فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِ <sup>(٩٩)</sup> ثِيَابَهُ .  
وَيُرْوَى : شَقَّقْتُ . [ثِيَابَهُ : يَعْنِي قَلْبَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١٠٠)</sup> : وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ : أَيْ قَلْبَكَ .  
وَالْكَرِيمُ هَاهُنَا : الشَّجَاعُ] <sup>(١٠١)</sup> .

٦٩ - فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يُنْشَنُّهُ  
يَعْجُضُنَ <sup>(١٠٢)</sup> حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ

[العجم : العَصَّ] <sup>(١٠٣)</sup> .

٧٠ - وَمَشَكَّ سَابِغَةً هَتَكَتُ فَرُوجَهَا <sup>(١٠٤)</sup>  
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمٍ  
[الْمَشَكَّ : الْمَسَامِيرُ . وَالْحَقِيقَةُ : الرَّايَةُ] <sup>(١٠٥)</sup> .

٧١ - رَبِّدِي يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا  
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّمٍ

(٩٩) وهى رواية م .

(١٠٠) سورة المدثر . آية ٤ .

(١٠١) من م .

(١٠٢) فى هامش ب : ن : يقضمن .

(١٠٣) من م . وجزر : جمع جزرة : الشاة والناقة تُذْبِجُ وتُتَحَرَّ . أَيْ صَارَ لِلْسَّبَاعِ  
جَزْرَةً . ضَرِبَهُ مِثْلًا . يُنْشَنُّهُ : أَيْ يَتَنَاوَلْنَهُ بِالْأَكْلِ . يَقُولُ : فَصَيَّرْتُهُ طَعَامًا لِلْسَّبَاعِ كَمَا يَكُونُ  
الْحَزْرُ طَعْمَةً لِلنَّاسِ . وَصَارَتِ السَّبَاعُ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْكُلُ بَنَانَهُ وَمِعْصَمَهُ الْحَسَنَ .

(١٠٤) فى أ ، ج : وَمَشَكَّ . . . . ستورها . والمَشَكَّ - بالسَّيْنِ : سَمَرُهَا أَيْ شَدَّهَا  
بِالْمَسَامِيرِ . وَمَشَكَّهَا - بِالسَّيْنِ : الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَلْقِ الدَّرْعِ .

(١٠٥) من م . والسَّابِغَةُ : الدَّرْعُ الْفَاضِلَةُ الْوَاسِعَةُ التَّامَةُ . هَتَكَتُ : قَطَعَتْ وَخَرَقَتْ .

مُعْلَمٌ : قَدْ أَعْلَمَ نَفْسَهُ . أَيْ هُوَ مَعْرُوفٌ . يَقُولُ : وَرَبِّ دَرْعٍ سَابِغَةٍ شَقَّقْتُهَا بِالسَّيْفِ عَنْ رَجُلٍ  
حَامٍ لِلرَّايَةِ فِي الْحَرْبِ . مِثَارٌ إِلَيْهِ فِيهَا . يَرِيدُ أَنْ هَذَا شَأْنُهُ مَعَ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ فَكَيْفَ  
النَّظَرُ بغيره ؟

[ رَيْدٌ : أى خفيف . والغايات : الرايات . والتَّجَارُ : أهل الخمر . مُلَوَّمٌ : الذى يكثر  
لُؤامه (١٠٦) على إنفاقه ماله ] (١٠٧) .

٧٢ - لما رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ  
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِعَيْرٍ تَبَسُّمُ  
[ الناجذ : آخر ما ينبت من الأسنان ] (١٠٨) . ويروى : كَالِهَزْبَرِ أُرِيدُهُ ؛ وهو أَصَحُّ .  
وأقوى لفظاً .

٧٣ - فَطَعْتُهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ  
بِمُهْنَدٍ صَافِيٍّ - الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ -  
[ مِخْذَمٌ : قِطَاعٌ ] (١٠٩) .

٧٤ - عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا  
خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ  
[ مَدَّ النَّهَارَ وَشَدَّ (١١٠) النَّهَارَ : أى عند ارتفاع النهار . بِالْعِظْلِمِ : شجر أحمر ] (١١١)  
٧٥ - بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ (١١٢)

يُحْذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَّامٍ

(١٠٦) فى ح : لومه .  
(١٠٧) من م . يقول : هو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القِدَاح ، وقد كان  
هذا مَدْحًا للعربى فى الجاهلية إذا شَتَا . ويأتى الخَارِيزُ فيشتري كل ما عندهم من الخمر  
فيقلعون رايانهم ويذهبون ؛ ولكثرة إنفاقه يلام على إسرافه الكثير .  
(١٠٨) من م . ومعنى أبدى نواجذه : كثر عن أسنانه من الخوف ، لامن التبسم .  
فهو يخاف أشد الخوف .  
(١٠٩) من أ . والمهند : السيف المعمول فى الهند .  
(١١٠) وهى الرواية فى عد .  
(١١١) من م . يقول : رأيت طول النهار وبعد قتل إياه . وجفاف الدم عليه - كأن  
بنانه ورأسه مخضوبان بهذا النبت .  
(١١٢) فى سَرْحَةٍ : على سَرْحَةٍ : أى هو طويل تام من الرجال .

[٥٤]. [السَّرْحَة : مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ . يُحَذَى : أَيْ يَلْبَسُ النِّعَالُ الْعَرَبِيَّةَ . وَالسَّبَبُ : الْخُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقِرَظِ . وَإِنَّمَا قَصَدَهَا لِأَنَّ الْمَلُوكَ كَانَتْ تَلْبَسُهَا . وَالتَّوَامُ : الَّذِي يُوَلَّدُ مَعَهُ آخَرُ فَيَكُونُ ضَعِيفًا] (١١٣) .

٧٦ - إِنْ أَمْرُؤُ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِي  
نَصْنِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمَخْدَمِ (١١٤)

٧٧ - يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ  
حُرْمَتُ عَلِيٍّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

[الشاة هنا : بقرة الوحش (١١٥) . هي المهاة . والنساء تُشَبَّهُ بِهَا . وَهُوَ يَعْنِي جَارَتَهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حِمِيَّةٌ فَالْجَارَةُ عِنْدَهُ كَالْأُمِّ وَالْأُخْتِ . قَالَ أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي  
يَمْدَحُ مَالِكَ بْنَ طَوْقٍ التَّغْلَبِيَّ (١١٦) :

عَفُ الْإِزَارِ يَنَالُ جَارَةَ بَيْتِهِ إِرْفَادُهُ وَبِجَانِبِ الْإِرْفَاثِ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (١١٧) :

وَمِثْلُكَ قَدْ أَحْبَبْتُ لَيْسَ بِكُنَّةٍ وَلَا جَارَةٍ فِينَا حَلِيلَةٍ (١١٨) صَاحِبِ (١١٩)

٧٨ - فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي  
فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَعَلِّمِي

(١١٣) مِنْ م . يَقُولُ : هُوَ بَطْلٌ مَدِيدُ الْقَامَةِ . يَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالُ ، وَلَمْ تَحْمِلْ أُمُّهُ مَعَهُ غَيْرَهُ فَنَشَأَ قَوِيًّا .

(١١٤) مِنْ ع .

(١١٥) وَالْقَنَصُ : الصَّيْدُ . يَرِيدُ : يَا شَاةَ مِنْ اقْتَنَصَهَا فَقَدْ غَنِمَ . حُرْمَتُ عَلِيٍّ . وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ : أَيْ لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ لِي جَارَةً حَتَّى لَا تَكُونَ لَهَا حُرْمَةً .

(١١٦) دِيَوَانُهُ : ٥١ .

(١١٧) دِيَوَانُهُ : ٣٦ .

(١١٨) فِي هَامِشِ ب : ن : وَلَا جَارَةً وَلَا حَلِيلَةً . وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ . وَفِي أ :

خَلِيلَةً - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(١١٩) مِنْ م . يَقُولُ : هِيَ جَمِيلَةٌ فَاتِنَةٌ تُعَدُّ غَنِيمَةً لِمَنْ اقْتَنَصَهَا وَحَلَّتْ لَهُ . وَلَكِنهَا جَارَتِي . فَهِيَ مُحْرَمَةٌ عَلَيَّ . وَلَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ .

٧٩ - قالت : رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادَى غِرَّةً  
والشاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمَى (١٢٠)

٨٠ - وَكَأَنَّمَا التَّفَتُّ بِجِدِّ جَدَايَةٍ  
رَشَاءٌ مِنْ الرَّبْعَى حُرٌّ أَرْثَمُ  
[ الجيد ، العُتْق . والجداية - بكسر الجيم وفتحها : الظَّيَّة . والرَّبْعَى : الذى يترى فى  
الرَّيْع . حُرٌّ : أبيض . وَأَرْثَمُ : الذى فى شفته العليا بياض ] (١٢١) .

٨١ - نَبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي  
وَالْكُفْرَ مَخْبِئَةً لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ (١٢٢)

٨٢ - وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمَى بِالضُّحَا  
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْقَمِ  
[ قلصت شَفَتَهُ : أى انزوت ] (١٢٣) .

٨٣ - فِى حَوْمَةِ الْمَوْتِ (١٢٤) الَّتِى لَا تَشْتَكِى  
غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرُ تَغْمَغُمِ  
[ التغمغم : الصوت الذى لا يفهم ] (١٢٥)

---

(١٢٠) فى أ. ب. ح. يرتمى . وغرة : غفلة . مرتم : يصطاد ويأخذ . وفى ابن  
الأنبارى : مرتم معناه لمن أراد أن ينظر ويلتمس . ويقصد بالشاة المحبوبة ، يقول : قالت  
جاريتى : رَأَيْتُ الْأَعَادَى غَافِلِينَ عَنْهَا وَزِيَارَتَهَا مُمَكِّنَةٌ لَطَالِمِهَا .  
(١٢١) من م . والرشاء : الذى قَوَّى مِنْ أَوْلَادِ الطَّبَاءِ . يقول : كَأَنَّ التَّفَاتِهَا إِلَيْنَا التَّفَاتُ  
وَلِدِ ظَبِيَّةٍ هَذِهِ صِفَتُهُ .

(١٢٢) لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ . يقول : إِذَا كُفِّرَتِ النِّعْمَةُ نَفَرَتِ الْمُنْعَمُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَكَرِهَتْهُ .

(١٢٣) من م . وَضَحِ الْقَمِ : بياض الأسنان .

(١٢٤) فى م : فى غمرة الموت : وغمراتها : شدائدُها .

(١٢٥) من م .

٨٤ - إِذْ يَتَّقُونَ بِىِ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ  
عنها ولوائى (١٢٦) تضايقُ مُقَدِّمى (١٢٧) [٥٥]

٨٥ - لَمَّا سَمِعْتُ نَدَاءَ مَرَّةٍ (١٢٨) قَدْ عَلَا  
وَأَبْنَى رَبِيعَةً فِي الْقَبَارِ الْأَقْتَمِ

[الاقتم : شديد الغيرة] (١٢٩).

٨٦ - وَمُحَلِّمًا يَدْعُونَ (١٣٠) تَحْتَ لَوَائِهِمْ  
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ

[محلم بن عوف الشيباني الذي يُضْرَبُ به المثل في الوفاء والعزة] (١٣١) يقال : لآخر  
بِوَادَى عَوْفٍ [ (١٣٢) ] .

٨٧ - أَقْبَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ  
ضَرْبُ يَطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُثْمِ

[شبه ماحول الهام بالفراخ على التثيل] (١٣٣) .

٨٨ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ  
يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ

[يتذامرون : بحث بعضهم بعضا] (١٣٤) .

---

(١٢٦) في هامش ب : ن : ولكنى .  
(١٢٧) يَتَّقُونَ بىِ الْأَسِنَّةَ : يجعلونى بينهم وبينها . لَمْ أَخِمْ : لَمْ أَجْبُنْ وَلَمْ أَصْغُفْ .  
تضايقُ مُقَدِّمى : ضاق المكان الذى أقدم فيه . يقول : حين جعلنى أصحابى حاجزا بينهم  
وبين أسنة أعدائهم لَمْ أَجْبُنْ عَنْ أَسْنَتِهِمْ وَلَمْ أَتَأْخَرْ . ولكن تضايقُ مَوْضِعِ إِقْدَامى .

(١٢٨) فى م : نداء عامر . (١٢٩) من م .

(١٣٠) فى ع : ومحلم يسعون .

(١٣١) فى ج : والعز .

(١٣٢) من م .

(١٣٣) من م . وفى اللسان : فرخ الرأس : الدماغ على التثيل .

(١٣٤) ليس فى أ . وغير مذمم : أى محمود القتال : غير مذمومه .

٨٩ - يدعون عترة والرماح كأنها  
أشطانُ بشرٍ في لَبانِ الأذهمِ  
[الأشطان : الحبال . واللبان : الصدر . والأذهم : الفرس] (١٣٥) .

٩٠ - كيف التقدّم والرماح كأنها  
برقٌ تَلالاً في السحابِ الأركمِ (١٣٦)  
[الأركم : الذي بعضه فوق بعض] (١٣٧) .

٩١ - كيف التقدّم والسيوف كأنها  
غوغا جرّادٍ في كتيبِ أهيمِ  
[الغوغاء : الجراد أول ما يكسى ريشاً قبل السمن . والأهيم : الذي  
لا يتأسك] (١٣٨) .

٩٢ - مازلت أرميهم بغرة (١٣٩) وجهه  
ولبانه حتى تسربل بالدم (١٤٠)  
٩٣ - فإذا (١٤١) اشتكى وقع القنا بلبانه  
أدنيته من كل غضبٍ مخدّم (١٤٢)

---

(١٣٥) من م . يقول : كأنّ الرماح حين أشرعت إليه حبال في طولها .

(١٣٦) هذا البيت ليس في ع .

(١٣٧) من أ .

(١٣٨) من م .

(١٣٩) في م : بثغرة نحره .

(١٤٠) تسربل : صار له سيربال من الدم . والسيربال : القميص .

(١٤١) في ع : وإذا . . . .

(١٤٢) الغضب : السيف . مخدّم : قاطع . يقول : إذا اشتكى من وقع الرماح  
بصدّره أقدمتُ به فقابل ضرب السيوف القاطعة .

٩٤ - وَازْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا فَرَجَرْتُهُ  
فَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَمَّحُمُ (١٤٣)

٩٥ - لَوْ كَانَ يَدْرِى مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى  
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمَى

[المحاورة: المراجعة في الكلام] (١٤٤).

٩٦ - آسِيَتْهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابِنَا  
هَلْ بَعْدَ أُسْوَةٍ صَاحِبٍ مِنْ مَذْمُومٍ (١٤٥)

٩٧ - فَتَرَكْتُ سَيِّدَهُمْ لِأَوَّلِ طَعْنَةٍ  
يَكْبُو صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ

[لِلْيَدَيْنِ : أراد على اليدين] (١٤٦).

٩٨ - رَكَبْتُ فِيهِ صَعْدَةً هِنْدِيَّةً  
سَحْمَاءَ تَلْمَعُ ذَاتَ حَدٍّ لَهْذَمَ

[لَهْذَمَ : محدود] (١٤٧).

٩٩ - وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ (١٤٨) عَوَابِسًا  
مَا بَيْنَ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْطَمٍ

(١٤٣) ازوَرَّ: تمايل. التَّحَمَّحُمُ: من صَهِيل الخيل: ما كان فيه شبه الحنين ليرقَّ صاحبه له. يقول: فلما أصابت رماحُ الأعداء صدرَ فرسى ووقعت به شكاً إلى بَعْبَرَتِهِ وَحَمَّحَمَتِهِ لِأَرْقَ له.

(١٤٤) من م.

(١٤٥) في ع: ..... نابني ما بعد أسوة...

(١٤٦) من م. يكبو: يخر ويسقط.

(١٤٧) من م. والصعدة: القناة التي تنبت مستقيمة. سحماء. سوداء. وفي ع:

شيعاء.

(١٤٨) في م: تقتحم الغبار: والمثبت في أ. جـ أيضاً. وفي ب: الغبار. وفي

هامشه: ن: الحبار. والحبار: الأرض اللينة ذات الحجرة. والركض يشتد فيها.

[شَيْظَمَة : أى طويلة . وأَجْرَد : قصير الشعر] (١٤٩) .

١٠٠ - وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ (١٥٠) سُقْمَهَا

قِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنَتَرُ أَقْدِم (١٥١)

١٠١ - ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّ مُشَايِعِي

قَلْبِي وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ (١٥٢) مُبْرَمِ (١٥٣)

١٠٢ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ (١٥٤)

لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمْضَمِ

قال ابن السكيت : هما هَرَمٌ وحُصَيْنٌ ابنا ضَمْضَمِ (١٥٥) المُرَيَّان . والدائرة : ما ينزل .

وقالوا فى قول الله عز وجل (١٥٦) : ويرتص بكم الدوائر - يعنى الموت والقتل .

١٠٣ - الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمُهَا

وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهَا دَمِي

(١٤٩) من م . والاقترام : الدخول فى الشئ بسرعة . والعوابس : الكوالح من

الجهد . والأجرد : القصير الشعر . يقول : والخيل تسير وتجرى فى الأرض اللينة التى تسوخ

فيها قوائمها بشدة وصعوبة - أو فى وسط الغبار - وقد عبست وجوهها لما نالها من الإعياء .

وهو بين فرس طويلة . أو فرس أجرد طويل .

(١٥٠) فى م : وأذهب غلها .... قول ...

(١٥١) شفى نفسى : أى اشتفيت حين قالوا لى أقدم فأقدمت . وبك : ألم تر . يريد

أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونقى غمه .

(١٥٢) فى م : لئى ... برأى ..

(١٥٣) ذل : جمع ذلول . والذللول من الإبل وغيرها ضد الصعب . والركاب :

الإبل . مُشَايِعِي : لا يعزب عنى عقلى فى حال من الأحوال . وأحفزه : أذفعه وأقويه . بأمر

مُبرم : أى برأى مُحكم ليس بالضعيف . يقول : تذلل إبلى لى حيث وجهتها من البلاد .

ويعاوننى على أفعالى عقلى . وأمضى ما يقتضيه عقلى برأى مُحكم .

(١٥٤) فى م : ولم تدر .

(١٥٥) وهرم وحصين ابنا ضمضم اللذان قتلها ورد بن حابيس العيسى . وكان عنترة

قتل أباهما ضمضما . فكانا يتوعداه . يقول : ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابني

ضمضم بما يكرهانه . وهما حصين وهرم . (١٥٦) سورة التوبة ٩٩ .



١٠٤ - إِنَّ يَفْعَلًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا  
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمٍ [٥٥] (١٥٧)

١٠٥ - لَمَّا اسْتَقَامَ بِصَدْرِهِ مُتَحَامِلًا  
لَا قَاصِدًا صَمَدَ الطَّرِيقِ وَلَا عَمِي (١٥٨)

١٠٦ - إِنَّ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَدُوِّ لِقَائِلُ  
مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ

١٠٧ - أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْعَدُوِّ أَذَلَّةٌ  
هَذَا لَعَمْرُكَ فَعَلَ مَوْلَى الْأَشَامِ

١٠٨ - وَلَقَدْ كَرَّرْتُ (١٥٩) الْمُهْرِيْدَمِي نَحْرَهُ  
حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَدَلَمٍ (١٦٠)

١٠٩ - إِذْ يَتَّقِي عَمْرُوٌ وَأَدْعَنَ غُدُوَّةً  
حَذَرَ الْأَسْتَةِ إِذْ شَرَعْنَ لِلْهَمِّ (١٦١)

١١٠ - يَحْمِي كَتِيئَتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَهَا  
يَقْرَى أَوَائِلَهَا (١٦٢) كَلْدَغُ (١٦٣) الْأَرْقَمِ

---

(١٥٧) جزر السباع : أى مقتولا لها تأكله . القشعم : الكبير من النسور . يقول : إن  
ينذروا دمي فقد قتلت أباهما وأجزرته السباع : أى تركته جزرا لها .

(١٥٨) هذا البيت والذي بعده ليسا في م .

(١٥٩) في م : ولقد تركت . . .

(١٦٠) في ١ . ب : ابني خذلتم . والخذلة : السرعة . وكذلك الخذلة .

(١٦١) في ع : بلهم . وفي اللسان : دلهم : اسم رجل .

(١٦٢) في م : يقرى عواقيها . (١٦٣) في ج : كلدع . والعاقبة : آخر كل شئ .

١١١ - ولقد كشفتُ الخِدرَ عَنْ مَرْبُوبَةٍ  
ولقد رقدتُ على نواشِرِ مِعْصَمٍ (١٦٤)

١١٢ - ولربَّ يومٍ قد لهُوتُ ولبلةٍ  
بمسوَرٍ ذِي بارَقَيْنِ مُسَوِّمٍ

[البارقين : السوارين] (١٦٥) .

---

(١٦٤) مربوب : مرقى . والمربوبة : المرباة . والنواشر : جمع ناشرة . وهي عصب الذراع من داخل وخارج . يذكر كهوّه .  
(١٦٥) من ا . ج . وفي م : تمت المعلقات وتليها المجسهرات . وانظر ما قلناه في أول هذه القصيدة عن المعلقات . ولروايات فيها . وفي ا : تمت . وفي ج : تمت القصيدة .  
وفي ع : نجزت بحمد الله . وهي من العدد مائة وسبعة أبيات . وانظر تعليقنا الآتي .

## تحقيق النصوص في قصيدة عنتره(\*)

- ١ - ليس في الزوزنى ، وابن الأنبارى ، والتبريزى ، وهو فى الديوان والعقد بعد مطلع القصيدة
- ٢ - ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى . وفى الديوان ، والعقد الثمين . . . أشكو إلى سفع .
- ٤ - ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، والديوان .
- ٥ - ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، وهو فى الديوان والعقد الثمين بين معقوفين .
- ٩ - ليس في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكر فى العقد الثمين فى المنحول .
- ١١ - فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى : حلت بأرض الزائرین وفى العقد مزار العاشقين .
- ١٢ - فى العقد الثمين : ورب البيت ليس بمزعم .
- ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ - ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكرها العقد فى المنحول .
- ٢٣ - فى العقد الثمين : بأصلتى ناعم .
- ٣٤ - ليس فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى . وفى الديوان والعقد بدله : وكأنما نظرت إليك بعينى شادين رشاً من الغزلان ليس بتوأم وفى العقد الثمين بعده :
- أو عاتقا من أذرعات معتقا
- بما تعنقه ملوك الأعجم
- ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ - ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان .
- والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فى المنحول فى العقد .
- ٣٠ - فى العقد الثمين : كل عين ثرة . . . قراره . . .

(\*) الأرقام الجانية هي أرقام الأبيات فى القصيدة .

- ٣٢- في الديوان . والعقد : فترى الذباب بها يُغتنى وحده .
- ٣٣- في الديوان : غردا . وفي العقد الثمين : غردا يسنُّ . . . فعل . . .
- ٣٧- في الزوزنى : بوخذ خف . . . وفي العقد : نقص . . . بكل خف .
- ٤٠- في الزوزنى : وكأنه جذج . . . وفي العقد : زوج على حرج .
- ٤٣- في العقد : . . . . . بعد مخيلة وترخم .
- ٤٤- في العقد : كلما عطف له . . .
- ٤٥- ليس في الزوزنى .
- ٤٨ ، ٤٩- ليسا في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان . وفي العقد ذكر البيت التاسع والأربعون في المنحول .
- ٥٠- في العقد الثمين . . . الفنيق المكرم . . .
- ٥١- في المنحول في العقد الثمين .
- ٥٤ ، ٦٢- ليس في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان .
- ٦٠- في العقد الثمين :
- عجلت يداى له بمارن طعنة ورشاش نافذة كلون العندم
- ٦٣- في العقد : الوقائع : وبعده في الديوان :
- ولقد ذكرك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمي  
فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق تغرك المتبسم
- ٦٥- في العقد الثمين : طورا يعرض . . .
- ٦٧- في العقد الثمين : صدق القناة . وبعده في الديوان والعقد :
- برحبة الفرغين يهدى جرسها بالليل معتمس الذئاب الضرم
- ٦٨- في العقد الثمين : كمشت بالرامح . . .
- ٦٩- في ابن الأنبارى . والتبريزى . والعقد الثمين : ماين قلة رأسه والمعصم .
- ٧٢- في العقد الثمين : قد قصدت أريده . . .
- ٧٦- ليس في الديوان . .

٧٨ - في التبريزي والزوزني : فتجسسى .  
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ - ليست في ابن الأنباري ، والزوزني ، وفي الديوان . مكانها :

ولقد هممتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوداءَ حالكةٍ كلَّون الأُدْلَم

الأُدْلَم يقال للحية السوداء .

٩٠ : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ليست في الديوان ، وابن

الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

١٠١ - بعده في ابن الأنباري والديوان والعقد الثمين بيتان هما :

إني عَدَّاني أَنْ أَزورك فاعلمي      ماقد علمت وبعض ما لم تعلّمي  
حالت رماحُ بني بغيضٍ دونكم      وزوّتُ جَوّافي الحرب من لم يُجرّم

وقال ابن الأنباري : قال أبو جعفر : لأعرفهما ولم أقرأهما على أحد البتة . وقال

الرستمي : قرئنا على الأصمعي .

٦٠٣ - في ابن الأنباري ، والديوان : والتأذرين إذا لقيتهما . . .

## ٢ - قصيدة عبيد بن الأبرص \*

قال عبيد بن الأبرص بن جُشَم<sup>(١)</sup> بن عامر بن مَرَّة<sup>(٢)</sup> بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

١ - عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ  
شَعِيبُ : يعنى قُرْبَةً خَلْقَةً . ويروى الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ<sup>(٣)</sup> . والشَّائَانُ : عِرْقَانِ<sup>(٤)</sup> من العَيْنِ . وقيل : شَأْنَانِ : مجمع عظامِ الرأسِ موضعِ المسك ؛ ومن ذلك الموضع يجرى الدمع . [ سُرُوبٌ : كثير الجريان ]<sup>(٥)</sup> .

٢ - أَوْ جَدَوَلٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ لِلْمَاءِ تَحْتَهُ سُكُوبُ

الجدول : النهر الصغير<sup>(٦)</sup> .

٣ - وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهْوبُ  
واهية<sup>(٧)</sup> : منخرقة ، ومعين : ظاهر ، وممعن<sup>(٨)</sup> : جار . وهَضْبَةٌ<sup>(٩)</sup> : صخرة .  
[ دونها : تحتها ]<sup>(١٠)</sup> .

القصيدة في ديوانه ١٠ . والتبريزي ٣٢٤ . ومطلعها فيها :  
أقفر من أهله مَلُحُوبٌ . . . . . وهى كذلك فى منتهى الطلب ( ١ - ١٣١ )

(١) فى التبريزي : بن حنتم .  
(٢) فى التبريزي : بن فِهْر بن مالك . وفى م : بن عامر بن مالك . وفى الإكمال : بن هر .  
(٣) فى التبريزي : الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ المنشقة .  
(٤) فى التبريزي : الشَّائَانُ : مَجْرَى الدمع .  
(٥) من م . (٦) والسكوب : الانسكاب .

(٧) فى م : واهية : ضعيفة .  
(٨) فى م : ومعين ممعن : أى ماء جار . وفى التبريزي : والمعين : الذى يأتى على وَجْهِ الأرض من الماء فلا يردده شئ . والمعنع : المسرع .  
(٩) فى م : والهضبة : الجبل المنبسط . (١٠) من م .

واللهوب : صدوع تكون في الجبال . ويروى : معين معن . ويروى فاهقة : أى  
ممتلئة . وواهية : منخرقة <sup>(١١)</sup> .

٤ - أو فَلَجٌ يَبْطِنُ وَادٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيبٌ

الفَلَجُ : النهر الصغير . وكذلك الجدول . شَبَّهَ به ما يجري من عينيه من الدموع .  
والقَسِيبُ : الصَّوْتُ <sup>(١٢)</sup> ها هنا . ويروى :

أو جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيبٌ <sup>(١٣)</sup>

٥ - أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ <sup>(١٤)</sup>

٦ - فَرَائِصُ فَتَعِيلَاتُ فذاتُ فَرَقَيْنِ فَالْقَلِيبُ <sup>(١٥)</sup>

٧ - فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَبْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ

ويروى : فَعْرَدَةٌ فَقِفَارٌ نَجْدٌ <sup>(١٦)</sup> . [ عَرِيبٌ : أى أحد ] <sup>(١٧)</sup> : هذه كلها مواطن لنبى

---

(١١) هذا تكرير لما سبق في أول الشرح . يقول : كَانَ دَمْعُهُ مَاءٌ يَمْعُنُ مِنْ هَذِهِ  
الْهَضْبَةِ مُنْجَلِدٌ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَسْرَعَ لَهُ إِذَا انْخَدَرَ إِلَى أَسْفَلٍ وَفِي أَسْفَلِهَا لَهُوبٌ .  
(١٢) أى صوت الماء .

(١٣) في اللسان - قسب . والتبريزى : للماء مِنْ بَحْتِهِ قَسِيبٌ .

(١٤) هذا البيت هو مطلع القصيدة في الديوان والتبريزى كما تقدم . وملحوب : اسم  
ماء لبنى أسد . والقطيبة : ماء بعينه . قال في اللسان : فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ فِي الشَّعْرِ الَّذِي كُتِبَ  
بَعْضُهُ : أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ . . . فَإِنَّمَا أَرَادَ الْقُطَيْبَةَ هَذَا الْمَاءَ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ . وَالذُّنُوبُ :  
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ .

- (١٥) رَاكِسٌ وَثَعِيلَاتٌ ، أَوْ ثَعَالِبَاتٌ ، وَذَاتُ فَرَقَيْنِ : مَوَاضِعٌ . وَالْقَلِيبُ : الْبَيْتُ .  
وَجَلَلٌ .

(١٦) في التبريزى : فَقِفَارٌ عَبْرٌ . وفى ١ . ب . ج : فَعْرَدَةٌ فَفَجَاجَ حَبْرٌ . وفى هامش  
ج : فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَبْرٌ . هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا . وَعَرْدَةٌ : هَضْبَةٌ فِي أَصْلِهَا مَاءٌ -  
لِكَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَحَبْرٌ : جَبَلَانٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ ( يَاقُوت ) . وفى اللسان : حَبْرٌ :  
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ ( حَبْر ) .  
(١٧) من م .

أسد . ويروى : قفاح بر . منهم عَرِيب : أى متكلم . تبدلت . ويروى : ما إن بها منهم عَرِيب .

٨ - أن بدلت<sup>(١٨)</sup> أهلها وحوشاً  
وغيرت حالها الخطوب

ويروى :  
إن تك قد بدلت وحوشاً وغيرت عهداً الخطوب  
٩ - أرض توارثها شعوب<sup>(١٩)</sup>  
فكل من حلها محروب

شعوب : الموت . [ محروب : مسلوب ]<sup>(٢٠)</sup> .  
١٠ - إما قتيلاً أو شيب فود<sup>(٢١)</sup>  
والشيب شين لمن يشيب<sup>(٢٢)</sup>

١١ - فإن يكن حال أجمعوها  
فلا بدى<sup>(٢٣)</sup> ولا عجيب<sup>(٢٣)</sup>

---

(١٨) فى ع : من أهلها . . . وفى شرح الديوان : قال ابن كناسة : إذا أدخلت « من » صار نصف البيت رجلاً . وقال : لم أجد أحداً ينشد هذه القصيدة على إقامة العروض . وقال : من الروايات ما يجوز فى اللغة مثل رواية الجمهرة أن بدلت . . . ومنها ما يجوز على الوزن مثل رواية التبريزى ومنتهى الطلب : وبدلت من أهلها .

(١٩) فى ع : توارثها الشعوب . (٢٠) من م .

(٢١) فى هامش ج : إما قتيلاً وإما هالك . يريد إما أن يكون ذلك المحروب قتيلاً ،

وإما أن يكون هالكا .

(٢٢) والشيب شين لمن يشيب . أى إن لم يُقتل وعُمِر حتى يشيب ، فشبه شين له . وكانوا يستحبون أن يموت الرجل وفيه بقية قبل أن يُقَرط به الكبير .

(٢٣) بدى : المبتدأ . أى ليس أول ما خلا من الديار . وليس ذلك بعجيب . وقد

يكون بدى بمعنى عجيب . ( التبريزى ) .



١٢ - أَوْ يَكُ أَقْفَرُ سَاكِنُوهَا

وعادها المَحَلُّ والجُدُوبُ (٢٤) ويروى : أَوْنْتُكَ قَدْ خَفَ . . .

١٣ - فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ خَلُوسٌ

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ  
ويروى (٢٥) : وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا . ويروى : كَذُوبٌ (٢٦) .

١٤ - وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ (٢٧)

وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ  
ويروى : مَوْرَثُهَا (٢٨) .

١٥ - وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ

وَعَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوُوبُ (٢٩)

١٦ - أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ وَلَدٍ

أُمُّ غَانِمٍ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ  
ويروى (٣٠) : كَذَاتِ رَحْمٍ أُمُّ غَانِمٍ . . .

١٧ - أَفْلَحَ بِمَا شَتَّ فَقَدْ يَبْلُغُ بِالضَّ

عَفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ

---

(٢٤) عادها : أصابها وانتابها . والمَحَلُّ والجَدْبُ واحد .

(٢٥) وهي الرواية في م .

(٢٦) المخلوس والمسلوب واحد . أي كل من أمل أملاً مكذوباً : أي لا ينال كل

ما يُؤمِّلُ . (٢٧) في ع : أثل . وفي م : مورث . وفي أ : مورثها .

(٢٨) مورثها : أي يورثها غيره . يقول : مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ سَلَبَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ يُسَلَبُ  
يوماً أيضاً . ولم يَدُمْ ذَلِكَ لَهُ : أي يَأْتِي عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ . (٢٩) لا يُوُوبُ : لا يرجع .

(٣٠) وهي رواية التبريزي . والعاقِر من النساء : التي لا تلد . ومن الرمال : التي  
لا تنبت شيئاً . وأراد بذات رَحْمٍ : الولود . أي لا تستوى التي تلد والتي لا تلد .

ولا يستوى مَنْ خَرَجَ فَعَنَمَ وَمَنْ خَرَجَ فَرَجَعَ خَائِباً .

ويروى : فقد يُدرك بالضعف . يريد : أفلح ، أى عِشْ ، والفلاح : البقاء ؛ أى  
كُنْ كَمَنْ شِئْتَ . والأريب : العاقل . والأرب : العقل (٣١) .

١٨ - لا يعظُ الناسَ مَنْ لم (٣٢) يعِظِ الـ  
مَدَّهْرُ ولا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ

التلبيب : التعليم (٣٣) .

١٩ - إِلَّا سَجَايَا مِنْ الْقُلُوبِ  
وَكَمْ يَرَى (٣٤) شَانِئًا حَبِيبُ

- ويروى : إِلَّا السَّجِيَّاتِ فِي الْقُلُوبِ (٣٥) . [ والسجاياء : الطباع ] (٣٦) .

٢٠ - سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ (٣٧) فِيهَا  
وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ

ويروى : إِذَا كُنْتَ بِهَا (٣٨) .

٢١ - قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ  
يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

---

(٣١) يقول : عِشْ كيف شئت فلا عليك ألا تبالغ ، فقد يدرك الضعيف بضعفه مالا  
يُدرك القوى ، وقد يُخدَعُ الأريبُ العاقلُ عن عقله . (٣٢) فى م : من لا يعظ .

(٣٣) فى التبريزى : التلبيب : تكلف اللب من غير طباع ولا غريزة . يقول : من لم  
يتعظ بالدهر فإن الناس لا يقدرُونَ على عِظته .

(٣٤) فى ع : وكم يرى شائئًا حبيب .

(٣٥) يقول : لا يَنْفَعُ إِلَّا مَنْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ اللَّبَّ .

(٣٦) من ج . (٣٧) فى ج : إِذَا تَكُنْ بِهَا .

(٣٨) وهى رواية التبريزى . ساعد : من المساعدة ، أى ساعدهم ودارهم . وإلا  
أخرجوك مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَلَا تَقُلْ : إِنِّي غَرِيبٌ ، أى وَاتَّهِمْ عَلَى أُمُورِهِمْ كُلَّهَا ، وَلَا تَقُلْ :  
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنِّي غَرِيبٌ .

السُّهْمَةُ : القرابة (٣٩) القرية . والنائي : البعيد (٤٠) . ويروى : ويقطع (٤١)

٢٢ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ  
وسائلُ الله لا يَخِيبُ (٤٢)

٢٣ - والمرءُ ما عاش في تكذيب  
طولُ الحياة له تَعَذِيبُ (٤٣)

٢٤ - باللهِ يُدْرِكُ كُلُّ خَيْرٍ  
والقولُ في بَعْضِهِ تَلْيِيبُ (٤٤)

٢٥ - ياربُّ ماءٍ صَرَى (٤٥) وَرَدُّهُ  
سَيْلُهُ خَائِفٌ جَدِيبٌ

صَرَى - مقصور : وهو أجود . وهو الماء المحتمع . ومنه ناقةٌ مُصْرَاةٌ . وهي التي لم  
تُحلب أياها لكي يجتمع لبنها . وَصَرَى (٤٦) : مجتمع متغير . جَدِيبٌ لا كلاً فيه . ويروى :  
يأربُّ ماء طامٍ وَرَدُّهُ .

(٣٩) في التبريزي : السهمة : النصيب . وذو السهمة : ذو السهم .

(٤٠) وكذلك النازح .

(٤١) يقول : يعق الناس إذا قربتهم ويصلون الأبعاد . فلا يمنعك إذا كنت في غربة  
أن تخالط الناس بالمساعدة لهم .

(٤٢) في التبريزي : قال ابن الأعرابي : هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي .

(٤٣) يقول : الحياة كذب . وطولها عذابٌ على مَنْ أعطيها : لِمَا يُقَاسَى من الكبر

وغيره من غير الدهر .

(٤٤) في اللسان : التلييب : التردد . والتلييبُ : مجمع ما في موضع اللب من ثياب

الرجل . ويقال : أخذ فلانٌ بتلييب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسُه عند  
صدره . وقبض عليه يجره . أى إن بعض القول فيه تردد . أو بعض القول يؤخذ به  
صاحبه . وفي الديوان : تلغيب : أى ضعف . وكذلك في التبريزي .

(٤٥) في هامش ج : بل ربُّ ماءٍ وَرَدُّهُ آجِنٌ . وهي رواية التبريزي أيضاً . وآجِنٌ :

متغير . وخائف : أراد أنه مخوف القسلك .

(٤٦) في التبريزي : صرى : جمع صراة . وهو المتغير الأصفر . وفي اللسان :

والصَّرَى والصَّرَى : الماء الذي طال استنقاعه . وقال أبو عمرو : إذا طال مُكُّهُ وتغير .

٢٦ - ريش الحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ  
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِب (٤٧)

الأرجاء : النواحي . وَوَجِب : ضربان .

٢٧ - قَطَعْتُهُ غُدُوَّةً مُشِيحاً

وصاحي بَادِنُ خُبُوبُ

المشيع : المَشْمَرُ (٤٨) . [ بَادِن : سَمِين : خُبُوب : كثير الحَبِّ ، وهو ضَرْبٌ من السَّيْرِ ] (٤٩)

٢٨ - عَيْرَانَةٌ مُؤْجَدٌ (٥٠) فَقَارُهَا

كَنَانٌ حَارِكُهَا كَثِيبُ

المُؤْجَد : المُوْتَق (٥١) . وَعَيْرَانَةٌ : تُشَبِّه العَيْرَ . وَيُرْوَى : الْفَقَّار (٥٢)

٢٩ - مُخْلِفٌ (٥٣) بَازِلٌ سَدِيسٌ

لَا حِقَّةَ هِيَ وَلَا نِيُوبُ

نِيُوب : مُسِنَّةٌ . وَيُرْوَى (٥٤) :

أَخْلَفَ مَا بَازِلَا سَدِيسَا لَاحِقَةً هِيَ وَلَا مَنِيبَ

---

(٤٧) في م : على أجزائه . وهذا البيت ساقط في ب .

(٤٨) في التبريزي : مشيحا : مجدا .

(٤٩) من م . وفي ع : وخيُوب ، من الحَبِّ . وفي التبريزي : قطعتُه - يعني الماء . ويروي هبطته .

(٥٠) في ع : مُؤْجَد قَرَاهَا . قَالَ . وَالْقَرَا : الظَّهْرُ .

(٥١) في م : المُؤْجَد : القَوَى الذي يكون فَقَارُهُ من خَرْزَةٍ واحدة .

(٥٢) وَالْفَقَّار : خَرْزُ الظَّهْرِ . وَحَارِكُهَا : أَعْلَى كَاهِلِهَا . وَصَفَ صَاحِبَهُ الْبَادِنِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ بِالنَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ .

(٥٣) في ع : أَخْلَفَهَا . (٥٤) وهى الرواية في ب . ج .

ويروى : أخلف ما بازل سديسها . [ والمخلف من الإبل : السن : التي بعد البازل ] (٥٥) .

٣٠ - كأنها من حمير غاب<sup>(٥٦)</sup>  
جَوْنٌ بَصَفَحَتْهُ نُدُوبٌ  
جون : أسود : ندوب : آثار العضاض فيه . [ والصفحة : الجانب ] (٥٧) .

٣١ - أو شبب يحفر الرخامى  
تَلْفُهُ شَمَالٌ هُبُوبٌ  
الشَّبَب : الثور<sup>(٥٨)</sup> الوحشى . والرخامى : شجر . [ تلفه : أى تدخله وتستره فى كناسه ] (٥٩) .

٣٢ - فذاك عصر ، وقد أراى  
تَحْمِلَنِ نَهْدَةً سُرْحُوبٌ  
عصر : دهر . نهدة<sup>(٦٠)</sup> : عظيمة . سُرْحُوب<sup>(٦١)</sup> : سريعة .

٣٣ - مُضَيَّرٌ خَلَقَهَا كُمَيْتٌ  
يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهَهَا السَّيْبُ  
[ مُضَيَّرٌ : مُؤَثَّرٌ ] (٦٢) . والسَّيْبُ : شعر النَّاصِيَةِ ، وسُيُوغِ النَّاصِيَةِ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ

(٥٥) من م . والسديس : التي آتت عليها السنة السادسة . والبازل : بعد السديس .  
والنيوب : الناقة المسنة . والحقة : البكرة التي استوفت ثلاث سنين ، وصارت حقة .

(٥٦) فى التبريزى : غاب : مكان . وفى ياقوت : موضع باليمن .

(٥٧) من م . يصف الناقة فيقول : كأن هذه الناقة حمار جون - والجون يكون أبيض وأسود - بجانبه آثار العض .

(٥٨) فى م : الشبب : الثور المسن .

(٥٩) من م . والهوب : الهابة . يقول : كأن هذه الناقة ثور مسن يأكل هذا النبات وقد أحاطت به وسترته ريح الشمال الهابة . (٦٠) فى م : نهدة : غليظة .

(٦١) فى م : سرحوب : طويلة . وفى التبريزى : طويلة الظهر .

(٦٢) من + ، ج .

السَّفَى ، وهو خِفَّتْهَا ، وليس كثرة شعرها عندهم محمودة أيضا . فإذا كثر شعرها سُميت الغَمَاءُ ، ولكن ما اعتدل . وإنما يستحسنون السَّفَى في الحمير والبغال لا في الخيل (٦٣) .

٣٤ - زَيْتِيَّةٌ نَاعِمٌ عُرُوقُهَا وَلَيِّنٌ أَسْرُهَا رَطِيبٌ

زَيْتِيَّة : أى لونها كلون الزيت . وأسرُّها : خَلَقَهَا (٦٤) .

٣٥ - كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ

تَخِرُّ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

اللِّقُوَّة : الْعُقَاب . وَالْقُلُوب : قُلُوب الْوَحْشِ (٦٥) .

٣٦ - بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ رَابِثَةً كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رُقُوبٌ

ويروى : على أرنب رأتها . ويروى :

بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ فَتَخَاء كَاسِرَةٌ رُقُوبٌ

شَيْخَةٌ : عَجُوز . رُقُوب : أَى (٦٦) لَا تَلْدُ . [إِرَم : من أعلام (٦٧) المفاوز] (٦٨)

٣٧ - فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قَرَّ

يَسْقُطُ مِنْ رِيْشِهَا الضَّرِيبُ

الضَّرِيب (٦٩) : الثَّلَج .

٣٨ - فَأَبْضُرْتُ ثَعْلَبًا بَعِيدًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيدٌ

(٦٣) يقول : هِيَ حَادَّةُ الْبَصَرِ ، فَنَاصِيئُهَا لَا تَسْرُ بَصَرُهَا .

(٦٤) فِي التَّبْرِيزِي : رَطِيبٌ : مُتَنٍّ . وَنَاعِمٌ عُرُوقُهَا : أَى لَيْسَتْ بِنَاتَةِ الْعُرُوقِ : وَهِيَ

غَلِيظَةٌ فِي اللَّحْمِ . (٦٥) فِي التَّبْرِيزِي : قُلُوبُ الطَّيْرِ .

(٦٦) فِي م : الرَّقُوبُ : الَّتِي لَا يَعْشُ لَهَا وَلَدٌ .

(٦٧) إِرَم - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَأِرَم - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ : وَاحِدٌ -

الْأَرَامُ ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ .

(٦٨) مِنْ م . يَقُولُ : بَاتَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَأَنَّهَا عَجُوزٌ تَأْكُلُ يَمْنَعُهَا التَّكَلُّ مِنْ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ (إِرَم) : لِأَنَّهَا - بَدَلُ كَأَنَّهَا .

(٦٩) فِي م : الضَّرِيبُ : الَّذِي يَقَعُ فِي الشِّتَاءِ بِاللَّيْلِ كَالْقَطَنِ .

ويروى :

فأبصرت ثعلبا من ساعة ودونه سبب رغب  
ويروى : ثعلبا<sup>(٧٠)</sup> سريعا .

[ والسبب : الأرض التي لا نبات فيها ]<sup>(٧١)</sup> .

٣٩ - فنفضت ريشها<sup>(٧٢)</sup> وانقضت

وهي من نهضة قريب  
٤٠ - تدب من خوفها ديبا  
والعين حملاؤها مقلوب

[ الحملاق : الحُمرة التي في باطن الجفن ]<sup>(٧٣)</sup> .

٤١ - فاشتال وارتاع من حسيها

وفعلها يفعل المذئوب

اشتال : رفع ذنبه<sup>(٧٤)</sup> . والمذئوب<sup>(٧٥)</sup> : الذي أصابه الذئب . ويروى : فانشل  
وارتاع من خيفتها .

٤٢ - فأدركته فطرخته<sup>(٧٦)</sup>

فكدحت وجهه الجيوب [٥٢]

ويروى : فأخذته فرفعته . ويروى : الندوب . [ كدحت : أى خدشت .  
الجيوب<sup>(٧٧)</sup> : الأرض الغليظة ]<sup>(٧٨)</sup> .

---

(٧٠) وهي الرواية في التبريزي . (٧١) من م .

(٧٢) في م : ريشها سريعا . (٧٣) من م .

(٧٤) اشتال : يعنى الثعلب . من حسيها : من حسي العقاب .

(٧٥) في التبريزي : المذئوب : الفزع . (٧٦) في م : فضرجته .

(٧٧) في التبريزي : والجيوب قالوا : هي الحجارة . وقيل الأرض الصلبة . وقيل  
القطعة من المدر . وقيل وجه الأرض .

(٧٨) من م .

٤٣ - يَضْفُو ومَخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ  
لَا بُدَّ حَيْزُومُهُ مَنَقُوبٌ (٧٩)

[يَضْفُو: يَصِيح. والضُّغَاء: صوت الثَّعلب. والدَّف: الجَنْب. والحيزوم:  
الصَّدْر] (٨٠).

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى. وَهِيَ مِنَ الْعِدَدِ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا] (٨١).

---

- (٧٩) فِي م: مَثْقُوب. وَفِي ع: يَلْفُو وَمَخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ.

(٨٠) مِنْ م. يَقُول: لِأَبَدًا - حِينَ وَضَعْتَ مَخْلِبَهَا فِي دَفِّهِ - أَنَّهُ مَنَقُوب.

(٨١) مِنْ ع. وَفِي أ: تَمَّت.



### ٣- قصيدة عدى بن زيد\*

وقال عدى بن زيد بن حمار<sup>(١)</sup> بن زيد بن أيوب بن محروب<sup>(٢)</sup> بن عامر بن  
صمصعة بن غضبة<sup>(٣)</sup> بن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم [بن مر بن طابخة بن  
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]<sup>(٤)</sup>.

١- أتعرف رَسْم الدارِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ  
نعم ، وَرَمَاكَ<sup>(٥)</sup> الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ

[التجلد : التصبر]<sup>(٦)</sup>.

٢- ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّمَا  
سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرِبَةً لَمْ تَصَرَّدْ

[تصرد : تقلل]<sup>(٧)</sup>.

٣- فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عِبْرَةٍ  
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِي

\* القصيدة في منتهى الطلب .

(١) في المرزباني : حمار - أو حماد . وفي اللآلي : بن حمار بن أيوب بن زيد .  
(٢) في المرزباني . ومختار الأغاني : محروب . وفي م : محروب . وفي أ . ج : محروب  
كما أثبتناه من عد . وفي الأغاني . والشعر والشعراء : محروب .  
(٣) في المرزباني : عضبة . وفي م . والشعر والشعراء ، والأغاني : عَصِيَّة . وفي أ ،  
ج : عضبة .

(٤) ليس في أ ، م .  
(٥) في عد : فرمأك . وكذلك في ابن سلام ١١٨ ، والمعاهد ٣١٦ .  
(٦) ليس في ج . وهو يخاطب نفسه ، ولهذا قال في البيت التالي : ظَلَلْتُ .  
(٧) ليس في ج . والندامي : جمع نديم وندمان ، والندمان : المشارك في الحديث  
والشراب . والضمير في « بها » يعود على الدار في البيت السابق .

[فياك : تعجب] (٨) . المُسْعِدُ : المُعِين ، إلى مَنْ لَا يُسْعِدُنِي (٩) .

٤ - وَعَاذِلْ هَبَّتْ بَلِيلٌ تُلُومُنِي  
فَلَمَّا غَلَتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا اقْصِدِي

غَلَتْ : أَفْرَطَتْ [وزادت . اقْصِدِي : أَقْلِي] (١٠) .

٥ - أَعَاذِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
عَلَى ثَنِيٍّ مِنْ غِيِّكَ الْمُتَرَدِّدِ

الْكُنْهُ : الْحَيْنُ (١١) . [وثنى : مَرَّةً (١٢) بعد مرة . غِيِّكَ : جَهْلُكَ] (١٣) .

٦ - أَعَاذِلُ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى  
وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرَّصِدِ (١٤)

٧ - أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى  
وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ

[يُسَدِّدُ : يُوَفِّقُ] (١٥) .

٨ - أَعَاذِلُ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا  
كَفَاحاً وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ (١٦) يَسْعَدِ

(٨) من م .

(٩) والسربال : القميص أو الدرع أو كل ما لبس . وجيب القميص : طَوْقُهُ . أى فتحتة التي يدخل منها الرأس عند لبسه . يعجب من الشوق والبكاء وعدم المُعِين .

(١٠) من م . (١١) هذا في ع : وفى م : الكُنْهُ : الصفة .

(١٢) فى اللسان (ثنى) : أى ليس بأول لومها . فقد فعلته قَبْلَ هذا ، وهذا ثِنْيٌ بعده . والبيت فى اللسان هناك .

(١٣) من م .

(١٤) الجهل : ضد الخبرة والعلم ، وهو يريد الشباب وما يلازمه . بِمَرَّصِدِ : تَرَصَّدَ كُلَّ إنسانٍ وترقب طريقه . أى لا يفلت من الموت أحد . أى فهو مَعْدُورٌ فى غِيهِ وجهله . والشطر الثانى فى اللسان (رصد) .

(١٥) من م . (١٦) فى اللسان : الخُلْدُ .

[كفاحا : أى مقابلة] (١٧) .

٩ - أَعَاذِلُ قَدْ لَاقَيْتُ مَا بَزَغُ الْفَتَى  
وطابقتُ في الحِجَلَيْنِ مَشَى الْمُقَيَّدِ

بَزَغَ : يكف (١٨) . [ صار من الكبر يمشى كالْمُقَيَّدِ ] (١٩) .

١٠ - أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِّي  
إلى ساعةٍ في اليوم أو في ضُحَا الغَدِ

١١ - ذَرِينِي فَإِنِّي إِنَّمَا لِي مَا مَضَى (٢٠)  
أَمَامِي مِنْ مَالِي إِذَا خَفَّ عَوْدِي

ويروى : إِذَا خَفَّ مَوْعِدِي : أى قاموا عنى بخفة إذا مت .

١٢ - وَحُمْتُ لِمِيقَاتِي إِلَى مَنِّي  
وَعُودِي قَدْ وُسِّدَتْ أَوْ لَمْ أُوسِدِ (٢١)

[ حُمْتُ : قُدِّرَتْ ] (٢٢) .

١٣ - وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ فَاتْرُكِي  
عَتَائِي فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ (٢٣)

(١٧) ليس في أ ، ع .

(١٨) والمطابقة : الموافقة ، وحِجَلَا القَيْد : حلقتاه .

(١٩) من م . والبيت في اللسان (حجل) .

(٢٠) في ع ، أ : ذَرِينِي فإلى غير ما مَضَى إن مَضَى . . . ثم قال في ع : ويروى :

ذَرِينِي . . . وذكر الرواية التي أثبتناها في م .

(٢١) في م : إن وُسِّدَتْ .

(٢٢) من أ . وفي ع : حُمْتُ : حَانَتْ وَقَارَبَتْ .

(٢٣) في ع ، أ : إني . والأبيات ١٠ : ١١ . ١٢ . ١٣ . في معاهد التنصيص

(١ - ٣١٦) : يقول للوارث الباقي من المال . فلا تلوميني في الإنفاق . فإنني سأترك  
ما أتركُ لغيري وما أفعله هو الصلاح لا الفساد .

١٤ - أَعَاذِلُ مَنْ لَا يَزْجِرُ النَّفْسَ خَالِيًا  
عن الغي<sup>(٢٤)</sup> لا يرشد لقَوْلِ الْمُفْنَدِ  
المفند : اللام . والتفنيذ : التوبيخ<sup>(٢٥)</sup>

١٥ - كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ  
تُرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَقْتَدِي<sup>(٢٦)</sup>  
١٦ - يَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ وَأَصْبَحْتُ

سُنُونُ طَوَالٍ قَدْ أَتَتْ قَبْلَ مَوْلَدِي<sup>(٢٧)</sup>  
١٧ - فَلَا أَنَا بِدُعٍ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي  
رَجَالًا عَرَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِي وَأَسْعُدُ

بِدُعٍ : أَوَّل . تعترى : تُصِيب<sup>(٢٨)</sup> . عَرَّتْ : أَتَتْ<sup>(٢٩)</sup> .

١٨ - فَفَنَسَكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الْغَى وَالرَّدَى  
مَتَى تُغَوِّهَا يَغْوِ الَّذِي بَلَكَ يَقْتَدِي<sup>(٣٠)</sup>

(٢٤) في م : من لا يصلح النفس . . . عن الحمى . . .  
(٢٥) في م : المُفْنَدُ : المَلُومُ والكَذِبُ . وفي اللسان : التَفْنِيدُ : اللوم وتضعيف الرأي .  
يقول : من لا ضمير له يحول بينه وبين المفاسد لا يصلحه اللوم والنصيحة .  
(٢٦) أي فلا حاجة إلى لَوْمِكَ ، فَكَفَى عِظَةً مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ مِنَ الْعِظَاتِ .  
(٢٧) بليت وأبليت : يَكِلَى الثَّوبُ . وَأَبْلَاهُ هُوَ - أي صار قديمًا باليا - يريد أن  
يقول : كبرت سني وطال عمري إلى أن ضَعُفْتُ ، وشهدتُ رَجُلًا كَثِيرًا مِنَ الرِّجَالِ بَعْدَ أَنْ  
طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ . وطول الأيام ومعاشرتي لِمَوْلَاءِ الرِّجَالِ عَلَّمَنِي الْكَثِيرَ حَتَّى مِمَّا سَبَقَ مَوْلَدِي .  
(٢٨) في م : تعترى : أي تتعلّق . وعَرَّتْ أي عُلِقَتْ . وبُؤْسِي : جمع بُؤْس . وفي  
اللسان : اعتراني الأمرُ غَشِيَنِي وَأَصَابَنِي .

(٢٩) وأسعد : جمع سَعْدَ ، وهو الجن والخير . يقول : لستُ بِدُعٍ مِنَ النَّاسِ . وَلَا  
يَتَابَنِي مَا يَتَابُ النَّاسُ ، وفي هامش ب : أن :

فلست بمن يخشى حوادثَ تَعْتَرِي رَجَالًا فَبَادُوا بَعْدَ بُؤْسِي وَأَسْعُدُ  
(٣٠) الغي : الفساد . والردي : الهلاك . تُغَوِّهَا : مِنْ غَوَى إِذَا خَابَ وَضَلَّ . وَأَغْوَاهُ  
غَيْرُهُ : إِذَا أَضَلَّهُ وَأَفْسَدَهُ . يقول : احْفَظْ نَفْسَكَ مِمَّا يَشِينُهَا ، وابتعد بها عن الفساد حتى  
لَا تَكُونَ قَدْوَةً لِزَيْرِكَ مِمَّنْ يَتَّبِعُونَكَ .

١٩ - وإن كانت النعماء عندك لامرئ  
فمثلاً بها فاجزِ المطالبَ وأزدِدْ (٣١)

٢٠ - إذا ما امرؤ لم يَرْجُ مِنْكَ هَوَادَةً  
فلا تَرْجُهَا مِنْهُ ولا دَفَعَ مَشْهَدٍ

[هَوَادَةٌ : أى صَفَحَ (٣٢) . المَشْهَدُ : المكان (٣٣) الخَوْفُ (٣٤) .

٢١ - وَعَدَّ سِوَاهُ (٣٥) الْقَوْلَ وَاعْلَمَ بَأَنَّهُ  
مَتَى لَا يَبِينُ فِي الْيَوْمِ يَصْرِمُكَ فِي الْغَدِ

٢٢ - عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ (٣٦) عَنْ قَرِينِهِ  
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ

٢٣ - إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعُ  
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدْ

المُفَاكَهَةُ : المَازِحَةُ . [ تَلْعُ : أى تَكْذِبُ . وَوَلَعُ يَلْعُ وَلَوْعَا : تَعَلَّقَ قَلْبُهُ . تَزَيَّدُ :  
تَتَكَلَّفُ الزِّيَادَةَ . وَيُرْوَى : تَتَزَيَّدُ - بِالنُّونِ . أى تَضَيِّقُ بِالْحَوَادِثِ ذُرْعَا ] (٣٨) .

(٣١) النعماء : النعمة والمعروف . يقول : إن قَدَمَ لَكَ أَحَدٌ صَنِيعَةً فَقَدِّمْ لَهُ مِثْلَهَا وَزِدْ  
إِنْ اسْتَطَعْتَ .

(٣٢) فِي اللِّسَانِ : الْهَوَادَةُ : اللَّيْنُ وَمَا يَرْجَى بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

(٣٣) أَصْلُ الْمَشْهَدِ مَجْمَعُ النَّاسِ . يَقُولُ : إِذَا لَمْ تَجِدْ رَغْبَةَ الْخَيْرِ فِي أَمْرٍ فَلَا تَرْجُ  
الْخَيْرَ مِنْهُ وَلَا تَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَعِينًا حِينَ تَكُونُ فِي حَاجَةٍ إِلَى  
الْعَوْنِ . (٣٤) مِنْ م .

(٣٥) فِي ب : سِوَاةٍ . وَعَدَّ : جَاوَزَ . سِوَاهُ - بَضَمَ السِّينَ وَكَسَرَهَا : غَيْرُهُ : أى اتركه  
وتحدَّثْ إِلَى غَيْرِهِ .

(٣٦) فِي م : لَا تَسَلْ . . . . فِكْلُ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي .

(٣٧) فِي اللِّسَانِ : وَلَعُ يَلْعُ وَلَعَا وَوَلَعَانَا : كَذَبَ .

(٣٨) مِنْ م . وَفِي ع : يَتَزَيَّدُ : يَتَضَيَّقُ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : زَنْدٌ ، وَزَيْدٌ .

٢٤ - إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ<sup>(٣٩)</sup> الرِّجَالَ نَوَّالَهُمْ

٢٥ - سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ  
فَعِيفٌ وَلَا تَأْتِي بِجَهْدٍ فَتَنْكَدِ<sup>(٤٠)</sup>

٢٦ - وَسَائِسُ أَمْرِ لَمْ يَسْسُهُ أَبٌ لَهُ  
بِحِلْمِكَ فِي رَفَقٍ وَلَمَّا تَشَدَّدِ<sup>(٤١)</sup>

٢٧ - وَرَاجِي أُمُورِ جَمَّةٍ لَنْ يَنَالَهَا  
وَرَائِمُ أَسْبَابِ الَّذِي<sup>(٤٢)</sup> لَمْ يُعَوِّدْ

سَتَشَعُّبُهُ عَنْهَا شُعُوبٌ لَمْلُحِدٍ  
[سَتَشَعُّبُهُ : أَيْ تُهْلِكُهُ] <sup>(٤٣)</sup> . الشُّعُوبُ : الْمُنِيَّةُ .

٢٨ - وَوَارِثٍ مَجْدٍ لَمْ يَنْلَهُ وَمَاجِدٍ  
أَصَابَ بِمَجْدٍ طَارِفٍ غَيْرِ مُتَلَدٍ

(٣٩) فِي هَامِشِ ب : ن : نَازَعَتْ .

(٤٠) فِي م : فَتَجْهَدُ . وَالثَّبِتُ فِي أ ، ج . وَالنَّوَالُ : الْعَطَاءُ . وَالْجَهْدُ : الْمَشَقَّةُ ، وَجَهْدُ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ : جَدُّ فِيهِ وَبَالِغٌ ، وَنَكَدَهُ سَأَلَهُ مَا يَنْكُدُهُ نَكْدًا : لَمْ يَعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ . وَنَكَدَ حَاجَتَهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا . يَقُولُ : إِذَا طَالَبْتَ الرِّجَالَ عَطَاءَهُمْ فَلَا تَكُنْ مُلِحًا وَلَا تُبَالِغْ فِي هَذَا الطَّلَبِ حَتَّى لَا يُؤْلِكَ ذَلِكَ ، أَوْ فَتَمْنَعِ الْعَطَاءَ .

(٤١) الْفُحْشُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَكُلُّ خِصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فَهُوَ فَاحِشَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحِشًا . (اللسان - فحش) . يَقُولُ : يَحْقُقُ الْإِنْسَانُ مَا يَرِيدُ بِالرَّفَقِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْقُقُ بِالتَّشَدُّدِ .

(٤٢) فِي ع : الَّتِي لَمْ يُعَوِّدْ . وَسَاسُ الْأَمْرِ سِيَاسَةٌ : قَامَ بِهِ ، وَرَامَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ . يَقُولُ : رُبَّمَا قَامَ بِالْأُمُورِ وَسَاسَهَا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ . وَرُبَّمَا رَامَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا وَطَلَبَهُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّدْ ، يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ الْإِنْسَانُ يُقَابِلُهُ فِي حَيَاتِهِ الْجَدِيدِ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُفَاجِئِ لَهُ . (٤٣) مِنْ م . وَالْمُلْحِدُ : الَّذِي يُوَضِعُ فِي الْمُلْحِدِ فِي الْقَبْرِ . وَالشَّعْبُ : الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ مِنْهُ . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَجْمَعُهُ الْمُنِيَّةُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُلْحِدِينَ فِي الْقُبُورِ . وَالشَّعْبُ : الصَّرْفُ أَيْضًا . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَصْرِفُهُ شُعُوبٌ وَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمُلْحِدِ ، لِيَدْفِنَهُ .

الطارف : الحديث ، والتلید : القديم (٤٤) .

٢٩ - فلا تَقْصِرَنَّ (٤٥) عَنْ سَعْيِ مَنْ قَدْ وَرَّثَهُ  
وما اسطعتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازدَدْ

٣٠ - وبالعدل فانطق إن نطقْتَ ولا تُكَلِّمْ (٤٦)  
وذا الذم فاذممه وذا الحمد (٤٧) فاحمد

تلم : يقول : لا تأتِ مِنَ الأمرِ ما تُؤلِّمُ عليه .

٣١ - ولا تَلْحُ إِلَّا مَنْ أَلَامَ (٤٨) ولا تُكَلِّمْ  
وبالبدلِ مِنْ شَكْوَى صديقك فافتدِ

٣٢ - عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ  
من اليوم سُؤلاً (٤٩) أَنْ يُيسَّرَ فِي غَدٍ

٣٣ - وللخلقِ إِذْلالٌ لِمَنْ كَانَ باخِلاً  
ضَمِيناً وَمَنْ يَبْخُلُ يَزَلْ وَيُزْهَدِ (٥٠)

٣٤ - وَلِلْبَخْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ باخِلاً  
أَعْفُ ، وَمَنْ يَبْخُلُ يُكَلِّمُ (٥١) وَيُزْهَدِ

---

(٤٤) يقول : رَبٌّ وارثٌ مَجْدٍ لم يطل بقاءه عنده واحتفاظه به وَرَبٌّ ماجد لم يَرِثْ  
هذا المجد ، ولكنه وصل إليه بِجَدِّه وبنائه بعمله وجهده .

(٤٥) في اللسان : قصر عن الأمر ، وأقصر ، وقصر ، وتقاصر ، كله : انتهى عنه  
وتركه (قصر) . وفي هامش ب : ن : فلا تقعدن .

(٤٦) في هامش ب : ن : ولا تَجُرْ .

(٤٧) في أ : وذا الجد .

(٤٨) لحا الرجل : لأمه وعنته . ألام الرجل : أتى ما يُلام عليه .

(٤٩) السُّؤْلُ : الحاجة والأمنية .

(٥٠) هذا البيت ليس في أ ، ع . وهو مسبوق بالحرف « ن » في ب . والباخل : ذو

البخل .

(٥١) ألم به : زاره غيباً . يريد أنه يكون قليل الزوار والطارقين لبابه .

٣٥ - وَأَبْدَتْ لِي الْأَيَّامُ<sup>(٥٢)</sup> وَالْدَّهْرُ أَنَّهُ<sup>(٥٣)</sup>

- وَلَوْ حَبًّا - مَنْ لَا يَصْلَحُ الْمَالُ يَفْسُدُ<sup>(٥٤)</sup>

حَبًّا وَأَحَبَّ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى : مَنْ لَا يَصْلَحُ الْأَيَّامُ يَفْسُدُ .

٣٦ - وَلَا قَيْتُ لِدَاثِ الْغِنَى وَأَصَابِنِي

قَوَارِعُ<sup>(٥٥)</sup> مَنْ يَصِيرُ عَلَيْهَا يُخَلِّدُ<sup>(٥٥)</sup>

[ قَوَارِعُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ وَنَوَائِبُهُ ]<sup>(٥٦)</sup> .

٣٧ - إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لَأَمْرِي<sup>(٥٦)</sup>

فَلَا تَغْشَهَا وَاخْلُدْ سِوَاهَا لِمُخْلَدٍ<sup>(٥٧)</sup>

[ الْخَلَائِقُ : جَمْعُ خَلِيقَةٍ ، وَهِيَ الْخَلْقُ حَسَنًا كَانَ أَوْ سَيِّئًا . وَاخْلُدْ : أَيْ الزَّمْ ]<sup>(٥٨)</sup> .

يُقَالُ : اخْلُدْ مِنْ كَلَامِ فُلَانٍ : أَيْ دَعَهُ<sup>(٥٩)</sup> .

٣٨ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ<sup>(٦٠)</sup> حَقِّهِ

يُغْلَبُ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهِدُ<sup>(٦١)</sup>

يُغْلَبُ عَلَيْهِ : يُغَانُ عَلَيْهِ . وَذُو النَّصِيرِ : الَّذِي لَهُ مَنْ يَنْصُرُهُ .

٣٩ - وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ

إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَشْهَدٍ

[ الْمَشْهَدُ : الْمَكَانُ الْخَوْفِ ]<sup>(٦٢)</sup> .

(٥٢) فِي ب : أَفَادَتْنِي الْأَيَّامُ . (٥٣) فِي أ : آيَةٌ .

(٥٤) فِي ب : وَدَادِي لِمَنْ لَا يَصْلَحُ الْوَدُ مَفْسُدِي . وَأَبْدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَلَوْ حَبًّا : مُعْتَرِضَةٌ . عَرَفْتُ مِنْ تَجَارِبِ الْأَيَّامِ أَنَّ مَنْ لَا يَصْلَحُ الْمَالُ يَفْسُدُ أَمْرُهُ .

(٥٥) فِي م : يَجْلُدُ . (٥٦) مِنْ م .

(٥٧) فِي م : بِمُخْلَدٍ . (٥٨) مِنْ م .

(٥٩) وَتَكَرَّهَ الْأَمْرَ : كَرِهَهُ . (٦٠) فِي ع : يَوْمَ حَقِّهِ . وَفِي أ : وَمَنْ لَا يَكُنْ .

(٦١) ضَهَّدَهُ وَاضْطَهَّدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَّرَهُ . يَقُولُ : مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ عِنْدَمَا يَطْلُبُ

حَقَّهُ - يَغْلِبُهُ مَنْ مَعَهُ أَعْوَانٌ لَهُ ، وَيُظْلَمُ هُوَ وَيُقَهَّرُ . - - -

(٦٢) مِنْ م . وَفِي اللَّسَانِ : الْمَشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مُحْضَرُ النَّاسِ .



٤٠ - وَلَلْأَمْرُ ذُو الْمِيسُورِ خَيْرٌ مَّغَبَةٍ  
من الأمر ذى المعسورة المتردد (٦٣)

٤١ - سَأَكْسِبُ مَجْدًا أَوْ تَقُومُ نَوَائِحًا  
على بليلى نادى باني وعودي (٦٤)

ويروى : مغللات التلدد .

٤٢ - يُنَحْنُ عَلَى مَيِّتٍ (٦٥) وَأَعْلَنَ رَنَةً  
تورق عيني كل باك ومساعد (٦٦)

٤٣ - إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعُثُ أَهْلَهُ  
وقام جناة الغي للغي فاقعد (٦٧)

٤٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بُودَّكَ أَهْلَهُ  
ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد (٦٨)

٤٥ - وَظَلَمُ ذَوَى الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً  
على النفس من وقع الحسام المهند (٦٩)

[ نجزت بحمد الله تعالى . ولها من العدد أربعة (٧٠) وأربعون بيتاً (٧١) .

(٦٣) المغبة : العاقبة . المعسورة : العسر . وفي اللسان : يتأول سيويه قولهم : دعه إلى ميسورة وإلى معسورة : كأنه يقول : دعه إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه . (٦٤) في هامش م : ن : ويفتدى . وفي م : نوائج . يقول : سأعمل وأبني المجد مادمت حيا . (٦٥) في ا : بيت .

(٦٦) مساعد : الإيسعاد : المساعدة في البكاء على الميت .

(٦٧) هذا البيت من ع . يقول : لا تشارك في الشر .

(٦٨) هذا البيت في ع وحدها . تنك : نكى العدو نكاية : أصاب منه . يقول : إذا لم تنفع أهلك بودك وتضر أعداءك فلست هناك .

(٦٩) هذا البيت في ا ، ع . والحسام : السيف . والمهند : المعمول في الهند .

(٧٠) عدتها في م ٤٢ ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ٣٩٦ والهامش ٦٧ ، ٦٨ :

٦٩ من هذه الصفحة . وفي ب : تمت القصيدة متنا وشرحا .

(٧١) من ع ٣٩٧ .

#### ٤ - قصيدة بشر بن أبي خازم \*

وقال بشر بن أبي خازم [ بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ]<sup>(١)</sup> :

١ - لِمَنْ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ  
تَبْدُو<sup>(٢)</sup> مَعَالِمُهَا<sup>(٣)</sup> كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ

[ الأنعم : جمع نعم<sup>(٤)</sup> . والأرقم : هو الحية<sup>(٥)</sup> . شبه الديار بالحية .

٢ - لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ  
إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ<sup>(٦)</sup>

٣ - دَارٌ لَبِيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ  
مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رَيًّا الْمِعْصَمِ

العوارض : ما خلف الثنايا ودون الأضراس . والحدان : العارضان . وطفلة : رخصة لينة . [ والمهضومة : خمضاء البطن ]<sup>(٧)</sup> .

---

\* القصيدة في ديوانه ١٧٧ ، وفي المفضليات ٢ - ١٤٥ ، والأصمعيات : ٢٠٨ :  
ومنتهى الطلب : ١ - ١٥١ .

(١) في ١ ، ب : الأسدى . وما بين القوسين من ع . (٢) في م : تعدو وقال في شرح الديوان : تعدو - تصحيف . وفي ج : تغدو . والبيت في معجم ما استعجم للبكري . وفيه : تبدو . . . (٣) في هامش ب : ن : معارفها .  
(٤) في ١ : جمع نعم ، وهنا اسم موضع . وفي البكري : والأنعم والأنعان : موضع واحد ، وأنشد البيت .

(٥) من م . وغشيها : أتيها . ومعالم الديار : آثارها وعلاماتها . شبه آثار الديار بالنقط على ظهر الحية . (٦) تنكرت : تغيرت . والنؤي : الحاجز يمنع الماء من دخوله البيت . يقول : غيرت معالمها الرياح التي مرت بها ، ولم يبق إلا نؤيها المهدم .  
(٧) من م . والكشع : الحاصرة . ورَيًّا : ممتلئة . يصف محبوبته بالبياض والليونة وعدم الضخامة مع الامتلاء .

٤ - سَمِعْتُ بَنَّا قَوْلَ الْوَشَاةِ فَأَصْبَحْتُ  
صَرَمْتُ حَبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ

المُشْتَمِ : الذى يأخذُ طريقَ الشَّامِ . ويروى : فى الطريق<sup>(٨)</sup> .

٥ - فَظَلَلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَاةِ وَالْهَوَى  
طَرَفًا<sup>(٩)</sup> فَوَادُّكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَهْيَمِ

الْأَهْيَمِ : الذى ولدته أمُّه أعمى . ويقال : هو العطشان<sup>(١٠)</sup> .

٦ - لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ  
عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُكْدَمِ<sup>(١١)</sup>

٧ - زِيَاةً بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السُّرَى  
خَطَّارَةً تَنْفَى الْحَصَى يُمَثَّلَمِ

[ الزيافة : التى تزيف كالنعام ]<sup>(١٢)</sup> . صادقة : قوية . خطارة : تخطر بيديها<sup>(١٣)</sup> .

٨ - سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَغَامِرًا  
وَهْلُ الْمُجَرَّبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

(٨) بنا : فينا . الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام . والخليط : الصديق المخالط ، وأهل الدار ، والقوم أمرهم واحد .  
يقول : سَمِعْتُ قَوْلَ الْوَشَاةِ فِينَا فَقَطَعْتُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا مِنْ وَدٍّ ، وَسَارَتْ فِي قَوْمِهَا نَحْوَ الشَّامِ .

(٩) فى م : طربا . والطَّرْف : الذى لا يثبت على حال واحدة .  
(١٠) هذا فى عـ . وفى م : الأهم . الهائم . وهو العاشق . وفى المفضليات : الأيهم .  
والأَيَّهَم : الذاهب العقل .

(١١) الجسرة : المتجاسرة فى سيرها الماضية . العيرانة من الإبل : الناجية فى نشاط .  
والفَنَيْقُ الْمُكْدَمُ : الفحل الغليظ ، وقيل الصلب .  
(١٢) من م . وفى اللسان : زاف البعير : أسرع ، وقيل أسرع فى تمايل وقيل : زاف البعير : تبختر فى مشيته . والزِيَاةُ مِنَ النُّوقِ الْمُخْتَالَةِ .

(١٣) فى اللسان : بذنها . والسُّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ . وتنفى الحصى : تنحيه . والمثَلَم : أراد به منسها الذى ثلَّمته الحجارة ، أى أثرت فيه . يصف الناقة بالقوة والنشاط .

٩ - غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ  
يوم النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا (١٤) بِالصَّيْلَمِ

[النَّسَارُ : جبل لبني أَسَدٍ] (١٥) . وَالصَّيْلَمُ : الداهية .

١٠ - كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبِ نَعْرَةٍ  
نَشْفِي صُدَاعَهُمْ (١٦) بِرَأْسِ مِصْدَمٍ

نَعْرُوا : صَاحُوا (١٧) . [المِصْدَمُ : المتقدم في الحرب] (١٨) .

١١ - نَعْلُو الْقَوَانِسَ كُلَّ يَوْمٍ نَعْتَرِي  
وَالْخَيْلُ مُشَعَّلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ

الاعتراء : أن تقول : يَا آلَ فلان ، وَأَنَا ابنُ فلان . والقوانص : رؤوس (٢٠) البيض .

(١٤) في ١ : فَأَعْقَبَتْ . وفي م : فَأَعْتَبُوا . ويقال : اعتبناهم بالسيف : أى أرضيناهم بالقتل . وأعتبوا بالصيْلَمِ : أى أرضوا بأجلٍ وأشدَّ مما غضبوا له يوم النَّسَارِ . وأعقبوا بالصيْلَمِ : أى كانت الصيْلَمُ عاقبة أمرهم . يومئى بقوله هذا إلى يوم الجِفَارِ ، وخبره أن أسدًا وطينا وغطفان أو قعت يوم النَّسَارِ بيني عامر وبنى تميم وهم حلفاء : ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر . فقتلوا قتلاً شديداً . وغضبت بنو تميم لبني عامر . فتجمعوا ولقوا أسدا وحلفاءها يوم الجِفَارِ فلقيت منهم أشدَّ مما لقيت بنو عامر ، فقال بشر هذا الشعر (اللاآتى : ٥٠٣) . والبيت في اللسان (صلم) ، والعقد : ٥ - ٢٤٨ ، والبكرى ، واللاآتى (٥٠٣) .  
(١٥) من م .  
(١٦) في م :

إنا إذا نعروا الحروب بنعرة نشقى صدورهم .....  
وفي هامش ب : ن : صداعهم بأسبر صلدم .

(١٧) في م : النعار : شدة الصوت .

(١٨) في ع : مصدم : من المصادمة . والرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . جعل شفاء الصدور أو الصداع مثلاً ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمرٌ يريدون أن يبلغوا فيه مأربهم ، فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأسِ مِصْدَمٍ .

(١٩) في م : نعلو القوارس بالسيف ونعتري . والمثبت في ١ ، جـ أيضا .  
(٢٠) القوانس : جمع قونس ، وهو وسط البيضة التى تلبس على الرأس في الحرب . والبيت في اللسان (عزا) .

ويروى : نعلو الفوارس . كل يوم نعتزى . [ والمشعلة (٢١) : الملتبة ] (٢٢) [ ٥٧ ] .

١٢ - يخرجن من خلل الغبار (٢٣) عوابسا

خبب السباع بكل أكلف ضيغم

[ خلل : وسط ] (٢٤) . العابس : الكالغ . والأكلف (٢٥) : الأسد . ضيغم : عضاض (٢٦) .

١٣ - من كل مسترخى النجاد منازل

يسمو إلى الأقران غير مقلم

النجاد : حائل السيف . والمقلم : الذى لا سلاح معه .

١٤ - فهزمن جمعهم وأفلت حاجب

تحت العجاجة فى الغبار الأقم

حاجب [ هذا الذى أفلت : وهو حاجب ] (٢٧) بن زُرارة (٢٨) . ويروى : فانفض جمعهم .

١٥ - ورأوا عقابهم المدة أصبحت

نبذت بأفصح (٢٩) ذى مخالب جهضم

(٢١) مشعلة النحور من الدم : امتلأت صدورها من الدم . وفى اللسان : مشعة

النحور . (٢٢) من م .

(٢٣) فى م : من خلل العجاج

(٢٤) من م .

(٢٥) فى م : الأكلف : الذى فيه لون يخالف لونه . وفى المفضليات : الأكلف :

الذى يخالط بياضه سواد .

(٢٦) والخبب : ضرب من العدو . يقول : هذه الخيل تخرج من الغبار كالحة

الوجوه ، وهى تحب خبيب السباع بكل فارس كأنه أسد أكلف :

(٢٧) من م .

(٢٨) وكان رئيس بنى تميم فى يوم الجفار . والأقم : الأسود .

(٢٩) فى الديوان : بأغلب : أى بأسد أغلب ، وهو الغليظ الرقة ، شبه جيش قومه بنى

العقاب : راية بني تميم <sup>(٣٠)</sup> . والأفصح : الذى فى لونه يشبه تعلوها حمرة <sup>(٣١)</sup> .  
وجَهْضَم : عظيم <sup>(٣٢)</sup> .

١٦ - أَقْصَدَنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا  
شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ  
[ أَقْصَدَنَ : أى قَتَلَ . وَحُجْرٌ : هو أَبُو امرئ القيس <sup>(٣٣)</sup> . شُرْعٌ :  
محدودة <sup>(٣٤)</sup> ] <sup>(٣٥)</sup> .

١٧ - يَتَوَى مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ  
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمٍ  
المحاولة : الإِرَادَةُ . وَالْمَخَارِصُ <sup>(٣٦)</sup> : طرف السنان . وَلَهْذَمٌ : حديد <sup>(٣٧)</sup> .

١٨ - وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ  
خَيْلًا تَضِبُّ لثَاتُهَا لِلْمَغْنَمِ

---

أسد فى جرأتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد . وقال : إن راية بني تميم أقيت على الأرض بهذا الجيش .

وفى شرح ديوان زهير (٢٤) : أفصح : يريد أصبح . والصبح : بياض تعلوه حمرة -  
يعنى الأسد . وفى الفضليات : بأفصح : أى يجيش أفصح فى لونه من السلام . أى أسود  
وأبيض . والجَهْضَم : المتفخ الجنين . وفى الفضليات : الجَهْضَم : الذى إذا قبض على  
شئ مات مكانه من شدة قَبْضِهِ .

(٣٠) كانت راية بني تميم على صورة العقاب . وراية بني أسد على صورة الأسد .  
(٣١) فى م : والأفصح : الأبيض . وفى اللسان : والأفصح الأبيض وليس بشديد  
البياض . والفصح : غبرة فى طحلة يخالطها لون قبيح . يكون فى ألوان الإبل والحمام .  
والأفصح : الأسد للونه وكذلك البعير . وذلك من فصح اللون . قال أبو عمرو : سألت  
أعرابياً عن الفصح فقال : هو لون اللحم المطبوخ . (٣٢) فى م : والجَهْضَم :  
عظيم الرأس . (٣٣) وكان ملكاً على بني أسد فقتلوه . (٣٤) فى أ : مردودة .

(٣٥) من م . (٣٦) المخارص : الأسنة . والسنان يقال له خُرس .  
(٣٧) فى م : لَهْذَمٌ : محدود . يقول : يريد أن يقوم فلا يقدر . وقد مضت فيه  
الأسنة .

[نَضَبٌ : تسيل . لثاتها : أى شهوة للمغرم . هذا مثل يضرب للحريص على  
النسب] (٣٨) .

١٩ - فَدِهْنَتُهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ  
وَمُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمٍ  
ويروى : فدِهْنَتُهُمْ . [دِهْنَتُهُمْ : أى غشيتهم] (٣٩) . والطمر : الوئاب (٤٠) .  
[والرحالة : السرج من آدم . ومقطع حلق] (٤١) : أى يقطع الحزم من عظم  
جوفه (٤٢) .

٢٠ - وَلَقَدْ خَبِطَنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً  
الْصَّقْفَتُهُمْ (٤٣) بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ  
المتخيم : موضع (٤٤) المولد . أى الصقفة بأصل مولدهم (٤٥) .

٢١ - وَسَلَقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ سَلْفَةً  
بِقَنَّا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مَقَامٍ  
سَلَقَنَ : [أى صيغن عليهم] (٤٦) : من قول الله (٤٧) : سَلَقُوكُم بِالسِّنَةِ حِدَادٍ .

---

(٣٨) من م . وخبلا : فرسانا . وهو يريد باللاث : الأفواه . يقول : جاءوا نَضَبٌ  
لثاتهم طمعاً فى الغنيمة . وفى اللسان : جاء نَضَبٌ لثاته : يضرب ذلك مثلاً للحريص على  
الأمر . وأنشد بيت بشر هذا (ضب) .

(٣٩) من م . (٤٠) فى م : والطمرة : السريعة من الخيل .

(٤١) من م .

(٤٢) يقول : إنه لشاة وثيه يُقَطَّعُ حَلَقِ الرَّحَالَةِ .

(٤٣) فى م : الحَقَمِ .

(٤٤) فى شرح المنفصلات : المتخيم : موضعهم الذى خيموا به : أى أقاموا به وبنا

الخيمة . وبنو كلاب : حتى من بنى عامرين صعصة .

(٤٥) يقول : رددناهم إلى بيوتهم منهزمين ، وداستهم الخيل حتى الصقفتهم بدعائم  
متخيمهم .

(٤٦) من م . (٤٧) سورة الأحزاب ، آية ١٩ .

[ويقال فيه أيضًا : سلقه : إذا طعنه فألقاه على رأسه] (٤٨) .

٢٢ - حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُّرَّةٍ  
مَكْرُوهَةٍ حُسَوَاتُهَا كَالْعَلَقَمِ

[الحسوات : جمع حسوة ؛ وهى ملء الفم] (٤٩) .

٢٣ - قُلْ لِلْمَلَأَمِ وَأَبْنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ  
إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ (٥٠)

٢٤ - تَلَقَى الَّذِى لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِخُ  
كَأَسًا صَبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ (٥١)

٢٥ - تَحْبُوا الْكُتَيْبَةَ حِينَ تَقْتَرِشُ (٥٢) الْقَنَّا  
طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ

٢٦ - وَلَقَدْ حَبَوْنَا عَامِرًا مِنْ خَلْفِهِ  
يَوْمَ النَّسَارِ بِطَعْنَةٍ لَمْ تُكَلِّمْ (٥٣)

[حَبَوْنَا : أى أعطينا] (٥٤) .

٢٧ - مَرَّ السَّنَانُ عَلَى اسْتِهِ فَتَرَى بِهَا  
مِنْ هَتَكِهِ ضَجَجًا (٥٥) كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

(٤٨) من م . وكعب : حتى من بنى عامر . تعاوَرَه الأَكْفُ : تداوله . يقال :

تعاورناه ضَرْبًا : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . ومَقُومٌ : صفة للقنَّا .

(٤٩) من م . والأبيات من ١٩ - ٢١ منسوبة فى الأصمعيات إلى سنان بن حارثة .

(٥٠) هذا البيت والبيتان بعده ليست فى ع . والأبيات من هنا إلى آخر القصيدة

ما عدا ٢٦ ، ٢٧ منسوبة فى المفضليات إلى سنان بن أبى حارثة المرى . ورأى : فاعل .

من رام . واستقدم : تقدم . يقول : إن كنت تريد أن تنال من عِزَّنَا بِقَاتِلِنَا فتقدم - يتهدده

بذلك . (٥١) ضرب الكأس مثلا لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم .

(٥٢) فى م : تفترش . وتفترش : تتقارص : أى تتداخل ويقع بعضها على بعض .

(٥٣) فى ع : لم تُكَلِّمْ . (٥٤) من م .

(٥٥) الضجج : عوج فى الفم وميل فى الشدق . وقد يكون عوجا فى الشفة والذقن

والعقن إلى أحد شقيه . وقد يكون عوجا فى الجراحات .



٢٨ - مِنَّا بِشَجَنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ  
وَعَتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلِمِ (٥٦)

٢٩ - وَبِضَرْغَدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ  
وَبَدَى أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمَ  
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ (٥٧) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٥٨) .

---

(٥٦) هذا البيت والذي بعده ليسافى ع . وشجنة ، والذئاب ، وعتائد .  
وضرغد . . . أماكن .  
(٥٧) انظر هامش رقم ٤٩ . وهامش رقم ٥٠ . وانظر المفضليات ١٤٩ .  
والأصمعيات ٢٠٨ . وياقوت : ٥ - ٢٣٨ .  
(٥٨) من ع .

## ٥ - قصيدة أمية بن أبي الصلت \*

وقال أمية بن أبي الصلت [ بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن ثقيف <sup>(١)</sup> ] ، وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان <sup>(٢)</sup> .

١ - عرفت الدار قد أقوت سينا  
لزينب إذ تحل بها قطينا

[ القطين هنا : الساكن <sup>(٣)</sup> ] .

٢ - أذعن بها جوافل معصقات <sup>(٤)</sup>  
كما تدرى الململة الطحونا <sup>(٥)</sup>

[ أذعن : فرق <sup>(٦)</sup> . الجوافل : الرياح السريعة الممر . معصقات بالتراب <sup>(٧)</sup> .  
الململة : المطحنة العليا .

٣ - وسافرت الرياح بهن عصرا  
بأذيال يرحن ويغتدينا

٤ - فأبقين الطلول مخيات <sup>(٨)</sup>  
ثلاثا كالحمام قد صلينا <sup>(٩)</sup>

\* القصيدة في ديوانه : ٦٦ .

(١) في مختار الأغاني ( ١ - ٧٤ ) : بن عقدة بن عترة بن قسي .

(٢) ليس في م . (٣) من ا . ج .

(٤) في الديوان : حوافل . وفي ج : حوافل . وفي هامشه : وأذرهما حوافل .

(٥) في اللسان : حجر ململم : مدملك صلب مستدير .

(٦) في اللسان : أذاع بالشيء : ذهب به . ومنه بيت الكتاب : رُبُع قواء أذاع المعصرات به . أى أذهبته وطمست معالمه .

(٧) ليس في ع . (٨) في م . ا ، ب : ومخيات . وفي الديوان : مخيات .

(٩) في الديوان : قد بلينا .

الطلول : آثار الديار . والمحنيات : الدَّوَادِي<sup>(١٠)</sup> ، وهي الصبيان . والحمام : جمع حمامة ، شبه بها الأثافي صلين بالنار .

٥ - وَآرِيًا لِعَهْدِ مَرَبَّاتٍ<sup>(١١)</sup>  
أُطْلِنَ بِهِ الصَّفُونَ إِذَا أَقْتَلِينَا

الآرَى : مرابط الخيل كالأواخي . مَرَبَّات : يقال : رَبَّتْ بمعنى رَبَّاه . والصفون : القيام على ثلاثة [ <sup>(١٢)</sup> ] . اقتلين : أى فُطِمْنِ<sup>(١٣)</sup> .

٦ - فَأَمَّا تَسَالَى عَنِّي لُبْنَى<sup>(١٤)</sup>  
وَعَنْ نَسْبِي أَخْبَرَكَ الْيَقِينَا

لُبْنَى : اسم امرأة [ من بنى مصعب ]<sup>(١٥)</sup> ، تصغير لبني .

٧ - فَأَنَا لِلنَّبِيِّتِ أَبَا وَأُمَّا وَأَجْدَادَا سَمَوًا فِي الْأَقْدَمِينَا<sup>(١٦)</sup>

٨ - فَأَنَا لِلنَّبِيِّتِ<sup>(١٧)</sup> ، أَبِي قَسِيٍّ لِمَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ الْأَقْدَمِينَا<sup>(١٨)</sup>

هُوَ قَسِيٌّ بْنُ مِنْبِهِ بْنِ النَّبِيِّتِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ . وَقَسِيٌّ : هُوَ ثَقِيفٌ<sup>(١٩)</sup>

---

(١٠) في اللسان : الدَّوَادِي : آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دودة . وفي ع : محنيات الأوازي .

(١١) في الديوان : واريًا بعهد مُرَبَّات . . وفي ج : لعهد من نبات وفي ا . ب : مربيات . وربيه بمعنى رَبَّاه ، كذا فيها .

(١٢) ليس في ا .

(١٣) في ع : الآرَى : المذاود . والصافن : الفرس الرافع سنبك رجله واقتلين : اتخذن أفيلاً . والأفيل : الفصيل . (١٤) في ع : لتبني ! ، وفي ج : لُبْنَى .

(١٥) من ا .

(١٦) في م ، ب : فإني للنبيه . والبيت ليس في ع ، ا ، ج . وهو في ب : وأمامه : ن : أى في نسخة .

(١٧) في م ، ا : فإني . وفي م : للنبيه . (١٨) رسمت في ج : القدمينا .

(١٩) هذا من ع . وفي بقية النسخ : النبيه : يعنى منبه بن مصعب ، وهو جدّه ، كنيته أبو قسي . وهو أول من جمع بين الأختين .

- ٩ - لأَفْصَى عَصْمَةَ الْهَلَاكِ أَفْصَى  
 عَلَى أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بُنِينَا (٢٠)
- ١٠ - وَرَثَنَا الْمَجْدَ عَنْ كُبْرَا (٢١) نِزَارٍ  
 فَأَوْرَثَنَا مَآثِرَهُ بُنِينَا (٢٢)
- ١١ - وَكُنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ  
 أَقْمَنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِينَا
- ١٢ - بَوَجَّ وَهَى: عُبْرَى وَطَلَحَ (٢٣)  
 تَخَالَ سَوَادَ أَيْكَتِهَا عَرِينَا

بَوَجَّ الْأَيْكَةَ (٢٤) تَلْتَفُ التَّفَافَ الْعِضَاءُ . الْعُبْرَى: السُّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ ،  
 وَقِيلَ : إِنَّهُ الْبَرَى .

- ١٣ - فَالْقَيْنَا بِسَاحَتِهَا حُلُولًا  
 حُلُولًا لِلْإِقَامَةِ مَا بَقَيْنَا
- ١٤ - فَأَنْبَتْنَا خَضَارِمَ فَاخِرَاتٍ  
 يَكُونُ نَتَاجُهَا عِنَبًا وَتِينًا
- ١٥ - وَأَرْصَدْنَا لِرَيْبِ الدَّهْرِ جُرْدًا (٢٥)  
 لَهَا مَيْمًا وَمَا ذِيَا حَصِينَا

(٢٠) بَعْدَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

وَدُعْمَى بِهِ يُكْنَى إِيَادَ إِلَيْهِ نَسَبِي كَمَا تَعْلَمِينَا

(٢١) فِي عَد ، أ : كُبْرَى . وَكُبْرَى أَصْلُهَا كِبْرَاءُ .

(٢٢) فِي الدِّيْوَانِ : الْبُنِينَا .

(٢٣) فِي الدِّيْوَانِ : تَنَوَّحَ وَقَدْ تَوَلَّتْ مَدِيرَاتُ . وَفِي هَامِشِ جَدِّ بْنِ السُّطُورِ كَذَلِكَ . وَفِي

: بَوَجَّ وَهَى غَزَى . وَفِي اللِّسَانِ : الْعُبْرَى - مِنَ السُّدْرِ : مَا نَبَتَ عَلَى عِيرِ النَّهْرِ وَعَظْمِ .

وَقِيلَ : مَا لَا سَاقَ لَهُ مَتْنُهُ .

(٢٤) هَذَا فِي عَد . وَفِي م ، أ ، ب : الْأَيْكَةُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . وَالْعَرِينُ : بَيْتُ

الْأَسَدِ .

(٢٥) فِي الدِّيْوَانِ : ... لِحَرْبِ الدَّهْرِ جُرْدًا تَكُونُ مَتُونَهَا حَصِينًا حَصِينَا

[اللَّهُموم : كثير الجَرى (٢٦) . والمأذى : الدرع اللينة ، تشبّه بالمأذى الذى هو العسل .] (٢٧) [٥٨] .

- ١٦ - وَخَطِيًّا كَأَشْطَانِ الرَّكَايَا  
وَأَشْيَافًا يُقَمِّنَ وَيَنْحَنِينَا (٢٨)  
١٧ - فَتَخْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ  
إِذَا عَدَّوْا سَعَايَةَ أَوْلَيْنَا

السعاية : واحدة المساعى ، وهى المفاخر .

- ١٨ - بَأَنَّا الْبَازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ  
وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقِينَا (٢٩)  
١٩ - وَأَنَا الْمَانِعُونَ (٣٠) إِذَا أَرَدْنَا  
وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا  
٢٠ - وَأَنَا الْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخَتْ  
خَطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا  
٢١ - وَأَنَا الرَّافِعُونَ عَلَى مَعَدٍّ  
أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ مَا عَلَيْنَا (٣١)  
٢٢ - أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ قَدَّمْتُهَا  
قُرُونٌ أَوْرَثَتْ مِنَّا قُرُونًا

(٢٦) فى اللسان : اللَّهُموم : الجواد من الناس والخيّل . (٢٧) ليس فى ع .

(٢٨) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط . والأشطان : جمع شَطَن : الحبل .

والركية : البئر ، وجمعه ركايا . وبعد البيت فى الديوان :

وَفَتَانَا يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْئًا فِي الْحُرُوبِ مَجْرِبِنَا

(٢٩) فى ع : وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا - فجمع بين صدر هذا البيت وعجز البيت

التالى . وفى هامش ب : ن : وَأَنَا الْمُقْبِلُونَ . . . ثم ذكر البيت الذى بعده بصدده وعجز  
هذا البيت بعد رقم ٢٠ .

(٣٠) فى ب ، ج : المنعمون . وفى هامش ب : ن : المانعون .

(٣١) فى م : ما بقينا .

- ٢٣ - نُشَرِّدُ بِالْخَافَةِ مَنْ تَأْتِي (٣٢) وَيُعْطِينَا الْمَقَادَةَ مَنْ يَلِينَا
- ٢٤ - إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ (٣٣) بِالنَّايَا وَزَايَلَتْ الْمُهَنْدَةَ الْجُفُونَا
- ٢٥ - وَأَلْقَيْنَا الرَّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ (٣٤) يَكْبُ عَلَى الْوَجْهِ الدَّارِعِينَا (٣٥)
- ٢٦ - نَقَوْا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدْنَانَ طُرًّا وَكَانُوا بِالرَّبَابَةِ (٣٦) قَاطِنِينَ
- ٢٧ - وَهُمْ قَتَلُوا السَّنَى (٣٧) أَبَا رِغَالٍ بَنَخْلَةَ جَيْنَ أَنْ وَسَقَ الْوَضِينَ (٣٨)
- ٢٨ - وَرَدُّوا خَيْلَ تَبَعٍ فِي قُدَيْدٍ وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشْرِقِينَ
- ٢٩ - وَبُدِّلَتْ الْمَسَاكِينُ مِنْ إِيَادٍ كَنَانَةُ بَعْدَ مَا كَانُوا الْقَطِينَا

(٣٢) في م : مَنْ نَانَا . وفي ج ، والديوان : من أَنَانَا .  
 (٣٣) في الديوان : غَلَسَ . وفي هامش ب : ن : غَلَسَ . وفي ع : عسكر في المنايا .  
 والمهنة : السيوف . وجفونها : أغمادها .  
 (٣٤) في ع : وكان ضَرْبًا .  
 (٣٥) الدارِع : لابس الدرع .  
 (٣٦) في ج : بالربابة - ولم نقف عليها . وفي الديوان : وكانوا للقبائل قاهرينا .  
 (٣٧) في م ، ا : السَّيَى . وفي ن : السَّنَى ، وفي هامشه : ن : السَّيَى . والمثبت في ج ، ع . وفي الديوان : الرئيس .  
 (٣٨) في الديوان : ع : الْوَطِينَا .  
 (٣٩) ليس في ا . (٤٠) الشرح كله ليس في ع .

٣٠ - نَسِيرُ بِمَعْشَرٍ قَوْمٌ لِقَوْمٍ وَحَلُّوا دَارَ قَوْمٍ آخِرِينَ<sup>(٤١)</sup>  
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ<sup>(٤٢)</sup> بَيْتًا<sup>(٤٣)</sup> .

---

(٤١) في ع : نَسِيرُ بِمَعْشَرٍ . وفي ب : نَسِيرُ لِمَعْشَرٍ . وفي هامش ب : ن : وَنَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ آخِرِينَ . وبعده في الديوان :  
وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا  
وقد سبق هذا البيت لعمر بن كلثوم صفحة ٢٩٥ .  
(٤٢) البيت السابع لم يرد في ع . وانظر رقم ٢٠ صفحة ٤٠٩ .  
(٤٣) من ع .

## ٦ - قصيدة خِداش بن زُهَيْر \*

وقال خِداش بن زُهَيْر بن ربيعة [ بن عمرو بن عامر بن ربيعة ] <sup>(١)</sup> بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [ بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ] <sup>(٢)</sup> :

١ - أَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالٍ بَتَوْضَحَ كَالسَّطْرِ  
فَماشِينِ مِنْ شَعْرِ فَرَايَةِ الْجَفْرِ

رَسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : أثره . وتوضح ، وماشن ، وشعر - كل هذه مواضع <sup>(٣)</sup> .

٢ - إِلَى النَّخْلِ فَالْعَرَجَيْنِ حَوْلَ سُوقَةٍ  
تَأَنَسْنَ <sup>(٤)</sup> فِي الْأُدْمِ الْجَوَازِي وَالْعُفْرِ

[ كل هذه مواضع ] <sup>(٥)</sup> . تأنس : أى ليس فيها أنيس معهن <sup>(٦)</sup> . والجوازي : التى قد اجتزأت <sup>(٧)</sup> بالرطب من [ الكلاء ] <sup>(٨)</sup> عن الماء . والعُفر : الغبر <sup>(٩)</sup> كالتراب .

٣ - قِفَارٌ وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمُّ رَافِعٍ <sup>(١٠)</sup>  
مَذَانِبُهَا يَنْ الْأَسْلَةَ وَالصَّخْرَ

\* قال خِداش هذه القصيدة في يوم شواحيط ، وهو يوم لبني محارب بن خصفة على بني عامر بن صعصعة .

(١) ليس في ب .

(٢) من ع : وبدلها في الأصول الأخرى : العامرى .

(٣) في م - بدل هذا : هذه كلها أماكن . وفي ج : الحفر - بالخاء - بدل الجفر .

(٤) في م : تأنس . (٥) من م .

(٦) في أ : فيهن .

(٧) في ج ، ع : اجتزأت .

(٨) ليس في ج .

(٩) في ع : العفر : البيض من الوعل : واحدها أعفر .

(١٠) في ع : أم واقع . . . . . مذانية .



أم رافع : امرأة . والمذائب : مسايل الماء . والأسيلة - جمع أسيل<sup>(١١)</sup> : وهي الأودية .

٤ - وإذا هي خَوْدٌ كالوَذِيلَةِ بَادِنُ  
أَسِيلَةٍ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَيْبِ وَالنَّحْرِ

الأسيل : الحسن<sup>(١٢)</sup> المستوى . والوذيلة<sup>(١٣)</sup> : مرآة الفضة .

٥ - كَمُغْزَلَةٍ تَقْرُو بِحَوْمَلٍ شَادِنَا  
ضَبِيلَ الْبُغَامِ<sup>(١٤)</sup> غَيْرَ طِفْلِ وَلَا جَارٍ

مُغْزَلَةٌ : معها غزال . تقرو : تتبع ، و [تزعى]<sup>(١٥)</sup> . [شادن : قد اشتد وقوى]<sup>(١٦)</sup> . والبغام : [الصوت] . والجأرة الضخم<sup>(١٧)</sup> .

٦ - طَبَاهَا مِنَ النَّانَاتِ أَوْ صَهَوَاتِهَا  
مَدَافِعُ جَوٍّ<sup>(١٨)</sup> فَالنَّوَاصِفُ فَالْحَتَرُ<sup>(١٩)</sup>

طباها : دعاها . والنانات : أرض . والصهوة : ما ارتفع . والمدافع : مسايل الماء . وجو ، والنواصف ، والحتر : مواضع .

٧ - إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حَجَابِهَا  
تَقْتَنُهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وَبِالسُّدْرِ

رتوة : قريبة . وحجابها : موضع كناسها . وتقتها : أى اتقتها . [والرّتوة : قَدْر الرمية . وقيل الخطوة]<sup>(٢٠)</sup> .

(١١) فى م ، ج : جمع سليل .

(١٢) فى م : الأسيلة : الطويلة . (١٣) فى م : الوذيلة : المرآة ، والقطعة من

الفضة . والمثبت فى ا ، ب ، ج أيضاً .

(١٤) فى ب : الثغاء .

(١٥) من ع . (١٦) من م .

(١٧) فى م : الجأرة : الصغير أيضاً . والمثبت فى اللسان أيضاً .

(١٨) فى ع : مدافع حق . (١٩) فى م : فالحتر - بالحاء المهملة .

(٢٠) من م .

٨ - فِيا رَاكِيًّا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْهُ  
عُقَيْلًا إِذَا لَاقَيْتَهَا وَأَبَا بَكْرَ

عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ<sup>(٢١)</sup> بْنِ صَعْصَعَةَ . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ كَلَّابٍ [ بْنِ  
رَبِيعَةَ ]<sup>(٢٢)</sup> [ أَيْضًا ]<sup>(٢٣)</sup> .

٩ - بَأْنَكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ  
عَلَى أَنْ قَوْلَا فِي الْمَجَالِسِ كَالْهَجْرِ<sup>(٢٤)</sup>

١٠ - دَعُوا جَانِبًا إِنْ سَتَرْتُ جَانِبًا  
لَكُمْ وَاسِعًا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ<sup>(٢٥)</sup>

١١ - كَأَنْكُمْ خَيْرْتُمْ<sup>(٢٦)</sup> أَوْ عَلِمْتُمْ  
مَوَالِينَا مِنْ يَنَامٍ وَلَا يَسْرِى

١٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تُعَاجِلُوا  
قَوَادِمَ حَرْبٍ لَا تَلِينُ وَلَا تَمْرِي

قَوَادِمُ<sup>(٢٧)</sup> حَرْبٍ : شَبَّهَ بِقَوَادِمِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ الْمَقْدَمَانِ مِنْ ضَرْعِهَا ؛ فَشَبَّهَ بِهِ الْحَرْبَ  
إِذَا دَرَّتْ بِالْدَمِ .

---

(٢١) فِي عَدَ : عِلْسٌ . وَفِي مَ : وَهِيَ قَبِيلَةٌ .

وَالْمُثَبَّتُ فِي الْإِكْمَالِ ( ٢ - ١٤٤ ) أَيْضًا .

(٢٢) مِنْ مَ . (٢٣) مِنْ أ . ج .

(٢٤) الْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢٥) فِي مَ : سَتَرْتُ . وَالْمُثَبَّتُ فِي أ ، ب ، ج . وَفِي يَاقُوتَ :

دَعُوا جَانِبِي إِلَى سَاتِرِ جَانِبِي . . . . . وَالْقَهْرُ : أَسَافِلُ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي نَجْدًا مِنْ قَبْلِ  
الطَّائِفِ . وَبَعْدَهُ فِي أ - وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ :

أَغْرَكُمُ مِنْ قَوْمِكُمْ عَدَدُ الْحَصَى وَأَنْ الْفُضُولُ فِي رِوَايَةٍ وَفِي وَبَرٍ

(٢٦) فِي أ : جَزَيْتُمْ . وَفِي ب : جَزَيْتُمْ . وَفِي هَامِشِهِ : نَ : كَأَنْكُمْ خَيْرْتُمْ . . .

(٢٧) فِي مَ : الْقَوَادِمُ : شَبَّهَ الْمَقْدَمَاتِ مِنَ الضَّرْعِ بِالْحَرْبِ إِذَا دَرَّتْ بِالْدَمِ .

١٣ - وَنَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا<sup>(٢٨)</sup>  
وَنَعْصِي الرِّمَاحَ بِالصِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ<sup>(٢٩)</sup>

الصَّيْطَرَى : العريض الجنبين . يعنى يتخذونها عصيا<sup>(٣٠)</sup> .

١٤ - فَلَسْنَا بِوَقَّافِينَ عُصْلٍ<sup>(٣١)</sup> رِمَاحُنَا  
وَلَسْنَا بِصَدَّافِينَ عَنْ غَايَةِ التَّجْرِ

الأعصل : الأعوج . غاية التجر<sup>(٣٢)</sup> : حيث يُباع الخمر . [ والتجار : تجار  
الخمر ]<sup>(٣٣)</sup> .

١٥ - وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَغْزَى  
إِذَا لَحَقَتْ خَيْلٌ بِفُرْسَانِهَا تَجْرَى

١٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ<sup>(٣٤)</sup> أَدْرَكَ رَكْضَهَا

لِسْنَا لَهَا جِلْدُ الْأَسَاوِدِ وَالنُّمْرِ

الأساود : الأحناش . والنمر : واحد النمار والنمور<sup>(٣٥)</sup> .

---

(٢٨) فى ا : بعدها .

(٢٩) فى ب : ونعصى بالرمح الصياطرة الحمر . وفى هامشه ن : ونعصى الرماح . . .  
كما اثبتنا . وفى اللسان : وتركب . . . وتشقى الرماح . . . قال : قال ابن سيده : يجوز  
أن يكون عنى أن الرماح تشقى بهم : أى أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها : ويجوز أن  
يكون على القلب . أى تشقى الصياطرة الحمر بالرماح . يعنى أنهم يقتلون بها . والموادة :  
المصالحة والموادعة . والصخام الذى لا غناء عندهم ( اللسان - صطر ) .  
(٣٠) هذا فى ع . وفى م : الصيطر : اللثيم ، والصخم . ونعصى بالرمح : أى  
صرب به ونطعن . (٣١) فى ب : عضل .

(٣٢) فى اللسان : غاية الخمار : خرقه يرفعها . والغاية : الراية . ويقال : إن  
صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليعرف أنه بائع خمر . ويقال يريد بقوله : غاية  
التاجر : أنها غاية متاعه فى الجودة . (٣٣) ليس فى م .

(٣٤) فى م : ونحن إذا ما الخيل . . . . .

(٣٥) هذا فى م . وفى ع : النمر جماع النمر . وهى النمار والنمور . وفى ج : النمر .

١٧ - [٥٩] لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْبَيْتُمَا حِينَ قُلْتُمَا

لَنَا الْعِزَّ وَالْمَوْلَى فَاسْرِعْتُمَا نَفَرِي

المولى : الحليف . والنفر : الافتخار ، وهو المنافرة من المفاخرة ، [ وهو الاستنفار  
أَيْضًا ] (٣٦) .

١٨ - أَيْ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ  
أَيْ الدِّمَّ (٣٧) واختارَ الوفاءَ عَلَى الْغَدْرِ

١٩ - وَإِنِّي لَأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا  
لِعَاقِبَةٍ قَتَلَى خُزَيْمَةَ وَالْخُضَرَ

الْخُضَرُ (٣٨) : مِنْ مُحَارِبٍ ، أَيْ لَا أَغْرَمَ قَتْلَاهُمْ . وَعَاقِبَةُ : مَوْضِعٌ .

٢٠ - أَكَلَفْتُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ  
وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي

[ المولى : ابْنُ الْعَمِّ ، وَيَطْلُقُ عَلَى غَيْرِهِ ] (٣٩) .

٢١ - يَقُولُونَ دَعْ مَوْلَاكَ تَأْكُلْهُ بَاطِلًا  
وَدَعْ عَنْكَ مَا جَرَّتْ بِجِيلَةٍ مِنْ عُسْرِ (٤٠)

٢٢ - أَكَلَفْتُ قَتْلَى الْعَيْصِ عَيْصِ شَوَاحِظٍ  
وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَنْفَى لَكُمْ قِدْرِي

وهي النمار والنور . والأساود جمع أسود ، وهي الحيات .  
(٣٦) من ع .

(٣٧) في م : الذل . وفارس الضحياء : عمرو بن عامر ، وهو جد خدّاش  
والضحياء فرسه . والبيت في الشعر : والشعراء ٦٢٩ وفي اللآلئ : ٧٠٢ أَيْضًا .  
(٣٨) في الإكمال : خُضَرٌ : بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خَصْفَةَ بن  
قيس بن عيلان . وقيل لهم الْخُضَرُ ، يريدون خُضَرَ الْجُلُودِ مِنَ اللَّؤْمِ . ويقال : بنو محارب  
أَلَامُ الْعَرَبِ .

(٣٩) ليس في أ ، ج ، ع .

(٤٠) في ع : عمر . وفي ن : غر . وفي ج : غرى ، وتحتها : عسر .

العيص وشواخط : موضعان . وقوله : لا يثقى<sup>(٤١)</sup> لكم : من الأثافي ، وهو مثل ضربه<sup>(٤٢)</sup> .

٢٣ - وَقَتْلَى أَجَرَتْهَا فَوَارُسُ نَاشِبٍ  
بَازَنْمُ خِرْصَانِ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

ناشب : من بني ذبيان . وأزئم : موضع . [ الخرص : الرَّمَج ]<sup>(٤٣)</sup> .

٢٤ - فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمْنَا  
إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسَرٍ<sup>(٤٤)</sup>

يريد جَسْرَ بن مُحَارِبٍ ؛ أى لا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ .

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا ]<sup>(٤٥)</sup> .

---

(٤١) ثَقَّى الْقِدْرَ وَأَثَفَاها : جعلها على الأثافي ، وَثَقَّيْتُهَا : وضعتها على الأثافي .  
ومنه : وَذَاكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفَّ لَهُ قِدْرِي .

(٤٢) هذا الشرح كله ليس في جـ .

(٤٣) من عـ .

(٤٤) فَيَا أَخَوَيْنَا : يعنى بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وبنى أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك أنهما بعد يوم شواخط أرادا أن يميلا على حلفاء بنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رهط خداهش . وهؤلاء الحلفاء هم بنو جسر من بنى محارب بن خصفة وكانوا قد خرجوا على سائر بنى محارب بن خصفة وحالفوا رهط خداهش . فمنعهم خداهش ، وحذر بنى عقيل وبنى أبى بكر بن كلاب عاقبة فعلهم ، وأنه فاعلٌ بهم ما فعل جدُّه من اختيار الرِّفَاءِ والموت على الغدر والمذمة الباقية ، فهو مقاتلهم إن فعلوا وعدَّوا على حلفائه (ابن سلام ١٢٠) .

(٤٥) من عـ .

## ٧ - قصيدة النمر بن تولب \*

وقال النمر بن تولب بن زهير بن أقيش<sup>(١)</sup> بن عبيد<sup>(٢)</sup> بن عوف ، وهو عُكْل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر :

١ - تَأْبُدُ مِنْ أَطْلَالِ عَمْرَةٍ<sup>(٣)</sup> مَأْسَلُ  
وقد أَقْفَرْتُ مِنْهَا شِرَاءُ فَيَذْبُلُ

تَأْبُدُ : تَوْحَّشَ<sup>(٤)</sup> . والأَوَابِدُ : الْوَحْشُ . وَمَأْسَلُ ، وشِرَاءُ ، وَيَذْبُلُ : مواضع .

٢ - فَبِرْقَةٍ أَرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِعَ  
فَوَادِي سَلِيلٍ فَالْنَدَى فَاتَّجَلَ<sup>(٥)</sup>  
٣ - ومنها بأعراضِ المَحَاضِرِ دِمْنَةً<sup>(٦)</sup>

ومنها بَوَادِي الْمُسْلَهَمَةِ<sup>(٧)</sup> مَتَزَلُ

\* القصيدة في منتهى الطلب صفحة ٤٠ ، والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في الصناعتين : ١٦٨ ، والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في اللآلئ ٥٣٢ ، والأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ في المعرّين ، والأبيات : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٥ في اللسان . والبيت ٣٩ في ابن سلام صفحة ١٣٥ .

(١) في م . والخزانة (١ - ٩١) : قيس .

(٢) في م : عبيدة . والمثبت في أ ، ب . عبد وفي الاستيعاب ١٥٣١ : ابن عبد كعب ، أو عبد عوف ، أو عبد بن عوف . قال : وعوف هو عكل .

(٣) في منتهى الطلب : من أطلال جمرة .

(٤) في م : تَأْبُدُ : أَوْحَشَ . يريد صار موحشا .

(٥) في منتهى الطلب : فَاتَّجَلَ - وهو موضع قريب من معدن النقرة قريب من ماوان وأريك . وهو يوزن أَفْعَلُ ، ويروى بكسر الهمزة وياء - عن نصر كله - قاله ياقوت .

(٦) في ج : دمية . (٧) في منتهى الطلب : المتلهمة .

٤ - أَنَاةٌ عَلَيْهَا لَوْلُؤُ وَزَبْرَجَدُ  
وَنَظْمٌ كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ مُفَصَّلُ

أَنَاةٌ : بطيئة (٨) القيام . وأجواز الجراد : ظهورها (٩) . يريد الجواهر .

٥ - يُرَبِّهَا (١٠) التَّعْيِبُ وَالْمَحْضُ (١١) خَلْفَةٌ  
وَمَسْكٌ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى تَأْكُلُ

يُرَبِّهَا : يَغْذُوهَا وَيُنْشِئُهَا . والتَّعْيِبُ : قطع السنام ، واحداً تَرْعِيَةً وَرُعْبِيَةً . وقوله  
خَلْفَةٌ : أى يَكْرُّ عَلَيْهَا وَاحِدٌ بَعْدَ صَاحِبِهِ (١٢) . [ ومنه قول زهير (١٣) : يَمْشِينَ خَلْفَةً (١٤) ]  
وَلُبْنَى : شجرة لها لبن كالعسل .

٦ - يُشْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّمَا  
دَمٌ قَارَتْ تُغْلَى بِهِ ثُمَّ تُغَسَّلُ (١٥)

يُشْنُ : أى يُصَبُّ ، [ يقال إِذَا شَنَّ الرَّجُلُ الدَّرْعَ ، أى لَبَسَهَا وَسَنَّهَا ] (١٦) وقارت :  
أى حَامَدَ (١٧) . تغلى به : أى تُطْلَى به هَاهُنَا .

(٨) فى منتهى الطلب : متأنية بطيئة . (٩) فى م : أوساطها .

(١٠) فى ا : يربئها . وفى منتهى الطلب : تربئها .

(١١) المحض : هو اللبن الخالص . وفى منتهى الطلب : المحض - بالخاء المعجمة .  
وفى اللسان : استمخض اللبن : لم يكده يخرج زبده ، وهو من أطيب اللبن : لأن زبده  
استهلك فيه .

(١٢) وفى منتهى الطلب : الخلفة : كل شئ يكون بعد شئ . واللبنى : هى الميعة  
من الطيب . ويقال للدخنة إِذَا وَضَعْتَ عَلَى النَّارِ : قد تَأْكَلَتْ . وفى ج ، ب : شجرات  
كالعسل . (١٣) من بيت لزهير تقدم صفحة ١٥٤ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ

(١٤) من ع .

(١٥) فى ع : ثم يغسل . وفى هامشه : ويروى : ثم تغسل . وفى ج : ثم يعيل .  
والمثبت فى اللسان أيضاً - قرت .

(١٦) من ع . وفى اللسان : وَشَنَّ عَلَيْهِ دَرْعَهُ ، ولا يقال : سَنَّهَا .

(١٧) فى اللسان : دم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم . وفى منتهى الطلب :  
قارِبٌ - بالباء .

٧ - سواء عليها الشيخُ لم تَذُرْ ما الصبا  
إذا ما رآته والألوفُ المقتلُ  
الألوفُ : الذى يَأْلَفُ النساءَ وَيَأْلَفَنَهُ (١٨) . والمقتلُ : الغزل . [ فهى لم تعرف هذا .  
يصفُها بالعفاف والحلم والرزانة ] (١٩) .

٨ - وكم دونها مِنْ رُكْنٍ (٢٠) طَوْدٍ وَمَهْمَةٍ  
وماءٍ على أَطرافِهِ (٢١) الذئبُ يَعِيسُ  
الطود : الجبل . والمهْمَة : البرية . والعسلان : سير الذئب (٢٢)

٩ - وَدَسْتُ رَسُولاً مِنْ بَعِيدٍ بِآيَةٍ  
بأن جِئْتُهُمْ واسأَلَهُمْ ما تَمَوَّلُوا  
[ بآية : أى بعلامة ] (٢٣) . ما تَمَوَّلُوا : أى ما أفادوا من المال .

١٠ - فَحَيِّتْ مِنْ شَحْطٍ (٢٤) فَخَيْرُ حَدِيثِنَا  
ولا يَأْمَنُ الأَيَّامُ إِلَّا مُضَلَّلٍ

ويروى : مِنْ شَخْصٍ .

١١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَأَيْتِي  
مع الشَّيْبِ أَبدَأَ لِي التَّيَّ أَتَبَدَّلُ (٢٥)

(١٨) فى ١ : وَيَأْلَفَنَهُ للغزل .

(١٩) من م . وفى منتهى الطلب : سواء عليها الشيخ والفتى من عفافها .

(٢٠) فى منتهى الطلب : من كل طود .

(٢١) فى ١ : وماءٍ على أحواضِهِ . وفى ع : وماءٍ لَدَى أحواضِهِ .

(٢٢) الشرح كله من ع .

(٢٣) من ع .

(٢٤) فى ١ ، ومنتهى الطلب : عن شحط . . . المضلل . والشحط : التبعد .

(٢٥) فى ع : أَبدَأَ الذى أَبدَأَ . وفى اللسان : بِدَلَّ الشَّيْءَ . وَبَدَّئَهُ . وَبَدِيلُهُ :

الخلف منه ، وجمعه أبدال . وفى المعمرين : أَبدَأَ الذى أَتَبَدَّلَ .



١٢ - فُضُولُ أَرَاهَا فِي أُدِيمَى بَعْدَمَا  
يَكُونُ كَفَافُ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ<sup>(٢٦)</sup>

١٣ - كَانَ مِحْطًا فِي يَدَى حَارِثِيَّةٍ  
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنْهُ بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عُلِّ

يقول : رابتنى هذه الفضول والتغضن في جلدي - وهو الانقباض ، بعد ما كان مكتنزا كفافا ، أو هو أفضل من الكفاف . [ يقول : إن لحمه كان كثيرا كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده ]<sup>(٢٧)</sup> ، والمِحْطُ : الذى يُحْطُ به الأدم . وأراد بالحارثية<sup>(٢٨)</sup> النسبة إلى الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : مِنْ عُلِّ<sup>(٢٩)</sup> : يريد العلو والارتفاع . [ والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع . ولكن يقال : رجل صنَع ]<sup>(٣٠)</sup> .

١٤ - وَقَوْلِي إِذَا مَا غَابَ يَوْمًا<sup>(٣١)</sup> بَعِيرُهُمْ  
يُلَاقُونَهُ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمَنخَلُ

[ ويروى : المخيل . ويروى : إذا ما أطلقوا عن أسيرهم ]<sup>(٣٢)</sup> . يقول : وأنكرت قولي : يلاقونه . وقوله : يلاقونه : المعنى لا يلاقونه . والمنخل : هو القارظ<sup>(٣٣)</sup> العتري من

(٢٦) في منتهى الطلب . واللسان : أو هو أجمل . والفضول : التغضن في الجلد . وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم ، وفي اللسان : يُقَالُ : فلان لحمه كفاف لأديمه : إذا امتلأ جلده من لحمه ، وأنشد بيت النمر هذا . وقال : أراد بالغضون تغضن جلده لكبره بعد ما كان مكتنزا اللحم ، وكان الجلد ممتدا مع اللحم لا يفضل عنه .  
(٢٧) من م .

(٢٨) في ع : وأراد بالحارثية أن أهل نجران أصحاب أدم . وفي اللسان : المحط - بالكسر : الذى يوشم به . ويقال : هو الحديد التى تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم . وأنشد بيت النمر هذا . (٢٩) في م : من عل أى من أعلى

(٣٠) من ع . (٣١) في منتهى الطلب : إذا ما أطلقوا عن بعيرهم تلاقونه . . . (٣٢) من ع .

(٣٣) في منتهى الطلب : المنخل : أحد القارظين . أى : ومما رابتنى قولي هذا .

بنى عترة . يضربُ به المثلُ فيمن لا يُرجى إياهُ . وهو رجل (٣٤) خرج يَحْتَنِي القَرْظَ فلم يُسمع له خبرٌ ، وفيه يقول الشاعر (٣٥) :

فَرَجَى الخَيْرَ وانتَظِرَى إِيَابِي إِذَا القَارِظُ العَتَرَى آبا

والممندل : رجل غزا في مائةٍ من قومه فلم يرجعَ منهم أحدٌ [ (٣٦) ] .

١٥ - وأضحى ولم يذهبْ بَعِيرِي غَرَبَةً

وَأَشْوَى الذى أَشْوَى وَلَا أَتَحَلَّلُ (٣٧)

أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب . وأشوى (٣٨) : أعطى . ولا أتحلل : أى لا أقول إن شاء الله .

١٦ - وظلّعي (٣٩) ولم أَكْسِرْ وَأَنْ ظَعِيتِي (٤٠)

تلفَ بَيْنَهَا فِي البِجَادِ (٤١) وَأُعْزَلُ

يقول : ورايتى أن أظلعَ إذا مشيتُ ولستُ بمكسور ، وأن زوجتى تُدنى بَنِيهَا وتُبْعِدُنِي عن ذلك . ويروى : فى الدِّيَارِ وَأُعْزَلُ .

١٧ - ودَهْرِي فيكفِينِي القليلُ وَأَنِّى

أَوْوَبُ إِذَا مَا شِيتُ لَا أَتَعَلَّلُ

يقول : مَارَانِي (٤٢) أَنَّ القليلَ يَكْفِينِي ، وَأَنِّى أَرْجِعُ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى غيرِ متعلِّل . يأكل

(٣٤) فى ع : وله حديث عجيب طويل .

(٣٥) البيت منسوب لبشرى اللسان - يقوله لابنته عند الموت (قرظ)

(٣٦) من ع . (٣٧) فى منتهى الطلب :

فيضحى قريبا غير ذاهب غربة وأرسل أيماني ولا أتحلل

(٣٨) فى ع : وأشوى : أخطئ : أى وأخطئ ولا أتحلل . وفى اللسان : أشواهم :

أعطاهم لحما طريا يشنون منه . ورماء فأشوه : أى أصابَ شَوَاه ولم يصب مقتلته ، ثم استعمل فى كلِّ من أخطأ غرضاً وإن لم يكن له شوى ولا مقتل .

(٣٩) فى ا : وضلّعى . وفى ج : فضلّعى .

(٤٠) فى المعمرين : ... وَأَنْ حَلِيقَتِي تَحُورُ بَيْنَهَا فى الفراش وَأُعْزَلُ

(٤١) فى منتهى الطلب . فى الدثار . . . (٤٢) فى ا : هالتي .

ويشرب ولا يملّ الكبر<sup>(٤٣)</sup> . ويروى : وزُهْدِي<sup>(٤٤)</sup> فيكفيني اليسير . ويروى : أنا<sup>(٤٥)</sup> إذ  
أمسى .

١٨ - وَكُنْتُ صَفَى النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ  
فَقَدْ كَدْتُ مِنْ إِقْصَاحِييِ أَذْهَلُ<sup>(٤٥)</sup>

١٩ - بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي فَلَسْتُ بِأَخِيذٍ  
سِلَاحِي إِلَيْهِ مِثْلُ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ [٦٠]

٢٠ - تِدَارِكُ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ<sup>(٤٦)</sup>  
حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَضُرُّ<sup>(٤٧)</sup> وَأَغْفُلُ

٢١ - يُوَدُّ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى<sup>(٤٨)</sup>  
فَكَيْفَ تَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

٢٢ - يُرَدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصَحَّةٍ  
يَنْوِي إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ<sup>(٤٩)</sup>

٢٣ - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهْنَّ وَخِلَّتْنِي<sup>(٥٠)</sup>  
لِي اسْمٌ فَمَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

---

(٤٣) في م : إذا ما أبت . . . وأنى أرجع - إذا رجعت - غير متعلّل بأكل  
ولا يشرب ولا يمل . (٤٤) وهي الرواية في المعمرين .

(٤٥) في منتهى الطلب : لا أستزيدُها فقد كدت من إقصاء جنبي . . .  
وفي ع : وكيف صفى . . . وفي م : فقد صرت من إقصا . . . وأقصى الرجل :  
باعدته .

(٤٦) في منتهى الطلب : ما بعد الشباب وقبله .

(٤٧) في منتهى الطلب ، والصناعتين : تمرّ وأغفل .

(٤٨) في منتهى الطلب ، والآلئ : جاهدا . وفي المعمرين : يحبّ الفتى . وفيه :  
ويروى بعد هذا في غير رواية أبي حاتم : \* يردّ الفتى بعد اعتدالٍ وصحّة \* .

(٤٩) في منتهى الطلب والمُعمرين ، م : يود الفتى . . . وهذا البيت ساقط في أ .

ع . وانظر الهامش السابق .  
(٥٠) في المعمرين : وتسميتي شيخا وقد كان قبله . . . فلا . . . وفي هامش ع :

وقبل ذالى . . .

يقول : كان اسمي عندهن ابن عم ، فصرتُ أدعى بعم .

٢٤ - وقد كنتُ لا تُشَوِي سَهَامِي رَمِيَّةً  
فقد جعلتُ تُشَوِي سَهَامِي (٥١) وتنصل (٥٢)

٢٥ - رَأَتْ (٥٣) أُمَّنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ  
إلى الأَنَسِ البَادِينَ وهو مُرْمَلٌ (٥٤)

الكَيْصُ : الذي يتزلُّ وحده (٥٥) . والأَنَسُ البَادُونَ : أهله . والوَطْبُ : وَطْبُ اللَّبَنِ .  
والمُرْمَلُ : المَغْطَى .

٢٦ - فلما رَأَتْهُ أُمَّنَا هَانَ وَجَدُهَا  
وقالت أَبونا هَكَذَا سَوْفَ (٥٦) يفعلُ

٢٧ - فجاءت له حَرْدٌ إِلَى كَأَنَّمَا (٥٧)  
تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَلُ

حَرْدٌ (٥٨) : غَيْظٌ . قال الله تعالى (٥٩) : عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ . الْوَرْدُ : الْحَمَى (٦٠)

(٥١) في منتهى الطلب : نَبْلَى تَطِيش . . .  
(٥٢) يقال : رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ : أَى أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يَصِبْ مَقْتَلَهُ . وَأَشَوَى : أَخْطَأَ .  
وانظر هامش ٣٨ صفحة ٤٢٣ . وفي اللسان : نَصَلَ السَّهْمَ فِيهِ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ .  
(٥٣) في منتهى الطلب : . . . وَطْبًا يَحِيءُ بِهِ امْرُؤٌ . . . مِنَ الْمَاءِ لِلْبَادِينَ فَهُوَ . . . وفي  
اللسان :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ . فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُرْمَلٌ  
(٥٤) في اللسان : الأَنَسُ : النَّاسُ ، وَالْحَيُّ الْمَقِيمُونَ . وَالْوَطْبُ : السَّقَاءُ  
(٥٥) في ع : الذي يترك وحده .  
(٥٦) شَطِبَتْ «سَوْفَ» فِي جَد . وَكُنْتُ فَوْقَهَا «كَانَ» ، وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي انْتِهَى

الطلب .  
(٥٧) في منتهى الطلب : أَرَى أُمَّنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا . . .

(٥٨) في م : حَرْدٌ : أَى قَصْدٌ . وفي ب ، ج : جَرْدٌ .

(٥٩) سورة ن ، آية ٢٥ .

(٦٠) في ع : والورد : الحام .

والنافض : البرد<sup>(٦١)</sup> . والأفكل : الرعدة ، [ أى غضبت عليه لما آثره بالبان  
إبله ]<sup>(٦٢)</sup> .

- ٢٨ - فقالت فلانٌ قد أعاش عياله  
وأودى عيالٌ آخرون فهزلوا<sup>(٦٣)</sup>  
٢٩ - ألم يك ولدانٌ أعانوا ومجلس  
فخنزى إذا رونا<sup>(٦٤)</sup> نخلٌ ونحملٌ

ردٌ عليها حين لامته فى أن يسقى<sup>(٦٥)</sup> لبنه ؛ فقال : ألم يكن كذا وكذا فخنزى ، أى  
نندم إذا لم نسقيهم وقد رأوه يحملٌ وطبه .

- ٣٠ - لنا فرسٌ من صالح الخيل نبتغى<sup>(٦٦)</sup>  
عليها عطاء الله والله ينحل<sup>(٦٧)</sup>  
٣١ - يردٌ علينا العير من بعد ألفه  
بقرقة والنقع لا يتريل

النقع : الغبار ؛ أى لم يتريل الغبار حتى لحق الفرس العير . [ والقرقة : القاع<sup>(٦٨)</sup>  
المستوى ]<sup>(٦٩)</sup> .

- (٦١) فى اللسان : النافض : حمى الرعدة - مذكر . وأخذته حمى نافض ، وحمى  
بنافض . هذا الأعلى . وقد يقال : حمى نافض فيوصف به . وفى حديث الإفك :  
فأخذتها حمى بنافض ، أى برعدة شديدة ، كأنها نفضتها . أى حركتها .  
(٦٢) من م . وفى منتهى الطلب : لما رأت من تفريقه اللبن أصابتها رعدة .  
(٦٣) الهزال : نقيض السمن . يقال : هزل الفرس . وهزله صاحبه . وهزله . وفى  
منتهى الطلب : قد أغاث عياله . وأودى : هلك .  
(٦٤) فى م : رأونا . وفى هامش ع : . . . قريب فخنزى إذ نخل ونحرم .  
(٦٥) فى ب : يبق . وفى منتهى الطلب : هذا جواب منه لما . يقول : قد أعانوا  
المجلس والصبيان قريب فنستحي ألا نسقيهم فيه اللبن .  
(٦٦) فى أ : تبتغى . وفى منتهى الطلب : نبتغى عليه . . .  
(٦٧) أنحله مالا ، ونحله إياه : أعطاه .  
(٦٨) فى اللسان : القرقة : أرض مطمئة لينة . (٦٩) من م .

٣٢ - وَحُمِرَ تَرَاهَا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا<sup>(٧٠)</sup>  
ذُرًّا كَثْبًا<sup>(٧١)</sup> قَدْ مَسَّهَا الطَّلُّ تَهْطَلُّ<sup>(٧٢)</sup>

٣٣ - عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنَاءِ عَتِيقٌ وَمُورَةٌ<sup>(٧٣)</sup>  
مِنَ الْحَزَنِ كَلَّا بِالْمَرَاتِعِ تَفْعَلُ<sup>(٧٤)</sup>

العتيق : الشحم<sup>(٧٤)</sup> . والمُورَةُ : نُسَالَةُ<sup>(٧٥)</sup> الحمار . والمراتع : المراعى .

٣٤ - فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظَاهَرَ نِيهَا<sup>(٧٥)</sup>  
فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلرَّوَادِفِ مِحْمَلٌ<sup>(٧٦)</sup>

النَّيَّ : الشحم . تَظَاهَرَ : بَعَضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالرَّوَادِفُ : السَّامُ<sup>(٧٧)</sup> .

٣٥ - إِذَا وَرَدَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ صَافِيَا<sup>(٧٨)</sup>  
عَلَى دَلْوٍ تَعْلُ وَتُنْهَلُ<sup>(٧٩)</sup>

٣٦ - فَيُجَسِّمُ رَاعِيهَا هُزَالٌ وَشُحْبَةٌ<sup>(٨٠)</sup>  
وَضُرٌّ وَمَا مِنْ قَلَّةِ اللَّحْمِ يُهْزَلُ

٣٧ - فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِينُهَا<sup>(٨١)</sup>  
وَلَا الضَّيْفُ عَنْهَا<sup>(٨٢)</sup> إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ

(٧٠) فِي مَنَهَى الطَّلْبِ : وَحْمَرٌ مَدْمَاءٌ كَانَ ظَهْوَرَهَا . . . . . مِنْ عَل

(٧١) الْكَثْبُ : جَمْعُ كَثِيبٍ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَحْدُودَةً .

(٧٢) فِي أ ، م ، ب : تَأْكُلُ .

(٧٣) فِي مَنَهَى الطَّلْبِ : الدَّهْنَاءُ عَتِيقٌ . . . كَلَّا بِالْمَرَاتِعِ تَأْكُلُ

(٧٤) فِي ع : عَتِيقٌ : أَيْ صَلْبٌ مِمَّا رَعَتْ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَفِي مَنَهَى الطَّلْبِ :

الدَّهْنَاءُ : مَنَزَلٌ وَاسِعٌ يَحُلُّ فِي الشِّتَاءِ . (٧٥) فِي ع : وَمُورَةٌ : مِنْ مَارَ إِذَا جَرَى .

(٧٦) فِي مَنَهَى الطَّلْبِ : وَلَيْسَ . . . بِالرَّوَادِفِ . . .

(٧٧) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ب .

(٧٨) فِي اللِّسَانِ : فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ : أَيْ تَبْعُنِي وَتَشَوْقُنِي

عَلَيْهَا خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ . (٧٩) فِي مَنَهَى الطَّلْبِ ، ع ، وَاللِّسَانُ :

. . . شُحْبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ . . . وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ . . .

وَفِي أ : وَشُخْتَةٌ . (٨٠) فِي مَنَهَى الطَّلْبِ : فِيهَا .

قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر<sup>(٨١)</sup> . يقول : لاتلحي الجارة الإبل إذا سقيت منهلة<sup>(٨٢)</sup> . [ محول : أى لا يتحول ]<sup>(٨٣)</sup> .

٣٨ - إذا هتكت أطناب بيت - وأهلها  
بمعظمها لم يورد الماء قِيلُوا<sup>(٨٤)</sup>

يقول : إذا أتت من بيت حتى كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل - حَلَبْنَا فسقيناهم قَيْلًا ، وهو شرب نصف النهار<sup>(٨٥)</sup> .

٣٩ - عليهن يوم الورد حق وذمة<sup>(٨٦)</sup>  
وهن غداة الغب عندك حفل

أى عليهن يوم الورد حق أن تشرب ألبنهن . والحفل : واحدتها حافل ، أى ممثلة الضرع لبنًا ، وهو اجتماع اللبن في الضرع ، ومنه أحفل القوم . أى اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم<sup>(٨٧)</sup> .

---

(٨١) فى ع : أدخل النون فى موضع يسكن فيه .

(٨٢) فى ع : لاتلحها الجارة الإبل . (٨٣) من ع .

(٨٤) فى م : قِيلَ ورجل قائل . واجتمع قِيلَ . كما فى اللسان . وفى منتهى الطلب : وأهلها بمعظمها : أى إذا لم تورد إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن . وهو القِيلَ : اللبن الذى يُشْرَبُ نصفَ النهار . ووقت القائلة . (٨٥) هذا الشرح كله من ع .

(٨٦) فى منتهى الطلب ، وابن سلام (١٣٥) : وحرمة .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع . والغب فى ورد الإبل : أن تشرب يوماً ويوماً لا . يقول : إن على الإبل حقاً يوم ورودها وحرمة ، نسقى من ألبنها أهل المجلس والولدان الذى أعانوا فى سقيها . فإذا كان يوم غيبها فهي عندك حافلة أخلافها بألبنها . فأشربى ما شئت أنت وعيالك - يذكر إبله . وكانت أمه تلومه على إعطاء من يحضره من ألبنها . (ابن سلام ١٣٥) وبعد هذا البيت فى منتهى الطلب :

فإن تصدرى يحلبن دونك حلبة وإن تحضرى يلبث عليك المعجل

يقول : إن تصدرى عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمحاييج . وإن حضرت الماء يلبث عليك المعجل : أى مكث . والمعجل : الذى يحىء بالوطاب قبل الورد بيوم أو يومين .

٤٠ - وإقاعنا<sup>(٨٨)</sup> فيها الوطاب وحولنا  
بيوتٌ علينا كلها فوهٌ مُقفلٌ

قَمْعُ الوطاب : أن يردَّ<sup>(٨٩)</sup> فضل رأسه ثم يشدّ بالوكاء . يقول : كيف نخصَّن<sup>(٩٠)</sup>  
ألباننا عن جيراننا .  
[ تمت بحمد الله . وهي تسعة<sup>(٩١)</sup> وثلاثون بيتاً ]<sup>(٩٢)</sup> .

---

(٨٨) في م : وأقاعنا ، وفي ع : وما قعنا والمثبت في ع ، ومنتهى الطلب ، وفي  
هامش ب : ن : وما قمعنا . وقال في منتهى الطلب : وما قعنا : أى يجعل في الوطاب  
القمع فيملاً . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذى يجعل فيه اللبن .  
(٨٩) في اللسان : القَمْعُ : أن يوضع القَمْعُ في فم السقاء ثم يملأ . وقعت القربة :  
إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والافتقاع : إدخال رأس السقاء إلى  
داخل . (٩٠) في م ، ج : يخص .  
- (٩١) انظر هامش رقم ٤٩ صفحة ٤٢٤ . والقصيدة في منتهى الطلب ٤١ بيتاً ،  
بزيادة بيت أثبتناه في هامش رقم ٨٧ في صفحة ٤٢٨ .  
(٩٢) من ع .





ثالثا : أصحاب المنتقيات

## الباب الرابع

في الطبقة الثالثة ، وهي المنتقيات ، وهي سبع من العدد المذكور<sup>(١)</sup> .

### ١ - قصيدة المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس [ بن عمرو بن قُمَامَة ] عمرو<sup>(٢)</sup> بن زيد بن ثعلبة بن عدى<sup>(٣)</sup> بن مالك بن جشم<sup>(٤)</sup> بن جماعة بن جُلَيَّ بن أحسن بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة<sup>(٥)</sup> :

١ - بَكَرْتُ لَتُحْزِنَ عَاشِقًا طِفْلُ  
وَتَبَاعَدَتْ وَتَجَدَّمُ الْوَصْلُ<sup>(٦)</sup>

٢ - أَوْ كَلَّمَا<sup>(٧)</sup> اخْتَلَفَتْ نَوَى وَتَفَرَّقُوا  
لِفَوَادِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ تَبْلُ

(١) من أول الباب الرابع إلى كلمة : « المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ . وفي ع : المنتقيات ، وفي اللسان : أنقاه ، وتنقاه ، اختاره .

(٢) ليس في ابن سلام ، والخزانة ، وهو في المفضليات : ٩١ .

(٣) في ابن سلام : بن عمر بن مالك .

(٤) في ابن سلام ، والخزانة ، والمفضليات : ٩١ : ابن جشم بن بلال بن

جماعة . . .

(٥) من ع . قال في خزانة الأدب ( ٣ - ٢١٦ ) : والمسيب أحد الشعراء الثلاثة

المقلين الذين فُضِّلُوا في الجاهلية . والمقلون الثلاثة هم : المسيب ، والمتلمس ، وحُصَيْن بن الحمام المرى ، كما في الشعر والشعراء ٦٣٠ . والبيتان ٤ ، ٥ في اللسان - سحل ، وريع .

والبيتان ٧ ، ٨ في الشعر والشعراء : ١٢٦ .

(٦) الطفل : الرخص الناعم ، وتجدم : انقطع : وفي م : وتحرم الوصل .

(٧) في ع : أفكلما . . . فتفرقوا .

[ويروى : خَبَل] <sup>(٨)</sup> .

٣ - وَإِذْ تَكَلَّمُهَا <sup>(٩)</sup> تَرَى عَجَبًا  
بَرْدًا تَرَقُّقَ فَوْقَهُ ضَخْلُ

شبه بالبرد فَعَرُّهَا . والضَّخْلُ : الماء القليل الذى يكون فى الغدير <sup>(١٠)</sup> .

٤ - وَلَقَدْ أَرَى ظُعُنًا أَخْيَلَهَا  
- تُحْدَى <sup>(١١)</sup> - كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَخْلُ

الزُّهَاءُ : الْقَدَرُ ، يقال : هم زُهَاءُ مائة ؛ أى قدر مائة <sup>(١٢)</sup> .

٥ - فى الآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رَنِيْعٌ كَأَنَّ مَتُونَهُ <sup>(١٣)</sup> سَحْلُ

الآلُ : ما يُرْفَعُ للشَّخْصِ بكرة وعشياً <sup>(١٤)</sup> فى الخَبْتِ <sup>(١٥)</sup> . والرَّيْعُ : السَّرَابُ <sup>(١٦)</sup> .  
وَالسَّحْلُ : ثَوْبٌ [ من كَتَان ] <sup>(١٧)</sup> .

٦ - عَقْمًا وَرَقْمًا ثُمَّ أَرْدَفَهُ كَلَلٌ عَلَى أَطْرَافِهَا الْخَمْلُ

---

(٨) من ا . وفى ج : تَبَل . ثم قال : ويروى : ختل . والتبيل : الهيام  
والحرقة . (٩) فى م : وَإِذْ تَكَلَّمْنَا . . .

(١٠) هذا الشرح من ع . وفى ا ، ج : الضَّخْلُ : الماء القليل .

(١١) فى م : تُحْدَى . وفى ج : تجرى .

(١٢) هذا الشرح ليس فى ع . والظعن : جمع ظعينة : الخودج فيه امرأة أم لا .  
والمرأة مادامت فى الخودج . وأخْيَلَهَا : أظنها . وفى اللسان : أَيْبَنُهَا . . . . . أَثَل .

(١٣) فى ع : كَأَنَّ مَتُونَهَا . وفى اللسان : يُلَوِّحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ .

(١٤) فى ا : وعشية . (١٥) فى ع : الآل : ما تخاليل من البرية .

(١٦) فى اللسان : الرْيَعُ - بفتح الراء وكسرهما : الطريق . وأنشد البيت .

(١٧) من م . وفى اللسان - سحل : الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن  
وذكر البيت الذى قبله . وقال : شبه الطريق بثوب أبيض .

عَقْمًا وَرَقْمًا : يعنى ثيابا ملوثة<sup>(١٨)</sup> . والكلل : كلل الهوداج . [ والخمل : ما تدلى من أطراف الثياب ، وهو الهدب ]<sup>(١٩)</sup> .

٧ - ولقد رأيتُ الفاعلينَ وفعلهم  
ولذى الرقية مالِكٍ فَضْلُ<sup>(٢٠)</sup>

ذو الرقية : مالك بن سلمة<sup>(٢١)</sup> الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٨ - كَفَاهُ مُخْلَفَةٌ وَمُتْلَفَةٌ .  
وعطاؤه متخرِّق<sup>(٢٢)</sup> جَزْلُ

٩ - يَهَبُ الْجِيَادَ كَأَنهَا عُسْبُ  
جُرْدٌ أَطَارَ نَسِيلَهَا الْبَقْلُ<sup>(٢٣)</sup>

يريد الخيل . والعصبي : جمع عسيب النخل ، [ وهو ماييس<sup>(٢٤)</sup> من أسفل السعف ]<sup>(٢٥)</sup> . وجرد : بلا شعر . والبقل : الشجر<sup>(٢٦)</sup> الرطب . والنَّسِيل : حلق شعرها<sup>(٢٧)</sup> .

١٠ - والضامزاتِ كَأَنهَا بَقَرٌ تَقَرُّو دَكَادِكَ بَيْنَهَا الرَّمْلُ .

---

(١٨) فى اللسان : العَقْمُ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَشْيِ . أو ضرب من ثياب الهوداج مُوشًى .  
وَالرَّقْمُ : ضرب مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وَقِيلَ مِنَ الْخَزْرِ . وَقِيلَ : ضرب من البرود . وفى ع :  
عقما ورقما : يريد ثيابا . (١٩) من م .

(٢٠) فى ب : نَصْلُ . وفى الشعر والشعراء : فلذى الرقية ماله مثل .  
(٢١) فى ع : بن مسلمة الخير بن بشر . وفى اللسان : وذو الرقية : أحد شعراء العرب ، وهو لقب مالك القشيري ، وهو الذى أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة .

(٢٢) تَخَرَّقَ فى الكرم : اتبع . والجزل : الكثير .

(٢٣) فى ب . جرد . وفى ا ، ج : النقل .

(٢٤) فى ا : ما يقشر . . . (٢٥) من م .

(٢٦) فى اللسان : كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل . . .

(٢٧) شَبَّ الخيل بسعف النخل الذى خلا من الخوص . فهى ضامرة لاشعر عليها .

الضامِر : الناقة التى تُمَسِّك جَرَّتْهَا فى فِىهَا ولم تَجْتَرَّ ولا تتكلم . وتَقَرُّو : أى ترعى .  
والدكادك : إكمام الرمل<sup>(٢٨)</sup> . [٦١] .

١١ - والدُّهْم كالْعَبْدَانِ آزَرَهَا  
وَسَطَ الْأَشْءِ مَكَمَّ جَعَلُ

شَبَّ الْخَيْلَ الدُّهْمَ بِعَبِيدِ الزَّيْجِ . وَالْأَشْءِ : صغار النَّخْلِ . [ وهو الدوم ]<sup>(٢٩)</sup> . وإذا  
خَرَجَ طَلَعَ النَّخْلَ قِيلَ : قَدِ كَمَّ . وَالْجَعَلُ : السحاب الذى قد هراقَ ماءه . والجعل :  
الكبير<sup>(٣٠)</sup> .

١٢ - وإذا الشَّمَالُ حَدَتْ قَلَائِصَهَا  
رَتَكًا فَلَيْسَ لِمَالِكٍ مِثْلُ

[ حدث : أعجلت ]<sup>(٣١)</sup> . وَالرَّتْكَ : سِر<sup>(٣٢)</sup> . النعام .

١٣ - لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ الْقَرِيبِ<sup>(٣٣)</sup> وَلِلطَّ  
فَلِ التَّرِيكِ كَأَنَّهُ رَأُلُ

التريك : الذى يخرج<sup>(٣٤)</sup> من البيضة . وَالرَّأُلُ : ولد النعام<sup>(٣٥)</sup> .

١٤ - وَلَقَدْ تَنَّاوَلْنِي بَنَائِلَهُ فَأَصَابَنِي مِنْ مَالِهِ سَجْلُ

(٢٨) فى م : الضامر . بالراء - الناقة التى تصعلك تحت الرَّحْلِ . والدكادك :  
ما ارتفع من الأرض . (٢٩) من عد .

(٣٠) فى م : والجعل الكثير . وفى اللسان : الجملة : النخلة الصغيرة . والجمع  
جَعَلُ . (٣١) ليس فى عد . (٣٢) فى اللسان : مشية فيها اهتزاز .

(٣٣) فى عد . جد : الغريب .

(٣٤) فى اللسان . التريكة : بيضة النعامة التى تتركها . والتريكة : البيضة بعد  
ما يخرج منها الفَرْخُ . وَخَصَّ بعضهم به بَيْضُ النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها .  
وقيل : هى بيض النعام المفردة - وجمعها تريك . قال ابن برى : وقد استعمل الفرزدق  
التريكة فى الماء الذى غادَرَهُ السيل ( اللسان - ترك ) . فكأنه يريد بالتريك هنا المتروك  
الذى ليس له أحد يُعْنَى به .  
(٣٥) الشرح كله فى عد .

السَّجَلُ : الدَّلْو . وقيل : الماء الذى فى الدَّلْو (٣٦) .

١٥ - مُتَّبِعُ التَّيَّارِ ذُو حَدَبٍ مَغْرُورٌ تَيَّارُهُ يَغْلُو

التَّبَعُجُ : التَّقَاءُ (٣٧) السَّيُولُ . والتَّيَّارُ : المَوْجُ . [ وَحَدَبٌ : ارتفاع . والمَغْرُورُ : المرتفع ، أى له غوارب ] (٣٨) .

١٦ - فَلَا شُكْرَ فُضُولَ نِعْمَتِهِ  
حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ فَضْلُ

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سِتَّةُ عَشَرَ بَيْتًا ] (٣٩) .

---

(٣٦) الشرح من ع . والنائل : العطاء .

(٣٧) فى اللسان : كل ما اتسع فقد انبعج . وبعج المطر تبعيجا فى الأرض : فحصى الحجارة لشدة وقعه .

(٣٨) من م . (٣٩) من ع . وفى ١ : تمت القصيدة .

## ٢ - قصيدة المرقش \*

وقال المرقش [الأصغر] <sup>(١)</sup> ، وهو ربيعة بن [سفيان] <sup>(١)</sup> بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - أَمِنْ رَسْمٍ دَارِ دَمْعٍ <sup>(٢)</sup> عَيْنِكَ يَسْفَحُ  
غَدَاً مِنْ مَقَامٍ أَهْلُهُ أَوْ تَرَوْحُوا <sup>(٣)</sup>

٢ - تُرَجِّى بِهِ خُنْسُ الظُّبَاءِ سِخَالَهَا  
جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ - وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

تَرْجَى : بمعنى تسوق . والأخنس : القصير مقدم الأنف . والسخال : الصغار من أولادها . والجاذر : أولاد البقر . والورد : فيه <sup>(٤)</sup> لون الورد . والأصبح : فيه <sup>(٥)</sup> بياض .

٣ - أَمِنْ بَنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوِّحِ <sup>(٦)</sup>  
أَلَمْ وَرَحَلِي سَاقِطٌ مَتَرَحِزٌ

[المطوح : البعيد] <sup>(٧)</sup> .

القصيدة في منتهى الطلب ٣١١ ، والمفضليات ٢ - ٤١ ( طبعة دار المعارف ) ، ٤٩٣ طبع أوربة . والبيتان ٨ ، ١١ في المرباني . المرقش لقبه . واسمه ربيعة . وقيل - كما في المرباني : اسمه عمرو بن حرمة . وقيل اسمه حرمة بن سعد .

(١) من عد .

(٢) في منتهى الطلب ، والمفضليات : ماء عينيك . . . وتروحو .

(٣) المقام : الإقامة - بالضم . وتروحو : ساروا في الرواح : وهو من لدن زوال

الشمس إلى الليل . والرسم : الأثر بلا شخص .

(٤) في المفضليات : الورد : الذي تعلوه حرمة .

(٥) في المفضليات : والأصبح : أشد حرمة منه شيئاً .

(٦) في منتهى الطلب ، والمفضليات : المطرح :

(٧) من ج . وبنت عجلان هي هند بنت عجلان . جارية فاطمة بنت المنذر .

والمطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد : أى يلقبها . مترحز : متباعد .



٤ - فلما انتبهنا بالفلاة ورأعنى  
- إذا هو رَحْلِي والفلاة<sup>(٨)</sup> تَوْضَحُ<sup>(٩)</sup>

يريد أنه رأى الخيال ليلا ، فلما انتبه لم يجد إلا رَحْلَهُ .

٥ - ولكنّه زوّر يوقظ<sup>(١٠)</sup> نائماً  
ويُحَدِّثُ أَشْجَانًا لِقَلْبِكَ تَجْرَحُ  
٦ - بكلّ مبيتٍ يعترينا ومَنَزِلٍ

فلو أنها إذ تُدَلِّجُ الليلَ تُصْبِحُ<sup>(١١)</sup>

٧ - فَوَلَّتْ وقد بَثَّتْ تباريحَ ما ترى  
ووجدى بها إذ تحدرُّ الدمعَ أبحرُ

بَثَّتْ : أى زرعت<sup>(١٢)</sup> . والتباريح : شدة الوجد . وقوله : أبحر ؛ أى أشدّ .

٨ - وما قهوة صهباء كالْمِسْكِ ريحها  
تُعَلُّ<sup>(١٣)</sup> على الناجود طوراً وتترحُ

[ القهوة سُميت بذلك لأنها تُقَهَى ، أى تذهب يشهوة الطعام ، قال الكسائي : قد  
أقهى الرجل : إذا قَلَّ طعامه ]<sup>(١٤)</sup> . والناجود : أوعية الخمر . وتترح : تقدح .

(٨) فى منتهى الطلب : فلما انتهت للخيال فراعنى . . . . . والبلاد تَوْضَحُ . وفى  
المفضليات : فلما انتهت بالخيال . . . . . والبلاد تَوْضَحُ .

(٩) توضح : تتوضح : أى تظهر ، يريد أنها خالية .  
(١٠) فى المفضليات : يُيقِّظُ . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : بقلبك . والزور :  
الزائر . وأشجان : أحزان . والواحد شَجَن .

(١١) يعترينا : يصير إلينا - يعنى الخيال . تدلج : تسير ليلا - أى ليثها - إذا زارنا  
خيالها ليلا بقى إلى الصباح . أو يقول : فلو أنها إذ تسير بالليل معنا تصبح كذلك ، ولكنها  
تذهب إذا أصبحت - وهذا على أن تعترينا - بالتاء .

(١٢) فى المفضليات : بَثَّتْ : فرقت . وفى ١ : وزعت .  
(١٣) فى منتهى الطلب : تُعَلِّى وفى ١ ، ب . ج . تُعَان . وفى المفضليات : تُعَلِّى .

وتعلّى : ترفع . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : وتقدح - بدل « وتترح » . وتقدح :  
تغرف . وتعلّى : تصبّ صبا بعد ضَب . (١٤) من ع .

[ويروى : يُطَان على الناجود] <sup>(١٥)</sup> .

٩ - ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ <sup>(١٦)</sup> عَشْرِينَ حَجَّةً

يُطَانُ عَلَيْهَا <sup>(١٧)</sup> قَرْمَدٌ وَتُرُوحٌ

الْقَرْمَدُ : حَجَارَةٌ <sup>(١٨)</sup> . وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُطَلَّى بِهِ مِثْلُ الْجَصِّ وَالزَّعْفَرَانِ . [يُطَانُ : أَيْ بِالطَّيْنِ] <sup>(١٩)</sup> . وَتُرُوحٌ : أَيْ يَتَشَقَّقُ طِينُهَا <sup>(٢٠)</sup> .

١٠ - سَبَّاهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا <sup>(٢١)</sup>

بِجِيلَانٍ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُرْبِحٌ

[سَبَّاهَا : شَرَاهَا] <sup>(٢٢)</sup> . وَجِيلَانٍ : مَوْضِعٌ . وَمُرْبِحٌ : يُرْبِحُ <sup>(٢٣)</sup> مَنْ اشْتَرَى مِنْهُ .

١١ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

مَنْ اللَّيْلِ بَلْ فُوهَا الذُّ وَأَنْضَحُ <sup>(٢٤)</sup>

أَنْضَحُ : يَرِيدُ يَنْضَحُ رِيقُهَا بِهَذِهِ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ <sup>(٢٥)</sup> .

---

(١٥) فِي ع : الناجود : أولها . وفي المفضليات : الناجود : المصفاة . وقال الأصمعي : الناجود أول ما يخرج من الدن صافيا .

(١٦) فِي م : فِي سَوَاءِ الدَّنِّ . (١٧) فِي ع : عَلَيْهِ . . . . . وَيُرُوحُ .

(١٨) فِي ع : وَالْقَرْمَدُ : الْآجُرُّ .

(١٩) مِنْ ع .

(٢٠) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَقَوْلُهُ : تُرُوحُ : تُبْرَزُ لِلرَّوْحِ ، أَيْ تُخْرَجُ إِلَى الرِّيحِ وَتَبْرَدُ . وَثَوَتْ : أَقَامَتْ . سِبَاءُ الدَّنِّ : إِذَا كَانَتْ فِي حِصَارِهِ .

(٢١) فِي ع : سَبَّاهَا تَجَارَ . وفي المفضليات : سَبَّاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودٍ تَبَاعَدُوا . وفي منتهى الطلب : سَبَّاهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا .

(٢٢) مِنْ م . (٢٣) فِي م : مُرْبِحٌ : أَيْ يَزِيدُ فِي ثَمَنِهَا .

(٢٤) فِي مِنْهَى الطَّلَبِ ، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ : وَأَنْضَحُ . وَأَنْضَحُ : أَخْلَصَ وَأَطْيَبَ يَقُولُ :

هَذِهِ الْقَهْوَةُ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا .

(٢٥) فِي م : أَنْضَحُ : أَيْ أَكْثَرُ رَشْحًا . لِأَنَّ الْفَمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرِّيقِ خَبِثَ رِيحُهُ .

## ١٢ - غَدُونَا بِضَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طَوَيْنَاهُ حِينَا (٢٦) فَهُوَ شَرْبٌ مُلَوَّحٌ

يريد : غدونا للصيد بفرس ضاف : أى طويل الذنب (٢٧) . [ شبه الذنب بعسيب النخل ] (٢٨) . مُجَلَّلٌ : عليه الجُلُّ . وملوّح : مغبر (٢٩) اللون من الشمس . [ ضامر ] (٣٠) . [ وطويناه : ضمناه ] (٣١) .

## ١٣ - أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

أسيل : أى طويل . والنبييل : الغليظ . والصرف : الخمر الصافية . أَرْجَلُ : أى محجل إحدى رجله طلق (٣٢) الثلاث . وهو يُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ غُرَّةٌ (٣٣) . ولذلك مدحه هاهنا لما كان أَقْرَحُ من القرحة ، وهى الغُرَّةُ الصغيرة (٣٤) .

## ١٤ - عَلَى مِثْلِهِ تَأْتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَتَغْمَزُ سِرًّا أَى أَمْرِيكَ أَفْلَحُ (٣٥)

الندى [ والنادى ] (٣٦) : المجلس . [ والمخايل : الذى يختال ] (٣٦) . وأفلح : يريد أبقى . وعبر الشئ يعبره : أى فسره (٣٧) .

- 
- (٢٦) فى م : حتى عاد وهو ملوّح .  
(٢٧) فى ب : طويل الذيل . وفى المفضليات : بضاف : أى بفرس صافى اللون .  
(٢٨) من ع . (٢٩) فى المفضليات : والملوح : الشديد الضمر . (٣٠) من ب .  
(٣١) من ع . والعسيب : طرف السعفة . شبه به فى ضميره وجدله والشرب : الضامر . (٣٢) فى ب ، ج : مطلق . (٣٣) فى ا ، ج : وضع .  
(٣٤) هذا الشرح فى م . وفى ع : الصرف : الخمر بلا ماء . وأرجل : محجل رجل واحدة . وفى المفضليات : الأسيل : الأملس المستوى . والمعابة : العيب . والصرف : صبغ يصبغ به الجلود : فشبه لون الفرس به .  
(٣٥) فى منتهى الطلب . والمفضليات : آتى . وفى ع : مخاتلا . وفى منتهى الطلب . والمفضليات : وأغمز سرا أى أمرى أريح . وفى ع : وتغمز سراً أى أمريك أفلح .  
(٣٦) من م .

(٣٧) فى المفضليات : ويروى : وتغمز سرا أى أمريك أريح . يقول : تنظر أى

١٥ - وَتَسْبِقُ مَطْرُودًا وَتَلْحَقُ طَارِدًا  
وَتَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَتَجْرَحُ<sup>(٣٨)</sup>

قوله : تجرح : أى<sup>(٣٩)</sup> تصطاد عليه ، وهو من قوله تعالى<sup>(٤٠)</sup> : وما علمتم من الجوارح مَكْلِينَ - يعنى كلاب الصيد<sup>(٤١)</sup> .

١٦ - تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجَّجِ بَعْدَمَا  
يَقْطَعُ أَقْرَانَ<sup>(٤٢)</sup> الْمَغِيرَةِ يَجْمَعُ

الشَّكَّةُ : السلاح . والمُدَجَّجُ : اللابس للسلاح - بفتح الجيم وكسرهما<sup>(٤٣)</sup> .  
والمغيرة : الخيل التى تُغير . [ والجمع : الجرى المغرق من النشاط ]<sup>(٤٤)</sup> .

١٧ - يَجِمُّ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ  
وَيَرْدَى بِهِ<sup>(٤٥)</sup> مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

---

أمريك أربع : النجاء أو الطلب ، تغمز إلى أصحابك بذلك سرا ، أنتجوأم تكرر .  
(٣٨) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : ويسبق . . . ويلحق . . . ويخرج . . .  
ويَجْرَحُ ، وفى ع : وتخرج من غمى مضيق . . .

(٣٩) فى المفضليات : قوله : ويجرح : أى يكسب ويصيد . يقال : فلان جارحة أهله . إذا كان الكاسب لهم .  
(٤٠) سورة المائدة ، آية ٥ .

(٤١) هذا كله من م . يقول : إذا طردفات . وإذا طلب لحق ، فهو يلحق ولا يلحق .  
وقوله : من غم المضيق : أى إذا ضاق عليه الأمر فى السبق خرج منه .

(٤٢) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : تقطع أقران المغيرة .  
(٤٣) من م . وفى المفضليات : يقول : ترى هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه : أى بعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس فى ذلك الوقت يجمع لنشاطه . والجموح : الاعتراض فى السير : أى فيه بقية ونشاط بعد التعب .

(٤٤) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : وجرده من تحت . . . وجرده : أى أنكشف عنه الشجر . وقال فى المفضليات : ويروى : ويرده . . .

الغيل : الماء<sup>(٤٥)</sup> الكثير . والأبطح : الحصى<sup>(٤٦)</sup> . يحجم : يزيد . والحسى : البئر<sup>(٤٧)</sup> . وجاش : أى ارتفع . يردى به : أى يعدو<sup>(٤٨)</sup> .

١٨ - شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبَّطَةٍ  
يُطَاعِنُ أُولَاهَا سَوَاءٌ وَيُطْرَحُ  
ويروى : فَنَامَ<sup>(٤٩)</sup> مَصْبَحَ . المسطرة : الممتدة<sup>(٥٠)</sup> .

١٩ - كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ  
أَشْمُ ، إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَّ أَفِيحُ<sup>(٥١)</sup>

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةُ عَشْرِ بَيْتًا ]<sup>(٥٢)</sup> .

- 
- (٤٥) فى ع : الغيل : الكثير الماء .  
(٤٦) فى ع : والأبطح : موضع الحصى والماء .  
(٤٧) فى ع : الحسى : الماء . وفى المفضليات : والحسى : رمل على صُلْدٍ يَسْتَقَرُّ  
الماء فى أسفله ، فإذا خُفِرَ نَبْعٌ فِيهِ الْمَاءُ بَعْدَ الْمَاءِ ، وَزَادَ جُمُومُ الْمَاءِ شِدَّةً بِأَنْ جَعَلَ الْحَسَى  
ضَيْقًا ، فَلِأَنَّ فِيهِ أَشَدَّ ارْتِفَاعًا .  
(٤٨) ويحجم : يجتمع شدُّه ، وكذلك جُمُومُ الْمَاءِ ، وَجَاشَ : غَلَا .  
(٤٩) وهى الرواية فى المفضليات ، ومنتهى الطلب . والفنّام : الجماعة . والمصَّبَحُ :  
المغار عليه فى الصبح . (٥٠) فى المفضليات : المسطرة : المنقادة .  
(٥١) هذا البيت ليس فى م . وهو فى ع ، ومنتهى الطلب . والمفضليات .  
وانتفجت : خرجت نائفة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس  
وحدّته كحدّة جداية إذا دُعِرَتْ . أشْمُ : طويل . أفِيحُ : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه  
واسع النجوى إذا ذُكِرَ بِهِ عِنْدَ وَقْتِهِ .  
(٥٢) من ع . وفى ا : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ .

### ٣ - قصيدة المتلمس \*

وقال المتلمس ، واسمه <sup>(١)</sup> جرير :

١ - كم دون مِيةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذَفٍ  
ومن فَلَاةٍ بِهَا تُسَوِّدُ العِيسُ

[ مِية : اسم امرأة <sup>(٢)</sup> . المستعمل : الطريق المدروس . وقَذَف : بعيد [ والعِيس : الإبل <sup>(٣)</sup> ] .

٢ - وَمِنْ ذُرَا عِلْمٍ طَامٍ مَنَاهِلُهُ  
كَأَنَّهُ فِي حَبَابِ المَاءِ مَغْمُوسُ

العلم : الجبل . والطامي : الغامر ؛ أى فهذا الجبلُ كأنه في الماء من الآلِ الذى يتخايلُ لهم ، [ وهو السرابُ . وحَبَابِ الماء : النفاخاتُ التى تَعْلُوهُ . ويقال هو معظمُهُ فى قَوْل طرفة <sup>(٤)</sup> : يَشُقُّ حَبَابِ المَاءِ ... ] <sup>(٥)</sup> .

٣ - جَاوَزَتْهُ بِأُمُونٍ ذَاتَ مَعْجَمَةٍ  
تَهْوَى بِكُلِّ كَلِيلِهَا والرَّأْسَ مَعْمُوسُ

أُمُون : مأمونة <sup>(٦)</sup> العثارِ صَلِيبة . [ ذات معجمة : أى صلبة ] <sup>(٧)</sup> . والكلكل : القصيدة فى ديوانه المخطوط ، برقم ٥٩٨ بدار الكتب ومختارات ابن الشجرى : ٣٠ - ١ .

(١) فى مختارات ابن الشجرى : واسمه جرير بن عبد العزى . ويقال ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زَيْد بن دَوْقَن بن حرب بن وهب بن جُلَيْ بن أَحْمَس بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وقد قال هذه القصيدة حين هرب إلى الشام . وفى ع ، ج : وقال المتلمس بن جرير بن عبد المسيح .

(٢) ليس فى ع . (٣) ليس فى م .

(٤) سبق صفحة ٣٠٠ ، وتماه : ... خَيْرُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرْبُ الْمَقَالُ

بَالِيد . (٥) من م . (٦) فى م : الأُمُون : القوية .

(٧) من م . وفى شرح الديوان : ذات معجمة : أى ذات صبر على أن تُعْجَم وأن تَرْكَب ، ذات صَبْرٍ على الدَعَك .

الصَّدْرُ . والعكاس هاهنا : الزَّمام . والعكس : أَوَّلُ <sup>(٨)</sup> الشيء على آخره . [ والمعجمة من الإبل : التي تربع وتثنى في سنة واحدة فتفتحهم سِنَّ على سِنَّ قبل وقتها ] <sup>(٩)</sup> .

٤ - يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ دَرْكُكُمْ  
طَالَ النَّوَاءُ وَثُوبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسُ <sup>(١٠)</sup>  
٥ - أَغْنَيْتُ <sup>(١١)</sup> شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ

وَشَمِّرُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا  
[ كَيْسُوا : أى كونوا فُطْنَاء . يقول : إِمَّا بِسُيُوفِكُمْ وَإِمَّا بِرَأْيِكُمْ ] <sup>(١٢)</sup> .

٦ - إِنْ عِلَافًا وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنْ  
لَمَّا رَأَوْا آيَةَ تَأْتِي خَلَائِيسَ

ويروى :

إِنْ عِلَافًا <sup>(١٣)</sup> وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنْ <sup>(١٤)</sup> لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَائِيسَ

الآية : العلامة . والخلبىس : الشجاع <sup>(١٥)</sup> .

٧ - شَدُّوا الرِّحَالَ عَلَى بُزْلِ مَخِيسَةٍ  
فَالْظَلَمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْقَنَاعِيسُ

---

(٨) فى م : معكوس : : أى معطوف . وفى اللسان . عكس رأس البعير يعكسه عَكْسًا : عطفه . وأنشد بيت المتلمس هذا : (٩) من م .

(١٠) النَّوَاءُ : الإقامة بالمكان . والبيت هو مطلع القصيدة فى ابن الشجرى .

(١١) فى ج : قَضَيْتُ شَأْنِي فَقَضَوُا ، وفوقها : أَغْنَيْتُ . . . فَأَغْنُوا . . .

(١٢) ليس فى ع .

(١٣) فى اللسان : عِلَاف : رجل من الأزْد ، وهو زَبَّان بن جرم من

قضاة . (١٤) حَضَنْ : جَلَّ بنجد .

(١٥) فى شرح الديوان : أنه دين . والدين : الحكم . وخَلَائِيس : أى أمر فيه غَدْرٌ

وفساد . ليس بتام وكان متفرقا على غير الاستقامة . وفى ع : الخَلَائِيس : المتدارك .

ويروى : القوم <sup>(١٦)</sup> المكاييس . واحد مكاييس كيس <sup>(١٧)</sup> . والقنّاعيس أبلغ وأحسن .  
[ المحيصة : المذلة ] <sup>(١٨)</sup> .

٨ - حَتَّ قَلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مَطَّرَقٌ  
بعد الهدوء وشاققتها النواقيس

مُطَّرَق : ساكن <sup>(١٩)</sup> . [ النواقيس : التي تضربُ بها النصارى ] <sup>(٢٠)</sup> .

٩ - معقولة ينظرُ الإِشْراقَ رَاكِئُهَا  
كَأَنَّهُ مِنْ هَوَىِّ اللَّرْمَلِ مَسْلُوسٌ

ينظرُ : ينتظرُ الإِشْراقَ . والمسْلُوس : المجنون <sup>(٢١)</sup> .

١٠ - وَقَدْ أَضَاءَ <sup>(٢٢)</sup> سُهَيْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا  
كَأَنَّهُ ضَرَمَ فِي الْكَفِّ مَقْبُوسٌ

١١ - أَنَّى طَرَبْتَ وَلَمْ تُلْحَى عَلَى طَرَبٍ  
وَدُونَ الْفِكَ أَمْرَاتٌ أَمَالِيسٌ <sup>(٢٣)</sup>

---

(١٦) وهى الرواية فى م . - (١٧) فى شرح الديوان : جمع مِكيّاس .

(١٨) من م . ورجل قنّاعس : شديد منيع .

(١٩) فى اللسان : من اطَّرَقَتِ الإبلُ ، وتطارقت : تبع بعضها بعضا . يريد شدة سواده . وفى شرح الديوان : مطروق : يطرق بعضه فوق بعض - يصف شدة سواده .

(٢٠) من ا ، ج . وشاققتها النواقيس : هاجتها .

(٢١) فى شرح الديوان : أى كأنها ذاهبة العقل من هَواها للرمَل .

(٢٢) فى ع : وقد أَلَاَحَ . . . أَلَاَحَ : تَلَاَأَ . ولاح : إذا بَدَأَ . ويروى : وقد أضَاءَ .

والرواية فى الديوان : وقد أَلَاَحَ . . . قال : ويروى : وقد أَبَانَ . الضَّرَمَ : الجَمْرُ . والمقبوس : المأخوذ .

(٢٣) هذا البيت من ع . وهوى فى الديوان ، وابن الشجرى . تلحى : تلامى .

والأمرات : جمع مرّت ، وهى الأرض التى لا تَبْتَ فيها . وأمَالِيس : جمع إملِيس : وهى الأرض المستوية .



١٢ - حَنْتُ إِلَى النِّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا  
حِجْرٌ حَرَامٌ وَلَا تِلْكَ (٢٤) الْقَلَامِيسُ

الْقَلَامِيسُ : مواضع ؛ أى تحجر على إلا الْقَلَامِيسُ . ويروى (٢٥) : بَسَلْ عَلَيْكَ أَلَا  
تِلْكَ الدَّهَارِيسُ .

١٣ - أُمِّ شَامِيَّةٍ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا  
قَوْمًا نَعُدُّهُمْ (٢٦) إِذْ قَوْمُنَا شُؤْسُ

أُمِّ : يريد أقيدي . وَالْأَشُؤْسُ : الشديد النظر بالعداوة .

١٤ - لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبُؤْبَاةِ (٢٧) مُنْجِدَةً  
مَا عَاشَ عَمْرُو وَلَا عَاشَ قَابُوسُ

الْبُؤْبَاةُ : موضع . وَعَمْرُو : بن هند (٢٨) الملك . وقابوس : أخوه .

١٥ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢٩)  
وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّؤْسُ

---

(٢٤) فى م : أَلَاتِلْكَ الدَّهَارِيسُ . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع . والدَّهَارِيسُ :  
الدَّوَاهِي .

(٢٥) وهو بمعنى : حجر حرام . والحجر - مثلثة الحاء : الحرام . قال فى | اللسان :  
والكسر أفصح . وفى شرح الديوان : الحجر : الحرام ، والبَسَلْ مثله .

(٢٦) فى م : نودهم . (٢٧) فى ب : المومة .

(٢٨) فى م : وَعَمْرُو وقابوس الملكان اللذان هربَ مِنْهَا هو وطرفة بن العبد فسلم .  
وَقَتْلَ طَرْفَةَ بن العبد فى البحرين .

(٢٩) فى ع : آكله . . . وقال : ويروى : آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ .

مثلاً ضربه بالحَب هاهنا .

- ١٦- لم تَدْرِ بَصْرَى<sup>(٣٠)</sup> بما آليتُ مِنْ قَسَمٍ  
ولا دِمَشْقُ إِذَا دِيسَ الكَرَادِيسِ<sup>(٣١)</sup>  
١٧- وإن تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي بغيركم<sup>(٣٢)</sup>  
إني إِذَا لضعيفُ الرَّأْيِ مَالُوسِ<sup>(٣٣)</sup>  
[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي سبعة عشر بيتاً]<sup>(٣٤)</sup> .

---

(٣٠) في ع : لم تدر مصر .

(٣١) هذا البيت في ١ ، ع .

(٣٢) في الديوان ، وابن الشجري : عديكم .

(٣٣) هذا البيت في ع ، وهو في الديوان ، وابن الشجري . والمألوس : الضعيف

العقل .

(٣٤) من ع .

## تحقيق النصوص في قصيدة المتلمس \*

١ - في الديوان : كم دون أسماء . وفي ابن الشجري : كم دون مئة من داوية . . .

٢ - في الديوان ، وابن الشجري : ومن ذُرّا علم ناءٍ مسافته . وناء مسافته : أى مسافته

بعيدة .

٣ - في الديوان ، واللسان : تنجو بكلكلها .

٤ - في الديوان ، وابن الشجري : لله أمكم . . . يتعجب منهم .

٥ - في الديوان . . . واستجمعوا في مِراسٍ الحرب أوليسوا . والرجل الأليس

الشجاع . وفي ابن الشجري : واستحمقوا في ذكاء الحرب . . .

٦ - في الديوان ، وابن الشجري : إن عقلا باللؤذ . . . لما رأوا أنه دينٌ خلايس .

٧ - في الديوان : شدّوا الجمال بأكوار على عجل . والأكوار جمع كور ، وهى

الرحال . . . ثم قال : ويروى : شدوا الرحال على بُزْلٍ محيَّسة . . . وهى المذلّة للركوب .

وفي ابن الشجري : ردّوا عليهم جمالَ الحى فاحتملوا والضم . . . المكاييس .

وبعده في الديوان ، وابن الشجري ، وابن الأنبارى :

كونُوا كسامَةً إذْ شعفُ منازلُهُ      ثم استمرت به البُزْلُ القنَاعِيسُ

قال ابن الكلبي : يعنى سامة بن لؤى ، وكان من سبيه أنه جلس وكعب وعامر

يشربون فوق بينهم كلام ففَقَّ سامة عَيْنَ عامر وهرب إلى عمان ( ابن الأنبارى ) .

٩ - في الديوان : ينظر التشريق . . . كأنها .

١٢ - في ابن الشجري : بَسْلُ عليك ألا تلك الدهَارِيس . وفي

الديوان : حَنَّتْ إلى نخلةٍ قُصْوَى . . . بَسْلُ عليك ألا تلك الدهَارِيس . قال :

ويروى : حَجَرٌ عليك . وفي اللسان ( دهرس ) : حَجَّتْ إلى النخلة . . . حَجَرٍ حرام ألا

تلك الدهَارِيس .

\* الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

١٣ - في الديوان ، وابن الشجري . . . وما عُمِّرَتْ قابوس . قال : البَوَّابَةُ : تَنِيَّةٌ فِي  
تَرِيقٍ نَجْدٍ يَنْحَدِرُ مِنْهَا صَاحِبُهَا إِلَى الْعِرَاقِ ، وَبَعْدَهُ فِي الدِّيَّوَانِ :

لَوْ كَانَ مِنْ آلِ وَهْبٍ بَيْنَنَا عَضْبٌ      وَمِنْ نَذِيرٍ وَمِنْ عَوْفٍ مَحَامِيسُ  
أَوْ ذَى بِهِمْ مَنْ يُرَادِ بِنِي وَأَعْلَمُهُمْ      جُودَ الْأَكُفِّ إِذَا مَا اسْتَسْعَرَ الْبُوسُ  
يَا حَارِ إِنْ لِمَنْ قَوْمٍ أَوَّلَى حَسَبٍ      لَا يَجْهَلُونَ إِذَا طَاشَ الضَّغَايِيسُ  
الضَّغَايِيسُ : الضَّعَافُ ، وَاحِدُهُمْ ضَغْبُوسُ .

١٦ - بَعْدَهُ فِي الدِّيَّوَانِ أَيْضًا :

غَيْرُ تُمُونِي      بَلَا ذَنْبٍ جَوَارِكُمْ      هَذَا نَصِيبٌ مِنَ الْجِيرَانِ مُحْسُوسُ

#### ٤- قصيدة عروة بن الورد\*

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ [ الْعَبْسِيُّ ، وهو عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ هِذَمٍ <sup>(١)</sup> ] بَنُ لُدَيْمِ بْنِ عَوْذِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ ، وَعَبْسُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ غُطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرِّ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ <sup>(٢)</sup> :

١ - أَقْلَى عَلَى اللَّوَمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ <sup>(٣)</sup>

ونامي فإن تشتهي النوم فاسهري

٢ - ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي

لما قيل إن لم أملك الأمر مُشْتَرِي

[ ويروى : بها قبل الأ<sup>(٤)</sup> أملك الأمر مُشْتَرِي ] <sup>(٥)</sup> .

٣ - ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

أَخْلِيكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مُحْضَرِي

[ أَخْلِيكَ : أَى أَمُوت . أَوْ أَجِدْ شَيْئًا فَأُغْنِيكَ ] <sup>(٦)</sup> . يَقُولُ : أَكْسَبَ لَكُمْ مَا يُغْنِيكُمْ

عَنْ بِيُوتِ النَّاسِ .

\* القصيدة في ديوانه ٤١ ، ومنتهى الطلب : ٢٤٦ ، والأصمعيات : ٤٣ ، وفي

الكمال ( ١ - ٨٧ ) الأبيات : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

٢٠ ، ٢٣ - وهو من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصلوك من صعاليكها المعدودين

المقدمين الأجواد ، وكان يلقب عروة الصعاليك . لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إن

أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقد توجه بالخطاب في هذه القصيدة

إلى امرأته سلمى ، وهى ابنة منذر ، وكانت تلومُه على الخطار بنفسه وإدماؤه الغزوات

والغارات في أحياء العرب .

(١) في الأغاني : هُزيم . (٢) من ع .

(٣) ابنة منذر : امرأته ، وهى سلمى .

(٤) في ع : قبل أن أملك . (٥) ليس في ١ .

(٦) ليس في ع .

٤ - فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِّلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ  
جَزُوعًا ، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ<sup>(٧)</sup>

٥ - وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ  
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمُنْظَرِ  
فَازَ : ظَفَرُهَا . سَهْمِي هُنَا : حَظِّي . كَفَّكُمْ : أَغْنَاكُمْ . وَالْمَقَاعُدُ جَمْعُ مَقْعَدٍ .  
وَأَدْبَارِ الْبُيُوتِ : مَآخِرُهَا . يَقُولُ : أَكْسَبُ مَا أَغْنِيكُمْ بِهِ .

٦ - تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ  
ضُبُوءًا<sup>(٨)</sup> بَرَجْلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِيرٍ  
الضَّائِي : الَّذِي يَتَخَفَى لِلْوَحْشِ ، [ وَهُوَ مَهْمُوزٌ ]<sup>(٩)</sup> . وَالرَّجْلُ ، وَالرَّجَالَةُ :  
الْجَمَاعَةُ . [ وَالْمَنْسِيرُ مِنَ الْخَيْلِ ]<sup>(١٠)</sup> : مَا يَمِينُ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ فَأَرَادَ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ :  
كَمْ تَقَاسَى الْغَارَاتُ !

٧ - وَمَسْتَبْتٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي  
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادٍ صَرْمَاءَ مُذَكِّرِي  
أَيُّ ثَابِتٍ فِي قَوْمِهِ . [ الصَّرْمَاءُ : الْمَفَازَةُ . الْمُذَكِّرُ : تَأْتِي بِالذَّكُورِ ]<sup>(١١)</sup> .

٨ - فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ  
مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيكَ فَاحْذَرِ

---

(٧) هَذَا الْبَيْتُ سَاقَطٌ فِي ج .

(٨) فِي أ ، ب ، ج : صَبُوءًا بِرَحْلِ .

(٩) لَيْسَ فِي أ . (١٠) هَذَا فِي ع .

(١١) مِنْ أ . وَالْأَقْتَادُ : جَمْعُ قَتَدٍ ؛ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ :  
الصَّرْمَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي صَرِمَتْ أَطْبَاقُهَا ؛ أَيْ قَطَعَتْ لِيَنْقَطَعَ لَبْنُهَا فَتَشْتَدُّ قُوَّتُهَا وَيَشْتَدُّ  
لَحْمُهَا . وَالْمُذَكِّرُ : الَّتِي تَلِدُ الذَّكَورَ ، وَهُوَ أَفْظَعُ مَا يَكُونُ مِنْ نَتَاجِ الْعَرَبِ وَأَبْغَضُهُ إِلَيْهِمْ .  
تَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُسْتَبْتٌ هَذَا الْعَامَ فِي مَالِكَ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ إِلَّا تَرْجِعَ ، فَإِنَّكَ  
لَا تَزَالُ تُغَيِّرُ ، فَكَيْفَ تَرَاكَ تَسْلِمٌ ؟ وَجَعَلَ هَذِهِ النَّاقَةُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ ، وَأَنَّهَا فِي الدَّوَاهِيِ مِثْلُ  
هَذِهِ الْإِبِلِ .

فجوع : أى تفجع<sup>(١٢)</sup> . [ الصالحين : الرجال الذين يطلبون معالى الأمور ]<sup>(١٣)</sup> .

٩ - أبى الخَفَضُ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذَى قَرَابَةٍ  
ومن كل سوداء المحاجر تَعْتَرِي

الخفض : قلة<sup>(١٤)</sup> الطلب . فكَرَهُ إِلَى<sup>(١٥)</sup> قلة<sup>(١٤)</sup> الطلب مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَمَنْ  
يريد أن يحمل عنك . تعترى : تطلب ؛ [ يردُّ عليها ]<sup>(١٦)</sup> .

١٠ - أَحَادِيثُ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ  
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ<sup>(١٧)</sup>

١١ - تُجَابِبُ أَجْجَارُ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي  
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ رَأْتَهُ وَمُنْكَرٍ<sup>(١٨)</sup>

١٢ - وَمُسْتَهْنٍ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى  
لَهُ مَدْفَعًا فَاقْنِي حِيَاءَكَ وَاصْبِرِي<sup>(١٩)</sup>

---

(١٢) وهو من صفة الصرماء . مزلة : تزل بأهلها . وفى ب : مذلة .

(١٣) ليس فى ع . (١٤) فى ا : ذلة .

(١٥) فى ج : إليك . (١٦) من ع .

(١٧) هذا البيت والذى بعده من ع . وهما فى الديوان ، ومنتهى الطلب .  
والأصمعيات أيضا . والبيت الأول فى اللسان منسوب إلى عروة أيضا . الهامة : كانت  
العرب تزعم أن رُوح القتيل الذى لم يدرك بثأره تصير هامة فتصيح عند قبره ، تقول :  
اسقونى ، اسقونى ، فإذا أدرك بثأره طارت . والصَّير : القبر .

(١٨) الكناس : موضع ، يريد أن الهامة إذا صَوَّتت أجابَتْها أحجار الكناس  
بالصدى : فهى تصوَّت فى كل حال إذا رأت مَنْ تعرف ومن تُنكر .

(١٩) فى م : ومستهنى رفدا أبوه . والمستهنى : طالب الهناء - بكسر الهاء - وهو  
العطاء . وهو معطوف على ذى قرابة . وفى اللسان يقال : استهنأ فلان بنى فلان فلم يهنئوه :  
أى سألهم فلم يُعطوه . وأنشد البيت ( هنا ) . زيد أبوه : يعنى رجلا من قومه يجمعه وإياه  
زيد ، وهو جدُّ عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرقة قريبه فلا يجد عنده  
ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع ردّه لقرابته وحاله . فاقنى حياءك : احفظيه وأمسكبه  
عليك .

١٣ - لَحَى اللهُ صُـبُلُوكَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ  
مَضَى فِي الْمُسَاسِ (٢٠) - آلفَا كُلَّ مَجْزَرٍ

الصُّبُلُوكُ : [الفقير . وهو أيضاً] (٢١) : المتفرّد للغارات . والفَاكِيلُ (٢٢) : اللاعب .  
والمُتَحَرِّزُ : الجبان . ويروى : آلفَا كُلَّ مَجْزَرٍ (٢٣) .

١٤ - يَعُدُّ الْغِنَى فِي نَفْسِهِ قُوْتَ لَيْلَةٍ (٢٤)  
أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ خَلِيلٍ (٢٥) مُبْسِرٍ

أى يرضى من عَيْشِهِ بِقَرَى لَيْلَةٍ مِنْ خَلِيلِهِ . [والخَلِيلُ : الصديق] (٢٦) . [٦٣] .

١٥ - يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يَبْصُحُ قَاعِدًا  
يَحْتَ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ (٢٧)

يعنى أَنَّهُ كَسِلَ يَكْثُرُ نَوْمُهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعِيشَتَهُ .

١٦ - يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ  
فِيْمَسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْحَسِرِ

[هذه صِفَةُ الْكِسْلَانِ . وَالطَّلِيحُ : الْمُعْنَى . وَالْحَسِرُ : الْمُنْقَطِعُ . ثُمَّ عَادَ إِلَى  
صِفَةِ الْحَازِمِ : (٢٨) .

(٢٠) فِي م : مَضَى فِي مَشَاشِ الْفَاكِيلِ الْمُتَحَرِّزِ . وَالمُتَبَثُّ فِي ٣ الدِّيَوَانِ ، وَمُنْتَهَى  
الطَّلَبِ ، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَفِي الْكَامِلِ : مُصَافِي الْمُسَاسِ .

(٢١) مِنْ م . (٢٢) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٢٠ .

(٢٣) وَالْمَشَاشُ : رِءُوسُ الْعِظَامِ اللَّيْنَةِ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُهَا . وَالْمَجْزَرُ : مَوْضِعُ الْجَزْرِ .

(٢٤) فِي ع ، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ : مِنْ دَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ .

(٢٥) فِي ب : مِنْ جَلِيلٍ . وَفِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَالْكَامِلِ : مِنْ صَدِيقٍ .

(٢٦) مِنْ ع : وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : وَالْمُبْسِرُ - بِكَسْرِ السِّينِ الْمَشْدُودَةِ : الَّذِي

سَهَّلَتْ وَلَادَةُ إِبْنِهِ وَغَنِمَهُ وَلَمْ يَعْطَبْ مِنْهَا شَيْءٌ . . يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الصُّبُلُوكَ إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ عَدَّهُ  
غَنًى ، وَلَمْ يَبَالِ مَاوَرَاءَهُ مِنْ غِيَالِهِ وَقَرَابَتِهِ .

(٢٧) فِي ع : الْمُتَعَفِّرُ .

(٢٨) هَذَا كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .



١٧ - وَلَكِنْ صُעْلُوكَا صَحِيفَةٌ وَجْهَهُ  
كَمِثْلٍ (٢٩) شَهَابٍ الْقَابِسِ الْمَتْنُورِ

القابِس : الموقد . والمتنور : من النار (٣٠) .

١٨ - مُطِلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ  
بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ (٣١)

مُطِلٌّ : مُشْرِفٌ . وَبِجَوَازِ رَفْعِ مُطْلٍ (٣٢) .

١٩ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا  
حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدَرِ

أَجْدَرُ : أَيْ أَخْلَقُ ، إِي إِنْ مَاتَ مَعْدُورًا ، وَإِنْ عَاشَ عَاشَ حَمِيدًا (٣٣) .

٢٠ - وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ  
تَشُوفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ

أَيْ لَا يَأْمَنُهُ أَعْدَاؤُهُ وَإِنْ بَعُدُوا . تَشُوفٌ : بِمَعْنَى التَّرَجَّى ؛ يَقُولُونَ : سَوْفَ يَأْتِي .  
وَالْمُنْتَظَرُ : الْغَائِبُ . [ وَيُرْوَى : الْخَائِفُ الْمُنْتَظَرُ ] (٣٤) .

---

(٢٩) فِي ع : كَضَوْءِ شَهَابٍ .

(٣٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : صَحِيفَةٌ وَجْهُهُ : بَشْرَةٌ جِلْدُهُ .  
وَالشَّهَابُ : شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ سَاطِعَةٌ . الْقَابِسُ : الَّذِي يَقْبِضُ النَّارَ ؛ أَيْ يَأْخُذُهَا . الْمَتْنُورُ :  
الْمُضْيِئُ .

(٣١) فِي ب ، ج : الْمَشِيحُ الْمَشْهُرُ . وَفِي هَامِشِ ب : خ : الْمَنِيحُ الْمَشْهُرُ .

(٣٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : مُطْلٌ : مُشْرِفٌ . يَغْزُو أَعْدَاءَهُ  
أَبْدًا . فَهُوَ بِذَلِكَ عَالٍ عَلَيْهِمْ . يَزْجُرُونَهُ : يَصِيحُونَ بِهِ . الْمَنِيحُ هُنَا : قَدَحٌ مُسْتَعَارٌ سَرِيعُ  
الْخُرُوجِ وَالْقَوَازِ . يُسْتَعَارُ فَيُضْرَبُ ثُمَّ يَرَدُّ إِلَى صَاحِبِهِ . قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . الْمَشْهُرُ :  
الْمَشْهُورُ . (٣٣) فِي ب : سَعِيدًا . (٣٤) مِنْ ع . وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي ب . ج .

- ٢١ - فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا  
 وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَّعٍ (٣٥)  
 ٢٢ - يَنَاقِلُنَ بِالشَّمْطِ الصُّبَاحَ أَوَّلَى الْقُوَى  
 نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيعِ الْمُسِيرِ (٣٦)  
 ٢٣ - يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ  
 كَرِيمٍ ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرٍ (٣٧)

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ ثَلَاثَةٌ (٣٨) وَعَشْرُونَ بَيْتًا ] (٣٩) .

(٣٥) الشَّتَّ والعَرَّعُ : نوعان من أشجار الجبال . والبيتان الآتيان : ٢٢ . ٢٣ من ع . وهما في الديوان . والأصمعيات . ومنتهى الطلب .  
 (٣٦) المناقلة : حسن نَقْلِ القَوَائِمِ فِي سرعة السير . وَالشَّمْطُ : جمع أَشْمَطَ : وهو الذى خالط سواد شعره بياض : أراد بهم الفرسان ذوى السنِّ والتجربة . النِقَابُ : جمع نقب : وهو الطريق الضيق فى الجبل . السَّرِيعُ : السيور التى تُشدُّ بها النعال . المسيرُ : الذى جعل سيورا . عني بالسريع المسير : نعال الخيل .  
 (٣٧) يريح : يرد . ماجد : يُريد نفسه . مالى : إبل . المقتَر : المقل .  
 — (٣٨) هذا عددها فى ع . والديوان . وفى م : ١٩ . وفى الأصمعيات ٢٩ . ويتبين كل ذلك فى تعليقنا الآتى .  
 (٣٩) من ع . وفى ا : تمَّت القصيدة .

## تحقيق النصوص في قصيدة عروة\*

١ - في منتهى الطلب : فإن لم تشتهى ذاك . . وفي الكامل : يا ابنه مالك . . .

٢ - في منتهى الطلب : بها قبل أن لا أملك البيع مُشْتَرَى .

٩ - في الأصمعيات ، والديوان . . . ومن كل سوداء المعاصم . وقال في شرحها :  
سوداء المعاصم : أى من شدة الجوع والبرد والاصطلاء بالنار ؛ أى أبى هذا الذين تريد  
من خَفَضَ العيش والدَّعَا مَنْ يَغْشَاكَ - مَنْ يَطْرُقُ - مِنْ ذِي قرابة ومن يعتريك من  
الفقراء .

١٠ - في منتهى الطلب : ومستهنى زيد أبوه . . .

١٢ - بعده في الأصمعيات :

قليل التماس المال إلا لنفسه إذا هو أضْحَى كالعریش المجوّر

وهذا البيت بعد البيت الثالث عشر الآتى فى الديوان ومنتهى الطلب . والمجوّر :  
الساقط . يقول : إذا شبع فلأ بطنه ألقى بنفسه كأنه عريش قد انهار .  
١٥ - فى منتهى الطلب : ثم يصبح ناعسا . وفى هامشه : خ : طارئا . وفى الكامل :  
ينام ثقيلًا .

١٩ - بعده فى الأصمعيات والديوان :

أيهلك مُعْتَمَ وزيدٌ ولم أُقِمْ      على نَدَبٍ يوماً ولى نَفْسٌ مُخْطَرُ  
سَتَفَزَعُ بعد اليأس مَنْ لا يَخَافُنَا      كواسِعُ فى أُخْرَى السَّوَامِ المُنْفَرُ  
نطاعنُ عنها أولَ القومِ بالقنَا      ويبضُ خفافٍ وقعهنَّ مشَهَرُ

---

\* الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

ومعتمّ وزيد : بطنان من عبّس . وهما جدّاهُ . النَّدْب بفتحيتين : الخطر . يقول :  
أيهلك في حياتي هذان ولم أقم نادياً لنفسي فأخاطر حتى أغنيهما ولي نفس أخاطر بها دونهم .  
كواسع : خيل تطرد إبلا تكسعها في آثارها . السوام : الإبل السائمة . والمتفرّ : المذكور .  
يقول : ستفرع خيلنا من يئس من غزونا وأمننا .

٢٣ - بعده في منتهى الطلب :

سلى الساعِبَ المُعْتَرَّ يَأُمُّ مالِك      إذا ما عتراني بين ناري ومجزري  
أأبسط وجهي إنه أولُ القرى      وأبذلُ معروفٍ له دُونُ مُنْكَرِي

## ٥ - قصيدة مهلهل بن ربيعة

وقال مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحارث <sup>(١)</sup> بن جشم [ بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان ] <sup>(٢)</sup> .

- ١ - جَارَتْ بَنُو بَكْرٍ وَلَمْ يَعْدِلُوا  
وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ <sup>(٣)</sup>
- ٢ - حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغْيِ مِنْ وَائِلٍ  
فِي رَهْطِ جَسَائِسٍ ثِقَالَ الْوَسْوَاقِ <sup>(٤)</sup>
- ٣ - يَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ  
مَا لَمْ يَكُنْ كَانَ لَهُ بِالْخَلِيقِ <sup>(٥)</sup>
- ٤ - جَنَائِي لَمْ يَذَرِ مَا كُنْتُهَا  
جَانٍ وَلَمْ يُضَيِّحْ لَهَا بِالْمُطِيقِ <sup>(٦)</sup>
- ٥ - كَقَازِفِ يَوْمَا بَأْجَرَامِهِ  
فِي هَوَا لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرِيقِ <sup>(٧)</sup>

الهوة : المكان العميق .

(١) في ع : بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم .

(٢) من ع .

(٣) هذا البيت في ع . وهو في أ . وعليه علامة الصحة . وفي ج : هذا البيت في أول

القصيدة . (٤) الوسق : هو حمل البعير ، أو الحمل عامة . والجمع أوسق ووسوق .

(٥) في ع : كان لهم بالخليق . وفي هامش أ : خ : جنائى لست لها بالخليق .

والخليق : الجدير بالشئ .

(٦) في م . أ . ب : يضح . . . . . وكنته الشئ : جوهره وغايته وقدره ووجهه .

(٧) الجرم - بالكسر : الجسد . وجمعه أجرام . والهوة : ما نهبط من الأرض . أو

الوهدة الغامضة منها .

٦ - من شاء ذلَّ النفس في هُوَّةٍ  
ضَنْكٍ ولكن ماله بالمَضِيقِ<sup>(٨)</sup>

٧ - إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مَالٌ يَكُنْ  
ذَا مَصْدَرٍ مِنْ تَهْلُكَاتِ<sup>(٩)</sup> الْغَرِيقِ

٨ - لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَعُدْ فِي بَغْيِهِ<sup>(١٠)</sup>  
عِدَايَةٌ تَخْرِيقٍ رِيحٍ خَرِيقٍ

الخريق : كثير الاختراق ، وهو الهبوب بشدة .

٩ - كَمَنْ تَعَدَّى<sup>(١١)</sup> بَغْيَهُ قَوْمَهُ  
طُرًّا<sup>(١٢)</sup> إِلَى رَبِّ اللِّوَاءِ الْخَفُوقِ

١٠ - إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَى  
لِشِدَّةِ الْعَقْدِ وَرَتَقِ الْفُتُوقِ<sup>(١٣)</sup>

---

(٨) في ج : ولكن مَنْ له بالمضيق : أى بالخروج من المضيق . والبيت ليس في م .  
والمضيق : الممر الصعب المرور فيه . والبيت في ج . ع وحدهما .

(٩) في ا : خ : من مهلكات . يقول : إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مِنْ وَسَائِلِ الْمَلَكَةِ إِلَّا مَنْ  
يَرْكُبُهُ وَقَدْ أَعَدَّ لِرُكُوبِهِ عِدَّتَهُ ، كَأَن يَكُونَ مَجِيدًا لِلْسَّيَاحَةِ أَوْ صَاحِبَ سَفِينٍ .

(١٠) في ع : لَيْسَ أَمْرٌ لَمْ يَعُدْ فِي بَغْيِهِ عِدَاوَانَهُ تَخْرِيقٍ رِيحٍ خَرِيقٍ  
قال : ويروى : لَيْسَ لِمَنْ يَعُدُّ فِي بَغْيِهِ يَقَالُ : رِيحٍ خَرِيقٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الرِّيحِ .

(١١) في ا : عِدَايَةٌ . وفي ج : عِدَابُهُ . وفي ع : عِدْوَانُهُ .  
(١٢) في م : طَارَ . . . وَهَذَا الْبَيْتُ مُكَمَّلٌ لِلْبَيْتِ السَّابِقِ . فَهُوَ يَقُولُ : لَيْسَ الْمُتَعَدِّي

عَلَى قَوْمِهِ - وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَالرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الْمُحِبُّوبَةِ الَّتِي لَا تُتَعَدَّى مَكَانَ هَبْوِهَا - كَمَنْ  
يَتَعَدَّى بَغْيُهُ قَوْمَهُ ؛ لِأَنَّ الْأَخِيرَ يَظْهَرُ وَيُعْرَفُ . وَجَسَّاسٌ لَمْ يَتَعَدَّ عَلَى أَقْرَانِهِ مِنْ فُرْسَانِ  
الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى ؛ بَلْ بَغَى عَلَى قَوْمِهِ ، وَقَتْلَ كُلِّيَا . وَاللِّوَاءُ : الرَّايَةُ . الْخَفُوقُ : الْخِفَاقَةُ .

(١٣) في م : لِعَقْدَةِ الشَّدِّ - يَرِيدُ لِحُلِّ الْعَقْدِ . وَرَتَقَ الْفُتُوقَ : إِصْلَاحَهَا وَسَدَّهَا وَهُوَ  
يَعْنِي دَفَعَ الْبَلَاءِ مِنْ عَدُوِّ مُهَاجِمٍ وَفَقَّرَ وَاقِعَ .

- ١١ - مَنْ عَرَفَتْ يَوْمَ<sup>(١٤)</sup> خَزَارَى لَهُ  
عُلْيَا مَعْدٌ عِنْدَ جَبَدِ الْوُثُوقِ<sup>(١٥)</sup>  
خَزَارَى : جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن . [ و يروى : عند فتى ... ]<sup>(١٦)</sup>
- ١٢ - إِذَا أَقْبَلَتْ حِمِيرٌ فِي جَمْعِهَا  
وَمَذْحِجٌ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِقِّ<sup>(١٧)</sup>
- ١٣ - وَجَمْعُ هَمْدَانَ لَهُمْ لَجِيَّةٌ  
وَرَايَةُ تَهْوَى هُوَى الْأَنْوُقِ  
[ و يروى : لهم رجّة وراية ... ]<sup>(١٨)</sup>

- ١٤ - فَقَلَّدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ  
مِنْهُمْ رَئِيسًا كَالْحُسَامِ الْعَتِيقِ<sup>(١٩)</sup>
- ١٥ - مُضْطَلَعًا بِالْأَمْرِ يَسْمُو لَهُ  
فِي يَوْمٍ لَا يَنْسَاغُ<sup>(٢٠)</sup> حَلْقُ بَرِيقٍ  
مُضْطَلَعٌ : قَوَى . وَيَسْمُو : يَرْتَفِعُ ، وَهُوَ السَّامِيُّ<sup>(٢١)</sup> .
- ١٦ - ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضٌ  
كَجَنْجَحٍ لَيْلٍ فِي سَمَاءٍ<sup>(٢٢)</sup> بَرُوقٍ  
عَنَّ : اعْتَرَضَ . وَجَنْجَحٌ لَيْلٍ : آخِرُهُ<sup>(٢٣)</sup> .

- (١٤) في ا ب : يوما . (١٥) في ا : الحلو . وفي ج : الرنوق . وجبد : جذب . (١٦) من ع .
- (١٧) العارض : السحاب المعترض في الأفق . والمستحق : المحيط .
- (١٨) من ع . واللجبة : الجلبة والصباح . والأنوق - كصبور : العقاب .
- (١٩) في ع : فقلدوا الأمر . . . والحسام : السيف . والعتيق : الخيار من كل شيء .
- (٢٠) في م : لا يستاغ . والمثبت في ا ، ع . ولا ينساغ حلق بريق : يوم يغص الناس - بريقهم من الهول والكرب . (٢١) الشرح كله في ع .
- (٢٢) في م : في سماء البروق .
- (٢٣) العارض : الأمر الذي يعرض . ولم يكن منتظرا . كجنجح ليل : أى أسود

١٧ - تَلَمَعُ لَمَعَ الطير رايته  
على أواذى لُجَّ بَحْرِ عَمِيق

الأواذى : الأمواج . واللج : الماء الكثير . [ يريد بهذا الحرب ] (٢٤) .

١٨ - فاحتلَّ أوزارهم أزره  
برأى محمودٍ عليهم شفيق

الأوزار : الأتقال . [ ويروى : برأى حسانَ علم ... ] (٢٥) .

١٩ - وقد علتهم هفوة هبوة  
ذاتُ هياجٍ كلهيب الحريق (٢٦)

الهفوة : السقطة .. والهبوة : الغبار .

٢٠ - فانفرجت عن وجهه مُسْفِراً  
مُنْبِلِجاً مِثْلَ ابتلاج (٢٧) الشُّروق

ويروى : عن وجهه مُشْرِقاً . انفرجت : يريد الحرب (٢٨) .

٢١ - فذاك لا يُوفى به غيرة (٢٩)  
ولست تلقى مثله فى فريق

يوفى : أى لا يديده أو يقتل به إلا مثيله .

---

كظلام الليل ، يريد أنه أمرٌ مشكلٌ مُخِيف .

(٢٤) من م . . (٢٥) من م . والأزر : القوة .

(٢٦) فى ١ : عفوة هبوة . وفى ع :

وقد علتهم هبوة هجأة ذات جناحين سعار الحريق  
والهجأة : السكون . قال : ويروى : علتهم هفوة ... ويروى : ذات جنا عند

سعار ... (٢٧) فى ع : مُنْبِلِجاً مِثْلَ ابتلاج ...

(٢٨) هذا الشرح فى ع . عن وجهه : عن وجه الفارس . والمُسْفِرُ : الواضح .  
والمُنْبِلِجُ : الظاهر الواضح .

(٢٩) فى م : لا يُوفى به مثله . والمثبت فى ١ . جـ أيضاً .



٢٢ - قُلْ لَبَنِي ذَهْلُ يَرْدُونَهُ  
أَوْ يَصِيرُوا لِلصَّيْلَمِ الْخَنْفَقِيقِ  
الصَّيْلَمِ : الداهية . من الاصطلام . ويروى : يريدونه ويصطبروا . . .  
[والخَنْفَقِيقِ : الداهية] (٣٠) .

٢٣ - سَقَوْهُ كَأْساً مِنْهُمْ مَرَّةً  
وَانْتَهَكُوا الْحَقَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٣١)  
ويروى : وَاَنْتَهَكُوا الْحَمَى . . . . .

٢٤ - وَاسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مُأْتَمًا  
أَثَابَهُمْ نِيرَانُ حَرْبٍ عَقُوقِ (٣٢)  
٢٥ - فَقَدْ تَرَوَيْتُمْ دَمًا (٣٣) ذُقْتُمْ  
تَوَيْلَهُ فَاعْتَرَفُوا بِالْمَذُوقِ

التوويل : من الوَبَال . وهو العقاب (٣٤) .  
٢٦ - أُلْبِغْ بَنِي شَيْبَانَ عَنَا فَقَدْ  
أَضْرَمْتُمْ نِيرَانَ حَرْبٍ عُلُوقِ  
ويروى : عَقُوقِ (٣٥) .

٢٧ - لَا يَرِقُّ الدَّهْرَ لَهَا عَاتِكُ  
إِلَّا عَلَى أَنْفَاسٍ نَجَلًا تَفُوقِ (٣٦)

---

(٣٠) من أ . ج وما قبله في ع .  
(٣١) هذا البيت والذي بعده في هامش أ . وعليهما علامة الصحة .  
(٣٢) استسعرُوا : حملونا على إشعالها . أثابهم : رجع عليهم . والعَقُوقِ : القاسية الشديدة . (٣٣) في م : فقد ترويتم وما . . .  
(٣٤) ومذق الودد : لم يُخلّصه - ورجل مذاق : كذوب .  
(٣٥) وهي الرواية في م . أ . ب . ج . وانظر هامش رقم ٣١ .  
(٣٦) في هامش أ : خ : لا يرتجى الدهر لها عائد إلا على آلات خيل ونوق

[العاتك : الدم] (٣٧) . النجلاء : الطعنة الواسعة . أنفاسها تنفّسها بالدم . تفوق :  
تفوّز بالدم .

٢٨ - ستحمِلُ الراكب<sup>(٣٨)</sup> منها على  
سيّءاء حِذْبِيرٍ من الشرِّ فوق  
ويروى : من الشرنوق . [السيّءاء : الحارك . والحذبير : المهزولة] (٣٩) .

٢٩ - أَيْ امرئٍ ضرَجْتُمُ ثوبَه  
بِعاتِك - من دَمِه كالخُلُقِ<sup>(٤٠)</sup>

٣٠ - سَيْدٌ سادات إِذا ضَمَّهُمْ  
مُعْظَمُ أَمْرِ يَوْمِ أَزَلٍ<sup>(٤١)</sup> وَضِيقِ  
[الأزل : الشدة] (٤٢) .

٣١ - لَمْ يَكُ كَالسَّيِّدِ فِي قَوْمِهِ  
بَلْ مَلِكٌ دِينَ لَهُ بِالْحُقُوقِ

٣٢ - تَنْفَرِجُ الظُّلَمَاءُ عَنْ وَجْهِهِ  
كَاللَّيْلِ وَلَيْ عَنْ صَدِيعٍ أَنْيَقٍ<sup>(٤٣)</sup>

[ويروى : فتيق] (٤٤) . الصديع : الفجر . والأنيق : الحسن (٤٥) .

٣٣ - إِنْ نَحْنُ لَمْ نَتَّأَرْ بِهِ فَاشْحَذُوا  
شِفَارَكُمْ مَنَا لِحَزٍّ<sup>(٤٦)</sup> الْحُمْلُوقِ

٣٤ - ذَبَحًا كَذْبَحِ الشَّاةِ لَا تَتَّقِي  
ذَابِحَهَا إِلَّا بِشَخْبِ الْعُرُوقِ

---

(٣٧) من م . (٣٨) في ج : الركب (٣٩) من م .

(٤٠) الخُلُقُ : ضرب من الطَّيِّب . وقيل الزعفران . وفي أ : إن امرأ . . .

(٤١) في هامش أ : خ : يوم عَرَكَ وَضِيقِ . (٤٢) من ج .

(٤٣) في ع : كالصبح جلّبي عن صديع أنيق . (٤٤) من ع .

(٤٥) في م : الصّديع : الصبح . وهذا الشرح كله ليس في ب .

(٤٦) في ب : لجز الخلق .

ويروى : لَا تَنْفَى الْمُدَّةَ إِلَّا بِصَبِّ الْعُرُوقِ <sup>(٤٧)</sup> .

٣٥ - أَصْبَحَ مَايْنُ بَنِي وَائِلٍ مُنْقَطِعَ الْجَبَلِ بَعِيدَ الصَّدِيقِ <sup>(٤٨)</sup>

٣٦ - غَدَاً نُسَاقِي <sup>(٤٩)</sup> فاعلموا بيننا  
أَرْمَاحَنَا مِنْ عَاتِكِ <sup>(٥٠)</sup> كَالرَّحِيقِ

٣٧ - بِكُلِّ مَغْوَارِ الضُّحَى بُهْمَةٌ -  
شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طَرْفِ عَتِيقِ

شَمْرَدَلٍ : خَفِيفٌ طَوِيلٌ <sup>(٥١)</sup> .

٣٨ - سَعَالِي يَحْمِلُنَ <sup>(٥٢)</sup> مِنْ تَغْلَبِ  
أَشْبَاهَ <sup>(٥٣)</sup> جَنْ كَلْيُوثِ الطَّرِيقِ

---

(٤٧) وَشَخَبَ الْعُرُوقَ : سَيَّلَانَ الدَّمَ مِنْهَا .

(٤٨) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . أ .

(٤٩) فِي ع : غَدَاً تَسَاقِي بَيْنَنَا فاعلموا .

(٥٠) فِي أ : مِنْ عَاتِقِ . وَالْعَاتِكُ : مِنْ عَتَكَ الْقَوْسُ : إِذَا احْمَرَّتْ . وَالْعَاتِكُ :

الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْ بِنِ .

(٥١) فِي ع : شَمْرَدَلٍ فَوْقَ طَرْفِ عَتِيقِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طَرْفِ عَتِيقِ .

وَفِي م : مِنْ كُلِّ مَغْوَارِ الضُّحَى . - . وَالْبُهْمَةُ : الشَّجَاعُ .

(٥٢) فِي م : سَعَالِيَا تَحْمِلُ . . .

(٥٣) فِي هَامِشِ أ : فِتْيَانُ صِدْقِ .

شبه الفرس بالغول<sup>(٥٤)</sup> .

٣٩ - ليس أخوكم تاركاً وتره  
وليس عن تطلّابكم بالمُفِيق<sup>(٥٥)</sup>

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد ثمانية<sup>(٥٦)</sup> وثلاثون بيتاً]<sup>(٥٧)</sup>

(٥٤) هذا الشرح ليس في ب ، ج ، ع .

(٥٥) الوتر : الثأر . المُفِيق : المُقْلَع عنه . وفي ع :

ليس أخوكم تاركاً تَبْلَه  
ثم قال : ويروى : ... تاركاً وتره  
وهي الرواية في م . والمثبت في هامش أ . وهامش ب على أن الرواية في نسخة  
(٥٦) القصيدة ٣٤ بيتاً في م . وانظر الهامش رقم ٣١ صفحة ٤٦٢ : وهامش رقم

٣٥ صفحة ٤٦٢ . (٥٧) من ع .

## ٦ - قصيدة دُرَيْد بن الصَّمَّة\*

وقال دُرَيْد بن الصَّمَّة [ الجُشَمِي ، وهو دُرَيْد بن الصَّمَّة <sup>(١)</sup> بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ] <sup>(٢)</sup> :

١ - أَرثُ جَدِيدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبِدٍ  
بعاقبةٍ أو <sup>(٣)</sup> أَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ

٢ - وبانت ولم أحمداً إليك نَوَالَهَا  
ولم تَرْجُ فِينَا رِدَّةَ اليَوْمِ أو غَدٍ <sup>(٤)</sup>

٣ - كَانَ حُمُولُ الحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضُّحَى  
بناصبةِ الشَّجْنَاءِ عُصْبَةٍ مِذُودٍ

مَتَعَ <sup>(٥)</sup> : ارتفع . والشَّجْنَاءُ : أَسْم <sup>(٦)</sup> موضع . ومذود : مرابط الخيل .

\* القصيدة في منتهى الطلب : ٢٧٤ ، والأصمعيات : ١٠٥ . وأكثر أبياتها في ديوان الحماسة ( ٢ - ٣٠٤ ) ، ( ٤ - ٢٧٠ ) ، والأغاني : ٨ - ١٠ .  
(١) في الأصمعيات : واسم الصَّمَّة معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة ، ويقال علقمة .

(٢) من ع . وفي منتهى الطلب : من بني جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن - يرثي عبد الله أخاه ؛ وقتله بنو عَبَس . وفي شرح الأصمعيات : قُتِلَ عبد الله يوم اللّوى من أيامهم ودُرَيْدُ أَحَدُ الشَّجْعَانِ المشهورين وذوى الرأى فى الجاهلية ، وكان سَيِّدُ بني جُشَم وفارسهم وقائدهم . وأدرك الإسلام فلم يُسَلِّمْ وقُتِلَ فى يوم حُنين .

(٣) فى م : أُم أَخْلَفْتُ . والمثبت فى أ أيضاً . ورث : أَخْلَقَ . بعاقبة : بآخرة ، وعاقبة كل شىء آخره . وأُمُّ مَعْبِدٍ التى ذكرها دُرَيْدُ هنا كانت امرأته فطَلَقَهَا ؛ لأنها رَأَتْهُ شديداً الجَزَعَ على أخيه ، فعَاتَبَتْهُ على ذلك وصَغُرَتْ شَأْنُ أخيه وسَبَّتْهُ ، فطَلَقَهَا .  
(الأغاني : ١٠ - ١١) . (٤) الردة : الرجوع .

(٥) فى ع : مَتَعَ وتلغ بمعنى واحد : أى انتصب وقام .

(٦) فى ياقوت : ناصفة الشَّجْنَاءِ : موضع فى طريق الكمامة . وناصفة : هو المثبت فى

٤ - أو الأثاب العم الجرم سوقه  
بكابة لم يخبط ولم يتعضد

الأثاب : النخل<sup>(٧)</sup> . [الجرم : المقطع . وسوقه : أصوله . وكابة : موضع .  
ويخبط : يضرب بالعيذان . وبعضد : يقطع]<sup>(٨)</sup> . العم : الطوال<sup>(٩)</sup> المقطع .

٥ - أعاذل إن الرزء في مثل خالد  
ولأرزء فيما أهلك المرء عن يد<sup>(١٠)</sup>

- قلت لعارض وأصحاب عارض  
ورعط بني السوداء والقوم شهدى  
ويروى : نصحت<sup>(١١)</sup> لعارض .

٧ - لآنية : ظنوا بالقي مدجج  
سراتهم في الفارسي المسرد

ويروى : فقلت لهم ظنوا<sup>(١٢)</sup> . والمسرد : الدروع<sup>(١٣)</sup> .

منتهى الطلب . والمذود : معلف الدابة . وفي ع : عضبة مذود . وفي اللسان يقال لولد  
البقرة إذا طلع قرنه - وذلك عندما يأتي عليه حول : غضب . والأنثى عضبة .

(٧) في م : الأثاب : شجر طوال الأغصان .

(٨) من ع . (٩) في اللسان : العم : التامة في طود .

(١٠) هذا البيت في ع . وهو في الأصمعيات أيضاً والأغاني . يقول : إن الرزء إنما  
هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال . وخالد : هو عبد الله - كما في شرح ديوان  
الحجاسة ، قال : عارض : هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء : عارض . وعبد الله .  
وخالد .

(١١) في م : فقلت لعراض . وانظر الهامش السابق ففيه أن « عارضاً » هو خالد  
نفسه . رعط بني السوداء : يعني بهم أصحاب أخيه عبد الله . والقوم شهدى . وفي  
الحزاة : عارض : قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه .  
ورعط بني السوداء فيهم .

(١٢) من ع . والمدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرافهم ورؤسائهم . الفارسي :  
الدرع الذي يصنع بفارس .

(١٣) هذا في م . وفي ا : المدرج . وفي الأصمعيات : والمسرد : المحكم النسج .

٨ - وقلتُ لهم إِنَّ الأحاليفَ هذه  
مُطَنَّبَةٌ بين السَّارِ ومُتَمَهِّدٍ

مُطَنَّبَةٌ : قد ضربوا الأطناب (١٤) .

٩ - ولما رأيتُ الخيلَ قَبْلًا كأنها  
جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُتَعَدِّي (١٥)

قبلا : أى (١٦) كأنها تَنْظُرُ أطرافَ أناملِها . ووجهة : قِبَالَةٌ .

١٠ - أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوْىِ  
فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ (١٧)

١١ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى  
غَوَايَتَهُمْ أَنَّى بِهِمْ غَيْرُ مُهْتَدِي (١٨)

ويروى : غَوَايَتَهُمْ وَأَنَّى غَيْرُ مُهْتَدِي ، كَذَا قَالَه مراجعنا على هذا (١٩) .

١٢ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ  
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ (٢٠)

١٣ - دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدٍ (٢١)

---

وقيل : هو الدقيق الثقب ، أى ما ظنكم بالفين من الأعداء راصدين لكم يرقبونكم .

(١٤) والستار ومُتَمَهِّدٍ : مكانان . (١٥) فى ع : تَعْتَدِي .

(١٦) هذا فى م . وفى اللسان : أقبِلَ الشَّيْءُ وَأَقْبَلَ . ضَدَدَ بِرِ وَأَدْبَرَ - قَبْلًا وَقَبْلًا - أى  
لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ مُقْبِلَةً . . .

(١٧) اللوى : موضع بعته كذا أن به الوقعة التى قُتِلَ فيها أخوه عبد الله . وَمُنْعَرَجُهُ :  
حيث انعرج .

(١٨) فى جـ : فَلَمَّا رَأَوْنِي . وفى هامشه : نسخة : فَلَمَّا عَصَوْنِي ، وَلَعَلَّهَا أَصُوبُ .

(١٩) هذا كله فى ع . وانظر تعليقنا فى تحقيق النص .

(٢٠) غَزِيَّةٌ : رَهْطُ الشَّاعِرِ ، وَأَحَدُ أَجْدَادِهِ .

(٢١) الْقُعْدُدُ : كَقُنُقُذٍ : الْجَبَانُ اللَّئِيمُ .

١٤ - أَخْ أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ يَلْبَانُهُ  
بِثَدْيِي صَفَاءَ بَيْتِنَا لَمْ يُحَدِّدْ (٢٢)

١٥ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشُهُ (٢٣)  
كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

ويروى : فلما دعاني . الصَّيَاصِي : القرون ، وأراد نيارج النَّسَاجِينَ فِي الثَّوبِ الْمَنسُوجِ ،  
واحدها نِيرَج (٢٤) . [ النَّسِيجِ : الثَّيَابُ الْمَنسُوجَةُ ، شَبَّهَ وَقَعَ الرَّمَا حُ فِيهِ كَالرَّمَا حُ الَّتِي  
تَكُونُ عِنْدَ الْخَائِكَ يُدَانِي بِهَا الْغَزْلُ فِي نَسِيجِهِ (٢٥) ] (٢٦)

١٦ - وَكَنتُ كَذَاتِ الْبُورِيَعَتِ فَأَقْبَلْتُ  
إِلَى قِطْعٍ مِنْ جِلْدٍ بَوٍّ مُجَلَّدٍ  
ويروى : إِلَى جِذَمٍ مِنْ مَسْكٍ سَقْبٍ مُقَدَّدٍ . ويروى : إِلَى جِلْدٍ (٢٧) .

١٧ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنَهَّنَتْ  
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدَ

---

(٢٢) فِي م : مِنْ لَبَانِهَا . . . لَمْ يُحَدِّدْ . وَفِي اللَّسَانِ : حَدَّدَ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ  
خُرُوجُهُ . (٢٣) فِي ع : وَالرَّمَا حُ يَنْشُهُ . . .

(٢٤) هَذَا فِي ع . وَفِي اللَّسَانِ : الصَّيَاصِي : شَوْكَةُ الْخَائِكَ الَّتِي يَسْوِي بِهَا السَّدَاةَ  
وَاللَّحْمَةَ ، وَأَتَشَدُّ بَيْتَ دُرَيْدٍ هَذَا . وَصَيَاصِي الْبَقَرِ قُرُونُهَا ، وَرَبَّمَا كَانَتْ تَرْكَبُ فِي الرَّمَا حُ  
مَكَانَ الْأَسِنَّةِ . وَتَنَوَّشُهُ : تَتَنَاوَلُهُ . يَقُولُ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالرَّمَا حُ تَتَنَاوَلُهُ وَلَهَا خَشْخَشَةٌ وَوَقَعَ  
كَوَقَعِ صَيَاصِي الْخَائِكَ فِي ثَوْبٍ يُنْسَجُ .

(٢٥) فِي أ : فِي الشَّقْمَةِ . وَفِي ب ، ج : السَّفْحَةُ . وَلَمْ أَقْفَ عَلَيْهَا .

(٢٦) مِنْ م .

(٢٧) هَذَا كُلُّهُ فِي ع . وَالْبَوُّ : وَلَدُ النَّاقَةِ يُدْبَحُ وَيُحْشَى جِلْدُهُ تَبْنًا أَوْ حَشِيشًا لَتَعْطَفَ  
عَلَيْهِ وَتَرَأَمَهُ فَتَدْرَّ عَلَيْهِ . رِبْعَتٌ : فَرْعَتٌ . وَالْجِذَمُ : الْقِطْعُ . الْمَسْكُ : الْجِلْدُ . السَّقْبُ :  
وَلَدُ النَّاقَةِ . الْمُجَلَّدُ : الْمَسْلُوخُ . وَالْجِلْدُ : مَا جِلَّدَ مِنَ الْمَسْلُوخِ وَالْبَسَ غَيْرُهُ لَتَشْمَهُ أُمُّ الْمَسْلُوخِ ،

فَتَدْرَّ عَلَيْهِ .



ويروى : حتى (٢٨) تبددت .

١٨ - طِعَانُ امرئٍ آسى أخاه بنَفْسِهِ  
ويعلمُ أَنَّ المرءَ غيرُ مُخَلِّدٍ

ويروى : قتال امرئ (٢٩) .

١٩ - تَنَادَوْا فَقَالُوا أُرِدَّتِ الْخَيْلُ فَارِسًا  
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى

- أى الهالك . والرَدَى : الهلاك . والرَدَى تخفّف ، تقول : رجلٌ رَدٍ للهالك . ورجل  
صَدٍ من العطش (٣٠) .

٢٠ - فَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ وَالِدَهُرُ تَعْلَمُوا

بَنِي قَارِبٍ أَنَا غِضَابُ بِمَعْبَدٍ (٣١)  
٢١ - وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ (٣٢)

ويروى : فما كان طائشا ولا رَعرش الْيَدِ (٣٣) .

---

(٢٨) فى ج : حتى تنفست . وهى رواية ديوان الحماسة ، والأغاني . وفى شرح ديوان

الحماسة : ويروى : أسود على الإقواء . وأسود يريد أسودى . كما قيل فى الأحمر أحمرى .  
وفى الدوّار دوّارى . ثم خففت باء النسب بحذف إحداهما . وهو الأول .

(٢٩) وهى الرواية فى م . (٣٠) هذا كله فى ع .

(٣١) فى اللسان - غضب : معبد : يعنى عبد الله ، فاضطر . والبيت فى ع . وهو فى  
الأصمعيات أيضاً ، وليس فى م ، ا ، ب ، ج .

(٣٢) فى ع : فما كان حيّاداً . . . ثم قال : ويروى : وقافاً . خلى مكانه : مات .  
الوقاف : المحجّم عن القتال . كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها . والطائش : الذى لا يُصِيبُ  
إذا رمى . يقول : فإن كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً فى الحروب .  
ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمى .

(٣٣) هذا كله فى ع .

٢٢ - ولا يَرَمًا إذا الرياحُ<sup>(٣٤)</sup> تناوحتْ

يَرْطُبُ العِضَاءَ والصَّرِيعَ المعصِدِ

البرم : الذى لا يَشْتَرى اللحم . وتناوَحَ الرياح : صَوَّتْهَا ، ويقال تقابلُهَا ، وهو أَصَحُّ ، ومنه المناوَحَة بين القوم . والصريع ، ما صرعت من الشجر . والمعصود : المقطوع<sup>(٣٥)</sup> .

٢٣ - وتخرجُ منه صِرَّةُ القَرِّ جُزْأَةً

وطولُ السُّرى دُرَّى عَضْبٍ مُهَنَّدٍ

صِرَّةٌ : يريد . شدة البرد والضيق . ويروى : صِرَّةُ القوم مَصْدَقًا . والقَرِّ : البرد الشديد<sup>(٣٦)</sup> .

٢٤ - كَمِيشُ الإِزَارِ خارجُ نصفِ ساقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الضَّرَاءِ<sup>(٣٧)</sup> طَلَّاعٌ أَنَجْدٌ

كَمِيشُ الإِزَارِ : قصير الإِزَارِ . وذلك محمودٌ عند شِدَّةِ الحرب . والكَمِيشُ : السريع . ويروى : بَعِيدٌ مِنَ الآفَاتِ طَلَّاعٌ أَنَجْدٌ<sup>(٣٨)</sup> .

---

(٣٤) فى م : إِمَّا الرِّيحُ . وفى ع : ضَبَطَتِ الرِّاءَ بِالْفَتْحِ . والبرم - بفتحِ الرِّاءِ : الذى لا يَدْخُلُ مع القومِ فى المَيْسَرِ . وفى الأَغَانِي ضَبَطَتِ بِكسرِ الرِّاءِ . والبرم : الضَّجِيرُ . (٣٥) هذا الشرح كله من ع . والعِضَاءُ : مَا عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ وطال واشتدَّ شُوكُهُ . وفى م : الصَّرِيعُ : قال : وهو نبت بالحجاز له شوكٌ كبير .

(٣٦) الشرح كله فى ع . والعَضْبُ : السيفُ القاطع . وفى ا : جُزْأَةً . . . ودُرَّى السيفُ : تَلَأُؤُهُ وإِشْرَاقُهُ . وذكر اللسان أنه يروى : دَرَى - بالذال المعجمة المفتوحة . وقال : ذرى السيف : فَرَنَدَهُ وَمَاؤُهُ .

(٣٧) فى ع : عَلَى العِزَاءِ . . . والعِزَاءُ : الشِّدَّةُ .

(٣٨) هذا الشرح كله فى م . وطلَّاعٌ أَنَجْدٌ : رَكَّابٌ لِصَعَابِ الأُمُورِ . والأَنَجْدُ : جَمْعُ نَجْدٍ . وهو ما اِرْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الأَرْضِ .

٢٥ - رئيس حروب لا يزال ربيثة  
مُشِيحاً على مُحَقَّقِ الصلْبِ مُلَبِّدٍ (٣٩)

٢٦ - قليل تشكيه المصليات ذاكر  
من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

وبروى (٤٠) : قليل التشكى للمصليات .

٢٧ - إذا هبط الأرض الفضاء تزينت  
لرؤيته كالماتم المتبدد

٢٨ - وغارة بين الليل واليوم قلته (٤١)  
تداركتها ركضاً بسيد عمرد

غارة : حرب . والسيد : الذئب . العمرد : الطويل - يعنى حصانه [٦٥] .

٢٩ - سليم الشظا (٤٢) عبل الشوى شنج النساء  
طويل القرا نهذ أسيل المقلد

الشظا : المتن . والشوى : القوائم . والنساء : عرق . وشنج : متقبض . والقرا :  
الظهر . [ والأسيل . المستوى . والنساء : عرق مستظهر فى الفخذين حتى يصير إلى الحافر .

---

(٣٩) هذا البيت من ع . وهو فى الأصمعيات أيضاً . والربيثة : الطليعة ؛ وهو الذى  
نظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف . والمشيخ : الجاد  
المُحَقَّق : المعوج . الملبد : الفرس شد عليه لبد السرج .  
(٤٠) من ع . وهذه رواية الحماسة . يقول : إنه لا يتألم للنواب تنزل بساحته . وإنه  
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس فى غده .

(٤١) فى م : وكم غارة بالليل واليوم قبله . . . منى بسيد عمرد . وفى اللسان : كان  
للعرب فى الجاهلية ساعة يُقال لها القلته يُغيرون فيها ، وهى آخر ساعة من آخر يوم من أيام  
جمادى الآخرة . يُغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة من آخر  
جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس .

(٤٢) فى م : الشظا : عظيم لاصق بباطن الذراع . وسيأتى ذلك من ع .

فإذا قَصُرَ كان أشدَّ لرجليه . والشَّظَا : عظم لاصق بالذراع فإذا تحرك قيل : شظى  
الفرس [٤٣] .

٣٠ - يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِدَّارِهِ  
مُنِيفٌ كَجَذْعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرِّدِ (٤٤)

٣١ - وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمَصْدَرٍ (٤٥)  
يُمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجُبَيْلِ (٤٦) وَثَمَّهَدِ

المصدر : شديد الصدر ، وقيل السابق للخيال بصدره .

٣٢ - لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ  
وَإِنْ يَلْقَ مَثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ وَيَزْدَدِ

٣٣ - وَهَوْنٌ وَجَلْدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ  
كَذَبْتُ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

٣٤ - وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّمَا أَنْتَ فَارِطٌ (٤٧)  
أَمَامِي وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

[ويروى : هامة اليوم] (٤٨) .

٣٥ - تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ  
عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ (٤٩)

(٤٣) هذا من ع . وفيه تكرير لشرح الشَّظَا ، والنَّسَا الذى ذكره قبلا . وعَبْلُ الشَّوَى :

غليظ القوائم . والنهد : الجسم المشرف . والمقَد : موضع القلادة . والشرح كله ليس فى ب .

(٤٤) فى م : عقد غراره . والمثبت فى ب . جـ أيضا . والعِدَار : من اللجام ماسال

على خَدِّ الفرس ، ويقال : هو شديد العذار . ويقال للرجل إذا عزم على الأمر .

ويقال فى خلافه : فلان خَلِيعُ العذار ، كالفرس الذى لالجام له . مُنِيفٌ : من أَنَافِ

الشيء على غيره : ارتفع وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره : إنه لمنيف .

(٤٥) فى ع : بمطرد . والمطرد من الأيام : الطويل .

(٤٦) فى ب . جـ : الحبل - بالحاء المهملة .

(٤٧) الفارط : المتقدم السابق . (٤٨) من ع .

(٤٩) العَتِيد : المُعَد . والأبيات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ليست فى م .

- ٣٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ  
 سَمَاحًا وَاتِّلَافًا لَمَا كَانَ فِي الْيَدِ (٥٠)
- ٣٧ - صَبًا مَا صَبَّ حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ  
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعَدُ (٥١)
- [ نَمَت بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ (٥٢) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا ] (٥٣)

(٥٠) أَيْ : وَإِنْ افْتَقَرَ زَادَهُ الْفَقْرُ سَمَاحًا . ثَقَّةً بِنَفْسِهِ أَنَّهُ سَيُخْلَفُ مَا يَسْمَحُ بِهِ . أَوْ يُرِيدُ أَنَّهُ يَزْدَادُ سَمَاحَةً فِي الْإِقْتَارِ : لِيُدَلَّ عَلَى شِدَّةِ كَرَمِهِ .

(٥١) يَقُولُ : تَعَاطَى اللَّهُ وَالصَّبَا صَبِيًا . فَلَمَّا اكْتَهَلَ وَظَهَرَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ نَحَى الْبَاطِلَ عَنْ نَفْسِهِ . وَنَحْوُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : تَعَاطَى النَّصْبِي مَا تَعَاطَاهُ إِلَى أَنْ عَلَاهُ الشَّيْبُ . أَبْعَدُ : مِنْ بَعْدٍ يَبْعَدُ إِذَا هَلَكَ . ( شَرْحُ الْحَمَاسَةِ ) .

(٥٢) هِيَ ثَلَاثُونَ بَيْتًا فِي م . وَانْظُرْ تَعْلِيلَنَا الْآتِي . (٥٣) مِنْ ع .

## تحقيق النص في قصيدة دريد\*

- ١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات : وأخلقت ...
- ٢- في الأغاني ، والأصمعيات : ولم أحمّد إليك جوارها ...
- ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩- ليست في الأصمعيات .
- ٤- في منتهى الطلب : بشابة ، وهى موضع أيضا . وبعده هناك :  
أعاذل مهلا بعض لومك واقصدى وإن كان علم الغيب عندك فارشدى
- ٨- في منتهى الطلب : إن الأحاليف أصبحت ... قشمد .
- ١٠- في منتهى الطلب : فلم يستبينوا النصح ... وفى هامشه : ن : الرشد حتى ...
- ١١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات . وأننى غير مهتدى .
- ١٢- في الأصمعيات : وما أنا إلا من غزية ...
- ١٣- ليس في الأصمعيات .
- ١٤- في منتهى الطلب : أخى .. بلبانها . والبيت ليس في الأصمعيات .
- ١٥- في الأصمعيات : غداة دعانى والرماح ينشئه ...
- ١٦- في منتهى الطلب : وكنت كأم ... إلى جلد من مسك سقب مقدد .  
وفى هامشه : إلى قطع من سقب جلد مجلد . وفى الأصمعيات : إلى جدم من مسك سقب مجلد .
- ١٧- في الأغاني : وحتى علانى أشقر اللون مُزبد ... وفيه إقواء .
- ١٨- في الأصمعيات ... وأعلم أن المرء ...
- ٢٠- في منتهى الطلب : فإن تمكن الأيام ...
- ٢٢- في منتهى الطلب : إذا الرياح ... والهشيم . وفى هامشه : والصريع .
- ٢٣- في الأصمعيات : صرة القوم . وصرة القوم : ضجّتهم وصراخهم . وفى  
اللسان : ضرة - بالضاء المعجمة ، وفسر الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى  
شئ . ومعنى البيت : إن أضربه شدة القوم أخرج منه مصدقا وصبرا ، وتهلل وجهه .

\* الأرقام الجانبية هى أرقام الآيات في القصيدة .

- ٢٦ - فى منتهى الطلب ، والحجاسة : المصليات حافظ ... وفى الأغاني والأصمعيات : صبور على وقع المصائب حافظ ...
- ٢٧ ، ٣٠ - ليسا فى الأصمعيات .
- ٣١ - فى منتهى الطلب : بأكتاف الحبيب بمشهد . وفى ياقوت والأصمعيات : بأكتاف الحبيب فمحتد . وقال : الجيب تصغير جُب ، وهو وادٍ عند كحلة ، وأنشد البيت . ومحتد : موضع .
- ٣٢ - ليس فى الأصمعيات ، ومنتهى الطلب .
- ٣٣ ، ٣٤ - فى الأصمعيات ، وهونَ وجدى أنما أنا قارط . وفى الحجاسة : وطيب نفسى أننى لم أقل له .
- ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ - ليست فى م ، وهى فى ع ، وشرح الحجاسة .
-

## ٧ - قصيدة المتنخل الهذلي\*

وقال المتنخل<sup>(١)</sup> [ بن عويمر . وهو مالك بن عويمر أخو بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ]<sup>(٢)</sup> :

١ - عرفتُ بأجدثِ فنَعافِ عِرْقٍ  
عَلَامَاتٍ كَتَجْبِيرِ النَّمَاطِ

أجدث ونعاف<sup>(٣)</sup> عِرْق : [ كلها ]<sup>(٤)</sup> مواضع . والنمَاط : ثياب منقوشة بالعين .  
والتجبير : النقش . [ يقول : كأن آثار هذه الديار وشئ مثل هذه النمَاط ]<sup>(٥)</sup> .

٢ - كَوَشْمِ المِعْصَمِ الْمُغْتَالِ عُلَّتْ  
رَوَاهِشُهُ بَوَشْمِ مُسْتَشَاطِ

الرواهش : ظهور الكف . والمغْتَال : الرمح . شَبَّهَ به . المستشاط : المكوى بالنار .  
ومستشاط : طُلب منه أن يستشط . واستشاط هذا الوشم : أى ذهب . ومنه استشاط  
غضباً . والمغْتَال : الممتلئ<sup>(٦)</sup> من شحم . ويروى : نواشره . والنواشر : عروق باطن  
الكف أو الذراع . عُلَّتْ : جُعِلَ عليها مرةً بعد مرة<sup>(٧)</sup> .

٣ - وَمَا أَنْتَ الْغَدَاةَ وَذِكْرُ سَلْمَى -  
وَأُضْحَى الرَّأْسِ مِنْكَ إِلَى اشْمِطَاطِ

[ اشْمِطَاط : اختلاط بياض وسواد ]<sup>(٨)</sup> .

القصيدة في ديوان الهذليين ( ٢ - ١٨ ) . وقال في المُوْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ : همى أجود  
طائفة قالتها العرب .

- (١) في ب : المتنخل . (٢) من ع . وفي م - بدله : الهذلي .  
(٣) في كل الأصول : ونعاف . وعِرْق : والمثبت في ديوان الهذليين وياقوت  
أيضاً . (٤) ليس في أ . (٥) من ع . (٦) وهذا المعنى في اللسان . وديوان الهذليين  
(٧) هذا في ع . وفي م : المغتال : الذى أثر فيه الوشم . عُلَّتْ : أى رُدَّ عليها مرةً بعد  
مرة . والرواهش : عروق ظاهر الكف . مستشاط : أى بالنار .  
(٨) الشرح ليس في ع .



٤ - كَانَ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلاً  
من الكَثَانِ يُتْرَعُ بِالمِشَاطِ

[نَسِيلٌ : مَنْسِلٌ مِنْهُ إِذَا سَرَحَ] <sup>(٩)</sup> .

٥ - فَأَمَّا تُغْرِضَنَّ سُلَيْمٌ عَنْنِي  
وَتَتْرَعُكَ الوُشَاةُ أَوَّلُو النَّبَاطِ

[يَتْرَعُ : يَذْهَبُ <sup>(١٠)</sup> بَكَ ، وَالنَّبَاطُ : التَّمِيمَةُ . وَالنَّبَاطُ : الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ الْأَخْبَارَ  
وَالْأَحَادِيثَ يَسْتَخْرِجُونَهَا] <sup>(١١)</sup> .

٦ - فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِيناً <sup>(١٢)</sup>  
نَوَاعِمَ فِي المُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ

يَقُولُ : فَرَبَّ حُورٍ . وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ المِلْحَفَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مَلْفَقَةً .  
وَالْمُرُوطُ : جَمْعُ مِرْطٍ <sup>(١٣)</sup> . أَرَادَ لَهُ عِلْمٌ . وَيُرْوَى : بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ .

٧ - لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَقْنِي مَلِيحٌ وَإِذْ أَنَا فِي المَخِيلَةِ <sup>(١٤)</sup> وَالنَّشَاطِ  
المَلَقُ : اللَّعِبُ . وَالمَخِيلَةُ : مِنَ الْإِخْتِيَالِ وَالْعَجَبِ : المَلَقُ . وَالمَخِيلَةُ : الْخِيَلَاءُ  
وَالْتَرْتِينَ . وَشَطَاطُهُ : قَامَتُهُ وَطَوْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ وَيَتَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وَيَحْدُودِبُ ظَهْرَهُ . وَيَدْنُو  
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَمَلَقْنِي هَاهُنَا : كَلَامِي <sup>(١٥)</sup> .

(٩) مِنْ ع . وَالمَشَاطُ وَالأَمْشَاطُ : جَمْعُ مِشْطٍ : مَا يَمْشِطُ بِهِ الشَّعْرَ . مِنَ الْكَثَانِ :  
يَقُولُ : مِثْلُ مَا يَسْرَحُ مِنَ الْكَثَانِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بَيَاضاً إِلَى صُفْرَةٍ .

(١٠) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : يَتْرَعُكَ : يَوَدُّونَكَ وَمَعْدَحُونَكَ .

(١١) مِنْ ع .

(١٢) فِي أ : وَحْدَى . وَالحُورُ : الشَّدِيدَةُ بَيَاضٍ | الخَدَقَةُ الشَّدِيدَةُ سَوَادِهَا .

(١٣) فِي أ : وَالمُرُوطُ وَالرِّيَاطُ ضَرْبَانِ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي م : المِرْطُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ .

وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

(١٤) فِي اللِّسَانِ . وَالدِّيَوَانُ : فِي المَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ .

(١٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَفِي ج وَحْدَهَا : لَعَبِي . وَشَرْحُ ع فِيهِ تَكَرَّرَ كَمَا هُوَ

وَاضِحٌ .

٨ - يُقَالُ لَهُنَّ مِنْ كَرَمٍ وَعِتْقٍ  
ظَبَاءٌ تَبَالَةٌ الْأُدْمُ الْعَوَاطِي

الأدم : البيض . والعَوَاطِي : اللواتي يتناولن الشجر . وتَبَالَةٌ : موضع معروف (١٦) .

٩ - أَيْتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتٍ  
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمُ الْعِبَاطِ

الملَوَّب : الطيب (١٧) . والمَعَارِي : الوجوه . ويروى : معاريا . المَعَارِي (١٨) : واحدها مَعْرَى . وهو ما خلا الوجّه من الجسد . وعلى معاري : في معنى مع ملَوَّب طَيِّب .  
والعِبَاط : جمع عبيط ، وهو مانحر من غير علة .

١٠ - وَيَمْشِي (١٩) بَيْنَنَا نَاجُودٌ خَمْرٍ  
مَعَ الْخُرُصِ (٢٠) الضَّبَّاطِرَةِ الْقِطَاطِ

القِطَاط : جعاد الشعر . ويروى :  
يُمَشَّى بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٍ مِنْ الْخُرُصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ  
حَانُوت : صاحب حانوت . والخُرُص : العجم . ويقال : رجل صَرَصَرَانِي وَرَجُلُ  
صِرَاصِرٍ ، وهم نبط الشام . والقِطَاط : جمع قَطَط . وهو الشديد الجعُودَةِ ، يقال : جَعَدَ  
يَقْطَطُ . [ والضَّبَّاطِرَةُ : اللثام ] (٢١) .

١١ - رَكُودٍ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا  
تَلَدُّ لِأَخْذِهَا الْإَيْدِي السَّوَاطِي

(١٦) هذا الشرح في ع . وفي م : الْعَوَاطِي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها  
للشجر .

(١٧) في م : الملوب : المطلق بالطين الملاط . وفي اللسان : لَوْبُ الشَّيْءِ : خلطه  
بالملاط . وهو الزُّعْفَرَان . أو نوع من الطيب وأنشد البيت .

(١٨) هذا في ع . المعاري : ماتحت الثياب . وفي اللسان : قال ابن سيده والمعاري :  
الفرش . وقيل إن الشاعر عَنَّاها . وقيل : عَنَى أَجْزَاءَ جِسْمِهَا .

(١٩) في ج : وَيُمَشَّى - بالسین المهملة .

(٢٠) في أ : الخرس . وفي م : الخرض . وشرحه فقال : الخرض : الذي لاخير

عنده . (٢١) من م .

حُمَيَّاهَا : سلطانها . السَّوَاطِي : أى تَسْطُو إليها ، أى تتناولها (٢٢) . ركود : ساكنة لا تَغْلَى ولا تَفُور ، وهو أَصْفَى لها (٢٣) .

## ١٢ - مُشَعَّشَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيهَا حُمَيَّاهَا مِنَ الصُّهْبِ الْخِمَاطِ

الخِمَاط : بين الخلو والحامض . والمشعشع : المزوج . ويروى (٢٤) : . . . كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذِيَقَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِمَاطِ . مشعشة : قليلة المزاج . شعشت : أرقَ مَرْجَها . كعين الديك : يقول صافية . والخل : الحامضة : والخِمَاط : جمع خَمَطة ، وهى التى أَخَذَتْ رِجًا ولم تستحِكِمْ بَعْدَ (٢٥) . [ والصهب : جمع صهباء ] (٢٦) .

## ١٣ - وَوَجْهٌ قَدْ جَلَوْتُ أُمِيمٌ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذَى حَطَاطٍ

جهم : عظيم . الحطاط : الأثال (٢٧) . والحطاط : أى كثير لحم الوجه . أسيل : سهل لين مجتمع (٢٨) .

## ١٤ - فَلَائِكَ نَادَى الْحَى ضَيْفَى هُدُوءًا بِالمَسَاءَةِ وَالذَّعَاطِ

ويروى : بالمساءة (٣٠) . والعلاط . تقول : لأَعْلَظُنكَ : أى أجعلنك مثل العلاط . علاط البعير . هُدُوءًا : بعد ساعة من الليل بأمرٍ يسوءهم . والذَّعَاط : الجزء (٣١)

- (٢٢) فى اللسان . الأيدى السواطى . التى تتناول الشئ .  
(٢٣) هذا الشرح كله من ع . (٢٤) هذه هى رواية الديوان .  
(٢٥) هذا الشرح كله من ع . (٢٦) من م .  
(٢٧) فى م : الحطاط : بئريكون فى الوجه . وفى اللسان : الحطاطة : بثرة تخرج بالوجه صغيرة تقيح ولا تفرح . والجمع حطاط . وأنشد البيت .  
(٢٨) الشرح فى ع . (٢٩) فى م : يؤذى .  
(٣٠) وهى رواية اللسان والديوان . وفى اللسان : علط البعير والناقة وسَمَّها بالعلاط - والعلاط : سِمَةٌ تكون فى العنق عرضاً ، وربما كان خطأ واحداً ، وربما كان خطين ، وربما كان خطوطاً فى كل جانب .  
(٣١) فى م : الذعط : الذبح . وهو الموافق لما فى اللسان .

١٥ - سَابَدُوهُمْ بِمَشْبَعَةٍ وَأَثْنَى بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ  
ويروى (٣٢) : بِمَشْمَعَةٍ : المِزَاح واللَّعِب والمُضَاحَكَةُ . وَأَثْنَى (٣٣) : أَيْ ثَمَّ أَبْسَطَ لَهُمْ  
بِسَاطِي . جَهْدِي : طَاقِي (٣٤) .

١٦ - إِذَا مَا الْحَرَجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِي  
بِئُوتَ الْحَيَّ بِالْوَرَقِ السَّقَاطِ

الْحَرَجَفُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ . النَّكْبَاءُ : الَّتِي تَأْتِي بَيْنَ رِيحَيْنِ (٣٥) .

١٧ - فَأَعْطَى غَيْرَ مَزْرُورٍ تِلَادِي

إِذَا التَّطَّتْ لَدَى (٣٦) بَخْلٍ لَطَاطٍ

التَّطَّتْ : لَزِقَتْ (٣٧) . وَلَطَاطٌ : عَلَامَاتُ الْبَخْلِ التَّسَرُّ . مَزْرُورٌ : قَلِيلٌ . تِلَادِي :  
عَتِيقٌ مَالِي . وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلَطَّهُ لَطًّا مَعْنَاهُ سَتَرْتَهُ وَأَخْفَيْتَهُ . وَيُرْوَى : غَيْرَ مَزْرُورٍ (٣٨) .

١٨ - وَأَحْفَظُ مَنْصِبِي وَأَصُونُ عَرَضِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي احْتِيَاظٍ

مَنْصِبِهِ : مَرْكَبُهُ . وَأَصْلُهُ . وَأَحْوَطُهُ : أَيْ أَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَدْنُسَ أَوْ يَصِيبَهُ مَكْرُوهٌ أَوْ أَمْرٌ  
مِنَ الْأُمُورِ (٣٩) .

(٣٢) وهي الرواية في م . واللسان ، والديوان . وفي ب : بمسمة - بالسين المهملة .

(٣٣) في أ : وأقنى . وفي شرح الديوان : بمشمة : أي بمزاح ولعب ومضاحكة  
وأثنى بأن أبسط لهم بساطي وأطعمهم طعامي .

(٣٤) الشرح في ع . وفي أ . ج : المشمة : المزاح .

(٣٥) الشرح في ع . يقول : إذا الريح الشديدة تسقط ورق الشجر على البيوت  
لشدتها . والسقاط : ماسقط .

(٣٦) في ب . ج . م : لذي .

(٣٧) في شرح الديوان : التتطت : سترت . ومزور : أن يسأل ويكاد فلا يخرج منه

شيء . وفي القاموس : ولطاط - كقطام : السنة الساترة عن العطاء الحاجة .

(٣٨) وهي الرواية في أ . ب . ج . م .

(٣٩) الشرح كله في ع .

## ١٩ - وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ

الشَّوْكَاءُ : الجديدة . خِدْنِي : صاحني . حُزْنٌ : أَى غَلْظٌ <sup>(٤٠)</sup> . وَالْوَرَطَةُ : الموضع الذى إذا وَقَعَتْ فِيهِ لم تقدر أن تخرج منه ، أَى لَا بُدَّ إِلَّا أَنْ يَتَوَرَّطَ ، وَأَنَا أَخْرَجُ مَا عِنْدِي سهلاً <sup>(٤١)</sup>

٢٠ - فَهَذَا نَمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ أَلَا يَعْاطُ

الرَّقِيبُ : الذى يحفظ ويرقب فى المكان . والمكان يقال له مَرْقَبَةٌ . أَلَا يَعْاطُ : يُعْطِطُ . يخاف أن يفوته أَلَا يَدْرِكُهُمْ حَتَّى يَغْشَاءَ الْقَوْمُ فَيَصِيحُ بِهِمْ لِيُثْبِتُوا <sup>(٤٢)</sup> .

٢١ - وَعَادِيَةٌ وَزَعْتُ لَهَا حَفِيفٌ

حَفِيفٌ مُزِيدٌ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

عَادِيَةٌ : كَتَبِيَّةٌ <sup>(٤٣)</sup> . الْأَعْرَافُ : الْأَوَائِلُ . غَاطِيٌ : طَوِيلٌ . عَادِيَةٌ : قَوْمٌ يَعْدُونَ . وَزَعْتُ : أَى كَفَفْتُ . حَفِيفٌ : صَوْتٌ . سَيَّلَ مُزِيدٌ : لَهُ زَبَدٌ <sup>(٤٤)</sup>

٢٢ - تَمَدُّ لَهُ حَوَالِبُ مُشْعَلَاتٍ

يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَاطٍ <sup>(٤٥)</sup>

(٤٠) الْحُزْنُ : الْجِبَالُ الْغَلَاظُ . الْوَاحِدَةُ حُزْنَةٌ .

(٤١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الشَّوْكَاءُ : الْمَحْبَرَةُ الْجَدِيدَةُ . وَالْخِدْنُ : الصَّدِيقُ . وَالْوَرَطُ : الَّذِى يَتَوَرَّطُ مِنَ الشَّدَةِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : وَرَاطٌ : جَمْعُ وَرَطَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : ابْنُ الْأَعْرَافِ : الْوَرَطُ : أَنْ يُتَوَرَّطَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الْمُتَرَقِّبُ لِلْقَوْمِ . الْأَيْعَاطُ : كُنَايَةٌ عَنِ الصَّوْتِ وَالْإِنْذَارِ . وَقِيلَ يَعْاطُ زَجْرٌ لِلذَّبِّ . فَزَاجِرُهُ يَقُولُ لَهُ هَكَذَا . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : يَقُولُ : إِذَا خَافَ الْأَيْدِيَّ كَرِهَهُمْ حَتَّى يَغْشَاءَ الْقَوْمَ صَاحٌ وَعَطَّطُ . وَفِي اللِّسَانِ : يَعْاطُ : كَلِمَةٌ يُنْذِرُ بِهَا الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذَا رَأَى جَيْشًا . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٤٣) فِي أ م : الْعَادِيَةُ : الْغَارَةُ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : حَامِلَةٌ . قَوْمٌ يَحْمِلُونَ فِي الْحَرْبِ . (٤٤) فِي ع : لَيْسَ لَهُ زَبَدٌ .

(٤٥) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي أ . م . ب . ج . وَهُوَ فِي الدِّيَّانِ أَيْضًا . وَالْبَيْتُ وَشَرْحُهُ فِي ع .

حوالب : زوائد (٤٦) . ومُشَعَّلَات : مرسلات . وجللهن : يُعْطِيْن . وأقر :  
أصحر (٤٧) . يقول : يأتيه بالماء ويزيد حوالب . يجللهن : ركبهن . أقر : سحاب أبيض .  
انعطاط : انشقاق . يقول : كأن السحاب انشق بالماء . مشعلات : تجيء من كل ناحية  
متفرقات (٤٨) .

٢٣ - لقيتهم بمثلهم فأمسوا بهم شين من الضرب الخياط  
ويروى (٤٩) لففتهم . . . فأبوا : رجعوا . شين : آثار تشبههم . خياط : أى اختلط  
بعض أصحابه ببعض (٥٠) .

٢٤ - فأبنا بالسيف مفللات  
بهن لفائف الشعر السباط  
[ السباط : المتمد ] (٥١) .

٢٥ - بضرب في الجاهم ذى فروج (٥٢)  
وطعن مثل تعطاط الرهاط  
الرهاط : الأدم (٥٣) . والتعطاط : التخريق . ويروى (٥٤) : تعطيط . ويروى : ذى  
فروج (٥٤) . والجاهم : الروس . والفروج : ما بين عرقى الدلو ، وهو يصب الماء منه .  
(٤٦) فى شرح الديوان : حوالب : دوافع .  
(٤٧) فى شرح الديوان : أقر : سحاب أبيض ، وسأى هذا المعنى . وفى اللسان :  
الصحر : غيرة فى حمرة خفيفة إلى بياض قليل . وحرار أصحر اللون وأتان صحر : فيها  
بياض وحمرة .

(٤٨) كذلك جاء الشرح فى ع ، وفيه تكرير كما يرى . وتمد له : أى هذا السيل . وفى  
اللسان : العرب تقول فى السماء إذا رأتها : كأنها بطن أتان قمرأ فهى أمطر ما يكون .  
(٤٩) وهى الرواية فى الديوان . (٥٠) الشرح كله فى ع .  
(٥١) من أ . (٥٢) فى ع : ذى فروج .  
(٥٣) فى ع : الرهاط : الدم .  
(٥٤) وهى الرواية فى الديوان .

فَضْرِبُهُ مِثْلًا لِهَذَا الضَّرْبِ . يَرِيدُ أَنْ لَهُ فَرْوَةً . وَالرَّهَاطُ : جُلُودٌ تَشْتَقُّ سَيُورًا ثُمَّ تَجْعَلُ أَزْرًا لِلصَّبِيَّانِ . وَاحِدُهَا رَهْطٌ (٥٥) .

٢٦ - وَمَاءٍ قَلْبُهُ وَرَدَتْ أُمِيمٌ صَافٍ عَلَى أَرْجَائِهِ رَجَلُ الْغَطَاطِ  
الأَرْجَاءُ : النَّوَاحِي . وَالْغَطَاطُ : صَوْتُ (٥٦) طَيْرِ اللَّيْلِ . وَيُرْوَى : طَامِي . وَيُرْوَى : طَامٌ قَدْ تَرَكْتُ حَتَّى . . طَامَ : ارْتَفَعَ . رَجَلُ : صَوْتُ . وَالْغَطَاطُ : طَيْرٌ ، أَيْ قَدْ خَلَا فَعْلِيهِ الطَّيْرُ .

٢٧ - فَبِتُّ أَنَّهُ السَّرْحَانُ عَنْهُ - كَلَانَا وَارِدٌ حَرَّانَ قَطَاطِ

وَيُرْوَى : سَاطِي (٥٧) . وَارِدٌ : يَرِدُ الْمَاءُ . وَالسَّرْحَانُ : الذَّنْبُ ، وَهُوَ فِي لُغَةٍ هَذِيلُ : الْأَسَدِ . حَرَّانُ : عَطْشَانٌ . سَاطِيٌ : ذُو سَطْوَةٍ . وَأَصْلُ السَّطْوَةِ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي رَحْمِ النَّاقَةِ فَيُخْرِجُ مَا فِيهَا . [ وَالْقَاطِيُ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ وَالْعَطْشِ ] (٥٨) .

٢٨ - قَلِيلٌ وَرْدُهُ إِلَّا سَبَاعًا يَخِطُّنَ (٥٩) الْمَشَى كَاللَّبْلِ الْمِرَاطِ

الْمِرَاطُ : التَّلُّبُّ الَّتِي لَا رِيْشَ عَلَيْهَا . [ وَالْوَحْطُ : الرَّجْعُ ] (٦٠) . كَأَنَّهُ يَرْجُ بِنَفْسِهِ إِذَا مَشَى . وَالْمِرَاطُ : الَّتِي يَهِيْطُ رِيْشُهَا وَيَسْقُطُ عَنْهَا . وَاحِدُهَا أَمْرَطُ [ (٦١) ] .

(٥٥) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِيهِ تَكَرُّرٌ كَمَا تَرَى . وَفِي م : الرَّهَاطُ : الْأَدَمُ . وَتَعْطَاطُ : أَيْ قَطَطَ الْأَدِيمُ .

(٥٦) فِي ج : الْغَطَاطُ : الْقَطَا . وَانْظُرْ مَا سَبَّأْتُ بَعْدُ فِي تَفْسِيرِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : الْغَطَاطُ : الْبَقَطَا - بَفَتْحِ الْغَيْنِ . وَقِيلَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا وَاحِدُهُ غَطَاطَةٌ .

(٥٧) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الدِّيَّانِ . (٥٨) مِنْ م .

(٥٩) فِي م . ب . ج : تَخَطَّى . وَوَحْطُ يَخْطُ : إِذَا أَسْرَعَ .

(٦٠) فِي اللِّسَانِ : وَيُقَالُ فِي السَّيْرِ : وَخَطَّ يَخْطُ : إِذَا أَسْرَعَ .

(٦١) يَقُولُ : كَأَنَّهُنَّ يَنْدَسْنَ بِأَيْدِيهِنَّ إِذَا مَشِينَ كَمَا يَمْلَأُ الْخِيَاطُ بِإِبْرَتِهِ إِذَا خَاطَ . وَمَا بَيْنَ

الْقَوْسَيْنِ فِي ع .

٢٩ - كَانَ وَغَى الْخَمُوشِ بِنَائِيهِ  
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمٍ أُولَى (٦٢) زِيَاط

الخموش : البعوض . والزياط يريد الزط (٦٣) . ويروى : ذوى هياط . والهياط  
والهياط واحد . ووغى : صَوْتُ . وهياط : منازعة واختلاف (٦٤) .

٣٠ - كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ  
قَبِيلُ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٦٥)

٣١ - شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ذَكَرٍ إِبَاطِي

جمه : ما (٦٦) اجتمع في البئر من الماء . وصدرت : رجعت . وأبيض : سيف صارم  
ماض . ذكر : ليس بأنث . إباطى : تحت إبطى (٦٧) .

٣٢ - كَلُونِ الْمِلْحَ ضَرْبَهُ هَبِيرٌ  
يَتَرُ الْعَظْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي

هبير : أى يقطع هبراً . يتَر : (٦٨) يرمى . سراط . من الأكل . أى يأكل اللحم  
أكلاً . سقاط : وراء ضربته . يقول : يتجاوزها إلى العظم . سراطى : يقول يسترط كل  
شئ . وأراد سراطى نسبة إليه (٦٩) .

٣٣ - بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي  
وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ (٧٠)

---

(٦٢) فى ع : إلى زياط .

(٦٣) فى م : والزياط : جمع زط : ضرب من العجم .

(٦٤) هذا الشرح فى ع .

(٦٥) فى شرح الديوان : هذا بيت القصيدة . ماأحسنَ ماوصف !

(٦٦) فى ا : جمه : كثرة مائه . (٦٧) الشرح فى ع .

(٦٨) فى شرح الديوان : يتَرُ الْعَظْمَ : يطيره . (٦٩) الشرح كله فى ع .

(٧٠) فى ع : الفراط .



المضاف : الملجأ . ويروى : الفِلاط<sup>(٧١)</sup> . والفِلاط : المفاجأة ، وأنشد<sup>(٧٢)</sup> :  
 \* إذا ما أفلط القائم اليد \*

٣٤ - وصفراء البرابة فرغ تبع  
 كوقف العاج عاتكة اللياط

الوقف : السوار . والعاتكة :<sup>(٧٣)</sup> الصفراء . واللياط :<sup>(٧٤)</sup> اللون الناصع . والعاتك :  
 الأحمر . ويروى<sup>(٧٥)</sup> : فرغ قان .

٣٥ - شنت بها معايل مرهفات  
 مسالات الأغرة كالفراط

ويروى : قرنت . مسالات : طوال . والفراط : جمع قرط ، أى فى الصفاء  
 والحنس . يقول : يبرق نصالها ، كأنه قرط فى البرق ، قرنت بها القوس . والقرط : لب  
 السراج . معبلة ومعايل : أى سهام . مرهفات : رفاق حداد . الأغرة : جمع غرار ، وهو  
 الحد<sup>(٧٧)</sup> .

(٧١) انظر الهامش السابق .  
 (٧٢) البيت لساعدة بن جؤية فى اللسان ، وتماه : بأصدق بأس من خليل تمنية  
 وأمضى إذا . . . قال : والفلاط : الترك ، كالفراط .  
 (٧٣) فى م : عاتكة : لاصقة . وفى اللسان : عتكت القوس ، وهى عاتك :  
 احمرت من القدم وطول العهد . وعرق عاتك : أصفر . وفى شرح الديوان : والعاتكة :  
 التى قدمت فاحمرت .

(٧٤) فى شرح الديوان : واللياط : القشر الأعلى . والبرابة : النحاة .  
 (٧٥) وهى الرواية فى م . وقان : أحمر شديد الحمرة .  
 (٧٦) فى م ، ب ، ج : شفعت . وفى ع : سنت . وفى اللسان : سبت . وهو فيه  
 منسوب إلى ساعدة الهذلى . وفى هامشه : إن الرواية فى شرح القاموس : شنت . قال :  
 ويروى : قرنت ، ونسبه - عن الصاغاني - للمتخل الهذلى - يصف قوسا . وفى شرح  
 الديوان : شنت : جعلت النبيل فى الوتر فشنتها كما تشق الناقة . -  
 (٧٧) الشرح فى ع .

٣٦ - كَأُوبِ النَّحْلِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ  
بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ

ويروى (٧٨) : الدَّيْبَرُ . أَوْه : رجوعه . والدَّيْبَرُ : النَّحْلُ . غَامِضَةٌ : أَلْطَفَ حَدًّا حَتَّى غَمَضَ .

يقول : ليست بمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ . وَالسَّلَاطُ : الْمَفْرُطَةُ الطَّوْلُ (٧٩) .

٣٧ - وَمَرْقَةٍ نَمَيْتُ إِلَى ذُرَاهَا  
تُرْلُ دَوَارِجَ الْحَجَلِ الْقَوَاطِي

مَرْقَةٌ : مَوْضِعٌ يَرْقُبُ فِيهِ . وَالْمَرْقَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . نَمَيْتُ : ارْتَفَعَتْ . ذُرَاهَا : أَعَالِيهَا . تُرْلُ : تُسْقَطُ .

الدَّوَارِجُ : الَّتِي تَدْرُجُ وَتَمُشِي . وَالْحَجَلُ : طَائِرٌ . وَالْقَوَاطِي : الَّتِي تَقْطُو : تُقَارِبُ الْخَطُو ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْقَطَاةُ قَطَاةً . وَالْقَطُو : مَشَى الْحَجَلُ (٨٠) .

٣٨ - وَخَرَقِي تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ  
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرُ ذِي انْخِرَاطِ

ويروى :

وَخَرَقِي (٨١) تَحْسِرُ الرُّكْبَانُ عَنْهُ . بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرُ ذِي نِيَاظِ

يقول : طَرِيقُ تَنْخَرِقُ فِي الْغَلَاةِ . [ وَالْإِنْخِرَاطُ : الْبُعْدُ ] (٨٢) . وَيَحْسِرُ : يَجْعَلُهُنَّ حَسِيرًا (٨٣) .

(٧٨) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م . وَالِدِيَّانُ .

(٧٩) الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : لَيْسَتْ بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ ، أَيْ لَيْسَتْ بِرِقَاقٍ تَتَكَسَّرُ . وَفِي اللِّسَانِ : أَيْ لَيْسَتْ بِمُرْهَفَاتِ الْخَلْقَةِ . بَلْ هِيَ مُرْهَفَاتُ الْحَدِّ . (٨٠) الشَّرْحُ فِي ع .

(٨١) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي الدِّيَّانِ مَا عَدَا : بَعِيدِ الْجَوْفِ . فَفِيهِ : بَعِيدِ الْغَوْلِ . وَالْغَوْلُ : الْبُعْدُ .

(٨٢) مِنْ م .

(٨٣) فِي الدِّيَّانِ : تَحْسِرُ : أَيْ تَكُلُّ رُكَابَهُمْ وَتَسْقُطُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

النياط : المتعلق . [ والعزيف : صوت الجن . الجوف : ما انخفض من الأرض ] (٨٤)

٣٩ - كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِبَاطًا مُنْشَرَّةً تُزَعْنَ عَنِ الْخِيَاطِ  
الصحاصح : المستوية من الأرض . من الخياط : أى من الخياطة ، كأنها كانت  
معلقة فُنُشِرَتْ - يعنى بياض الآل (٨٥) .

٤٠ - أَجَزْتُ بِقِيَّةٍ بِيضٍ خِفَافٍ  
كَأَنَّهُمْ تَعَسَلَهُمْ سَبَاطٌ

ويروى : كَأَنَّهُمْ تَعَلَّهُمْ . ويروى (٨٦) : كَأَنَّهُمْ تَمَلَّهُمْ سَبَاطٌ . ويروى : لَهُمْ عِدْدٌ عَلَى  
ظَهْرِ الْبَلَاطِ . تَمَلَّهُمْ (٨٧) : تَطْحَنُهُمْ . سَبَاطٌ : اسم الحمى ، وذلك أَنَّ الْإِنْسَانَ يُسَبِّطُ إِذَا  
أَخَذَتْهُ ، أَى يَتَمَدَّدُ وَيَسْتَرَخِي . يقول : هُم كَذَلِكَ مِنَ الْغَزْوِ وَالشَّجُونِ . يقال : ضَرَبْتُهُ  
حَتَّى اسْتَرَخَى . خِفَافٌ : لَيْسُوا بِمَثْقَلِينَ (٨٨) . [ ٦٦ ] .

٤١ - قَابُوا بِالسَّيْفِ بِهَا فُلُولٌ  
كَأَمْثَالِ الْعَصَى مِنَ الْحَمَاطِ (٨٩)

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ (٩٠) أَرْبَعُونَ بَيْتًا ] (٩١) .

---

(٨٤) من م . (٨٥) الشرح فى ع . وفى شرح الديوان : شَبَّ السَّرَابُ بِالْمَلَاخِفِ  
الْبَيْضِ إِذَا جَرَى مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

(٨٦) وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٨٧) فى م : تَمَلَّهُمْ : تَحَرَّقَهُمْ . (٨٨) الشرح فى ع .

(٨٩) هذا البيت ليس فى ع ، والديوان . وفى ا . ب : الْحَمَاطُ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .  
وَالشَّطْرُ الثَّانِى فى اللِّسَانِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا أَثْبَتْنَا . وَقَالَ : وَقِيلَ الْحَمَاطَةُ - بَلْغَةُ هَذِيلٍ : شَجَرٌ  
عَظَامٌ تَنْبِتُ فى بِلَادِهِمْ تَأَلَّفُهَا الْحَيَاتُ ، وَأَوْشَدُ بَعْضُهُمْ : كَأَمْثَالِ الْعَصَى مِنَ الْحَمَاطِ .  
(٩٠) هى واحد وأربعون بعد إضافة البيت الأخير .

(٩١) من ع .

## تحقيق النصوص في قصيدة المتنخل\*

- ٢ - في الديوان : نواشره . ونواشره : عَصَبُهُ .
- ٥ - في الديوان : تُعْرِضِينَ أُمِيمَ . . .
- ٦ - « . . . قد لهُوتُ بهن وحدى .
- ٧ - في اللسان ، والديوان : في المخيلة والشطاط .
- ٨ - في الديوان : . . . من كرم وحسن .
- ٩ - في اللسان : على معاري واضحات .
- ١٠ - في اللسان : يمشى بينأحانوتٍ خمر . وفي اللسان - قطط - والديوان : الخرس الصراصرة . وفي اللسان - خرص : الخرس الصراصرة . وقال : والصواب عندى في البيت : الخرس . . . القطاط . وهم خدم عَجَمَ لايفصحون ، فلذلك جعلهم خرسا .
- ١٢ - في الديوان : . . . ليست إذا ذِيقَت من الحل الخياط . ورواية اللسان هي رواية الجمهرة .
- ١٣ - في الديوان : قد طرقت .
- ١٤ - في الديوان : فلا والله نادى الحى . . . . . والعلاط .
- ١٨ - في اللسان ، والديوان : ليس بذى حياط .
- أراد حياطة . وحذف الماء كقوله تعالى : وإقام الصلاة .
- ١٩ - في اللسان : إذا ضُنَّتْ يَدُ اللّحْزِ اللّطاط .
- ٢١ - في اللسان : يَمَرُّ كَمْزِيدِ الأعراف غاط . وقال : ماء غاطٍ : كثير .
- ٢٤ - ليس في الديوان .
- ٢٥ - في اللسان :
- بَضْرَبَ في القوانس ذى فروغٍ وطعن مثل تعطيط الرهاط
- قال : ويروى في الجاهم ذى فضول . ويروى : تعطاط .
- ٢٦ - في المثلث : عليه موهنا زجل الغطاط .
- ٢٩ - في الديوان : أُمِيمَ ذَوَى هِياط . قال : والهياط : الصباح والمجادلة .
- \* الأرقام الخانية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٣٦ - بعده في الديوان :

خَوَاطِ فِي الْجَفِيرِ مَحْوِيَاتٍ كُيِّنَ ظُهُارَ أَصْحَرَ كَالْخِيَاطِ

٣٩ - في الديوان : كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ مَلَأَ . . . من الخياط - والملاء : الملاحف .

٤٠ - في اللسان : أَجَزْتُ بِفَتِيَةٍ بِيضٍ كَرَامَ . . . . .

٤١ - ليس في الديوان .

---

رابعاً - المذاهب

## الباب الخامس

في الطبقة الرابعة ، وهي المذاهب

### [ ١ - قصيدة حسان بن ثابت \* ]

وقال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن<sup>(١)</sup> زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن نجار<sup>(٢)</sup> بن تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة - وهو العنقاء - بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن مزريقا بن عامر<sup>(٤)</sup> بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان<sup>(٥)</sup> :

\* القصيدة في ديوانه ١٢٧ . وفي ديوان قيس بن الخطيم (٧٠) الأبيات : ١٤ . ١٥ . ١٧ . ١٨ .

وفي ديوان حسان : كان رجلاً من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس - بئر قريبة من مسجد قباء عند المدينة - من عند ظئره . ومع الخزرجي نبل له . فرماه الخزرجي فقتله . فلما بلغ قومه قتل صاحبهم خرجوا إلى الذي قتله فقتلوه بيكاتا . فرأت الخزرج مقتل صاحبهم فقالوا : والله ماقتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا وخرجت الأوس فالتقوا بالسراة فاقتلوا بها أربعة حتى نال كل فريق من صاحبه . فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي مطلعها :

تروح من الحسناء أم أنت مُغتدري وكيف انطلق عاشق لم يزود  
فأجابه حسان بهذه القصيدة . وانظر كذلك ديوان قيس صفحة ٦٩ . ٧٠

- (١) في ديوانه ، ومختار الأغاني : بن عمرو بن زيد مناة .
- (٢) في مختار الأغاني ، وديوانه : بن النجار . وهو تميم الله . . .
- (٣) في مختار الأغاني . وديوانه : ابن عمرو . وهو مزريقا .
- (٤) في مختار الأغاني : ابن عامر ماء السماء .
- (٥) من أول « الباب الخامس » إلى هنا من ع . وفي م : أصحاب المذاهب . وهن

- ١ - لَعَمْرُ أَيْلِكَ الْخَيْرُ حَقًّا لِمَا نَبَأَ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى لِسَانِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَدِي  
 ٢ - لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا  
 وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مَذُودِي<sup>(٧)</sup>  
 ٣ - وَإِنْ أَكُذَا مَا لِكَثِيرٍ أَجْدُ بِهِ  
 وَإِنْ يُهْتَصَرُّ عُودِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ<sup>(٨)</sup>  
 ٤ - فَلَا الْمَالُ يُنْسِنِي الْحَيَا وَحَقِيقَتِي  
 وَلَا وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدِي<sup>(٩)</sup>  
 [الحفيظة : الحاماة] <sup>(١٠)</sup> .

٥ وَأَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ  
 وَأَطْوَى عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ الْمِبْرَدِ<sup>(١١)</sup>

للأوس والخزرج دون غيرهم من سائر العرب . قال حسان بن ثابت الأنصاري رضى الله عنه . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٦) نَبَأَ : امتنع والتوى .  
 (٧) صَارِمَانِ : قاطعان . ومذوده : لسانه . يقول : ينال لسانى من أعدائى ما لا يناله السيف منهم .

(٨) هذا البيت ليس فى ا ، ع . وفى ج : وَإِنْ نَالْنِي مَالٌ . . . يَحْمَدُ . وفى م : وَإِنَّ الْأَذَى مَا . . . وَيَقَالُ : هصرت الغُصْنَ إِذَا أَخَذَتْ بِهِ فَأَمْلَتْهُ إِلَيْكَ . والجهد : المشقة . يقول : إنه يعطى على كل حال .

(٩) فى ع : فَلَا الدَّهْرُ . . . . . والواقعات : جميع واقعة : وهى النازلة من صروف الدهر . يَفْلُلْنَ : من الفلّ ، وهو الثَّلْمُ . يقول : إِنَّ الثَّرَاءَ لَا يُنْسِنِي وَاجِبِي ، وَإِنْ نَوَائِبَ الدَّهْرِ لَا تُضْعِفُ عَزِيمَتِي . - (١٠) من م .

(١١) أطوى : يريد أجوع . الماء الْقَرَّاحُ : الخالص الصَّرْفُ . يقول : أبيتُ جائعاً مُكْتَفِياً بالماءِ إِيثاراً ، وَأَضْمُ إِلَى أَهْلِي غَيْرَهُمْ ، وَأَعُولُهُمْ .



- ٦ - إذا كان ذو<sup>(١٢)</sup> البُخلِ الذميمة بَطْنُهُ  
كَبُطْنٍ حِمَارٍ فِي الْحَشِيشِ مُقِيدٍ
- ذو البخل<sup>(١٢)</sup> الذميمة بَطْنُهُ : الوالدة<sup>(١٣)</sup> .
- ٧ - وَأَعْمِلُ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أَرُدَّهَا  
مُبَدَّدَةً أَحْلَاسَهَا لَمْ تَشَدِّ<sup>(١٤)</sup>
- ٨ - تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا  
مَوَارِدُ مَاءٍ مُلْتَقَاها بَفْدَفٍ<sup>(١٥)</sup>
- ٩ - أَكَلَفُهَا أَنْ تُدْلِجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ  
تَرْوَحُ إِلَى دَارِ ابْنِ سَلَمَى وَتَغْتَدِي<sup>(١٦)</sup>
- ١٠ - فَالْفَيْتُهُ فَيْضًا كَثِيرًا فَضُولُهُ<sup>(١٧)</sup>  
جَوَادًا مَتَى يُذَكَّرُ لَهُ الْحَمْدُ يَزْدَدُ
- ١١ - وَإِنِّي لَمُزْجٍ لِلْمَطْيَى عَلَى الْوَجَى<sup>(١٨)</sup>  
وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أَعْدِدْ
- المُزْجِي : السائق . وَالْوَجَى : <sup>(١٩)</sup> النَّقَبُ .

- (١٢) فِي أ . م : ذَا الْبُخْلِ .
- (١٣) هَكَذَا بِالْأَصُولِ أ . ب . م . وَلَيْسَ فِي ع . وَفِي ج : الذميمة : الوالدة .
- (١٤) ذَاتَ اللَّوْثِ : ذَاتَ الْقُوَّةِ - يَرِيدُ نَاقَتَهُ . وَالْأَحْلَاسُ : جَمْعُ حِلْسٍ . وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى ظَهْرَ الْبَعِيرِ وَالِدَابَةِ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرْجِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ .
- (١٥) الْأَنْسَاعُ : جَمْعُ نِسْعٍ : وَهُوَ سِرٌّ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعَالِ تَشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ . وَهِيَ أَيْضًا الْحَبَالُ . وَالْفَدْفَدُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ . أَوْ الْمَوْضِعُ فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . أَوْ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحَصَى .
- (١٦) أَدْلَجَ الْقَوْمُ : سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَابْنُ سَلَمَى : هُوَ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ .
- (١٧) الْفُضُولُ : جَمْعُ فُضِيلٍ .
- (١٨) فِي ع : وَإِنِّي لَمُزْجِي الْمَطْيَى . . . يُزْجِي الْمَطْيَى : يَسُوقُهَا .
- (١٩) هَذَا فِي أ . ب . ج . وَالنَّقَبُ : الْحَفَا أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ .

١٢ - وإني لقَوَالٌ لذي البيت مَرَجَباً  
وأهلاً إذا مَارِيعٍ مِنْ كُلِّ مُرْصِدٍ (٢٠)

١٣ - إني لِيدْعُونِي النَّدَى فَأُجِيبُهُ  
وأضربُ بِيضَ العَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ (٢١)

١٤ - فلا تَعْجَلَنَّ يَا قَبِيسُ وَارْبَعُ فَإِنَّمَا  
قُصَارَاكَ أَنْ تُلْقَى بِكُلِّ مُهَنَّدٍ

١٥ - حُسَامٍ وَأَزْمَلِحِ بِأَيْدِي أَعَزَّةٍ  
مَنْ تَرَهُمْ يَا بَنَ الْخَطِيمِ تَبَلَّدَ

١٦ - لِيُوثِ (٢٢) لَهَا الْأَشْبَالُ تَحْمِي عَرِينَهَا  
مَدَاعِيسُ (٢٣) بِالْخَطَى فِي كُلِّ مَشْهَدٍ (٢٤)

١٧ - فَقَدْ لَاقَتْ الْأَوْسَ الْقِتَالَ وَأُطْرَدَتْ  
وَأَنْتَ لَدَى الْكَنَاتِ - فِي كُلِّ مَطَرِدٍ (٢٥)

الْكَنَاتِ : واحدها كَنَّة ، وهى امرأة الابن والأخ (٢٦) . [٦٧] .

---

(٢٠) رِيع : خَوْف . وَالْمَرْصَد : الطريق . يَقُول : أَحْتَنِي بِضَيْقِي حِينَ الشَّدَةِ .

(٢١) النَّدَى : الْكَرَمُ وَالسَّخَاءُ . وَأَصْلُ الْعَارِضِ : السَّحَابُ . وَالسَّحَابُ الْمُتَوَقِّدُ :

الَّذِي يَلْمَعُ بَرْقُهُ .

(٢٢) فِي ع : أَسْوَد . (٢٣) فِي ب : جَد : مَدَاعِيسُ .

(٢٤) يَا قَبِيسُ : هُوَ قَبِيسُ بْنُ الْخَطِيمِ . أَرْبَعُ : قِفْ . قُصَارَاكَ : آخِرَ أَمْرِكَ أَنْ تُقَابَلَ مِنَّا

بِكُلِّ مُهَنَّدٍ : حُسَامٍ . . . تَبَلَّدَ : تَحَوَّلَ . مَدَاعِيسُ : رَجُلٌ مِدْعَسُ : طَعَانُ .

وَالْخَطَى : الرَّمْعُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْخَطِّ : مَوْضِعُ . فِي كُلِّ مَشْهَدٍ : فِي كُلِّ وَقْعَةٍ .

(٢٥) وَأُطْرَدَتْ : نَفِيتُ وَشَرَّدْتُ وَصَارَتْ غَيْرَ أَمِينَةٍ .

(٢٦) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

- ١٨ - تُغْنِي لَدَى الْأَيَّاتِ حُورًا كَوَاعِبًا  
 وحجرٌ (٢٧) مَاقِيكَ الْحِسَانَ بِأَثْمِدِ (٢٨)  
 ١٩ - نَفَتُكُمْ عَنْ الْعَلِيَاءِ أُمَّ ذَمِيمَةٍ  
 وَزَنْدٌ مَتَى تُقْدَحُ بِهِ النَّارُ يَصْلَدُ (٢٩)  
 [ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٠) عَشْرَ بَيْتًا ] (٣١) .

---

(٢٧) في ع : وججري ...  
 (٢٨) يقال : حجر عَيْنَ الدابة وحولها : حلق لِدَاءٍ يُصِيبُهَا . والتحجير : أَنْ يَسِمَ حَوْلَ عَيْنِ البعير بميسم مستدير . يقول : إنه يحيا حياةَ اللهو ، ولا يشارك في الشدة والحرب .  
 (٢٩) صلد الزند يَصْلَدُ : إذا صَوَّت ولم يُخْرِجْ نارا ، ويقال للبخیل : صلدت زنادُهُ . يقول : المنبتُ لئيم ، وأنتم بخلاء ، فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ العلياء ؟  
 (٣٠) هي ٢٨ بيتا لا ١٩ ؛ لأن البيت الثالث ليس في ع . كما تقدّم في هامش رقم ٨ صفحة ٤٩٣ . وهي في الديوان ١٩ بيتا مع اختلاف في البيت السادس ، وانظر ماجاء في تعليقنا الآتي رقم ١١ .  
 (٣١) من ع .

## تحقيق النص في قصيدة حسان\*

- ١ - في الديوان : ياشَعْتُ ما بنا .
- ٣ - في الديوان : ذا مال قليل . . .
- ٤ - في الديوان : فلا المال ينسيني حياي وعفتي . . .
- ٥ - « : أَكْثَرُ . . . وبعده في الديوان :
- وإني لَمُعْطٍ ما وَجَدْتُ وَقَانِلُ لِمَوْقِدِ نارِ ليلة الريح أَوْقِدِ
- ٦ - ليس في الديوان .
- ٧ - في الديوان : . . . إذا حُلَّ عنها رحلها لم تُقَيِّدِ .
- ٨ - ليس في الديوان .
- ١٠ - في الديوان : وألفيته بحرا . . .
- ١١ - في الديوان .
- وإني لحَلَوُ تعتريني مرارة وإني لَتَرَّاكُ لما لَمْ أُعَوِّدِ
- وإني لمزجاء المطى على البَوجى وإني لَتَرَّاكُ الفِراش المُمَهَّدِ
- ١٢ - في الديوان : لدى البَثِّ . . . والبَثِّ : الحزن والغم . . .
- ١٧ - في الديوان : فقد ذاقته . . . وطَرَّدَتْ .
- ١٨ - في الديوان : فناغ . . . وكحل . . . وفي ديوان قيس بن الخطيم : تناغى لدى
- الأبواب حُوراً . . . وكحل . . .
- ١٩ - في الديوان : . . . أم لثيمة .

## ٢ - قصيدة عبد الله بن رَوَاحَة\*

وقال عبد الله بن رَوَاحَة [ الأنصاري ]<sup>(١)</sup> :

- ١ - تَذَكَّرَ بَعْدَ مَا شَطَّتْ نَجُودَا  
وَكَانَتْ تَيَّمَتْ قَلْبِي وَلِيدَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - كَذِبِي دَاءٌ يُرَى فِي النَّاسِ يَمْشِي  
وَيَكْتُمُ دَاءَهُ زَمَنًا عَمِيدَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - تَصِيدُ عَوْرَةَ الْفَتَيَانِ حَتَّى  
تَصِيدَهُمْ وَتَشْنَأُ أَنَّ تَصِيدَا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - فَقَدْ صَادَتْ فَوَادِكُ يَوْمٍ أَبَدَتْ  
أَسِيلَا خَدَّهُ ، صَلَّتَا ، وَجِيدَا<sup>(٥)</sup>
- ٥ - تَرَيْنِ مَعَاقِدُ اللَّبَاتِ مِنْهَا  
شَنُوفًا فِي الْقَلَائِدِ وَالْفَرِيدَا<sup>(٦)</sup>

\* قال ابن الكلبي : وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الْفَضَاءِ : يَوْمُ التَّمَوِّ بِالْفَضَاءِ . فَافْتَلَوْا قِتَالَا شَدِيدَا حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ : فَافْضَلَتِ الْأَوْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْخَزْرَجِ . فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَمَا أَبْقَتْ سَيْوْفُ الْأَوْسِ مِنْكُمْ وَحَدَّ طُبَاتِهَا إِلَّا شَرِيدَا  
فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بِقَصِيدَتِهِ هَذِهِ . ( ديوان قيس بن الخطيم : ٨٩ ) .  
(١) من ع .

(٢) فِي دِيوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ : بَعْدَ مَا شَحَطَتْ . وَشَحَطَتْ : بَعُدَتْ . وَكَذَلِكَ شَطَّتْ . تَيَّمَتْ قَلْبِي : ذَلَّلَتْهُ وَعَبَّدَتْهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : عَمِدَهُ الْمَرَضُ : أَيَّ أَضْنَاهُ .

(٤) تَشْنَأُ : تَبْغُضُ وَتَكْرَهُ . وَفِي ج : وَنَشْنَأُ . . . وَالْعَوْرَةُ : الْخَلْلُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ : وَهُوَ يَرِيدُ ضَعْفَهُمْ أَمَامَهَا .

(٥) أَبَدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَالْأَسِيلُ مِنَ الْخُدُودِ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ . وَالصَّلَتْ : الْعَجِينَ

الْوَاضِحِ . وَالْبَارِزُ الْمُسْتَوِيُّ .

(٦) الْمَعَاقِدُ : مَوَاضِعُ الْعَقْدِ . وَالْمِعْقَادُ : خَيْطٌ يَنْظُمُ فِيهِ خُرَزَاتٌ وَتَعَلَّقُ فِي عُنُقِ

- ٦ - فَإِنْ تَضَنَّ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا  
وَتَقْلِبْ وَصْلَ نَائِلِهَا جَدِيدًا<sup>(٧)</sup>
- ٧ - لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلْفٍ كُنُودًا<sup>(٩)</sup>
- ٨ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ  
إِذَا لَمْ تُلَفْ مَائِلَةٌ رَكُودًا

[ المائلة : الأثافي ]<sup>(١٠)</sup> .

- ٩ - بَأَنَّا نَخْرُجُ الشَّوَاتِ مِنَّا  
إِذَا مَا اسْتَحْكَمْتُ ، حَسْبًا وَجُودًا<sup>(١١)</sup>
- ١٠ - قُدُورًا تَغْرُقُ الْأَوْصَالُ فِيهَا  
خَضِييًّا لُونُهَا بِيضًا وَسُودًا<sup>(١٢)</sup>
- ١١ - مَتَى مَا تَأْتِ يَثْرِبَ أَوْ تَرَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
تَجِدُنَا نَحْنُ أَكْرَمَهَا جُدُودًا

الصبي . واللَّبة : المنحر . وموضع القِلَادَة من الصَّدْر . وجمعها لَبَات .  
والشَّنُوف : جمع شَنَف : القُرْط . والفَرِيد : الشَّدْر يَفْصِلُ بَيْنَ اللُّوْثِ وَالذَّهَبِ . والجوهرة  
النفسية ؛ والدَّرْ إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بغيره . جَعَلَ مَعَاقِدَ اللَّبَاتِ هِيَ الَّتِي تَزِينُ الشَّنُوفَ  
وَالْقِلَانِدَ - مبالغة في وصفها بالجمال . فالمعروفُ المعهود أَنَّ الشَّنُوفَ وَالْقِلَانِدَ هِيَ الَّتِي  
تَزِينُ .

(٧) ضَنَّ : بخل . (٨) في ج : خليلًا .

(٩) في ا : ذُو . الكُنُود : كُفْرَانُ النعمة .

(١٠) من ا .

(١١) شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَا ، وَشَتَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَالشَّاءُ : أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ . وَهِيَ  
الشَّتْوَةُ . وَالْمَقْصُودُ - أَنَّهُ يَبْذُلُ لِلْأَضْيَافِ فِي الشَّاءِ مَا يَسْتَطِيع - مِمَّا سَيُفْصَلُهُ بَعْدَ - إِذَا  
اسْتَحْكَمْتَ الْأَزْمَاتِ . وَذَلِكَ لِحَسْبِهِ الْكَرِيمِ . وَجُودُهُ الْأَصِيلُ .

(١٢) تَغْرُقُ الْأَوْصَالُ فِيهَا : عَمِيقَةً مُمْتَلئة . خَضِييًّا لُونُهَا : الطَّعَامُ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ .

وَفِي ا : خَضِييًّا - بِالضَّادِ .

(١٣) فِي م : أَوْ تَرُدُّهَا . وَفِي ب : جَد : تَرُدُّهَا .

- ١٢ - وَأَعْظَمَهَا<sup>(١٤)</sup> عَلَى الْأَعْدَاءِ رُكْنَا  
وَالْيَنَهَا لِبَاغِي الْخَيْرِ - عودا<sup>(١٥)</sup>
- ١٣ - وَأَخْطَبَهَا إِذَا اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ  
وَأَقْصَدَهَا وَأَوْفَاهَا عُهُودًا<sup>(١٦)</sup>
- ١٤ - إِذَا نُدْعَى لِسَبَبٍ أَوْ لِمَجَارٍ  
فَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ بِهَا عَدِيدًا<sup>(١٧)</sup>
- ١٥ - مَتَى مَا تَدْعُ فِي جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ  
تَجِدُنِي لَا أَعَمَّ وَلَا وَحِيدًا<sup>(١٨)</sup>
- ١٦ - وَحَوْلَى جَمْعُ سَاعِدَةِ بْنِ عَمْرٍو  
وَتَمِ اللَّاتُ<sup>(١٩)</sup> قَدْ لَبَسُوا الْحَدِيدَ
- ١٧ - زَعَمْتُمْ أَنَّ مَا نِلْتُمْ مُلُوكًا  
وَنَزَعُمْ أَنَّ مَا نِلْنَا عَبِيدًا<sup>(٢٠)</sup>

- (١٤) في ع : وأعظمها .
- (١٥) هم أشدّاء غلاظ على الأعداء ، أمّا على مَنْ يرجون خيّرهم ففيهم سهولة ولين وحُسنُ معاملة .
- (١٦) هم خطباء المحافل ، والمقصودون عند الحوائج . والمُؤفون للعهود .
- (١٧) في أ : إذا تُدعى . وفي م : لثأر . وفي ج : لِسَبَبٍ وفوقها : لثأر . وفي أ : الأكثرين . والسَّبَبُ : العطاء . يقول : إذا دُعينا للحرب أو للعطاء . أو لإغاثَةِ جَارٍ . كُنَّا أَكْثَرَ الْمُجِبِينَ عِدْدًا . وبها : الضمير يعود على يثرب ، أو على الدعوة المفهومة من نُدعى .
- (١٨) في ع : ولا أحيداً ، وهو يفتح الهمزة : الوحيد . وبضمها تصغير أحد . وأصل الغَمُّ أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَضِيقَ الْوَجْهَ وَالْقَفَا ، ويقال : رجلٌ أَعَمَّ الْوَجْهَ وَأَعَمَّ الْقَفَا . وهم يكرهون الغَمَّ ، ويمدحون ضده - وهو التَّزَعُّعُ .
- (١٩) في ع : وتيم الله . وهذا البيت بيان لعدم وَحْدَتِهِ . وقد لبسوا الحديدًا : تقلّدوا السِّلَاحَ .
- (٢٠) ما : موصولة . إذا أسرْتُم أحداً مِنَّا تقولون : إننا أسرنا ملوكاً - تعترفون بمثلتنا . أمّا إذا أسرنا - نحن - أحداً منكم فنرى أننا أسرنا أقلّ مِنَّا : عبيداً .

١٨ - وما تَبَغَى من الأَحْلَافِ وَتَرَا  
وقد نَلَّنَا المَسُودَ والمَسُودَا (٢١)

١٩ - وَكَانَ نَسَاؤُكُمْ فِي كُلِّ دَارٍ  
يُهَرِّشْنَ المعاصِمَ والخُدُودَا (٢٢)

٢٠ - تَرَكْنَا جَحْجَجِي كِبْنَاتٍ فَفَقَعَ (٢٣)  
وَعَوْفَا (٢٤) فِي مَجَالِسِهَا قُعُودَا

[جَحْجَجِي : قَبِيلَةٌ] (٢٥)

٢١ - وَرَهْطَ أَبِي أُمَيَّةَ قَدْ أَبْحَنَا  
وَأَوْسَ اللّٰهَ أَتَبَعْنَا ثُمُودَا (٢٦)

٢٢ - وَكُتِمُ تَدْعُونَ يَهُودَ مَالًا  
أَلَانَ وَجَدْتُمْ فِيهَا يَهُودَا (٢٧)

٢٣ - وَقَدْ رَدُّوا الْعَتَاثِمَ (٢٨) فِي طَرِيفٍ  
وَنَحَامٍ وَرَهْطِ أَبِي بَرِيدَا

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٢٩)

---

(٢١) الوتر : الثَّار . المَسُودَ والمَسُودَ : السَّادَةُ والعَبِيدُ .

(٢٢) كَانَ نَسَاؤُهُمْ أُسْرَى ، يَعِشْنَ فِي ذُلٍّ وَفَقْرٍ .

(٢٣) فِي أ : كِبْنَاتٍ فَفَقَعَ . وَفِي ب ، ج : كِبْنَاتٍ فَفَقَعَ . وَالْفَقَعَ : بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا : الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ مِنَ الْكُمَاةِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُمَا ؛ وَيَشْبَهُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ .

(٢٤) فِي م : وَغَوْغَا . وَالْمُثَبَّتُ فِي أ ، ج : أَيْضًا .

(٢٥) مِنْ أ . (٢٦) أَتَبَعْنَا ثُمُودَا : أَبَدْنَاهُمْ كَمَا بَادَتْ ثُمُودُ .

(٢٧) - أَلَانَ : الْآنَ .

(٢٨) فِي أ ، ب : الْغَرَاثِمُ : وَفِي ع ، ج : الْغَزَاثِمُ .

(٢٩) مِنْ ع . وَفِي أ : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ .



### ٣ - قصيدة مالك بن عجلان\*

وقال مالك بن العجلان<sup>(١)</sup> [ بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن  
الخزرج بن عمرو بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن  
عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن  
ثعلبة بن الأزد بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن  
يعرب بن قحطان ]<sup>(٢)</sup> :

١ - إِنَّ سُمَيْرًا أَرَىٰ عَشِيرَتَهُ  
قَدْ حَدَّبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفَوْا<sup>(٣)</sup>

[ جذب عليه : إذا عطف . وأنف : إذا<sup>(٤)</sup> غضب ]<sup>(٥)</sup> .

٢ - إِنَّ يَكُنْ الظَّنُّ صَادِقًا بَيْنِي وَالْـ  
جَارِ لَا يَطْعَمُوا الَّذِي<sup>(٦)</sup> عُلِفُوا

\* قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَمْرِو يُقَالُ لَهُ سُمَيْرٌ جَارًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ ؛ وَطَلَبَ  
مَالِكٌ دَيْتَهُ . فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ دِيَّةُ الْحَلِيفِ ؛ أَيْ نَصَفَ الدِّيَّةَ ؛ فَغَضِبَ مَالِكٌ . وَأَبَى أَنْ  
يَأْخُذَ فِيهِ إِلَّا الدِّيَّةَ كَامِلَةً أَوْ يَقْتُلَ سُمَيْرًا ؛ وَأَذَنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِالْحَرْبِ ؛ وَاسْتَنْصَرَ  
قِبَائِلَ الْخَزْرَجِ ، فَأَبَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَنْ تَنْصُرَهُ . فَقَالَ مَالِكُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ .  
يَذْكُرُ خَذْلَانَ بْنَ الْحَارِثِ . وَحَدَّبَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى سُمَيْرٍ . وَمَحْرُضُ بَنِي النُّجَارِ .  
( وَانْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٣ - ٢٠ ) . وَانْظُرْ كَذَلِكَ الْخَزَانَةَ ( ٤ - ٢٠٨ ) .  
وَالْأَبْيَاتُ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٤ فِي الْأَغَانِي ٣ - ٢٠ . وَدِيَّانُ حَسَانُ : ٢٧٨ .  
وَالْخَزَانَةُ ( ٤ - ٢٠٩ ) .

(١) في م : عجلان . (٢) من ع .

(٣) في ا ، ب ، ج : رأى . وفي اللسان : وقد أبقوا .

(٤) في ع : وأنف أو غضب بمعنى . (٥) ليس في ع .

(٦) في ا ، ج ، ع : التي . يقول : إن صدق الظن بيني النجار عجلوا وأسرعوا إلى

نصرتنا . ووضح هذا المعنى في البيت الذي بعده . وفي الأغاني : علفوا الضم : إذا أقروا  
به ؛ أي ظنى أنهم لا يقبلون الضم .

٣ - لن يُسلمونا لمعشرَ أبدًا  
ما كان منهم يبطنها شرفُ

[البطن : أقل من القبيلة] (٧) .

٤ - لكن موالِيَّ قد بدأ لهم  
رأى سوى مالدَى أو ضَعُفُوا (٨)

٥ - وما يُقالُ الذى يُقالُ لهم  
إلاَّ لِقَوْمٍ عِقَابُهُمْ صلف (٩)

٦ - إمَّا يَخِيْمُونَ فى اللقاءِ وإمَّا  
وُدَّهُمْ فى الصديقِ مُضْطَعْفُ

[مُضْطَعْف : ضعيف] (١٠) .

٧ - بَيْنَ بَنِي جَحْجَجِي (١١) وبين بنى  
زَيْدٍ فأنى لَجَارِي التَّلَفُ

٨ - لَانْقَبِلُ (١٢) الدهرَ دُونَ سُنَّتِنَا  
فينا ولا دُونَ ذاكِ مُنْصَرَفُ

السَّنة : الطريقة . بقول : إنهم لا يرجعون عنها ولو بُذِلَ لهم ما فى الدهر (١٣) .

٩ - إلاَّ يُوَدُّوا (١٤) الذى يقالُ لهم  
فى جارِنَا يُقْتَلُوا ويَحْتَطَفُوا

(٧) ليس فى ع . والشرف : الشريف . وفى الأغاني والخزاعة : مادام منا .

(٨) هذا البيت ليس فى ب .

(٩) هذا البيت فى ع وحدها . والصلف : الذى لاخيرَ فيه .

(١٠) من ا . ج . : خام عنه : نكص وجبن . وكذلك خاموا فى الحرب فلم يظفروا

بغيرِ وضعفوا (اللسان - خيم) . أو هو من خام : إذا أقام وثبت .

(١١) فى ع : جحججاً . وفى ب : جحجج .

(١٢) فى ع . ب : لايقبل . . . (١٣) هذا الشرح ليس فى ع .

(١٤) فى ا . ج . : إن لا يودوا . . .

١٠ - ما مثلنا يُحتدى<sup>(١٥)</sup> بِسَفْكَ دَمٍ  
ما كان فينا السيوفُ والزَّغَفُ

[الزغف : الدروع] <sup>(١٦)</sup> .

١١ - والْبَيْضُ يَغْشَى العيونَ لَأَلَّاها  
مُلْسًا وفينا الرماحُ والحَجَفُ<sup>(١٧)</sup>

١٢ - نحن بنو الحَرْبِ حينَ تَشْتَجِرُ الـ  
حَرْبُ إذا ما يَهَابُها الكُشْفُ<sup>(١٨)</sup>

[الكشف : الذى لا<sup>(١٩)</sup> أتراس معهم] <sup>(٢٠)</sup> . [٦٨] .

١٣ - أبناء حَرْبِ الحروبِ ضَرَسْنَا<sup>(٢١)</sup>  
أَبْكَارُها والعَوَانُ والشُّرْفُ

الشُّرْفُ : جمع شَارِف ؛ وهى المسنَّة من النُّوق ، وشبَّه بها الحَرْبَ القديمة<sup>(٢٢)</sup> .

١٤ - مامِثُ قَوْمى قومٌ<sup>(٢٣)</sup> إذا غَضَبُوا  
عند قِرَاعِ الحروبِ<sup>(٢٤)</sup> تنصِرُفُ

(١٥) فى ا : يحتدى . واحتداه : تبعه - كما فى اللسان .

(١٦) ليس فى ع .

(١٧) فى ا ، ج : لألأوها ! والبيض : جمع بيضة الحديد ؛ وهى مايلبس على

الرأس من جديد كالحفظة للوقاية فى الحرب . والحجف - محرّكة : التروس .

(١٨) نحن بنو الحرب : نشأنا فيها . تشتجر الحرب : تشد . والكشف : جمع

أكشف ؛ وهو الذى لا تُرَس معه ، كأنه منكشف غير مستور .

(١٩) فى ا : لاترس . (٢٠) هذا الشرح فى اوحدها .

(٢١) فى ا ، ب ، ج . ع : جرَّسنا . وضرسه الحروب تضريسًا : أى جرَّبه

الأمور ، بالجيم : أى جرَّبه وأحكمته أيضًا .

(٢٢) هذا الشرح ليس فى ع . يقول : جربنا الحروب بأنواعها .

(٢٣) فى ج : قوما .

(٢٤) قِرَاع الحروب : المقارعة . المضاربة بالسيوف . وقيل مضاربة القوم فى

الحرب .

- ١٥ - يَمْشُونَ مَشَى الْأَسْوَدِ فِي رَهَجٍ أَلْ  
مَوْتٍ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ لَهْفٌ<sup>(٢٥)</sup>  
١٦ - مَا قَصَّرَ الْمَجْدُ دُونَ مَحْتَدِنَا  
بَلْ لَمْ يَزَلْ فِي بَيوتِنَا يَكِيفُ<sup>(٢٦)</sup>  
١٧ - أُلْبِغْ بَنِي جَحْجَبِي<sup>(٢٧)</sup> فَقَدْ لَمِحَتْ  
حَرْبٌ عَوَانٌ فَهَلْ لَكُمْ سَدَفٌ<sup>(٢٨)</sup>

- ١٨ - يَمْشُونَ فِيهَا إِذَا لَتَيْتُهُمْ  
خَوَادِرًا وَالرَّمَّاحُ تَخْتَلِفُ  
[الحادر : الداخل الخِدر] <sup>(٢٩)</sup> .

- ١٩ - إِنَّ سُمَيْرًا عَبْدٌ بَغَى بَطْرًا  
فَأَدْرَكَهُ الْمَنِيَّةُ التَّلَفُ  
[ التلّف : المتلفة ] <sup>(٣٠)</sup> .

---

(٢٥) الرَّهَجُ : الغبار . وفي ب : وكل منهم به لَهْف . وفي الأغاني ، والخزانة ،  
وديان حسان :  
يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالْبُدْرُوعِ كَمَا تَمْشَى جَمَالٌ مَصَاعِبُ قُطُفُ  
كَمَا تَمْشَى الْأَسْوَدُ فِي رَهَجٍ . . .  
(٢٦) في أ : كفف . والمحتد : الأصل العريق . يكف : من وكف الماء : سال  
وهطل وقطر . يريد أن المجد في أصولهم ، وهو كالماء الذي يسقي منازلهم باستمرار ، فهو  
ينمو ، ويكثر .  
(٢٧) في ب : بني جُحْجَبٍ .  
(٢٨) السَّدَفُ : أصل السَّدَفُ : ظلمة الليل . والليل : ويقصد : الوقاية .  
(٢٩) ليس في ع ، ب .  
(٣٠) من جـ .

٢٠ - قد فرق الله بين أمركم في كل صرف فكيف ياتلف

الصرف : الناحية (٣١) .

٢١ - تمنع ما عندنا بهزتنا (٣٢) والضيم نأبى وكلنا أنف

[ نجزت بحمد الله تعالى ، وهي واحد (٣٣) وعشرون بيتا ] (٣٤) .

---

(٣١) الشرح ليس في ع - (٣٢) في ا ، ج : بهرتنا - بالراء .

(٣٣) هي عشرون بيتا في كل النسخ . وانظر الهامش رقم ٩ صفحة ٥٠٣ .

(٣٤) من ع .

#### ٤ - قصيدة قيس بن الخطيم\*

وقال قيس بن الخطيم [ بن عدى بن سواد بن ظفر بن كعب <sup>(١)</sup> بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ] <sup>(٢)</sup> :

- ١ - أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَازِ الْمَذَاهِبِ  
لَعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ <sup>(٣)</sup>
- ٢ - تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ  
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنْتُ بِحَاجِبٍ <sup>(٤)</sup>
- ٣ - دِيَارَ الَّتِي كَانَتْ - وَنَحْنُ عَلَيَّ مِنْى  
[ تَحُلُّ بِنَا <sup>(٥)</sup> - لَوْلَا نَجَاءُ الرُّكَّائِبِ <sup>(٦)</sup>

\* القصيدة في ديوانه : ٣٣ . ومنتهى الطلب : ٢ - ١٠٠ . وابن الأثير : ٤١٨ :  
وقد قالها قيس في حرب حاطب .

(١) في ديوانه : واسم ظفر كعب .  
(٢) هذا كله في ع ، وبدلته في ب : الأوسى .  
(٣) في م : كالطراز المذهب . وفي ع : لعمره ربعا . وعمره هي بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصارى . واطراد : تتابع . والمذاهب جمع مذهب : جلود كانت تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في أثر بعض فكانها متتابعة . يقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب . وحشا : قفرا . غير موقوف راكب : أراد إلا أن راكبا وقف - يعنى نفسه - أى إلا أنى أنا وقفت به متذكرا لأهله ومتعجبا من خرابه وخلافة من سكانه الذين كنت أشاهد وأعاشر .

(٤) حاجب : جانب . أرد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها .

(٥) في م : تحل بها . . .

(٦) في م : النجائب . والنجاء : السرعة . أى كانت تحل بها ركائبا فتقيم عندها من حبنا لها . ولولا أن الناس يسرعون بركائبهم بعد قضاء حاجهم لكنت خليقا أن أقيم فيها إقامة دائمة .

- ٤ - ولم أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِئِي<sup>(٧)</sup>  
 وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتُ ذَوَائِبِ<sup>(٨)</sup>  
 ٥ - وَمِثْلِكَ قَدْ أَصِيبْتُ لَيْسَتْ بِكُنَّةٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا جَارَةٍ فِينَا حَلِيلَةٍ صَاحِبِ<sup>(٩)</sup>  
 ٦ - دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ  
 فَلَمَّا أَبَوْا سَامَحْتُ فِي حَرْبٍ حَاطِبِ<sup>(١٠)</sup>  
 ٧ - وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا  
 فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبِ  
 ٨ - أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا  
 عَنِ الدَّفْعِ لَا تَرْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ<sup>(١١)</sup>  
 ٩ - فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الْمَوْتِ<sup>(١٢)</sup> مَدْفَعٌ  
 فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ فِي الْمَرَاكِيبِ<sup>(١٣)</sup>  
 ١٠ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ  
 لَبِستُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ<sup>(١٤)</sup>

(٧) ساقط في ب .

(٨) عذراء : يريد حديثه السن . وأراد عهدي بها لم تبلغ أن ينالها الرجال .  
 (٩) أَصِيبُ الْمَرْأَةَ يُصِيبُهَا : فتنها وحملها على الصَّبْرَةِ واللَّهُو والغزل . وَالْكُنَّةُ : امرأة  
 الابن أو الأخ - يتذمَّمُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَنْ ذَكَرَ .  
 (١٠) بنو عوف : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . سَامَحْتُ : تابعت .  
 وحاطب : حليف لهم قُتِلَ ؛ فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فِي مَقْتَلِهِ .  
 (١١) فِي م : لَمَّا رَأَيْتُهَا . وَفِي ع : غَيْرِ التَّقَارُبِ . وَأَرَبْتُ : كَانَتْ لِي إِدْبَةٌ فِي دَفْعِ  
 الْحَرْبِ : أَيْ حَاجَةٍ .

(١٢) فِي م : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الْحَرْبِ . . .  
 (١٣) أَهْلًا بِهَا : أَيْ بِالْحَرْبِ . وَالْمَرَاكِيبُ : جَمْعُ مَرَحِبٍ . وَالْمَرَحِبُ : السَّعَةُ . أَوْ  
 الْمَكَانُ الْوَاسِعُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ : إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي الْمَرَاكِيبِ : أَيْ لَا يَزَالُ فِي الْأَمْرِ سَاعَةً قَبْلَ أَنْ  
 يَضِيقَ عَلَيْهِ .

(١٤) تَجَرَّدَتْ : تَكَشَّفَتْ . وَالْبُرْدَانُ : الشَّجَاعَةُ وَالشَّيْبَابُ . وَثَوْبُ الْمُحَارِبِ : الدَّرْعُ .

١١ - أَتَتْ عُصْبُ مِ الْكَاهِنَيْنِ وَمَالِكِ  
وَتُعْلَبَةُ الْأَثْرَيْنِ رَهْطِ ابْنِ غَالِبِ<sup>(١٥)</sup>

١٢ - مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رَيْعُهَا  
كَأَنَّ قَتِيرَئَهَا عِيُونُ الْجَنَادِبِ

قَتِيرَئُهَا : مساميرها ؛ أى كأنها من دِقَّتِهَا عِيُونُ الْجَنَادِبِ . والمضاعفة : التى تضاعف  
حَلَقَهَا فى النسيج . [ والرَّيْعُ : الزيادة ]<sup>(١٦)</sup> .

١٣ - وَسَامَحَ فِيهَا الْكَاهِنَانِ وَمَالِكُ  
وَتُعْلَبَةُ الْأَخْيَارِ رَهْطِ الْقَبَاقِبِ<sup>(١٧)</sup>

١٤ - رِجَالٌ مَتَى يَدْعُوا إِلَى الْحَرْبِ يُرْقِلُوا  
إِلَيْهِ كَأَرْقَالِ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ<sup>(١٨)</sup>

[ الْمَصَاعِبُ : غير<sup>(١٩)</sup> المذلَّة ]<sup>(٢٠)</sup> .

١٥ - إِذَا فَرَعُوا مَدُّوا إِلَى اللَّيْلِ صَارِخًا<sup>(٢١)</sup>  
كَمْوَجِ الْآتِيِّ الْمُرْبِدِ الْمُتْرَاكِبِ

(١٥) هذا البيت فى ع . وكذلك فى الديوان . وتُعْلَبَةُ : هم بنو ثعلبة بن عمرو بن  
عوف . والكَاهِنَانِ من قُرَيْظَةَ . وقال العدوى : قُرَيْظَةُ وَالنَّصِيرِ . والأَثْرَيْنِ : الأثر الرَّجُلِ  
الذى يستأثر على أصحابه ؛ أى يختار لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة .  
(١٦) من م . وقال : والقَتِيرُ : مسامير الدروع . وفى شرح الديوان : رَيْعُ الدرع :  
فضول كُمَيْئِهَا على أطراف الأصابع .

(١٧) هذا البيت فى م . ع . وانظر هامش رقم ١٥ السابق . ونرى هذا البيت رواية  
أخرى للبيت رقم ١١ السابق .

(١٨) من أ . ج . وأرقل البعير : نفخ رأسه . وارتفع عن الذميل . والذميل : السير  
السريع اللين . (١٩) فى شرح الديوان : الْمُصْعَبُ : الذى لم يَمْسَهُ حَبْلٌ ولم يَذَلَّ .  
(٢٠) من أ . ج .

(٢١) فى م : مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ قَاحِزًا . وقحز السهم وقع بين يدي الرامي . والقاحز :  
السهم الطامع عن كبد القوس ذاهبا فى السماء . والمثبت فى ع . والديوان . والصارخ :  
المغيث . وفى أ : زاخرا . وفى ب . ج . فاخرا .



[ويروى : مدُّوا إلى الموت . والآتي : السَّيْلُ الواقع (٢٢) ] (٢٣) .

١٦ - تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تَهْوَى (٢٤) كأنها  
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (٢٥)

[الخِرْصَان : جمع خُرْص ؛ وهو قَضِيب شجر . والشَّاطِبَة : التي تقشر عَسِيبَ  
النخل.] (٢٦) .

١٧ - وَمِنَّا الَّذِي آلى ثَلَاثِينَ حَجَّةً

عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ بِالْكِتَائِبِ (٢٧)

١٨ - وَلَمَّا هَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا

حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَا لَمْ نُضَارِبِ (٢٨)

١٩ - فَسَامَحَهُ مِنَّا رَجَالُ أَعْزَةٍ (٢٩)

فَمَا رَجَعُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ (٣٠)

٢٠ - رَمَيْنَا بِهَا الْآطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمِ

قَوَانِسُ أُولَى بَيْضِنَا (٣١) كَالْكَوَاكِبِ

---

(٢٢) في م : الآتِي : السَّيْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَعِيد . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الْآتِي : السَّيْلُ  
يَأْتِيكَ وَلَمْ يُصَبِّكَ مَطَرُهُ .

(٢٣) مِنْ ع .

(٢٤) فِي م : تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ فِيهَا . وَالْمُتَّبِعُ فِي ع ، وَفِي الدِّيَوَانِ .

(٢٥) قِصْدٌ : كَيْسَرٌ . وَالْمُرَّانُ : الرِّمَاحُ . وَالتَّذَرُّعُ : قَدَرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالتَّذَرُّعُ وَالْقِصْدُ وَاحِدٌ .

وَكُلُّ قَضِيبٍ أَوْ غُصْنٍ يَابِسٍ أَوْ رَطْبٍ مِنْ رُمَحٍ أَوْ سَعَفٍ فَهُوَ خُرْصٌ . وَالشَّاطِبَةُ :

السَّعْفَةُ الطَّوِيلَةُ . (٢٦) مِنْ ع .

(٢٧) الَّذِي آلى (أَقْسَمَ) هُوَ أَبُو قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ - كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

(٢٨) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَأَمِيرُهُمُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْخَمْرَ هُوَ حَضِيرُ الْكِتَائِبِ بْنِ

سَهْلٍ -

(٢٩) فِي ع . رَجَالُ الْأَدَّةِ . . .

(٣٠) سَامَحَهُ : تَابَعَهُ . (٣١) فِي م : أُولَى بَيْضِهَا .

الآطام : القصور . والقوانس : البيض (٣٢)

٢١ - لَوَانِكَ تُلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

سَامِهِ : أى على ذى سامه ، فجعل « عن » فى مكان « على » (٣٣) .

٢٢ - إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فَرَارِنَا

صُدُودَ الْخُدُودِ وَأَزْوَارَ الْمَنَاقِبِ (٣٤)

٢٣ - صُدُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ

وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارِبِ (٣٥)

٢٤ - فَهَلَّا لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ صَبِرْتُمْ

لَوْ قَعْتَنَا وَالْمَوْتُ (٣٦) صَعْبُ الْمَرَاقِبِ (٣٧)

(٣٢) هذا فى م . وفى ع : الآطام : حصونهم . وفى شرح الديوان : مُزَاحِم : أطم من آطامهم ، وهو أطم عبد الله بن أبى بن سلول . والقوانس : جمع قَوْنَس : التأتى فى أعلى البيضة .

وإنما قال : أولى : لأنهم إنما يرون أول من يطلع عليهم . يقول : لما أطلعنا عليهم كانت قوائس بيضنا كالنجوم لبريقها . وخصّ أولى البيض لأن الرؤية تقع عليها أولا . ولأن ما وراءها يستره الغبار .

(٣٣) هذا فى ع . وفى ا : السام : الذهب . وفى شرح الديوان : عروق الذهب الواحدة سَامَةٌ . والهاء فى سامه ترجع إلى البيض الممّوه بالذهب . قال ثعلب : معناه أنهم تراصوا فى الحرب حتى لو وقع حنظل على رءوسهم على أملاسه واستواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض .

(٣٤) أسوا : أسوأ . وأقبح . يقول : إنا لانفرق فى الحرب أبدا . وإنما نصدّ بوجوهنا ونُميل منا كبنا عند اشتجار القنا . وهذا لا يسمى فرارا . وإنما يسمى اتقاء . أى فإن كان يقع منا فرار فى الحرب فهو هذا لا غير . يصف قومه بالصبر فى القتال والجُؤارة عليه . والبيت الآتى يكمل هذا المعنى ويؤكدده .

(٣٥) القنا مُتَشَاجِرُ : الرماح يتداخل بعضها فى بعض .

(٣٦) فى ع : وَالْبَاسُ . . . وكذلك فى الديوان .

(٣٧) الحرب الْعَوَان : التى قُتِلَ فيها مرة بعد أخرى .

٢٥ - ظَارَنَّاكُمْ<sup>(٣٨)</sup> بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ  
أَذَلَّ مِنَ السُّقْبَانِ يَنْ الْحَلَائِبِ

والسُّقْبَانُ : جمع سَقَبٍ : وهو وَلَدُ الناقة<sup>(٣٩)</sup> .

٢٦ - لَقَيْتُهُمْ<sup>(٤٠)</sup> يَوْمَ الْخَنَادِقِ حَاسِرًا  
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبِ

الحاسر : الذى ليس عليه مِقْفَر . المِخْرَاقُ : ثوبٌ يجعله الصبيان مفتولاً فى أيديهم  
يتضاربون به<sup>(٤١)</sup> .

٢٧ - وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سَيُوفَنَا  
إِلَى حَسْبٍ فِى جِذْمٍ غَسَّانَ ثَاقِبِ

يوم بُعَاثٍ : وَقْعَةٌ كَانَتْ لِلْعَرَبِ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزَرَجِ خَاصَةً . وَالْجِذْمُ : الْأَصْلُ .  
بُعَاثٌ - بَانِعِينَ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ - ذَكَرَهُ فِى الْمُجَمَّلِ<sup>(٤٢)</sup> .

٢٨ - يَجْرُدُنْ بِيضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ  
وَيُغْمِدُنْ حُمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ

[٦٩] ويروى : ويرجعن حُمْرًا جَارِحَاتِ الْمَضَارِبِ<sup>(٤٣)</sup> .

٢٩ - أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ  
عَنِ السَّلَامِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبِ

(٣٨) فى م : طَرَرْنَاكُمْ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : طَرَرْنَاكُمْ : ضَرَبْنَاكُمْ . . .  
(٣٩) هذا فى م . وفى شرح الديوان : ظَارَنَّاكُمْ : عَظَفْنَاكُمْ عَلَى مَا نُرِيدُ . وَالسُّقْبَانُ :  
جمع سَقَبٍ . وَهَمَّ الذِّكْرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَالْحَلَائِبِ : جمع حَلَوِيَّةٍ . وَهِيَ الَّتِي تَحْلُبُ .  
(٤٠) فى م : لَقَيْتَكُمْ . . .

(٤١) هذا فى م . وفى ع : المِخْرَاقُ : عَوْدٌ يَجْعَلُهُ الصَّبِيُّ فِى خَيْطٍ ثُمَّ يَفْرَعُ بِهِ .  
(٤٢) هذا الشرح من م . وثاقب : مضى ، غير خامل . يقول : رَفَعْنَا سَيُوفَنَا إِلَى  
حَسْبٍ حَرٍّ بَصِيرٍ بِالْخُرُوبِ . لَا إِلَى حَسْبٍ لَيْثِمٍ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا وَيَفْشِلُ وَيَخُورُ .  
(٤٣) هذا فى ع . ومضرب السيف : نحو شير مِنْ طَرَفِهِ . حُمْرًا . مِنْ الدَّمِ وَعَلَى هَذِهِ

الرَّوَايَةُ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْمَضَارِبِ : مَوَاضِعُ الضَّرْبِ .

الواجب - هنا : الخالك . يُقال : وجب جنبه ، أى سقط ؛ قال الله تعالى (٤٤) :  
فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (٤٥) .

٣٠ - قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الْفِجَارِ وَقَبْلَهُ  
وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ التَّغَابِ

٣١ - صَبَحْنَاكُمْ بِيَضَاءٍ يَبْرِقُ بَيَضُهَا  
تُبِينُ خَلَائِلَ النِّسَاءِ الْهَوَارِبِ (٤٦)

٣٢ - أَتَتْ عَصْبَةُ (٤٧) لِلْأَوْسِ تَخْطُرُ بِالْقَنَّا  
كَمْشَى الْأَسْوَدِ فِي رَشَاشِ الْأَهَاضِبِ (٤٨)

الرَّشَاشُ : المطر الخفيف . والأهاضيب : جمع هَضْبَةٍ ، وإنما حذف الياء  
للبيت (٤٩) .

٣٣ - رَضِيتُ لَعُوفٍ أَنْ تَقُولَ نَسَاوَهُمْ  
وَيَهْزَأَنَّ مِنْهُمْ (٥٠) : لَيْتَنَّا لَمْ نُحَارِبْ

٣٤ - فَلَوْلَا ذُرَا الْأَطَامِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ  
وَتَرَكُ الْفَضَا شُورِكُمْ فِي الْكَوَاعِبِ (٥١)

---

(٤٤) سورة الحج . آية ٣٦ .

(٤٥) هذا الشرح كله ليس فى ع . يقول : إنَّ أمير بنى عَوْفٍ لَجَّ فى المخاربة ونهاهم  
عن السلم ومصالحة الأوس . فلما اقتتلوا كان أَوَّلَ قَتِيلٍ .

(٤٦) هذا البيت ليس فى ع . وكتيبة بِيَضَاءٍ : إذا كانت صافية الحديد . تُبِينُ : أى  
يهرين فيحسرن عن أسواقهن .

(٤٧) فى ا . ج : عَصْبٌ . (٤٨) البيت ليس فى ع .

(٤٩) الهضبة : المطرة الدائمة العظيمة القطر . وقيل الدُقْعَةُ منه . وفى اللسان :

الخوهرى : والأهاضيب : واحداها هَضَابٌ : وواحد الهَضَابِ هَضْبٌ . وهى جلبات  
الْقَطْرِ بعد الْقَطْرِ . ونقول : أصابهم أهْضُوبَةٌ من المطر واجتمع الأهاضيب .

(٥٠) فى ع : وَيَخْزُونَ مِنْهُمْ .

(٥١) ذُرَا : جمع ذُرْوَةٍ . وذُرْوَةٌ كل شئ أعلاه . والآطام : جمع أطم : وهو

الحصن المبنى بالحجارة . وقيل : هو كل بيت مربع مسطح . والكواعب : جمع كاعب ؛  
وهى الجارية التى نهَّد ثَدْيَهَا . وشوركُم : من الشَّرَكَةِ .

أراد : لولا تحصنكم بالآطام ، ولم تنزلوا في الفضاء من السهل ، شاركناكم في  
نساءكم (٥٢) .

٣٥ - أَصَابَ صَرِيحَ الْقَوْمِ غَرْبُ سَيُوفِنَا  
وَعَادَرْنَ أَبْنَاءَ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ (٥٣)

٣٦ - وَأَبْنَا إِلَى أَبْنَانَا وَنِسَائِنَا  
وَمَا مِنْ تَرْكَنَا فِي بُعَاثَ بَابِ

٣٧ - فَلَيْتَ سُويْدًا رَأَى مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ  
وَمَنْ قَرَّ إِذْ نَحَلُّوهُمْ كَالْجَلَائِبِ (٥٤)

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسَةٌ (٥٥) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا ] (٥٦) .

---

(٥٢) هذا الشرح في عد . وحقه أن يقول : وتركوا الفضاء من السهل .  
(٥٣) الصريح : الرجل الخالص النسب - يريد أنهم قتلوا السادة وتركوا من دونهم  
من الإماء والعبيد .

(٥٤) الجلائب : الجماعات من الخبل والإبل والغنم والناس ، والواحدة جَلُوبَةٌ ، وهي  
ما جُلِبَ من شيء . وراء : رأى . وسويد هو ابن الصامت الأوسي .

(٥٥) انظر هامش رقم ٤٦ . ٤٨ صفحة ٥١٣ (٥٦) من عد .

## تحقيق النصوص في قصيدة قيس بن الخطيم\*

- ١ - في ابن سلام : لَعَمْرُة قفرا... وفي ابن الأثير : لعمرة ركبا... .
- ٢ - في اللسان ، وابن سلام : تراءت لنا .
- ٣ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : التي كادت . وفي ابن الأثير : لولا رجاء الركائب .

- ٥ - في الديوان ، وابن سلام : ولاجارة ولاحليلة صاحب .
- ٧ - في منتهى الطلب : فلما حموا أشعلتها... .
- ٨ - في ابن الأثير : أَذِنْتُ... . وبعد هذا البيت في منتهى الطلب :  
أَتَتْ عَصْبٌ مِلاؤوس تخطر بالقنأ كمشى الليث في رشاش الأهاضِبِ
- ٩ - ليس في ابن الأثير .
- ١٢ - في منتهى الطلب ، والديوان : فَضَّيْهَا .
- ١٣ - ليس في الديوان ، ومنتهى الطلب . وفي ابن الأثير : وسامخى ملكاهنين ومالك... رهط المصائب .
- ١٤ - في منتهى الطلب ، والديوان :... إلى الموت يرقلوا إليه... . وفي ابن الأثير :... كمشى الحجال المشعلات المصاعب .
- ١٧ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : ثلاثين ليلة . وفي منتهى الطلب : في الكتاب .
- ١٨ - في منتهى الطلب :... هبطنا الحرب... إن لم نُضَارَب . وفي الديوان : ولما هبطنا الحرث ، وقال : إنه موضع .

- ١٩ - في منتهى الطلب ، والديوان :... فما برحوا .
- ٢٠ - في منتهى الطلب ، والديوان : صبحنا بها الآطام .
- ٢٣ - بعده في منتهى الطلب ، والديوان :  
إذا قُصِرَتْ أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فَنُضَارَبُ

- ٢٥ - في منتهى الطلب : ظأرناهم ..

\* الأرقام الجانية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٢٦ - في منتهى الطلب : وأضرهم يوم الحديقة حاسرا . وفي الديوان : أجالدهم يوم الحديقة حاسرا . . . والحديقة : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام .

٢٧ - في الديوان : . . . إلى نسب . . .

٢٨ - في منتهى الطلب :

يعرّين ... حين تأتى عدونا .... ناحلات المضارب  
وفي الديوان :

- يعرّين بيضا حين تلقى عدونا .... ناحلات المضارب

٣٠ - في الديوان : وَغِيَّتْ عن يومٍ كَتَنِي عَشِيرِي . وقال في شرحه : لم يكن قيس حضر يوم بُعَاث . وفي منتهى الطلب : ولو غِيَّتْ عن قومي كَفَتَنِي عَشِيرِي .

٣١ - في الديوان : صبحناهم شهباء . وفي منتهى الطلب : صبحناهم صهباء .

٣٢ - في منتهى الطلب : كمشى الأسود . والبيت ليس في الديوان .

٣٣ - في الديوان :

أويتُ لعوف إذ تقولُ نساؤهم ويرمين دفعا : ليتنا لم نحارب  
وفي منتهى الطلب :

عجبتُ لعوف إذ تقولُ سرأتهم وترمين دَمْعاً ليتنا لم نحارب

٣٤ - في منتهى الطلب : شردتهم في الكواعب . وبعده في الديوان ومنتهى الطلب :

ولم تَمْنَعُوا مِنَّا مكانا نُريدُهُ لكم محرزاً إلاّ ظهورَ المشاربِ  
والمشارب : الغرف .

٣٥ - في منتهى الطلب ، والديوان :

أصابتُ سراً م الأغرَّ سيوفنا وغودر أولادُ الإماء الخواطبِ

٣٦ - في الديوان : فَأُبْنَا .

٣٧ - في الديوان : راء من جرّ . . . إذ يحدوهم . . .

وفي اللسان : إذ تحدوهم .

## ٥ - قصيدة أُحِيحة بن الجَلَّاح\*

وقال أُحِيحة بن الجَلَّاح [ بن حَرِيش بن كُلفة بن عَوْف بن عَمْرٍو بن عَوْف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرٍو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ]<sup>(١)</sup> :

١ - صَحَوْتُ عَنِ الصَّبَا وَالذَّهْرُ غَوْلُ  
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةٌ قَتُولُ

الآوِنَةُ : الأحيان . واحدها : آوَان ، كما يقال أزمَنَ<sup>(٢)</sup> وأزمان .

٢ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ حَالًا  
وَبَاكَرَنِي صُبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ<sup>(٣)</sup>

٣ - وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ  
عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنَجِيلُ

الأنمَاطُ : فُرَشٌ منقوشةٌ بِالْعُصْنِ . وَاللُّعْسُ : الذي<sup>(٤)</sup> في شفاهاها سَوَادٌ .

٤ - وَلَكِنِّي جَعَلْتُ إِزَايَ مَالِي  
فَأَقْلَلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ

---

\* من القصيدة الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ في الكامل لابن الأثير : ١ - ٤٠٥ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ في اللسان ( عال ) . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في مختار الأغاني ( ١ - ٣٥٨ ) .

(١) من ع .

(٢) في اللسان : مثل زَمَانٍ وَأَزْمَنَ ، والمثبت في ع وحدها .

(٣) في ع ، واللسان : نَعِمْتُ بِالْأ . . . ونَشِلَ اللَّحْمَ وَالتَّشَلَّهَ : أَخَذَهُ بِيَدِهِ عُضْوًا

فَتَنَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِفِيهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ .

(٤) هذا كله في م . وحققها : التَّى أَوْ اللَّاتَى . . . وقال في اللسان : الْعَرَبُ تَصِفُ

الزَّنَجِيلَ بِالطَّيْبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا .



إِزَاى : أَى تَجَاهى . فَلَا أَبَالى اسْتَغْنَيْتُ أَوْ افْتَقَرْتُ (٥) .

٥ - فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذَى إِلَهٍ  
إِذَا مَا حَانَ مِنْ رَبِّ أَقُولُ (٦)

أَقُول : غُرُوب (٧) .

٦ - يُرَاهِنُنِي فِيرَهْنِي بَيْنَهُ وَأَرْهَنهُ بَيْنِي بَمَا أَقُولُ (٨)

٧ - وَمَا يَذَرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ  
وَمَا يَذَرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجِلُ (٩)

٨ - وَمَا تَذَرِي وَإِنْ أَلْقَحْتَ شَوْلًا  
أَتَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ تَحِيلُ (١٠)

٩ - وَمَا تَذَرِي إِذَا ذَمَرْتَ سَقْبًا  
لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ

التدوير : لَمَسَ وَلَدَ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ فَقَبِضَ عَلَى عِلْبَاوِيهِ لِيَنْظُرَ هُوَذَا كَرَّ أَمْ أَنْتَى (١١)  
وَيُرَوَّى :

وَمَا تَذَرِي وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْبًا لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ (١٢)

١٠ - وَمَا تَذَرِي وَإِنْ أَجْمَعْتَ أَمْرًا  
بَأَى الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ (١٣)

---

(٥) الشرح ليس فى ع .

(٦) فى ع : فَمَنْ شَاكَاهِنِ أَوْ ذُو إِلَهٍ . . . وفى ج : فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذُو إِلَهٍ . وفى هامش أ : مَنْ رَى قُفُولٍ . وفى ابن الأثير :

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ آوَى إِلَيْهِ إِذَا مَا حَانَ مِنْ آلٍ نَزُولُ

(٧) الشرح فى أ . م . ح (٨) هَذَا الْبَيْتُ سَاقَطٌ فِي ب .

(٩) يَعِجِلُ : يَفْتَقِرُ . (١٠) حَالَتِ النَّاقَةُ وَالْفَرَسُ وَالْمَرْأَةُ : إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

(١١) لَيْسَ فِي ع . وَالرَّوَايَةُ الْآتِيَةُ هِيَ رَوَايَةُ ع . وَابْنُ الْأَثِيرِ .

(١٢) السَّقْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . أَوْ سَاعَةٌ-يُولَدُ . أَوْ خَاصٌّ بِالذِّكْرِ .

(١٣) فِي اللِّسَانِ : وَإِنْ أَرْمَعْتَ أَمْرًا . . .

١١ - لَعَمْرُ أَبَيْكَ مَا يُغْنِي مَقَامِي  
من الْفَتَيَانِ أَتَجِيَّةٌ حَقُولُ (١٤)

[الأنجية : المتناجون بالحديث] (١٥) .

١٢ - يَرُومُ وَلَا يَقْلَصُ (١٦) مُشْمَعِلًا  
عن الْعَوْرَاءِ مُضْجَعُهُ ثَقِيلُ

المشمعل : المرتفع . العوراء : الكلمة القبيحة (١٧) .

١٣ - تَبَوَّعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ  
كما يَعتَادُ لِقَحَّتَهُ الْفَصِيلُ (١٨)

١٤ - إِذَا مَا بَتْ أَعْصِيهَا قِيَّاتٌ  
على مَكَانِهَا الْحُمَى النَّشُولُ (١٩)

يزيد امرأته سلمى بنت عمرو ، وهي من بني النجار ، وأراد الغارة على قومها فلما علمت تمارضت وشكت رأسها ، فبات يعصها (٢٠) حتى دنا الفجر ، حتى إذا نعس انسلت فأنذرت قومها ، وإنما فعلت ذلك خديعة [لزوجها] (٢١) ، حتى ينعس ويثقل .  
[والنشول : السريعة] (٢١) .

(١٤) في ابن الأثير : . . . . . من الحلفاء آكلة غفول . وفي مختار الأغاني : من الفتيان راتحة جهول .

(١٥) ليس في ع . ب . ج . وفي اللسان : النجى - على فَعِيل : الذى تسأره ، والجمع الأنجية .

(١٦) في ع : يَرُومُ لا يقلص . . . وفي مختار الأغاني : نَرُومُ ما تقلص مستقلاً على الغايات . . .

(١٧) الشرح ليس في ع .

(١٨) في ابن الأثير : تترع للحليلة . . . وفي مختار الأغاني : تبوع للحليلة حيث حلت . والحليلة : الزوجة . واللقحة - بالفتح والكسر : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ، والناقة القريبة العهد بالنجاح .

(١٩) في م : النسول - بالسين . والمثبت في ب أيضاً .

(٢٠) في ج : يغضها ! (٢١) من م .

١٥ - لعلَّ عَصَابَهَا يَبْغِيكَ حَرْبًا  
وَيَأْتِيهِمْ بِعَوْرَتِكَ الدَّلِيلُ

١٦ - وقد أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا  
لِوَانٍ الْمَرْءَ تَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

١٧ - طَوِيلَ الرَّأْسِ أَبْيَضَ مُشْمَخِرًا (٢٢)  
يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

١٨ - جَلَاءُ الْقَيْنِ ثُمَّتَ لَمْ يَشْنُهُ  
بِنَاحِيَةٍ وَلَا فِيهِ قُلُولُ (٢٣)

١٩ - هِنَالِكَ لَا يُشَاكِلُنِي لَيْمٌ  
لَهُ حَسَبُ أَلْفٍ وَلَا دَخِيلُ (٢٤)

الْأَلْفُ : الدنء (٢٥) . والدخيل : المُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ .

٢٠ - وقد عَلِمْتَ بَنُو عَمْرٍو بَأَنِّي  
مِنْ السَّرَوَاتِ (٢٦) أَعْدَلُ مَا تَمِيلُ

٢١ - وَمَا مِنْ إِخْوَةٍ كَثُرُوا وَطَابُوا  
بِنَاسِيَةٍ (٢٧) لِأُمِّهِمُ الْهَبُولُ

[ الهبول : الشكول (٢٨) والناشئة (٢٩) : الحالة الحسناء (٣٠) ] (٣١) .

(٢٢) المشمخر : الطويل . والجبل العالى .

(٢٣) فى ابن الأثير : . . . لم تخنه مضاربه ولاطه فلول

(٢٤) هذا البيت وشرحه ليس فى ع . وفى م : هناك !

(٢٥) فى اللسان : الألف : الثقيل . والعسى . والتثيل البطيء .

(٢٦) سرو - ككرم . ودعا . ورضى . فهو سرى - شريف كريم . والسراة اسم

جمع . جمعه سروات .

(٢٧) فى م . ب : بناشئة . وسيفسره فيما يأتى . وفى ابن الأثير : بباقية وأمهم . . .

(٢٨) فى اللسان : الهبول من النساء : الشكول .

(٢٩) انظر الهامش رقم ٢٧

(٣٠) فى ب . ج : الحسنئة . (٣١) ليس فى ع .

٢٣ - سَتَكَلُّ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوها  
سريعًا أَوْ يَهْمُ بِهِم قَبِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
[وَيُرَوَّى : قَبِيلٌ<sup>(٦)</sup> .

[نَجَزَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ وَاحِدٌ<sup>(٧)</sup> وَعَشْرُونَ بَيْتًا<sup>(٨)</sup> .

- (٥) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : يَمُوتُ أَوْ يَحْيَى لَهُمْ قَتُولٌ .  
(٦) مِنْ ع . (٧) انْظُرْ حَامِشَ رَقْمِ ٣ صَفْحَةَ ٦٥٠ .  
(٨) مِنْ ع . وَقَدْ زَادَ فِي مَخْتَارِ الْأَغَانِي - قَبْلَ : لَعَمْرُائِيكَ . . . . . بَيْتَيْنِ هُمَا :  
تَفْهَمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهْلُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الرَّأْيُ الْوَبِيلُ  
فَإِنَّ الْجَهْلَ مَحْمَلُهُ خَفِيفٌ وَإِنَّ الْحِلْمَ مَحْمَلُهُ ثَقِيلٌ
-

## ٦ - قصيدة أبي قيس بن الأسلت\*

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصارى ، [ وهو قيس<sup>(١)</sup> بن الأسلت<sup>(٢)</sup> بن جُشم بن وائل بن زَيْد بن قَيْس بن عامر<sup>(٣)</sup> بن مُرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ]<sup>(٤)</sup> :

١ - قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلَ - الْخَنَّا  
مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ<sup>(٥)</sup> أَسْمَاعِي<sup>(٦)</sup>

٢ - أَنْكَرْتَهُ حَتَّى تَوْسَمْتَهُ  
وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ<sup>(٧)</sup>

٣ - مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا  
مَرًّا ، وَتَحِيسُهُ بِجَعَجَاعٍ

[ الجَعَجَاع : المكان الذى ينشفُ الماء ]<sup>(٨)</sup> .

\* القصيدة فى شرح المفضليات : ٥٦٤ ، والايات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ فى ابن الأثير : ١ - ٤١٤ .

(١) فى سيرة ابن هشام : اسمه صَيْفَى ( ١ - ٦٠ ) .

(٢) فى شرح المفضليات : والأسلت اسمه عامر .

(٣) فى شرح المفضليات : عمارة .

(٤) من ع .

(٥) فى م ، ب : لقول الخنَّا . وفى ع : فقد بَلَّغْتَ .

(٦) كان أبو قيس بن الأسلت رئيس الأوس فى حرب حاطب ، فقام فى حربهم وهجر الراحة فشجب وتغير ، وجاء يوما إلى امرأته فأنكرته ، حتى عرفته بكلامه ، فقالت له : لقد أنكرتك حتى تكلمت ، فقال ذلك . والخنَّا : الفحش .

(٧) التوسم : الثبُّت فى معرفة الشيء . الغُول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .

(٨) هذا فى ب ، م . وفى اللسان : استشهد الجوهرى بهذا البيت على أن الجَعَجَاع الأرض الغليظة . ومكان جَعَجَاع وجَعَجَع : ضيق حَشِنٌ غَلِيظٌ .

٤ - قد حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسِيْ فَمَا  
أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ (٩)

٥ - أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

٦ - يَنْ يَدَى فُضْفَاقَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَّاعٍ

[ الْفُضْفَاقَةُ : الدَّرْعُ الواسعة والفخمة العظيمة . العَرَانِينَ : ماتقدَّم منها . ودُقَّاع : أى ذات (١٠) جوانب . ويروى : يَنْ يَدَى رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ . والرَّجْرَاجَةُ : الكَثِيْبَةُ لِاتسِير لثقلها ] (١١) .

٧ - أَعْدَدْتُ لِلْهَيْجَاءِ مَوْضُونََةً

مترصة كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

[ مَوْضُونََةٌ : أى منسوجة . مترصة : مُحَكَّمَةٌ . والنَّهْيُ : الغَدِيرُ ] (١٢) . ويروى : فضفاضة (١٣) .

٨ - أَحْفَرُهَا (١٤) عَنِّيْ بَذَى رَوْنَقٍ  
أَبْيَضٌ مِّثْلُ الْمِلْحِ قِطَّاعٍ (١٥)

[ الرَّوْنَقُ : اطِّرادُ الْمَاءِ فِيهِ ] (١٦) .

(٩) حَصَّتْ : أَذْهَبَتْ شَعْرَهُ لَطَوْلَ مُكْنِئِهَا عَلَى رَأْسِهِ . وَالتَّهْجَاعُ : التَّوْمَةُ الْخَفِيْفَةُ : فَهُوَ يُطِيلُ لُبْسَ السِّلَاحِ وَيَقِلُّ النَّوْمَ .

(١٠) فِي اللِّسَانِ : الدِّفَاعُ : طَحْمَةُ السَّبِيلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَوْجُ ، وَكَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّتُهُ ، وَالشَّيْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلَهُ . وَالدِّفَاعُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ السَّبِيلِ وَمَنْ جَرَى الْفَرَسُ إِذَا تَدَافَعَ جَرِيَّهُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَدُقَّاعُ جَمْعُ دَافِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ الْأَعْدَاءَ .

(١١) مِنْ م .

(١٢) لَيْسَ فِي ع . وَقَدْ شَبَّهَ صَفَاءَ الدَّرْعِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْغَدِيرِ .

(١٣) مِنْ ع . (١٤) فِي م : أَحْفَرُهَا . . .

(١٥) أَحْفَرُهَا : أَدْفَعُهَا . الرَّوْنَقُ : مَاءُ السِّيفِ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْمَلُ فِي أَغْصَانِ سَيْوفِهَا شَبِيهَا بِالْكُلَّابِ فَإِذَا ثَقُلَتِ الدَّرْعُ عَلَى أَحَدِهِمْ رَفَعَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَحَمَلَهَا بِالْكُلَّابِ لِتَخَفَّ عَلَيْهِ . (١٦) مِنْ ع . وَقَدْ شَبَّهَ سَيْفَهُ بِالْمِلْحِ لِصَفَائِهِ .

٩ - صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدَّهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَاعٍ

[ صَدَقَ : صَلَّبَ . وَادَقَ : يَقَطُرُ <sup>(١٧)</sup> مِنْهُ الدَّمُ . وَالْمُجَنَّا : التُّرْسُ . وَالْقَرَاعُ : الشَّدِيدُ ] <sup>(١٨)</sup> .

١٠ - لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ <sup>(١٩)</sup> وَنَجْزِي بِهِ أَلْ

أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ  
١١ - بَرَّ امْرئٍ مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ  
لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ <sup>(٢٠)</sup>

١٢ - كَانْنَا أَسَدُ لَدَى أَشْبَلٍ

يَنْهَتِنُ <sup>(٢١)</sup> فِي غَيْلٍ وَأَجْزَاعٍ  
[ الْغَيْلُ : الْأَجْمَةُ <sup>(٢٢)</sup> . وَالنَّهْيَةُ : الرَّحِيرُ ] <sup>(٢٣)</sup> . [ وَالْأَجْزَاعُ : الْأَرْضُ <sup>(٢٤)</sup> ]  
الصَّلْبَةُ <sup>(٢٥)</sup> .

١٣ - ثُمَّ التَّقِينَا وَلَنَا غَايَةٌ <sup>(٢٦)</sup> مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

[ الْجُمَاعُ : الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى ] <sup>(٢٧)</sup> .

---

(١٧) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْوَادِقُ : الدَّانِي . وَفِي عَدَ : شَبَّهَ قَطْرَ الدَّمِ بِالْوَدْقِ .

(١٨) لَيْسَ فِي عَدَ . (١٩) فِي عَدَ : لَا نَأْلُمُ الدَّهْرَ .

(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ عَدَ ، وَهُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّاسِعِ ، وَهُوَ أَنْسَبُ . وَالْبَرُّ :

السَّلَاحُ . وَالْمُسْتَبْسِلُ : الْمَوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْهَلَكَةِ . وَمِجْزَاعُ : شَدِيدُ الْجَزَعِ .

(٢١) فِي عَدَ : يَنْهَتِنُ . (٢٢) فِي عَدَ : الْغَيْلُ : غَيْضَةُ الْأَسَدِ . (٢٣) مِنْ م .

(٢٤) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَجْزَاعُ : جَمْعُ جَزَعٍ . وَهُوَ الْحَاثِبُ .

(٢٥) مِنْ عَدَ .

(٢٦) فِي م : غَايَةٌ ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهَا : الْغَايَةُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفَّ - شَبَّهَ بِهِ جَمْعَهُمْ

لِكَثَرَتِهِمْ . وَالْغَايَةُ : الرَّايَةُ - كَمَا فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٢٧) مِنْ م . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي عَدَ .

نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعٍ  
زَانُظَرِ الْبَيْتِ السَّادِسِ .

١٤ - والكَيْسُ (٢٨) والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ

إِسْفَاقِ والفَكَّةُ والهَمَاعُ

الكَيْسُ : الفِطْنَةُ . والفَكَّةُ : استرخاءٌ في المفاصل . والهَمَاعُ : الجُبْنُ (٢٩) .

١٥ - لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا أَلْ

حَرَعِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

أَي لَيْسَ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ سَوَاءً (٣٠) .

١٦ - فَسَائِلُ الْأَحْلَافِ إِذْ قَلَّصَتْ

مَا كَانَ إِبْطَانِي وَإِسْرَاعِي

قَلَّصَتْ : ارْتَفَعَتْ (٣١) .

١٧ - هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فَيُكْمِ وَأَتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي (٣٢)

١٨ - وَأَضْرِبُ الْقَوْنَصَ بِالسِّيفِ فِي أَلْ

هَيْجَاءٍ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي (٣٣)

(٢٨) فِي عَدَ : الْحَزْمِ وَالْقُوَّةِ .

(٢٩) هَذَا كُلُّهُ فِي م .

(٣٠) هَذَا فِي م . أَي : وَلَا الْمَسْئُوسَ كَالسَّائِسِ . وَفِي اللِّسَانِ : أَي لَيْسَ النَّبِيلُ

كَالدُّنِيِّ .

(٣١) مَ . جَ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : قَلَّصْتُ : يَعْنِي الْخَصَصْتُ ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ

الْحَيَانَ سَاعَةً يَقْرَعُ تَقْلَصُ خُصِيَّتَاهُ .

(٣٢) أَبْذُلُ الْمَالَ - عَلَى حُبِّي إِيَّاهُ ، وَحَاجَتِي إِلَيْهِ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ ذَلِكَ فِي صَعُوبَةِ

الزَّمَانِ .

(٣٣) الْقَوْنَصُ : عَظِيمٌ تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، يُرِيدُ

أَنَّهُ يَضْرِبُ الرَّأْسَ ؛ وَهُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ . لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي : أَي لَمْ يَضْمُقْ بِهِ ، وَلَمْ يُحْلِ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَوْفٌ أَوْ جَبَنٌ .



١٩ - فتلَكَ (٣٤) أفعالي وقد أَقْطَعُ الـ  
خَرَقَ على أَدَمَاءَ هِلَوَاءَ (٣٥)

[أدماء : يصف ناقته السريعة] (٣٦) ..

٢٠ - ذاتِ شقاشيقِ جُمَالِيَّةٍ زِينَتُ يَحِيرِي وَأَقْطَاعِ

[جُمَالِيَّةٍ : تُشبه الجمَلَ . الحِيرِي : وصف رَحَلَهَا بِالْحِيرِي من الفَرَس ، وكذلك الأَقْطَاعِ] (٣٧)

٢١ - تَمْطُو (٣٨) على الزَّجْرِ وَتَنْجُو من الـ  
سَوَاطِ أَمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ

تَمْطُو : أى تَمْتَدُّ فى السَّيْرِ (٣٩) .

٢٢ - كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلَيَّاتِهَا فِي شَمَالِ حَصَاءِ زَعْرَاعِ (٤٠)

---

(٣٤) فى ع : وذاك أفعالي . . .

(٣٥) الخرق : المتسع من الأرض التى تخترق فيه الريح . والأدماء : البيضاء - يريد ناقه . والهلواء : الشديدة الحرص على السير .

(٣٦) من أ .

(٣٧) هذا فى ع . وفى م : الحيرى : ثيابٌ منسوبة إلى الحيرة . والأقْطَاعِ : الطنافس . وفى شرح المفضليات : والأقْطَاعِ : جمع قِطْع ، وهى طنفسة تكون على الرَّحْلِ .

(٣٨) فى ع : تُعْطَى على الزَّجْرِ .

(٣٩) هذا الشرح ليس فى ع . وتنجو من السوط : لاتخرج إليه ، وهى تَنْجُو منه لِأَيْصِيهَا . أَمُون : يُؤْمَنُ عَثَارُهَا . وَالْمِظْلَاعُ من الظَّلْع فى الإبل ، وهو بمنزلة الغمز فى الحافر .

(٤٠) هذا البيت ليس فى م ، وهو فى ع ، والمفضليات . وقال فى شرح المفضليات : لم يرو هذا البيت الضمى ، ورواه أحمد بن عبيد . وحصاء : شديدة الهبوب كأنها تُثِيرُ مَا تَمُرُّ بِهِ وتطيره ، وهذا مثل للسرعة . وزَعْرَاع : مزعزعة . والولية . البرذعة ، فيقول : كَأَنَّ وَلَيَّاتِهَا على رِيحٍ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا وسرعتها .

٢٣ - أَقْصَىٰ بِهَا الْحَاجَاتُ إِنَّ الْفَتَى  
 رَهْنٌ بِذِي ثَوْنَيْنِ<sup>(٤١)</sup> خَدَّاعِ  
 [يعنى أن الإنسان رهن الحوادث ، وأن الدهريومان : يوم شدة ، ويوم رخاء]<sup>(٤٢)</sup>  
 [نجزت بحمد الله ، وهنى أربعة<sup>(٤٣)</sup> وعشرون بيتاً]<sup>(٤٤)</sup> .

---

(٤١) فى عـ: بذى ثَوْنَيْنِ . . . وقال فى شرحه : ذى ثَوْنَيْنِ : يريد الدهر ، مثلاً  
 ضربه للدهر ، ذُو ثَوْنَيْنِ : يوم جديد ، ويوم خلق .  
 (٤٢) من م ، وليس فى ا ، ب ، ج ، ع .  
 (٤٣) فى عـ بيت أثبتناه فى هامش رقم ٢٧ . صفحة ٥٢٤ .  
 (٤٤) من عـ .

## تحقيق النص في قصيدة « أبو قيس بن الأسلت »\*

- ١ - في المفضليات : حين توسمته . وفي ابن الأثير : واستنكرت لونا له شاحبا . . .  
٣ - في ابن الأثير : وتركه . . . وفي اللسان : وتبركه . . . ثم قال : والأعرف : وتركه .

- ٤ - في المفضليات : فما أطعم غمضا . . .  
٦ - في المفضليات : نذودهم عنا بمُسْتَتَّة ذات . . .  
٧ - في المفضليات ، وابن الأثير : أعددت للأعداء . . .  
٨ - في المفضليات : مهتد كالملح قطاع . وفي ابن الأثير : مهتد كاللمع . . .  
٩ - في ابن الأثير : . . . ومنحن أسمر . . .  
١٢ - في المفضليات : كأنهم . . . وقال في شرحه : هذا البيت لم يروه الضبي ، ورواه أحمد بن عبيد .

- ١٣ - في المفضليات : حتى تجلت ولنا غاية . . .  
١٤ - في المفضليات : الحزم والقوة . . . من الإدهان . . . والإدهان : من المداينة ، وهو مثل النفاق ، والمخادعة .  
١٦ - في المفضليات : هلا سألت الخيل . . . ثم قال : ورواها أحمد : فسألني الأحلاف . وروى عامر : هلا سألت القوم . . .  
١٨ - في المفضليات : واضرب القونس يوم الوغى .  
١٩ - في المفضليات : وأقطع الخرق يخاف الردى فيه على . . .  
٢٠ - في المفضليات :

ذات - أساهيج جمالية حُتَّ بِحَارَى وَأَقْطَاع

أساهيج : فنون من السير . والحارَى : منسوب إلى الحيرة .

- ٢١ - في المفضليات : تُعْطَى عَلَى الْأَيْنِ وَتَنْجُو مِنَ الضَرْبِ . . .

٢٢ - بعده فى المفضليات :

أَزَيْنَ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ اقْطَاعٍ

وقال : لم يروه عامر . قال أحمد : معقومة : طنفسة ، من العقم ، وهو القِطْع ، أى  
مُوشاة . وحارية : عُمِلت بالحجارة .

---

## ٧ - قصيدة عمرو بن امرئ القيس\*

وقال عمرو بن امرئ القيس :

١ - يامالِ والسيدُ المعتمُّ قد  
يُبطِّره<sup>(١)</sup> بعضُ رأيهِ السرفِ

المعتمُّ : كثير الأعمام والعشيرة . أراد يامالك<sup>(٢)</sup> ، فرخم .

٢ - خالفتَ في الرأيِ كلَّ ذى فخرٍ<sup>(٣)</sup>  
والحقُّ ، يامالِ ، غيرِ ماتَصِفِ<sup>(٤)</sup>

٣ - لا يُرفَعُ العبدُ فوقَ سنَّتِهِ  
والحقُّ يُوفى به ويعترف<sup>(٥)</sup>

[يُوفى به : أى يُجْزَى به . والسنةُ : العادة] <sup>(٦)</sup>

\* القصيدة في خزانة الأدب ( ٤ - ٢٠٦ ) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في ديوان حسان : ٢٧٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، في اللسان ( فجر ) .  
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ وفي الخزانة : عمرو بن  
امرئ القيس خزر جى جاهلى ، وهو جد عبد الله بن رواحة . وانظر السبب في القصيدة :  
الأغاني ( ٣ - ١٩ ) ، والخزانة ( ٤ - ٢٠٨ ) ، وديوان حسان : ٢٧٨ ، واللسان -  
فجر ، وانظر صفحة ٤٩٢ من هذا الكتاب .

(١) في ١ ، والخزانة : يطرأ في بعض رأيهِ السرفِ . وطراً : حصل بغتة . والسرفُ :  
الإسراف . (٢) في الخزانة : مرخم مالك بن العجلان .  
(٣) في ديوان حسان ، واللسان : ذى فجر - والفجرُ : الجود الواسع والكرم .  
والفخر - بفتحين : الفخرُ ، وهو الافتخار .

(٤) بعد هذا البيت في اللسان ، والخزانة ، وديوان قيس :  
يامالِ ، والحقُّ إن قنعتَ به فالحقُّ فيه لأمرنا نصفُ .  
والنصفُ : العدل والاستقامة .

(٥) في ع : لا ترفعُ العبدُ . . . والحقُّ توفى . . . وتعترف . وفي الخزانة : والحقُّ  
توفى . . . ونعترف . (٦) ليس في ع .

٤ - إِنَّ بُحِيرًا عَبْدٌ لغيركم<sup>(٧)</sup>

يامال ، والحقُّ عنده فقِفُوا

٥ - أُوتِيتَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا

بالحقِّ فِيهِ لَكُمْ فَلَا تَكْفُوا<sup>(٨)</sup>

٦ - نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا<sup>(٩)</sup> وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

٧ - نَحْنُ الْمَكِيثُونَ حَيْثُ نُحَمَّدُ بِالْ

مُكْثِ<sup>(١٠)</sup> وَنَحْنُ الْمِصَالِتُ الْأُنْفُ

[المصالي : أصلها المصاليات ، وهم المرعون إلى الأمر . والأنف : جمع أنوف ، وهو من الحمية<sup>(١١)</sup> .

٨ - وَالْحَافِظُونَ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُ<sup>(١٢)</sup>

٩ - وَاللَّهِ ، لَا تَزْدَهِي كِتَابَتُنَا أَسَدُ عَرِينٍ مَقِيلِهَا الْغُرُفُ<sup>(١٣)</sup>

غُرُفُ : جمع غَرِيف ، وهو الملتف<sup>(١٤)</sup> من الشجر .

(٧) فِي الْخِزَانَةِ : مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ . . . وَفِي دِيْوَانِ حَسَانِ : . . . مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ وَالْحَقُّ يُوَفِّي بِهِ وَيُعْتَرِفُ .

(٨) فِي ع : وَلَا تَكْفُ . وَفِي الْخِزَانَةِ : فَلَا تَكُنْ تَكْفُ . . . وَوَكِفْ يَكْفُ - مِنْ بَابِ فَرَحٍ : إِذَا جَارَ وَعَدَلَ عَنِ الْحَقِّ . (٩) نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا : أَيُّ رَاضُونَ . . .

(١٠) فِي م : حَيْثُ يَحْمَدُنَا الْمَكْثُ . . .

(١١) لَيْسَ فِي ع . وَرَجُلٌ مَكِيثٌ : أَيُّ رَزِينٌ .

(١٢) الْوَكْفُ : الْعَيْبُ . أَيُّ نَحْنُ نَحْفِظُ عَشِيرَتَنَا مِنْ أَنْ يُصِيبَهُمْ مَائِعَابُونَ بِهِ . وَفِي ع : . . . مِنْ وَرَائِنَا نَظْفُ . قَالَ : وَيُرْوَى : وَكَفَّ . وَالْيَيْتُ فِي اللِّسَانِ - وَكَفَّ .

(١٣) فِي م : أَغْرَفَ . وَالْمَثْبُتُ فِي بَ أَيْضًا . وَتَزْدَهِي : تَسْخَفُ . وَالْكِتَابَةُ - مِنْ الْجِيُوشِ : مَا جُمِعَ فَلَمْ يَتَشَرَّ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ ، وَالْفَاعِلُ : أَسَدُ . وَالْعَرِينُ : الْغَابَةُ ، وَهِيَ

مَسْكَنُ الْأَسَدِ ، وَالْغُرُفُ - بَضْمَتَيْنِ : جَمْعُ غَرِيفٍ ، وَهِيَ الْغَابَةُ وَالْأَجْمَةُ .

(١٤) فِي أ : وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .

١٠ - إِذَا مَشَيْتَا فِي الْفَارِسِيِّ<sup>(١٥)</sup> كَمَا  
تَمْشِي جَمَالَ مَصَاعِبُ قُطْفُ  
[الفارسي : الدرع . قُطْف : بطيئة المَشْيِ] <sup>(١٦)</sup> .

١١ - نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظِنَا  
مَشِيًا ذَرِيْعًا وَحُكْمُنَا نَصَفُ  
[ذَرِيْعًا : سَرِيْعًا] <sup>(١٧)</sup> . [نَصَف : مُنَاصِفَةً] <sup>(١٨)</sup> .

١٢ - إِنَّ سُمِيرًا أَبَتْ عَشِيرَتَهُ  
أَنْ يَعْرِفُوا فَوْقَ مَا بِهِ نُطْفُوا<sup>(١٩)</sup>  
[وفي نسخة : أَنْ يَعْرِفُوا . والنطف : التلطف بالغيب] <sup>(٢٠)</sup> . [٧١] .

١٣ - أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ وَهِيَ حَامِلَةٌ  
تَحْتَ صَوَاهَا جَمَاجِمُ جَفُفُ<sup>(٢١)</sup>  
[الصَّوَى : الأعلام ، وشبه بها الفُرسَان فوق الخيل] <sup>(٢٢)</sup> .

١٤ - أَوْ تَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَا بَدَا لَكُمْ  
فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حَيْثُ<sup>(٢٣)</sup> تَنْصَرِفُ

---

(١٥) في الخزائنة : في الفارسيين : أي بينهم .

(١٦) ليس في ع .

والمصاعب - بفتح الميم : جمع مُصْعَب - بضمها ، وهو الفحل الشديد .

(١٧) من ج .

(١٨) ليس في ع . وقد تقدم صفحة ٥٣٠ أن النصف العدل والاستقامة .

والحفائظ : جمع حفيظة ، وهي الحمية والغضب .

(١٩) في الخزائنة : فوق ما به نَصَف .

(٢٠) ليس في ع . وَنُطْفُوا : أي اهتموا ، تقول : فلان ينطف بفجور ، أي يُقْدَف

به . (٢١) في الخزائنة ، وديوان حسن : وهى حافلة . . . وفي الخزائنة : . . . تحت

هواها . . . خُفُف . أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ . أَوْ : بمعنى إلى . وجفف : جافة .

(٢٢) ليس في ع . (٢٣) في الخزائنة : حين .

[المهارشة (٢٤) المحارشة] (٢٥).

- ١٥ - إِنْى لَأَنْمى إِذا . انْتَمىْتُ إِلى  
عزٍّ مَنِيعٍ وقومنا شُرْفُ (٢٦)  
١٦ - بِيضٌ جِعَادٌ كَأَنَّ أَعْيَنَهُمْ  
يَكْحُلُها فى المَلأَحِمِ السَّدْفُ

[الجعد هنا : القوى . والملاحم : مواضع القتال . يقول : كأن الغبار قد غطّاها ،  
فكانها مكحولة به لتغطية الظلام] (٢٧) .  
[نجزت بحمد الله تعالى . وهى ستة (٢٨) عشر بيتا] (٢٩) .

(٢٤) فى خزانة الأدب : التحريش : تحريك الفِتنة .

(٢٥) ليس فى ع .

(٢٦) فى م : غُرْكِرَام . والمثبت فى ا . جـ أيضا . ونميت الرجل : نسبته . وانتمى  
هو : انتسب . وشُرْف - بضمين : أى أشراف .

(٢٧) ليس فى ع . وفى الخزانة : العرب تمدح السادة بالبياض من اللون . وإنما  
يريدون النقاء من العيوب . وربما أرادوا به طلاقة الوجه . والجعد : جمع جعد - وهو  
الكريم من الرجال . والملاحم - جمع ملحمة : القتال . والسدف بفتح السين واللام :  
الظلمة فى لغة نجد . يقول : سواد أعينهم فى الملاحم باق لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من  
الفزع فيغيب سوادها .

(٢٨) هى سبعة عشر فى الخزانة . وانظر هامش رقم ٤ صفحة ٥٣٠

(٢٩) من عد .



## البَابُ السَّادِسُ

في الطبقة الخامسة ، وهي المراثي ، وهي سبعٌ من العدد المذكور<sup>(١)</sup>

### [ ١ - قصيدة أبي ذؤيب \* ]

قال أبو ذؤيب ، [ وهو خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَرَّرِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ]<sup>(٣)</sup> :

١ - أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبُهَا تَتَوَجَّعُ<sup>(٤)</sup>

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

المنون : المنية . ورَيْبُ المنون : حوادث الدهر . ليس بمُعْتَبٍ : أى بمرص<sup>(٥)</sup> .

٢ - قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا

مَنْذُ ابْتَدَلَتْ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ

الشاحِب : الضامر المتغير<sup>(٦)</sup> .

---

\* القصيدة في ديوان الهذليين : ٢ - ١ ، والمفضليات : ٨٤٩ - طبع أوربة .

(١) من أول الباب السادس إلى كلمة « المذكور » من ع . وبدله في الأصول الأرى : أصحاب المذهبات ، وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٢) في المفضليات ، والديوان : بن زيد .

(٣) من ع ، وبدله في الأصول الأخرى : الهذلى ؛ وقيل له ثمانية بنين ، وقيل : هلك بالطاعون ، وكانوا عشرة .

(٤) في ع : أتوجع . . . (٥) الشرح ليس في ع .

(٦) الشرح ليس في ع . ومنذ ابْتَدَلَتْ : أى منذ امتهنت ، يريد أنه امتهنت نفسه في الأسفار والأعمال ؛ لأنه ذهب من كان يكفيه . وقوله : ومثل مالك ينفع : أى تستأجر منه من يكفيك ويقوم بمهنتك .

٣ - أَمْ مَالِجِسْمِكَ <sup>(٧)</sup> لَا يَلَائِمُ مُضْجَعًا  
إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

[أَقْضَ : أَى تَتَرَبَّ - فَلَمْ يَطِبْ] <sup>(٨)</sup> .

٤ - فَأَجَبْتُهَا أَنَّ مَالِجِسْمِي أَنَّهُ  
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

[أَوْدَى : هَلَكَ] <sup>(٩)</sup> .

٥ - أَوْدَى بَنِيَّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً  
بَعْدَ الرِّقَادِ وَعِبْرَةً مَاتُفْلَعُ <sup>(١٠)</sup>

٦ - سَبَقُوا هَوَى <sup>(١١)</sup> وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ  
فَتُخْرِمُوا . وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

أَعْنَقُوا : أَى تَقَدَّمُوا وَأَسْرَعُوا <sup>(١٢)</sup> .

٧ - فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ  
وَإِخَالٍ أَنَّى لَاحِقُ مُسْتَبْعٍ

غَبَرْتُ : بَقِيْتُ . [نَاصِبٌ : ذُو نَصَبٍ . وَتَعَبٌ] <sup>(١٣)</sup> .

(٧) فِي ع : أَمْ مَالِجِسْمِكَ . وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الدِّيَوَانِ ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ . وَاللِّسَانِ - قَضَ .

(٨) لَيْسَ فِي أ . ع . وَفِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ : أَقْضَ عَلَيْكَ : أَى صَارَتْ حَتَّى جَنْبِكَ مِثْلَ

قَضَضِ الْحَجَارَةِ الصَّغِيرَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ : أَى تَتَرَبَّ وَخَشَنَ .

(٩) لَيْسَ فِي أ . ج . ع . يَقُولُ : إِنَّهُ أَجَابَهَا بِأَنَّ الَّذِي أَنْحَلَ جِسْمَهُ وَأَهْزَلَهُ هَلَكَ

بَيْنَهُ .

(١٠) فِي ع : لَا تَرْجِعْ . وَقَالَ : وَيُرْوَى : مَاتُفْلَعُ .

وَأَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَأَقْلَعَ الشَّيْءَ : انْجَلَى وَانْكَشَفَ . وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي : أَى  
أَمْسِكِي عَنِ الْمَطَرِ .

(١١) فِي ع : هَوَاً . وَهَوَاً : هَوَاً فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ . وَتُخْرِمُوا : أَخِذُوا وَاحِدًا

وَاحِدًا . - (١٢) لَيْسَ فِي ع .

(١٣) مِنْ أ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ب . وَالنَّصَبُ : الْجُهْدُ وَالتَّعَبُ .

- ٨ - ولقد حرصتُ بأنَّ أدافعَ عنهم<sup>(١٤)</sup>  
 فاذا المنية أقبلتْ لا تدفعُ  
 ٩ - وإذا المنية أنشبتْ أظفَارها  
 ألقيتْ كلَّ تميمَةٍ لا تنفعُ  
 أنشبتْ : أعلقت . التيممة : التعويذة<sup>(١٥)</sup> .

- ١٠ - فالعينُ بعدهمُ كأنَّ جفونها  
 سُمِلتْ بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ -  
 سُمِلتْ : طُغنت . والعور : الرمد<sup>(١٦)</sup> .

- ١١ - وتجلدِي للشامتين أريهمُ  
 أني لربِّ الدهرِ لا أتضعُ<sup>(١٧)</sup>  
 ١٢ - حتى كآني للحوادثِ مرّةً  
 بصفاءِ المُشقرِّ كلَّ يومٍ تُقرعُ  
 ١٣ - لأبدٍ من تَلَفٍ مُقيمٍ فانتظرُ  
 أبأرضِ قومك أم بأخرى المضجعُ<sup>(١٨)</sup>

المرّوة : واحدة المرّو ، وهي حجارةٌ بيض . برّاقة ، وبها سُميت المرّوة بمكة .  
 والصفاء : جمع صفاء ، وهي الحجارة العراض المثلّس . والصفاء : موضع

---

(١٤) عنهم : أي عن بنيهِ . (١٥) الشرح ليس في ع .  
 (١٦) في ١ ، جـ : والعور : الرمد . وفي شرح الديوان : عور : جمع عوراء ، من العوار ، وهوما يصيب العين من رمد أو قذى . والشرح كله ليس في ع .  
 (١٧) يقول : أريهم أني لا يكسرني مرُّ المصائب بي .  
 (١٨) هذا البيت روى في المفضليات صفحة ٧٨ لمتعم بن نويرة ، وكذلك البيت  
 ١٥ ، وهما في ديوان الهذليين .

بِالْبَحْرَيْنِ. [والمشقر: (١٩)] حِصْنٌ (٢٠) بِالْبَحْرَيْنِ بِنَاهُ كَسْرِي . وفيه يقولُ  
امرؤ القيس (٢١) :

أو المكرعات من نخيل ابن يامينِ  
دُونِ الصَّفَدِ اللَّاتِي يَلِينُ الْمُشْقَرُ  
وَسُمِّيَ مُشْقَرًا لِحُمْرَةِ طِينِهِ الَّذِي بُنِيَ بِهِ . والمضجع : الموت (٢٢) .

١٤ - وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ  
وَلَسَوْفَ يُوَلِّعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ  
أرى : أعلم . يُولِّعُ : يغرى ويلهج . مَنْ يُفْجَعُ : من يحزن (٢٣) .

١٥ - وَلِلْأُتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً  
يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ  
مُقْنَعٌ : مَدْفُونٌ مُغَطًى (٢٤) .

١٦ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبَهَا  
وَإِذَا تَرَدُّدٌ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (٢٥)  
١٧ - كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِمْ الْهَوَى  
كَانُوا بَعِثَ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا

جميع الشَّمْلِ : أى مجتمع شملهم (٢٦)  
١٨ - فَلَمَّ نَ بَهْمُ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَبَّهٖ  
إِنِّى بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجَعٌ  
رَبِّ الزَّمَانِ : حَوَادِثُهُ (٢٦) .

---

(١٩) ليس فى ا .

(٢٠) فى ا : حصين . وى ياقوت : وقد روى أن المشقر جبل لهديل - وفى شرح  
المفضليات : المشقر : سوق الطائف .

(٢١) ليس فى ديوانه . والشطر الثانى فى اللسان - شقر .

(٢٢) الشرح كله ليس فى ع . (٢٣) الشرح ليس فى ع . (٢٤) الشرح ليس فى ع .

(٢٥) تقنع : تَرْضَى . (٢٦) هذا الشرح ليس فى ع .

١٩ - والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّثَانِهِ  
جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ

جَوْنُ السَّرَاةِ : يعنى أبيض الظهر ، يعنى حمار الوحش . والجدائد : جمع جُدود ، وهى الأتُنُّ قليلة اللَّبَن . وقال بعضهم : الجدائد : الخطوط على ظهر حمار الوحش (٢٧) .

٢٠ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ  
عَبْدٌ لَّآلٍ « أَبَى رَيْبَعَةَ » مُسَبِّعٌ

«صَخِبُ : الشديد الصَّوْت . والشَّوَارِبُ : [ شعرات ] (٢٨) تحت حَنَكِ الحِمَارِ (٢٩) .  
والمُسَبِّعُ - : المهمل (٣٠) .

٢١ - أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ  
مِثْلُ الْقَنَاءَةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ

الجميم : اللَّبَنُ (٣١) الذى طال ولم يتم . والسَّمَحَجُ : الأتان الطويلة الظهر .

(٢٧) هذا الشرح فى م . وفى ع : يريد حمار الوحش . والجَوْنُ : الأسود . والسَّرَاةُ : الظَّهْر . والجدائد : التى فى ظهره . وبعده فى ع :  
والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّثَانِهِ فى رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَعَزُّ مُسَبِّعٍ  
وهو قبله فى الديوان .

(٢٨) ليس فى أ .

(٢٩) فى شرح الديوان : يريد تحريك شواربه بالنهيق . وفى ع : الصخب : الصباح ، ويقال : يريد تحريك شواربه بالنهيق . ويُقَالُ الشَّوَارِبُ : عروق العُنُقِ مِنْ بَاطِنٍ ، وهى الأوداج .

(٣٠) فى شرح الديوان : المُسَبِّعُ : الذى أهمل مع السَّبَاعِ فصار كأنه سبع لُحْبُثَةٍ . ويقال : المُسَبِّعُ الذى قد وقع السَّبْعُ فى غَنَمِهِ فهو يصيح . وفى شرح المفضليات : حكى عن الكلبي أنه قال : أبو ربيعة من بنى عامر بن لَيْث . وقال أبو عبيدة : أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله الحزومي - وَخَصَّصَهُمْ لِأَنَّهُمْ كَثِيرُوا الْأَمْوَالِ وَالْعَبِيدِ . وفى اللسان : وعبد مُسَبِّعٌ : مهمل جرى ترك حتى صار كالسَّبْعِ .

(٣١) فى ع : الجميم : حَشِيشٌ يَكُونُ أَوَّلُهُ بَارِضًا - أول ما يظهر من النبات - ثم يصير جِيَمًا .

[ وَأَزَعَلَتْهُ : انشطته . الأمرع<sup>(٣٢)</sup> : جمع مكان مريع . أى مُخْصِب . ويروى : أسَعَلَتْهُ .  
أى جعلته كالسُعلاة في حركته ]<sup>(٣٣)</sup> .

٢٢ - بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها صَائِفٌ<sup>(٣٤)</sup>

وَاهٍ فَائْجَمٌ بُرْمَةٌ لَا يُقْلَعُ

[ الْقَرَارُ : جمع قرارة . وهو المكان المستدير<sup>(٣٥)</sup> ]<sup>(٣٦)</sup> . الْقِيَعَانُ : ماكان<sup>(٣٧)</sup> فيه ماء . واهٍ<sup>(٣٨)</sup> : دائم . فائْجَمٌ : مكث وهطل . بُرْمَةٌ : أى حِينًا وَزَمَانًا دائما<sup>(٣٩)</sup> .

٢٣ - فَمَكْثُنٌ حِينًا يَغْتَلِجْنَ بَرُوضَةً

فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ

فَمَكْثُنٌ : أقمن . وأصل المعالجة المحاولة والمصارعة . وَيَشْمَعُ : أى يبرح<sup>(٤٠)</sup> . يريد نارةً يتجاولان ، ونارةً يلعبان من النشاط .

٢٤ - حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ

وَبَايَ حَزْرًا<sup>(٤١)</sup> مُلَاوَةً تَنْقَطِعُ

جَزَرَتْ : يست<sup>(٤٢)</sup> . وَالرُّزُونُ : الأماكن الغليظة المرتفعة . وَالْحَزْرُ : الحين .  
وَالْمُلَاوَةُ : حِينٌ [ ٧٢ ] من الدهر . يقال : أتيتُه مُلَاوَةً من الدهر<sup>(٤٣)</sup> .

(٣٢) فى شرح الديوان : وكان واحد الأمرع مَرَعٍ أو مَرَعٍ . وقال الجوهري فى  
صِحاحه : المريع : الخصب ، وجمعه أمرع وأمراع .

(٣٣) ليس فى م . (٣٤) فى ع : صَيْفٌ .

(٣٥) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : جمع قرارة . وهو حيث يستقر الماء .

(٣٦) ليس فى ع .

(٣٧) هذا فى ع . وفى المفضليات : القيعان جمع قَاع . وهو القطعة من الأرض

الصلبة . (٣٨) فى شرح المفضليات : كأنه منشقٌّ متخرقٌ من شدة انصبابه .

(٣٩) هذا الشرح كله فى ع .

(٤٠) فى ع ، وشرح الديوان : يشمع : يلعب . وَالشَّمُوعُ : الضُّحُوكُ . والشرح

المثبت فى م . (٤١) فى ع : حين . . . وقال : حين مُلَاوَةٍ : أزمانا .

(٤٢) فى الديوان وشرح المفضليات : جَزَرَتْ : نَقَصَتْ وَغَلَزَتْ .

(٤٣) هذا فى م .

٢٥ - ذكر الورد بها وسامى<sup>(٤٤)</sup> أمره  
شوماً وأقبل حينه يتبع<sup>(٤٥)</sup>

٢٦ - فاحتشهن من السواء وماؤه يثر ، وعانده طريق مهيع

احتشهن : ساقهن . والسواء اسم مكان<sup>(٤٦)</sup> . واليثر : القليل<sup>(٤٧)</sup> . عانده : أى قابله<sup>(٤٨)</sup> . مهيع : واسع<sup>(٤٩)</sup> . [ ويروى : فافتنهن ]<sup>(٥٠)</sup> .

٢٧ - فكأنهن ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع

[ فكأنهن : يعنى الآنن ]<sup>(٥١)</sup> . ربابة : خرقة تغطى بها القداح . ويقال : بل الربابة هى القداح . واليسر : الذى يضرب بها ، وهو المنيفض . ويصدع<sup>(٥٢)</sup> : أى يعمل بالحق ولا يروغ<sup>(٥٣)</sup> .

٢٨ - وكأنها بالجزع جزع ينباع وأولات ذى الحرجات<sup>(٥٤)</sup> نهب مجمع

وكانها - يعنى الآنن : والجزع : منعطف الوادى . ينباع : اسم مكان . والحرجات :

(٤٤) فى م : وسامو أمره سوماً . والمثبت فى ا . ج ، ع .

(٤٥) . والحين : الهلاك ، ويروى بالرفع والنصب .

(٤٦) فى ع : والسواء : المرتفع . وفى اللسان : قيل السواء هنا : موضع بعينه . وقيل السواء : الأكمة أية كانت . وقيل : الخرّة . وقيل : رأس الخرّة ، وأنشد البيت (سوا) .

(٤٧) فى ع : وبثر : ماء بعينه . وفى اللسان : وبثر : ماء معروف بذات عرق : وأنشد البيت (بثر) . ثم قال : والمعروف فى البثر : الكثير .

(٤٨) فى ع : عانده : عارضه .

(٤٩) فى غ : ومهيع : مستقيم واسع . (٥٠) من ع .

(٥١) ليس فى ع (٥٢) فى م : يصدع : يفرق .

(٥٣) فى شرح الفضليات : شبه الحمار باليسر - وهو صاحب الميسر ، وشبه الآنن بالقداح لاجتماعهن .

(٥٤) فى ا . ج : فكانها . وفى ع : أولات ذى العرجاء . وينباع ، وثنباع = كما فى

ياقوت : واحد .

جمع حَرَجَة ، وهى الشجر الملتف ، قال الشاعر<sup>(٥٥)</sup> :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا بَذَى سَلَمٍ لَاجِدًا كُنَّ رَبِيعٌ  
وَتُجْمَعُ عَلَى الْحَرَاكِ أَيْضًا . وَالنَّهْبُ : الْمَنُوبُ . مُجْمَعٌ : مَجْمُوعٌ<sup>(٥٦)</sup> .

٢٩ - وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ  
فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

الْمِدْوَسُ : حَجَرٌ الصَّيْقَلُ الَّذِي يَصْقَلُ بِهِ السُّيُوفَ . وَأَضْلَعُ : أَيْ أَقْوَى وَأَغْلَظُ<sup>(٥٧)</sup>

٣٠ - فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَجْلِسَ رَأْيَى الضُّ

رَبَاءَ<sup>(٥٨)</sup> ، فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُّ

[ فَوَرَدَنَ : يَعْنِي الْحُمْرُ ]<sup>(٥٩)</sup> . وَالْعَيُوقُ : نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ هَاهُنَا الثَّرْيَا<sup>(٦٠)</sup> . وَالرَّأْيَى :

الْمُرْتَقِبُ . وَالضَّرْبَاءُ : دَوْبَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَرَلِ<sup>(٦١)</sup> . لَا يَتَلَعُّ : لَا يَتَقَدَّمُ . [ وَيُرَوَّى : مَقْعَدُ  
رَأْيَى ]<sup>(٦٢)</sup> .

٣١ - فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ  
حَصْبِ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

حَجَرَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَوَانِبُهُ . وَيُرَوَّى : تَسِيخُ فِيهِ الْأَكْرَعُ<sup>(٦٣)</sup> .

---

(٥٥) اللسان - حرج . (٥٦) الشرح كله فى م .

(٥٧) فى المفضليات : شَبَّ الْحَمَارُ لِاجْتِمَاعِهِ وَصَلَابَتِهِ بِالْمِدْوَسِ . ثُمَّ كَرِهَ أَنْ يَتْرَكَهُ مِثْلَ  
الْمِدْوَسِ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ، أَيْ أَعْظَمُ وَأَجْمَعُ . وَالشَّرْحُ الْمَثْبُتُ فِي  
م . (٥٨) فى ع : الرقباء .

(٥٩) ليس فى ع . (٦٠) فى م : النجم الذى يطلع خلف الثريا .

(٦١) هذا فى م : وفى شرح المفضليات ، والديوان : والضرباء : الذين يضربون

القيداح .

(٦٢) من ع . يقول : إِنَّ هَذِهِ الْحُمْرَ قَدْ وَرَدَتِ الْمَاءَ فِي السَّحَرِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَمِيلُ فِيهِ

الثريا للغروب ، وَالْعَيُوقُ خَلْفَهَا قَرِيبًا كَقُرْبِ الرَقِيبِ . . .

(٦٣) الشرح فى ع . وشروعهن : مدهن أعناقهن ليشربن . الحصب الذى فيه

حصباء . والبطاح : بطون الأودية . والأكرع : جمع كراع - يعنى أكرع الحمير .



٣٢ - فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ  
شَرَفُ الْحِجَابِ ، وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ

شرف الحجاب : من أعلى مكان . ورَيْبَ قَرَعٍ : يعنى الشك (٦٤) .

٣٣ - وَهَمَاهُمَا مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ  
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

الهَاهُم : الصوت الذى لا يُفْهَم . وَالمُتَلَبِّبُ : المتحزِّم . وَالجَشُّ : القوس الغليظة (٦٥) . أَجَشُّ : مصوَّنة (٦٦) . وَأَقْطَعُ : السهام ، وَاحِدُهَا قِطْعٌ . [ ويروى : وَتِيْمَةٌ ؛ وَهِيَ أَصَحُّ . وَيُروى : وَتَمَلَّطُفُ ] (٦٧) .

٣٤ - فَتَكْرَنُهُ (٦٨) فَتَفْرَنْ وَامْتَرَسَتْ بِهِ  
عَوَّجَاءٌ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

امترست : أَسْرَعَتْ (٦٩) . هَادِيَةٌ : متقدِّمة . عَوَّجَاءٌ : أى مهزولة . وَالجُرْشُعُ : الْحِمَارُ غَلِيظُ الْجَنْثَيْنِ (٧٠) .

٣٥ - فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصٍ عَائِطٍ  
سَهْمًا - فَخَرَّ وَرَيْشُهُ مُتَصَصِّعٌ

النَّحْوِصُ : التى لم تَحْمَلْ . وَالعَائِطُ : العاقر . وَالمُتَصَصِّعُ : الملتزق بالدَّم . [ ويروى : نَجُودٌ ] (٧١) .

(٦٤) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : وَالحِجَابُ : الْحَرَّةُ . وَشَرَفُهَا : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا عِنْدَ مُنْقَطِعِهَا . رَيْبَ : أى وَسَمِعْنَ رَيْبَ .

(٦٥) فى أ : التُّرْسُ . وفى ع : الجَشُّ : الْقَضِيبُ . وفى المفضليات : الْجَشُّ : الْقَضِيبُ الْخَفِيفُ مِنَ النَّبْعِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَوْسُ .

(٦٦) فى أ : مَوْضُونَةٌ . (٦٧) من ع .

(٦٨) تَكْرَنُهُ : أى نَكَرَتْ الْحَمِيرُ الصَّوْتَ .

(٦٩) فى شرح المفضليات : الْاِمْتَرَسَ : الدَّنُو وَاللَّزُوقُ . أَوْ اِمْتَرَسَتْ بِهِ : صَارَتْ هَذِهِ لِأَنَّهُ صَاحِبَةُ هَذَا الْفَعْلِ تَلَازَمُهُ . (٧٠) هذا فى م .

(٧١) من ع . وَالْأَنَانُ النَّجُودُ : الْعَبْلَةُ الْمَشْرِقَةُ .

٣٦ - وَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا  
عَجَلًا فَعِيَتْ فِي الْكِتَابَةِ يُرْجَعُ  
الأقرب : الخواصر . [ والرائع : المنصرف <sup>(٧٢)</sup> . والكتابة : الجعبة . يُرجع : أى  
يأخذ <sup>(٧٣)</sup> مرة ثانية من السهام ليرمى ] <sup>(٧٤)</sup> . ويروى : فَعِيَتْ .

٣٧ - فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيَا مَطْحَرًا  
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ <sup>(٧٥)</sup> عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ  
صاعديا : منسوب إلى رجل يقال له صاعد <sup>(٧٦)</sup> يعمل النبال . والمطحّر :  
الخفيف <sup>(٧٧)</sup> . [ والكشّح : الخاصرة . شتملا عليه الأضلع ] <sup>(٧٨)</sup> : أى أدخله في  
ضلوعه . [ ويروى : بالكف فاشتملت عليه الأضلع ] <sup>(٧٩)</sup> .

٣٨ - فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ بَارِكٌ مُتَجَجِّعٌ  
أَبْدَهُنَّ : قَرَفَهُنَّ <sup>(٨٠)</sup> . وَالْحَتَفُ : الموت . وَالدَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالتَّجَجُّعُ :  
النساقط في الأرض <sup>(٨١)</sup> .

٣٩ - يَعْثُرْنَ فِي عَلَقِ النَّجِيعِ كَأَنَّا  
كَسَيْتُ بَرُودَ « بَنَى يَزِيدَ » الْأَذْرُعُ

<sup>(٧٢)</sup> هذا في م ؛ وفي ع : عِيَتْ : عاود . وفي شرح المفضليات : عِيَتْ فِي الْكِتَابَةِ :  
أى أدخل يده فيها يأخذ سهمًا .

<sup>(٧٣)</sup> في ع : يرجع : يقول ، إن الله .

<sup>(٧٤)</sup> من م . ورائعاً : عادلاً . <sup>(٧٥)</sup> في م : مشتملا عليه .

<sup>(٧٦)</sup> في ع : صاعديا : مِنْ صَنْعَةِ صَاعِدٍ .

<sup>(٧٧)</sup> في شرح المفضليات : المطحر : البعيد الذهاب .

<sup>(٧٨)</sup> من ا ، ب ، ج . وهو ساقط في م . <sup>(٧٩)</sup> من ع .

<sup>(٨٠)</sup> في شرح المفضليات : أَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ : أعطى كل واحدةٍ منهنَّ حَتَفَهَا على  
حدةٍ ، لا يَقْتُلُ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ واحدٍ ولم يَقْتُلْ واحداً وَيَدَعِ واحداً .

<sup>(٨١)</sup> الشرح كله في م .

الْعَلَقُ : الدَّمُ الْيَاسِسُ . النَّجِيمُ : الدَّمُ <sup>(٨٢)</sup> الْأَحْمَرُ . بَنِي يَزِيدَ : قَبِيلَةٌ <sup>(٨٣)</sup> مَعْرُوفَةٌ .  
وَالْأَذْرَعُ : جَمْعُ ذِرَاعٍ <sup>(٨٤)</sup> .

٤٠ - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ  
شَبَبٌ أَفْرَتُهُ <sup>(٨٥)</sup> الْكِلَابُ مَرُوعٌ

الشَّبَبُ : بُورٌ <sup>(٨٦)</sup> وَخَشْيٌ ، وَهُوَ الشَّبَابُ أَيْضًا . أَفْرَتُهُ الْكِلَابُ : طَرْدَتُهُ .

٤١ - شَعَفَ الضَّرَاءَ الدَّاجِنَاتُ قُوَادَهُ  
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحَ الْمَصْدَقَ يَفْرَعُ

شَعَفَ : أَطَارَ . [ وَالضَّرَاءُ : جَمْعُ ضَارٍ ، وَهِيَ الْكِلَابُ الْمَعْتَادَةُ . وَالدَّاجِنَاتُ :  
الْكِلَابُ الْمَعْلَمَةُ <sup>(٨٧)</sup> . وَالْمَصْدَقُ : يَعْنِي إِذَا أَبْصَرَتْهُ صَدَقَتْهُ وَتَحَقَّقَتْهُ . وَيَعْنِي بِالصُّبْحِ  
الْمُصْدَقِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ . يَقُولُ : إِنَّهُ يَأْمَنُ اللَّيْلَ ، فَإِذَا رَأَى الْفَجَرَ فَرَعَ مِنْ خَوْفِ  
النَّاسِ ] <sup>(٨٨)</sup> .

وَيُرْوَى : شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتِ .

٤٢ - يَرْمَى بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ  
مُغْضٍ ، يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ

الْغُيُوبُ : مَا غَابَ عَنْ عَيْنِهِ <sup>(٨٩)</sup> .

٤٣ - وَيَلْوِذُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهَ  
قَطَرٌ وَرَائِحَةٌ يَلِيلُ زَعْرَعُ

(٨٢) فِي الْمَفْضُلِيَّاتِ : النَّجِيمُ : الدَّمُ الطَّرِيُّ .  
(٨٣) فِي الدِّيَوَانِ : بُرُودُ أَبِي يَزِيدَ ، وَكَانَ تَاجِرًا يَبِيعُ الْعَصَبَ بِمَكَّةَ . شَبَهَ طَرَائِقَ  
الدَّمِ عَلَى أَذْرَعِهَا بِطَرَائِقِ تِلْكَ الْبُرُودِ لِأَنَّهُ فِيهَا حُمْرَةٌ .

(٨٤) الشَّرْحُ فِي م . (٨٥) فِي م ، ا ، ب : أَفْرَتُهُ . . .

(٨٦) فِي الدِّيَوَانِ : الشَّبَبُ : الثَّوْرُ الْمُسْنُ .

(٨٧) فِي م : الدَّاجِنَاتُ : الْمَرِيَّاتُ لِلصَّيْدِ . (٨٨) لَيْسَ فِي ع .

(٨٩) مِنْ م . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضُلِيَّاتِ : الْغُيُوبُ : جَمْعُ غَيْبٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ  
فَالثَّوْرُ يَرْمِي بِطَرَفِهِ إِلَى الْغُيُوبِ لَمَّا يَأْتِيهِ مِنْهَا .

يلوذُ : يأوى . والأرطى : شجر [ شفه : أصابه ] (٩٠) . ورائحةٌ ليليل : رباح (٩١) .  
باردة ، وهى الشمال . ويروى : ويعوذ بالأرطى . [ والززع : ريح شديدة ] (٩٢) .

٤٤ - فَعْدًا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ

أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيْبًا تَوَزَعُ  
عَدَا : يعنى الثور . ويشرق مَتْنُهُ : أى يحفف ظَهْرَهُ من القَطَر . أُولَى : يعنى أول  
الكِلَاب . توزع : تُزَجَر (٩٣) .

٤٥ - فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ (٩٤) فَسَدُ فُروجه

غُضْفُ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ  
انْصَاع : انْخَرَفَ . والحذر : الخوف . والفروج : ما بين يديه ورجليه . وسَدُ  
فروجه : (٩٥) يعنى بالعجاج مِنْ مقدمه ومؤخره .  
والوافى : طويل الأذن . والأجدع : مقطوعها (٩٦) . [ ويروى : فانْصَاعَ مِنْ  
فَزَعٍ ] (٩٧) .

٤٦ - فَتَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَانَا

بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجَزَّعِ أَيْدَعُ

(٩٠) من م .

(٩١) فى م : رائحة : يعنى سحابة نروح بالعشى . والليليل : التى فيها برد .

(٩٢) من م .

(٩٣) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : توزع : تُحبس وتكف على ما تخلف منها :  
إذا لقيت الثور فرادى لم تقوَ ، وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها  
بعضاً .

(٩٤) فى ج : من جَزَعٍ . وفى ع : مِنْ فَزَعٍ .

(٩٥) فى الديوان ، وشرح المفضليات : سَدُ فروجه بالعدو .

(٩٦) فى ع : الوافى : الذى لم تُقطع أذنه . والأجدع : المقطوع الأذن . وفى ب :  
مقطوع الأنف .

(٩٧) من ع . وانظر هامش رقم ٩٤ ، والغضف : كِلَاب الصيد . قيل لها ذلك

لاسترخاء أذانيها . والضواري : التى تمردت الصيد .

[٧٣] نَحَا : أى قَصَد . الْمُذَلِّقَيْن : المَحْدَثَيْن <sup>(٩٨)</sup> . وَالنَّضْح : مَاتَاطِير مِنَ الدَّم .  
وَالْأَيْدَع : الزَّعْفَرَان <sup>(٩٩)</sup> . وَالْجَزَع : الذى فيه حمرة وبياض . ويروى : المجدح وهو  
المُخَوِّص . [ويروى : المضرع] <sup>(١٠٠)</sup> .

٤٧ - يَنْهَسُهُ <sup>(١٠١)</sup> وَيَذُوْدُهُنَّ وَيَحْتَمِي  
عَبْلُ الشَّوَى ، بِالطَّرَتَيْنِ مُوَلِّعٌ

المُوَلِّع : المَخْطُط . الطَّرَتَان : خَطَّان <sup>(١٠٢)</sup> فى ظَهْرِ الثَّوْر ، أَرَادَ مُوَلِّعٌ بِالطَّرَتَيْنِ <sup>(١٠٣)</sup>

٤٨ - حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً  
مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا <sup>(١٠٤)</sup> يَنْصَرَعُ

ارْتَدَّتْ : رَجَعَتْ . أَقْصَدَ : أى قَتَلَ . وَالْعُصْبَةُ : الْجَمَاعَةُ .

٤٩ - فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا <sup>(١٠٥)</sup>  
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبٍ يُتْرَعُ

السَّفُودُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى يُشَوَّى فِيهَا . وَالشَّرِب : جَمْعُ شَارِبٍ ، شَبَّ قَرْنُ الثَّوْرِ خَارِجًا  
مِنْ صَفْحَتَيْ الْكَلْبِ بِالسَّفُودَيْنِ <sup>(١٠٦)</sup> .

(٩٨) فى المفضليات : الْمُذَلِّقَان : قَرْنَاهُ وَكُلٌّ مُحَدَّدٌ مُذَلِّقٌ .

(٩٩) فى ع : الْأَيْدَع : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَيُقَالُ الْأَيْدَع : الزَّعْفَرَان .

(١٠٠) من ع . وَيُرِيدُ بِالدَّمِ الْمَجْدَحِ الَّذِى حَرَكَهُ الثَّوْرُ فِي أَجَوَافِ الْكَلَابِ .

(١٠١) فى ا ، ج ، ع : يَنْهَسُهُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : النَّهْشُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ مِنْ

غَيْرِ تَمَكُّنٍ شَبِيهَا بِالْإِخْتِلَاسِ ، وَالنَّهْشُ أَنْ يَأْخُذَ الشَّيْءَ مَتَمَكِّنًا بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ .

(١٠٢) فى ع : الطَّرَتَان : الْجَانِبَانِ .

(١٠٣) هَذَا فى م . وَعَبْلُ الشَّوَى : غَلِيظُ الْقَوَائِمِ .

(١٠٤) فى م : سَوِيدُهَا يَنْصَرَعُ . وَقَالَ : سَوِيدُهَا : أَحَدُ الْكَلَابِ طَعَنَهُ الثَّوْرُ فَطَعَنَهُ

وَشَرِيدُهَا : مَا بَقِيَ مِنْهَا . يَنْصَرَعُ : يَنْصَاغِرُ وَيَنْصَاعِفُ .

(١٠٥) فى ع : لَمَّا يُقْتَرَا : أَيْ هُمَا جَدِيدَانِ ، لَمْ يُصْنَبْهُمَا قُنَّارُ اللَّحْمِ ، أَيْ لَمْ يُشَوَّيْهُمَا ،

فَهُوَ أَحَدُهُمَا . وَلَمْ يُقْتَرَا : أَيْ لَمْ يَبْرَدَا ، هُمَا حَارَّانِ ، فَهُوَ أَسْرَعُ لِنَقَاذِهِمَا .

(١٠٦) من م .

٥٠ - فَرَمَى لِيُفِذَ فَذَّهَا (١٠٧) فَأَصَابَهُ  
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمِتْرَعُ

الفَذُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَالطَّرَتَانِ . جَانِبَا . وَالْمِتْرَعُ : السَّهْمُ (١٠٨) .

٥١ - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنَيْقُ تَارِزُ  
بِالْجَنْبِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ (١٠٩)

كَبَا : أَيْ عَثَرَ . وَالْفَيْقُ : الْمَحَلُّ مِنَ الْإِبِلِ . وَالتَّارِزُ : الْيَابِسُ . أَبْرَعُ (١٠٩) :  
أَبْلَغُ (١١٠)

٥٢ - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ  
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ

الْمُسْتَشْعِرُ : اللَّابِسُ الدَّرْعَ . وَالْمُقْنَعُ : اللَّابِسُ لِلْمُقْنَعِ (١١١) .

٥٣ - حَمَيْتُ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ  
مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَسْفَعُ

[أَسْفَعُ : مُتَغَيِّرٌ] (١١٢) .

٥٤ - تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا  
حَلَقَ الرَّحَالَةِ فِيهِ رِخْوٌ تَمَزَعُ

الْخَوْصَاءُ : الْفَرَسُ (١١٣) الَّتِي تَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهَا نَشَاطًا . تَمَزَعُ (١١٤) : أَيْ تَسْرَعُ .

(١٠٧) فِي ع : لِيُفِذَ فَرَّهَا . وَفِي ج : كَذَلِكَ ، وَفِي هَامِشِهِ : فَذَّهَا . وَفَرَّهَا : مَافَرَّ  
مِنْهَا ، الْوَاحِدُ فَارٌّ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . (١٠٨) مِنْ :  
(١٠٩) فِي أ : أَتْرَعَ . وَفُسِّرَ فَقَالَ : أَتْرَعَ : أَبْلَغُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضُلِيَّاتِ : أَبْرَعُ :  
أَكْمَلَ وَأَتَمَّ . (١١٠) مِنْ م .

(١١١) مِنْ م . وَحَلَقَ الْحَدِيدِ : حَلَقَ الدَّرْعَ .  
(١١٢) مِنْ أ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضُلِيَّاتِ : الْأَسْفَعُ : الْأَسْوَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ حَرِّهَا : يَعْنِي  
الدَّرْعَ . (١١٣) فِي شَرْحِ الْمَفْضُلِيَّاتِ : الْخَوْصَاءُ : الْغَايِرَةُ الْعَيْنَيْنِ .

(١١٤) فِي ع : الْمَرْعُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

رَخَوُ: لَيْنَةُ السَّيْرِ. وَيُرْوَى ؛ عَوْجَاءُ يَفْصَمُ. وَيُرْوَى : يَقْطَعُ [١١٥].

٥٥ - قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا  
يَالْتَىٰ فَهِيَ تَنْوُخُ [١١٦] فِيهَا الْإِصْبَعُ  
قصر الصَّبُوحَ : اقْتَصَرَ [١١٧] لَهَا بِاللَّبَنِ عَنِ الْمَاءِ . فَشَرَّجَ : أَيْ عَوْلَى [١١٨] بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ . تَنْوُخُ : أَيْ تَغَيَّبُ .

٥٦ - تَأْبَىٰ بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَضَعِبَتْ  
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ  
الدَّرَّةُ : الْجَرَى ؛ يَقُولُ : تَأْبَى ، لَا تُعْطِيهِ كُلَّهُ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهَا . الْحَمِيمُ : الْعَرَقُ .  
يَتَبَضَّعُ يَجْرِي قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبِالْصَّادِ أَيْضًا [١١٩] .

٥٧ - مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيٍّ  
كَالْقُرْطِ صَاوٍ [١٢٠] غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ  
مُتَفَلَّقٌ : أَيْ مَنْشَقٌّ [١٢١] . أَنْسَاؤُهَا : عُرُوقُ رِجْلَيْهَا . وَقَانِيٍّ : الْأَحْمَرُ -

---

(١١٥) مِنْ عَ : وَيَفْصَمُ : يَكْسِرُ مِنْ شِدَّتِهِ . الرَّحَالَةُ : السَّرَجُ . فَهِيَ رَخَوُ : أَرَادَ :  
فَهِيَ سَنَى رَخَوَ تَمَرْمَرًا سَرِيعًا . وَبِهِ - أَيْ هَذَا الْمُسْتَشْعِرُ .  
(١١٦) فِي بَ ، جَ ، مَ : تَنْوُخُ . وَفِي أَ : تَنْوُخُ . وَفِي هَامِشِ بَ : لَعَلَهُ تَسُوخُ .  
وَالْمُتَبَثُّ فِي عَ ، وَالِدِيَّانَ ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ .

(١١٧) فِي الدِّيَّانَ : قَصَرَ : حَبَسَ اللَّبَنَ لِلْفَرَسِ .  
(١١٨) فِي الدِّيَّانَ : فَشَرَّجَ لَحْمَهَا : أَيْ جَعَلَ فِيهِ لَوْنَيْنِ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .  
وَالْمَعْنَى : لَوْ أَدْخَلْتُ فِيهِ إِصْبَعًا مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهَا لَدَخَلْتُ . وَفِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ : قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِنْ أَحَبِّثٍ مَانَعَتْ بِهِ الْخَيْلُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَوَعَدَتْ سَاعَةً لَا تَنْقَطِعُ لَكَثْرَةِ  
شَحْمِهَا .

(١١٩) هَذَا الشَّرْحُ مِنْ مَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا حَمِيَتْ فِي الْجَرَى ،  
وَحَمِيَ عَلَيْهَا ، لَمْ تَدَّرْ بِعَرَقٍ كَثِيرٍ ، وَلَكِنهَا تَبْتَلُ ؛ وَهُوَ أَجْوَدُ لَهَا .  
(١٢٠) فِي أَ ، بَ . جَ : صَافٍ ، وَصَافٍ أَيْ بِاللَّبَنِ .

- (١٢١) لَيْسَ فِي عَ .

يعنى ضَرَعَهَا . كَالْقُرْطِ : شَبَّهَ بِهِ ضَرَعَهَا ؛ لِأَنَّهَا حَائِلٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ لَهَا . صَاوٍ : أَى يَابِسٍ . غُبْرُهُ : أَى بَقِيَّةُ لَبْنِهِ (١٢٢) .

٥٨ - بَيْنَا تَعَانَقَهُ (١٢٣) الْكُمَاةَ وَرَوَّغَهُ (١٢٤)

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفُ

الرَّوْغُ : الْمَحَاوَلَةُ (١٢٥) . وَالسَّلَفُ : الْجَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ . وَيُرْوَى : بَيْنَا تَعَانَقَهُ الْكُمَاةَ وَرَوَّغَهُ (١٢٦) .

٥٩ - يَعْدُو بِهِ غَوْجُ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ عَطْفُهُ لَا يَطْلَعُ

غَوْجُ اللَّبَانِ : أَى لَبْنِ (١٢٨) الصَّدْرِ . الصَّدَعُ : الْوَعْلُ يَنْ (١٢٩) الْوَعْلَيْنِ ، أَى يَنْ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ .

[ وَيُرْوَى : يَعْدُو بِهِ نَهْنَسُ الْمُشَاشِ ] (١٣٠) .

٦٠ - فِتْنَا زَلَا (١٣١) وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا

وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ (١٣٢)

مُخَدَّعٌ - بِالْدَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، أَى قَدْ خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّاتٍ حَتَّى اسْتَحْكَمَ . وَمَنْ

(١٢٢) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ . أَرَادَ أَنَّهَا ذَاوِيَّةُ الضَّرْعِ لَمْ تَحْمِلْ زَمَانًا فَهُوَ أَشَدُّ لَهَا .

(١٢٣) فِي أ : تَعَنَّقَهُ . . . (١٢٤) فِي أ ، ج : وَرَوَّعَهُ . . .

(١٢٥) فِي الدِّيَوَانِ : يَنْ أَنَّ يُقْبَلَ وَيَرَاوَعُ إِذْ قُتِلَ . . .

(١٢٦) مِنْ م . وَأُتِيحَ : قُدِّرَ . (١٢٧) فِي م : عَوْجُ اللَّبَانِ .

(١٢٨) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : اللَّبَانُ : الصَّدْرُ . وَالغَوْجُ : الْوَاسِعُ . وَفِي ع : اللَّبَانُ : النَّحْرُ حَيْثُ يَقَعُ اللَّبُّ .

(١٢٩) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الصَّدَعُ مِنَ الْحُمْرِ وَالظَّبَاءِ وَالْوَعُولِ : وَسَطُ مِنْهَا لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْوَعُولِ لِحَقِّقَةِ لِحُومِهَا . وَفِي ع : وَالصَّدَعُ : الْوَعْلُ . (١٣٠) مِنْ ع .

(١٣١) فِي ب : فِتْنَا زَعَتْ . (١٣٢) فِي ع : سَمِيدَعٌ .



رواه بالذال المعجمة قال معناه : مُقَطَّع في الحروب مرات ، يُريدُ بذلك كثرة ما جُرِح .  
ويروى البيت بهما (١٣٣) .

٦١ - يَتَحَامِيَانِ (١٣٤) المَجْدَ كُلُّ وَائِقُ  
بِلَائِهِ فاليومُ يومُ أَشْنَعُ  
[ بيلائه : بشدة شجاعته . أشنع : أى قبيح ] (١٣٥) .

٦٢ - وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْقٍ  
عَضْبًا إِذَا مَسَّ الْأَيَّاسُ - يَقْطَعُ  
[ العَضْب : القاطع ] (١٣٦) . الْأَيَّاس : العِظَام . ويروى : متقلد . ويروى : إِذَا  
مَسَّ الْكَرِيمَةَ (١٣٧) .

٦٣ - وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةُ  
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَضْلَعُ (١٣٨)  
يَزْنِيَّةُ : منسوبة إلى ذى يَزَن . [ يريد الحَرْبَةَ . أَضْلَعُ : أى (١٣٩) أبيض ] (١٤٠) .  
ويروى : كالسيف يلمع (١٤١) .

٦٤ - وَعَلَيْهَا مَا دِئْتَانِ قَضَاهُمَا  
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ « تُبْعِ »

---

(١٣٣) الشرح كله في م . (١٣٤) في ع : متحامين . . .  
(١٣٥) من ج : أى كل واحدٍ منهما يَحْمِي المجد لنفسه يطلبُ أن يَغْلِب فيذكر  
بالغلبة ، وكل علم من نفسه بلاء حسنًا فيما قد تقدّم فيه من اللقاء ، وكل واحدٍ منهما  
مقتدرٌ في نفسه وذلك أشدُّ لِقَاتِهِ .

(١٣٦) ليس في ع . (١٣٧) الشرح في ع . والكريمة : الضربة الشديدة .  
(١٣٨) في ع : أقرع .

(١٣٩) في الديوان : أَضْلَعُ : أى يبرق . (١٤٠) من م .  
(١٤١) شَبَّ السَّيِّانِ الذى فيها بالمنارة - والمنارة هنا السراج - فأوقع اللفظ على المنارة  
لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ بَيْتُهُ عَلَى السَّراج .

قَضَاهُمَا : أى أحكمهما . يقال : رجل صَنَعَ ، وامرأة صَنَاعٌ <sup>(١٤٢)</sup> : إذا كانا صَانِعَيْنِ .  
وَتُبِعَ : ملك اليمن كان يصنعُ الدُّرُوعَ <sup>(١٤٣)</sup> .

٦٥ - فتخالسا نفسيهما بنوافذ العبط <sup>(١٤٤)</sup> التى لا تُرْفَعُ

فتخالسا : أى يجلس أحدهما من الآخر الطَّعَنَةَ . والنوافذ : جمع نافذة ، وهى الطعنة التى تنفذ . والعبط : جمع عبط ، وهو <sup>(١٤٥)</sup> شقَّ الجِلْدِ الصحيح ، ونَحَرَ البعير من غير مَرَض ولا عَرَض <sup>(١٤٦)</sup> .

٦٦ - وكلاهما قد عاش عيشةً مَاجِدَ وجنى العلاء لو أن شيئاً يَنْفَعُ <sup>(١٤٧)</sup>

٦٧ - فَعَفَتْ ذِيُولُ الرِّيحِ بَعْدُ عَلَيْهَا والسدر يحصد رِيْهُ مايزرع

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وهى سبعة <sup>(١٤٨)</sup> وستون بيتاً ] <sup>(١٤٩)</sup> .

---

(١٤٢) فى ١ : وامرأة صَنَعَ .

(١٤٣) الشرح فى م : - والمادى : السهل الخالص - يعنى به حديد الدرع ، وكل لين سهل ماذى .

(١٤٤) فى م : كنوافذ العبط التى لا تُرْفَعُ . وقال فى شرحه : العبط : الشقُّ فى الثوب عَرَضاً وطولاً من غير يَبْنُونَةٍ .

(١٤٥) فى المفضليات : وأصل العبط شقٌّ . . .

(١٤٦) الشرح فى ع .

(١٤٧) جنى : كسَبَ . لو أن شيئاً يَنْفَعُ : لو أن شيئاً يُنْجِي من الموت لنفع هذير مانالاً من العيش والشرف ، ولكن لا يدفع الموت دافعاً .

(١٤٨) وانظر تعليقنا الآتى ، فهى فى المفضليات ٦٣ بيتاً ، وفى الديوان : ٦٩ بيتاً .

(١٤٩) من ع .

## تحقيق النصوص في قصيدة أبي ذؤيب\*

٥ - في ديوان الهذليين ، والمفضليات . . . . . وأعقبوني غصّة . . . . . لا تُقْلَعُ .  
١٠ - في المفضليات ، والديوان : كأنَّ حَدَاقَهَا . وقال في الديوان : ورؤى أيضا كأنَّ  
جُفُونَهَا .

١٢ - في المفضليات والديوان : بَصَفا المَشْرِق . والمشرق : مسجد الخيف بمِثْنَى ، وإنما  
خَصَّهُ لكثرة مرور الناس به فهم يقرعون حجارتها بمرورهم .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ليست في المفضليات . وقد روى البيتان : ١٣ ، ١٥ في  
المفضليات [٧٨] : لَتَمَّ بِمِنْ نُورَةٍ . أما البيت الرابع عشر فليس في المفضليات .  
والأبيات الثلاثة في ديوان الهذليين .

١٧ ، ١٨ - ليسا في المفضليات ، وهما في ديوان الهذليين . وقد وردا في الملحق  
المشتمل على الأبيات المنحولة في الطبعة الأوربية .  
١٩ - قبله في الديوان :

والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ في رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَعَزُّ مَمْنَعُ

٢٢ - في الديوان ، والمفضليات : سَقَاها وَاِبِل .

٢٣ - في المفضليات ، والديوان : فليثن . . . . .

٢٤ - » » » . . . . . وبأى حين . . . . .

٢٥ - في المفضليات ، والديوان : وشاقى أمره . . . . . وشاقى أمره : مُقَاعِلَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ .

٢٦ - في المفضليات ، والديوان : فافتنهنَّ من السَّوَاءِ . وافتنهنَّ : فَرَّقَهُنَّ . . . . .

٢٨ - في المفضليات : . . . . . بِالْجَزَعِ بَيْنَ تَبَايَعٍ . . . . . ذَى الْعَرَجَاءِ . . . . . وفي

الديوان : بَيْنَ يُنَابِعٍ . . . . .

٣٠ - في المفضليات ، والديوان : مَقْعَدُ رَائِي . . . . . فَوْقَ النَّظْمِ . . . . .

\* الأرقام الحانية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٣٣ - » » » : ونميمة ...  
٣٤ - في الديوان : وامترست به هَوَجاءُ ... وفي الفضليات : وامترست به  
سَطَعَاء ...

٣٥ - في الفضليات : من تجود ...  
٣٩ - » » : يَعُثْرُنَ فِي حَدِّ الطُّبَات ... وفي شرح الفضليات : بنى  
تَزِيد ...

٤٣ - في الفضليات : ويعوذ ... وراحتهُ . وراحتهُ : أى أصابته ريح ... قال في  
شرح الفضليات : - وروى أبو عبيدة : وراحتهُ ليل .

٤٥ - في الديوان ، وشرح الفضليات : فاهتاج من فرع ...

٤٦ - » » » : بهما من النَّضْحِ الْمُجَدِّح ... والمجدح : المحلوط .

٤٧ - في الديوان ، وشرح الفضليات : ينهشهُ ويذبهن ...

٤٨ - في الفضليات : يتصوّع . وبعده في الفضليات ، والديوان :

فبدا له ربُّ الكلاب بكفّه بيض رهاف ريشهنّ مقرّع

٤٩ - في الديوان ، وشرح الفضليات : لما يُقْتَرَأ ...

وبعده في الفضليات ، والديوان :

فصرعنه تحت الغبار وجنبه مترب ولكل جنبٍ مَصْرَع

وقال في الفضليات : قال الضبى : لم يرو هذا البيت أبو عبيدة .

٥٠ - في الديوان وشرح الفضليات : لِيَنْقِذَ قَرْمًا فَهَوَى له ...

٥١ - » » : بالخَبْتِ ... والخَبْتُ : البطن من الأرض ، وليس

بالمطمئن جدا .

٥٦ - في الديوان : إذا ما استكرهت ... وفي الفضليات : إذا ما استغضبت ...

٥٩ - في الديوان ، وشرح الفضليات : يعدو به نهشُ المُشاش ... سليم زجعه ،

أى خفيف القوائم فى العدو .

٦٠ - في الديوان ، وشرح الفضليات : فتناديا ...

٦٢ - في الديوان ، وشرح المفضليات : إذا مسَّ الضريبة . . . والضَّريبة : ما وقع عليه السيف .

٦٤ - في الديوان ، والمفضليات : وعليهما مسرودتان - مسرودتان : درعان .

٦٧ - هذا البيت ليس في المفضليات . وقال في الديوان : وفي نسخة ختمت القصيدة بهذا البيت ، وذكره في هامشه .

---

## ٢ - قصيدة محمد بن كعب الغنوي\*

وقال محمد بن كعب [ بن سعد بن عمرو بن عتبة بن عوف بن رفاعه أخو<sup>(١)</sup> بني سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلال بن غنم [ بن علي ]<sup>(٢)</sup> بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ]<sup>(٣)</sup> :

١ - تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا

وكل امرئ بعد الشباب يشب

٢ - وما الشيب إلا غائب<sup>(٤)</sup> كان جائياً

وما القول إلا مخطئ ومصيب

٣ - تقول سليمي ما الجسمك شاحياً

كأنك يحميك الشراب طيب<sup>(٥)</sup>

[ الشاحب : الضامر ]<sup>(٦)</sup> .

٤ - فقلت ولم أعى الجواب ولم ألح

وللدهر في الصم<sup>(٧)</sup> الصلاب نصيب [ ٧٤ ]

٥ - تتابع أحداث تحرم إخوتي

فشيئ رأسي والخطوب تشيب<sup>(٨)</sup>

\* القصيدة في أمالي القالي ( ٢ - ١٤٧ ) ، والأصمعيات : ٩٣ ، وابن الشجري :

٢٥ . ومنتهى الطلب ( ٢ - ١٠٢ ) . وفي كل هذه المراجع نسبت القصيدة إلى كعب بن

سعد الغنوي . وفي الأصمعيات قصيدة لعريقة تداخلت في قصيدة كعب . والقصيدة رثاء

لأخيه أبي المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول اسمه شبيب .

(١) اللآئي : أحد . (٢) ليس في اللآئي .

(٣) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : الغنوي .

(٤) في ١ : غائبا . (٥) حميت الشيء : إذا منعت منه .

(٦) ليس في ١ ع .

(٧) في ع : صم الصلاب . عيت بالكلام فانا أعيا عيا . لم ألح : لم أحاذر . والصم

الصلاب الشداد . (٨) خرمته المنية وتحرمته : إذا ذهب به .

٦ - لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مِنْيَ  
أَخِي وَالْمَنَائِيَا لِلرَّجَالِ شُعُوبٌ

ويروى : تصيب<sup>(٩)</sup> .

٧ - لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرُوحٌ  
عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ

مُرُوحٌ : أى يأوى إليه . وَعَزِيبٌ : أى بعيد<sup>(١٠)</sup> .

٨ - أَخِي ، مَا أَخِي ، لَافَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ<sup>(١١)</sup>  
وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هُبُوبٌ<sup>(١٢)</sup>

٩ - أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينِي  
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

١٠ - حَلِيمٌ إِذَا مَسَّوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ  
حُبِّي الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ<sup>(١٣)</sup>

١١ - هُوَ الْعَسَلُ الْمَاضِي لَيْنَا وَنَائِلًا  
وَلَيْتُ إِذَا يَلْقَى الْعُدَاةَ<sup>(١٤)</sup> غَضُوبٌ

الْمَاضِي : الخالص من اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ<sup>(١٥)</sup> .

١٢ - هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيَا  
وَمَاذَا يُوْدِي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

---

(٩) شعوب : المنيّة . (١٠) الشرح ليس في ع .

(١١) في ب ، ج : عند ربيّة . (١٢) الورع : الجبان .

(١٣) سورة الجهل : حدّته . الحبي : جمع حبوة ، الثوب الذي يحْتَبِي به ، وإنما  
خصّ حبي الشيب لأنهم أكثر وقّارا .

اللجوج : الممادية - تُقال للذكر والأنثى .

(١٤) في ع : حلما ونائلا . . . إذا لاقى العدو . . . (١٥) ليس في ج ، ع .

هَوَتْ أُمُّهُ : دعاءٌ عليه ، معناه التَّعَجُّبُ ، كما تقول : قَاتَلَهُ اللهُ (١٦) !

١٣ - هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ

من المَجْدُ والمعروفِ حينَ يَنُوبُ (١٧)

١٤ - أَخُو شَتَاتٍ يَعْلَمُ (١٨) الضَّيْفُ أَنَّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيَطِيبُ (١٩)

١٥ - حَبِيبٌ إِلَى الزُّوَارِ (٢٠) غَشِيَانُ بَيْتِهِ

جَمِيلٌ الْمُحْيَا شَبَّ وَهُوَ أَدِيبٌ

١٦ - كَأَنَّ بَيوتَ الْحَيِّ ، مَا لَمْ يَكُنْ بِهَا ،

بَسَابِسُ قَفَرٍ مَا بَهَنَ عَرِيبٌ (٢١)

١٧ - لِيَكُوكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ

وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبٌ (٢٢)

١٨ - إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْمَحَلَّةَ بَيْتُهُ (٢٣)

وَلَكِنِّهِ بَحِثْ حَلَّ تَنْوُبُ

١٩ - كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ (٢٤) الرَّجَالُ يَخِيبُ (٢٥)

(١٦) هَوَتْ أُمُّهُ : أَي هَلَكَتْ ، كَأَنهَا انْحَدَرَتْ إِلَى الْهَآوَةِ ، وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

(١٧) فِي م : يَثِيبُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَيَنُوبُ : أَي حِينَ يُنْزَلُ مَا يُنْزَلُ مِنْ

الْحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ . (١٨) فِي ج : تُعَلِّمُ الضَّيْفَ . . . سَيَكْثُرُ . . . وَتَصِيبُ .

(١٩) الْعَرَبُ تَسْمِي الْقَحْطَ شَتَاءً ؛ لِأَنَّ الْجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تَصِيبُهُمْ فِي الشَّتَاءِ الْبَارِدِ .

وَالشَّتَوَةُ : الشَّتَاءُ . (اللسان) . (٢٠) فِي ج : إِلَى الزُّوَرَاءِ .

(٢١) الْبَسَابِسُ : الصَّحَارَى . وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ غَرِيبٌ : أَي مَا بِهَا أَحَدٌ .

(٢٢) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي ع . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَطَاوَى الْحَشَا : جَائِعٌ .

(٢٣) أَي لَمْ يَبْعُدْ بَيْتُهُ عَنِ الْمَحَلَّةِ . وَتَنْوُبُ : أَي تَنْوُبُ النَّوَائِبِ .

(٢٤) فِي م : الْخَلِيلُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب ، ج .

(٢٥) كَعَالِيَةِ الرَّمْحِ : أَرَادَ كَالرَّمْحِ فِي طَوْلِهِ وَتَمَامِهِ . وَالْعَالِيَةُ مِنَ الرَّمْحِ : النِّصْفُ

الَّذِي يَلِي السَّنَانَ . وَالرُّدْنِيُّ ، نِسْبَةٌ إِلَى رُدَيْنَةَ : امْرَأَةٍ سَمَّيَهَا الَّذِي تَنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ

السَّمَّهَرِيَّةُ ، وَكَانَا يَقُومَانِ الرَّمَاحَ بِخَطِّ هَجَرَ .



- ٢٠ - تَرَوْحَ تَرْهَاهُ صَبًا مُسْتَطِيفَةً  
بِكُلِّ ذَرًّا ، وَالْمُسْتَرَادَّ جَدِيبٌ<sup>(٢٦)</sup>
- ٢١ - إِذَا قَصَّرَتْ<sup>(٢٧)</sup> أَيْدِي الرِّجَالِ عَنِ الْعُلَا  
تَنَاوَلَ أَقْصَى الْمَكْرَمَاتِ شَيْبٌ
- ٢٢ - جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
إِذَا حَلَّ<sup>(٢٨)</sup> مَكْرُوهٌ بِهِنَّ ذَهُوبٌ
- ٢٣ - مُقِيدٌ مُلَقًى الْفَائِدَاتِ<sup>(٢٩)</sup> مُعَوَّدٌ<sup>(٣٠)</sup>  
لِفِعْلِ النَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ كَسُوبٌ<sup>(٣١)</sup>
- ٢٤ - وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى  
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ<sup>(٣٢)</sup> مُجِيبٌ
- [ النَّدَى : الْكَرَمُ ]<sup>(٣٣)</sup>
- ٢٥ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ ثَانِيًا  
لَعَلَّ أَبَا<sup>(٣٤)</sup> الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

(٢٦) تَرَوْحَ : سَارَفَى الرِّوَا ح ، وَهُوَ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . وَالضَّمِيرُ  
لِلْغَرِيبِ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ . تَرْهَاهُ : تَسْوِقُهُ وَتَدْفَعُهُ . الصَّبَا : رِيحٌ تَهْبُ مِنْ الْمَشْرِقِ .  
مُسْتَطِيفَةٌ : مُطِيفَةٌ . الذَّرَا : كُلُّ مَا اسْتُرْتَبِهَ . يَرِيدُ أَنَّ الصَّبَا تَسْتَطِيفُ بِكُلِّ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ .  
الْمُسْتَرَادَّ : مَوْضِعُ الْارْتِيَادِ لِلْكَأَلِ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م .

(٢٧) فِي أ : اقْتَصَرَتْ . (٢٨) فِي أ ، ب ، ج : إِذَا حَالٌ . . .

(٢٩) فِي م : مَغِيثٌ مُفِيدٌ الْفَائِدَاتِ . . . (٣٠) فِي أ ، ب ، ج : مُعَاوَدٌ .

(٣١) مُفِيدٌ : أَيْ مُسْتَفِيدٌ لِلْمَالِ . مُلَقًى الْفَائِدَاتِ : يُفِيدُ غَيْرَهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ .

(٣٢) فِي م : . . . يَأْمَنُ يُجِيبُ . . . عِنْدَ النَّدَاءِ . . .

(٣٣) لَيْسَ فِي ع ، ب ، ج .

(٣٤) هَذِهِ رَوَايَةٌ جـ ، عـ . وَفِي أ ، ب ، م : لَعَلَّ أَبَى ، وَيَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ لَعَلَّ

مَجْرُورًا بِهَا فِي لُغَةٍ عَقِيلٍ ، وَيَسْتَشْهَدُ النِّحَاةُ بِالْبَيْتِ عَلَى هَذَا .

- ٢٦ - إذا نزل الأضيافُ أو غُيَّتْ عنهم  
كفى ذاك وضاحُ الجَينِ أريبُ<sup>(٣٥)</sup>
- ٢٧ - يُجِبُّكَ كما قَدْ كانَ بفعلٍ إنه  
بأمثالها رَحْبُ الذَّرَاعِ أديبُ<sup>(٣٦)</sup>
- ٢٨ - أذاك سريعا واستجاب إلى النداء  
كذلك قَبْلَ اليومِ كانَ يُجِيبُ
- ٢٩ - كأن لم يكن يدعُو السوايحَ مرَّةً  
بذى لُجْبِ<sup>(٣٧)</sup> تحت الرماحِ<sup>(٣٨)</sup> مهيبُ
- ٣٠ - فتى أُرِيحى<sup>(٣٩)</sup> كانَ يهتَرُ للندى  
كما اهتَرَّ مِنْ ماءِ الحديدِ قضيبُ
- ٣١ - فتى ما يُبَالى أن يكونَ بجسمه ،  
إذا نال خَلَّاتِ الكرامِ ، شُحوبُ
- [الشحوب : تغيّر الجسم]<sup>(٤٠)</sup>
- ٣٢ - إذا ماترأه الرِّجالُ تحفظوا  
فلم يَنْطِقُوا<sup>(٤١)</sup> العوراءُ وهو قريبُ<sup>(٤٢)</sup>
- ٣٣ - على خيرٍ ما كانَ الرجالُ خِلَالَهُ<sup>(٤٣)</sup>  
وما الخَيْرُ إِلَّا طعمةُ<sup>(٤٤)</sup> ونصيبُ

(٣٥) هذا البيت في ع . (٣٦) في م : أريب .

(٣٧) في ا ، ج : كأنه لم يدع السوايح . . . بذى نجب .

(٣٨) في ع : تحت الرحال ، وفي هامشه : فوق الرحال .

(٣٩) الأريحى : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف .

(٤٠) من ج . وخَلَّات : جمع خَلَّة ، وهى الخصلة .

(٤١) في ب ، ج : فلم تنطق . . .

(٤٢) العوراء : الكلمة القبيحة الرائعة عن الرشد .

(٤٣) في ع : نبأته . وفي ا ، ب ، ج : رزيتته .

(٤٤) في م : الإقسمة . . .

٣٤ - حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ  
سَرِيحاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

٣٥ - غِيَاثُ لِعَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ  
وَمُخْتَبِطٌ (٤٥) يَغْشَى الدُّخَانَ غَرِيبٌ

٣٦ - عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ رَحِبَ فَنَائِهِ  
إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِجْهُ غُيُوبٌ  
[ كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْقَرَى وَكَثْرَةِ الضُّيُوفِ ] (٤٦) .

٣٧ - يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍ وَضَجِيعُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ  
النَّدَى : الْكَرَمُ . وَالْمُنْقِيَاتُ : الَّتِي فِيهَا النَّقَى ، وَهُوَ الْمَخ (٤٧) .

٣٨ - حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ  
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيْبٌ (٤٨)

٣٩ - مُعْنًى إِذَا عَادَى الرِّجَالَ عِدَاوَةً  
بَعِيدٌ إِذَا عَادَى الرِّجَالَ قَرِيبٌ

---

(٤٥) فِي جَد : يَغِيثُهُ . . . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَالْمُخْتَبِطُ : السَّائِلُ .  
(٤٦) مِنْ أ . وَتَحْتَجِجُهُ : تَحْتَوِي عَلَيْهِ ، وَتَحْتَجِجُهُ : تَعْيِيهِ . وَالسَّنَدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ  
الْأَرْضِ فِي قَبْلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي . وَالْغُيُوبُ : جَمْعُ غَيْبٍ ، وَهُمَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .  
(٤٧) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَد .  
وَفِي اللِّسَانِ : الْمُنْقِيَاتُ : ذَوَاتُ الشَّحْمِ . وَالنَّقَى : الشَّحْمُ ؛ وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ : إِذَا  
كَانَتْ سَمِينَةً . (٤٨) فِي أ : هَيُوبٌ .

[المُعْتَى : المكلف بالشيء] <sup>(٤٩)</sup> ، بعيد منهم ، وهو قريب في القارة <sup>(٥٠)</sup> .

٤٠ - غَنَيْنَا بِخَيْرٍ حِقْبَةً ثُمَّ جَلَّحَتْ  
عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ  
جَلَّحَتْ : أَيْ صَمَّتْ وَقَصَدَتْ <sup>(٥١)</sup> .

٤١ - فَأَبْقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ  
لَاخِرَ وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ  
٤٢ - وَأَعْلَمَ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهَا <sup>(٥٢)</sup>

إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ  
٤٣ - لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ آتَى  
عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ <sup>(٥٣)</sup> عَلَى حَبِيبُ  
[العِلْقُ : النَّفِيسُ - يَعْنِي أَخَاهُ] <sup>(٥٤)</sup> .

٤٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً  
إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ  
٤٥ - جَمَعْنَ النَّوَى حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْهَوَى  
صَدَعْنَ الْعَصَا حَتَّى الْفَنَاءِ شُعُوبُ

[العصا : الاجتماع] <sup>(٥٥)</sup> .

(٤٩) ليس في أ . وفي اللسان : تعنى العناء : تجشمه .

(٥٠) الشرح ليس في ع .

(٥١) في أ : عمت . وفي الأمل : جلحت : ذهبت بنا وأكلتنا فأفرطت . وحِقْبَةٌ :

دَهْرًا . والشرح ليس في ع .

(٥٢) في م : منهم . وفي ب : النَّأَى فِي الْحَيِّ . . .

(٥٣) في ع : حَلَقَ عَلَى . (٥٤) ليس في ب . ج . ع .

(٥٥) ليس في ج ، ع .

وفي اللسان : الْعَصَا تَضْرِبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ ، وَيُضْرَبُ انشِقَاقُهَا مِثْلًا لِلْافْتِرَاقِ الَّذِي

لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَا إِذَا انشَقَّتْ .

٤٦ - أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ  
نَكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنْ نَكُوبٌ<sup>(٥٦)</sup>

٤٧ - كَانَ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا  
إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغُرَاةَ رَقِيبٌ  
يُوفٍ : يُشْرِفُ . رَبًّا : رَقِبٌ<sup>(٥٧)</sup> .

٤٨ - وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ  
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ<sup>(٥٨)</sup>  
٤٩ - فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ أَوْ تَخَاذَلُوا  
كُنِيَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ [ ٧٥ ]

٥٠ - كَانَ أَبَا الْمِغْوَارِ ذَا الْمَجْدِ<sup>(٥٩)</sup> . لَمْ تَجِبْ  
بِهِ الْبَيْدَ عُنْسٌ بِالْفَلَاةِ خُبُوبٌ  
الْعُنْسُ : نَاقَةٌ صُلْبَةٌ . وَقِيلَ : الَّتِي اعْتَوَسَ<sup>(٦٠)</sup> . ذُنْبُهَا ، أَيْ كَثُرَ هَلْبُهَا . خُبُوبٌ :  
سَرِيعَةٌ<sup>(٦١)</sup> .

٥١ - عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا  
نُدُوبًا عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ  
[ عَلَاةٌ : شَدِيدَةٌ ]<sup>(٦٢)</sup> .

---

(٥٦) النكوب : جمع نكب - بفتح فسكون ، والنكب . والنكبة بمعنى .  
(٥٧) الشرح ليس في ع . والمرقب : الموضع المُشْرِفُ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ .  
(٥٨) كَانَ الْعَرَبُ يَتَقَامَرُونَ بِضَرْبِ الْقِدَاحِ عَلَى الْجُرَارِ يَقْسِمُونَهَا فِي الْمَحْتَاجِينَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ حِينَ الْجَدْبِ .  
(٥٩) فِي ع : الْخَيْرِ . (٦٠) - فِي أ : عُونَسَ .  
(٦١) الشرح ليس في ع .  
(٦٢) مِنْ أ . وَالنَّدْبَةُ : أَثَرُ الْجُرْحِ الْبَاقِي عَلَى الْجِلْدِ ، جَمْعُهُ نَدَبٌ وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ .

٥٢ - وَإِنِّي لَبَاكِهٍ وَإِنِّي لَصَادِقٌ  
عليه وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ

٥٣ - فَتَى الْحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامَهَا  
وَفِي السَّلَامِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ

[السَّمَامُ : جمع سُمٍّ (٦٣) .

٥٤ - وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى  
فَكَيْفَ وَهَذَا رَوْضَةٌ (٦٤) وَقَلِيبٌ

يقول : قلتما إنما الموت في القرى ، وقد خرج به إلى القلعة . والقليب : بئر لم  
تُطَوَّ (٦٥) .

٥٥ - وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ حِمَّةٍ (٦٦)  
بِدَاوِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ

الحمة : موضع الحمى . الداوية : القلعة التي يُسْمَعُ فيها دَوَى (٦٧) .

٥٦ - وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغُبْطَةٍ  
وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبٍ  
الغُبْطَةُ : النعمة التي يُغْبِطُ عليها . اقْتَالَ : احتكم (٦٨) .

٥٧ - فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُبَاعُ اشْتَرَيْتُهُ (٦٩)

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تَطِيبُ

(٦٣) ليس في ب ، ع .

(٦٤) في ع : أَنَّمَا الْمَوْتُ رَاحَةً . . . فَمَا لِي وَهَذِي . . . وفي ب ، ج : فَمَا لِي

وهَذِي . . . وفي أ : فَمَا لِي وَهَاتَا رَوْضَةً . . . (٦٥) الشرح ليس في ع .

(٦٦) في أ : حِمَّة - بِالْجِيمِ . وَالْحِمَّةُ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ .

(٦٧) الشرح ليس في ع .

(٦٨) الشرح ليس في ع ، ب ، ج . وَقَدْ عَنِيَ أَنَّ أَخَاهُ لَمْ يَمْرُضْ فَيَحْتَاجُ إِلَى طَيْبٍ .

وَفِي اللِّسَانِ : وَمَنْزِلَةٌ - بِالْجِيمِ . . . ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ

قَبْلَهُ : وَمَاءُ سَمَاءٍ . . . (٦٩) في ع : فَلَوْ كَانَتِ الْمَوْتَى . وفي ج : اشْتَرَيْتَهَا .

٥٨ - بَعَيْنِي أَوْ يُمْنِي يَدَيَّ وَقِيلَ لِي  
هو الغاتمُ الجَذْلَانُ حينَ يُرْوَبُ  
[الجَذْلَانُ : الفَرْحَانُ] (٧٠) .

٥٩ - لَعَمْرُكَ إِنْ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى  
وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدَا لَقَرِيبُ  
٦٠ - وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءَ مُؤَمِّلٍ وَقَدْ شَعْبَتُهُ عَنْ لِقَائِي شُعُوبُ  
[شَعْبَتُهُ : فَرَّقَتْهُ . شُعُوبُ : الْمُنِيَّةُ] (٧١) .

٦١ - كَلْدَاعِي هَدِيلٍ (٧٢) لَا يَزَالُ مَكْلَفًا  
وليس له حتى المات مجيب (٧٣)  
٦٢ - سَقَى كُلَّ ذِكْرٍ جَاءَنَا مِنْ مُؤَمِّلٍ  
على النَّأْيِ (٧٤) زَحَافُ السَّحَابِ سَكُوبُ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ اثْنَانِ (٧٥) وَسْتَوْنِ بَيْتًا] (٧٦) .

(٧٠) من ا ، ج . (٧١) ليس في ع . (٧٢) في م ، ج : هذيل .  
(٧٣) في ا ، ج : وحتى له حتى المات مجيب ، وأمامه في هامش ج : ولا يناله حتى  
المات مجيب ، وعليها علامة الصحة . وفي ب : ولأنت له . . . والمثبت في ع .  
(٧٤) في م : على النار . وزحاف فاعل سقى أول البيت . وفي ع : رَحُوبٌ - بدل -  
سَكُوبٌ .

(٧٥) انظر هامش رقم ٢٢ صفحة ٥٥٧ . وهامش رقم ٢٦ صفحة ٥٥٨ . ثم انظر  
تعليلنا الآتي . وعدد أبيات القصيدة في الأمل ومنتهى الطلب ٤٥ بيتا . وفي ابن الشجري  
٢٩ بيتا ، وفي الأصمعيات قصيدتان مجموعهما ٤٥ بيتا .  
(٧٦) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

## تحقيق النص في قصيدة الغنوى\*

- ١، ٢- ليسا في الأملَى ، وابن الشجرى ، والأصمعيات .
- ٣- في الأملَى ، وابن الشجرى : كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامُ . . .
- ٤- في الأملَى : . . . الجواب لقولها وللدَّهْرِ فِي صُمِّ السَّلَامِ نصيبُ  
وفي الأصمعيات ، وابن الشجرى :  
. . . ولم أغنى الجواب ولم أُلْحِ للدَّهْرِ فِي صُمِّ السَّلَامِ . . .  
والسلام : الحجارة الصُّلْبَةُ . ولم أُلْحِ : لم أحاذر .
- ٥- في الأصمعيات : . . . أَصَابَتْ مَصِيئَةٌ . . .
- ٦- بعده في الأملَى :  
لَقَدْ عَجَمْتُ مِنْى الْخَوَاطِثُ مَا جِدَا عُرُوفًا لَرَيْبِ الدَّهْرِ حِينَ يَرِيبُ  
وفي ابن الشجرى : . . . الْمَنِيَّةُ مَا جِدَا . . .
- ٧- في الأملَى : وقد كان . . . والبيت ليس في ابن الشجرى .
- ٩- ليس في الأملَى . وفي ابن الشجرى : أَخ . . .
- ١٠- ليس في ابن الشجرى .
- ١١- في الأملَى ، وابن الشجرى : . . . لَنَا وَشِمَةٌ . . . وفي الأصمعيات . . .  
حِلْمًا وَنَائِلًا .
- ١٢- في الأملَى ، وابن الشجرى : وَمَاذَا يَرَدُّ اللَّيْلُ . . .
- ١٣- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : من الجود والمعروف .
- ١٤- في الأملَى ، وابن الشجرى : . . . يَعْلَمُ الْحَيَّ . . .
- ١٥- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَآنِ . . . وفي  
الأملى . . . وهو أَرِيبُ .
- ١٦- في الأملَى : . . . بَسَابِئُ لَا يُبَلِّغُنِي بَيْنَ غَرِيبٍ . وفي الأصمعيات :  
تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُمَسِّي كَأَنَّهَا إِذَا غَابَ - لَمْ يَحِلَّالْ بَيْنَ غَرِيبٍ

\* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .



- والبيت ليس في ابن الشجرى . وبعده في الأمالى : .
- إذا شهد الأيسار أو غاب بعضهم كفى ذاك وضاح الجين نجيب
- وهذا البيت بعد البيت السابع والثلاثين في ابن الشجرى .
- ١٧- في الأصمعيات : ليلىك داعٍ . . .
- ١٨- البيت ليس في ابن الشجرى . وفي الأمالى :
- إذا حلّ لم يقصّر مقامة بيته ولكنه الأذنى بحيث يحجب
- وفي الأصمعيات : . . . ولكنه الأذنى بحيث تنوب .
- ١٩- في الأصمعيات : إذا ابتدر الخيل . . .
- ٢٠- في الأمالى : بروح . . .
- ٢١- ليس في الأمالى . والأصمعيات : وابن الشجرى .
- ٢٢- في الأمالى . وابن الشجرى . والأصمعيات :
- ... إذا جاء جيّاء بهنّ ذهبُ
- ٢٣- في الأمالى : مفيد مغيث الفائدات . . . وفي الأصمعيات : مفيد ملقى
- القائدات . . .
- ٢٤- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . يامنّ يُجيب . . .
- ٢٥- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . وارفع الصوت دَعْوَةً .
- ٢٦- ليس في الأمالى . وابن الشجرى .
- ٢٧- في الأمالى : . . . مجيب لأبواب العلاء طلّوب . وفي ابن الشجرى : نجيب
- لأبواب العلاء طلّوبُ .
- وفي الأصمعيات : . . . الذراع أريب .
- ٢٨ . ٢٩- ليس في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى .
- ٣٠- في الأصمعيات : فتى أريحيا . . . وفي ابن الشجرى : والأمالى : كما اهتز ماضى
- الشفرّين قضيبُ .
- ٣٣- . . في الأمالى : وما الخير إلا قسمة . . . والبيت ليس الأصمعيات .
- ٣٤- في الأمالى . . . فيجنيه قريبا . والبيت ليس في الأصمعيات ، وابن
- الشجرى .

- ٣٥ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
- ٣٦ - في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات : . . . . . لم تحتجته غيوب ، والغيوب : جمع غيب ، وهو ما تنخفض من الأرض . إلا أن رواية الأمالي : . . . آبي الهوان ، وبعده في الأصمعيات والأمالي :
- قريبٌ نراه لا ينالُ عدوه له نبطا عن الهوان قطوبُ
- ٣٨ - ليس في ابن الشجري .
- ٣٩ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
- ٤٠ - ليس في ابن الشجري .
- ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ - ليست في ابن الشجري . وفي الأمالي : والراجي الخلود .
- ٤٥ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .
- ٤٦ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري .
- ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ - ليست في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
- ٥٢ - في الأصمعيات : . . . وبعض الباقيات .
- ٥٣ ، ٥٤ - في الأصمعيات : فكيف وهاتا . . . وفي الأمالي : وخير تمانى . . وهاتا روضة وكثيب . .
- ٥٥ ، ٥٦ - ليسا في الأمالي وابن الشجري . وفي الأصمعيات : . . . كان غير مُحَمَّرٍ بيرة . . .
- ٥٧ - في ابن الشجري ، والأصمعيات ، والأمالي : فلو كان ميت يفتدى لفتديته . .
- ٥٨ - ليس في ابن الشجري ، وفي الأمالي :
- وإِنِّي بِيَذَلٍ فِدَاهُ جَاهِدًا لِمُصِيبٍ
- ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ - ليست في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .

### ٣ - قصيدة أعشى باهلة \*

وقال أعشى باهلة ، واسمُه عامر بن الحارث [ بن رياح بن <sup>(١)</sup> عبد الله بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه ، بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ] <sup>(٢)</sup> :

١ - إني أتيت لساناً ما أسرُّ بها  
من علو لا عجبٌ فيها ولا سخر <sup>(٣)</sup>  
[ السخر : الاستهزاء ] <sup>(٤)</sup> .

\* القصيدة في الأصمعيات : ٨٧ ، والكامل : ٢ - ٢٩١ ، وابن الشجري : ٨ - ١ ، والخزانة : ١ - ١٧٨ ، وأمالى المرتضى : ٢ - ٢٠ . وأمالى اليزيدي : ١٣ ، وفي أمالى المرتضى : قد رويت هذه القصيدة للدعجاء أخت المنتشر . وقيل لليلي أخته . وفي اللآلئ : وقال قطرب : إنها للدعجاء بنت وهب ، وإنها هي التي تروى أخاها المنتشر . وأعشى باهلة يُكنى أبا قحطان ، جاهلي ( الأمدى : ١١ ، ١٢ ) .

(١) في الأصمعيات ، والسمط : بن أبي خالد بن ربيعة .  
(٢) من ع . والقصيدة يروى بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب ، وكان من خبره أنه أسر صلاء بن العنبر المازني فقال : أفد نفسك ، فأبى ، فقال : لأقطعنك أئمة أئمة وعضوا وعضوا ما لم تفد نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ؛ ثم خرج بعد ذلك المنتشر ليحج ذا الخلصة - وهو بيت كانت خنعم تحجه ، فدلّت عليه بنو نفل بن عمرو بن كلاب الحارثيين فقبضوا عليه ، فقالوا : لنفعلن بك كما فعلت بصلاء . ففعلوا ذلك به . فلقمى راكب أعشى باهلة ؛ فقال له أعشى باهلة : هل من جائية خير ؟ قال : نعم ، أسرت بنو الحارث المنتشر ، فلما صار في أيديهم قالوا : لنقطعنك كما فعلت بصلاء ؛ فقال أعشى باهلة هذه القصيدة يروى المنتشر . ( الكامل : ٢ - ٢٩٠ ) .  
(٣) قبله في ع :

هاج الفؤاد علي عرفانه الذكر وزورمت علي الأيام يهتصر  
قد كنت أعهد والدار جامعة والذهرف فيه ذهاب الناس وانعبر  
إذ نحن ننبأ أخبارا نكذبها وقد أتاني ولو كذبت الخبر  
(٤) من أ ، ب ، ج : علو : من أعلى . واللسان هنا بمعنى الرسالة ، وأراد بها نعي المنتشر . لا عجب : أي لا أعجب منها ، وإن كانت عظيمة ، لأن مصائب الدنيا كثيرة .

٢ - جاءت مُرْجَمَةً<sup>(٥)</sup> قد كُنْتُ أَحْذَرُهَا  
لو كان يَنْفَعُنِي الإِسْفَاقُ وَالْحَذَرُ

٣ - تَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا تَلْوِي عَلَى أَحَدٍ  
حَتَّى أَتِنَّا<sup>(٦)</sup> وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرَّةً<sup>(٧)</sup>

٤ - إِذَا يُعَادُ لَهَا ذِكْرُ أَكْذَبِهِ  
حَتَّى أَتِنِّي بِهَا الْأَنْبَاءُ وَالْخَبَرُ

٥ - فِيتُ مُكْتَبًا حَرَّانَ أُنْدَبِهِ  
وَلَسْتُ أَذْفَعُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ<sup>(٨)</sup>

٦ - فِجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ  
وَرَاكِبُ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ<sup>(٩)</sup>

المعتمر : المعتم<sup>(١٠)</sup> .

٧ - إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدُبُهُ  
مِنْهُ السَّمَّاحُ وَمِنْهُ الْجَوْدُ وَالْغَيْرُ

[الغَيْرُ : التَّغْيِيرُ]<sup>(١١)</sup> .

ولا سخر : بالموت ، أولا أقول ذلك سخرية .

(٥) في اللسان : كلام مُرْجَم : من غير يقين .

(٦) في ع : يخبر الناس مايلوى على أحدٍ حتى التقينا . . . وفي ج : حتى أتينا .

(٧) لا تلوي : لا تتوقف ولا تنتظر . دون قدام .

(٨) هذا البيت ليس في ع . وفي م : حيران . وفي ب ، ج : حزان . وقال فيها :

الْحَزَانُ : الْحَزِينُ .

(٩) جاشت نَفْسُهُ : غَشَّتْ . وَتَثْلِيثُ : موضع . وفي هامش ج : تثليث : وادٍ

عظيم في جنوبي نجد يسكنه الآن أخلاط من قحطان ، ولا يزال معروفا بهذا الاسم إلى الآن .

(١٠) هذا في م . وفي ب : المعتمر : المعتم . ومُعْتَمِر : صفة لراكب بمعنى زائر .

ويقال : هو من عمرة الحج .

(١١) من أ . وندب الميت - من باب نصر : بكى عليه وعدّد محاسنه .

والخطاب في : جئت - للراكب . .

٨ - تَنْعَى امْرَأً لَا تَغِبُّ الْحَيَّ جَفَنَتْهُ  
إذا الكواكبُ خَوَى نوءها المَطَرُ

خَوَى : إذا لم يمطر (١٢)

٩ - وراحتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًا مَنَّاكِهًا  
شُعْنًا تَغْيَرُ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ (١٣)

١٠ - وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ بِهِ  
وَضَمَّتْ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهِ الْحَجَرُ

[ الصُّرَادُ : شديد البرد ] (١٤)

١١ - عليه أول زادِ القومِ قد عَلِمُوا  
ثم المطى إذا ما أَرْمَلُوا جَزَرُوا

[ أَرْمَلِ القوم : إذا قلَّ زادهم ] (١٥) . [ وزاد القوم : قوتهم ] (١٦) .

(١٢) ليس في ع . والنَّعَى : خبر الميت . ولا يغِبُ : لا يأتى يوما دون يوم ، بل يأتينا كلَّ يوم . والجَفَنَتْ : القصعة . والنَّوْءُ : سقوط نَجْمٍ مِنَ المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيه من المشرق يقابله من ساعته في كلِّ ليلة إلى ثلاثة عشر يوما ، وهكذا كلُّ نجم إلى انقضاء السنة . وكانت العربُ تضيفُ الأمطارَ والرياحَ والحرَّ والبرْدَ إلى الساقط منها . يريد أنَّ جفانه لا تنقطع في القَحْطِ والشدة .

(١٣) السائلة من الإبل : ما أتى عليها من حملها أو وُضِعَها سبعة أشهر ، فجفَّ لبنها . والجمع شَوْلٌ على غير قياس ( القاموس ) . مُغْبَرًا : يعنى من الرياح والعجاج . والنَّيُّ : الشَّحْمُ . يريد أنَّ الجَدْبَ وقلة المَرعى غيرها وصارت هزيلة .

(١٤) ليس في ا ، ج ، ع . وفي اللسان : الصُّرَادُ : ريح باردة مع ندى . وأَجْحَره : أُلْجَاهُ إلى أن يدخلَ جُحره . والصَّقِيعُ : الجليد . به الباء بمعنى على ، والضمير يعودُ على الكلب . والحجر : جمع حجرة . يقول : هو في مثل هذه الأيام الشديدة يُطْعِمُ النَّاسَ الطعام .

(١٥) ليس في ا ، ع -

(١٦) من ا . يعنى أنه يُلْزِمُ نفسه زادَ أصحابه ، فإذا فنى الزادُ أباحهم ذَبَحَ مطاياهم .

١٢ - لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ

بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ

اخْرُوطَ السفر : ابْتَعَدْتَ الطَّرِيقَ (١٧) .

١٣ - قَدْ تَكْظِمُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها

حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْرُ

الْكَظْمُ : السَّكُوتُ . وَالْبُزْلُ - مِنَ الْإِبِلِ : اللَّوَانِي (١٨) بَلْغَنَ تَسْعَ سَنِينَ . وَيَفْجُوها : يَبْغْتُها : يَجْبِئُها بَغْتَةً . الْجِرْرُ : جَمْعُ جَرَّةٍ . يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ (١٩) عَادَتِهِ لِعَقْرِ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ خَافَتْ مِنْهُ وَكَدَمَتْ (٢٠) عَلَى جِرَّتِهَا هَيْبَةً لَهُ (٢١) .

١٤ - أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها وَيُسْأَلُها

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ

الرَّغَائِبُ : الْعَطَايَا الْكَثِيرَةُ النَّوْفُلُ : الْكَثِيرُ (٢٢) الْعَطَاءُ . وَالزُّفْرُ : السَّيْدُ (٢٣) .

١٥ - مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ

عَلَى الصَّنِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ

١٦ - يَمْشِي بَيِّدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ

وَلَا يُحْسُ - خِلَا الْخَافِي - بِهَا أَثَرُ (٢٤)

---

(١٧) لَيْسَ فِي ع . وَفِي ج : ابْتَعَدْتَ الطَّرِيقَ . وَاخْرُوطَ السَّفَرُ : طَالَ وَامْتَدَّ . وَالْبَازِلُ : مَا اسْتَكْمَلَ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ ، وَفَطَرَ نَأْبَهُ ، مِنَ الْبُزْلِ ، وَهُوَ الشَّقُّ . الْكُومَاءُ : الْعَظِيمَةُ السَّامُ . الْمَشْرِفِيُّ : السَّيْفُ .

(١٨) فِي أ ، ج : الَّذِي بَلَغَ . .

(١٩) فِي أ : مِنْ كَثْرَةِ نَحْرِهِ عَادَتْ كُلُّ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ . . .

(٢٠) فِي أ ، ب ، ج : لَزِمَتْ . (٢١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

(٢٢) فِي أ : الْكَثِيرُ الْعَطَايَا .

(٢٣) فِي اللَّسَانِ : وَقَوْلُهُ : « مِنْهُ » مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ . وَالْمَعْنَى يَأْبَى الظَّلَامَةَ لِأَنَّهُ النَّوْفُلُ

الزُّفْرُ . (٢٤) فِي ع : وَلَا يُحْسُ بِهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ .

الخافي : الجنى (٢٥) . يقول : لا يوجد بها إلا الجنى (٢٦) .

١٧ - كَانَتْ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ  
بِالْبَاسِ يَلْمَعُ مِنْ أَقْدَامِهِ الشَّرُّ (٢٧)

صدق القوم : أى إجهادهم أنفسهم . يلمع من أقدامه الشر : أى من شدة جريه بعدهم .

١٨ - وَلَيْسَ فِيهِ (٢٨) إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ

وليس فيه إذا ياسرته عسر (٢٩)

١٩ - إِمَّا يُصِيبُهُ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَاةٍ

يوماً فقد كان (٣٠) يَسْتَعْلَى وَيَنْتَصِرُ (٣١)

٢٠ - أَخُو حُرُوبٍ (٣٢) وَمِكْسَابٌ إِذَا عَلِمُوا (٣٣)

وفي المخافة منه الجد والحذر (٣٤)

٢١ - مِرْدَى حُرُوبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

كَمَا أَضَاءَ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ (٣٥)

---

(٢٥) فى ١ : الجن . (٢٦) الشرح ليس فى ج ، ع .

(٢٧) فى ع : بالباس . . . البشر . والبشر : جمع بشر . يقول : إذا فرغ القوم وأيقنوا بالهلاك - عند الحروب أو الشدائد ، فكأنه من ثقته بنفسه قدامه بشر يشتره بالظفر والنجاح ؛ قال المبرد : لانعلم بيتا فى يمين النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت . (٢٨) فى ع : وليس فيها .

(٢٩) استنظره : طلب منه النظرة ، واستمهله . وياسره : لا يته وسأهله .

(٣٠) فى ع : إما يصبك . . . فقد كنت تستعلى وتنص

(٣١) المناوأة : المعادة ، والمخاربة .

(٣٢) فى ١ ، ب ، ج : شروب : والشروب : جمع شرب ، وهو جمل شارب ،

كصاحب وصحب . (٣٣) فى ب : إذا غرموا . . .

(٣٤) المكسب : مبالاة كاسب . والعدم : الفقر ، وفعله من باب فرح .

(٣٥) فى ع : وراد حرب شهاب . . . كما يضي سواد الظلمة . . .

[ المِرْدَى : الذى يُرْدَى به فى الحُرُوب ] (٣٦) .

٢٢ - مُهْفَهْفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ  
عنه القميصُ لسير الليل مُحْتَقِرٌ (٣٧)

٢٣ - ضَخَمُ الدَّسِيعَةِ مِتْلَافٌ أَخُو ثِقَّةٍ  
حَامِى الْحَقِيقَةِ مِنْهُ الْجُودُ وَالْفَخْرُ (٣٨)

الضَّخَمُ : العَظِيمُ . والدَّسِيعَةُ : العَظِيَّةُ . وَالْحَقِيقَةُ : مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ (٣٩) أَنْ يَمْنَعَهُ .

٢٤ - طَاوَى الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْجَرِدٌ (٤٠)

بِالْقَوْمِ - لَيْلَةٌ لَامَاءٌ وَلَا شَجَرٌ

[ الْعَزَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ] (٤١) .

٢٥ - لَا يُضْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَبِثَ بَرَكَبُهُ  
وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ (٤٢)

---

(٣٦) من ١ ، ج . وَالطُّحْيَةُ : الظُّلْمَةُ . يريد أنه كامل شجاعةً وعقلاً ؛ فشجاعته كونه يرمى فى الحروب ، وعقله كون رأيه نوراً يُسْتَضَاءُ به .  
(٣٧) المهْفَهْفُ : الخسيس البَطْنُ الدقيق الخَصَرُ . والأَهْضَمُ : المنضمُّ الجَنَيْنُ .  
والكَشْحُ : ما بين الحاصرة إلى الضلع ، وهذا مَدْحٌ عند العرب ، فإنها تَمْدَحُ المزال والضمير وتذمُّ السمن .

(٣٨) هذا البيت فى ع . وفى ١ : وَالْفَجَرُ . وَالْفَجَرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف .  
وَالْفَخْرُ : الافتخار ، كَالْفَخْرِ .

(٣٩) فى ١ : عَلَى . (٤٠) فى ع : مُنْصَلِتٌ .

(٤١) من ١ ، ج . والطوى : الجوع . والمصير : المعاد ، وجمعه مُصْرَانٌ ؛ أراد طَاوَى البطن من الجوع . والمُنْجَرِدُ : المُنْشَرُّ . وقوله : ليلة لاماء ولا شجر : أى لا يرمى (الخزانة) . وفى الكامل : يريد الفقر ووقت الصعوبة .

(٤٢) هذا البيت من ع ، ١ . ج . وَأَصْعَبُ الْأَمْرِ : وجدده صعباً . أى يفعل كلَّ خير . ولا يدنو من الفاحشة . وفى ع : لا يَضْعَفُ الْأَمْرُ .



- ٢٦ - لا يَتَّارَى لَمَّا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ  
ولا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ  
[الصَّفَرُ : دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَدْعِيهَا الْأَعْرَابُ ، وَيَكُونُ مَعَهَا الْجَوْعُ] (٤٣)
- ٢٧ - تَكْفِيهِ فَلَذَّةٌ لَحْمٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا  
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغُمَرُ (٤٤)
- ٢٨ - لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ  
فِي كُلِّ فَجٍ وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ (٤٥)
- ٢٩ - الْمَعْجَلُ الْقَوْمُ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ  
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا يَمْسَحِ الْبَصَرُ (٤٦)
- ٣٠ - لَا يَغْمُزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا نَصَبٍ  
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ (٤٧)
- ٣١ - عِشْنَا بِهِ بَرْهَةً دَهْرًا فَوَدَّعْنَا  
كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النُّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ (٤٨)

- (٤٣) هذا الشرح ليس في أ ، ع . لا يَتَّارَى : لا يَتَجَبَّسُ وَيَتَلَبَّثُ . والشُّرُوفُ : طرف الضلع . يمدحُه بَأَنَّهُ هَمَّتْهُ لَيْسَتْ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ؛ وَإِنَّمَا هَمَّتْهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ؛ فَلَيْسَ يَرْقُبُ نَضِجَ مَا فِي الْقِدْرِ إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ لَهُ شَرَفٌ ، بَلْ يَرْكُبُهَا وَيَمْضِي .  
(٤٤) في ع : تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَذَّةٌ إِنْ . . . وَالْحَزَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ طَوِيلًا .  
وَفَلَذٌ : جَمْعُ فَلَذَةٍ . وَالْغُمَرُ : قِدَحٌ لَا يُرْوَى .  
(٤٥) أَى لَا يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ فَإِنْ كَانَ غَازِيًا يَخَافُونَ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَازِيًا فَإِنَّهُمْ فِي قَلَقٍ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرْقُبُونَ غَزْوَهُ وَيَنْتَظِرُونَهُ .  
(٤٦) في ع : وَلَمَّا يَمْسَحِ الْبَصَرُ : أَى يَجِدُ مُتَسَعًا مِنَ الصَّبَاحِ . الْمَعْجَلُ الْقَوْمُ . أَى لَيْسَ شَرِيحًا يَتَعَجَّلُ الْقَوْمُ بِمَا يُؤْكَلُ . الْمَرَاثِلُ : الْقُدُورُ ؛ جَمْعُ مَرَجَلٍ .  
(٤٧) في م ، ع : يَقْتَفِرُ . وَيَغْمُزُ السَّاقَ : يَصِفُ جِلْدَهُ وَتَحْمِلُهُ لِلْمَشَاقِ ؛ وَالْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ . وَالْوَصْبُ : الْوَجَعُ . يَقْتَفِرُ : يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيَتَعَرَّفُ لَهُمُ الْأَثَرُ . وَيُرْوَى : يَقْتَفِرُ : أَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ ؛ أَى هُوَ يَفُوتُ النَّاسَ فَيَتَّبِعُ وَلَا يُلْحَقُ .  
(٤٨) في ع : صُلْبًا . وَالنُّصْلَانِ : هُمَا السَّنَانُ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الْعُلْيَا مِنَ الرُّمْحِ ؛

٣٢ - فَنِعَمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْخَيْرِ تُسَالُّهُ  
وَنِعَمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْبَأْسِ تَحْتَضِرُ<sup>(٤٩)</sup>

٣٣ - أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخًا ثِقَةً  
هِنْدَ بْنَ<sup>(٥٠)</sup> سَلَمَى فَلَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ

٣٤ - فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعُنَا  
وَأَنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِرُ<sup>(٥١)</sup>

٣٥ - لَوْ لَمْ تَخُتْهُ نُفَيْلٌ لَأَسْتَمِرَّ بِهِ  
وَرَدُّ يُلِمُّ بِهَذَا النَّاسِ أَوْ صَدْرُ

الورد هنا : المنية<sup>(٥٢)</sup> .

٣٦ - إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ يَسْبِي نِسَاءَكُمْ<sup>(٥٣)</sup>  
وَقَدْ تَكُونُ لَهُ الْمِعْلَاةُ وَالْخَطَرُ

المعلاة : كَسْبُ الشَّرَفِ . وَالْخَطَرُ : الشَّرَفُ<sup>(٥٤)</sup>

٣٧ - السَّالِكُ الثَّغَرِ وَالْمِيْمُونِ طَائِرُهُ  
سَمَّ الْعُدَاةَ لِمَنْ عَادَاهُ مُشْتَجِرُ<sup>(٥٥)</sup>

---

وَالزَّجَّ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ السُّفْلَى . وَيُقَالُ لَهَا الزُّجَّانُ أَيْضًا . وَهَذَا مَثَلٌ ؛ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ يَهْلِكُ  
وَيَذْهَبُ .

(٤٩) احتضر الفرس : إِذَا عَدَا . وَقَدْ تَكُونُ : تَحْتَصِرُ - بِالْخَاءِ - مِنْ اخْتَصَرَ النَخْلَ  
يَخْتَصِرُهُ : إِذَا قَطَعَهُ .

(٥٠) فِي ع ، أ : ابْنُ أَسْمَاءَ . وَفِي الْكَامِلِ : وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ  
الْحَارِثِيُّ . وَفِي الْخَزَانَةِ : خَاطَبَ قَاتِلَ الْمُتَشَرِّ هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ ؛ وَأَرَادَ بِالْحَرَمِ ذَا الْخَلَصَةِ ؛  
وَدَعَا عَلَيْهِ .

(٥١) فِي ع : فُتِلَ الشَّرُّ أَجْزَعُنَا . . . وَصَبِرُ : جَمْعُ صُبُورٍ ، مَبَالِغَةُ صَابِرٍ .

(٥٢) لَيْسَ فِي ع . (٥٣) فِي م : تَسْبِي نِسَائِكُمْ . . . -

(٥٤) لَيْسَ فِي ب ، ج ، ع . (٥٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع .

٣٨ - فإذا سَلَكَتَ<sup>(٥٦)</sup> سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا

فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ -

كان له أخ يُقال له الْمُنتَشِرُ ، قتله بنو الحارث بن كعب وقطعوه إربا إربا برجل منهم كان فعلَ مَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ<sup>(٥٧)</sup> .

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ<sup>(٥٨)</sup> بَيْتًا ]<sup>(٥٩)</sup> .

-

(٥٦) في م : فَإِنْ سَلَكَتَ . . .

(٥٧) ليس في ع . وانظر ما قدمناه لتلك القصيدة هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨ ومنتشر : منادى حذف منه حرف النداء .

(٥٨) هذا عددها في ع . وانظر هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨ فهناك أبيات ثلاثة أثبتناها من ع . والقصيدة في م ٣٦ بيتا . وفي الكامل : ٢٤ بيتا . وفي الأصمعيات : ٣٣ بيتا . وفي الخزائن : ٣٤ بيتا . وفي أمالي المرتضى : ٣٢ بيتا وفي ابن الشجري : ٣٠ بيتا . (٥٩) من ع . وفي ا : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ .

#### ٤ - قصيدة علقمة - ذو جَدَن الحميرى

وقال علقمة [ ذو<sup>(١)</sup> جَدَن بن شرحبيل بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شدَّاد<sup>(٢)</sup> بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ، بن عبد شمس ، وهو سبأ الأصغر ، بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن أيمن بن الممَّيسَع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبى عليه السلام - ابن شالغ بن أَرْفَخْشَد بن سام بن نوح بن لَمَك بن مَتُوشَلُخ بن أَخْنُوخ . وهو إدريس عليه - السلام - بن يَرْد بن قَيْثَان بن مَهْلِيل من أنوش بن شِيث بن آدم - صلوات الله عليه ]<sup>(٣)</sup> :

١ - لِكُلِّ جَنْبٍ مَا اجْتَنَى<sup>(٤)</sup> مُضْطَجِعٌ  
والموتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ

٢ - والنفسُ لا يَحْزُنُكَ إِتْلَافُهَا  
ليس لها مِنْ يَوْمِهَا مُرْتَجَعٌ

٣ - والموتُ ما ليس لَهُ دَافِعٌ إِذَا حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ دَفَعُ<sup>(٥)</sup>

٤ - لو كان حى<sup>(٦)</sup> مُفْلِتًا حَيْنَهُ

أَفَلْتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدَعُ

الصَّدَعُ : الْوَعْلُ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . وَقِيلَ : بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ<sup>(٧)</sup> .

(١) فى ع : بن جَدَن . وفى جمهرة أنساب العرب : وولدُ الحارث بن زيد أخو ذى رُعين : علس ذو جَدَن . (٢) فى الجمهرة : شدد .

(٣) من ع . وفى الأصول الأخرى : وقال علقمة ذو جَدَن الحميرى . وانظر هذا النسب فى قلائد الجمان : ٢٦ .

(٤) فى م : اجتنى . وقال فى هامشه : قوله : اجتنى اسم امرأة ، منقول من الفعل الماضى ، من اجتنى الثمرة ، وهو منادى بحرف النداء المحذوف .

(٥) الحميم : الصديق .

(٦) فى م : لو كان شئىء . وفى أ ب ج د : لو كان شيئاً مُفْلِتاً . . .

(٧) الشرح فى م . والحين : الهلاك .

- ٥ - أَوْ مَالِكُ الْأَقْوَالِ ذُو فَائِشٍ  
كانا مَهِيًّا جَائِزًا مَاصِنَعٌ (٨)
- ٦ - أَوْ تُبْعَ أَسْعَدُ فِي مُلْكِهِ لَا يَتَّبِعُ الْعَالَمَ بَلْ يَتَّبِعُ
- ٧ - وَقَبْلَهُ يَهْتَرُ ذُو مَارِدٍ (٩) طَارَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَقَعَ
- ٨ - وَذُو جَلِيلٍ كَانَ فِي قَوْمِهِ يَبْنِي بِنَاءَ الْحَازِمِ الْمُضْطَلَعِ
- ٩ - وَمِثْلُهُمْ (١٠) فِي حَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ  
كَمِثْلِهِمْ وَالٍ وَلَا مُتَّبِعٌ
- ١٠ - فَسَلَّ جَمِيعَ النَّاسِ عَنْ حَمِيرٍ  
مَنْ أَبْصَرَ الْأَقْوَالَ أَوْ مَنْ سَمِعَ
- ١١ - يُخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بَأَنَّ (١١) لَمْ يَزَلْ  
لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ شَنَّعٌ (١٢)
- ١٢ - لَهُمْ سَمَاءُ (١٣) وَلَهُمْ أَرْضُهُ  
مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ اتَّضَعُ
- ١٣ - الْيَوْمَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ  
كُلُّ أَمْرٍ يَحْصُدُ مَاقِدَ زَرْعٍ (١٤)

(٨) الأقوال : جمع قِيلَ : الملك من ملوك حمير (اللسان) . وذو فائش : ملك من ملوكهم .

(٩) في م ، ب : ذو مأور . وفي ا : ذومارن . وفي ج : ذو فائش . وفي هامشه : ذو مأور . والمثبت في ع .

(١٠) في م : مامثلهم .

(١١) في ع : يخبرك ما لم إن يزل .

(١٢) الشَّع ، والشناعة : كلُّ هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه .

(١٣) في م : سماء . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع .

(١٤) في ب : اليوم — — جزء من خان ومن ارتدع

صَارُوا كُلُّ أَمْرٍ يَحْصُدُ مَاقِدَ زَرْعٍ

١٤ - صَارُوا إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ  
يَجْزِي الَّذِي خَانَ وَمَنِ ارْتَدَّ (١٥)

١٥ - فَكَيْفَ لَا أَبْكِهُمُ دَائِبًا  
وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْسِي الْهَلَعُ (١٦)

الْهَلَعُ : شدة الجزع . وشدة الحرص على الشيء وغيره (١٧) .

١٦ - مِنْ نَكْبَةٍ حَلَّ بَنَا فَقَدْهَا (١٨)

جَرَعْنَا ذَا الْمَوْتِ مِنْهَا جُرْعُ  
١٧ - إِذَا ذَكَّرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلَنَا  
مِنْ مَلِكٍ يَرْفَعُ (١٩) مَا قَدْ رَفَعَ

١٨ - فَانْقَرَضَتْ أَمْلَاكُنَا (٢٠) كُلُّهُمْ  
وَزَايَلُوا (٢١) مُلُوكَهُمْ وَانْقَطَعَ

١٩ - بَنَوْا لِمَنْ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
مَجْدًا لِعُمُرِ اللَّهِ مَا يُقْتَلَعُ

٢٠ - إِنْ خَرَقَ الدَّهْرُ (٢٢) لَنَا جَانِبًا  
سَدُّوا الَّذِي خَرَقَهُ أَوْ رَفَعَ

٢١ - [٧٧] نَنْظُرُ آثَارَهُمْ كُلَّمَا عَايَنَهَا النَّاضِرُ مِنَّا شَجُعَ (٢٣)

٢٢ - يَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ أَرْبَابُ مُلْكٍ لَيْسَ بِالْمُبْتَدِعِ

---

(١٥) في ١ . ج : ارتع . وأمامها في الهامش : ارتدع . وفي م : يجزي من خان . أو في

: جزاء من خان . (١٦) في ع : وكيف .

(١٧) الشرح في م . (١٨) هذا بالأصول كلها .

(١٩) في م : نرفع . والمثبت في ع . ج .

(٢٠) أملاك : ملوك . (٢١) في ب : وزيلوا .

(٢٢) في ب : إن خرق انجد . . .

(٢٣) في م : ينظرها الناظر منا خشع . وفي ج : كلما عاينها الناظر منا خشع . وفي

ب . ج : ينظر آثارهم . . .

- ٢٣ - تشهدُ للماضين<sup>(٢٤)</sup> مِنَّا يَا  
 نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعِ<sup>(٢٥)</sup>  
 ٢٤ - هَلْ لَأُنَاسٍ مِثْلُ آثَارِهِمْ بِمَأْرَبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعِ<sup>(٢٦)</sup>  
 ٢٥ - أَوْ مِثْلُ صِرْوَاحٍ وَمَا دُونَهَا  
 مِمَّا بَنَتْ بِلْقَيْسُ أَوْ ذُو تُبَيْعٍ<sup>(٢٧)</sup>  
 ٢٦ - لَا ، مَالِحِيٍّ مِثْلَهُ مَفْخَرٍ  
 هَيْهَاتَ فَازُوا بِالْعُلَا وَالرَّفْعِ<sup>(٢٨)</sup>  
 [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا]<sup>(٢٩)</sup>

(٢٤) في ع : تشهد الماضين .  
 (٢٥) في اللسان : غير الجوهري يقول : الْقَلْعَةُ - بفتح اللام : الحصن في الجبل ،  
 وجمعه قلاع وقلاع ( قلع ) .  
 (٢٦) اليفع : المرتفع .  
 (٢٧) هذا البيت بعد البيت الرابع عشر في م . وصرواح : حصن باليمن قرب مأرب  
 ( ياقوت ) .  
 (٢٨) الرِّفْعُ : جمع رفعة . (٢٩) من ع .

## ٥ - قصيدة أبي زيد الطائي\*

وقال أبو زيد الطائي ، [ وهو حرملة بن المنذر<sup>(١)</sup> بن هني بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ]<sup>(٢)</sup> :

١ - إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ  
وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ طَوْلِ<sup>(٣)</sup> الْخُلُودِ

٢ - عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْحَى  
غَرَضًا لِلْمُنُونِ نَصَبٌ<sup>(٤)</sup> الْعُودِ

\* القصيدة في أمالي اليزيدي صفحة ٧ . وفيه يقول : « واسمه حرملة بن المنذر . وكان نصرانياً يرثي ابن أخته اللجلاج . وبهامش الأصل : « وقرئت على ابن حبيب وأنا أسمع » . والأبيات ٢٠١ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ في السسط . والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٤ ، ٥٧ في مقاييس اللغة . والأبيات : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ - في اللسان .

وأبو زيد جاهلي أدرك الإسلام . إلا أنه لم يسلم . وارجع إلى ترجمته في الجمعي . والمعمرين ، والإصابة ، والأغاني ١١ - ٢٣ ، والآلئ : ١١٨ . والخزائن ٢ - ١٥٥ والشعر والشعراء : ٢٦٠ . وقال هذه القصيدة يرثي بها ابن أخته ، وكان قد مات عطشا في طريق مكة ( اللسان : عصر ، جعل ) .

(١) في الشعر والشعراء : هو المنذر بن حرملة .  
(٢) من ع . (٣) في الأمالي ، والآلئ : تأميل نيل الخلود .

(٤) المنون : المنية . وفي الآلئ : كانت العرب تنصب عوداً تجعله غرضاً . فيصيه بعض السهام أو يقع قريباً منه : أو تشعب منه شيئاً : فضرب ذلك مثلاً . وفي الأمالي : أي منصوباً مثل الهدف .



٣ - كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنَّا بِسَهْمٍ<sup>(٥)</sup>  
فَقَصِيبٌ أَوْ صَافٍ<sup>(٦)</sup> غَيْرَ بَعِيدٍ

٤ - مِنْ حَمِيمٍ يُنْسَى الْحَيَاءَ جَلِيدًا أَلْ  
قَوْمٍ حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ<sup>(٧)</sup>

٥ - كُلَّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرْتُ فَلَا أَجْ  
زَعُ مِنْ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ<sup>(٨)</sup>

٦ - غَيْرَ أَنَّ الدِّجْلَاجَ هَذَا جَنَاحِي<sup>(٩)</sup>  
يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ

٧ - فِي ضَرِيحٍ عَلَيْهِ عَبٌّ ثَقِيلٌ  
مِنْ تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ مَنصُودٍ

[ العبء : الحمل الثقيل ]<sup>(١٠)</sup>

٨ - عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ صَدَائِي<sup>(١١)</sup> حَرَّ

رَّانٍ يَدْعُو بِالْوَيْلِ<sup>(١٢)</sup> غَيْرَ مَعُودٍ

---

(٥) فِي اللَّأَلِيِّ . وَالْأَمَانِي . وَمَقَابِيسِ اللُّغَةِ . وَاللِّسَانِ : بِرَشْقٍ . وَالرَّشَقُ : الْوَجْهَ مِنْ الرَّمْيِ . إِذَا رَمَى الْقَوْمَ جَمِيعَهُمْ قَالُوا : رَمَيْنَا رَشْقًا .

(٦) فِي الْأَمَانِي : فَقَصِيبٌ . وَنَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا : فَقَصِيبٌ . وَصَافٍ : عَدَلٌ .

(٧) فِي أَصُولِ الْخُمْهَرَةِ : . . . الْحَيَاةُ . . . كَالْمَبْلُودِ . وَالْمَثْبُتُ فِي أَمَانِي التَّيْزِيدِي . وَاللِّسَانُ : بَلَدٌ . وَالْمَبْلُودُ : الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ . وَهُوَ الْبَلِيدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

يَصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ مَصِيبَتِهِ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالَّذِي ذَهَبَ الْعَقْلُ .

(٨) فِي الْأَمَانِي : فَلَا أَوْجَعَ . . . وَمِنْ مَوْلُودٍ . يَقُولُ : عَرَفْتُ سَنَةَ الْحَيَاةِ . وَتَمَرَسَ بِخَوَادِثِهَا وَنَوَازِلِهَا . فَأَصْبَحَ لَا يَخْزَنُهُ مَوْتُ وَالِدٍ أَوْ مَوْلُودٍ . . .

(٩) فِي م : الْجَلَاخُ . وَالْمَثْبُتُ فِي ع . وَالْأَمَانِي . وَاللَّأَلِيِّ .

(١٠) لَيْسَ فِي أ . ع . وَالْجَنْدَلُ : مَا يَقْلَهُ الرَّجُلُ مِنَ الْحَجَارَةِ . ( الْبَقَامُوسُ ) .

وَالْمَنصُودُ : الَّذِي جَعَلَ بَعْضُهُ فَرَقَ بَعْضُ .

(١١) فِي أ . ب : صَدَاءٌ . وَالصَّدَائِي : يَعْنِي الْهَامَةَ الَّتِي كَانُوا يَزْعُمُونَ

( اللَّأَلِيُّ ) . ( ١٢ ) فِي ع . وَالْأَمَانِي : بِاللَّيْلِ .

أى لا يعودُهُ أحد . من العيادة (١٣) .

٩ - صَادِيّاً يَسْتَعِيْثُ غَيْرَ مُغَاثٍ  
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ

عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ : أى كَانَ مَلْجَأً لِلْمَكْرُوْبِ (١٤) .

١٠ - رَبٌّ مُسْتَلْحِمٌ عَلَيْهِ ظَلَالٌ إِلٌ  
مَوْتٍ لَهْفَانٍ جَاهِدٍ مَجْهُودٍ

مُسْتَلْحِمٌ : أى فى مَلْحَمَةِ الْقِتَالِ (١٥) .

١١ - خَارِجٌ نَاجِذَاهُ (١٦) قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ  
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودٍ

١٢ - غَابَ عَنْهُ الْأَذَى (١٧) وَقَدْ وَرَدَتْ سُمُ  
رُ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيْ وُرُودٍ

١٣ - فَدَعَا دَعْوَةَ الْمَخْنَقِ (١٨) وَالتَّلْبِيَةِ  
بُ مِنْهُ فِى عَامِلٍ مَقْصُودٍ

---

(١٣) التفرح ليس فى ع .

(١٤) ليس فى ع . والعُصْرَةُ : المَلْجَأُ . والمَنْجُوْدُ : المَكْرُوْبُ . وإِخَالَاكُ .

(١٥) ليس فى ب . ج . وفى اللسان : استلحم استلخاما : إذا نشب فى الحرب فلم  
يَجِدْ مَخْلَصاً .

(١٦) فى ب : خَارِجاً . وفى اللسان : بَارِزٌ نَاجِذَاهُ . وقال أبو الجهم : بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى  
مُصْطَلَاهُ . أى ثَبَتَ عَلَيْهِ . وَمُصْطَلَاهُ : يَدَا وَرَجُلَاهُ وَوَجْهُهُ وَكُلُّ مَا يَبْرُزُ مِنْهُ فَبَرَدَ عِنْدَ  
مَوْتِهِ (اللسان : برد) .

(١٧) فى ع : الْأَذَى وَقَدْ وَرَدَتْ . . . والعوالى : مفردة عالية . والعالية : أَعْلَى  
القَنَاة . أو النصف الذى يلى السَّانِ .

(١٨) فى م : الْمَخْنَقِ . والمُثَبِّتِ فى ا . ع . والأمانى . والمخنق : المَخْنُوقُ .

المحقق : المغتاز [نحوه] (١٩) . العامل من الرمح : أعلاه . مقصود : مكسور (٢٠) .

١٤ - ثم أَنْفَذَتْه وَنَفَّسَتْ (٢١) عَنْهُ  
بَغْمُوسٍ أَوْ ضَرْبَةٍ أَخْدُودٍ (٢٢)

[الغُمُوس : الطعنة] (٢٣) .

١٥ - بِحُسامٍ أَوْ رَزَّةٍ (٢٤) مِنْ نَحِيضٍ  
ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيدِ  
الرَّزَّة : الطَّعْنَةُ . والنَّحِيضُ : بمعنى مَنَحُوضٍ (٢٥) - يعنى السنان المرهف .  
النَّجِيد : الشُّجَاعُ (٢٦) .

١٦ - يَشْتَكِيهَا بِقَدِّكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ  
تَ جَدِيدًا . وَالْمَوْتُ شَرٌّ جَدِيدٌ

قَدِّكَ : أَيْ حَسْبُكَ . كَفَّنِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ وَالضَّرْبَةُ (٢٧) .

(١٩) زيادة في ا . ب . ج . وانظر معنى المحقق في الهامش السابق .  
(٢٠) ليس في ع . والتليب : مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل ( اللسان :

لب ) .  
(٢١) في اللسان : ثم أَنْفَضَتْه . وفي مقاييس اللغة : نَفَذَتْه . وفي اللآلئ وَفَرَجَتْ

عَنْهُ . . .  
(٢٢) ضربة أخدود : شديدة قد خَدَّتْ فِيهِ . ( اللسان : خد ) . والطعنة الغُمُوس :  
التي انغمست في اللحم . وفي مقاييس اللغة : الغُمُوس : النافذة . وفي الأمازي :  
بغمُوس : أَيْ بَطْعَنَةُ غُمُوسٍ .

(٢٣) ليس في ا . ب . ج .  
(٢٤) في الأمازي : نَزَّة . بتقديم الزاي . وقال : الزر : العَض . وَأَخْضَهُ الصَّبِيل .  
أَيْ أَرْقَهُ .

(٢٥) - في اللسان : نَحَضَتِ السَّانَ وَالنَّصْلَ . فهو مَنَحُوضٌ وَنَحِيضٌ : إِذَا رَفَقَتْهُ  
وَأَحَادَتْهُ (نَحَضَ) .

(٢٦) ليس في ع . (٢٧) ليس في ع .

١٧ فُلُوتْ خَيْلُهُ عَلَيْهِ وَهَابُوا  
لَيْثٌ غَابٍ مَقْنَعاً<sup>(٢٨)</sup> فِي الْحَدِيدِ

١٨ - غَيْرَ مَانَاكِيلٍ<sup>(٢٩)</sup> يَسِيرُ رُوَيْدًا  
سِيرَ لَا مَرْهَقٍ وَلَا مَهْدُودٍ

الناكيل : الراجع . والمُرْهَقُ : المغشى المكروب . والمعجل أيضا<sup>(٣٠)</sup> .

١٩ - شَاحِيًا<sup>(٣١)</sup> بِاللِّجَامِ يُقْصِرُ مِنْهُ  
عَرَكَ<sup>(٣٢)</sup> فِي الْمَضِيقِ غَيْرَ شُرُودٍ

٢٠ - مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا إِنْ دَنَوْا مِنْهُ  
هُ وَفِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّيْدِ<sup>(٣٣)</sup>

الصَّيْدُ : الدَّمُ وَالْقَيْحُ<sup>(٣٤)</sup> .

٢١ - وَبَعَيْنِهِ إِذْ يَنْوُءُ بِأَيْدِيهِمْ  
وَيَكْبُو فِي ضَائِكِ كَالْفَصِيدِ<sup>(٣٥)</sup>

٢٢ - نَظَرَ اللَّيْثِ هَمَّهُ فِي فَرَيْسٍ<sup>(٣٦)</sup>  
أَقْصَدَتْهُ يَدَا مَجِيدٍ مُفِيدٍ<sup>(٣٧)</sup>

---

(٢٨) فِي ب : مَقْنَعٌ . وَلُوتْ خَيْلُهُ : أَعْرَضَتْ .

(٢٩) فِي ع : غَيْرَ مَانَاكِيرٍ . (٣٠) لَيْسَ فِي ع .

(٣١) فِي م . ا . ب . ج : سَاحِبًا . وَالْمُثَبِّتُ فِي ا . هـ ، وَالْأُمَامِيُّ : وَقَالَ فِي  
الْأُمَامِيُّ : شَاحِيًا أَيْ : فَاتَحًا فَاهُ . وَالْمَعْنَى كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ .

(٣٢) فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ عَرَكٌ : شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ .

(٣٣) فِي الْأُمَامِيُّ : وَفِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّفُودِ . وَفِي ع : فِي صَدْرِ مُهْرِهِ . . .

(٣٤) هَذَا فِي م .

(٣٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . وَهُوَ أَيْضًا فِي الْأُمَامِيُّ . قَالَ : وَالضَّائِكُ : الدَّمُ الْمُتَغَيَّرُ . وَفِي

اللِّسَانِ : الضَّائِكُ : الدَّمُ اللَّازِقُ . وَدَمُ الْجَوْفِ .

(٣٦) فِي اللِّسَانِ : الْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَعَلَ كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا .

(٣٧) فِي ع : نَجِيدٌ . وَفِي الْأُمَامِيُّ : نَجِيدٌ مُعِيدٌ . . . . . وَأَقْصَدَتْهُ : كَسَرَتْهُ .

وَالنَّجِيدُ : الشَّجَاعُ .

٢٣ - ساندوه حتى إذا لم يروه  
شد أجلاده على التسنيد

ساندوه : أى أجلسوه ؛ فلما لم يروه يقوى على الاستناد (٣٨) . . .

٢٤ - يسوا منه ثم غادره لطير  
عكف حوله عكوف الوفود (٣٩)

٢٥ - وهم ينظرون لو طلبوا الوت  
ر إلى واتر شمويس حقود

شمويس : أى بعيد (٤٠) . والحقود : الغضبان (٤١)

٢٦ - فحمة لو دنوا لثار أخيم (٤٢)  
حسروا (٤٣) قد ثنهم بعيد (٤٤)

٢٧ - يابن خنساء شق نفسى بالج  
لاج خليتى لأمر شديد (٤٥)

---

(٣٨) أجلاذ الإنسان وتجليده : جماعة شخصه . وقيل جسمه وبدنه ؛ وذلك لأن

الجلد محيط بهما . والشرح ليس فى ع .

(٣٩) عكف القوم حوله : استداروا ، وكذلك الطير حول القليل .

(٤٠) فى اللسان : رجل شمويس : عسيرة عداوته شديد الخلاف على من

عانده . (٤١) ليس فى ع .

(٤٢) فى ع ، والأمالى : لحمه - باللام . . . وأصل اللحم ما يصاد به الصيد .

والقحمة : الإقدام والجرأة والتفحم . وفى ا ، ب ، ج : فخمة . وفى م : لثار إليهم .

والمثبت فى ع ، والأمالى .

(٤٣) فى م : حرشف . والحرشف : الرجالة ، شبهوا بالحرشف من الجراد ، وهو

أشدّه أكلاً . وفى ع : خسروا . (٤٤) فى م : لعديد .

(٤٥) فى الأمالى : يابن خنساء . وفى م : ياشقيق نفسى باجلاخ خليتى لشديد .

والمثبت فى الأمالى ، ع ، ا ، ج . وفى الأمالى : لدهر شديد . وفى هامشه : فى شواهد

شروح الألفية بهامش خزانة الأدب : يابن أمى وياشقيق نفسى أنت خليتى لأمر شديد .

وعلماء النحو يوردونه شاهدا فى باب المنادى .

٢٨ - يبلغ الجُهدُ ذا الحصاة من القو

٢٩ - كلَّ عام أُرْمى وَيُرْمى أَمَامِي  
م وَمَنْ يُلْفَ لَاهِيًا فَهُوَ مُودِي (٤٦)

٣٠ - ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي وَأَثَلَّتْ (٤٨) عَرْشِي  
بِسِهَامٍ مِنْ مَخْطِئِ وَسَدِيدِ (٤٧)

٣١ - مِنْ رِجَالٍ كَانُوا جَمَالًا نَجْمًا (٥٠)  
عِنْدَ (٤٩) فَقْدَانٍ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ

٣٢ - خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ وَكَانُوا هُمْ أَهْلُ  
فَهْمِ الْيَوْمِ صَحْبُ آلِ ثَمُودِ (٥١)

٣٣ - مَانَعِي بَابَةَ الْعِرَاقِ مِنَ النَّا  
لِ عَظِيمِ الْفَعَالِ وَالتَّمْجِيدِ

٣٤ - كُلَّ عَامٍ يَلْتَمِنُ قَوْمًا بِكَفِّ الدَّ  
سِ بَجُرْدٍ تَعْدُو (٥٣) بِمِثْلِ الْأَسُودِ [٧٨]

٣٥ - جَارِزَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَوْ  
هَرٍ جَمْعًا (٥٤) وَأَخَذَ فِيَّ مَزِيدِ (٥٥)

دَاهٍ تَسْقَى قُوْتًا ضِيَا حَ (٥٦) الْمَدِيدِ

(٤٦) فِي ع : وَمَنْ يُلْقُ . فِي الْأَمَالِي . وَاللِّسَانِ : وَمَنْ يُلْفَ وَاهِنًا . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ :  
الْحِصَاةُ : الْعِدَدُ . اسْمٌ مِنَ الْإِحْصَاءِ . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْمُودَى : الْهَالِكُ .  
(٤٧) فِي م : أَوْ سَدِيدِ .

(٤٨) فِي ع . وَالْأَمَالِي : وَأَثَلَّتْ . (٤٩) فِي الْأَمَالِي : بَعْدَ فَقْدَانٍ .

(٥٠) فِي الْأَمَالِي : كَانُوا جِبَالًا بِحُورًا . (٥١) صَحْبُ آلِ ثَمُودَ : هَلَكُوا .

(٥٢) فِي ع . وَالْأَمَالِي : مَانَعِي بَابَةَ الْعِرَاقِ . فِي م : مَانَعِي بَابَةَ الْعِرَاقِ .

(٥٣) فِي ب : تَعْدُو . وَالْجُرْدُ مِنَ الْخَيْلِ : قِصَارُ الشَّعْرِ .

(٥٤) فِي الْأَمَالِي : حَمَقًا .  
(٥٥) فِي ع : أ . ب . ج . حَى فَرِيدَ . وَقَالَ فِي أ . ج : حَى فَرِيدَ : مُفْرَدٌ . وَفِي  
الْأَمَالِي : حَى حَرِيدَ . وَيَلْتَمِنُ : مِنَ اللَّثْمِ . وَهُوَ التَّقْيِيلُ . أَوْ مِنْ لَثَمَ الْبَعِيرَ الْحِجَارَةَ بِخُفِّهِ  
إِذَا كَسَرَهَا . (٥٦) فِي ب . ج : تَسْقَى قُرْبًا صَبَاحَ الْمَدِيدِ . . .

المَدِيد : عَجِين يُمَرَسُ فِي مَاءٍ (٥٧).

٣٦ - مُسْتَفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهَدَّ  
لِدِ وَنَسَى الْوَجِيفُ شَغَبَ الْمُرُودِ (٥٨)

مستفات : أى ضامرات (٥٩) .

٣٧ - مُسْتَحِيرًا (٦٠) بِهَا الْهَدَاةُ إِذَا يَدُ  
طَعَنَ نَجْدًا وَصَلَنَّهُ بِنُجُودٍ

مستحيرا : من الحيرة . والنَّجْدُ : المكان المرتفع . والهداة : الأدلاء (٦١) .

٣٨ - فَأَنَا الْيَوْمَ قَرْنُ أَغْضَبَ مِنْهُمْ  
لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ وَمَكِيدٍ (٦٢)

الأغضب : الذى لاقرن له . يقول : أنا (٦٣) بعد هذا الميت كالكبش الذى لاقرن  
له (٦٤) .

٣٩ - غَيْرَ مَاخَاضِعٍ لِقَوْمٍ جَنَاحِي

حِينَ لَاحَ الْوَجُوهَ سَفْعُ الْخُدُودِ (٦٥)

(٥٧) من ا. ج. وفى الأمالى : الأوداه : جمع وادٍ . ضياح : تضيح لها بالماء . وفى  
اللسان : الضيح والضياح : اللبن الرقيق الكثير الماء .

(٥٨) فى ع : كأنهن قنا الخط لطول الوجيف صعر الحدود . وفى ا. ب. ج. : نساء  
الوجيف شعث . . . والرواية المثبتة فى ع . والأمالى . واللسان (مرد) . وقال فى اللسان :  
الشغب : المرح . والمرود والمراد : الذى يذهب ونجى نشاطا . يقول : نسى الوجيف  
المراد شغبه . وفى الأمالى : مستفات : متقدمات . والمستفات : التى قلقت سروجها  
فستفت إلى صدرها لضمر بطونها . والمرود : المراد . (٥٩) ليس فى ا. ب. ج. ع .

(٦٠) فى الأمالى : مستقيم . وفى ع : مستحير .

(٦١) ليس فى ع . (٦٢) فى م : ومكود .

(٦٣) فى ا. ب. ج. : إنه . (٦٤) ليس فى ع .

(٦٥) فى الأمالى : غير ماواضع . . . سفع الوقود . ولاح الوجة : غيره . والسفع  
والسفعة : الشحوب .

٤٠ - كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُؤُكَ بَعْدَ الدِّ

بِ شَغْبِ الْمُسْتَضْعَبِ الْمَرِيدِ (٦٦)

٤١ - مَنْ يَرِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ

كَالشَّجَا يَنْ حَلْقَهُ وَالْوَرِيدِ

٤٢ - أَسَدٌ غَيْرَ جَيْدَرٍ وَمُلِثٌ (٦٧)

يُطْلَعُ النِّجَمَ عَنُوةً فِي كَنُودِ

الْجَيْدَرُ : الْقَصِيرُ (٦٨) . وَالْمُلِثُ : الْمُقِيمُ الْمَلَاذِمَ لِلشَّيْءِ . وَالْكَنُودُ : الْعَتَبَةُ الشَّاقَّةُ .

وَالْعَنُوةُ : الْقَهْرُ (٦٩) .

٤٣ - وَخَطِيبٌ إِذَا تَمَغَّرَتْ (٧٠) الْأَوُّ

جُهُ يَوْمًا فِي مَأْزِقٍ مَشْهُودِ

تَمَغَّرَتْ : أَيْ احْمَرَّتْ . كَأَنَّهَا مَطْلِيئةٌ بِالْمَغَرَّةِ (٧١) . أَوِ الْمَأْزِقُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .

وَالْمَشْهُودُ : مَجْتَمَعُهُ أَيْضًا (٧٢) .

٤٤ - وَمَطِيرُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ لِلْحَمْدِ

بِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ جَيْسٍ صَلُودِ

الْجَيْسُ : اللَّيْثُ (٧٣) . وَالصَّلُودُ : الَّذِي لَا تَنْدَى يَدُهُ بِشَيْءٍ (٧٤) .

(٦٦) فِي ب : شَغْبِ الْمُسْتَضْعَفِ . وَالْمَرِيدِ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ . وَالْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ :

الْعَائِي الشَّدِيدُ . (اللسان : مُرَدٌ) . وَدَرُؤُكَ : دَفْعُكَ . وَالشَّغْبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

(٦٧) فِي الْأَمَانِيِّ : مَلْدٌ . وَفِي ع : أَسَدًا . . . وَمُلِثًا .

(٦٨) فِي ب : جَدٌ . الْفَيْصَلُ . وَفِي الْأَمَانِيِّ : الْعُضْلُ . وَفِي م : حَيْدَرٌ - بِالْخَاءِ

الْمُهْمَلَةِ . (٦٩) لَيْسَ فِي ع .

(٧٠) فِي الْأَمَانِيِّ : إِذَا تَمَغَّرَتْ - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَتَمَغَّرَتْ : تَغَيَّرَتْ .

(٧١) الْمَغَرَّةُ . وَالْمَغَرَّةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يَصْبُغُ بِهِ (اللسان : مَغَرٌ) .

(٧٢) لَيْسَ فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ : مَشْهُودٌ : مُحْضُورٌ . (٧٣) فِي ب . ج :

- الْيَلَامُ .

(٧٤) لَيْسَ فِي ع .



٤٥ - أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ  
مُسْتَنِيرًا<sup>(٧٥)</sup> كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهودِ

الأصْلَتِي : السريع<sup>(٧٦)</sup> . والعُهود : الأمطار<sup>(٧٧)</sup> .

٤٦ - مُعْمِلُ الْقَدْرِ بَارِزُ النَّارِ لِلضِّيِّ  
حَفٍ<sup>(٧٨)</sup> إِذَا مَمَّ بَعْضُهُمْ بِخُمُودٍ<sup>(٧٩)</sup>

٤٧ - يَغْتَلِي الدَّهْرُ إِذْ عَلَا عَاجِزُ الْقُوِّ  
مَ وَيَنْمَى لِلْمُسْتَمِّ الْحَمِيدِ

المستمم الحميد : الفعل الحميد<sup>(٨٠)</sup> .

٤٨ - وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْ  
سُمُ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ<sup>(٨١)</sup>

٤٩ - وَسَعَوْا<sup>(٨٢)</sup> بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِلِ السَّمِّ  
بِرَ لَعَمِيَاءَ فِي مَفَارِطٍ<sup>(٨٣)</sup> بِيَدِ

الْعَمِيَاءَ : التي لا طريق لها . والمَفَارِطُ : المهلكات . والبيد : جمع بَيْدَاء - يعني  
تَبِيدَ مَنْ يَسْلُكُهَا .

(٧٥) في الأملئ : مستنير . وفي ع : مستراء .

(٧٦) في القاموس : الأصلتي : الماضي في الحوائج . وفي اللسان :

أصلبتي . (٧٧) ليس في ع .

(٧٨) في الأملئ : . . . نابه النار بالليل . (٧٩) في م : يجمود .

(٨٠) من ا . وفي ب : الفعل المحمود . وفي الأملئ : يعني أَنَّ الدهر يعلو عاجز القوم ،

وينمى للحازم ، وهو المستمم .

(٨١) في ع : قَصِيدًا مِنْهُ غَيْرُ مُفِيدٍ . وفي ج : ومنه غير قصيد . والمثبت في اللسان ،

والأملئ . وفي م : فصيذاً مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ . والفصيد - بالفاء : دمٌ كان يوضع في

الجاهلية في معي مِنْ قَصْدٍ عَرَّقَ البعير ويُسوى ، وكان أهلُ الجاهلية يأكلونه . ويطعمونه

الضيف في الأزمة . والقصيد بالقاف : اليابس من اللحم .

(٨٢) في اللسان : وسعوا بالمطى والذبل الصم . . . وفي الأملئ : وسما . . .

(٨٣) في ا ، ج : مفاريط . وفي اللسان : ومفارط البلد : أطرافه ، وأنشد البيت :

٥٠ - مُسْتَحِيرًا<sup>(٨٤)</sup> بها الرياحُ فلا يج  
تأبها<sup>(٨٥)</sup> في الظلام كلُّ هَجُودٍ<sup>(٨٦)</sup>

٥١ - وتخالُّ العزيف<sup>(٨٧)</sup> فيها غناءً  
للندامى من شاربٍ غريدٍ<sup>(٨٨)</sup>

٥٢ - قال سبروا إن السرى نُهْزَةٌ الأَكْ  
ياس والغزو ليس بالتمهيد<sup>(٨٩)</sup>

٥٣ - وإذا ما اللبون سافت رمالَ الـ  
حى يوماً بالسملق الأملود<sup>(٩٠)</sup>

---

(٨٤) في اللسان . والأمالى : مستحز . وقال في اللسان : الحنون - من الرياح : التى لها حين كحين الإبل . أى صوت يشبه صوتها عند الحنين . وقد حنت واستحنت . وأنشد البيت .

(٨٥) فى ج : فلايحتلها . وفى ع . : ولايحتابها .

(٨٦) فى الأمالى : غير هجود . وفى اللسان : قال شمر : العرب تقول لكل شىء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتحير . وقال ابن الأعرابى : المستحير : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأمالى : الهجود ما هنا : اليقظان . وهو من الأضداد : فالهجود النائم واليقظان .

(٨٧) فى م : القريض . وفى ج : الغريف . والمثبت فى الأمالى أيضا وقال : العزيف : صوت الجن .

(٨٨) فى الأمالى : من شارب مشهود . وقال : مشهود : محضور . وفى ع : من شارب عريد . والغريد - كسكيت : الذى يغرد ويرفع صوته ويضطرب به .

(٨٩) السرى : سير الليل . والنهزة : الفرصة . وفى اللسان : الكيس . الخفة والتوقد . كاس كيسا . وهو كيس وكيس . والجمع أكياس : قال سيويه : كسروا كيساً على أفعال تشبيهاً بفاعل .

(٩٠) فى الأمالى : رماد النار قصراً . . الإمليد . وقال : قصراً : عشياً . والإمليد

والإمليس : ما تسمع من الأرض . وروايه اللسان ( ملد ) :

فإذا ما اللبون شقت رماد النار فقراً بالسملق الإمليد

وقال : الإمليد - من الصحارى : الذى لاشىء فيه . وغصن أملود . وإمليد :

اللَّبُونُ : ذات اللَّبَن . سَافَتْ : شَمَّت . وَالسَّمْلَقُ : التي لانبات فيها . وكذلك  
الأملود كالغصن الذي لأورق فيه (٩١) .

٥٤ - بَدَّلَ الغَزْوُ أَوْجَهَ القَوْمِ سُودًا  
ولقد أبدءوا وَلَسَنَ (٩٢) بِسُودٍ  
[ أبدءوا : أى ابتداءوا ] (٩٣) .

٥٥ - ناطَ أَمَرَ الضعافِ واحتفلَ اللَّيْلَ (٩٤)  
ل كَحَبَلٍ العَادِيَةِ الممدود

ناط : علق ورفع . والعادية : الطَّرِيقَ . والحبل (٩٥) : أثر الناس .  
٥٦ - فى ثيابِ عِمَادَهْنِ رِمَاحٌ . عند جُرْدٍ تَسْمُو سُمُو الصَّيْدِ (٩٦)  
٥٧ - كَالْبَلَابَا رُءُوسُهَا فى الْوَلَايَا  
مانحات السَّمُومِ سُفْعَ (٩٧) الخدود

البلايا : جمع بَلِيَّةٍ . والولايَا : جمع وَلِيَّةٍ . وهو مايل الظَّهْرَ بَحْتَ الكُورِ . والبَلِيَّةُ :  
الناقة تُحْبَسُ عند قَبْرِ صاحبها فى الجاهلية . مانحات : معطيات . والسَّمُومُ :  
الريح (٩٨) .

ناعم . (٩١) ليس فى ع .  
(٩٢) فى م : وليست . وفى ع . ج . ا : وليس . والمثبت فى ا . والأمانى . وقال فى  
الأمانى : وبروى : وغزوا حين أبدءوا غير سود . (٩٣) من ج .  
(٩٤) فى ع : فاحتفل الليل . واحتفل استبان ووضح . وفى اللسان . والأمانى :  
واجتعلَّ الليل . وقال فى اللسان : واجتعلَّه : وضعه وشرح البيت . قال : أى جعل يسير  
الليل كله مستقيماً كاستقامة حَبَلِ البئر إلى الماء . والعادية : البئر القديمة .  
(٩٥) فى اللسان : الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل وفى الحديث : وجعل حَبَلِ  
المَشَاقِ بين يَدَيْهِ : أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل . وانظر الهامش السابق .  
(٩٦) فى م : عند جوع يسمر سمُّ الكبود . وفى ا : عند عوج . والمثبت فى ع .  
والأمانى . (٩٧) فى اللسان . ومقاييس اللغة : مانحات السَّمُومِ حر الخدود .  
(٩٨) ليس فى ع .

٥٨ - إِنْ تَفْتُنِي فَلَمْ أَطِ بِعَنْكَ نَفْسًا  
غَيْرَ أَنِّي أُمْنِي بِدَهْرِ كُنُودٍ (٩٩)

٥٩ - كُلَّ عَامٍ كَأَنَّهُ طَالِبٌ وَتَرَا إِلَيْنَا كَالشَّائِرِ : الْمُسْتَفِيدِ  
المستفيد : الذي يطلب القود من غيره (١٠٠) .

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا ] (١٠١) .

---

(٩٩) في ١ . ب . م : كيود . والمثبت في ج . ع . والأمالى .

(١٠٠) ليس في ع .

(١٠١) من ع . وفي ١ : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ . وانظر البيت ٢١ من القصيدة .

## ٦ - قصيدة مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة\*

وقال أبو نهشل مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة بن جَمْرَة بن شَدَّاد بن عُبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيم بن مُرِّين أد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(١)</sup> :

١ - لَعَمْرِي وَمَادَهْرِي بَتَّابِينَ هَالِكٍ<sup>(٢)</sup>

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

دهرى : هَمَى . والتأين : مدح الميت . يقال : مادَهْرَى كذا : أى ما هَمَى<sup>(٣)</sup>

٢ - لَقَدْ غَيَّبَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرَ<sup>(٤)</sup> مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا

[ الْمِنْهَالُ : الذى دفنه ]<sup>(٥)</sup> . والأروع : الذى يروءك بحُسْنِهِ<sup>(٦)</sup> .

٣ - وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدٍ<sup>(٧)</sup> الشَّاءِ تَقَعَّقَعًا

---

\* القصيدة فى المفضليات : ٦٥ . وفى أُمالى اليزيدى : ١٨ . وفى الكامل : ٢٩٥ - أبيات مختارة منها .

ولتتم وأخيه مالك ترجمة فى الشعر والشعراء ٢٩٦

(١) هذا فى ع . وفى م : وقال مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة اليربوعى . يرى أخاه مالكا وكان أخوه مالك قد قُتِلَ فِيمَنْ قُتِلَ مِنْ مَانَعِي الزكاة والمرتدين زمن أبى بكر . (٢) فى م : مالك . (٣) الشرح ليس فى ع . والقصيدة كلها خالية من الشرح فى هذه النسخة . ونكتفى بهذه الإشارة فلا نكرر عبارة : « ليس فى ع » .

(٤) فى م : كان . . .

(٥) ليس فى ا . وفى المفضليات : المنهال : رجل ألقى ثوبه على مالك أخى مُتَمِّم بعد قتله - يَسْتَرِهِ .

(٦) وقوله : غير مِبْطَانَ العشيّات : أى كان لا يأكل فى آخر نهاره انتظاراً للضيف . (٧) فى م : من ربيع الشتاء .

القَشْعُ : النُّطْعُ (٨) .

٤ - لَيْبًا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سِمَاحَةً  
خَصِيصًا إِذَا مَارَاكِبُ الْجَدَبِ (٩) أَوْضَعَا

أَوْضَعَا : أَسْرَعَا (١٠) .

٥ - أَغَرَّ (١١) كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى  
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوِّءِ مَطْمَعًا

٦ - إِذَا اجْتَرَأَ (١٢) الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ  
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ (١٣) كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا

تَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ (١٤) . [٧٩] .

٧ - وَيَوْمًا (١٥) إِذَا مَا كَظَّكَ الْخَضَمُ إِنْ يَكُنْ  
نَصِيرَكَ (١٦) مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْرَعًا

الْأَضْرَعُ : الضَّعِيفُ (١٧) .

٨ - بِمَشْنَى الْأَيْادِي ثُمَّ لَمْ تُتْلَفْ مَالِكًا  
لَدَى الْقَرْثِ يَحْمِي لَحْمَهُ أَنْ يُمَزَّعَا (١٨)

(٨) فِي الْكَامِلِ : الْقَشْعُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَزُلُ مَعَ النَّاسِ .  
وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَسِيرِ . يُرِيدُ أَنَّ مَالِكًا يَسِيرُ فِي وَقْتِ الْجَدَبِ . وَفِي الْأُمَالِي : الْبَرَمُ :  
الْبَخِيلُ . (٩) فِي أ : الْحَرْبُ .

(١٠) مِنْ أ . (١١) فِي ع : تَرَاهُ .

(١٢) فِي ع : إِذَا الْقَوْمُ فَازُوا بِالْقِدَاحِ . . . (١٣) فِي م : أَثَارُ . . .

(١٤) لَيْسَ فِي ج . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَيْسَارُ : جَمْعُ يَسَرَ . وَهُمْ أَشْرَافُ الْحَيِّ  
الَّذِينَ يَنْحَرُونَ لَهُمْ فِي الْجَدَبِ وَيَطْعَمُونَ . وَقَوْلُهُ : كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا : أَيُّ إِذَا بَقِيَ مِنْ  
الْقِدَاحِ شَيْءٌ لَمْ يُؤْخَذَ - أَخَذَهُ مَعَ قِدْحِهِ . فَكَانَ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرَمُهُ .

(١٥) فِي أ : وَيَوْمَ . (١٦) فِي م : لَمْ يَكُنْ يَضِيرُكَ .

(١٧) مِنْ ج . وَكَظَّكَ : بَلَغَ مِنْكَ غَايَةَ الْغَمِّ حَتَّى يَقْطَعَكَ عَنِ الْكَلَامِ .

(١٨) فِي م : لَدَى الْقَرْبِ . . . أَنْ يُمَزَّعَا .

التمزيق : التقطيع . ومثني الأيادي : الذي يفضل من الجزور<sup>(١٩)</sup> .

٩ - فعينى جوداً بالدموع لملك -  
إذا أذرت الريح الكنيف المنزعاً<sup>(٢٠)</sup>

الكنيف : حظيرة تجعل للإبل - من ديوان الأدب .

١٠ - وللشرب فابكى مالكا ولبهمه  
شديد نواحيا<sup>(٢١)</sup> على من تشجعاً

الشرب : جمع شارب . والبهمه : جماعة الخيل<sup>(٢٢)</sup> .

١١ - وللضيف إذ أرغى<sup>(٢٣)</sup> طروقاً بغيره  
وعان ثوى في القد حتى تكنعاً

تكنع : تقبض<sup>(٢٤)</sup>

١٢ - وأرملة تسعى بأشعث محتل  
كفرخ الحبارى رأسه قد تصوعاً

المحتل : سئى الغذاء . والتصوع : ذهاب الشعر<sup>(٢٥)</sup> .

---

(١٩) فى ب ، ح : الذى يُفصل عن الجزور . وفى المفضليات : ومثني الأيادي : أن

يأخذ قدحين . ويقال : بل يثنى عليهم يداً بعدد من معروفة . والفرت : حشوة الكرش .

(٢٠) فى م : فعينى جودى . . . إذا أردت . . . المربعاً . والمثبت فى ع . ج .

والأمالى . وقال فى شرح المفضليات : أى هو منزع فى وقت إذرائها إياه .

(٢١) فى م : نواصيا . والمثبت فى ا . ب . ج . والأمالى . وفى المفضليات : شديد

نواحيه .

(٢٢) هذا فى الأصول . وفى شرح المفضليات : البهمه : الشجاع . يريد : فابكى

مالكا للشرب . لأنه كان يسقيهم وينحر لهم . وابكيه للشجاع لأنه كان يكفيه قومه .

(٢٣) فى م : إن أزجى .

(٢٤) من ا . ج . وفى شرح المفضليات : إنما يرغى الضيف بغيره إذا أتى الحى -

ليسمعوا الرغاء فيعلموا أنه رغاء ضيف فيدعوه إلى منازلهم .

والطروق فى الليل . (٢٥) فى ا . ح .

١٣ - فَنَ كَانَ مِخْذَامَا (٢٦) إِلَى الرَّوْعِ رَكُضُهُ  
سَرِيعًا إِلَى الدَّاعِي إِذَا هُوَ فُرْعَا (٢٧)

١٤ - وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ (٢٨)  
وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُرَوَّعًا

المِخْذَامُ : المِسْرَعُ . أَحْجَمَ : أَيْ تَخَلَّفَ . وَالْمُرَوَّعُ : كَثِيرُ الرَّوْعِ .

١٥ - وَلَا يَكْهَامُ نَاكِيلٍ عَنْ عَدُوِّهِ  
إِذَا هُوَ لَاقِيَ حَاسِرًا (٢٩) أَوْ مُقَنَّعًا

١٦ - إِذَا (٣٠) ضَرَسَ الْغَزْوُ الرِّجَالَ وَجَدَتْهُ  
أَخَا الْحَرْبِ صِدْقًا فِي اللَّقَاءِ سَمِيدَعًا

ضَرَسَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ (٣١) .

١٧ - وَإِنْ تَلَقَّهَ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشُهُ  
عَلَى الشَّرْبِ إِذَا قَاذُورَةٌ مُتَرَبِّعًا

الْمُتَرَبِّعُ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ (٣٢)

١٨ - أَبَى الصَّبْرُ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْتَنِي  
أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا (٣٣)

(٢٦) فِي ع . ج : مِجْذَامَا . (٢٧) فِي ب . ج : أَفْرَعَا .

(٢٨) فِي أ : أَزْمَعَتْ .

(٢٩) فِي م : وَمُقَنَّعًا . وَالْكَهَامُ : الْكَلِيلُ . حَاسِرٌ : لَاسِلَاحٌ مَعَهُ . وَالْمُقَنَّعُ : خِلَافُ

الْخَاسِرِ .

(٣٠) فِي ع : وَإِنْ ضَرَسَ . . .

(٣١) لَيْسَ فِي أ . وَالسَّمِيدَعُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .

(٣٢) فِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الْقَاذُورَةُ وَالْمُتَرَبِّعُ : وَاحِدٌ . وَهُوَ الَّذِي

فِيهِ فُحْشٌ وَسُوءُ خَلْقٍ .

(٣٣) الْآيَاتُ هُنَا : آثَارُ كَرَمِهِ الَّتِي عَدَّهَا فِي قَصِيدَتِهِ قَبْلَ . أَرَى كُلَّ حَبْلٍ . . .

يَقُولُ : أَرَى كُلَّ مُوَاصِلَةٍ بَعْدَكَ قِطْعَا .



١٩ - وَأَنى مَتى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ  
وَكُنْتَ حَرِيًّا (٣٤) أَنْ تُجِيبَ وَتُسْمِعَا

٢٠ - أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا (٣٥) فِي رَبَابِهِ  
بَجَوْنٍ (٣٦) يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

الرَّبَابُ : السحاب . [ تَرِيْع : تَرَدَّد ] (٣٧) .

٢١ - سَتَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا (٣٨) قَبْرُ مَالِكٍ  
ذِهَابٌ (٣٩) الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا

أَمْرَعُ : أَخْضَبُ . الذَّهَابُ : جَمْعُ ذَهَبَةٍ . وَهِيَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ (٤٠) .

٢٢ - فَخْتَلَفَ (٤١) الْأَجْزَاعُ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ  
فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيْتَيْنِ فَضَلَفَعَا

شَارِعُ . وَضَلَفَعُ : مَوْضِعَان .

٢٣ - وَآثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِذِيْمَةٍ  
تُرْشَحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا (٤٢)

٢٤ - تَحِيَّتُهُ مِنِّى وَإِنْ كَانَ نَائِيَا  
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا (٤٣)

---

(٣٤) فِي ب : جَدِيرَا .

(٣٥) فِي م : وَقَدْ طَالَ السَّنَا . وَفِي أ : طَارَ الشَّتَا : . . . وَفِي الْأُمَامَى : السَّنَا : ضَوْءُ

الْبَرْقِ . (٣٦) فِي أ : الْجَوْنُ . . . وَفِي ع : وَجَوْنُ . . .

(٣٧) لَيْسَ فِي أ .

(٣٨) فِي الْأُمَامَى : فَوْقَهَا . . .

(٣٩) الذَّهَابُ : اسْمٌ لِلْمَطَرِ يَكُونُ لِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ . (الْأُمَامَى) .

(٤٠) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ . . .

(٤١) فِي ع : فَمُنْعَرَجٍ . وَفِي أ : فَتَخْتَلَفُ . . .

(٤٢) تُرْشَحُ : تَغْدَى . وَالْوَسْمَى : أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْخِرْوَعُ : اللَّيْنُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ . (٤٣) بَلَقَعَ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تُنْبِتُ بِهَا .

- ٢٥ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا  
فقد<sup>(٤٤)</sup> بان محمودًا أخى يومَ ودَّعَا
- ٢٦ - وَعِشْنَا بَخِيرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا  
أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبْعَا
- ٢٧ - وَكُنَّا كَنْدَمَانِيْ جَذِيْمَةً حِقْبَةً  
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا<sup>(٤٥)</sup>
- ٢٨ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأْنَى وَمَالِكَا  
لَطُولِ اجْتِمَاعٍ<sup>(٤٦)</sup> لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
- ٢٩ - فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ  
وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ إِذَا مَا تَمَنَّعَا<sup>(٤٧)</sup>
- ٣٠ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىُّ مَالِكُ بَعْدَمَا  
أَرَاكَ قَدِيمًا نَاعِمَ الْوَجْهِ أَفْرَعَا<sup>(٤٨)</sup>
- ٣١ - فَقُلْتُ لَهَا طَوْلُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي  
وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا<sup>(٤٩)</sup>
- ٣٢ - وَفَقَدُ بَنِي أُمِّ تَوَلَّوْا وَلَمْ أَكُنْ  
خِلَافَهُمْ<sup>(٥٠)</sup> أَنْ أَسْتَكِينَ فَأَخْضَعَا<sup>(٥١)</sup>
- ٣٣ - وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا  
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخَطُوبَ تَضَعُضَعَا
- ٣٤ - قَعِيدِكَ إِلَّا تُسْمِعْنِي مَلَامَةً  
وَلَا تَنْكِي قَرْحَ<sup>(٥٢)</sup> الْفَوَادِ فَيَجْعَا

(٤٤) في م : لقد . . .  
(٤٥) ندماني جذيمة : مالك وعقيل من بلقين بن جسر بن قضاة . نالهما جذيمة بن الأبرش حين رداً عليه ابن أخته عمرو بن عدى .  
(٤٦) في ب : ل طول افتراق . . . (٤٧) في م : إذا ماتمتعا . . .  
(٤٨) الأفرع : الكثير شعر الرأس .  
(٤٩) السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . (٥٠) خلافهم : بعدهم .  
(٥١) في ع : . . . وأجزعا . (٥٢) في ا . ب : جرح الفؤاد .

قعيدك : يمين للعرب يخلفون بها<sup>(٥٣)</sup>. يَنْجَع : يوجع . والنكاية للجرح : أن يحرك  
الله .

٣٥ - وَحَسْبُكَ أَنِي قَدْ جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ  
بِكُفِّي عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعًا

٣٦ - وَمَا وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ  
رَأَيْنِ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

الأظار : جمع ظئر . وهى الناقة التى تعطف على غير ولدها . والرأيم : العاطف .  
وقوله : رأين مجرًا : أى مسحًا . من حور : وهو ولد الناقة . وقد فرسه الأسد . ولم  
يجد إلا مجره ودمه .

٣٧ - فَذَكَرْنِ<sup>(٥٤)</sup> ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بِشَجْوِهِ  
إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا

البث : أشد الحزن . والشجو : الحزن نفسه .

٣٨ - إِذَا شَارَفُ مِنْهُنَّ حَنَّتْ فَرَجَعَتْ  
مِنَ اللَّيْلِ أَبْكِي<sup>(٥٥)</sup> شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَعًا

[ الشارف : المسنة . البرك : الإبل الكثيرة ]<sup>(٥٦)</sup> .

٣٩ - بِأَوْجَدَ<sup>(٥٧)</sup> مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكَا  
وَقَامَ بِهِ النَّائِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا

٤٠ - وَإِنِّي وَإِنْ هَا زِلْتِنِي قَدْ أَصَابَنِي  
مِنَ الرُّزْءِ مَا يَبْكِي الْحَزِينِ الْمُفْجَعَا

هَازِلْتِنِي : لَاعَبْتِنِي . [ ٨٠ ] .

(٥٣) فى الأمالى : قعيدك . بمعنى بتقربك إلى الله .

(٥٤) فى ع : يذكرن .

(٥٥) فى ع : تبكى . . . (٥٦) من ا .

(٥٧) فى ع : بأوجع . . .

٤١ - ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة  
بألوث زوار القرائب أخضعاً

[الألوث : الثقل المسترخى] (٥٨) .

٤٢ - ولا فرحاً إن كنت يوماً بغبطة  
ولا جزعاً إن ناب دهر فأضلعاً

٤٣ - وقد غالني ماغال قيساً ومالكاً  
وعمرأ وجوناً بالمشقر المعا (٥٩)

[المشقر : حصن بالبحرين] (٦٠)

٤٤ - وما غال ندمانى يزيد وليتنى  
تمليتهم (٦١) بالأهل والمال أجمعاً

تمليتهم : أى تمتعت بهم ملاوة ، وهى الحين (٦٢)

٤٥ - فلو أن ما ألقى أصاب متاليعاً  
أو الركن من سلمى إذا لتضعضاً

[متالع : اسم مكان] (٦٣)

(٥٨) ليس فى آ . وفى شرح المفضليات : الألوث : الضعيف . وواحد القرائب : قرابة . يقول : إن أصابتنى مصيبة لم آت قرائى أخضع لهم ، حاجة منى إليهم ، وفقرأ إلى ما عندهم ؛ ولكنى أتصبر وأعف فى فقرى .

(٥٩) فى م : أجمعاً . وفى المفضليات : وجزءاً يدل : وجونا ، قال : وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . وقيس يربوعى ، ومالك يعنى أخاه ، وعمرؤ يربوعى ، وجزء بن سعد رياحى . وقوله : ألمع : ألمع بهم الموت : ذهب بهم . وقال أبو عمرو : أراد معاً . وحكى عن الكسائى أنه قال : أراد معاً أدخل الألف واللام . وغاله : ذهب به . (٦٠) من أ . (٦١) فى ع : تمنيتهم .

(٦٢) هذا البيت فى أ ، ع ، والشرح - من غير البيت - فى ج . وفى الأمالى :

ويزيد : ابن عم له .

(٦٣) من أ . وفى هامش ج : متالع : هو الجبل المسمى أبان الأحمر على ضفة وادى الرمة غربى الرس بنجد . سلمى : الجبل العظيم المعروف ، أحد جبل طى .

- ٤٦ - أَلَا أُنَبِّئُكَ رِيحًا رَسَالَةً  
وَأَلَّ عُبَيْدٌ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْدَعَا (٦٤)
- ٤٧ - أَلَمْ تَأْتِ أَنْبَاءَ الْمُحِلِّ سَرَاتِكُمْ  
فِيغْضِبُ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعًا (٦٥)
- ٤٨ - بِمِشْمَتِهِ (٦٦) إِذْ صَادَفَ الْهَلَكُ مَالِكًا  
وَمَشْهَدُهُ مَاقِدَ رَأَى ثُمَّ ضَيَّعًا
- ٤٩ - أَثَرَتْ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً (٦٧)  
وَكُنْتُ بِهَا تَسْعَى بَشِيرًا مُقَرَّعًا (٦٨)
- ٥٠ - فَلَا تَفْرَحْنَ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي  
أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا عَلَى مَنْ تَوَقَّعًا (٦٩)
- ٥١ - تَرَكْتُ أَمْرًا لَوْ كَانَ لِحُمْكَ عِنْدَهُ  
لَاَوَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا (٧٠)
- ٥٢ - فَلَا تَشْمَتْنِ وَاسْتَبِقْ نَفْسَكَ إِنِّي  
أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا عَلَى مَنْ تَطَلَّعًا (٧١)؛

---

(٦٤) هذا البيت في ع وحدها .  
(٦٥) من هنا إلى آخر القصيدة ليس في م . وفي ع : سراتنا فيغضب منه كل ما كان . . . وفي شرح المفضليات : المحل : رجل مر بمالك فلم يواره .  
(٦٦) بمشمتة : من الشماتة . (٦٧) في ع : وشربته .  
(٦٨) الهدم : الكساء الخلق . والسوية : الحوية : أومركب من مراكب النساء . ومقرع : خفيف ، وقزع القوم رسولاً : إذا أرسلوه . قال أبو جعفر : أعطى المحل سلب ممالك ففرح به وأقبل راجعاً .  
(٦٩) فلا تفرحن : دعاء عليه . يقول : أثرت ثيابك ومركبك فنجوت وجئت تعدو بشيراً ترى الناس أنك قد فرغت لمقتله . وإنما ذلك شماتة منك وسرور به .  
(٧٠) في ع ، والأمل : لو أراه مجموعاً له وممزعاً . ومزق : ممزق .  
(٧١) هذا البيت ليس في المفضليات . وهو قريب من البيت الحمسين السابق .

٥٣ - لعلك يوماً أنْ تِلْمَ مُلِمَّةً  
عليك من اللأئي يدَعْنك أَجْدَعاً<sup>(٧٢)</sup>

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ<sup>(٧٣)</sup> وَخَمْسُونَ بَيْتاً ]<sup>(٧٤)</sup> -

---

---

(٧٢) الأجدع : المقطوع الأنف . والأقطع : المقطوع الأذن .  
(٧٣) هي واحد وخمسون في المفضليات . فليس فيها البيتان ٢٩ : ٥٢ وهي في م :  
٤٤ : وانظر الهامش ٦٤ . ٦٥ صفحة ٣٠٢ .  
(٧٤) من ع .

## تحقيق النصوص في قصيدة متمم بن نويرة\*

- ٢ - في الكامل . والمفضليات : والسمط : لقد كَفَنَ . . .
- ٣ - في المفضليات : من حَسَّ الشتاء . . .
- ٤ - في الكامل : إذا مازائد الجذب .
- ٥ - في الأملى . والمفضليات : تراه كصدر السيف . . .
- ٦ - في المفضليات : إذا جرد القوم القِداح . وفي الكامل : إذا ابتدر القوم القِداح . . .
- ٧ - في المفضليات . والأملى : لاتكن أنت أضيعا . وقال في المفضليات : ويروى : لاتكن أنت أضرعا .
- ٨ - في المفضليات ، وإن شهد الإيسار . . . ثم قال : ويروى : بمثنى . . . وفي الأملى :
- ثم لم يلفَ مالك . . . اللحم أن يُتَوَزَّعا  
٩ - في المفضليات . والأملى : فعينى هلا تبكيان . . . المَرْفَعَا . وبعده في الأملى :
- وهبت شمالا من تجاه أظايف إذا صادفت كف المُفِيض تَقَعُّعَا  
وقال : أظايف : موضع . المُفِيض : الذي يضرب بالقِداح .
- ١٠ - في الأملى : وعانِ بَرَاهُ القَدَّ . . . وفي المفضليات : وضيف إذا أرغى . . .
- ١٢ - في المفضليات . والأملى : قد تَضَوَّعا . وفي اللسان : ريشه قد تَضَوَّعا .
- ١٣ - في الأملى : وقد كان مجذاما إلى الحرب رَكْضَةً . . . أفرعا . وقال : أفرع : استغاث .
- ١٤ - في الأملى : عند الغنام مدفعا . وقال : أى لا يطيش عند غنيمة ولا يدفع عنها .

\* الأرقام الجانية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

وفي المفضليات : عند اللقاء مَدْفَعًا . وقال : المَدْفَعُ : المنحَى .

١٥ - في المفضليات : ولا بكهام بَزَه عن عَدَوَه . . .

١٦ - في الأُمالي . والمفضليات : وإن صَرَّس . . .

١٧ - في المفضليات : لاتلق فاحشا على الكأس . . .

١٩ - بعده في الأُمالي :

وكان جناحي إن نهضتُ أَقْلَنِي وَيَحْوِي الجناحُ الرِيشَ أن يَنْتَزِعَا  
٢٢ - في المفضليات : فمَجْتَمَعُ الأَسْدَامِ من حَوْلِ . . . والأَسْدَامِ : جمع سَدَمَ .  
وهي المِاءُ المتدفقة . وبعده في المفضليات :

فوالله ما أَسْقَى البلادَ حُبَّهَا وَلَكِنِّي أَسْقَى الخَيْبَ المودَعَا  
٢٩ - ليس في المفضليات .

٣٠ - في الأُمالي . والمفضليات : حديثا ناعم البال . . .

٣٢ - في الأُمالي : وأخشفنا . وفي الأُمالي : وأضرعا .

٣٣ - في المفضليات والأُمالي : تكعكعا .

٣٥ - في الأُمالي : وقصرك . وفي المفضليات : فَقَصَّرَكَ إِنِّي قد شهدت . . . بكفى  
عنهم . . . وقصرك وقصاراك : غاية أمرك .

٣٦ - في المفضليات : أَصْبِنَ مَجْرًا . . .

٣٧ - في الأُمالي . والمفضليات : يذكرون . . . بيته .

٣٨ - في الأُمالي :

ولا شارف جشاء ريعت فرجعت فأبكي شجوها البرك أجمعا  
وفي المفضليات : إذا . . . قامت فرجعت . . .

٣٩ - في المفضليات :

. . . يوم قام بما لك مُنَادٍ بصيرٍ بالتراقير فأسمعا

٤٠ - في الأُمالي :

ولست إذا ما أحدث الدهر ورزعا بزوار . . .  
وفي المفضليات : . . . ورزعا بزوار القرائب . . .



- ٤٢- في المفضليات : ... إن ناب دهر فأوجعا .
- ٤٣- في المفضليات والأمالى : وغَيْرِي ... وَجْزاً .
- ٤٤- في المفضليات : وليتني تملئته .
- ٤٥- في المفضليات . والأمالى : يصيب متالعا .
- ٤٨- في المفضليات . والأمالى : إذ صادف الحنف .
- ٤٩- في المفضليات : ... وجئت بها تعدو بريدًا مقزعا . وفي الأمالى : وجئت  
به تسعى بشيرا مقزعا .
- ٥٠- في المفضليات : على مَنْ تشجعا .
-

## ٧ - قصيدة مالك بن الربيب \*

وقال مالك بن الربيب <sup>(١)</sup> التميمي النهشلي ، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان <sup>(٢)</sup> :

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَ لَيْلَةَ

بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْقَلَاصَ النَّوَاجِيَا <sup>(٣)</sup>

٢ - فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرِّكْبُ عَرْضَهُ <sup>(٤)</sup>

وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لَيْالِيَا <sup>(٥)</sup>

٣ - لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوَدَّنَا الْغَضَى

مَزَارًا وَلَكِنْ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا <sup>(٦)</sup>

---

\* القصيدة في الأمالي : ٣ - ١٣٥ ، والخزانة : ٢ - ١٧٦ .

وفي السمط ( ذيل اللآلئ ) : ٦٤ : قال ابن عبد ربه : إنه لما كان ببعض الطريق مع سعيد بن عقان أراد أن يلبس خفَّهُ فإذا بأفعى في داخله فلسعته ، فلما أحس بالموت استلقى على قفاه ثم أنشأ يقول : دعاني الهوى . . قال أبو عبيدة : الذي قاله ١٣ بيتا ، والباقي منحول ولده الناس عليه . . يرثي بها نفسه - وانظر الأمالي : ٣ - ١٣٥

(١) في ع : الريث .

(٢) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : وقال مالك بن الربيب التميمي . وفي

السمط : ٤١٨ : وهو مالك بن الربيب بن حوط ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر .

(٣) الغضى : شجر ينبت في الرمل . وأزجي : أسوق . والنواجي السراع .

(٤) أى لَيْتَهُ طَالَ عَلَيْهِمُ الاسْتِرَاحَ إِلَيْهِ وَالشُّوق .

(٥) الركاب : الإبل ؛ أى لَيْتَهُ طَاوَلَهُمْ .

(٦) يقول : لو دَوَّنَا قَدْرَنَا أَنْ نَزُورَهُمْ ، وَلَكِنْ الْغَضَى ' . يدنو ، وهذا على التلخيص .

- ٤ - فَيَا زَيْدُ عَلَّلْنِي بِمَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى  
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَازِيدُ إِلَّا أُمَانِيَا<sup>(٧)</sup>
- ٥ - أَحِبُّ الْغَضَى وَالْدَمْتُ حُبًّا كَأَنَّمَا  
إِذَا ذَا الْغَضَى وَالْدَمْتُ أَهْلِي وَمَالِيَا
- ٦ - أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى  
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانٍ غَازِيَا<sup>(٨)</sup>
- ٧ - دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي  
بَذَى الطَّبْسَيْنِ فَالْتَفْتُ وَرَأْيَا<sup>(٩)</sup>
- ٨ - أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزُفْرَةٍ  
تَقَنَّنْتُ مِنْهَا ، أَنْ أُلَامَ . رِدَائِيَا<sup>(١٠)</sup>
- ٩ - لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانَ هَامَتِي  
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا
- ١٠ - فَلِلَّهِ دَرَى يَوْمَ أَتْرُكُ ، طَائِعًا  
بَنِيَّ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا<sup>(١١)</sup>
- ١١ - وَدُرُّ - الطَّبَائِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً  
يُخْبِرُنِ أَنِي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا<sup>(١٢)</sup>

(٧) هذا البيت والذي بعده في عد وحدها . والدمث : السهول من الأرض .  
(٨) جيش ابن عفان : يعنى سعيد بن عثمان بن عفان . يقول : بعث ماكنت فيه من الفتك والضلالة بأن صرت في جيش ابن عفان .  
(٩) أود : موضع . والطبسان : بخراسان أو قريبا منها . يقول : دعاني هواي وتشوق من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر . وفي عد : بذى الطيش وهنا . . .  
(١٠) معناه : لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقننت بردائي كي لا يرى ذلك مني ( الأمل ) .  
(١١) لله دري : تعجب من نفسه حين اغرب عن ولده وماله . والرقمتان : رقمتا فلج  
(١٢) في عد : من أمامي . ويريد بالسانحات الطباء سنحت له فتطير منها . وقال في الخزانة : ووراء بمعنى قدام .

- ١٢ - وَدَّرُ الرِّجَالِ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً  
يَجْنِي هَلا يَفْكُكُونَ وَثَاقِيَا<sup>(١٣)</sup>
- ١٣ - وَدَّرُ كَبِيرَى اللَّذِينَ كَلَاهُمَا  
عَلَى شَفِيقٍ نَاصِحٍ مَا الْآيَا<sup>(١٤)</sup>
- ١٤ - وَدَّرُ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَهُ  
وَدَّرُ لِحَا جَاتِي وَدَّرُ انْتِهَائِيَا
- ١٥ - وَدَّرُ صَبِيٍّ اللَّذِينَ تَعَلَّقَا  
بَثْوِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَلَّا تَلَاقِيَا<sup>(١٥)</sup>
- ١٦ - تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَى فَلَمِ أَحْجَدُ  
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرُّدَيْنِيَّ بَاكِيًا<sup>(١٦)</sup>
- ١٧ - وَأَشْقَرُ خَنْدِيزِ<sup>(١٧)</sup> يَجْرُ عِنَانَهُ  
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا
- ١٨ - يُقَادُ ذَلِيلًا بَعْدَ مَامَاتِ رَبِّهِ  
بُيَاعُ بَوَكْسٍ بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا<sup>(١٨)</sup>
- ١٩ - وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ<sup>(١٩)</sup> السَّمِيَّةِ نِسْوَةٌ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَايَا
- ٢٠ - تَرَكْتُ بِهَا شَمْطَاءً قَدْ دَقَّ عَظْمُهَا  
تَعُدُّ إِذَا مَا غَبَّتُ عَنْهَا اللَّيَالِيَا<sup>(٢٠)</sup>

(١٣) من ع. (١٤) أَلَّا : قَصَّرَ. وَفِي الْأَمَالِي : وَالْخَزَانَةُ : لَوْنُهَا ثِيَابًا.

(١٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع وَحْدَهَا.

(١٦) يَقُولُ : كُنْتُ أَحْمِلُ السِّيفَ وَالرَّمْحَ ، فَهِيَ خَلِيلَانُ . وَأَنَا هَاهُنَا غَرِيبٌ فَلَيسَ أَحَدٌ يَبْكِي عَلَيَّ غَيْرَهُمَا .

(١٧) الْخَنْدِيزُ : الطَّوِيلُ . وَفِي ع : خَنْدِيزًا . . .

(١٨) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع وَحْدَهَا . وَالْوَكْسُ : النِّقْصَانُ .

(١٩) فِي ع : بِأَكْنَافٍ . . . وَفِي أ ، ب : السَّمِيَّةُ . وَالسَّمِيَّةُ : مَوْضِعٌ .

(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي ع وَحْدَهَا .

- ٢١ - تقول ابنتي لما رأت وشك رَحَلْتِي  
سفارك هذا تاركى لا أباليَا
- ٢٢ - صرّيع على أيدي الرجال بقفرة  
يسوون قبرى (٢١) حيث حُم قضايا
- ٢٣ - ولما تراءت عند مرو منيتي  
وخل بها جسمي وحانت وفاتيَا (٢٢)
- ٢٤ - أقول لأصحابي ارفعوني فإني  
يقر بعيني أن سهيل بدا ليَا (٢٣)

لأنه يمانى .

- ٢٥ - بأن سهيلا لاح من نحو أرضنا .  
وأن سهيلا كان نجما يمانيا (٢٤)
- ٢٦ - وباصحابي رَحَلِي دنا الموت فانزلا  
برايبة إننى مقيم لياليا
- ٢٧ - أقبا على اليوم أو بغض ليلة  
ولا تعجلاني قد تبين مايا
- ٢٨ - وقوما إذا ما استل رُوحى فهيئا  
لي السدر والأكفان ثم ابكيا ليَا
- ٢٩ - وخطا بأطراف الأسنّة مضجعى (٢٥)  
وردا على عيني فضل ردائيا

(٢١) فى ع : لحدى . والقفرة : التى ليس بها أحد ولا شئ .  
(٢٢) فى ب : وحل . . . وفى ع : وحل بها سقمى . وخل بها جسمى : اختل ،  
أى اضطرب وهزل . وفى الأملى : ويروى : وجل بها سقمى .  
(٢٣) يريد أن سهيلا لا يرى بناحية خراسان فقال : ارفعوني لعلّى أراه فتقر عيني  
برؤيته لأنه لا يرى إلّا فى بلده .  
(٢٤) هذا البيت فى ع .  
(٢٥) أى احضرا . . .

- ٣٠ - وَلَا تَحْسَدْنِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تَوْسِعَا لِيَا
- ٣١ - خُذَانِي فَجُرَّانِي يُرِدِّي إِلَيْكُمَا  
 فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
- ٣٢ - وَقَدْ كُنْتُ<sup>(٢٦)</sup> عَطَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ  
 سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ<sup>(٢٧)</sup> دَعَانِيَا
- ٣٣ - وَقَدْ كُنْتُ مُحْمُودًا لِلذِّي الرَّادِّ وَالْقَرَى  
 وَعَنْ شَتْمِي<sup>(٢٨)</sup> ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِّيَا
- ٣٤ - وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقِرْنِ فِي الْوَغَى  
 ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَضْبًا لِسَانِيَا
- ٣٥ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي ظِلَالٍ وَمَجْمَعٍ<sup>(٢٩)</sup>  
 وَطَوْرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا
- ٣٦ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي رَحًا مُسْتَدِيرَةٍ  
 تَخَرَّقُ أَطْرَافُ الرَّمَاكِ ثِيَابِيَا<sup>(٣٠)</sup>
- ٣٧ - وَقُومًا عَلَى بَثْرِ الشُّبَيْكِ فَأَسْمَعَا  
 بِهَا الْوَحْشَ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا<sup>(٣١)</sup>
- ٣٨ - بَأَنكُمَا خَلَفْتَانِي بِقَفْرَةٍ  
 تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَاغِيَا

(٢٦) في م : قد كنت .

(٢٧) في م : لدى مَنْ دَعَانِيَا

(٢٨) في ع : لدى الرّاد . . . وعن شتم . . .

(٢٩) في ع : في سُورٍ وَمَجْمَع . وفي أ . ب : فطورا . . .

(٣٠) الرّحَا : موضع الحرب . مُسْتَدِيرَةٌ : حيث يستدير القوم للقتال .

(٣١) الروانِيَا : النواظر .

- ٣٩ - وَلَاتَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي إِنِّي  
تَقَطَّعَ أَوْصَالِي وَتَبَلَّى عِظَامِيَا
- ٤٠ - فَلَنْ يَـعْـدَمَ الْوَلَدَانِ بَيْتًا يُجَنِّتَنِي  
ولن (٣٢) يَـعْـدَمُ الميراثُ مِنِّي المَوَالِيَا
- ٤١ - يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونِي  
وَأَيْنَ مَكَانُ البُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا [٨١]
- ٤٢ - غَدَاةَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ  
إِذَا أَذْلَجُوا عَنِّي وَخَلَّفْتُ شَاوِيَا
- ٤٣ - وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْضُو قُلُوصًا بِأَنْسَعِ  
وَلَا أَنْتَحِي فِي غَوْرَهَا بِالْمِثَانِيَا (٣٣)
- ٤٤ - وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ  
لِغَيْرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيَا
- ٤٥ - فَيَالَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا  
رَحَا الْحَرْبِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَا
- ٤٦ - إِذَا الْقَوْمُ حَلُّوْهَا جَمِيعَا وَأَنْزَلُوْا  
بِهَا بَقَرًا حُمَّ الْعَيُونِ سَوَاجِيَا (٣٤)
- ٤٧ - رَعَيْنَ وَقَدْ كَانَ الظَّلَامُ يُجَنِّتُهَا  
يَسْفَنَ الْخُرَامَى نَوْرَهَا وَالْأَقَاجِيَا

السوف : الشم . والخزامى أو الأفاع : ضربان (٣٥) من النبات المزهر .

- ٤٨ - وَهَلْ تَرَكَ الْعَيْسُ الْمَرَاقِيلُ بِالضُّحَى  
تَعَالِيهَا تَعْلُو المِثَانَ (٣٦) الْفِيَايَا

(٣٢) في ع : فلم . . . ولم . . . وفي م : الوالون . . . والمثبت في ع ، ا ، ب .

(٣٣) هذا البيت في ع .

(٣٤) في ع ، ب : حور العيون . والسواجى : السواكن .

(٣٥) في ب : ضرب . . . (٣٦) في م : تَعْلُو المتون ، وانظر الشرح الآتي .

المراقيل : المسرعة . والتعالى : الارتفاع فى السير . والمتون . جمع مَتْن . وهى الأماكن المرتفعة (٣٧) .

٤٩ - إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنِيزَةٍ  
وَبُولَانَ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ الْمَهَارِيَا (٣٨)

بُولَانَ وعُنِيزَة : موضعان . عَاجُوا : عطفوا . المتقيات : السمان . والمهاري : جمع مهريّة .

٥٠ - وَيَالَيْتَ شِعْرَى هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ  
كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالَوًا نَعِيكَ (٣٩) بَاكِيًا  
٥١ - إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي  
عَلَى الرَّمْسِ (٤٠) ، أُسْقِيتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا  
٥٢ - تَرَى جَدًّا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ  
تُرَابًا (٤١) كَلَوْنَ الْقِسْطَلَانِيَّ هَائِيَا  
القسطلانى : الغبار الرقيق (٤٢) .

٥٣ - رَهِينَةُ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ (٤٣) تَضَمَّنَتْ  
قَرَارَتُهَا مَنَى الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا

---

(٣٧) والعيس : الإبل البيض .  
(٣٨) فى ا ، ب : خولان . وعُنِيزَة : قارة سوداء فى وادى فلج .  
(٣٩) فى م : عالوا بنعيك .  
(٤٠) فى م : على الرمس . . . وقال : الرمس : القبر . وفى ب : سَقِيتِ . . .  
(٤١) فى ع : غبارا . . .  
(٤٢) فى اللسان : القسطلانى : قوس قزح . وحمرة الشفق ، وأنشد البيت .  
(٤٣) فى ع : وَيَنْ . . . وقوله : رهينة أحجار : أى فى القبر على التراب والحجارة .  
وفى اللسان - رهن : الرهينة : الرهن ، والهاء للمبالغة . والقرارة : بطن الوادى حيث يستقرُّ الماء ، وصيره مثلاً للقبر وبطنه .



٥٤ - فِيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ  
بَنِي مَالِكٍ وَالرِّثِ<sup>(٤٤)</sup> أَلَّا تَلَاقِيَا

[الرِثِ : قَبِيلَة] <sup>(٤٥)</sup>

٥٥ - وَبَلَّغْ أَخِي عِمْرَانَ بُرْدِي وَمِثْرِي  
وَبَلَّغْ عَجُوزِي الْيَوْمَ أَلَّا تَدَانِيَا

٥٦ - وَسَلِّمْ عَلَى شَيْخِي مِنْ كِلَاهُمَا<sup>(٤٦)</sup>

وَبَلَّغْ كَثِيراً وَابْنَ عَمِّي وَخَالِيَا<sup>(٤٧)</sup>

٥٧ - وَعَطَّلْ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنِّي  
سَتَبْرِدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا

٥٨ - أَقْلَبُ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى  
بِهِ مِنْ عَيُونِ الْمُؤَنِّسَاتِ مُرَاعِيَا

٥٩ - وَبِالرَّمْلِ مَنَا<sup>(٤٨)</sup> نِسْوَةٌ لَوْ شَهِدْتَنِي  
بَكَيْنَ وَفَدَيْنَ الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا

٦٠ - فَمَنْ أُمِّي<sup>(٤٩)</sup> وَابْنَتَاهَا وَخَالَتِي  
وَبَاكِئَةٌ أُخْرَى تَهِيحُ الْبَوَاكِيًا

٦١ - وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ مِنْ أَهْلِهِ  
ذَمِيًّا أَلَّا بِالرَّمْلِ وَدَّعْتُ قَالِيَا

---

(٤٤) فِي م : وَالرِّب . وَالْمَبْتُ فِي ع : ا . ب .

(٤٥) مِنْ ا ، ب . - (٤٦) فِي ا ، ب : كُلِّيَهَا .

(٤٧) فِي ع : كَثِيرٌ وَعَمِّي وَابْنُ عَمِّي وَخَالِيَا .

(٤٨) فِي ا : مِنْ . . . (٤٩) فِي م : أُمُّ .

٦٢ - أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ أُمِّ الصَّرِيحِ رِسَالَةً  
يُبَلِّغُهَا عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا (٥٠)

[نَجَزْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ (٥١) اثْنَانِ سِتُونَ بَيْتًا] (٥٢)

---

(٥٠) هَذَا الْبَيْتُ فِي عِ وَحْدِهِمَا .

(٥١) فِي عِ . أَرْبَعَةٌ - تَحْرِيفٌ . وَهِيَ فِي مِ : ٥٢ بَيْتًا . وَانْظُرْ هَوَامِشَ : ٧ .

٦٠٨ . ١٣ : ٦٠٩ . ١٣ . ١٨ : ٦٠٩ . ٢٠ - ٦٠٩ . ٢٤ - ٦١٠ . ٣٣ :

٦١٢ . ٥٠ مِنْ هَذِهِ الصَّفْحَةِ وَفِي الْأَمَالِي : ٥٨ بَيْتًا . وَفِي الْحِزَانَةِ كَذَلِكَ .

(٥٢) مِنْ عِ .



سادسا - أصحاب المشروبات

## الباب السابع

في الطبقة السادسة ، وهي المشوبات ؛ وهي سبعٌ من العدد المذكور

### [ ١ - قصيدة نابغة بنى جعدة \* ]

قال نابغة بنى جعدة واسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(١)</sup> :

١ - خَلِيلِيْ عُوْجًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا<sup>(٢)</sup>

وَلُوْمًا عَلٰى مَا اَحْدَثَ الدَّهْرُ اَوْ ذَرَا

٢ - وَلَا تَجْزَعَا اِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيْرَةٌ

فَخِفًّا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ اَوْقِرَا<sup>(٣)</sup>

٣ - وَاِنْ جَاءَ اَمْرٌ لَا تُطِيْقَانِ دَفْعُهُ

فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضٰى اللّٰهُ وَاَصْبِرَا

---

\* القصيدة في ديوانه ٦٠ . وفي طبقات الشافعية ٢٤٧ ، والاستيعاب : ١٥١٤ .  
والخزانة ٣ : ١٥٢ ، وزهر الآداب : ٣٠٧ ، وأمالى المرتضى ٢٣٦ بعض أبيات منها .  
قال ابن عبد البر : وهي نحو مائتي بيت ، قيل إنها أحسن شعر قيل في الفخر بالشجاعة .  
وما أظنّ النابغة إلا وقد أنشد الشعر كله لرسول الله ﷺ .

(١) في م : قال هشام : واسمه قيس بن عبد الله أحد بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والمثبت في عد . وانظر ترجمته في الاستيعاب : ١٥١٤ .

(٢) تَهَجَّرَا : سيرا في الهجرة ، وهي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر . وفي الاستيعاب : غُضًّا سَاعَةً .

(٣) رَوْعَاتِ : المرة من الرُّوعِ رَوْعَةً . والرُّوعُ : الفزع . قِرَا : من وقر يقر وقَارًا ووقارة . والوقاز : الرزاة والحلم .

- ٤ - أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا  
 قليلٌ إذا مالَ شَيْءٌ وَلَّى وَأُدْبَرَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - تَهِيَجُ الْبُكَاءِ وَالنَّدَامَةُ ثُمَّ لَا<sup>(٥)</sup>  
 تُغَيِّرُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرًا
- ٦ - أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ قَامَ<sup>(٦)</sup> بِالْهُدَى  
 وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرًا<sup>(٧)</sup>
- ٧ - خَلِيلِي قَدْ لَاقَيْتُ مَا لَمْ تُلَاقِيَا  
 وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تَسِيرَا
- ٨ - تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهِيَجُ لَدَى<sup>(٨)</sup> الْهَوَى  
 وَمِنْ حَاجَةٍ<sup>(٩)</sup> الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
- ٩ - نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بَيْنَ مُحَرَّقٍ  
 أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفِرًا

المنذر بن النعمان بن المنذر وولده<sup>(١٠)</sup>.

- ١٠ - كُهُولًا وَشُبَّانًا كَانَ وَجُوهَهُمْ  
 دَتَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قَيْصَرَا
- شِيفَ : نَقِضَ<sup>(١١)</sup>.

- ١١ - وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ  
 بَنَجْرَانٍ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنْصَرَا

(٤) في ع : فادبرا . (٥) في ع : يهيج اللحاء . . . ثم ما . . .

(٦) في م : جاء . . . (٧) بعده في الخزانة :

وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسَنَ وَمَنْ مَعِيَ سَهْلًا إِذَا مَا ذَح | نَت غَوْرَا  
 أَقِمَّ عَلَى التَّقْوَى وَارْضَى بِفَعْلِهَا وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ | الْمُخَوِّفَةِ أَحْذَرَا  
 (٨) في م : لَدَى الْهَوَى .

(٩) في هامش ا : ن : عَادَةً . . .

(١٠) هذا الشرح في م . وليس في ع شرح لَأَى بيت في القصيدة .

(١١) من ا . وشاف الدينار أو السيف : جلاه .

- ١٢ - لَدَى مَلِكٍ مِنْ آلِ جَفْنَةَ خَالَهُ  
وَجَدَّاهُ مِنْ آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَزْهَرَا  
١٣ - يَدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ  
مَنَاصِفُهُ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُحَبَّرَا

المناصف : الخدم (١٢) .

- ١٤ - خَنِيفَا عِرَاقِيًّا (١٣) وَرَبِطًا شَامِيًّا  
وَمُعْتَصِرًا (١٤) مِنْ مِسْكِ دَارِينَ (١٥) أَذْفَرَا  
١٥ - وَتِيهِ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحِ مَرِيضَةٍ  
قَطَعَتْ بِحَرْجُوجٍ مُسَانِدَةٍ الْقِرَا

التَّيِّه : التي يتحير فيها . والحَرْجُوج : الناقة الضامرة . مريضة : من الرياضة .  
المساندة : المرتفعة (١٦) .

- ١٦ - خُنُوفٍ مُرُوحٍ تُعَجِّلُ الْوُرُقَ بَعْدَمَا

تُعْرَسُ تَشْكُو آهَةً (١٧) وَتَذْمُرَا

(١٢) في الديوان : في رواية : مناصفة . والحضرمي : المنسوب إلى حضرموت .  
(١٣) في ا ، ب ، ج : خنيفا - بالخاء المهملة . والخنيف : ثوب كتان أبيض  
غليظ . والربط : واحدته رِبْطَةٌ ، وهي الملائة ليست بذات لَفْقَيْن . وقيل : كل ثوب  
رقيق لين . (الأساس) .

(١٤) في ع : ومعتصبا . وفي الديوان : وفي رواية : ومعتبطا . وفي الأساس - عبط :  
رحيقا عراقيا وربطاً بمانيا ومعتبطا من مِسْكِ ...  
ومسك معتبط : طرى .

(١٥) في هامش ج : دارين : هي الجزيرة التي بقرْب القطيف في الساحل الغربي من  
بحر فارس ، وكانت فُرْصَةً عَظِيمَةً للبضائع الواردة من الهند ، ومن تلك البضائع المسك  
الذي اشتهرت به دارين ، لأنه يَصِلُ إلى بلاد العرب عن طريقها . والأذفر : الشديد  
الرائحة .

(١٦) في ب : المرتبة . والقرا : الظَّهْر -

(١٧) في ب ، ج : آهة - بتشديد الهاء .

الخنوف : لينة اليدين في السير . والآهة : التأوه<sup>(١٨)</sup> . [ ٨٢ ] .

١٧ - وتُعبر<sup>(١٩)</sup> يعفور الصريم كَنَاسَه  
وتخرجه طَوْرًا وإن كان مُظْهِرًا<sup>(٢٠)</sup>

١٨ - كَمُرْقَدَةٍ<sup>(٢١)</sup> فرد من الوحش حرة

أنامت لدى الذئبين<sup>(٢٢)</sup> بالصيف جُودَرَا

المرقدة : السريعة . والحرة : البيضاء . والذئبين<sup>(٢٢)</sup> : اسم موضع . وأنامت : أى  
تركته نائمًا . والجودر : ولدها .

١٩ - فأمسى عليه أطلس اللون شاحياً  
شحيحا تسميه النباطى نهسراً

الأطلس : الأغبر . والنهسر : الذئب . والشاحى : فاتح فيه . شحيحا : أى يمنع  
غيره [ من صيده ]<sup>(٢٣)</sup> . والنبط : جبل من الناس بين العجم والعرب .

٢٠ - طويل القرا عارى الأشاجع مارد  
كشق العصا فوه إذا ماتضورا

---

(١٨) والمروح : التى تروح . والورق : القطا . تعجلهن : تدعرن إذا عرسن من آخر  
الليل توقظهن .

(١٩) فى ع : وتعر . وفى أساس البلاغة : وتبتر - وقال : أى بجفيف سيرها ينفر  
الوحشى من كنه وقت الظه

(٢٠) يعفور : نوع من الطباء . الصريم : موضع تكثر طبائمه . الكناس : الموضع  
الذى يأوى إليه الظى .

(٢١) المرقدة : السريعة . وفى اللسان ( مرا ) ، ومعجم مااستعجم ( ٥٥٨ ) :  
ومعربة .

(٢٢) هذا فى الأصول . وفى اللسان ، ومعجم مااستعجم : لدى الذئبن ، وقال :  
الذنان : جبلان معروفان .

(٢٣) ليس فى ا .



التصور : التلوى من الجوع (٢٤) .

٢١ - فَبَاتَ يَذْكِيهِ (٢٥) بغير حديدٍ

أخو قنصٍ يُمسي ويصبحُ مُقفرًا

٢٢ - فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَرَبُضٍ

إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

البيان : اليقين . والإهاب : الجلد الذى لم يذبح . والمعبوط : الدم (٢٦)

٢٣ - وَوَجَّهًا كَبْرُفُوعٍ الْفَتَاةِ مَلْمَعًا

وَرُوقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْمَرَا (٢٧)

البرقوع : البرقع . والرُّوقان : القرنان . يعدوان : يبلغان . تقمرًا : يعنى تدورًا .

يصفه بالصغر . ومن التدوير سُمي القمر لتدويره إذا كمل . ملمعًا : أى مخضبًا بالدم (٢٨) .

٢٤ - فَلَمَّا شَفَاَهَا الْيَأْسُ (٢٩) وَارْتَدَّ هَمُّهَا

إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرَكْ لَهَا مُتَأَخِّرًا

٢٥ - أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ

وَيَيْنِ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهَرًا (٣٠)

---

(٢٤) هذا الشرح ليس فى ا والقرا : الظهر . والأشاجع : عروق ظاهر

الكف . (٢٥) يذكيه : يذبجه .

(٢٦) يريد أنها وجدت ما لين لها وحقق عندها أن السبع أكله .

(٢٧) فى اللسان : وخد . . . ملمع وروقين لما يعد أن يتقشرا .

(٢٨) شبه خده لما فيه من السواد وردع الدم والبياض يبرقوع الفتاة ، لأن الفتيات يزينن براقعهن .

(٢٩) فى م : فلما سقاها البأس . . والمثبت فى ا ، ع . وفى ب : فلما شفاها البأس .

(٣٠) فى هامش ج : عالج : رمال عظيمة فى طرف الدهناء الشمالى . ورواية

البيت فى معجم ما استعجم (٩١١) .

٢٦- كَسَا دَفْعُ<sup>(٣١)</sup> رِجْلِيهَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ

إذا انجردت - نبت الخزامى المنورا

- يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النابت . وقيل : إنه عنى الغبار تثيره رجلاه  
كسا نبت<sup>(٣٢)</sup> الخزامى . والمنور : الذى فيه الزهر<sup>(٣٣)</sup> .

٢٧- وولتْ به رُوحٌ خِفَافٌ كأنها

خَذَارِيفُ تُزْجِي ساطع<sup>(٣٤)</sup> اللَّوْنِ أُغْبِرَا

يزجى : يسوق<sup>(٣٥)</sup> .

٢٨- كأصدافِ هِنْدِيِّينَ صُهْبٍ لِحَاوُهَا

يبيعونَ فى دارينَ<sup>(٣٦)</sup> مِسْكَاً وَعَنْبَرَا

٢٩- فبَاتَتْ ثَلَاثًا يَينَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

وَكَانَ<sup>(٣٧)</sup> النِّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا

أُشِبَّ لَهَا فَرْدٌ خَلَائِنَ عَاذِبٍ وَبَيْنَ جِمَادِ الْجَنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهَرَا

(٣١- فى ١ : وقع . (٣٢) فى ١ : كسائر الخزامى .

(٣٣) بعده فى ع : .

مروج كسا القربان ظاهر لونه مزاداً من القراض أحوى وأصفراً

قناها كفحل الجوش ينفض رأسه كما نفّض الوضع العتيق المحفرا

(٣٤) فى رواية أخرى بالديوان : . . . خذارييف تدرى ساطع اللون أكدر . وفى ١ :

يرمى ساطع اللون . . : وفى ب ، ع : تزجى . . . وقال فى شرح الديوان : روح . كذلك

بالأصل ، ولعله رح . جمع أرح . الخف : المنبسط / الواسع .

(٣٥) الشرح ليس فى ج .

(٣٦) فى م : كأصدافِ هِنْدِيِّينَ صُهْبٍ لِحَاوُهَا . وفى الديوان : كأصدافِ هِنْدِيِّينَ

زُبَّ لِحَاهُمَا بِدَارَيْنِ يَبْتَاعَانِ . . . وزب : من الزبب ، وهو طول الشعر وكثرته .

(٣٧) فى م : بكر الدهور ، أن يضاف . وفى هامش ١ : وكان النكير . وعليها علامة

الصحة . وأضاف من الأمر : أشفق وحذر . قال الشنتمرى : وصف بقرة فقدت ولدها

فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها . وقوله : يكون النكير : أى لا إنكار عندها ولا انتصار مما

٣٠ - وباتت كأنَّ كشحها طى رَيْطَةً  
إلى راجحٍ من ظَاهِرِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا (٣٨)

الراجح : الكتيب من الرمل (٣٩) .

٣١ - تَلَأْلاً كَالشَّعْرَى الْعُبُورُ تَوَقَّدَتْ  
وكان عَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا

٣٢ - يَمُورُ النَّدى فِي مِدْرِييْهَا كَأَنَّهُ  
فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَحَدَّرَا (٤٠)

٣٣ - وَعَادِيَةِ سَوَمَ الْجَرَادِ شَهِدَتْهَا  
فَكَفَلَتْهَا (٤١) سَيْدًا أَزَلَّ مُصَدَّرَا

العادية : الغارة . وَسَوَمَ الْجَرَادِ : أى منتشرة انتشار الجراد . وَالسَّيْدُ : الذئب .  
وَالْأَزَلَّ : قليل لحم العجز . وَالْمُصَدَّرُ : المتقدم [ وعظيم الصدر . شبه الفرس به ] (٤٢) .

٣٤ - أَشَقَّ مُسَامِيًّا رُبَاعِيَّ جَانِبٍ  
وقارح جَنْبٍ سَلٍ أَفْرَحَ أَشْقَرَا (٤٣)

٣٥ - شَدِيدُ قِلَاتٍ الْمَرْفَقَيْنِ كَأَنَّمَا  
بِهِ نَفْسٌ (٤٤) أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزِفَرَا (٤٥)

عدا على ولدها إلا أن تضيف وتجار : أى تصيح . وفى اللسان : أقامت ثلاثاً . . .  
(ضيف) .

(٣٨) فى م : . . . كأنَّ كشحُ لها طى . . . إلى راجح من ظاهر . . . وفى أساس  
البلاغة (ضاف)

وباتت كأنَّ بطنها لى رَيْطَةً إلى نعيم من ضأن . . . يريد الرمل اللين .

ورواية الشطر الثانى فى اللسان (ضأن) مثل رواية الأساس .

(٣٩) انظر الخامش السابق . والراجح : الوزان .

(٤٠) هذا البيت فى ع . (٤١) فى م : فكفلتها .

(٤٢) مابين القوسين ليس فى ج . وفى شرح الديوان : عادية : حاملة .

(٤٣) البيت فى ع . (٤٤) فى ع : . . . كأنما بها نفساً .

(٤٥) فى اللسان ، والسقط (٧٩٨) : شديد قلات الموقفين . . . نهى نفساً . . .

القلات : الفاصل . وقوله : يزفر : أى يسهل (٤٦) .

٣٦ - وَيُعْلَى وَجِيفُ الْأَرْبَعِ السُّودِ لَحْمَهُ

٣٧ - فَلَمَّا أَبَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدُ لَحْمَهُ  
كما بُنِيَ التَّابُوتُ أَجْزَمَ مُجْفَرًا (٤٧)

٣٨ - وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيعَةٌ  
نَقَضَتْ الْمَرِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرَا (٤٨)

٣٩ - وَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبَسْتُ مُفَاضَةً  
فَأَوْفَى (٤٩) يَفَاعَا مِنْ بَعِيدٍ فَبْشَرَا

٤٠ - وَجَمَعْتُ بَرْزَى فَوْقَهُ وَدَفَعْتُهُ  
مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ رِيحَ (٥٠) وَأَمْطَرَا

وَنَانَاتُ مِنْهُ خَشِيَةٌ أَنْ يُكْسَرَا  
نَانَاتُ : أى كفت . وَالْبَرْزَى : السَّلَاحُ (٥١) .

وقال فى اللسان (وقف) : الموقف : النقرة التى تكون فى الحاصرة . ويرى : قلات والقصرين . يعنى الحاصرتين . أى كأنه أراد أن يزفر فانتفخ لذلك .  
(٤٦) بعده فى ع :

يمر كمريح المغالى إذا اتتحى سماك مجارى أربع الرياح أعسرا  
(٤٧) فى ج : أحزم . وفى ب : أجزم . وفى ع : أجزم . . . . . والوجيف : ضرب من سير الإبل والحيل . والأحزم : عظيم المخزم . الأربع السود : اللبالي . المجفر : العظيم الجنين من كل شيء . قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير ( ١ - ١٤٢ ) : بعد ما يوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت .

(٤٨) فى م : أتى . وفى أ : لا ينقص . . . . . نقضت . وفى اللسان (مرذ) . والألمالى (٢ - ١٧٨) . والسمط :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا  
(٤٩) فى م : فأرى .

(٥٠) فى + . ع : ربح . . . . . وريح : أصابته ربح .

(٥١) الشرح ليس فى أ .

٤١ - وَعَرَفْتُهُ فِي شِدَّةِ الْجَرَى بِاسْمِهِ  
وَأَسْلَيْتُهُ (٥٢) حَتَّى أَرَا وَأَبْصُرَا

أَسْلَيْتُهُ : أَى دَعَوْتُهُ .

٤٢ - فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هَوِيَّهٗ  
هَوَى قُطَامَى مِنْ الطَّيْرِ أَمْعَرَا (٥٣)

الهوى : الجرى . والأمعر : القليل الشعر .

٤٣ - أَرْجَ بَذَلَقِ الرُّمَحِ لَحْيَيْهِ سَابِقًا  
نَزَائِعَ مَا ضَمَّ الْخَمِيسُ وَضَمَّرَا

النزائع : المتقدّمات للخيّل .

٤٤ - لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبٍ  
وَمَدَّ (٥٤) بِلَحْيَيْهِ وَوَلَّى مُدْبِرًا

الجانب : القصير (٥٥) .

٤٥ - وَبَطْنٌ كَظَهْرِ الثُّرَيْسِ لَوْ شُلَّ أَرْبَعَا  
لَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ مَاتَجَرَّجَرَا

الشّلّ : الطرد . والصّفّر : الخالى .

٤٦ - فَأَرْسَلَ فِي دُهِمٍ كَأَنَّ حَيْنَيْهَا  
فَجَحَّجُ الْأَفَاعَى أَعْجَلَتْ أَنْ تُجَحَّرَا

الدُّهُم : الإبل السود (٥٦) .

---

(٥٢) فى ب ، ع : وأسليتّه - بالسين .

(٥٣) فى ا ، ب ، ج : أمعرا . وهويّه : انقضاضه . والقطامى : الصقر : الحديد

البصر . (٥٤) فى م ، ب : ولجّ بلحييه ونحى ، وفى هامش ب : ن : ومدّ .

(٥٥) الشرح من ا . (٥٦) الشرح فى ا ، ج . وتجرّجّر : تدخل الحجر .

٤٧ - لها حَجَل قُرْعُ الرءوسِ تَحَلَّتْ (٥٧)

على هامه بالصيفِ حتى تَمُورًا

الحجل : صغار الإبل . حتى تَمُور : أى زالت نسالته من قطران الحليب .

٤٨ - إذا هى سَيِّقَتْ دافَعَتْ ثَفِنَاتِها

إلى سُرُرٍ بُجِّرٍ مَزَادًا مُقَيَّرًا (٥٨)

٤٩ - وتَغْمِسُ فى الماء الذى باتَ آجِنًا

إذا وَرَدَ الراعى - نَضِيجًا مُجَبَّرًا (٥٩)

٥٠ - جَنَاجِنِ كَلَأَقْناعِ (٦٠) فَحَّ حَنِينُها

كما نَفَخَ الزَّمَارُ فى الصُّبْحِ زَمْخَرًا (٦١)

٥١ - ومِها يَقلُ فِنا العَدُوَّ فَإِهم

يَقولونَ معروفًا وآخَرَ مُنْكَرًا

٥٢ - فما وَجَدَتْ من فرقةٍ عَرَبِيَّةٍ

كفِلاً دَنَا مِنَّا أَعَزَّ وَأَنْصَرًا (٦٢)

(٥٧) فى ا : قُرْع ... تَمُورَتْ . وفى ب : فرع ... تَحَلَّتْ ...

(٥٨) فى م : إلى سُورٍ تُجَرى مَرَارًا مُقَيَّرًا .

وفى ا : سُرُرٍ تُحْدَى . وفى ج : تُجَر مَزَادًا ! فى ع : مُرَادٍ مُقَيَّرًا - والمثبت فى الديوان .  
والثفنة - من البعير والناقة : الركبة ومامس الأرض من كركرته وأصول أفخاذه . سرر :  
جمع سرة . مقير : مطلق بالقار .

(٥٩) فى م : مَحْبَرًا . وفى ا : مَجْبَرٍ . والمجبر : المطلق بالجبار ، وهو المخلوط بالنورة  
والجص . وفى الديوان : إذا أورد ...

(٦٠) فى م ، واللسان : خناجر كالأقناع . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع ورواية  
اللسان :

خناجر كالأقناع جاء حنينها كما صَبَحَ الزَّمَارُ فى الصُّبْحِ زَمْخَرًا  
والزَمْخَر : الزمار الكبير الأسود .

(٦١) وفى ج : زَمْخَرًا . وفى ا ، ب ، ع : زَمْجَرًا .

(٦٢) فى ا ، ج : وَأَبْصَرًا .

- ٥٣ - وَأَكْثَرَ مِنَّا نَاكِحًا لَغَرِيبَةٍ  
أُصِيبَتْ سِبَاءً أَوْ أَرَادَتْ تَخِيرًا
- ٥٤ - وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ أَرَدْنَا انْصِرَافَةً  
وَأَكْثَرَ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسْرًا
- ٥٥ - وَأَجْدَرَ أَلَّا يَتْرَكُوا عَانِيًا لَهُمْ  
فَيَغْتَبِرَ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْفَرًا (٦٣)
- ٥٦ - وَقَدْ آنَسْتُ مِنَّا قُضَاعَةً كَالِثًا  
فَأَضْحَوْا بِيُضْرَى يَعْصُرُونَ الصَّنَوْبَرَا
- ٥٧ - وَكِنْدَةً كَانَتْ بِالْعَقِيقِ مُقِيمَةً  
وَنَهْدًا (٦٤) ، فَكَلَّا قَدْ طَحَرْنَاهُ مَطْحَرًا (٦٥)
- ٥٨ - كَنَانَةٌ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالْبَحْرِ دَارُهُمْ  
فَأَجْحَرَهَا (٦٦) إِذْ لَمْ تَجِدْ مُتَأَخِّرًا
- ٥٩ - وَنَحْنُ ضَرْبْنَا بِالصَّفَا آلَ دَارِمٍ  
وَحَسَّانَ وَابْنَ الْجَوْنِ ضَرْبًا مُذَكَّرًا (٦٧)
- ٦٠ - ضَرْبْنَا بِطَوْنِ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَاوَلَتْ  
عَمِيدَى بَنِي شَيْبَانَ عَمْرًا وَمُنْذِرَا
- ٦١ - وَعَلَقْمَةَ الْجُعْفَى أَدْرَكَ رَكْضُنَا  
بَذَى النَّخْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

---

(٦٣) مكفراً : مغطى . وبعده في ع :  
وأحدث ألا يتزعوا من - كرامة ثوبا وإن كان الثوبية خضرا

(٦٤) في ا . ج : ونهداً .

(٦٥) في ع : طهرناه مطهرا . وطهره : رمى به : وقذفه . (اللسان - طهر) .

(٦٦) في ع : وأجحرها إذا لم يجد . . . . .

(٦٧) في م : منكرا . والمثبت في الديوان أيضا .

٦٢ - أَرْحَنَّا مَعَدًّا مِنْ شَرَّاحِيلَ<sup>(٦٨)</sup> بَعْدَمَا

أَرَاهَا مَعَ الصُّبْحِ الْكَوَكِبَ مُظْهِرًا

٦٣ - تَمَرُّنُ فِيهِ<sup>(٦٩)</sup> الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

رَوَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

التمرين : التلین (٧٠)

٦٤ - وَمِنْ أَسَدٍ أَعْوَى كُهُولًا كَثِيرَةً

يَنْهَى غُرَابٍ يَوْمَ مَا عَوَّجَ<sup>(٧١)</sup> الذَّرَا

النَّهْيُ : الغدير . وغراب : اسم موضع .

٦٥ - وَتُنْكَرُ<sup>(٧٢)</sup> يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا

مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا

٦٦ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَانَعُودُ خَيْلِنَا

إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَفِرَّا

٦٧ - وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا<sup>(٧٣)</sup> أَنْ نَزُدَّهَا

صِحَاحًا وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ تُعْقَرَا

٦٨ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا<sup>(٧٤)</sup> وَسُودَدًا

وَأَنَا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مُظْهِرًا

٦٩ - وَكُلَّ مَعَدٍّ قَدْ أَحَلَّتْ سَيُوفُنَا

جَوَانِبَ بَحْرِ ذِي غَوَارِبَ أَخْضَرَا

---

(٦٨) شَرَّاحِيلُ : هو ابن الأصهب الجعفي .

(٦٩) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ . . . وَقَالَ : أَيْ تَضَعُفُ عَنِ النَّهْوِ

لَامْتِلَاءِ أَجْوَافِهَا . الْمَضْرَحِيُّ : الْعَتِيقُ النَّجَارُ . النَّجِيعُ : دَمُ الْجَوْفِ .

(٧٠) مِنْ أ . (٧١) عَدَ : يَوْمَ نَاعٍ وَحَزْرَا !

(٧٢) فِي م : وَتُنْكَرُ . . . (٧٣) فِي م : وَمَا كَانَ مَعْرُوقًا لَنَا . . .

(٧٤) فِي الْعَقْدِ (١ - ٢٥٦) ، وَالْإِسْتِيعَابُ ، وَالْحَزَانَةُ : مَجْدُنَا وَجَدُودُنَا . .



٧٠ - لَعَمْرِي لَقَدْ أُنْذِرْتُ أَرْذَاً (٧٥) أَنَاتَهَا

لَتَنْظُرَ فِي أَحْلَامِهَا وَتَفَكَّرَ  
٧١ - وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حِقْبَةً وَتَرَكْتُهَا

لَأُبْلَغَ عُذْرًا عِنْدَ رَبِّي فَأُعْذَرَا  
٧٢ - وَمَا قُلْتُ حَتَّى نَالَ (٧٦) شَتْمَ عَشِيرَتِي

نُفَيْلَ بْنِ عَمْرٍو وَالْوَحِيدَ وَجَعْفَرًا (٧٧)  
٧٣ - وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُمْ

إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الْعِمَاسَ الْمُدْمَرَا (٧٨)  
العماس : الأمر الشديد الذي لا يُهْتَدَى لوجهه . والمدمر : المهلك .

٧٤ - وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا

٧٥ - وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

٧٦ - فَنِي الْحِلْمِ خَيْرٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
وَفِي الْجَهْلِ أحياناً إِذَا مَا تَعَذَّرَا (٧٩)

٧٧ - كَذَاكَ لَعَمْرِي الدَّهْرُ يَوْمًا فَاعْرِفُوا  
شُرُورَ وَخَيْرَ ، لَا ، بَلِ الشَّرُّ أَكْثَرَا

٧٨ - إِذَا افْتَخَرَ الْأَزْدِيُّ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ (٨٠)

تَأَخَّرَ فَلَنْ يَجْعَلَ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرَا

(٧٥) في ع : لقد أنظرت أسد هي الأزرد .

(٧٦) في ج : نام .

(٧٧) هو نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والوحيد : هو ابن كلاب . وكذلك جعفر . وشم بالضم والتنوين .

(٧٨) في الديوان : بلغ . . . المذمرا : قال : وبلغ المذمرا كما تقول : بلغ الأمر

المختق . (٧٩) هذا البيت والذي بعده من ع . (٨٠) في ا : أقل له . . .

٧٩ - فَإِنْ تُرِدِ الْعَلِيَا فَلَسْتُ بِأَهْلِهَا  
وإن تبسط الكفين بالمجد تقصراً

٨٠ - إِذَا أَدْلَجَ الْأَزْدَى أَدْلَجَ سَارِقاً<sup>(٨١)</sup>

فأصبح مخطوما<sup>(٨٢)</sup> بلومٍ مُعْذَرًا<sup>(٨٣)</sup>

[ نجزت بحمد الله تعالى ، وهي أربعة<sup>(٨٤)</sup> وثمانون بيتاً ]

---

---

(٨١) في ١ : إِذَا أَدْلَجَ الْكَفَيْنِ أَدْلَجَ سَارِقًا .

(٨٢) في ع : مُعْذَرًا . وفي أساس البلاغة - خطم :

إِذَا أَدْلَجَ السَّعْدَى أَدْلَجَ سَارِقًا وَأَصْبَحَ مَخْطُومًا بِلُومٍ مُعْذَرًا

(٨٣) انظر الهوامش : ٣٣ - ٦٢٣ . ٤٠ : ٤٣ - ٦٢٤ ، ٤٦ - ٦٢٥ ، ٦٣ -

٦٢٨ ، ٧٩ - ٦٣٠ . وهي في م ٧٦ بيتاً .

(٨٤) من ع . وانظر الهامش السابق .

## ٢ - قصيدة كعب بن زهير\*

وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى بن رياح بن العوام بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هُرْمَة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ  
مُتِمٌّ إِيْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ (٢)

٢ - وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا  
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ

الأغْنَى : الذى فى صوته غنة (٣) .

٣ - هَيْفَاءُ مَقْبَلَةٌ عَجَزَاءُ مُدْبِرَةٌ  
لَا يُشْتَكَى قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طُولُ (٤)

٤ - تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ  
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ (٥)

\* القصيدة فى ديوانه : ٦ ، وسيرة ابن هشام : ٤ - ١٥٢ . وطبقات الشافعية ٢٣٤ . وقد قال كعب هذه القصيدة حين كتب إليه يجير أخوه بخبره أن النبی قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجو ويؤذيه ويشير عليه بأن يقبل على النبی تائباً . فقدم على النبی بالمدينة وقال هذه القصيدة . قال ابن هشام : وبئته : حرف أخوها . وبئته : يمشى القراد . وبئته : عيرانة قدفت . وبئته : تمر مثل عسيب النخل . وبئته : تفرى اللبان . وبئته : إذا يساور قرنا . وبئته : ولا يزال بواديه - من غير ابن إسحاق ( ٤ - ١٦٦ ) . (١) وانظر نسبه فى نسب زهير أبيه فى الأغاني ١٠ - ٢٨٨ ، وشرح التبريزى على

المعلقات . وابن سلام ، وفى مقدمة معلقته فى هذا الكتاب : ١٧٨ .

(٢) بانة : فارقت : مكبول : محتبس عندها . وفى الديوان : لم يُجز : من الجزء .

(٣) الشرح ليس فى جـ . وغَضِيضُ الطَّرْفِ : فاطر الطَّرْفِ .

(٤) هذا البيت ليس فى الديوان ، ولا فى الطبقات .

(٥) العوارض : الأسنان . والظلم : ماء الأسنان : وفى عـ : الظلم لثات الأسنان .

٥ - شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَّاءٍ مَحْنِيَةٍ

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ<sup>(٦)</sup>

شَبَمٍ : بارد . وَالْمَحْنِيَّةُ : الوادِي . مشمول : أصابته الشَّمال<sup>(٧)</sup>

٦ - تَنْفَى<sup>(٨)</sup> الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ<sup>(٩)</sup> بِيضُ يَعَالِيلُ

اليعاليل : النِّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ<sup>(١٠)</sup> فَوْقَ الْمَاءِ<sup>(١١)</sup>

٧ - إِخَالُهَا<sup>(١٢)</sup> خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ

٨ - لَكِنَّا خَلَّةٌ قَدْ سَيِّطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ<sup>(١٣)</sup>

٩ - فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ

١٠ - وَلَا تَمْسِكْ بِالْعَهْدِ<sup>(١٤)</sup> الَّذِي زَعِمْتَ

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ

١١ - كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْفُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(٦) وَالْمَنْهَلُ : مِنْ أَنْهَلَهُ : إِذَا سَقَاهُ النَّهْلُ . وَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . الرَّاحُ : الْخَمْرُ . أَوْ

الَارْتِيَاحُ .

(٧) هَذَا فِي عَد . وَشَجَّتْ : مُزِجَتْ . (٨) فِي الدِّيَوَانِ : تَجَلَوِ الرِّيحُ .

(٩) فِي أ . عَد . غَادِيَّةٌ . (١٠) فِي . . .

(١١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَد . وَأَفْرَطُهُ : مَلَأَهُ . وَالسَّارِيَّةُ : سَحَابَةٌ تَسْرِي فُتْمَطِرُ -

بِاللَّيْلِ .

(١٢) فِي أ . ب . جَد : وَاهَاً لَهَا خَلَّةٌ . . . فِي الدِّيَوَانِ : يَأْوِيحُهَا خَلَّةٌ . . . وَفِي عَد : وَاهٍ

لَهَا .

(١٣) سَيِّطَ : خُلِطَ . وَالْفَجْعُ : الْمَصِيبَةُ . وَالْوَلَعُ : الْكَذِبُ .

(١٤) فِي جَد . عَد . وَالِدِّيَوَانِ . بِالْوَصْلِ . . .

- ١٢ - أَرْجُو وَأُمِّلْ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا<sup>(١٥)</sup>  
وما لَهُنَّ طَوَالِ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ  
١٣ - فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ  
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ  
١٤ - أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا  
إِلَّا الْعَتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَايِلُ<sup>(١٦)</sup>  
١٥ - وَلَا يَبْلُغُهَا<sup>(١٧)</sup> إِلَّا عُذَافِرَةٌ  
فِيهَا<sup>(١٨)</sup> عَلَى الْأَيْتَنِ إِرْقَالُ وَتَبْغِيلُ  
العُذَافِرَةُ : الشديدة . وَالْإِرْقَالُ وَالتَّبْغِيلُ : ضَرْبَانِ<sup>(١٩)</sup> مِنَ السَّيْرِ .

- ١٦ - مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ  
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ<sup>(٢٠)</sup>  
١٧ - تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقُ  
إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحُزَانُ وَالْيَمِيلُ<sup>(٢١)</sup>

(١٥) فِي الدِّيَوَانِ : أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَبَدٍ . وَفِي عَدَ : أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَوْدٍ .  
(١٦) الْمَرَايِلُ : الْخُفَافُ . (١٧) فِي مَ ، وَالدِّيَوَانِ . وَلَنْ يَبْلُغُهَا .  
(١٨) فِي مَ : لَهَا . وَالمُثَبَّتُ فِي بَ ، جَ ، عَدَ .  
(١٩) فِي بَ ، جَ ، عَدَ : ضَرْبُ .  
(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي الطَّبَقَاتِ . وَالذَّفَرَى مِنَ الْحَيَوَانِ : هِيَ الْعَظْمُ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ النَّاقَةِ عِنْدَ السَّيْرِ . عُرْضَتُهَا : هِمَّتُهَا . وَطَامِسُ : مَا طَمَسَ مِنَ الْأَعْلَامِ . يَقُولُ : إِنَّ هِمَّتَهَا قَطَعَ مَا تَوَارَى وَبَعْدَ .  
- (٢١) فِي عَدَ : بِعَيْنِي جُودَرُ . وَالْغُيُوبُ : مَا غَابَ عَنْكَ . الْمُفْرَدُ : شُورُ الْوَحْشِ - شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ . اللَّهَقُ : الْأَبْيَضُ . وَالْحُزَانُ : جَمْعُ حَزِيرٍ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ فِي الْمَوَاجِرِ إِذَا تَوَقَّدَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنَ الْحَرِّ .

١٨ - ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا  
في خَلْقِهَا عن بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ (٢٢)

١٩ - غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ - مُذَكَّرَةٌ  
في دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ (٢٣)

٢٠ - وَجَلَدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ  
طَلَحُ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ (٢٤)

٢١ - حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ  
وَعَمُّها خَالُها قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ (٢٥)

٢٢ - يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزَلِّقُهَا  
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلُ (٢٦)

زَهَائِلُ : مُلْسٌ .

٢٣ - عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرْضِ  
مِرْفَقِهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَقْتُولُ (٢٧)

(٢٢) ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا : غَلِيظَةُ الرِّقَةِ . فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا : مَمْلَأٌ رَسْغُهَا . وَبَنَاتُ الْفَحْلِ :  
يعنى النُّوقُ . أَيْ لَهَا فَضْلٌ عَلَيْهِنَّ فِي عَظَمِ خَلْقِهَا .

(٢٣) الْغَلْبَاءُ : الْغَلِيظَةُ . وَجَنَاءٌ : عَظِيمَةُ الْوَجْتَيْنِ . عُلُكُومٌ : شَدِيدَةٌ . مُذَكَّرَةٌ :  
كَالْمَذَكَّرِ . وَالْدَفُّ : الْجَنْبُ . قُدَّامُهَا مِيلٌ : يَصِفُهَا بِطُولِ الْعُنُقِ .

(٢٤) الْأَطُومُ : السَّحْلَفَاةُ الْبَحْرِيَّةُ الْغَلِيظَةُ . يُؤَيِّسُهُ : يُوَثِّرُ فِيهِ . وَالطَّلَحُ : الْقَرَادُ .

ضَاحِيَةُ الْمَتْنَيْنِ : مَا بَرَزَ مِنْهَا لِلشَّمْسِ . وَمَهْزُولٌ صِفَةُ لَطْلَحٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي قَبْلَهُ لَيْسَا فِي  
أ . ب .

(٢٥) الْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرُ . مِنْ مُهْجَنَةٍ : مِنْ إِبِلٍ كَرِيمَةٍ . وَالْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ  
الْعُنُقِ . وَالشِّمْلِيلُ : الْخَفِيفَةُ .

(٢٦) أَقْرَابُ : خَوَاصِرُ . وَاللَّبَانُ - مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ : حَيْثُ يُجْرَى عَلَيْهِ اللَّبَبُ .

(٢٧) فِي عَ : عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ . وَفِي مَ : قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ . . . . . عَنْ ضُلُوعِ  
الزَّوْرِ . . . . . وَعَيْرَانَةٌ : تُشَبَّهُ الْعَيْرَ إِصْلَابَتِهَا . عَنْ عُرْضِ : أَيْ رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ فِي جَوَانِبِهَا  
وَنَوَاحِيهَا . وَبَنَاتُ الزَّوْرِ : مَا حَوْلَ إِلَيْهِ . وَالزَّوْرُ : الصَّدْرُ .

٢٤ - كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذَّبَحُهَا  
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرْطِيلٌ<sup>(٢٨)</sup>

الْبَرْطِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ .

٢٥ - تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ<sup>(٢٩)</sup>  
فِي غَارِزٍ<sup>(٣٠)</sup> لَمْ تَحَوَّنُهُ الْأَحَالِيلُ

الغارز : الضَّرْعُ الذي لالبن فيه . والأحاليل : محارج اللبن . وتحوَّنه :  
نَنَقَّصَهُ<sup>(٣١)</sup>

٢٦ - قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا  
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ

قَنَوَاءٌ : فِي أَنْفِهَا قَنَا . وَالْحُرَّتَانِ : الْأُذْنَانِ . عِتْقٌ . كَرَمٌ .

٢٧ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ<sup>(٣٢)</sup>  
ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

تخدِي : تَسِيرُ . وَالْيَسْرَاتِ : جَانِبَا الْإِيسَرِ<sup>(٣٣)</sup> . وَذَوَابِلُ : يَعْنِي قَوَائِمُهَا .

٢٨ - سُمُرُ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكْنَ الْحَصَا زَيْمًا  
وَلَا يَقِيهَا<sup>(٣٤)</sup> رَعُوسُ الْأَكْمَرِ تَنْعِيلُ

الْعُجَايَاتُ : عَصَبُ الْأُرْسَاغِ<sup>(٣٥)</sup>

(٢٨) مَافَاتُ عَيْنَيْهَا : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَجْهُ كُلُّهُ فَانْتَ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا الْجَبِيَّةَ .  
مَذَّبَحُهَا : مَنْحَرُهَا . الْخُطْمُ : الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْخِطَامُ . وَصَفَهَا بِكِبَرِ الرَّأْسِ وَعِظَمِهِ . وَفِي

جاء : كَأَنَّمَا قَابَ عَيْنَيْهَا . . . (٢٩) فِي جَاء : ذَا شَطْبٍ .  
(٣٠) فِي أ . ب . ج . بَغَارِزٍ . (٣١) وَتَمَرُّ : يَرِيدُ تَمَرُّ بِذَنْبِهَا عَلَى ضَرِيعِهَا .

(٣٢) فِي م . ع . وَهِيَ لَاهِيَةٌ . وَاللَّاحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

(٣٣) هَذَا فِي م . أ . ب . ج . وَفِي هَامِشِ أ : قَوَائِمُهَا . وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّخَةِ . وَفِي

الطَّبَقَاتِ . وَشَرَحَ الدَّبْيَانُ : الْبَسْرَاتِ : قَوَائِمُهَا . وَالتَّحْلِيلُ : مِنْ تَحْلَةٍ الْيَمِينِ

(٣٤) فِي الدَّبْيَانِ . وَالطَّبَقَاتُ : لَمْ يَقِهَا . . . لَا يَحْتَجِجُ أَنْ يُنْعَلْنَ لِأَنَّهُنَّ غِلَاطٌ .

(٣٥) وَزَيْمًا : مَيِّتَةً . لَا يَقِيهَا . . . لَا يَحْتَجِجُ أَنْ يُنْعَلْنَ لِأَنَّهُنَّ غِلَاطٌ .

٢٩- يوماً<sup>(٣٦)</sup> تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا  
من اللَّوَامِجِ تَخْلِيطٌ وَتَزْرِيلٌ<sup>(٣٧)</sup>

٣٠- كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ  
وقد تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
العساقيل : من أسماء السراب . والقُور : الآكام الصغار<sup>(٣٨)</sup> .

٣١- وقال للقومِ حادِيهم وقد جَعَلَتْ  
وُزُقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَا قِيلُوا<sup>(٣٩)</sup>

٣٢- شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ  
قامت فجاءوبها وُزُقُ<sup>(٤٠)</sup> مَثَاكِيلُ  
العَيْطَل : الطويلة<sup>(٤١)</sup> .

٣٣- نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا  
لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ<sup>(٤٢)</sup>

---

(٣٦) في الديوان . والضَّبَقَات - مكان هذا البيت :  
يوماً تَظَلُّ به الجرباءُ مُصْطَخِمًا كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ  
مصطخما : منتصبا . وضاحيه : مظهر منه للشمس . والمملول : من الملق . ويقال : هي  
موضع النار . وفي ع : أثبت البيتين .

(٣٧) حِدَاب : جمع حَدَب - كسبب : الغليظ من الأرض المرتفع . والتزِيل :  
التفريق . (٣٨) أَوْب : رجع . وتلفع : تلحف .

(٣٩) الْوُرُق : جمع أَوْرُق . وهو الأخضر المائل للسواد . والجنادب : ذكر الجراد .  
قِيلُوا : من القائلة .

(٤٠) في هامش ب : ن : نكد ، وكذلك في الديوان . والنكد : قليلاات الأولاد .

(٤١) شَدَّ النَّهَارِ : ارتفاع النهار . والنَّصَف : التي قامت تنوح . وفي أ : ذِرَاعِي .

(٤٢) بكورها : أول ولدها . المعقول : العقل . والضبعان : العضدان . ورخوة



٣٤ - تَفَرَّى اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدَّرَعُهَا  
مَشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِيلُ

[الرَّعَائِيلُ : الْقِطْعُ] (٤٣)

٣٥ - يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ  
إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولُ

٣٦ - وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ  
لَا أَفْنِيكَ (٤٤) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

٣٧ - فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَالِكُمْ  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٣٨ - كُلُّ ابْنٍ أَتْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ (٤٥) حَدَبَاءَ مَحْمُولُ

٣٩ - أُنَبِّتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
وَالْعَقُورُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

٤٠ - مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً (٤٦) أَلْ

قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ

٤١ - لَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي (٤٧) الْأَقَاوِيلُ

٤٢ - لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ (٤٨) بِهِ  
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ (٤٩)

الضبعين : شدة الحركة .

(٤٣) ليس ا . جـ . وتفري : تشق . واللبان : الصدر وما حوله . ومدرعها : قميصها

(٤٤) في م : لا أفنيك : أى لا أشغلنك عما أنت فيه فأسليك .

(٤٥) الآلة الحدباء : النعش . أو الحالة الصعبة : وهى الموت .

(٤٦) النافلة هنا : العطية . (٤٧) في ع . والديوان : عتي .

(٤٨) في ع : إني أقوم مقاماً لا يقيم له . . .

(٤٩) لما كان الفيل عنده ضحكاً توهم أنه أسمع الأشياء .

٤٣ - لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ  
مِنَ النَّبِيِّ (٥٠) بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ (٥١)

تنوِيل : عطاء (٥٢) -

٤٤ - حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لِأَنَّا زَعُمُ  
فِي كَفِّ ذِي نِعَمَاتٍ قِيلُهُ (٥٣) الْقِيلُ  
[ قِيلُهُ : كَلَامُهُ . الْقِيلُ : الصَّادِقُ . ] (٥٤) .

٤٥ - وَلَهُ أَهْيَبٌ (٥٥) عِنْدِي إِذْ أَكَلْتُمُ  
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنسُوبٌ (٥٥) وَمَسْئُولٌ

٤٦ - مِنْ تَصَيَّغٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدَرُهُ

بِيطْنٍ عَثَرَّ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ (٥٦)

الغِيل : الشجر الملتف .

٤٧ - يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهَا  
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَاذِيلُ

معفور : أى معفر فى التراب . والخراذيل : البقّطع (٥٧) .

---

(٥٠) فى الديوان : من الرسول . . . (٥١) ليس فى ١ . ج .

(٥٢) فى الديوان : التنوِيل هنا : الأمان والعفو .

(٥٣) فى ١ : قاله .

(٥٤) ليس فى ١ . وفى شرح الديوان : أى وضعت يميني فى يمينه وضع طاعةٍ

لأننا زعُم .

(٥٥) فى الديوان : لذلك أهيب . . . إنك مسبور . . . ومسئول أى عن نفسك .

(٥٦) فى الطبقات : من خادر . . . مسكته : مخدّره : مسكته الذى يستتر فيه . وعثر :

موضع قيل تباله . من ضراء الأسد : مما صرى منها بأكل الناس . .

(٥٧) يلحم ضرغا مين : يطعمها اللحم .

٤٨ - إِذَا يُسَاوِرُ<sup>(٥٨)</sup> قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ  
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَغْلُولٌ

٤٩ - مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ  
وَلَا تُمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

الضامزة : الساكنة<sup>(٥٩)</sup> .

٥٠ - وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ  
مُطَرِّحُ الْبَرِّ وَالْدَّرْسَانِ مَأْكُولُ

الدَّرْسَان : الخلقان من البياض<sup>(٦٠)</sup> .

٥١ - إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٌ<sup>(٦١)</sup> يُسْتَضَاءُ بِهِ  
وَصَارِمٌ مِنْ سَيْوِفِ الْهِنْدِ مَسْلُولٌ [٨٥]

٥٢ - فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ  
بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا<sup>(٦٢)</sup>

٥٣ - زَالُوا فَازَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ  
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

أَنْكَاس : جمع نَكَس ، وهو الضعيف . والكُشْف : جمع أَكْشَف ، وهو الذى  
لَا تُرْسَ مَعَهُ [ فى الحرب ]<sup>(٦٣)</sup> .

٥٤ - شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ ، لَبُوسُهُمْ  
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ<sup>(٦٤)</sup>

---

(٥٨) يساور : يواكب . (٥٩) ليس فى ا . والأراجيل : الرجال .

(٦٠) فى ا : من الثياب . وهذا البيت الذى قبله لىسا فى ع . والآيات ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٥٠ ليست فى الطبقات .

(٦١) فى هامش ب : . . . لَسَيْفٌ . . . مهتدٌ .

(٦٢) زولوا : أى انتقلوا من مكة إلى المدينة .

(٦٣) ليس فى ا . أى زالوا من مكة وليس فيهم من هذه صفته .

(٦٤) العرائن : الأنوف . الشمم : حدة فى طرف الأنف مع ارتفاع .

٥٥ - بِيضُ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ  
كَأَنَّهَا حَلَقَ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

القفعاء : شجرة تكون في الفلاة تكون [ ورقتها ] <sup>(٦٥)</sup> مدورة تشبه الحلق <sup>(٦٦)</sup>.

٥٦ - لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ  
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا <sup>(٦٧)</sup> إِذَا نِيلُوا

٥٧ - يَمْشُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعِصُهُمْ  
ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

التنائل : القصار <sup>(٦٨)</sup>.

٥٨ - لَا يَقَعُ <sup>(٦٩)</sup> الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوَرِهِمْ  
وَمَا هُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ  
تهليل : هزيمة <sup>(٧٠)</sup>.

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ <sup>(٧١)</sup> وَخَمْسُونَ بَيْتًا ] <sup>(٧٢)</sup>

---

(٦٥) ليس في ١، ج.

(٦٦) في ب : الحلقة . بيض سوابغ : يعنى الدروع الضافية . وشكت : أدخل  
بعض حلقتها في بعض وسمرت ، فشبه حلقتها بنور القفعاء . مجدول : مفتول . وهذا البيت  
ليس في الطبقات .

(٦٧) هم صبر إذا نكبوا .

(٦٨) الزهر : البيض . ويعصمهم : يمنعهم . عرد : فر . والبيت ليس في الطبقات .

(٦٩) في ١ ، والطبقات : لا يقطع . . . (٧٠) من ١ .

(٧١) انظر هامش رقم ٢٤ صفحة ٦٣٥ ، وهامش ٣٦ صفحة ٦٣٧ .

(٧٢) من ع .

### ٣ - قصيدة القطامي \*

وقال القطامي ، [ واسمُه عُمَيْر<sup>(١)</sup> بن شَيْم بن عمرو بن عَبَّاد بن بكر بن عامر بن  
أسامة بن مالك بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن  
هَنْب بن أَقصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان -  
يمدحُ بها عبد الواحد بن الحارث<sup>(٢)</sup> بن الحكم .

وقيل هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان . وكان يُكنى أبا عثمان .  
وولى الحجَّ عام الحُرُورِية - أصحاب عبد الله بن يحيى . فلم يَدْرِهم عَبْدُ الواحد وهو -  
واقف بعَرْقة حتى دلف عليه من جبال عَرْقة من طريق الطائف . فوجه إليه رجلاً فيهم  
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وأمية بن عبد الله بن  
عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه . فكلموهم وسألوهم أن يكفُّوا حتى يفرغ الناس من  
حجهم ، ففعلوا ؛ فلما كان يوم النفر الأول خرج عَبْدُ الواحد يفيض . ثم مضى على  
وجهه إلى المدينة وترك ثقله وفساطيطه في منى . فقال ابن الكوسج في ذلك :

زار الحجاجَ عصابةً قد خالفوا دينَ الرسولِ وفرَّ عبد الواحدِ  
ترك القتالَ وما به من عِلَّةٍ إلا الوهُونَ وعرقه من خالدهِ

[ وأمَّ عبد الواحد أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أبي العيص بن أمية بن  
عبد شمس . وقتل عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم صالح بن  
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ]<sup>(٣)</sup> .

\* - القصيدة في ديوانه : ٢ وما بعدها . والقطامي شاعر عاصر الأخطل . وله ترجمة في  
الأغاني ( ٢٠ - ١١٨ ) ، والشعر والشعراء ٧٠١ .

(١) في عد : عمرو . .

(٢) وهو مافى الديوان : ، وهامش ج .

(٣) هذا كله في عد . وتفصيل هذا الخبر في محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ٢ -

١ - . إِنَّا مُحِيتُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ  
وإن بليت وإن طالت بك الطول

ويروى : الطَّلَلُ<sup>(٤)</sup> . قال : التحية دعاء سلام . والتحية في غير هذا الموضع :  
الملك . قال عمرو بن معديكرب في معنى ذلك :

أسير به على النعمان حتى أنيخ على تحيته بجلدى

أراد على ملكه . قال زهير بن جناب الكلبي في معنى ذلك : ولكل ما نال الفتى قد  
نلتُهُ إلا التحية . . . . . يعنى إلا الملك . وجاء التفسير في قولهم : التحيات لله . أى  
الملك . وقوله . فاسلم : أى سلمك الله . والطلل : ما شخّص من الديار نحو النوى  
والمعلف والأثافي . والجمع أطلال وظلول . ويقال : تطلت له : أى ارتفعت له  
وشخصت لراه . قال مزرد :

تطلت فاستشرفته فرأيت به فقلت له أنت زيد الأراب

أى رفعت ظهري ورأيت لأراه . ولا يكون التطل إلا من قعود . والتناول من  
قيام . وهو أن يقوم على أطراف أصابعه .

ويقال : حيا الله طملك أى شخّصك . ويقال : قد بلى الشيء بلى بلى . ويقال :  
قد طال طليله وطوله وطواله وطيله . وواحد الطيل طيلة - ساكنة الياء ، وواحد الطول  
طولة . يقول : إن طال علينا الدهر . وقال : أيها الطلل وهو يريد الأطلال وإن كان قد  
وحدّه . قال الطول ؛ والطول والطيل ويريد الطوال الدهر ، وتقدير واحدتها طيلة  
وطيل مثل كسرة وكسر ، وقطعة وقطع ، وسيرة وسير ، وطيرة وطير . وميرة ومير . وقد  
جمعوا طويلة طيالا .

٢ - أَرَأَيْتَ لِهَتْدِيَتِ لَتَسْلِيمٍ عَلَى دِمْنٍ  
بِالْغَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصُرُ الْأَوَّلُ

الغمر : غمر القطامي بوادى داهن على الغرب . والغمر بالجزيرة . أرى اهتديت :

(٤) وهى الرواية فى الديوان : وكذلك فى هامش آ . وفى هامش ب : ن : الطِّلَلُ .

أى كيف اهتديت للتسليم على هذه الدمن . والدمن : ما اسود من آثار الديار ، نحو آثار الرماد والموقد والأبعار . والواحدة دمنة . والأعصر : الدهور الأول ، واحدها عصر وعصر ، والجمع العصور . والأول : الماضية . والعصران أيضاً : الغداة والعشي . والغمر : ماء بذي معارك . وذو معارك : واد في ديار غنى .

### ٣ - صَافَتْ تَعَمَّجُ (٥) أعناقُ السيولِ به

من باكرٍ سَبَطٍ أو رائحٍ يَبِلُ (٦)

صافت : فعلت من الصيف (٧) ، أراد صافت أعناق السيول تمعج به ، أى بهذا المنزل . أعناقها : أوائلها . وقوله : من باكر : أى من سحابٍ باكر . وسَبَطٍ : يعنى ارتفاعه وتحليقه . والسبط : الطويل من كل شيء . ورائح : سحاب أمطر بالعشى . ووبلت تَبَلَّ وَبَلاً وَوَابِلًا . والوابل : مطر ضخيم القطر شديد الوقع ويقال أرض مؤبولة . ويَبِلُ : يفعل من الوابل .

### ٤ - فَهِنَّ كَالْخِلَلِ الموشى ظاهرها

أو كالكتابِ الذى مَسَّهُ البَلَلُ

الخلل : جمع خِلَّة ، وهى نَقْشٌ كان (٨) يُنْقَش على باطن جفون السيوف فى الزمن الأول ، ثم قال : أو كالكتاب الذى قد أصابه الماء فبقى أثره وذهب حُسْنُه . وموشى : منقوش ، فشبه آثار الديار بالخلل أو بالكتاب الذى قد مسه بَلَلٌ .

### ٥ - كانت منازلِ منا قد يُحَلُّ بها (٩)

حتى تغيرَ دَهْرُ خائِنٍ خَبِلُ

خائِن : غادر . وقوله : خائِن : أى لا يدوم على حالٍ واحدة . وخبل : أى

(٥) فى ج : تمعج .

(٦) فى م ، ا ، ج ، والديوان : يثل . ويثل : يرجع .

(٧) هذا فى ع . وفى م : صافت : أصابها مطر الصيف . تمعج : تتلوى وتتردد .

والسبط : الممتد .

(٨) هذا فى ع . وفى م : الخلل : بطائن السيوف .

(٩) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : نخل .

مفسد . ويقال : قد خبله يخبله خبلا : إذا أصابه بقطع يدٍ أو رجلٍ أو عضوٍ من أعضائه . ويقال : إن بني فلان يطلبون بني فلان بدم وخبل : أى قَطَعَ يدٍ ورجلٍ وجراحات . ومنه قيل لصاحب الفالاج : به خَبَل ، أى فسدت أعضاؤه . وقوله : كانت منازل : أى كانت هذه الدمنة وهذه الدمن منازل لنا حتى تَغَيَّر الدهرُ وفَرَّق أهلها بموتٍ أو نقلة . وخيانة الدهر : تنقّصه حالات الناس ، ومنه سُمي الرجل المنتقص مالَ صاحبه خائنا .

٦ - ليس الجديدُ به تَبَقَّى بشاشته

إِلَّا قَلِيلاَ وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

قوله : به ، أى فيه <sup>(١٠)</sup> . وبشاشته : أى حسنه . والخُلَّة : الصداقة ، وهى الخالَّة أيضا . والخِلَالَة والخُلَّة أيضا : الصديق . والخِلَال : الطرق فى الرمل . والحل والمخل : الرجل المحتاج . والحلَّة : المودة .

٧ - والعيشُ لاهمَّ عَيْشٍ إِلَّا ما تَقَرُّ به

عَيْنًا <sup>(١١)</sup> وَلَا حالٌ إِلَّا سَوْفَ يَنْتَقِلُ <sup>(١٢)</sup>

قيل قَرَّتْ عَيْنِي به تَقَرُّ قَرَّةً وَقُرُورا . ويقال : وتَقَرَّ - بكسر القاف - لغة . وقد فررت به عينا أقر . وقوله : والعيشُ لا عَيْشَ إِلَّا ما تَقَرُّ بِهِ : أى تَتَّعَمُ به وتُسَرُّ . ثم قال : وكيف تَقَرَّ ، ولا بُدَّ له من الانتقال .

٨ - والناسُ مَنْ يَلْقَى خيرا قائلون له

ما يَشْتَهَى ولأَمِّ المَخْطِئِ الهَبِيلُ

قال الفراء : قوله : والناسُ مَنْ يَلْقَى خيرا قائلون له : كأنه قال : الناس هكذا شأنهم يقولون له ما يحب ، وتقديره : مَنْ يَلْقَى خيرا فالناس قائلون له ما يشتهى ، فلما قدم الناس صار إعرابه على كلامين ، وإن شئت من كلامٍ واحد ، وهما جميعا قول الفراء . ومثله فى المعنى قول المرقش الأكبر :

(١٠) فى ب : به : يعنى بالدهر . (١١) فى الديوان : عَيْنٌ .

(١٢) فى م : ولا حالة إلا يستنتقل .



وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ      ومن يغو لا يعدم على الغنى لائماً  
يقول : من أخطأ قيل : لَأَمَّهُ الْهَيْلُ ؛ أى الشكل ، يقال : هبلته أُمّه ونكلته .  
والهَبُولُ : الشكول . والاهْتِبَالُ : الكسب والغنيمة . ومنه قولهم اهْتَبِلْ فُرْصَتَكَ ، أى  
اغتنمها ، والهُبَالَةُ : الكسب .

٩ - قد يدرك المتأنى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

المتأنى : صاحب الأناة والوقار والحلم . ويقال : زلّ فى منطقة وفى فعله يزل زللاً .  
وقد زلّ عن الأرض يزل زليلاً . وقد زلّت<sup>(١٣)</sup> الدراهم تزلّ زلاً وزلولا . وقد أزلّت له  
زلةً أزلها إزلالاً . وقد أزلّت إليه يداً : إذا أسديت إليه .

١٠ - وقد يصيب الفنى الحاجات مبتدراً

ويستريح إلى الأخبار من يسلى<sup>(١٤)</sup>

١١ - أمست عليه<sup>(١٥)</sup> يرتاح الفؤاد لها

وللرواسم فيما دونها عمل

قوله يرتاح : أى يهش لها ، يقال منه : ارتحتُ له ارتياحاً ، ورحتُ له أراح : إذا  
هششت له ، واحده راح ، وهو رجل أريحى ، أى يهش للندى والكرم ، ومنه سميت  
الخمر راحاً ؛ لأن شاربها يرتاح للندى والكرم : أى يهش له . والرواسم : أى الإبل .  
وعمل : أى تعب ونصب . والرواسم : التى سيرها الرسيم ، وهو ضرب من السير  
سريع . والرواسم : التى ترسم . يقال رسم البعير يرسم الرسم<sup>(١٦)</sup> .

١٢ - بكل منخرق<sup>(١٧)</sup> يحوى السراب به

يُمسى وراكبه من خوفه . وجل

(١٣) زلت الدراهم : نقصت فى وزنها . (اللسان - زل) .

(١٤) هذا البيت من ع ، وليس فى ديوانه .

(١٥) فى م : أضحت عليه يهتاج . . . وعليه : امرأة .

(١٦) هذا فى ع . وفى م : الرواسم : الإبل .

(١٧) فى م : بكل منخرق . وفى الديوان : ويروى : منخرق .

أى للرواسم عملٌ بكل منخرق . والمنخرق : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح .  
ويقال : أنا من ذلك أوجل ووجل وأوجر ووجر : أى خائف ، وامرأة وجلّة  
ووجرة ، ويقال : وجلا ووجرا . السراب : ما يظهر عند الزوال إلى تغير الشمس .  
راكبه : الذى يسير فيه . وجل : أى ما يدري ما يحدث فيه . والمعنى أنها بعيدة منه ،  
فلا يقدر على رؤيتها إلا بمسير وتعب .

### ١٣ - يُنْضَى الهِجَانُ التِّى كَانَتْ تَكُونُ بِهِ<sup>(١٨)</sup>

عُرْضِيَّةٌ<sup>(١٩)</sup> وَهَبَابٌ حِينَ تُرْتَحِلُ

- يقال : أنضى يُنْضَى : بصيرها أنضاء : أى مهازيل . ويقال منه : جمل نضو ،  
وناقة نضوة . وقد أنضيته إنضاء . والهيجان : كرائم الإبل وهى أدمها التى يصدق  
بياضها فلم تكن فيها صهبة ولا حمرة ولم يخلطها شيء من الألوان ، وهى السود الحماليق  
والأشفار القوية الأبصار . ومنه قيل هجائن النعمان . وهجان كل شيء خياره . وأنشد  
بعضهم :

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هِجَانٍ قَرِيشٍ كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْحَبَابَا

وقوله : عُرْضِيَّةٌ : أى اعتراض من النشاط ، ويقال بعير عَرْضِي وناقة عرضية .  
إذا كان فيها صعوبة ولم تمهر للريضة . ويقال ناقة عروض ؛ إذا لم تقبل الرياضة ولم  
تذلل . والهباب : النشاط . ويقال : قد هبّ الفحل هبابا واهتابا : إذا هاج . ويقال  
بعير رحيل : إذا كان يصلح للرحل والرحلة .

### ١٤ - حَتَّى تَرَى الْحُرَّةَ الْوَجْنَاءَ لَاغِبَةً

وَالْأَرْحَبِيَّ الَّذِى فِي خَطْوِهِ خَطْلٌ

الحرة : الكريمة . وحرة الفاكهة أكرمها . والوجناء : الصلبة الغليظة : أخذت من  
الوجين من الأرض ، وهو العارض من الأرض المنقاد . وقوله : لاغبة : أى مُعْبِية .

(١٨) فى ١ . والديوان : بها .

(١٩) فى م . ا . ج : عَرْضَنَةً . وفى اللسان : ناقة عَرْضَنَةً : معترضة فى السير

للسنشاط .

يقال منه قد لَغَبَ لَغَبًا ولغوبا ويقال قد تَلَغَّبَتْه إذا أتعبته حتى يَلْغَبَ فتدركه والأرجحي : منسوب إلى أَرْحَبَ . وهو حَيٌّ من هَمْدَانَ ، وهو أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دَوْمان بن بَكِيل بن جُشَم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدَانَ بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن بشجب بن يعرب بن قحطان . خطل : أى اضطراب . يقال : رمح خَطِلَ : إذا طال . ويقال لسان فلان خطل : أى فيه طول واضطراب ، أى يحىء بالصواب والخطأ - ويقال : بل الأرجحي : فحل منجب ينسب إليه (٢٠) .

#### ١٥ - خَوْصًا تُدِيرُ عِيونًا ماؤُها سَرَبٌ على الخُدُودِ إذا ما اغرورقَ المُقْلُ

الخَوْصُ : الغائرات العيون من الكَلَالِ . والخَوْصُ : صِغَرُ العين وغُورُها في الرأس . يقال : بثر خوصاء إذا كانت غائرة . وقوله ماؤُها سَرَبٌ : أى دموعها سائلة من الكلال . يقال : قد سربت المزايدة تسرب سَرَبًا . وقوله : اغرورق : أى ملأها الدَّمْعُ . والمُقْلُ جمع مُقْلَةٍ ، وهى شحمة العين التى تجمع السوادَ والبياض .

#### ١٦ - لَواعِبَ الطَّرَفِ منقوبًا حَواجِبُها كَأنه قَلْبٌ عَادِيَّةٌ مُكْلٌ

لَواعِبَ الطرف : أى كليله الطرف فاتِرَتُهُ مِمَّا نالها من التَّعَبِ ، والطرف : العيون ، أخرجه مخرج الواحد لوضوح المعنى . قوله : منقوبًا ، أى غائر العين ، فقد غارت العين التى فيه من الكلال .

وَالْقُلُبُ : الآبار . يقال : هذه قَلْبٌ . والجمع قُلُبٌ . وإنما سميت قُلُبًا لأن تَرابِها قَلْبٌ . والعَادِيَّةُ : أى بئر قديمة ، كأنها من آبارِ عَادَ . والمُكْلُ : جمع مكول ، وهى البئر القليلة الماء ، يقال : قد اجتمعت فى البئر مُكْلَةٌ فاستقى منها مَكْلَةً فَشَبَّهَ عِيونَ هذه الإبل بالآبارِ المُكْلِ التى قد ذهب ماؤُها (٢١) .

(٢٠) هذا فى ع . وفى م : الوجناء : قيل غليظة الوجنتين . وقيل مشبهة بما غلظ من الأرض . والخطل : الاسترخاء .

(٢١) هذا فى ع . وفى م : لَواعِبَ : كَالَّةٌ ، منقوب محاجرُها . يصفها بغُورِ العينِ =

١٧ - ترمي الفجّاج بها الركبان مُعْتَرِضاً  
أَعْنَاقَ بُزْلَها مُرْخَى لها الجُدُلُ

الفجّاج : جمع فجّ وهو الطريق بين جبَلَيْن . قال : ومنه سَمِيَ فجّ الرّوْحاء ، وهو دون المدينة بثلاث مراحل ، ثم صار كل طريق فجّاً . والركبان : أصحاب الإبل ، ولا يقال راكب إلا لصاحب البعير . ويقال راكب وركب والأركوب أكثر من الركب ، فإن كان على فرس قيل فارس ، وإن كان على حمار قيل : حمار ، وإن كان على بَغْلٍ قيل بغال . وقوله : معترضاً أعناق بُزْلها : أى فيه اعتراض من نَبَاطٍ ، واعتراضهنّ من نشاط ليس من الصعوبة . والبُزْل : جمع بازل ، وهو الذى قد أَتَتْ عليه تسع سنين .

١٨ - يَمْشِينَ رَهْوَاً فلا الأعجازُ خاذلة  
ولا الصُّدُور على الأعجاز تَتَكَلَّمُ

يريد الإبل . وقوله : يَمْشِينَ رَهْوَاً : أى على هينتها ورسليها . يقال فعل ذلك راهياً ، أى سهلاً بغير تشدّد . الأصمعى : جاءت الإبل رهواً ، أى يتبع بعضها بعضاً . الصدور والأعجاز : لا تتخذل أعجازها صدورها ولا صدورها أعجازها .

١٩ - فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ والحصى رَمَضُ  
والريحُ ساكِنةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

يريد الإبل ، أى هُنَّ معترضات من النشاط في الهجرة ، أى الوقت الذى تكلّ فيه الإبل وتسدر . وقوله : رَمَضُ : أى يشتدّ عليه حرّ الشمس . يقال : رَمَضَ الرجل يَرْمِضُ رَمَضاً : إذا أحس الرمضاء . ويقال : هو يرمض الطباء : إذا أتاها في كُنُسها في الهجرة فاستثارها فلا يلبث الظبي أن يَعْدُو قليلاً حتى تنفسخ قوائمه ولا يقدر على العدوّ فيأخذ به يديه . والريح ساكنة ، وذلك أشدّ للحر . لأنها الوديقة (٢٢)

= وسعة موضعها . والقلب : جمع قلب ، وهو البئر . والعادية : منسوبة إلى عاد . ومكل : ذاهبة الماء .

(٢٢) الوديقة : شدة الحر . ( القاموس ) .

وقوله : والظلّ معتدل : أى صار ظلّ كل شيء تحته فى انتصاف النهار . وهو عقول الظل .

٢٠ - يَتَّبَعْنَ مَائِرَةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا  
مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَالاً تَرَى الْإِبِلُ

ويروى : (٢٣) سامية العينين . أى يتبعن ناقةً سامية العينين : أى مرتفعة ، ترى بعينها الشخصّ الأبعد . لم يكسرها السير . وقوله : تحسبها مجنونة : أى من شدة نشاطها ، أو ترى شيئاً يفزعها ليس تراه الإبل التى معها .

٢١ - لَمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا وَاسْتَبَّ بَنًا  
مُسْحَنَفَرٌ كَخَطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلٌ

نبي : مكان بالشام دون البشر . والبشر فى ديار كلب . استبّ : أى استقام . ومسحفر : طريق ذاهب فى العلاء . والسيح : كساء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر . فشبه جواد الطريق وشراكه بخطوط السيح أيضا : غيره : الماء يجرى على وجه الأرض . ومنسحل : ماضٍ . ويقال : قد أسحلت الإبل فى سيرها . وقد أسحل فى خطبته أى مرّ فيها . ويقال منسحل : أى واضح أبيض . ومنه أخذت الثياب السّحولية لبياضها (٢٤)

٢٢ - عَلَى مَكَانٍ غَشَائِشٍ لَا يُنِيخُ<sup>(٢٥)</sup> بِهِ  
إِلَّا مُغِيرًا وَالْمُسْتَقْبَى الْعَجَلُ

[ الغشاش : القليل ] (٢٦) . يقول : لا ينزلون به إلا على عجلة . لأنه لا معرج فيه ولا مرعى .

(٢٣) وهى الرواية فى م . والديوان .

(٢٤) هذا فى ع . وفى م : نبي : اسم موضع . واستبّ بمعنى استقام . مسحفر : ممتد . والسيح : كساء مخطط . وذكر فى السفينة نبيا . وقال : هى الطريق . ومنه سمي النى لبيان أمره كبيان الطريق . والمنسحل : المنجرد . وذكره أيضا منسجل - بالجيم . وفى ب . ج : مسحفراً . والبيت فى ياقوت .

(٢٥) فى ع : ماينخ . وفى الديوان : مايقوم به . (٢٦) من م .

وقوله : مغِير : يريد الذى يَغْيِر رَحْلَهُ على بعيره ، يقدِّمه . ويؤخره ويغْيِرُ أَدَاتِهِ .

٢٣ - ثم استمرَّ بها الحادى وجَنَّبَهَا  
بَطْنَ التى نَبَتْهَا الحَوْدَانُ والنَّفْلُ

استمر بها : أى طردها ومَضَى بها ، أى جَنَّبَهَا بَطْنَ الأرض التى نَبَتْهَا الحَوْدَانُ -  
من أحرار البقل ، ونَبَتْهُ مثل الهندباء . وهو ينسطح . وله زَهْرُ أَصْفَر . والنفل : من  
أحرار البقل ، وهو ينسطحُ قُضباناً وله زهرة صفراء . وله حَسِيكَة صغيرة لا تُضَرُّ  
واطِّئَهَا .

٢٤ - حتى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الغَوِيرِ وَقَدْ  
كَادَ المُلَاءُ مِنَ الكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

الرَكِيَّاتِ والركايا والركى : جمع رَكِيَّة . وهى البئر . والغَوِيرُ : على القبله من  
الأغورية . وهى قريةُ بنى محجن المالكين من بنى مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن  
غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط . يقول : كَادَ المُلَاءُ مِنَ الكَتَّانِ يَشْتَعِلُ من شدة الحرِّ  
وتَوَهَّجَ الشمس (٢٧) .

٢٥ - وقد تَعَرَّجْتُ لما وَرَكَتْ (٢٨) أَرَكَا  
ذاتَ الشمالِ وعن أيماننا الرَّجْلُ

تَعَرَّجْتُ : أى أَقْتُ . يقال : ما بى عليه عرجة ولا عريجة (٢٩) . وَرَكَتْ : أى  
عدلتُ عن أركٍ وخَلَفْتُهُ ، وهو موضع . يقال وَرَكَتُهُ : أى جعلته حذاءً أو رَاكِهَا ، أى  
جاوَزْتُهُ . وَأَرَكُ : موضع . ذاتُ الشمالِ : ناحية الشمال . والرَّجْلُ : مَسَابِلُ ماء .  
وَأَحْدَثَهَا رِجْلَةً . وَأَرَكُ : أرض قريية من تَدْمُر .

(٢٧) هذا فى ع . وفى م : يقول : من شدة حره كان الكتان يَحْتَرِقُ . وخصه لأنه

بارد .

(٢٨) ف م . ا . ب . ج . واللسان : أَرَكَتْ . وقال : أقامت فى الأراك تَرَعَى .

(٢٩) هذا فى ع . وفى اللسان : عرجة - مثلث العين . وبالتحريك .

## ٢٦ - على مُنادٍ دَعَا دَعْوَةً كَشَفَتْ

عَنَّا النَّعَّاسُ وَفِي أَعْنَاقِنَا مَيْلٌ

أى تَعَرَّجَتْ عَلَى مُنَادٍ ، يعنى مادعاه إليها من شَوْقٍ ، فكأنه نُودِيَ . كَشَفَتْ : أى ذَهَبَتْ بِنَوْمِى . وميل : شدة النعاس . وقال أبو عمرو : وليس هاهنا مُنَادٍ ، إنما هو ذكر هذه المرأة وشوقه إليها .

## ٢٧ - سَمِعْتُهَا وَرِعَانَ الطَّوْدِ مُعْرِضَةً

مِنْ دُونِهَا وَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ<sup>(٣٠)</sup>

[٨٦] سَمِعْتُهَا بِالْعَيْثِ - بالعين والياء والثاء . ويروى بالغينة - بالغين المعجمة والياء والنون . الرَّعَان : جمع رَعْن ، وهو أنف الجبل . والطَّوْدُ : الجبل العظيم ، أراد هاهنا الأطواد . والغينة : على القبلة من العامرية ، وهى قرية زيد بن عمرو بن غنم التغلبى على مياسر الجعدية وهى لبني زيد بن جشم . وقال النثرى : هى عيثة الأصبحية ، وهى رمل من تكريت إلى الثرثار وإلى الشقيق ، وهو جبل دجلة وحده من المغرب الثرثار ومن القبلة تكريت ومن الشرق دجلة ومن ظهر القبلة جبل الشقيق<sup>(٣١)</sup> .

## ٢٨ - فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّ عَلَاءَهُمْ

مِنْ غَنَ يَمِينِ الْحُبَيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

والحبيَّا : أسفل من الحبيس وهى قرية الحسانين : بنى حسان الزهريين . وهذه كلها من برية بَلَد . وقوله : نَظْرَةً قَبْلُ : أى نظرة لم يَكُنْ قَبْلُهَا نَظْرَةٌ . ويقال : رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا ، إذا رَأَيْتَهُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ . وقوله : مِنْ غَنَ يَمِينِ الْحُبَيَّا : مِنْ بَدْخَلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا مِنَ الصَّفَاتِ<sup>(٣٢)</sup> .

(٣٠) فى ا . ب . ج : الغيبة . وفى الديوان : العيثة . قال : ويروى الغينة - وليس بشئ . وفى ياقوت روى العيثة .

(٣١) هذا فى ع . وفى م : المعرصة : المقاتلة . والغينة : اسم المكان الكثير الشجر .

(٣٢) هذا فى ع . وفى م : الحبييا : اسم مكان .

٢٩ - أَلَمْحَةَ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي  
أَمْ وَجْهَ عَالِيَةٍ اخْتَالَتْ بِهَا الْكِلَلُ

المحة - تروى بالرفع . والسنا : ضوء البرق . واختالت : أى تزينت به الكِلَلُ من  
حُسْنِهِ . وهو من الخيلاء . ويروى : به . أى بالوجه (٣٢) .

٣٠ - تُهْدِي لَنَا كُلَّ مَا كَانَتْ عَلَاوَتَنَا  
رِيحَ الْخَزَامِي جَرَى فِيهَا النَّدَى الْخَضْلُ

أى إذا كانت هذه المرأة فوقنا مما يلي الريح أتننا منها رياء طيبة . كأنها ريح  
الخرامي . والخرامي : خيري البر ، والخضل : الندى . يقال : قد أخضل المطر ثيابه .  
أى بلها . وبكى حتى أخضلت لحيته . ويقال : قعد فلان علاوة الريح وقعد سفالة  
الريح (٣٤)

٣١ - وَقَدْ أُبَيْتُ إِذَا مَا شَتُّتُ مَالٍ (٣٥) مَعَى  
عَلَى الْفَرَّاشِ الضَّجِيعُ الْأَغِيدُ الرَّبْلُ (٣٦)

الأغيد : اللين العنق ، وأراد امرأة غيداء بينة الغيد . ونساء غيد . الربل : الكثير  
اللحم ، يقال : قد ربل ربلا وربالة : إذا كثر لحمه . وقد ربل القوم يربلون : إذا  
كثروا . وقد تربل النبت : إذا ظهرت الخضرة فيه .

٣٢ - وَقَدْ تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ تَرْفَعُهَا  
إِلَى لَبْنَةٍ أَطْرَافُهَا (٣٧) ثَمِلُ

الصهباء : الخمر التى عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أبيض . والثمل : السكران . وعنى بلينة  
أطرافها : امرأة .

(٣٣) هذا فى ع . وفى م : اختالت : أى تبخترت السور به . وفى ج : عالية : اسم  
محبوبته .

(٣٤) هذا فى ع . وفى م : العلاوة : الموضع المرتفع عنا .

(٣٥) فى م . ا . ج . والديوان : باب معى .

(٣٦) فى م . ا . ب . ج . والديوان : الرتل . قال : والرتل : تفرق الأسنان .

والثبت فى اللسان أيضاً . ( ربل ) . (٣٧) فى ع : أطرافه .



٣٣ - أَقُولُ لِلْحَرْفِ لِمَا أَنَّ شَكَتْ أَصْلًا

مَتَّ السَّفَارَ وَأَفْنَى نَيْهَا الرَّحْلُ

يقال : أَحْرَفْتَ نَاقَتَكَ : أَيْ صَبَّرْتَهَا حَرْفًا . وَأَصْلًا : عَشِيًّا . يُقَالُ : أَتَيْتَهُ أَصْلًا . وَأَتَيْتَهُ أَصِيلًا لَا وَأَصِيلَانَا . وَقَدْ أَصْلَنَا : أَيْ دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ . وَقَوْلُهُ : مَتَّ السَّفَارَ : أَيْ مَدَّهَا . يُقَالُ : قَدْ مَدَّ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ وَمَتَّ . وَالسَّفَارُ : جَمْعُ سَفَرٍ . وَيُقَالُ : جَمِلَ مَسْفِرٌ وَنَاقَةٌ مَسْفَرَةٌ إِذَا كَانَا قَوَّيْنِ عَلَى السَّفَرِ . وَالنَّيَّ : الشَّحْمُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ نَازِيَةٌ وَابِلٌ نَوَاءً . وَقَدْ نَوَتْ تَنَوَّى نَبَاً إِذَا سَمِنَتْ وَحَكِيَ الْفَرَاءُ نَوَايَةً وَنَوَايَةً . وَالرَّحْلُ : جَمْعُ رَحْلَةٍ ، وَهُوَ الْارْتِحَالُ . قَالَ الْفَرَاءُ : الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ : لَفْتَانِ .

٣٤ - إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجَحَةً

فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ

ويروى : سَالَةً . يُقَالُ : قَدْ أَنْجَحَ الرَّجُلُ وَاسْتَنْجَحَ : إِذَا ظَفَرَ بِحَاجَتِهِ . وَالْعَمَلُ : التَّعَبُ وَالنَّصَبُ .

٣٥ - أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَحْزَنُكَ شَأْنُهُمْ

إِذَا تَخَاطَأَ<sup>(٣٨)</sup> عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ

تَخَاطَأَ : أَيْ أَخْطَأَهُ . وَهِيَ الرُّوَايَةُ . وَالشَّانُ وَالْبَالُ وَالْحَالُ سُوءٌ . وَيُروى أَهْلٌ بِالنَّصَبِ عَلَى الزَّجْرِ . كَأَنَّهُ قَالَ : دَعُ عَنْكَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا عَاشَ لَكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ . وَمِنْ النَّصَبِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(٣٩)</sup> : فَبَعْضُ اللَّوْمِ عَاذَلْتِي . . .

٣٦ - أَمَا قُرَيْشُ<sup>(٤٠)</sup> فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا

إِلَّا وَهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

مَنْ وَلَدَ النَّضْرَيْنِ كَنَانَةَ فَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ . وَمَنْ يَلِدُهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ

(٣٨) فِي م . ا . ب ، وَالْأَدْيَانُ : تَخَطَّأَ .

(٣٩) دِيوَانُهُ ٩٧ . وَتَمَامُهُ : فَإِنِّي سَتَكْفِيَنِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي .

(٤٠) فِي ا : قُرَيْشًا .

قريش<sup>(٤١)</sup> . وسميت قريش بِقُرَيْشِ بْنِ بَدْرِ بْنِ يَخْلَدٍ<sup>(٤٢)</sup> بن النضر ، وكان دليل بني كنانة في تجارتهم ، فكان يقال : قد قدمت قريش فسميت به . وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله ﷺ كُفَّار قريش . قوله : يخنى ، أى يمشى بغير حذاء . والحفاء - بالمد : أى مَشَى الرجل بلا حذاء . والحفا - بالقصر : أن ترق قدماه من كثرة المشى . يقال رجل حَفٍ ، وامرأة حفية . ويقال هى الحفوة من الاحتفاء . قال أبو عبيدة : سميت قريشاً لأنهم تفرشوا : أى اجتمعوا .

٣٧ - إِيَّاهُمْ جَبَلَ اللَّهُ الَّذِي قَصَرَتْ .

عنه الجبالُ فما سَوَّى به جَبَلَ<sup>(٤٣)</sup>

٣٨ - قَوْمٌ هُمْ ثَبَّتُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّبَعُوا

قول<sup>(٤٤)</sup> الرسول الذي ما بعده رسل

٣٩ - مَنْ صَالَحُوهُ رَأَى فِي عَيْشِهِ سَعَةً

ولا يرى مَنْ أَرَادُوا ضَرَّهُ يَثْلُ

قال : ويروى : من صالحوه ، رأى ، لقي في عيشه سعة . يقال : ضرته ضرا ، وضرته أضيره ضيرا ، وضرته أضوره لغة . والضر : سوء الحال والهزال . ويثل : ينجو ، يقال منه : وَآلٌ وَوَيْثَلٌ . والموئل : الموضع الذي ينجى إليه ويلجأ به .

٤٠ - كَمْ نَالْنِي مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى عَدَمٍ<sup>(٤٥)</sup>

إِذَا لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

ويقال : أقتر الرجلُ إقتاراً فهو مُقْتَرٍ : إذا ضاق واحتمل ، أى لم يكن لى حمولة أحتملُ عليها .

(٤١) فى اللسان : فكل مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَهُوَ قَرْشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ وَمَنْ

فَوْقَهُ . (٤٢) فى اللسان : بقريش بن يخلد .

(٤٣) هذا البيت فى ع . وفى الديوان : فما ساوى .

(٤٤) فى م . والديوان : وامتنعوا قوم . . .

(٤٥) فى ع . ا : فضلا على عدم . ثم قال فى ع : ويرى : فضل على عدم .

٤١ - وكم من الدهر ما قد ثبتوا قديمي  
إذ لا أزال<sup>(٤٦)</sup> مع الأعداء أنتضل  
أنتضل : أى أرتقى . ونضلك : هو الذى يناضلك .

٤٢ - فلا هم صالحوا من يبتغى عنتي  
ولا هم كدروا الخير الذى فعلوا  
عنتي : هلاكى . يقال : عنت الرجل يعنت عنتا : إذا وقع فىهلكة ، وأعنته  
أنا . وقد عنت البعير إذا أصابه كسر أو خلع . وقوله : ولا هم كدروا الخير الذى فعلوا :  
أى لم يفسدوا معروفهم .

٤٣ - هم الملوك وأبناء الملوك لهم  
والآخذون به والسادة<sup>(٤٧)</sup> الأول  
قوله : أبناء الملوك ، أى منهم . وقوله . والآخذون : أى بالملك ، فأضمرة لما جرى  
من ذكر الملوك . فدل ذلك على أنه أراد الملك<sup>(٤٨)</sup> .  
[ نجزت بحمد الله تعالى وهى ثلاثة<sup>(٤٩)</sup> وأربعون بيتاً ]<sup>(٥٠)</sup> .

---

(٤٦) فى ع . ا . ج : إذ لا تزال . . . تنتضل . ثم قال فى ع : ويروى : إذ  
لا أزال . . .

(٤٧) فى ع . ا : والساسة الأول . (٤٨) من ع .  
(٤٩) هى فى م واحد وأربعون بيتاً . وانظر هامش رقم ١٤ صفحة ٦٤٦ . ورقم ٣ :  
صفحة ٦٥٥ .

(٥٠) من ع . وفى ا : تمت القصيدة :

#### ٤ - قصيدة الخطيئة \*

وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس بن مخزوم بن [مالك بن] <sup>(١)</sup> غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَبِث بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان <sup>(٢)</sup> :

١ - نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤَالًا  
وَأَبْصُرَتْ مِنْهَا بَعَيْنٌ <sup>(٣)</sup> خَيَالًا

٢ - خَيَالًا يَرُوعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ  
وَيَأْنِي مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالًا

٣ - كِنَانِيَّةٌ دَارُهَا غَرْبَةٌ <sup>(٤)</sup>  
تُجَدُّ وَصَالًا وَتُبْلَى وَصَالًا

٤ - كَعَاطِيَّةٌ <sup>(٥)</sup> مِنْ ظِبَاءِ السَّلِيلِ <sup>(٦)</sup>  
لِ حُسَّانَةٍ الْجِيْدِ تَرَعَى <sup>(٧)</sup> غَزَالًا

العاطية : الطويلة العُنُق . والسَّلِيل : وادٍ ذو شَجَر <sup>(٨)</sup> .

٥ - تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا  
وَتَقَرُّوْا مِنَ النَّبْتِ أَرْطَى وَصَالًا <sup>(٩)</sup>

---

\* القصيدة في ديوانه : ٩ . وهو يمدح بها عمر بن الخطاب ، ويعتذر من هجاء الزبرقان . والخطيئة جاهلي إسلامي . (١) ليس في الديوان .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس العبسي .

(٣) في الديوان : بَطِيف . (٤) دارها غَرْبَةٌ : بعيدة . (٥) في ع : كعالية .

(٦) في هامش ج : السليل : لعل الصواب السلي ، وهو وادٍ شرقي الرياض يبعد

عنها مسيرة يوم ونصف ، وله ذكر كثير في معاجم اللغة وكتب الأدب . (٧) في

الديوان : تزجي . . .

(٨) الشرح ليس في ج . وفي شرح الديوان : السليل : الوادي ينبت الطلح والشجر .

(٩) طالها : إذا ارتفع عنها وفاتها . وتَقَرُّوْا : تتبّع .

- ٦ - تَصَيَّفُ ذِرْوَةً مَكْنُونَةً  
وَتَبْدُو مَصَابَ الْخَرِيفِ الْجَبَالَا<sup>(١٠)</sup>
- ٧ - مجاورةً مُسْتَحِيرَ السَّرَا  
ةً أَفْرَغْتَ الْغُرَّ فِيهِ السَّجَالَا
- مستحير السراة : يعنى أَنَّ الماء متحيرٌ فى الوادى . والسراة : أعلى شىء . والغُر : السحاب<sup>(١١)</sup> .
- ٨ - كَأَنَّ بِحَافَاتِهِ<sup>(١٢)</sup> وَالطَّرَافِ رِجَالًا لِحِمِيرٍ لَاقَتْ رِجَالًا  
شَبَّهَ كَثْرَةَ النَّبْتِ بِرِدِّ يَمَانِيَةٍ مَعَ تَجَارٍ . وَالطَّرَافِ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ .
- ٩ - فَهَلْ تُبَلِّغُنِيهَا عِرْمُسُ  
صَمُوتِ السَّرَى لَا تَشْكَى الْكِلَالَا<sup>(١٣)</sup>
- ١٠ - مَفْرَجَةُ الضَّبْعِ مَوَارَةً  
تَخَذُ الْإِكَامَ وَتَنْفِي النَّقَالَا

[ الضبع : العضد ]<sup>(١٤)</sup> . وَتَخَذُ : تَشَقُّ : [ وَتَحْفَرُ ]<sup>(١٤)</sup> . وَالنَّقَال : الَّذِى  
يَكُونُ فِي الرَّجْلِ مِنَ النَّعَالِ ، [ وَاحِدُهَا نَقْلٌ ، وَنَقْلٌ ]<sup>(١٤)</sup> .

(١٠) فى الأصول : وَتَبْدُو مَصِيفَ الْخَرِيفِ الْجَبَالَا . وَالمثبت فى الديوان ، وَمَعْجَم  
مَا اسْتَعْمَجَ صَفْحَةُ ٦١٣ . وَقَالَ فى شرح الديوان : ذِرْوَةٌ مِنْ بِلَادِ غُطْفَانَ ، وَالْمَكْنُونَةُ  
الْمَصُونَةُ - يَعْنِى الْمَرَاةَ الَّتِى شَبَّهَهَا بِالظُّلْمَةِ . وَمَصَابَ الْخَرِيفِ : مَوَاقِعُهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا تَصَيَّفُ  
بِذِرْوَةٍ ، وَتَقْنَمُ بِالْخَرِيفِ بِجِبَالِ الرَّمْلِ .

(١١) لَيْسَ فى عَدِّ . وَفى شرح الديوان : الْمُسْتَحِيرُ : الْغَدِيرُ الْمَمْلُوءُ قَدْ كَثُرَ مَآؤُهُ - يَعْنِى  
أَنَّهَا نَزَلَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ .

(١٢) فى الديوان : بِحَافَتِهِ ، وَفى ب : نَفَاحَاتِهِ . وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْغَدِيرِ الَّذِى  
طَرَفُهَا عَلَيْهِ .

(١٣) الْعِرْمُسُ : الشَّدِيدَةُ ، شَبَّهَهَا بِالصَّخْرَةِ . الصَّمُوتُ : الَّتِى لَا تَرْتَوِّغُ لَصَبْرِهَا  
وَكَرَمِهَا .

(١٤) مِنْ عَدِّ . وَالْمَوَارَةُ : السَّرِيعَةُ . وَفى اللِّسَانِ : وَاحِدُهَا نَقْلٌ وَنَقْلٌ ، وَجَمْعُهَا  
أَنْقَالٌ ، وَنَقَالٌ .

١١ - إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكْبَنَهَا  
جَشْمَنٌ<sup>(١٥)</sup> مِنْ السَّيْرِ رَبُّوَا عَضَالَا

النواعج : الإبل . واكبتها : سائرناها . ربوا : أى مشقة<sup>(١٦)</sup> .

١٢ - وَإِنْ غَضِبَتْ خِلَتْ بِالْمُشْفَرَيْنِ  
سَبَائِخُ<sup>(١٧)</sup> قُطْنٍ وَزِيرًا<sup>(١٨)</sup> نُسَالَا

سبائخ : قطع . الزير : الكتان . نسالا : متساقطا<sup>(١٩)</sup> .

١٣ - وَتَحْدُو يَدَيْهَا زَجُولُ الْخُطَا<sup>(٢٠)</sup>

أَمَرُّهَا الْعَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَالَا<sup>(٢١)</sup>

١٤ - وَتُخَصِّفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النُّسُوعِ

كَمَا أَحْصَفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْخِيَالَا

العِلْجُ : حمار الوَحْشِ . تُخَصِّفُ<sup>(٢٢)</sup> : أى تسرع . يحدو : يسوق . والخيال :

جمع حائل .

١٥ - تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَا الْمُسَمِّينِ  
إِذَا الْحَاقِقَاتُ الْفَنَ الظَّلَالَا

---

(١٥) فى ا . ب ، م : جشمن .

(١٦) هذا فى ع . وفى اللسان : الربو : البهر : وهو الهيج . وفى شرح الديوان : يريد

أنهن يربون من شدة سيرها إذا سائرناها فلا يلحقنها .

(١٧) فى ب : سبائخ . وفى هامشه : ن : نسائج .

(١٨) فى الديوان : وبرسا . والمثبت فى اللسان أيضا ( زور ) .

(١٩) هذا الشرح فى ع . وفى اللسان : القطع من القطن .

(٢٠) فى م : زحول . وفى الديوان : زجول الحصا .

(٢١) فى م : مرا شمالا . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . وتحذو : تتبع . والزجول :

أراد رجلها ترجلان الخصى وتقذفانه . أمرهما العصب : يريد أحكمهما عصب الله لهما ،

واسمهما العصب فقيها أطر . ( شرح الديوان ) .

(٢٢) فى ع : أحصف : عدا - وكذلك فى اللسان .

الحاقفات : الظباء في أحفاف الرَّمْلِ . وعُرَا المنسمين : السلاميات (٢٣) .

١٦ - وَتَرَى الْغُيُوبَ بِمَا وَبَّيْنَهُ  
بَنَ أَجْدَدَنَا (٢٤) بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالًا (٢٥)

١٧ - وَلَيْلٍ تَخَطَّيْتُ (٢٦) أَهْوَالَهُ  
إِلَى عَمْرٍِ أَرْتَجِيهِ ثَمَالًا

الثَّالِ : الرَّبِيع (٢٧) .

١٨ - طَوَيْتُ مَهَالِكَ مَخْشِيَةٍ  
إِلَيْكَ لَتُكْذِبَ عَنِّي الْمَقَالَا -

١٩ - بِمِثْلِ الْحَنِيِّ طَوَاهَا الْكَلَالُ  
فَيَنْضُونَ (٢٨) آلاَ وَيَرْكَبُنَّ آلاَ (٢٩)

٢٠ - إِلَى حَاكِمٍ (٣٠) عَادِلٍ حُكْمُهُ

فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَا

٢١ - صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِثْرَةٍ  
وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا

[٨٧] صَرَى : قَطَعَ . وَالْمِثْرَةُ : الْعِذَاوَةُ (٣١) .

---

(٢٣) يقول : فهي كذلك في وقت الهجرة حين تلجأ الظباء إلى الظلال .

(٢٤) في م : أحدثنا .

(٢٥) الغيوب : ماتوارى عنها من الأرض . وشبه عينيها بالمرأتين المصقولتين ، وهما الماويَّتان .

(٢٦) في الديوان : ن : تَجَشَّسْتُ . . . (٢٧) في ١ : الثَّالِ : الْغِيَاث .

(٢٨) في الديوان : يَنْزَعْنَ آلاَ وَيَرْكَبْنَ آلاَ .

(٢٩) الحنَّى : الْقَسَى . وَالْآل : السَّرَاب . يريد أنهم يُسْرَعْنَ مَرَّةً وَيُطِئْنَ أُخْرَى .

(٣٠) في الديوان : إِلَى مَلِكٍ عَادِلٍ . (٣١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ١ .

٢٢ - وَخَصِمَ تَمَنَّى عَلَى الْمُنَى  
لَأَنْ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ فَجَالَا (٣٢)

٢٣ - أَمِينَ الْخَلِيقَةِ (٣٣) بَعْدَ الرَّسُولِ  
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا جَبَالًا

٢٤ - وَأَطْوَلَهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً  
وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عَدَّوْا فِعَالًا

٢٥ - أَتَتْنِي لِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا  
وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا (٣٤) أَنْ تُقَالَا

[ اللسان : الرسالة ] (٣٥)

٢٦ - بَانَ الْوُشَاةَ بِلَا عِذْرَةٍ  
أَتَوَكَّ (٣٦) فَقَالُوا لَدَيْكَ الْمِحَالَا

٢٧ - فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا  
لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكَالَا

٢٨ - فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي قَوْلَ (٣٧) الْوُشَاةِ  
وَلَا تُؤَكِّلْنِي - هُدَيْتَ - الرِّجَالَا

٢٩ - فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبُرِقَانِ  
أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالًا

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٨) وَعِشْرُونَ بَيْتًا ] (٣٩)

(٣٢) هَذَا الْبَيْتُ فِي عَدِّ وَهُوَ فِي الدِّيَّانِ أَيْضًا . يَقُولُ : رَبَّ خَصِمَ تَمَنَّى أَنْ تُظْفِرَنِي  
لَأَنِّي مَدَحْتُ قُرَيْعًا .

(٣٣) فِي عَدِّ : الْخِلَافَةِ ، وَقَالَ : وَتَرَوَى : الْخَلِيقَةِ .

(٣٤) فِي مَ : وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُهَا . وَفِي الدِّيَّانِ : وَمَا كُنْتُ أَرْهَبُهَا . . .

(٣٥) مِنْ جَدِّ .

(٣٦) فِي الدِّيَّانِ : بِلَا جُرْمَةٍ فَرَامُوا . . . وَالْجُرْمَةُ : الذَّنْبُ . وَالْمِحَالُ :

السَّاعِيَةُ . (٣٧) فِي الدِّيَّانِ : مَقَالُ الْعِدَا . (٣٨) هِيَ ثَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ فِي

م . ا ، ب ، جَدِّ . وَانْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٣٢ (٣٩) مِنْ عَدِّ .



## ٥ - قصيدة الشماخ \*

وقال الشماخ بن ضرار [ الغطفاني ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ] <sup>(١)</sup> :

١ - عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِزُ  
فَذَاتِ الصَّافَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ <sup>(٢)</sup>

قَوْ ، وعَالِزُ ، وذات الصَّافَا : مواضع . والمُشْرِفَاتُ ، والنَّوَاشِرُ : المرتفعات .

٢ - وَمَرْقَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى  
تَلَا فَيَ بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ <sup>(٣)</sup>

٣ - وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضَمَّ نَفْسِهِ  
لِوَصْلِ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ <sup>(٤)</sup>  
معارز <sup>(٤)</sup> : مُجَانِبُ <sup>(٥)</sup>

٤ - وَعَوَجَاءَ مَجْدَامٍ وَأَمْرٍ صَرِيمَةٍ  
تَرَكْتُ بِهَا الشَّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ <sup>(٦)</sup>  
العوجاء : الهزيلة المنحنية . الصَّريمَة : العزيمة في الأمر <sup>(٧)</sup> .

---

\* القصيدة في ديوانه : ٢٣ . والشماخ مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .

(١) من ع . وفي الخزائن : واسمه معقل بن ضرار .

(٢) في ١ : النواجز . قال : والنواجز : المرتفعات .

(٣) في هامش ب : ن : عاجز . وفي الديوان : مرتبة - بدل : ومرقبة . وتلافي :

تدارك . (٤) في ١ ، ب ، ج ، ع : معالز .

(٥) وفي الديوان : غيرها ضَمَّ نفسه . وقال : أَيْ كُلِّ خَلِيلٍ لَا يَهْمُ نَفْسَهُ وَيُظْلِمُهَا لَخَلِيلِهِ صَارِمٌ لَوْصِلِهِ .

(٦) في ١ : حاجز . (٧) مجدام : سريعة ، أَيْ تَرَكَ الشَّكَّ لِأَنَّهُ عَجِزَ .

٥ - كَانَ قَتُودَى فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ  
مِنَ الْحُقْبِ لَاحِتُهُ الْجِدَادُ الْغَوَارِزُ

القتود : جمع قتد ، وهى عيدان الرُّحْل . والجَابُ : الغليظ من حمر الوحش .  
والجِدَادُ : التى لا لبن فيها ، وكذلك الغوارز<sup>(٨)</sup> .

٦ - طَوَى ظِمْنُهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا  
جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ

الظَّمْنُ : ما بين الوَرْدَيْنِ . وَبَيْضَةُ الصَّيْفِ : وسطه . والشَّعْرَانِ : نِجَان .  
والأَمَاعِزُ : الأمَاكن الغليظة .

٧ - وَظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا  
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رُكْبَى نَوَاكِزُ

[ وَظَلَّتْ : أى الأُتُن ]<sup>(٩)</sup> . الأَعْرَافُ : موضع . هل : بمعنى إذهب والركبى : جمع  
رُكْبَةٍ ، وهى البئر . والنَوَاكِزُ : جمع نَاكِز ، وهو<sup>(١٠)</sup> الماء القليل .

٨ - لَهُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِرُنَ قَضَاءَهُ  
بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرُهُ فَهُوَ ضَامِرٌ<sup>(١١)</sup>

الصليل : صوت<sup>(١٢)</sup> الماء فى أجوافهنَّ من العطش . قضاءه : يعنى أمر حمار  
الوحش . عذاة : الأرض التى لا وَبَاءَ فيها . الضامر : الساكت .

---

(٨) ومطرَّد : تطارده الحمر كثيرا . والحقب : جمع أحقب ، وهو الذى فى بطنه  
بياض . ولاحته : غيرته . (٩) من عذ :

(١٠) فى ١ ، ب : القليل من الماء . وفى الديوان : وظلت يَمْتُود . قال : وهو مكان  
معروف . وذكر رواية « الأعراف » أيضا .

(١١) فى الديوان : وروده . . . بضاحى عذاة . . . وقال فصل بين ضاحى وأمره  
بالظرف .

(١٢) فى الديوان : الصليل : ييس الأمعاء من العطش حتى يُسْمَع لها  
صوت .

٩ - فلما رَأَيْنَ الْوَرْدَ مِنْهُ صَرِيمةً  
قَصَيْنَ<sup>(١٣)</sup> وَلَا قَاهُنَّ خِلَّ مُحَاوِزُ<sup>(١٤)</sup>

الْوَرْدُ : وَرْدُ الْمَاءِ . وَالصَّرِيمةُ : الْعَزِيمةُ . قَصَيْنَ : أَيْ امْتَنَعْنَ مِنَ الشَّرْبِ . وَالخِلَّ :  
الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ الْمَأْلُوفَةِ . الْمُحَاوِزُ : الْمُدَافِعُ عَنْ أَصْلِ .

١٠ - فلما رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَ هَابَهُ  
كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْحَافِزُ<sup>(١٥)</sup>

١١ - وَيَمَمَّهَا<sup>(١٦)</sup> فِي بَطْنِ غَابٍ وَحَائِرٍ  
وَمِنْ دُونَهَا مِنْ رَحْرَحَانَ الْمَفَاوِزِ<sup>(١٧)</sup>  
يَمَمَّهَا : قَصَدَهَا . وَالْغَابُ : جَمْعُ غَابَةٍ . وَالْحَائِرُ : الَّذِي يَتَحَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ .  
وَرَحْرَحَانَ : مَوْضِعَ . وَالْمَفَاوِزُ : الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا .

١٢ - عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ<sup>(١٨)</sup> كَأَنَّهَا  
هُوَادِجُ مُشْدُودٍ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ<sup>(١٩)</sup>

الدُّجَى : جَمْعُ دُجِيَّةٍ ، وَهِيَ قُتْرَةُ الصَّائِدِ . وَالْمُسْتَنْشَابُ<sup>(٢٠)</sup> : الْمَخْلُوطُ .  
وَالهُوَادِجُ : جَمْعُ هَوْدِجٍ ، وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَالْجَزَائِرُ : جَمْعُ جَزِيرَةٍ . شَبَّهَ قُتْرَ  
الصَّائِدِ حَوْلَ الْمَاءِ بِهُوَادِجِ النِّسَاءِ .

١٣ - تَعَادَى<sup>(٢١)</sup> إِذَا اسْتَذَكَّى عَلَيْهَا وَتَنَقَّى  
كَمَا تَنَقَّى الْفَحْلُ الْمَخَاضُ الْجَوَامِزُ

---

(١٣) فِي الدِّيَوَانِ : مُضَيَّنَ . وَفِي أ : قَصَبَنَ .

(١٤) فِي أ ، ج : مَجَاوِزَ (١٥) الْحَافِزُ : مِنَ الْحَفِزِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ .

(١٦) فِي ج : وَيَمَمَّهَا . وَفِي أ : يَمَمْنَهَا .

(١٧) لَيْسَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ شَرْحٌ لِلْقَصِيدَةِ كُلِّهَا فِي عَدِ .

(١٨) فِي م : الْمُسْتَنْشَابُ ، قَالَ : إِنَّهُ الْمَخْلُوطُ . وَالْمُسْتَبْتُ فِي عَدِ ، وَالِدِّيَوَانُ ، وَاللِّسَانُ .

(١٩) فِي بَدِ ، ج : الْخَزَائِرُ . وَفِي أ : الْخَرَائِرُ . وَفِي الدِّيَوَانِ : الْجَلَائِرُ ، وَقَالَ : هِيَ

عَقَبَاتُ تَلَوَى عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْقَوْسِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْقَوْسِ .

(٢٠) انْظُرِ الْهَامِشَ رَقْمَ ١٨ (٢١) فِي الدِّيَوَانِ : تَفَادَى .

تَعَادَى : من العَدُو . واستدكَّى : بمعنى غضب ؛ يعنى الفَحْل . والجوامز :  
السريعات فى السير . والمحاضن : الحواميل من الإبل .

١٤ - فَمَرَّ بِهَا فَوْقَ (٢٢) الْحَبِيلِ فَجَاوَزَتْ  
عِشَاءَ وَمَا كَانَتْ بِشَرْجٍ تُجَاوِزُ  
الْحَبِيلَ وَشَرْجٌ : موضعان .

١٥ - وَهَمَّتْ بِوَرْدِ الْقَتْنَيْنِ فَصَدَّهَا  
مَضِيقٌ (٢٣) الْكَرَاعِ وَالْقِنَانُ اللَّوَاهِزُ  
الْقَتْنَيْنِ : موضع . والكرَاع : الأرض الغليظة . مَضِيقٌ : طريق . الْقِنَانُ : جمع  
قَنَة ، والقَنَّة : أعلى الجبل .

١٦ - وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةٍ (٢٤) عَثَلَبِ  
وَلَابْنَى عِيَاذِ (٢٥) فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ

صَدَّتْ : صرفت . الشريعة : الماء . والعَثَلَبُ : مورد فيه . ولابنى عياذ : هما  
القانسان . والحزائر : جمع حزازة ، والحزازة : الغَيْظُ فى الصُّدْرِ .

١٧ - وَلَوْ ثَقَفَاها ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا  
كَمَا جَلَلَتْ نَضُورَ الْقِرَامِ الرَّجَائِرُ  
ثَقَفَاها : يعنى صادفَاها . ضُرَّجَتْ : أى لَطَخَتْ بالدم . والقِرَامُ : ستر  
أحمر (٢٦) . والرَّجَائِرُ : مراكب النساء . [ النُّضُورُ : الخفيف ] (٢٧) .

(٢٢) فى الديوان : ومَرَّتْ بأعلى ذى الأراك عَشِيَّةً فَصَدَّتْ وَقَدْ كَادَتْ . . . وفى ا :  
فَمَرَّ بِهَا يَوْمَ الْحَبِيلِ . . .

(٢٣) فى الديوان : حَوَامِي الْكَرَاعِ . . . والكرَاع : أنف يتقدم من الحرة أو الجبل .  
واللواهز : جمع لاهز : الجبل يضُرُّ بالطريق .

(٢٤) فى ا ، ب ، ج ، ع : وَدِيعَةٌ بمعنى الشريعة .

(٢٥) فى ا ، ب ، ج : ولابنى عاد . وفى ع : ولابن عياذ . وفى الديوان : ولابنى -

غمار . . . (٢٦) فى ا : ستور حرير .

(٢٧) من ا . فى الديوان : النضو : الثوب الخلق .

١٨ - وحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ  
أَخُو الْخُضَرِ يَرْمِي حَيْثُ <sup>(٢٨)</sup> تُكْوَى النَّوَاجِزُ  
حَلَّاهَا : أى منعها من الماء . ذو الأراكاة : اسم مكان . وعامِر : اسم قنّاص من  
الخُضَرِ بن محارب . والنواجز : الإبل <sup>(٢٩)</sup> .

١٩ - مُطِلًّا بُرُوقٍ مَا يُدَاوَى رَمِيهَا  
وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْهَا الْجَلَائِزُ  
مُطِلٌّ : أى مشرف . والبرُوق : النِصْل . والصفراء : القوس . والنبع : شجر  
القسى . والجلاليز : العقب <sup>(٣٠)</sup> .

٢٠ - تَحْيَرَهَا الْقَوَّاسُ مِنْ فَرْعٍ ضَالَّةٍ  
لَهَا شَذْبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَرَائِزُ <sup>(٣١)</sup>  
الضالة : السَّدْرَةُ البرية . الشذب : العيدان المشدّبة ، أى المقطوعة .

٢١ - نَمَتْ فِي مَكَانٍ <sup>(٣٢)</sup> كَنَّهَا فَاسْتَوَتْ بِهِ  
وَمَا دُونِهَا مِنْ غِيلِهَا مِتْلَاحِزُ  
نمت : طالت . كَنَّهَا : سَتَرَهَا . والغيل : الشجر الملتف . والمتلاحز : المتضايق .

٢٢ - فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ  
وَيَنْتَعِلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزُ <sup>(٣٣)</sup>

---

(٢٨) فى ا ، ب ، ج : حين يكبو . . .

(٢٩) فى الديوان بعده :

قليل التلاد غير قوس وأشهم . كأن الذى يرمى من الوحش تارز

(٣٠) فى الديوان : عقبات تلوى على كل موضع من القوس .

(٣١) فى الديوان : وحواجز . وفى ج : وخرائز . وفى ب فسر الخرائز بأصول الشجر .

(٣٢) فى ع : بمكان . وفى ب : عن مكان .

(٣٣) البيت ليس فى ا ، ب .

ينجو: يختار<sup>(٣٤)</sup> ويأخذ. وَيَنْغَلُ: يدخلُ تحت الشجر ليأخذها. والبارز: الظاهر.

٢٣- فَأَنْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابَهَا  
عَدُوًّا لَأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزُ<sup>(٣٥)</sup>

أنحى: أى اعتمد<sup>(٣٦)</sup>. ذات حد: يعنى الفأس. والغراب: حدّها. العضاه: جمع عَصَاهُ، والمشارِزُ: المحارب.

٢٤- فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غِنًى  
أَحَاطَ بِهِ وَازَوَّرَ عَمَّنْ يُحَاوِرُ  
اطمأنت: يعنى القوس: سكنت. وحازها: يعنى<sup>(٣٧)</sup> أنه استغنى. وازور: أى مال. ويحاور: يخالط.

٢٥- فَأَمْسَكَهَا<sup>(٣٨)</sup> عَامِينَ يَطْلُبُ دَرَّأَهَا<sup>(٣٩)</sup>  
وينظرُ منها ما الذى هو غَامِرُ

الدراء: الاعوجاج. والغامر<sup>(٤٠)</sup>: المكان المطمئن فيها، أى انشقى.

٢٦- أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَّأَهَا<sup>(٤١)</sup>

كما أخرجت ضِبْغَ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرُ<sup>(٤٢)</sup>

---

(٣٤) فى الديوان: ينجو: يقطع. أو هى ينحو: يقصد.

(٣٥) فى ج: مشاوز.

(٣٦) فى اللسان: أى أمال عليها: على النبعة، فأسا ذات حد.

(٣٧) فى ب: تيقن.

(٣٨) فى الديوان: فقطعها عامين ماء لحائها... أيها هو غامِر. وقال: مَطَّعُهَا:

قطعها رطبة ثم وضعها بلحائها فى الشمس. (٣٩) فى ب: ردأها.

(٤٠) فى الديوان: غمز القناة: سوى المعوج منها.

(٤١) فى م: متنها. والمثبت فى الديوان أيضا.

(٤٢) فى ع: كما زحزحت. وفى الديوان، واللسان: كما قومت. والمهامر: عصي:

واحدتها مهمزة. (اللسان - همز).

الثَّقَافُ : خشبة تقوِّم بها الرِّماح . والطريدة : القَصبة التي يُعرف بها اعتدالها .

٢٧ - فَوَاقَى بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ فَانْبَرَى  
لَهَا بَيْعٌ يُغْلَى بِهَا السَّوْمُ رَائِزٌ  
وَاقَى : قصد . وانبرى : اعترض . والسَّوْمُ : البيع . والرائز : المحرَّب .

٢٨ - فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَإِنِهَا  
تُبَاعَ إِذَا بَاعَ <sup>(٤٣)</sup> التَّلَادُ الْحَرَائِزُ <sup>(٤٤)</sup>  
[ الحرائز : الممنوعة ] <sup>(٤٥)</sup> .

٢٩ - فَقَالَ لَهُ بِابِيعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ  
لَكَ الْيَوْمَ عَنْ بَيْعٍ مِنَ الرِّبْحِ لَاهِزٌ  
[ لاهز : مانع ] <sup>(٤٦)</sup> .

٣٠ - فَقَالَ : إِزَارُ شَرْعَيْي وَأَرْبَعٌ  
مِنْ الشِّيزَى <sup>(٤٧)</sup> وَأَوَاقٍ تَبْرٍ نَوَاجِزُ  
[ الشَّرْعَيْي : ضرب من البرود ] <sup>(٤٨)</sup> . نَوَاجِزُ : حواضر .

٣١ - ثَمَانٍ مِنَ الْكُورَى حُمُرُكَانِهَا  
مِنَ التَّبْرِ <sup>(٤٩)</sup> مَا أَذْكَى عَلَى النَّارِ خَابِزُ  
يَصْفُ مَا أُعْطِيَ فِيهَا صَانِعُهَا . وَالْكُورَى : كور الصائغ . وَأَذْكَى : أوقد .

٣٢ - وَبُرْدَانٍ مِنْ نَخَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا  
عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ <sup>(٥٠)</sup> مَا عِزُ

(٤٣) فِي الدِّيَوَانِ : بِمَا بَيْعَ .

(٤٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي عَدِّ . (٤٥) مِنْ أ .

(٤٦) مِنْ أ . وَالرَّوَايَةُ فِي عَدِّ : وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ رِبْحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزٌ .

(٤٧) فِي الدِّيَوَانِ : . . . السِّيرَاءُ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ . وَالشِّيزَى : الْإِبْنُوسُ .

(الْقَامُوسُ) . (٤٨) لَيْسَ فِي أ .

(٤٩) فِي ج . وَالِدِّيَوَانِ : مِنَ الْجَمْرِ . . (٥٠) فِي عَدِّ : مِنَ الْقَدِّ .

الحال : ضرب من البرود . والمقروط : المدبوغ بالقرظ . أراد : على ذلك جلد  
ماعر مدبوغ بالقرظ .

٣٣ - فُظِّلَ يُنَاجِي نَفْسَهُ - وَأَمِيرَهَا  
أَيَّابِي<sup>(٥١)</sup> الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَوْ يُجَاوِزُ

أميرها : يعنى قلبه . ويجاوز : يقبل .

٣٤ - فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً

وَفِي الصَّدْرِ حَزَازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ

شراها : أى باعها . حزاز : أى ما يجد فى قلبه من الضيق . حامز : ممض محرق .

٣٥ - فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا

كَفَاهُ<sup>(٥٢)</sup> لَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ

معنى ذلك أنه جرب القوس يجرها إليه فلانت قليلا ، ولم يغرق السهم ، فهى بين

الليونة والقاسية .

٣٦ - إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ

تَرَنَّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

٣٧ - هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظُّبَى سَهْمُهَا

وَأِنْ رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ<sup>(٥٣)</sup>

هتوف : لها صوت . ريع<sup>(٥٤)</sup> : أفرع .

٣٨ - كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تَمِيرُهُ

خَوَازِنَ عَطَّارٍ يَمَانٍ كَوَانِزُ<sup>(٥٥)</sup>

---

(٥١) فى ع . ا . والديوان . أَيَّابِي . . . أم . . .

(٥٢) فى م . والديوان : كفى ولها . وفى ا . ب . ج : كفى ونهى .

(٥٣) فى الديوان : النواقر . وقال : هو جمع ناقرة . ونهى قواعمها . ويروى بالفاء

والقاف معا . كما فى اللسان . وهما بمعنى . وفى ع : أسلمتها . . .

(٥٤) فى اللسان : ريع - بالغين المعجمة .

(٥٥) فى الديوان : تميره : تصب فيه الماء . وفى ا . ب . ج : تميزه جوارى . وفى



تميزه : تحركه ، تطلّى به ، فهي صفراء .

٣٩ - إذا سقط الأنداء صيئت وأشعرت

حَسِيرًا ولم تُدرَج عليها المعاوز

أى إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبّر . وأشعرت : ألبست . والمحبّر : هو المحبّر المنقوش . والمعاوز : الخلقان .

٤٠ - فلما رأينَ الماءَ قد حالَ دونه

دُعَافٌ على جنبِ الشريعةِ كَارِزٌ<sup>(٥٦)</sup>

الشريعة : الورد<sup>(٥٧)</sup> .

٤١ - رَكِينِ الدَّنَابِى<sup>(٥٨)</sup> فَاتَّبَعْنَ بِهِ الْهُوَى

كَمَا تَابَعَتْ شَدَّ الْعُنَاقِ<sup>(٥٩)</sup> الْخَوَارِزُ

أى انهزمْنَ واحدة إثرَ واحدة . فاتَّبَعْنَ : أى قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره لهن<sup>(٦٠)</sup> .

٤٢ - فلما استغاثتَ والهُوَادِى عِيُونُهَا

مِنَ الرَّعْبِ قُبْلُ وَالنَّفُوسُ نَوَاشِزُ<sup>(٦١)</sup>

---

ع : تميزه جوار عطار ثمان . وقال : تميزه : تجريه . والكواثر ، جمع كائنة . والخوازن : جمع خازنة .

(٥٦) فى ١ . ب : ناجز . وقال : ناجز : حاضر .

(٥٧) والكارز بمعنى المستخفى ( اللسان ) .

(٥٨) فى ب ، ج : الدنانى . وفى الديوان : شككن بأحشاء الدنانى على هدى . . .

(٥٩) فى ع ، والديوان : سرد العنان .

(٦٠) والخوارز : جمع خارزة من خرز الإشي .

(٦١) هذا البيت الذى بعده فى ع . وكذلك هما فى الديوان . وقُبْلُ : جمع قبلاء ،

من القبل . وهو مثل الحول . ونواشز : جمع ناشرة .

٤٣ - قَالَتْ بَأْيَدِيهَا وَنَحَتْ صُدْرُوهَا

وَهُنَّ إِلَى وَحْشِيَّهِنَّ كَوَارِزُ (٦٢)

٤٤ - فَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِطِ وَأَسْطِ

دَوَائِرُ لَمْ تَضَرْ عَلَيْهَا الْجَرَامِزُ

دعاها : يعنى ناداها مثلا . والأباطط : جمع أنطط وهو المسيل في الماء .

وواسط : اسم ماء في نجد . والدوائر : القلوات التى يستنقع فيها الماء . والجرامز : الحيطان . قال ذو الرمة (٦٣) :

وَنَشَتْ جَرَامِيزُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعِ

٤٥ - حَذَاها مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا (٦٤) طَرَاها

حَوَامِي الكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ العِشَاوِزِ

الصيداء : حجارة . والحوامى : ما حول الحافر . والمؤيدات : القوية .

والعشاويز : هى الغليظة .

٤٦ - تَوَجَّسْنَ وَأَسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا

على الماءِ إِلَّا الْمُتَقَعَّدَاتِ القَوَاقِزِ (٦٥)

القواقز : هى الضفادع [ التى تكون فى الماء ، معروفة ] (٦٦)

٤٧ - يَلْهَنَ (٦٧) بِمَدْرَانٍ مِنَ اللَّيْلِ مَوْهِنًا

على عَجَلٍ وَلِلْفَرِيصِ هِزَاجِيزِ

(٦٢) فى الديوان : وخاضت . . . وكوارز : جمع كازرة . وهى المائلة .

(٦٣) ديوانه : ٣٣٥ . وصنبره : تَصَيَّفُ حَتَّى أَوْجَفَ الْبَارِحَ السَّفَا . وفى اللسان : الجرmoz : الجوض الصغير .

(٦٤) فى ع : طراقا نعلها . . . وحذاها : أنعلها . وطراق النعل أن تجعل طبقا على

طبق . (٦٥) البيت ليس فى الديوان . (٦٦) من ب

(٦٧) فى ع : يلهن . وفى الديوان : يلهن بمدان من الماء . . . وقال : بمدان : أى

بمدان : أى بمقارب .

[بلهن : من الوله ، وهو التحير] (٦٨) . والمدران : الماء الذى يسيل من الدلو  
فيذهب باطلا . والفريص : جمع فريصة ، وهى اللحمة التى تحت الإبط مما يلي  
العضد ، وهى التى تهتر من الخوف ، جمعها فرائص . ولذلك قيل : ارتعدت  
فرائصه . [٨٩] .

٤٨ - غَدُونَ به صُغِرَ الخُدُودُ كما غَدَتْ

على ماء يَمْوُودُ الدَّلَاءُ التَّوَاهِزُ (٦٩)

٤٩ - يُحَشِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا

لَهَا بِالرُّغَامَى (٧٠) وَالْحَيَاشِيمُ جَارُزُ

٥٠ - وَرَوَّحَهَا فِي الْمَوْرِ مَوْرَ حَمَامَةٍ

عَلَى كُلِّ إِجْرِيَانَهَا وَهُوَ آبِزُ (٧١)

المَوْرُ : الطريق (٧١)

٥١ - يُكَلِّفُهَا أَقْصَى مَدَاهُ إِذَا التَّوَى

بِهَا الْوَرْدُ وَأَعَوَّجَتْ عَلَيْهَا الْمَقَاوِزُ (٧٢)

أقصى مداه : يعنى أبعد غايته .

---

(٦٨) ليس فى ا .

(٦٩) يَمْوُودُ : موضع . والتَّوَاهِزُ : جمع تَاهَزَ : الذى يجرى الدلو . والبيت فى اللسان

(نهر) . وهذا البيت والذى بعده لسانى ع .

(٧٠) الرغامى : يريد الرثة . والجارز : السعال الشديد . والبيت فى اللسان (جراز) .

(٧١) فى الديوان : فأوردتهن المور . . . هو راتر . وفى ب ، ج : على كل أخرى

بأنهن هوأثر . وفى ا : هو أثر .

(٧٢) فى شرح الديوان : حمامة : ماء معروف . وإجريانها : جريرها .

(٧٣) فى الديوان :

يكلفها طوراً إذا ماالتوت به الموارِدُ وأعَوَّجَتْ عليه المجاوزُ

٥٢ - حَدَاها بِرَجْعٍ مِّنْ نَّهَاقٍ كَأَنَّهُ  
لَمَّا رَدَّ لِحْيَتَهُ (٧٤) مِنَ الْجَوْفِ رَاجِزٌ

٥٣ - مُحَامٍ عَلَى رَوَعَاتِهَا (٧٥) لَا يَرُوعُهَا  
خُمَالٌ وَلَا سَاعِي الرُّمَاقِ الْمُنَاهِزُ

المناهز : المسابق (٧٦)

٥٤ - وَقَابِلُهَا مِنْ بَطْنِ ذِرْوَةٍ مُصْعِدًا  
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَاثِرُ

النحائر : ثياب مخططة (٧٧)

٥٥ - فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِقْفِ حِقْفٌ تِبَالَةٌ (٧٨)  
لَهُ مَرَكُضٌ (٧٩) فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزٌ

الحقف : ما ارتفع من الرمل (٨٠)

---

(٧٤) فِي الدِّيَّانِ : بِمَارَدَ لِحْيَاهُ . وَفِي ع : مِنَ الْجَوْفِ لَاجِزٌ . حَدَاها : سَاقَهَا .  
وَالرَّجْعُ : تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ . وَلِحْيَاهُ : ثَنِيَّةُ لَحْيٍ . وَرَاجِزٌ : مُتَعْنٍ بِالرَّجْزِ .  
(٧٥) فِي ع : عَلَى عَوْرَاتِهَا . وَفِي الدِّيَّانِ : عَلَى عَوْرَاتِهَا خِيَالٌ وَلَا رَامِي الْوَحُوشِ . . .  
(٧٦) وَالْحِمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْخَيْلِ وَالشَّاةِ ، وَالْإِبِلُ تَظْلَعُ مِنْهُ  
(اللسان - حمل) .

(٧٧) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ ؛ وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : وَالنَّحَاثِرُ : جَمْعُ نَحِيْزَةٍ . وَهِيَ  
طَرِيقَةٌ فِي الرَّمْلِ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَّانِ :

فَأَقْبَلُهَا نِجَادَ قَوَّيْنِ وَأَنْتَحَتْ بِهَا طُرُقٌ . . .

(٧٨) فِي الدِّيَّانِ : وَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَامَةٌ .

(٧٩) فِي أ : مَرَكُزٌ . وَفِي اللَّسَانِ : مَرَكُذٌ .

(٨٠) فِي هَامِشِ ج : تِبَالَةٌ : قَرْيَةٌ فِي عَسِيرٍ ، تَقَعُ عَلَى وَادٍ قَرِيبٍ مِنْ بَيْشَةَ فِي

أَعْلَاهَا .

٥٦ - وَأَضَحَّتْ تَعَالَى <sup>(٨١)</sup> بِالسَّتَارِ كَأَنَّهَا  
رَمَاحٌ تَنَافَا وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ

تَعَالَى : تسابق ، تدخل رأسها بين أخواتها . وجهة : أى مواجهة

[ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ خَمْسَةٌ <sup>(٨٢)</sup> وَخَمْسُونَ بَيْتًا ] <sup>(٨٣)</sup>

---

(٨١) فى الديوان : وظلت تَعَالَى باليفاع . . . وقال : تَعَالَى : يَحْتَكُ بعضها ببعض  
(٨٢) هى فى م ٥٢ بيتا - وفى ع: ٥٥ بيتا . وفى الديوان ٥٦ بيتا ، وانظر هامش  
رقم ٤٤ صفحة ٦٦٨ ، وهامش ٦٥ صفحة ٦٧١ : ٦٩ صفحة ٦٧٢ .

## ٦ - قصيدة عمرو بن أحمَر

وقال عمرو بن أحمَر [ بن العَمَرْد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قَراض بن  
مَعْن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه بن سعد بن قيس بن مُضَر بن نزار بن معد بن  
عدنان ] (١) :

١ - بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْقَى ضِعْفَكَ (٢) الْكِبَرُ  
لِلَّهِ دُرُكُ أَيِّ الْعَيْنِ تَنْتَظِرُ

٢ - هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ (٣) لَسْتُ تُدْرِكُهُ

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْأَفْهِ وَطَرُ  
٣ - أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ

آثَارُ الْفِكَ بِالْوَدَمَاءِ تَذِيرُ (٤)

٤ - أَمْ لَا تَرَالُ تَرْجَى عَيْشَةً أَنْفَا  
لَمْ تُرْجَ قَبْلُ وَلَمْ تُكْتَبْ بِهَا زُبُرُ (٥)

(١) هذا في ع. ونسبه في التبصير ١٠٧٠ ، والشعر والشعراء : ٣١٥ . والجمحي :  
٤٨٥ ، والمختلف للآمدى ٢١٥ . ومعجم المرزباني ٣١٤ . والإصابة : ٣ ١١٢  
وفي الإصابة : هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . وغزا في مغازي الروم .  
وأصيب بإحدى عينيه هناك ، ونزل الشام . وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سناً عالية .  
وقال أبو الفرج : كان من شعراء الجاهلية المخدودين ، ثم أسلم . وقال في الإسلام شعراً  
كثيراً ومدح الخلفاء الذين أدركهم وخالد بن الوليد . وكان في جيشه بالشام . ومدح عمر  
فمن دونه إلى عبد الملك بن مروان - كذا قال . وهو مخالف قول المرزباني إنه مات في عهد  
عثمان .

(٢) في م : ضِعْفُهُ الْعَمْرُ . والبيت في اللسان - عذر .

(٣) في م : طالب وتر . والبيت في اللسان - عذر ، والسمط : ٦٥ ( الذيل ) . أي  
هل لقلبك حاجة غير ألفه أو بعدهم .

(٤) في السمط ، واللسان : أطلال . . . تعتذر . وقال فيها : تعتذر : تدرس . وفي  
م : آيات الفِكَ . (٥) الزبور : الكتاب المزبور . وجمعه زُبُرُ .

٥ - يلحى على ذاك أصحابي فقلت لهم  
ذاكم زمانٌ وهذا يَعهده عُصْرُ<sup>(٦)</sup>

٦ - مَنْ للنواعج تنزُّو في أزمتهَا  
أُم للثنائي حمولٌ الحى قد بكرُوا<sup>(٧)</sup>

النواعج : الإبل البيض . تنزُّو : ترتفع .

٧ - كأنَّها بنقًا العزافِ قارِبةُ<sup>(٨)</sup>

لما انطوى نِيها وأخروطَ السَّفرُ

العزاف : جبل من زمَل في الحدج<sup>(٩)</sup> . والقارب : سفينة<sup>(١٠)</sup> خفيفة يستخفُّها

أصحاب السفر لحوائجهم . وأخروط : أى بعد .

٨ - مارِبةُ<sup>(١١)</sup> لُولُؤَانُ اللَّوْنِ أودَّها

طَلٌ وَيَنَسُ عنها فرقدٌ خَصِرُ<sup>(١٢)</sup>

٩ - ظَلَّتْ نَمَاحِلُ عَنْهُ عَسْعَسًا لَحِمًا

يَمْشَى الضَّرَاءُ<sup>(١٣)</sup> خَفِيًّا دُونَهُ النَّظَرُ

المُماحِلَة : المُماطلة والمباعدة .

---

(٦) العَصْرُ : كالعَصْرِ .

(٧) فى أ . ج : أُم لثنائى حمول الحى إم بكرُوا .

(٨) فى اللسان : طاوِبة . . . بطنُها . . . وفى أ . ب . ج . د : قارِبةُ .

(٩) فى ياقوت : جبل من جبال الدهناء . وقيل : زمَل لى سَعْد .

(١٠) فى داءش : سفينة .

(١١) المارِبة : البقرة الوحشية .

(١٢) فى م . ج : وَيَنَسُ . . . فرقدٌ خَصِر . والمثبت فى اللسان أيضاً . وفى اللسان . .

يَنَسُ عنه تَبَسُّبًا : تأخَّر (يَنَسُ - ضِراء) . والفرقد : ولد البقرة .

(١٣) العَسْعَس : جمع عَاس . وَعَسَّ يَعَسُّ : إذا طاب الصيْد بالليل . وفلان يَمْشَى

الضَّرَاءُ : يَمْشَى مستخفياً فلما يوارى من الشجر (اللسان - ضِراء) .

١٠ - تُرْنِي لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا <sup>(١٤)</sup>  
طَوْرًا وَطَوْرًا نَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ <sup>(١٥)</sup>

١١ - فِي يَوْمٍ ظِلٌّ <sup>(١٦)</sup> وَأَشْبَاهُ وَصَافِيَةٍ  
شَهْبَاءُ بُلْجٍ وَقَطِيرٍ وَقَعُهُ دَرَرٌ <sup>(١٧)</sup>

١٢ - حَتَّى تَنَاهَى بِهَا غَيْثٌ وَلَجَّ بِهَا  
بَهْوٌ <sup>(١٨)</sup> تَلَاَقَتْ بِهِ الْآرَامُ وَالْبَقَرُ

١٣ - طَافَتْ وَسَافَتْ <sup>(١٩)</sup> قَلِيلًا حَوْلَ مَرْتَبِعِهِ  
حَتَّى انْقَضَى مِنْ تَوَالِي إِلَيْهَا الْوَطَرُ <sup>(٢٠)</sup>

١٤ - قَلَمٌ تَجِدُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ رَاحَةً  
إِلَّا سَمَاحِيقَ مَا أُخْرِزَ الْعَقَرُ

السماحيق : مَا بَقِيَ مِنْ إِبَاهِهِ . [ الْعَقَرُ : الزَّاب ] <sup>(٢١)</sup> .

١٥ - ثُمَّ ارْعَوْتُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَادَّكَرْتُ  
وَقَدْ تَمَزَّعَ ضَارٍ لَحْمُهُ دَفِرٌ <sup>(٢٢)</sup>

---

(١٤) فِي م : يَرَى لَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ . . . وَفِي أ . ب : بِغَفْلَتِهَا . وَفِي اللِّسَانِ : تُرْنِي  
لَهَا . . . (سَنَاء) . وَأَرَفَى لَهُ : نَظَرَ . (اللِّسَانُ) .

(١٥) نَسَى الشَّيْءَ : عَلَاهُ . تَعْتَكِرُ : تَكَرَّرَ .

(١٦) فِي أ : طَلٌّ . . . (١٧) فِي م : شَهْبَاءُ وَتَلْجٍ . . . وَانْمَثَبَتْ فِي ع .

(١٨) فِي اللِّسَانِ : كُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ يَهْوُ . وَأَنشَدَ الشُّطْرُ الثَّانِي .

وَقَالَ : وَالْبَهْوُ : أَمَاكِنُ الْبَقَرِ (بِهَا) . وَفِي ه : حَتَّى تَنَاهَى بِهَا . . . حَتَّى تَلَاَقَتْ . . .  
وَالْمَثَبُ فِي عَ أَيْضًا .

(١٩) السَّوْفُ : الشَّمْسُ . (٢٠) فِي ع : وَطَرٌ .

(٢١) لَيْسَ فِي ب .

(٢٢) فِي م : صَادٍ . . . وَفِي ع . أ : ظَفِرٌ . وَالْدَفِرُ : التَّنَنُ . وَالضَّارِيُّ : السَّائِلُ

بِالدَّمِ . وَالْيَتِ سَاقَطٌ فِي ج . . .



١٦ - ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت  
عنها الشقائق من تيهان (٢٣) والظفر

الشقائق والظفر : من الرمل .

١٧ - تطايح الطل عن أردافها صعدا  
كما تطايح عن مأموسة الشرر (٢٤)

١٨ - كأنها (٢٥) تلك لما أن دنت أصلا  
من رحرخان وفي أعطافها زور (٢٦)

١٩ - حتى إذا كربت والليل يطلبها  
أيدي الركابا على اللغباء (٢٧) تنحدر

٢٠ - خطت ولو علمت علمي لما عرفت (٢٨)  
حتى تلتسن زوايا كسرهما يضر

٢١ - شيخ شمووس إذا ما عز (٢٩) صناعه  
شهم ، وأسمر محبوبك له عذر

عذر : جمع عذرة ، وهي السيور .

٢٢ - كأن وقعته لودان مرفقها  
وقع الصفا بأديم وقعته تثر (٣٠)

(٢٣) في م : تيهان . وفي ع : تيهان

ويقال : رجل تيهان : إذا كان جسورا أو من قام : إذا ضل

(٢٤) في اللسان (موس . وزبر) : عن أردافها : مأموسة : النار . وزوايا : بضمهم :

عن مأموسة . وهي النار . وفي أ : الشجر - بذلك الشرر

(٢٥) في م : كأنها (٢٦) الزور : ميل في وسط الصدر .

(٢٧) في أ : على الغباء . وفي اللسان - لغب : أيدي الركاب من . . . واللغباء :

موضع . وكل شيء دنا فقد كرب .

(٢٨) في أ . م : خطت . وفي أ . ب . ج : عرفت . وفي م . أ . ب : يضر

واللغبت في ع . (٢٩) في ع . أ : غر . (٣٠) تثر : دائم

- ٢٣ - حَتَّ قُلُوبِي إِلَى بَابُوسَهَا جَزَعًا  
فَمَا حَنِينُكَ أَمَّ مَا أَنْتَ وَالذِّكْرُ (٣١)  
٢٤ - إِنْخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَتَحَسَبُهُ  
إِهَابَةَ الْقَسِّ لَيْلًا حِينَ يَنْتَشِرُ (٣٢)  
٢٥ - حَيَّ (٣٣) فَلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مُرْتَجِعُ  
إِلَّا الْعَدَاءُ وَإِلَّا مُكْنَعٌ ضَرُرُ

المكنع : هو المقعد .

- ٢٦ - وَأَنْجِي فَإِنِّي إِنْخَالُ النَّاسِ فِي نَكْصِ (٣٤)  
وَأَنَّ يَحْيَى غِيَاثُ النَّاسِ وَالْعُصْرُ (٣٥)  
٢٧ - يَا يَحْيَى يَا بَنَ إِمَامِ النَّاسِ أَهْلَكُنَا  
ضَرْبُ الْجُلُودِ وَعُسْرُ الْمَالِ وَالْجِسْرُ (٣٦)  
الحَسْر : انقطاع الإبل .

- ٢٨ - إِنْ قُمْتَ (٣٧) يَا بَنَ أَبِي الْعَاصِي بِحَاجَتِنَا  
فَمَا لِحَاجَتِنَا وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ  
٢٩ - مَا تَرْضَخُ نَرْضَخُ وَإِنْ كَلَفْتَنَا شَطَطًا  
وَمَا كَرِهْتَ فِكْرُهُ عِنْدَنَا قَدَرُ (٣٨)

(٣١) فِي اللِّسَانِ : طَرَبَا (بَيْس) . وَالْبَابُوسُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٣١٧ .

(٣٢) فِي م : الْقَسْر . وَالْمَثْبُتُ فِي أ - ب . ج . ع . وَيَنْتَشِرُ : أَيْ اللَّيْلُ .

(٣٣) فِي أ - ب . ج : حَيَّ .

(٣٤) فِي ع : تَكْظ . وَالنَّكَظُ : الْعَجَلَةُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَهُوَ يُخَاطَبُ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ هُنَا ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظِلْمَ السَّاعَةِ فِي الْبَيْتِ ٤٥ وَمَابَعْدَهُ (اللِّسَانُ - حَمَر) .

(٣٥) النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ : السَّرِيعَةُ . وَالْعُصْرُ : الْمُلْجَأُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣٦) فِي ع : وَالْحَصْرُ . (٣٧) فِي ع : إِنْ ثُبِتَ .

(٣٨) فِي ع ، ج : قَدَرُ - بِالْدَالِ .

- ٣٠ - نحن الذين إذا ما شئتَ أسمعنا  
داعِ فجئنا لأىِّ الأمرِ نأتمرُ
- ٣١ - إني أعودُ بما عاذَ النبیُّ به  
وبالخليفة إن لم تقبلِ (٣٩) العذرُ
- ٣٢ - مِنْ مُتْرِفِكُمْ وَأَصْحَابِ لَنَا مَعَهُمْ  
لا يعدلون ولا نأبى فنتصيرُ [٩٠]
- ٣٣ - وإن (٤٠) تُقِرَّ علينا جورَ مَظْلَمَةٍ  
لم تبين بيتاً على أمثالها مُضَرُّ
- ٣٤ - لا تنسَ يومَ أبى الدرداءِ مشهدنا  
وقبلَ ذاكِ وأيامُ لنا آخرُ
- ٣٥ - مَنْ يُنْسِ مِنْ آلِ يَحْيَى يُنْسِ مَغْتَبِطاً  
من عِصْمَةِ الأَمْرِ ما لم يغلبَ القَدَرُ
- ٣٦ - وَرَادَةُ يَوْمَ بَعَثَ (٤١) الموتَ رَأَيْتُهُمْ  
حتى يَفِيءَ إليها النَّصْرُ وَالظَّفَرُ
- ٣٧ - مِنْ أَهْلِ بَيْتِ هُمُ لِلَّهِ خَالِصَةٌ  
قد صَعَّدُوا بِزِمَامِ الأَمْرِ وَانْحَدَرُوا
- ٣٨ - كَأَنَّهُ صُبْحَ يَسْرِى الْقَوْمُ لَيْلَتُهُمْ (٤٢)  
ماضٍ من الهِنْدُوَانِيَّاتِ (٤٣) مُنْسَدِرُ
- [مُنْسَدِرُ : ماضٍ] (٤٤)

٣٩ - يعلو مَعْدَدًا وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ  
بدرُ تضاءَلْ فِلهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

[تضاءَلْ : أى اجتمع] (٤٥)

(٣٩) فى م : إن لا . . . (٤٠) فى م : فإن . . . (٤١) فى م : يوم نعت الموت . . .

(٤٢) فى م : ليالهم . . . (٤٣) الهندوانيات : السيوف الهندية .

(٤٤) من ا . (٤٥) من ا .

- ٤٠ - هل في الثماني من التسعين مظلمة  
 وربها لكتاب الله مُسْتَطَرُّ  
 ٤١ - يَكْسُوهُمْ (٤٦) بِأَصْبَحِيَّاتٍ مُحَدَّرَجَةٍ (٤٧)  
 ٤٢ - حَتَّى يَطْيُبُوا لَهُمْ نَفْسًا عَلَانِيَةً  
 ٤٣ - لَسْنَا بِأَجْسَادٍ عَادٍ فِي طِبَائِعِنَا  
 ٤٤ - فَلَا نَصَارَى (٤٩) عَلَيْنَا جَزِيَّةٌ نُسْكُ  
 ٤٥ - إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنَاسٌ أَهْلُ سَاعَةٍ  
 ٤٦ - مَلَّوْا الْبِلَادَ وَمَلَّتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ  
 ٤٧ - إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ دِيَارُهُمْ (٥٢)  
 ٥١ - قَفَرًا تَصِيحُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ  
 ويروى : تبيض (٥٢) على أرجائها الحمر . والحمر : طائر (٥٤)

- (٤٦) في ب : يكسونها . وفي م : يكسونهم .  
 (٤٧) الأصبحي : السوط ، وسوط مُحَدَّرَج : مغار . وحَدَّرَجَه : أى قتله وأحكمه .  
 (٤٨) القلوص من الإبل : الشابة ، والجمع قلائص وقلص : وجمع الجمع قِلاَص .  
 (٤٩) في م : ولانصارى . (٥٠) الطعام : أو غاد الناس .  
 (٥١) الحرث : الكسب . والغرة : العبد والأمة . وهذا البيت والبيتان بعده في اللسان - حمر . (٥٢) في اللسان : منازلهم . . .  
 (٥٣) وهي رواية اللسان . وفي ا : تشيح .  
 (٥٤) في اللسان : الحمرة : ضرب من الطير كالعصافير . وجمعها الحمر والحمر .  
 والتشديد أعلى .

- ٤٨- أَذْرِكْ نِسَاءً وَشِيئًا لَا قَرَارَ لَهُمْ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا قَدْ لَقُوا غَيْرَ  
 ٤٩- إِنْ الْعِيَابَ الَّتِي يُخْفُونَ مُشْرِجَةً  
 فِيهَا الْبَيَانَ وَتُلَوَّى دُونَهَا (٥٥) الْحَبِيرُ  
 ٥٠- فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبُهُمْ مُحَاسِبَةً  
 لَا تَخْفَ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ  
 ٥١- وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تَخْبِرُنِي  
 لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ

الزهو : الكبر .

- ٥٢- سَأَلْتُهُمْ حَيْثُ يُبْدِي الْقَوْمُ عَوْرَتَهُمْ  
 هَلْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِنَا وَحَرٍ  
 [وحر : حقد] (٥٦)

[نَجَزْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (٥٧)

(٥٥)- في م : دونه . وفي ب : دونك . والمثبت في م . والحبير : ضرب من برود  
 اليمن .

(٥٦) من أ . (٥٧) من ع .

## ٧ - قصيدة تميم بن أبي بن مُقبل\*

وقال تميم بن أبي بن مُقبل بن عوف بن عجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(١)</sup> :

- ١ - طاف الخيالُ بنا ركبًا يمانينا  
ودُونُ - لَيْلَى عَواد لو تُعَدِّينا
- ٢ - منهنَّ معروفُ آياتِ الكتابِ وقد  
تعتادُ تكذِبُ ليلي ما تُمَنِّينا
- ٣ - لم تَسِرْ لَيْلَى ولم تطرق لحاجتها  
من أهل رِيْمَانَ إِلَّا حاجةً فينا<sup>(٢)</sup>
- ٤ - مِنْ سَرَوِ حَمِيرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ به  
أَنَّى تَسْدِيتَ وَهنا ذَلِكَ الْبَيْتُ<sup>(٣)</sup>

هـ في م : تميم بن مقبل . والصواب في كل الأصول الأخرى ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، وابن سلام ، واللائلي : ٦٨ ، والخزانة : ١ - ١١٣ ، ٢ - ٢١٤ . والقصيدة في منتهى الطلب : ١ - ٦٧ . ماعدا الأبيات من ٢١ - ٣٨ .

(١) نسبه في الإصابة (١١ - ١٨٩) . وقال ابن حجر : أدرك الإسلام فأسلم ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خبر مع عمر بن الخطاب ، فقد استعدي تميم عمر على النجاشي الشاعر فقال : يا أمير المؤمنين هجاني فأعدني عليه . . . وتمام الحديث هناك . والأبيات ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ في اللسان . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في السمط . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في ياقوت .

(٢) في ياقوت : ريمان : مخلاف باليمن ، وقيل قصر .

(٣) في أمالي المرتضى : بسرّو . وسرّو حمير : من منازلهم باليمن . وأبوالبغّال : يريدون

به السراب . وتسديت : يخاطب الطيف ، أو تكسر التاء ، ويكون الخطاب للحبيبة (اللسان - ين) .

السَّوِيَّةُ : ما انحدَر مِنْ غليظ الأرض . وَتَسَدَّيْتُ : جُرْتُ . وَالْبَيْنُ : الناحية .

٥ - أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْنافٍ <sup>(٤)</sup> فَحُمَّ لَهَا

رَكْبٌ بِلَيْئَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِيئَةٍ

لَيْئَةٍ : اسم بلد . وساوِيْن وأكْناف : أرض

٦ - يَادَارَ لَيْلَى خَلَاءً لَا أَكْلَفُهَا

إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدُّنْيَا <sup>(٥)</sup>

٧ - تَهْدِي الزَّنَابِيرُ أَرْوَاحَ الْمُصَيِّفِ لَهَا <sup>(٦)</sup>

وَمِنْ ثَنَائِيَا فُرُوجِ الْكُورِ تُهْدِينَا <sup>(٧)</sup>

الزَّنَابِيرُ : اسم موضع . وَأَرْوَاحَ الْمُصَيِّفِ تَهْدِي لَنَا رَائِحَتَهَا . وَالثَّنَائِيَا : طرق في

الخيال .

والفُروُجُ : ما بين الجبال . وَالْكُورُ : موضع .

٨ - هَيْفُ هَزُوجٍ <sup>(٨)</sup> الضَّحَا سَهُوْ مَنْكِهَا

يَكْسُونَهَا بِالْعَشِيَّاتِ الْعَثَانِيَا

الْهَيْفُ : الرياح الحارَّة . وَالْهَزُوجُ : التي لها صَوْتُ . وَالسَّهْوُ : اللينة

وَالْعَثَانِيَا : <sup>(٩)</sup> هي أول العجاج .

٩ - عَرَّجْتُ فِيهَا أَحْيِيَّهَا وَأَسْأَلُهَا

فَكَدَنْ يُبَكِّئِنِي شَوْقًا وَيُبَكِّئِنَا <sup>(١٠)</sup>

---

(٤) في م ، وياقوت : أكباد . . . (٥) الدين : الجزء .

(٦) في منتهى الطلب ، وياقوت : زنابير . وفي م : أرواح المصيف لنا .

(٧) في ياقوت : فروخ . . . تأتيها .

(٨) في ع : حدود الضحى . وفي منتهى الطلب : حدود .

(٩) في اللسان : عشون الرياح والمطر : أولها .

(١٠) قبله في ع :

يكسونها منزلا لا حَتَّ معارفه شفعاً أطال بهنَّ الحى تَأْمِينَا

١٠ - فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ سِيرُوا لَا أَبَالِكُمْ  
أَرَى مَنَازِلَ لَيْلَى لَا تُحِينَا

١١ - وَطَاسِمٌ <sup>(١١)</sup> دَعَسَ آثَارَ الْمَطَى بِهِ  
[ نَأَى <sup>(١٢)</sup> ] الْحَارِمِ عِرْنِينَا فَعِرْنِينَا

١٢ - قَدْ غَيَّرْتَهُ رِيَّاحٌ وَاخْتَرَفَنَ بِهِ  
مِنْ كُلِّ <sup>(١٣)</sup> مَائِي سَبِيلُ الرِّيحِ يَأْتِينَا

١٣ - يُصْنِبُخَنَ دَعَسًا مَرَّاسِيلُ الْمَطَى بِهِ <sup>(١٤)</sup>  
حَتَّى يَغْيِرْنَ مِنْهُ أَوْ يُسَوِّنَا

١٤ - فِي ظَهْرِ مَرْتٍ عَسَاقِيلُ الشَّرَابِ بِهِ  
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرَّ حَادِينَا <sup>(١٥)</sup>

المرّت : القفر الذي لا نبات به . وعساقيل السراب : قطعه . وغر : صوت .

١٥ - كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ  
فِي كُلِّ مَخْنِفَةٍ مِنْهُ يُغْنِينَا [ ٩١ ]

١٦ - أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٌ بِمَصْنَعَةٍ  
نَجْدَنَ <sup>(١٦)</sup> لِلنَّوْحِ وَاجْتَبَنَ <sup>(١٧)</sup> التَّبَائِيَا <sup>(١٨)</sup>

---

(١١) في اللسان - دعس : ومنهل . . . . . تلقى الحارم . . . . . والطامس :

الدارس . والدعس : الأثر الحديث . البيت . ( اللسان ) .

(١٢) في منتهى الطلب : يَأَى . الحارم . . . . .

(١٣) في منتهى الطلب : مِنْ كُلِّ مَا بَاسِيل . . . . .

(١٤) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(١٥) في اللسان : شَبَّهَ أَصْوَاتَ الْقَطَا فِيهِ بِأَصْوَاتِ رِجَالٍ حَادِينَ .

(١٦) في م : يَجْدَن . وفي ا ، ج : يَنْجُون . وفي ب : نَحُون . وفي اللسان يَجْدَن .

ويجد : أقام .

(١٧) في منتهى الطلب : وَاجْتَبَنَ .

(١٨) هذا البيت ساقط في ع ، وفي اللسان : العرب تسمى القرى مَصَانِعَ ، واحداً منها

مَصْنَعَةً ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .



- ١٧ - في مُشْرِفٍ لِيَطَّ أَلْيَاطُ <sup>(١٩)</sup> الْبَلَاطُ بِهِ  
كَانَتْ لِسَانَهُ <sup>(٢٠)</sup> تُهْدَى قَرَابِينَا
- لِيَط : أَلْصَق . وَالْبَلَاط : الْحَص . السَّاسَةُ : الْمُلُوك . الْقَرَابِين : مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ .
- ١٨ - صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يُفَرِّطُهُ  
أَيْدِي الْجَلَاذِي وَجُونُ <sup>(٢١)</sup> مَا يُعْقِبُنَا
- ١٩ - كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمِعُهَا  
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلُجُنُ <sup>(٢٢)</sup> الْمَحَارِبَنَا
- الْمَحَابِض : الْمَشَاوِر الَّتِي يُسْتَخْرَجُ بِهَا الْعَسَل . وَيَخْلُجُن : يَنْزَعُن . وَالْمَحَارِبُن :  
الْعُطَب - كَذَا <sup>(٢٣)</sup> قَالُوا .
- ٢٠ - وَاطَّأَتْهُ بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكَّتْ بِهِ  
لَيْلَ النَّامِ تَرَى أَسْدَافَهُ جُونَا
- ٢١ - حَتَّى اسْتَبْنَتْ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ <sup>(٢٤)</sup>  
يَخْشَعُنَ فِي الْآلِ غُلْفَا أَوْ يُصَلِّينَا
- غُلْفَا : عَلَيْهَا أَغْطِيَةٌ . وَيُصَلِّين : يَرْفَعُن .

---

(١٩) في م : لِيَاط . وفي منتهى الطلب : لِيَاق ، وهو بمعناه .  
(٢٠) في ع : بِسَاسَتِهِ نَجَى .  
(٢١) في اللسان : الْجَلَاذِي جُون . . . قال : وَالْجَلَاذِي فِي شَعْرِ ابْنِ مِقْبَل : جَمْعُ  
الْجَلْدِيَّةِ وَهِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْجَلَاذِي أَيْضًا : خَدَمُ الْبَيْعَةِ . وَفِي النَّاجِ : مَا يَقْرَبُهُ - بَدَل :  
مَا يَقْرُطُهُ . وَفِي ب : مَا يَقْرُطُهُ . وَفِي أ : مَا يَقْرُطُهُ . وَيَقْرُطُهُ : يَضِيعُهُ .  
(٢٢) في اللسان - حَبْض : يَنْزَعُن . وَفِيهِ - حَرْن : تَبْضُ الْمَحَابِضِ . .  
(٢٣) في اللسان : الْمَحَارِبُن مِنَ النَّحْلِ : اللَّوَاثِي يُلْصِقُن بِالْحَلِيَّةِ حَتَّى يَنْزَعُنَ  
بِالْمَحَابِضِ - وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ بَرِي : الْهَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى النَّوَاقِيسِ فِي  
بَيْتٍ قَبْلَهُ .  
(٢٤) في م : هَاجِمَةٌ . .

٢٢ - واستحملَ الشوقَ منى عِرْمَسُ سُرْحٍ (٢٥)  
تَحَالُ باغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا

الباغز : النشاط .

٢٣ - تَرْمِي الفِجَاجَ بِحَيْدَارِ الحَصَى قُمْزًا (٢٦)  
فِي مَشْيَةِ سُرْحٍ خَلَصَا (٢٧) أَفَانِينَا

٢٤ - تَرْمِي بِهِ وَهْيَ كَالْحَرْدَاءِ خَائِفَةً (٢٨)  
قَذَفَ النَّانِ الحَصَى بَيْنَ المَخَاسِينَا (٢٩)

٢٥ - كَانَتْ تَدُومُ إِرْقَالًا فَتَجْمَعُهُ  
إِلَى مَنَاقِبَ يَدْفَعْنَ المَدَاعِينَا

التدوم : الدوران . والإرقال : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . والمناكب : أَكْتَافُهَا .  
والمَدَاعِينُ : جَمْعُ مِدْعَانٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

٢٦ - وَعَاتِقِي شَوْحَطٍ صُمِّمَ مَقَاطِعُهَا  
مَكْسُوةٌ مِنْ جِيَادٍ (٣٠) الْوَشْيِ تَلْوِينَا

العاتق : القوس . التلوين : المنقوش بالألوان (٣١) .

٢٧ - عَارِضَتْهَا بِعَتُودٍ (٣٢) غَيْرِ مُعْتَلِثٍ  
بِزَيْنٍ مِنْهَا مُتُونًا حِينَ يَجْرِينَا

(٢٥) فِي السَّمَطِ : أَجْدٌ . وَفِي اللِّسَانِ : بَغْزٌ - عِرْمَسَا أَجْدًا . . . والعِرمَسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ .

(٢٦) الحَيْدَارُ مِنَ الحَصَى : مَاصِلٌ وَاكْتَنَزَ . وَفِي ب : جِيْدَاءُ . وَالْقُمْزُ : جَمْعُ قَمْزَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الحَصَى وَالتَّرَابِ : الصَّوَّةُ .

(٢٧) فِي اللِّسَانِ : سُرْحٌ خِلَاطٌ . . . وَمَشْيَةُ سُرْحٍ : أَيْ سَهْلَةٌ .

(٢٨) فِي أ : حَائِفَةٌ .

(٢٩) فِي أ ، ب ، ج : المَخَاسِينَا . . . قَالَ : وَهِيَ لَعِبَةٌ لِلْبَدْوِ .

(٣٠) فِي م : خِيَارٌ . . . (٣١) وَالشَّوْحَطُ : مِنْ أَشْجَارِ الجِبَالِ :

(٣٢) فِي م : عَنُودٌ . وَالمُتَبَتُّ فِي أ ، ب ، ج ، ع :

عتود : قَدَح . معتلث : معيب .

٢٨ - حسرتٌ عن كَفَى السَّريالِ آخِذُهُ  
فَرْدٌ (٣٣) نَحْرًا على أَيْدِي الْمُقْدِينَا

المقدي : المقبل بذه (٣٤)

٢٩ - ثم انصرفْتُ به جَذْلَانِ مُبْتَهَجًا  
كَأَنَّهُ وَقَفَ عَاجٍ بات مَكْنُونَا (٣٥)  
٣٠ - وماتمَّ كَالدُّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا  
لَمْ تَبْأَسْ العَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا

تبأس : يلحقها البؤس . وعون : جمع عَوَان

٣١ - شَمٌ مُخَصَّرَةٌ صِيْنَتْ مِنْعَةً  
من كل داءٍ يَأْذِنُ اللهَ يشفينَا  
٣٢ - كَانَ أَعْيُنَ غِزْلَانٍ إِذَا اكْتَحَلَتْ

بِالْإِثْمِ الجَوْنُ قَدْ قَرَّطَنَهُ (٣٦) حِينَا  
٣٣ - كَأَنَّهُنَّ الطَّبَاءُ الْأَذْمُ اسْكَنَهَا (٣٧)

ضَالٌ بَغْرَةٌ (٣٨) أَوْضَالَ بِدَارِنَا  
٣٤ - يَمْشِينَ مِثْلَ (٣٩) النَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ

يَنْهَالُ حِينَا وَيَنْهَاهُ الثَّرَى حِينَا

---

(٣٣) في م : فَرْدًا يُجَرِّ

(٣٤) في هامش م : لعله المقدينا - بالقاف والذال : أى الذين يريشون السهام

(٣٥) في ا : مكفونا . والوتف : السوار .

(٣٦) في م : قَرَضَنَهُ . وفى ب ، ج : قرصنه .

(٣٧) - فى ع : . . . العقير مسكنها . . .

(٣٨) فى ا ، ب : بغرة . وفى ع : بعة ولم تقف عليها .

(٣٩) فى ا : ميل . وفى الشعر والشعراء ٤٢٨ . والأمالى : ١ - ٢٢٩ هيل النقا .

٣٥ - من رَمَلٍ عِرْنَانٍ أَوْ مِنْ رَمَلٍ أَسْنَمَةٍ (٤٠)

جَعَدَ الثَّرَى بَاتٍ فِي الْأَمْطَارِ مَدْجُونًا

عِرْنَان : اسم نَقَا . وَأَسْنَمَةٌ : اسم مكان .

٣٦ - أَوْ كَاهِتَزَّازَ رُدِّيَّتِي \* تَدَاوَلَهُ (٤١)

أَبْدَى الرِّجَالِ فَرَادَا مَسَّهُ لِينَا

٣٧ - يَهْزُنُ بِالْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا (٤٢)

٣٨ - نَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لَبَّى بِمَحْتَرَنَ

مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى اَزْدَدَنْ لِي لِينَا

أَي تَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ لَبَّى .

٣٩ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ لِبَالَى الصَّيْفِ صَالِحَةٍ

لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونًا (٤٣)

٤٠ - أَبْلَغَ خَدِيجًا بَأَنِّي قَدْ كَرِهْتُ (٤٤) لَهُ

بَعْضَ الْمَقَالَةِ يُهْدِيهَا فَتَاتِينَا (٤٥)

خَدِيج : أَخُو النَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ .

٤١ - أَرَاكَ (٤٦) تُجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ

وَقَدْ تَكُونُ إِذَا تُجْرِيكَ تَعِينَا (٤٧)

---

(٤٠) الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي يَاقُوتَ (أَسْنَمَةٌ) .

(٤١) فِي أ . جَدَ وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ : تَدَاوَلَهُ أَيْدَى التَّجَارِ . . . مَتْنَهُ . . . وَفِي الْأَمَامِيِّ :

تَنَاولَهُ أَيْدَى التَّجَارِ . . . مَتْنَهُ . . .

(٤٢) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م : وَهُوَ فِي عَد . وَالْأَمَامِيِّ . وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ .

(٤٣) لَيْسَ فِي م . وَهُوَ فِي عَد . وَمُنْهَى الْطَلْبِ .

(٤٤) فِي مُنْهَى الْطَلْبِ : سَمِعْتُ لَهُ . . .

(٤٥) فِي م : يُهْدِيهَا . . . وَفِي مُنْهَى الْطَلْبِ . . . فَهْدِينَا .

(٤٦) فِي مُنْهَى الْطَلْبِ : مَالِكٌ . . .

(٤٧) فِي ب : يَجْرِيكَ . وَفِي أ : يَجْرِيكَ . وَفِي ب : تَعِينَا .

- ٤٢ - وقد برئت قَدَاحًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا  
وَنَحْنُ رَامُوكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا
- ٤٣ - فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَاْعَلَمْ لَوْ تُجَامِعُنَا  
أَنَا بَنُو الْحَرْبِ نَسْقِيهَا وَتَسْقِينَا
- ٤٤ - مَرَّ السَّهَامُ بِخُرْصَانٍ مَسُومَةٍ (٤٨)  
وَالْمَشْرِقِيَّةِ نَهْدِيهَا بِأَيْدِينَا
- ٤٥ - أَبَا مَنَا (٤٩) شَيْمٌ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهَا  
يَوْمَ الطَّعَانِ وَتَلْقَانَا عِيَامِينَا
- ٤٦ - وَعَاقِدَ التَّاجِ أَوْ سَامٍ لَهُ شَرَفٌ  
مَنْ سُوْقَةِ النَّاسِ نَالَتْهُ عَوَالِينَا
- ٤٧ - فَاسْتَبِيلَ الْحَرْبَ مِنْ حَرَّانٍ مُطَرَّدٍ  
حَتَّى يَظُلَّ عَلَى الْكَفَّيْنِ مَرْهُونَا
- استبيل الشيء : بمعنى جرى ، يعني أخذ الحرب منا سهلة (٥٠)
- ٤٨ - وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتَ بِهِ  
جَمْعًا بَهِيًّا (٥١) وَآلَافًا ثَمَانِينَا

الصباح : كناية عن الحرب .

(٤٨) في اللسان - خرص : سم الصباح . . . وقال : قال بعضهم : أراد بالخرصان الدروع ، وتسميها : جعل خلق صفر فيها . ورواه بعضهم : بخرصان مقومة - وهي الرواية في منتهى الطلب - جعلها رماحا .

(٤٩) في منتهى الطلب : أنا مشائم أرشت جاهلنا . وفي ع : أنا مياشيم أما كنت جاهلنا . . .

(٥٠) في اللسان - بيل : واستبيل فلان الناقة إذا احتلبها بلا صرار . وأراد بالحران : الرمح . وأنشد البيت .

(٥١) في ب : بطيا . وفي ع : بهيا . وأرب الرجل : إذا احتاج إلى الشيء . وطلبه .

آلَافًا ثمانين أي ثمانين ألفا . والبيت في اللسان - أرب . سجن . وفي اللسان : إن رأيت

٤٩ - وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ (٥٢)  
ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

[سَجِين : شديد] (٥٣).

٥٠ - وَمُقَرَّبَاتٍ عَنَاجِيحًا مُطَهَّمَةً  
مِنْ آلِ أَعْوَجَ مَلْحُوفًا وَمَلْبُونًا  
العناجيج : الطوال من الخيل . ومطهّمة : أى قد جمعت كلّ حسن . ملحوفًا :  
مُجَلَّلًا . مَلْبُونًا : يسقى اللبن (٥٤) .

٥١ - إِذَا تَجَاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلِ إِلَى  
صَلَبِ (٥٥) الشُّؤُونِ وَلَمْ تَصْهَلِ بَرَادِينَا  
٥٢ - فَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِيْطَنَتِهِ  
يَنْ الْقَرِينِينَ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا  
يقول : كان جملان مقرونان ، فجاء آخر يتزوّف قرين معها . والبطنة : الشبع . وهذا  
مثّل للغرب (٥٦) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسُونَ (٥٧) بَيْتًا] (٥٨) .

---

(٥٢) فى ب : غرض . (٥٣) من ا . والرجلة : الراجلون .  
(٥٤) الخيل المتربة : التى تكون قرية معدة . من آل أعوج : أى منسوباً إلى أعوج ،  
وهو فعل كرم تنسب الخيل الكرام إليه (اللسان - عوج) .  
(٥٥) فى منتهى الطلب : به إلى الشؤون - وفى ا . ج : صلت .  
(٥٦) هذا الشرح فى - ع .

(٥٧) انظر هامش ١٠ صفحة ٦٨٤ . ١٨ صفحة ٦٨٥ . ٤٢ . ٦٨٩

(٥٨) من ع .



سابعاً - أصحاب الملحمات



## الباب الثامن

في الطبقة السابعة ، وهي الملحاحات ، وهي سبع من العدد المذكور<sup>(١)</sup>

### ١ - قصيدة الفرزدق \*

وقال الفرزدق ، واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقالة بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مربي بن أدد بن طابخة [ ٩٢ ] بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [ (٢) ] :

١ - عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ  
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

عَزَفْتُ عَنْ الشَّيْءِ : أَيْ تَرَكْتَهُ . وَأَعْشَاشٍ : مَوْضِعٌ . يَقُولُ لِنَفْسِهِ . وَحَدَرَاءَ : اسْمُ امْرَأَةٍ (٣) .

٢ - وَلَجَ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّما

تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ تَأْلَفُ<sup>(٤)</sup>

٣ - لِحَاجَةِ صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ إِنَّمَا

أَلْحُو الْوَصْلَ مَنْ يَدْنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ<sup>(٥)</sup>

\* القصيدة في منتهى الطلب : ٢ - ٦٠ ، ونقائض جرير والفرزدق : ٥٤٨ .

(١) من أول « الباب السابع إلى كلمة المذكور » من ع . وانظر الخامس رقم ١ صفحة

٤٧ . القسم الأول .

(٢) من ع . - (٣) اسم امرأة الفرزدق .

(٤) في ع . والنقائض : تِلْفٌ . وهي لغة تميم .

(٥) في ع : يتعطف . والصرم : القطيعة .

٤ - وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا  
مَهَا خَوْلٌ مَتَوَجَّاتِهِ (٦) يَتَصَرَّفُ

٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ قَوَاطِفِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا  
مَوَاضٍ سُلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ تُزْفُ

أَهْوَالِكُ : انْفِجَابٌ . وَالزَّفُ (٧) السَّكَارَى .

٦ - وَيَبْدُوْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ  
أَحَادِيثُ تَشْوِي الْبُذْنَيْنِ وَتَشْفَعُ

٧ - إِذَا هُنَّ سَاقِطْنَ الْحَدِيثَ حَسْبَتَهُ (٨)  
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أُنْكَارِ كَرَمٍ يَقْطُفُ

٨ - مَوَاضٍ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا  
وَيُخْلِقْنَ مَاظِنَ الْغُيُورِ الْمُشْفَشَفِ (٩)

٩ - إِذَا الْقُبُصَاتُ (١٠) السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى  
رَقْدُنَ عِلِينَ الْجِبَالِ الْمُسْجِفِ

١٠ - وَإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ الْوَلَانْدُ بَعْدَ مَا  
تَصْمَدُ يَوْمَ الْقَيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصِفُ

---

(٦) في م : متوججته . والمثبت في ا ، ج ، ع ، ومنتهى الطلب . والنقائض : هي  
تستفر القلوب ، أي تدعوها فتجيب . والمها : البقر الوحشية تشبه النساء .  
والضمير متوججته يعود على المها . يتصرف : يذهب ويحيى .

(٧) في النقائض : قد ذهب الدم منهن .

(٨) في ع : كأنه . . . . . والمساوقة في الكلام : أن تتكلم أنت ثم تسكت فيكلمك

غيرك . . . . . وهكذا .

(٩) الْمُشْفَشَفُ : الذي كان به رعدة واختلاط من شدة الغيرة .

(١٠) الْقُبُصَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقِصَارُ الْقَلِيلَاتُ الْأَجَامُ .

١١ - دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى  
لَهَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا<sup>(١١)</sup>

١٢ - فَمِخْنَ بِهِ عَذَابَ الثَّنَائِيَا رُضَابُهُ<sup>(١٢)</sup>  
رَقَاقُ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ<sup>(١٣)</sup>

١٣ - وَإِنْ نُبِهَتْ حَدَرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى

دَعَتْ وَعَلَيْهَا مِرْطُ خَزْ وَمِطْرُ  
١٤ - بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثَمَّ جَلَتْ بِهِ  
عَذَابَ الثَّنَائِيَا طَيِّبًا يَتَرَشَّفُ<sup>(١٤)</sup>

١٥ - لَيْسَنَ الْفَرِيدَ الْخُسْرَوَانِي تَحْتَهُ<sup>(١٥)</sup>

مَشَاعِرُ خَزَى الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفُ

الْفَرِيدُ : قَلَانِدُ اللَّوْلُو. الْخُسْرَوَانِي : الَّذِي يَشْتَرِي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ لَا تَحْسَبُ فِيهِ  
خَسَارَةً. وَالْمَشَاعِرُ : الثِّيَابُ الَّتِي تَلِي الْبَدَنَ.

١٦ - فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دَعَانِي وَدُونَهُ  
دُرُوبُ وَأَبْوَابُ وَقَصْرُ مُشْرِفُ

١٧ - وَصُهِبَ لِحَاظِهِمْ رَاكِزُونَ رِمَاحِهِمْ  
لَهُمْ دَرَقُ تَحْتَ الْعَوَالِي مُضَعَّفُ<sup>(١٦)</sup>

(١١) فِي هَامِشِ ج : نَعْمَانُ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ عِرْفَاتٍ مَعْرُوفٍ بِهَذَا الْاسْمِ . وَعَرَفُوا :  
أَتَوْا عِرْفَاتَ .

(١٢) فِي النَّقَائِضِ . وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ : . . . عَذَابُ رُضَابَا غُرُوبِهِ  
(١٣) مِخْنٌ بِهِ : يَرِيدُ مَقِينٌ بِهِ . أَعْجَفُ : يَرِيدُ اللَّثَّةُ . يَقُولُ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَلِيلَةٌ لَحْمِ  
اللَّثَّةِ .

(١٤) يَتَرَشَّفُ : يَقْبَلُ وَيَمْتَصُّ . وَالْأَخْضَرُ هُنَا : السَّوَاكُ . . .

(١٥) فِي النَّقَائِضِ : الْفَرِيدُ . . . دُونَهُ . . . وَفِي ع : . . . الْخُسْرَوَانِ وَتَحْتَهُ . . .

(١٦) فِي أ ، ب ، ج ، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ : وَالنَّقَائِضُ : مُضَعَّفُ . وَصُهِبَ لِحَاظِهِمْ :  
حَرَسَ رُومِيُونَ . وَالْدَرَقُ : جَمْعُ دَرَقَةٍ : مَا يُسْتَرَبُ بِهِ كَالْتَّرِيسِ فِي الْقِتَالِ : أَيْ هُمْ أَسْمَاطُ

١٨ - وضارية مامرّ إلا اقتسمته<sup>(١٧)</sup> عليهنّ خواض إلى الطّبي<sup>(١٨)</sup> ميخشف

ميخشف : أي جرى .

١٩ - يبلّغنا عنها بغير كلامها  
الينا من القصر البنّان المطرف<sup>(١٩)</sup>

٢٠ - دعوت الذي سوى السماء بأيديه<sup>(٢٠)</sup>  
ولله أدنى من وریدی والطف

٢١ - ليغفل عني بعلمها بزمانة  
تدلّهُ عني وعنّها فتسغف<sup>(٢١)</sup>

٢٢ - بما في فؤادينا من الشوق والهوى  
فيجبر منهاض الفؤاد المسقف<sup>(٢٢)</sup>

٢٣ - فأرسل في عينيه ماء علاهما  
وقد علموا أنّي أطف وأعرف<sup>(٢٣)</sup>

٢٤ - فداويته حولين وهي قريبة  
أراها فتدنو لي مرارا فأرشف

عدة بمعونتي منها .

(١٧) وضارية : يعني كلاها/ضارية . اقتسمته : يعني بالنّهس والخذش .

(١٨) في النقائض : إلى الطّن ، وقال : الطّن : الرية والهمة .

(١٩) المطرف : المخصوص ، الأطراف . يريد تطاريفها تجزينا من كلاهما .

(٢٠) أيده : فوته .

(٢١) الزمانة : العاهة ، والحب . تدلّهُ : تبعه في دهش وسيرة .

(٢٢) في م : المشتف . والمليت في ب . جد ، والنقائض . والمهاض : الذي قد كسر

بعد الجبر . والمسقف : الذي عليه خشب للجائر .

(٢٣) عينه : عيني بعلمها . دعا عليه أن يترك الماء في عينيه وأن يكون هو طبيبه .

٢٥ - سَلَاقَةٌ دَجْنٌ خَالَطَهَا تَرْيِكَةٌ  
على شَفَتَيْهَا وَالدَّكِيُّ الْمُسَوِّفُ (٢٤)

المُسَوِّفُ : هو المَشْمُوم .

٢٦ - أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرِينَ لَمْ نَرِدْ  
على خَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ وَنُقَذَفُ (٢٥)

٢٧ - كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قَرَافَهُ  
على النَّاسِ مَطْلَى الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ (٢٦)

الْأَخْشَفُ : الذى يمس جلده .

٢٨ - بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحَدَنَا وَثَابُنَا  
مِنَ الرِّئِيطِ وَالدِّيَاجِ دِرْعٌ وَمِلْحَفٌ

٢٩ - وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سَلَاقَةٌ  
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرَقَفُ (٢٧)

٣٠ - وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ خُبَارَى يَصِيدُهَا  
إِذَا نَحْنُ شِتْنَا صَاحِبٌ مِتَّالَفُ (٢٨)

٣١ - لَنَا مَا تَمْنِينَا مِنَ الْعَيْشِ مَادَعَا  
هَدِيلاً حَامَاتُ بَنَعْمَانٍ وَقَفُ (٢٩)

---

(٢٤) فى النقائض : سَلَاقَةٌ جَفْنٌ . والسَلَاقَةُ : أول ما يسيل من العَصِيرِ . وَجَفْنٌ يريد الكرم . والتَّرْيِكَةُ : ما غادر السيل فتركه باقياً فى الصفا . الدَّكِيُّ : المسك . وفى المشوف . وقال : المشوف : المعلم .

(٢٥) فى م . والنقائض : لَا نَرِدْ . . على مُنْهَلٍ . . ونُشَلُّ : نطرد .  
(٢٦) فى ا . ب . ج . ع : المشاعر أَخْشَفُ . والعَرُّ : الجرب . والمَسَاعِرُ أصول الفخذين والإبطين . وَقَرَفَهُ : محالطته .

(٢٧) قَرَقَفُ : أى الخمرة .

(٢٨) مِتَّالَفُ : يعنى صَفَرًا أو بازِيا رَيَّانًا وعلمناه الصيد .

(٢٩) فى النقائض : ومنتهى الطلب : هَتَفُ . أى مادام هَدِيلُ الحَمامِ بَنَعْمَانِ .

٣٢ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بَنَاتُ  
هَمُومٍ الْمُنَى وَالْهَوَجُلُ الْمُتَعَسِّفُ (٣٠)

٣٣ - وَعُضُّ زَمَانٍ يَأْتِنَ مَرَّوَانٌ لَمْ يَدْعُ  
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا (٣١)

المُسَحَّتُ : المستأصل . والمجلَّفُ : الذى يذهب بغير ماله .

٣٤ - وَمَائِثَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٌ كَأَنَّهَا  
عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْتَنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ  
مائثة : كثيرة الحركة . الأيتن : هو التعب . الجِسَادُ : هو الزعفران . المدوَّفُ :  
المخلوط .

٣٥ - نَهَضْنَ بَنَاتُ مِنْ سَيْفٍ رَمَلِ كَهَيْلَةٍ  
وَفِيهَا بَقَايَا مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ

سيف : شاطئ البحر . كهيلة : موضع . عَجْرَفُ : نشاط .

٣٦ - فَمَا بَلَغَتْ (٣٢) حَتَّى تَوَاكَلَ نَهْرُهَا

وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ

تَوَاكَلَ : اتَّكَلَ فِي السَّيْرِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ : وَالتَّهَزُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (٣٣)

٣٧ - وَحَتَّى مَشَى الْخَادِي الْبَطِيُّ يُسَوِّقُهَا

لَهَا نَحْضٌ دَامٌ وَدَأَى مُجَنَّفُ (٣٤)

(٣٠) الْهَوَجُلُ : الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ . وَالْمُتَعَسِّفُ : الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ بِلاَعْلَمٍ  
وَلَا دَلِيلٍ .

(٣١) فِي النَّقَائِضِ : أَوْ مُجَرَّفٍ . لَمْ يَدْعُ : لَمْ يَثْبُتْ وَيَسْتَقِرْ .

(٣٢) فِي م : فَمَا وَصَلَتْ . - فِي النَّقَائِضِ : فَمَا بَرَحَتْ . . .

(٣٣) فِي النَّقَائِضِ : التَّهَزُّ : يَعْنِي هَزْءٌ وَسَهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَذُرَاهَا : أَعْلَى أَسْنَمَتِهَا .

وَالْمَنَاسِمُ : أَظْفَارُ الْإِبِلِ . وَرُعْفٌ : دَامِيَةٌ . يَقُولُ : قَدْ كَلَّتْ وَضَعْتُ . . .

(٣٤) فِي النَّقَائِضِ : لَهَا بَحْضٌ . . . مُجَلَّفٌ . قَالَ : وَالْبَحْضُ : لَحْمُ الْخَفِّ .

مَجَلَّفٌ : مَقْشُورٌ . وَدَأَى : أَى فَتَارَ .

المجنف : المنحنى .

٣٨ - وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت

إذا ما أنيخت والمدامع زرق

قتلنا الجهل عنها : أى ذللناها بشدة السير .

٣٩ - إذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها

خراجيح أمثال الأسنه (٣٥) شسف

خراجيح : أى طويلة ضامرة . شسف : ضمير .

٤٠ - وحتى بعثناها وما فى يد لها

إذا حل عنها رمة القيد مرسف (٣٦)

٤١ - إذا ما أريناها الأزمة أقبلت

إليها يحرات الوجوه تصرف (٣٧)

٤٢ - ذرعن بنا ماين يبرين عرضه

إلى الشام يلقاها رعان وصفصف (٣٨)

٤٣ - فافنى مراح الداعرية (٣٩) خووصها

بنا الليل إذ نام الدثور الملفف

---

(٣٥) فى ع . والنقائض : إذا ما نزلنا . . . أمثال الأهله . . .

(٣٦) فى النقائض ، ومتهى الطلب : رمة وهى رسف . والرمة : القطعة من الجبل .

رسف : كأنها ترسف فى قيد . . .

(٣٧) فى النقائض : تصدف . وقال : يريد تلاحظها ، وهى فى جانب معرضة -

بصفها بالأدب . . .

(٣٨) الرعن : أنف الجبل . واجمع رعان . والصفصف : المستوى من الأرض . وفى

هامش ج : يزين هو الموضع المعروف فى الجنوب بالقرب من الأحساء ، وفيه قرية فيها

نخل لبني مرة . وفى النقائض : تلقانا . . .

(٣٩) فى م : الداعرية . والداعرية - بالدال : منسوبة إلى فحل يقال له داعر ،

معروف بالنجاة والكرم .

٤٤ - إذا احمرَّ آفاقُ السماءِ وَهْتَكْتُ  
كَسُورَ بيوتِ الحَيِّ نَكْبَاءُ<sup>(٤٠)</sup> حَرْجَفُ

الحرجف : الشديدة<sup>(٤١)</sup> الصلبة .

٤٥ - وجاء قريعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا  
يَزِفُ وجاءت خَلْفَهُ وَهِيَ زُفَفُ<sup>(٤٢)</sup>

٤٦ - وَهْتَكْتُ الْأَطْنَابَ كُلَّ ذِفْرَةٍ  
لَهَا تَأْمِكٌ مِنْ عَاتِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ

الذِفْرَةُ : الشديدة . والتَأْمِكُ : السنام . والعَاتِقُ : شحم عام أول . وأَعْرَفُ :  
طويل مُقَرِّط في الطول .

٤٧ - وعاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَى بِلَبَانِهِ  
وَكَفَّفِيهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ

صلى النار : تَوَهَّجَهَا وَضَرَامُهَا<sup>(٤٣)</sup> .

٤٨ - وَقَاتَلَ كَلْبُ الْقَوْمِ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ  
لِيَرْبُضَ فِيهَا وَالصَّلَى مُتَكَنِّفُ<sup>(٤٤)</sup>

٤٩ - وَأَصْبَحَ مَبِیْضُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ  
عَلَى سَرَوَاتِ الْبَيْتِ<sup>(٤٥)</sup> قُطُنٌ مُنْدَفُ

---

(٤٠) في منتهى الطلب . والقائض : إذا اغْبَرَّ . . . وكشفت . . . حفراء . . .  
والكسور : واحدها كَسْر . وهو ما وقع على الأرض من البيت .

(٤١) في القنائض : الحَرْجَفُ : الريح الشديدة الحبيب . -

(٤٢) الذِفْرُ : الإبل التي قد نقصت ألبانها . وإفَالُهَا : صغارها . والقَرِيعُ : التَّمَلُّلُ .  
يَزِفُ : يعلو .

(٤٣) واللَبَانُ : موضع اللب . ما يَتَحَرَّفُ : ما يَتَحَرَّفُ : وذلك من شدة البرد .

(٤٤) مُتَكَنِّفٌ : مجتمع عليه قد قعد حوله .

(٤٥) في القنائض : على سروات النيب . . .



سروات الشيء : أعلاه ، وأجله .

٥٠ - وأوقدت الشعري مع الليل ناراها  
وأمنت محولا ، جلدتها يتوسف<sup>(٤٦)</sup>

يتوسف : أى يتقشر .

٥١ - لنا العزة القعساء والعدد الذى  
عليه إذا عذ الحصى يتخلف<sup>(٤٧)</sup>

القعساء : الثابتة .

٥٢ - ولو شرب الكلبي<sup>(٤٨)</sup> المراض ذمنا  
شفتها وذو الخبل<sup>(٤٩)</sup> الذى هو أدنف

٥٣ - لنا حيث آفاق البرية تلتقى  
عديد الحصى والقسورى المخندف

الآفاق : النواحي . والقسورى : الشديد . والمخندف : المشوب إلى خندف  
القبيلة .

٥٤ - وعنا الذى لا يتنطق الناس عنده  
ولكن هو المستاذن المنتصف

المستاذن : الذى لا يتكلم عنده شخص إلا بأذنه . والمنتصف : المخدم .

٥٥ - تراهم قعودا حوله وعيونهم  
مكسرة أبصارها ماتصرف<sup>(٥٠)</sup>

(٤٦) ناراها : يريد شدة ضوءها . وفى م : نحولا .

(٤٧) فى النقائص : العزة الغلباء : يتخلف . أى يحلف على أنه ليس لأحد مثل

عددينا وعزنا .

(٤٨) وى م : الكلب . والكلبي : هم الذين بهم الكلب .

(٤٩) فى النقائص : وذو الداء . . . . .

(٥٠) ماتصرف : ماتنظر بئمة ولايسرة من مهابة .

٥٦ - وَبُنَيَانِ بَيْتِ اللَّهِ نُحْنُ وَوَلَاتُهُ  
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلْيَاءَ (٥١) مُشْرِفٌ

٥٧ - تَرَى النَّاسَ مَاسِرُنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا  
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

ويروى : وإن نحن أوبأنا - بمعنى أومأنا - من الصحاح .

٥٨ - أُلُوفٌ أُلُوفٌ مِنْ رِجَالٍ وَمِنْ قَنَا  
وَخَيْلٍ كَرِبَعَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشَفٌ

رَبْعَانِ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ (٥٢)

٥٩ - وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ  
وَيَسْأَلُنَا النِّصْفَ الذَّلِيلُ فُنُصِفُ

ويسألنا النصف : أى الإنصاف .

٦٠ - وَإِنْ فُتِنُوا (٥٣) يَوْمًا ضَرْبَنَا رُءُوسَهُمْ

عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَقْبَلَ الْمُتَأَلِّفُ

٦١ - إِذَا مَا احْتَبَّتْ (٥٤) لِي دَارُكُمْ عِنْدَ غَايَةِ

جَرَيْتُ إِلَيْهَا جَرَى مَنْ يَتَغَطَّرُ

يتغطر : يتكبر .

٦٢ - كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ فَهْمٌ يَجْلِبُونَهُ (٥٥)

بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يُرَى مَنْ يُخَلِّفُ

---

(٥١) بأعلى إبلياء : يريد بيت المقدس .

(٥٢) والحرشف : الرجالة .

(٥٣) فى النقائض : وإن نكلوا . والدين : الطاعة . وفى م : حتى يقتل . . .

(٥٤) فى م : اجتبت . وفى ب : اختبت . والمثبت فى ع . والنقائض . واحتبت :

قعدت .

(٥٥) فى ع ، والنقائض : يجلبونه . أى يعينونه وينصرونه .

٦٣ - إلى أمد حتى يفرق بيننا  
ويرجع منا النّحس<sup>(٥٦)</sup> من هو مَقْرَف<sup>(٥٧)</sup>

٦٤ - فَإِنَّكَ إِذْ<sup>(٥٨)</sup> تسعى لَتُدْرِكَ دَارِمًا  
لَأَنْتَ الْمُعْنَى يَا جَرِيرُ الْمَكْلَفُ

٦٥ - أَتَطْلُبُ مِنْ عِنْدِ النُّجُومِ مَكَانَةً  
بَرِيقٍ وَعَيْرٍ ظَهْرُهُ يَتَقَرَّفُ<sup>(٥٩)</sup>

الرّيق : الباطل .

٦٦ - وشيخين قد زارا ثمانين حجةً  
أَتَانِيَهُمَا هذا كبيرٌ وأعجفُ

يسبّ أباه<sup>(٦٠)</sup> وأمه ، وهما راعيان .

٦٧ - عطفْتُ عليكَ الحَرْبَ إني إذا وَنَى  
أَخُو الحَرْبِ كَرَّارٌ عَلَى القِرْنِ مِعْطَفُ

٦٨ - أبا لجَرِيرٍ رَهْطٌ سَوْءٌ أَذِلَّةٌ  
وَعِرْضٌ لَيْمٌ لِلْمَخَازِي مَوْقِفُ<sup>(٦١)</sup>

٦٩ - وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمِسُ<sup>(٦٢)</sup> الثَّرَى  
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

---

(٥٦) في النقائض : ... حتى يزایل بينهم ويوجع منا النّحس ...

(٥٧) المقرف : الذى ليس بعرفى .

(٥٨) في م : إن ... وفى ع : لاتسعى ...

(٥٩) في النقائض : النجوم وفوقها ... بريق ... قال : والرّيق : حبلٌ تُشدُّ به

الجمال .

(٦٠) في النقائض : شيخين : يعنى عطية ، والخطفي .

(٦١) موقف : هو غرض لها .

(٦٢) في ا ، ب ، ج : إذا وجد . وفى ع : إذا طلب . وفى النقائض : إذا ييس .

وفسر الثرى بالندى : أى الحصب .

الثرى . يعنى العدد . يقول : إِنَّ عَدَدَنَا كَثِيرٌ .

٧٠ - وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا - وَإِنْ كَانَ نَائِثًا -

بنا داره (٦٣) مما يَخَافُ وَيَأْنَفُ

٧١ - تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَإِنْ جَنَى

ولا هو مما يُنْطِفُ الْجَارَ يُنْطَفُ

ينطف : أى يغضب (٦٤) .

٧٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ لَمَّا قُدُّورُنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْرَفُ (٦٥)

٧٣ - نُعَجِّلُ لِلضُّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرَى

قُدُّورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُعْرَفُ (٦٦)

٧٤ - تُفَرِّغُ فِي شِيزَى كَأَنَّ جَفَانَهَا

حِيَاضُ جَبِيٍّ مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصْفُ

الشيزى : هى الجفان . والجبي : مايجبى فيه الماء ؛ أى يجمع فيه حول البئر

كالخوض ، قال الله تعالى (٦٧) : وَجَفَانُ كَالْجَوَابِ . [ ٩٤ ]

٧٥ - تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ

عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكِّفَ

---

(٦٣) فى م : وتمنع .. وفى ع : ... بناجاره ...

(٦٤) فى اللسان : فلان ينطف بسوء : أى يلطخ . وفى النقائص : إنما يعنى ينطف .

الجار : أى يهلكه .

(٦٥) زفراف : شديدة المبوب باردة .

(٦٦) هذا البيت من ع ، وهو فى النقائص أيضاً . المعبوط : تنحرف للأضياف من إبلتنا

الصحيحات التى لا عيب فيها من مرض وغيره .

(٦٧) سورة سباء ، آية ١٣ .

٧٦ - قُعُودًا وَحَوْلَ الْقَاعِدِينَ شُطُورَهُمْ  
قِيَامًا وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفٌ

القعود : جمع قاعد ، خلاف القائم . والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام ، لأن الجلوس هو الارتفاع . وجُمُوس : جامدة . ونُطْف : أى تقطر من الودك<sup>(٦٨)</sup> .

٧٧ - وَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبًا حُلُمَاتِنَا  
وَلَا قَاتِلَ الْمَعْرُوفِ<sup>(٦٩)</sup> فِينَا يُعْنَفُ

٧٨ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا  
فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْسِنَةٍ هِيَ أَعْرَفُ

أى . بالتي هى أقصد للمعروف<sup>(٧٠)</sup> .  
٧٩ - وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ يَبْقَى الرَّدَى  
وَرَأْبُ النَّاسِ<sup>(٧١)</sup> وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

٨٠ - وَأَضْيَافُ لَيْلٍ قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهُمُ  
إِلَيْهِمْ فَأَتَلَفْنَا الْمَنَآيَا وَأَتَلَفُوا<sup>(٧٢)</sup>

٨١ - قَرِينَاهُمْ الْمَأْثُورَةُ الْبَيْضُ قَبْلَهَا  
يُشِجُ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِيُّ الْمُثَقَّفُ

المأثورة : السيوف القديمة . يشج : أى يسيل . الأيزنى : الرماح منسوبة إلى ذى  
يَزَن<sup>(٧٣)</sup> .

---

(٦٨) وشطورهم : مثلهم .

(٦٩) فى النقائض : ولا قاتل بالمعروف . . .

(٧٠) والندى : المجلس .

(٧١) النأى : الفساد .

(٧٢) فى النقائض : قراهم هنا : القتل . فأتلفنا المنايا . . . أى قتلوا منا وقتلنا منهم .

(٧٣) أى قاتلوهم بالرماح أولا ثم بالسيوف .

- ٨٢ - وَمَسْرُوحَةٌ (٧٤) مِثْلُ الْجَرَادِ يُمَرُّهَا  
 مُمَرٌّ قُوَاهَا وَالسَّاءُ الْمُعْطَفُ  
 يعنى السهام (٧٥) . الممر : المفتول . والسراء : شجرٌ تتخذُ منه القسي .
- ٨٣ - فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدَهُمْ  
 قَتِيلٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُرْعَفُ (٧٦)
- ٨٤ - وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهُ الضَّيْفُ بِالْقَرَى  
 أَتَتْهُ الْعَوَالِي وَهِيَ بِالْهَمِّ رُغْفُ (٧٧)
- ٨٥ - وَلَا تَسْتَجِمُّ الْخَيْلُ حَتَّى نَجْمَهَا  
 فَيَعْرِفَهَا أَعْدَاؤُنَا وَهِيَ عُطْفُ  
 نَجْمُهَا : نَرِيحُهَا مِنَ الرُّكُضِ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ (٧٨) .
- ٨٦ - كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تَرَى  
 حِسَانًا (٧٩) وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ
- ٨٧ - عَلَيْهِنَّ مِمَّا النَّاقُونَ ذُحُولَهُمْ  
 فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتْفُ (٨٠)
- ٨٨ - وَقَدَّرَ فَنَانَا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَّتْ  
 وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤْتَفُ

(٧٤) فى م : ومسرجة . والمثبت فى ع ، والنقائض .

(٧٥) فى النقائض : شبيها بالجراد .

(٧٦) فى النقائض : طليق . . . ومُرْعَف . قال : ومُرْعَف : هو أن يترع للموت مِمَّا به من الجراحات ويكيد بنفسه .

(٧٧) رُغْفُ : تقطر دما . وفى ا : زعف .

(٧٨) وعُطْفُ : رواجع .

(٧٩) فى النقائض : سنانا . تعجف : تهزل .

(٨٠) فى م ، ج : كُتْفُ . وفى ع : وَكُتْفُ . . . كُتْفُ : تكتفُ المشى : إذا مشَتْ رَفَعَتْ كُتْفَا وَوَضَعَتْ كُتْفَا .

فَنَّا : أى كَسَرْنَا . وحششنا : أوقدنا . تَوَثَّفَ : يجعل لها أثافي يعنى بالقدر الحرب .

٨٩ - وكل قري الأضياف نَقَرِي مِنْ القنا

وَمُعْتَبَطُ<sup>(٨١)</sup> مِنْهُ السَّامُ الْمُسَدَّفُ

مُسَدَّفُ : أى كبير مرتفع<sup>(٨٢)</sup> .

٩٠ - وَجَدْنَا أَغْزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصَّى

وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ

- ٩١ - وَكِلْتَاهُمَا فِينَا لَنَا حِينَ تَلْتَقِي

عَصَائِبُ لَأَقَى بَيْنَهُنَّ الْمُعْرِفُ

يعنى موقف عرفات .

٩٢ - مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا<sup>(٨٣)</sup>

إِذَا مَادَعَا ذُو الثَّوَرَةِ الْمُتَرَدَّفُ

الثَّوَرَةُ : هى العداوة . والمتَرَدَّفُ : الكثير<sup>(٨٤)</sup> .

٩٣ - قَلَفْنَا<sup>(٨٥)</sup> الْحَصَى الَّذِى فَوْقَ ظَهْرِهِ

بِأَحْلَامِ جُهَّالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا<sup>(٨٦)</sup>

---

(٨١) فى ا ، ب ، ج : ومُعْتَبَطُ . .

(٨٢) هذا فى الأصول . وفى النقائض : الْمُسَدَّفُ : المقطع سدائف : أى شققا . يقول : مَنْ أَرَادَ الْقِتَالَ قَاتَلْنَاهُ وَمَنْ أَرَادَ غَيْرَهُ أَطْعَمْنَاهُ الْعَبِيطُ :

(٨٣) فى م : مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْكَثِيرِ قَلِيلُنَا . . . وفى النقائض : إِذَا مَادَعَا فى المجلس .

(٨٤) فى النقائض : مَنَازِلُ : جمع مِيزَالٍ ؛ وهو الذى لا يزال ينزل . والمتَرَدَّفُ : الذى يردفه شئ من الشر بعد شئ .

(٨٥) فى ا ، ب ، ج : فَلَقْنَا . وَقَلَفْنَا : أَلْقَيْنَا .

(٨٦) فى ا ، ج : تَعَطَّفُوا . . . وفى ب : تَقَطَّفُوا . ومعنى تَغَضَّفُوا : مالوا عليه بالتعطف والنظر .

- ٩٤ - وَجَهْلٌ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ  
وما كان لولا عِزُّنا يَتَرَحَّلُ<sup>(٨٧)</sup>
- ٩٥ - رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَثَابُوا حُلُومَهُمْ  
بنا بعد ما كاد القنا يَتَقَصِّفُ<sup>(٨٨)</sup>
- ٩٦ - وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءَ<sup>(٨٩)</sup> فَلَمْ يَكُنْ  
لذِي حَسَبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفُ
- ٩٧ - فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَارِمًا<sup>(٩٠)</sup>
- بِعِزٍّ وَلَا عِزْلَةٍ حِينَ يَجْنَفُ
- ٩٨ - تَتَّأَقِلُ أَرْكَانُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ  
كَأَرْكَانِ سَلَمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْثَفُ<sup>(٩١)</sup>
- ٩٩ - وَأُمٌّ أَفَرَّتْ عَنْ عَطِيَّةٍ رَحْمُهَا  
بِالْأَمِّ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ<sup>(٩٢)</sup>

تنشف : أى تسقيه<sup>(٩٣)</sup>

- ١٠٠ - إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا  
وَأَعْجَبَهَا رَابٍ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدِفُ<sup>(٩٤)</sup>
- ١٠١ - قَصِيرٌ كَانَ التُّرْكُ فِيهِ وَجُوهُهُمْ  
خَنُوفٌ كَأَعْنَاقِ الْجُرَادِينَ أَكْشَفُ

(٨٧) يترحلف : يتنحى ويتباعد .

(٨٨) فى م : استبانوا . . واستثابوا حلومهم : ثابت إليهم ورجعت .

(٨٩) مدت بأيديها النساء إلى الرجال لِيَسْتَعِثْنَ .

(٩٠) فى ع ، والنقائض : يعدل دَرَانًا . أى يسوى ميلنا وعوجنا .

(٩١) فى م : وأكثف . والمثبت فى ع ، والنقائض . وأكثف : أغلظ وأشد .

(٩٢) فى م : أفرت . والمثبت فى ع ، والنقائض .

— (٩٣) قال فى النقائض : تنشف : تمص ماء-أبيه .

(٩٤) فى النقائض . إذا ماسلخت عنها أُمَامَةٌ . . . أُمَامَةٌ : امرأة جرير . ومهدف :

مستند .



أَكْشَفَ : منقلب الشعر<sup>(٩٥)</sup> .

- ١٠٢ - تَقُولُ وَقَدْ ضُكَّتْ حُرُوجُهُ مَغِيظَةً  
على الزَّوْجِ حَرَى<sup>(٩٦)</sup> مَا تَزَالُ تَلْهَفُ  
١٠٣ - أَمَّا مِنْ كُلِّيٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
أَتَانَانِ - يَسْتَغْنَى وَلَا يَتَعَفَّفُ

- ١٠٤ - إِذَا ذَهَبَتْ مِنْ بَزْوَجِي حِمَارَةٌ  
فليس على رِيحِ الْكُلِّيِّ مَأْلَفُ

- ١٠٥ - على رِيحِ عَبْدٍ مَاتَى مِثْلَ مَا تَى  
مُصَلٌّ وَلَا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أَقْلَفُ

أهل مَيْسَانَ : نصارى غير مختونين .

- ١٠٦ - تَبْكِي عَلَى سَعْدٍ وَسَعْدٍ مُقِيمَةً  
يَبْرِينِ قَدْ كَادَتْ عَلَى النَّاسِ<sup>(٩٧)</sup> تُضْعِفُ

- ١٠٧ - وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا  
لجاءت يَبْرِينِ اللَّيَالِي<sup>(٩٨)</sup> تَرْحَفُ

---

(٩٥) في النقائض : أَكْشَفَ لاشعر فيه كجبهة التَّرك . والجرادين : جمع جردان وهو الأير . وقال في النقائض : في نسخة : عريض - بدل قصير .

(٩٦) في ع ، والنقائض :

... حُرْ خَدَى مَغِيظَةً ... البعلِ غَيْرِي ...

(٩٧) في النقائض : ... منهم من يزيد ويضعف . وتضعف : تزيد على الناس ضعفا . وَيَقْصِدُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً .

(٩٨) الليالي : أى يجيش مثل الليالي . وفي ١ : ترحف .

- ١٠٨ - وَسَعَدُ كَأَهْلِ الرِّدْمِ لَوْفَضَ عَنْهُمْ<sup>(٩٩)</sup>  
كَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَّفُوا  
١٠٩ - هُم يَعدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمُ التَّقَتُ<sup>(١٠٠)</sup>  
عَلَى النَّاسِ أَوْكَادَتْ تَمِيلُ وَتُنْسَفُ<sup>(١٠١)</sup>
- 

---

(٩٩) في ١ : لَوْفَضَ عَنْهُمْ . والردم : يرید السد الذي سدّه ذو القرنين . مَاجُوا في الأرض : أى ملئوها .

(١٠٠) في النقائض : لَوْلَاهُمُ اسْتَوَتْ . . وفي ١ : يَعدِلُونَ النَّاسَ .

(١٠١) القصيدة في النقائض : ١١٩ بيتا . وفي منتهى الطلب : ١١٥ بيتا .

## ٢ - قصيدة جريب\*

وقال جريب بن بلال بن عطية بن الخطمي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [ بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ]<sup>(١)</sup> :

- ١ - حَيَّ الْغَدَاةَ بِرَامَةٍ الْأُطْلَالَآ  
رَسْمًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ فَأَحَالَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - إِنَّ الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي غَادَرَتْ  
لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ<sup>(٣)</sup> وَمَجَالَا
- ٣ - أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً  
قَفْرًا وَكُنْتُ مَحَلَّةً<sup>(٤)</sup> مِخْلَالَا
- ٤ - لَمْ يُلَفْ مِثْلُكَ بَعْدَ أَهْلِكَ<sup>(٥)</sup> مَتْرَلَا  
فَسُقِيتُ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ سِجَالَا<sup>(٦)</sup>
- ٥ - وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا  
وَالدَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأَبْدَالَا
- ٦ - وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ  
بَعْدَ الذَّمِيلِ<sup>(٧)</sup> وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا

\* القصيدة في ديوانه ٤٤٨ ، ونقائض جريب والأخطل ٨٣ .

(١) من ع .

(٢) رامة : موضع يقع في غربي عنيزة ، لا يزال معروفًا بهذا الاسم ، وقد حفر فيه آباراً وحرث فيه بساتين على بن سليمان الهاشمي في القرن الثاني الهجري أما الآن فقلاة قفر لأماء فيها ( هامش ج ) . وأحال : أتى عليه الحول .

(٣) المخترق : المسلك . (٤) في الديوان : مربة : مألوفة مختارة .

(٥) في النقائض : ... تلقى ... بعد عهديك . وفي ع : لم يلق .

(٦) في الديوان ، والنقائض : من سبل السماء . والسبل : المطر . السجل : الدلو .

(٧) الذميل : ضرب من السير .

- ٧ - إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ  
 قَدْ هِجَنَ ذَا خَبَلٍ <sup>(٨)</sup> فَرِذْنَ خَبَالاً
- ٨ - هَام <sup>(٩)</sup> الْفَوَادُ بِذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ -  
 بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالاً
- ٩ - فَجَعَلْنَ بُرْقَةً عَاقِلٍ أَيْمَانَهَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالاً
- ١٠ - يَالَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ ضُلُصِلَ  
 أُبْرِدْنَ صُرْمِي <sup>(١١)</sup> أَمْ يُرِدْنَ دَلَالاً
- ١١ - فَلَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَائَتَيْنِ فَيَذْبِلُ  
 سَمْعًا حَدِيثِي تَرَّلاً <sup>(١٢)</sup> الْأَوْعَالاً
- ١٢ - لَا يَتَّصِلْنَ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ  
 وَلِبْسِنَ <sup>(١٣)</sup> زُخْرَفَ زِينَةٍ وَجَمَالاً
- ١٣ - طَرَقَ الْخَيَالُ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَطْرَقَ <sup>(١٤)</sup>  
 وَلَحَبٌ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَيَالاً

(٨) في النقائض . والديوان : ذَا سَقَمٍ . والحبال : فساد في العقل .

وعاقل : موضع .

(٩) في النقائض . والديوان : طَرَبَ . . . وأجنحة النجوم : ماجنح منها للسقوط

ومال .

(١٠) في النقائض : مدفعَ عَاقِلَيْنِ أَيْمَانًا . والأمعز من الأرض : ذات الحصى

الأيض . ورامَتَيْنِ إنما هو رامة فثنى .

(١١) في م : قَتَلِي .

(١٢) في الديوان ، والنقائض : سمعت حديثك أنزل . . . والعُصْم : الدعوى

لبياض في أيديها . وعماية ويذبل : جيلان بالعالية .

(١٣) في النقائض : إذا اعتزين . . ورزقن . . . وقال : الاتصال : الدعاء .

والاعتزاء : الانتساب .

(١٤) في النقائض : طرق الخيال لأم حرزة مؤهنا . . .

١٤ - فِينِي<sup>(١٥)</sup> فَلَسْتُ غَدًا لَهْنَ بِصَاحِبِ

بَحْرِيزِ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدُنَ<sup>(١٦)</sup> عِجَالًا

وَالْحَزِيرِ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، جَمْعُهُ حُزَانٌ .

١٥ - أَجْهَضُنْ مُعْجَلَةً لَسْتَهُ أَشْهُرُ

وَحُذَيْنَ بَعْدَ نِعَالِهِنَّ نِعَالًا

أَجْهَضُنْ : أَيْ الْقَيْنَ أَوْلَادَهُنَّ لَغَيْرِ تَمَامٍ . يَصِفُ الْإِبِلَ .

١٦ - وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ

وَوَنَى<sup>(١٧)</sup> الْمَطْيُ سَامَةً وَكَالًا

١٧ - دَفَعَ<sup>(١٨)</sup> الْمَطْيُ بِكُلِّ أَيْتَضَ شَاحِبِ

خَلَقَ الْقَمِيصُ تَحَالُهُ مُخْتَالًا

١٨ - إِنِّي جَعَلْتُ<sup>(١٩)</sup> فَلَنْ أُعَافِيَ تَغْلِبًا

لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا

١٩ - قَبِحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّهَا

هَانَتْ عَلَى مَعَاطِسًا<sup>(٢٠)</sup> وَسِبَالًا

٢٠ - قَبِحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا

لَبَّى الْحَجَّاجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا<sup>(٢١)</sup>

(١٥) فِي م : أَقْنَى . وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : إَقْنَى حَيَاكَ : أَيْ الزَّمَى . وَالْمَثْبُتُ فِي ع .

وَالنَّقَائِضُ . وَفِينِي : أَرْجَعِي . . .

(١٦) فِي ب . ج : يَخْدُنُ . وَفِي أ . يَزْدُنُ . وَفِي النَّقَائِضُ : يَسْقُنُ .

(١٧) وَنَى : فَتَرَ .

(١٨) فِي النَّقَائِضُ : رَفَعَ . . . بِكُلِّ أَشْعَثَ . . . وَرَفَعَهَا السَّيْرُ : سَرَعَهَا .

(١٩) هَذَا فِي ع . وَالنَّقَائِضُ . وَفِي م : إِنِّي حَلَفْتُ .

(٢٠) فِي النَّقَائِضُ : مَرَاسِنَا . وَالْمَرَاثِنُ : الْأَنْوَفُ . الْوَاحِدُ مَرْسَنٌ .

(٢١) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . وَفِي النَّقَائِضُ . وَالْدِيَوَانُ : شَبَحَ الْحَجَّاجُ . . . وَالشَّبَحُ :

رَفَعَ الْإِثْدَى بِالتَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ . وَبَعْدَهُ فِي ع :

أَنْبَتُ تَغْلِبَ يَنْكَحُونَ بَنَاتَهُمْ وَيَرَى كَهُولَهُمُ الْحَرَامَ خِلَالًا

- ٢١ - الْمُعْرِسُونَ (٢٢) إِذَا انْتَشَوْا بَيْنَاتِهِمْ  
وَالِدَاتُهُنَّ إِجَازَةً وَسُؤَالًا  
٢٢ - وَالتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَرَى  
حَكَ اسْتَهُ . وَتَمَثَّلَ الْأُمَثَالًا  
٢٣ - عَبْدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ  
وَبِجِبْرِئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا  
٢٤ - لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً مِنْ تَغْلِبٍ  
فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا (٢٣)  
٢٥ - خَلَّ الطَّرِيقَ لَقَدْ لَقِيتَ قُرُومَنَا  
تَنْفَى (٢٤) الْقُرُومَ تَحْمُطًا وَصِيَالًا  
الْقُرُومُ : السَّادَةُ . التَّحْمُطُ : التَّكْبَرُ مَعَ غَضَبٍ . الصُّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ : الْإِقْدَامُ .  
٢٦ - أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا  
كَانَتْ عَقُوبَتُهُ عَلَيْكَ نَكَالًا (٢٥)  
٢٧ - أَلَا سَأَلْتَ غُنَاءَ دِجْلَةَ عَنْكُمْ  
وَالْحَامِيعَاتِ تُجَرَّرُ الْأَوْصَالَ (٢٦)  
٢٨ - حَمَلَتْ عَلَيْكَ حُمَاءُ قَيْسٍ خَيْلَهُمْ (٢٧)  
شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ

(٢٢) فِي النَّقَائِضِ : الْمَعْرِسِينَ . . . وَالدَّائِنِينَ . . .

(٢٣) بَعْدَهُ فِي ع :

إِنْ كُنْتَ رُمْتَ مِنَ السَّفَاهَةِ عَزَّهَا : فَأَبِغِ النَّضَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِضَالًا

(٢٤) فِي الدِّيَوَانِ ، وَالنَّقَائِضِ : فَقَدْ رَأَيْتَ . . . وَفِي م : لَبْنِي الْقُرُومِ . . .

(٢٥) فِي م : . . . قَوْمِكَ . . . وَالْمَثْبِتُ فِي ع ، وَالنَّقَائِضِ . وَفِي ع : وَيُرْوَى :

عَوَاقِبُهُ . وَفِي النَّقَائِضِ : عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبَالًا .

— (٢٦) فِي النَّقَائِضِ : هَلَّا . . . تُجَرَّرُ . وَالْحَامِيعَاتُ : الصَّبَاعُ . وَالْغُنَاءُ : مَا جَاءَ بِهِ الْمَاءُ  
مِنَ الْقِمَاشِ .

(٢٧) فِي النَّقَائِضِ : خَيْلُهَا . . .

- ٢٩ - مازلت تحسب كل شيء بعدها  
خيلاً تشد عليكم ورجالاً (٢٨)
- ٣٠ - زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم  
فسي النساء وأحرز الأموالاً (٢٩)
- ٣١ - قال الأخطيل إذ رأى راياتهم  
يامار سرجس لأريد (٣٠) قتالاً
- ٣٢ - ترك الأخطيل أمه وكانها  
منحاة ساقية تدير عجلاً (٣١)
- ٣٣ - ورجا الأخطيل من سفاهة رأيه  
مالم يكن وأب له لينالاً
- ٣٤ - تمت تميم يا أخطيل فاحتجز  
خزي الأخطيل حين قلت وقالاً

احتجز : أى فاقصد الحجاز :

- ٣٥ - ورميت هضبتنا بأفوق ناصل (٣٢)  
تبغى النضال فقد لقيت نضالاً
- ٣٦ - ولقيت دؤنى من خزيمة باذخاً  
وشقاشقاً بذخت (٣٣) عليك طوالاً

(٢٨) فى م : ورحالا . وفى ب ، والنقائض : ورحالا .  
(٢٩) فى م : أتاكم . . . وفى ج : وحزب الأموالا . والبيت ساقط فى ا  
(٣٠) فى النقائض : راياتنا . وفى ع : لانريد قتالاً .  
(٣١) فى م : تريد . . . وفى النقائض : منحاة سانية تدير محالا . والمنحاة : ممر  
السانية . والسانية : الغرب وأداته . والناقة التى يستقى عليها . والحالة : بكرة السانية .  
(٣٢) فى النقائض : أرميت . . الأفوق : السهم كسر فوقه . والفوق : موضع الوتر من  
السهم . والنصل : حديدة السهم . والناصل : الذى لانصل له .  
(٣٣) فى النقائض : من خزيمة تدرأ . والتدراً : العز . والشقاشق : شبهها بهدير  
الفحول . وبذخ البعير بذخاً فهو باذخ : اشتد هدره . (اللسان - بذخ) .

- ٣٧ - ولو أنْ خِنْدَفَ زاحَمَتْ أركانُها  
جَبَلاً أَشَمَّ (٣٤) من الجبالِ لَزَالاً  
خندف : جدّة مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر . وطابحة أخوه .
- ٣٨ - إنَّ القوافي قد أَمِرَّ مَريَها  
لبنى فَدَوُكْس (٣٥) إذ جَدَعْنَ عِقَلا  
٣٩ - قَيْسٌ وخِنْدِفُ إنْ عَدَدَتْ فَعَالَهُم  
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَيْكَ فِعَلا  
قيس : هو ابن عيلان . والمراد قبيلة قَيْس .
- ٤٠ - راحَتْ خَزِيمَةُ بالجِيادِ كأنَّها  
عِقْبَانٌ عادية يَصْدَنْ صِلَالاً (٣٦)  
٤١ - هل تَمْلِكُونَ مِنَ المِشاعِرِ مَشْعِراً  
أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الأَرَاكِ ظِلَالاً (٣٧) [٩٦]  
٤٢ - فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ في المَنازِلِ مِنْكُمْ  
خَيْلاً وَأَطولُ في الجِبَالِ جِبَالاً (٣٨)  
٤٣ - ما كان يوجَدُ في اللِقَاءِ فَوَارِسى  
مَيْلاً إِذا فَرَعُوا وَلاً أَكْفَالاً (٣٩)

(٣٤) في النقائض : جبلاً أَشَمَّ . . .  
(٣٥) أَمِرَّ مَريَها : أَحَكَّتْ صَنَعَتِها . وبنو الفدوكس : رَهط الأَخطل .  
(٣٦) في ع : نَفَضْنَ طَلالاً . وفي النقائض : عِقْبَانٌ مُدْجَنَةٌ نَفَضْنَ طَلالاً .  
(٣٧) الأَرَاكِ : أَرَاكِ عَرَقَةٍ . أَيْ إِنَّهُمْ لَا يَحْجُونَ وَلَا يَحْلُونَ بِأَرَاكِ عَرَقَةٍ . لَأَنَّهُمْ نِصَارَى .  
(٣٨) في ع : . . . مَتَرَلَا مِنْكُمْ وَأَطولُ في الجِبَالِ جِبَالاً . وفي النقائض : . . . مَتَرَلَا مِنْكُمْ وَأَطولُ في السَّما جِبَالاً . وفي أ : . . . في الجِبَالِ جِبَالاً أَيضاً . وفي ب : في الجِبَاءِ جِبَالاً . . .  
(٣٩) في النقائض : ما كُنْتَ تَلْقَى في الحُرُوبِ فَوَارِسى . . . والأَميل : الذي لا يَثْبِتُ على الدَّابَّةِ . والكفل : الذي لا يَقْدُمُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ .



٤٤ - قُذِنَا خَزِيمَةً قَدْ عَلِمْتُمْ عُنُوَّ  
وَشَتَا الْهُذَيْلُ يَمَارُسُ الْأَغْلَالَ

شَتَا : أى أقام بالشتاء<sup>(٤٠)</sup> .

٤٥ - وَرَأَتْ حُسَيْنَةً فِي الْغَدَاةِ فَوَارِسِي  
تَحْمِي النِّسَاءِ<sup>(٤١)</sup> وَتُقْسِمُ الْأَنْفَالَا

٤٦ - فَصَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَيَّنَهُمْ  
وَرَأَى الْهُذَيْلُ لَوْرِدِهِنَّ رِعَالًا<sup>(٤٢)</sup>

٤٧ - إِنَّا كَذَاكَ لِمِثْلٍ ذَاكَ نَعِدُهَا  
تُسْقَى الْحَلِيبَ وَتُلَبَّسُ<sup>(٤٣)</sup> الْأَجْلَالَ

٤٨ - لَوْلَا الْجَزَى قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ  
لِلْمُسْلِمِينَ<sup>(٤٤)</sup> فَأَصْبَحُوا أَنْفَالَا

الْجَزَى : جمع جَزِيَّة<sup>(٤٥)</sup> - بكسر الجيم - يكتب بالياء ، وهو من جزاء المال .  
وأما الجزاء - بالفتح والمد - فالمكافأة بالجميل . يعنى قوم الأخطل : لأنهم نصارى  
يدفعون الجزية ، وهى التى تمنعهم من سبيهم .

٤٩ - لَوْ أَنَّ<sup>(٤٦)</sup> تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابُهَا  
يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرَنَّ مِثْقَالَا

---

(٤٠) من ع . وخزيمه بن طارق أسره أسيد بن جنادة .

(٤١) فى ا : ولقت . . وفى ع : بِالْغَدَاةِ . . وفى النقااض : بِالْعَدَابِ . . .  
تَسْبَى . . . وحسينة بنت جابر بن بجير العجلي . والعَدَاب : مسترق الرَّمْل حيث استرق  
وانقطع .

(٤٢) فى م : لوردهن نقالا . . . والمثبت فى ا : ب . ج . ع . والنقااض .  
وَالرَّعَال : القطع من الخيل . الواحدة رَعْلَة .

(٤٣) فى النقااض : وتُسَعَّر . . . (٤٤) فى ع : . . . فى المسلمين .

(٤٥) فى ع : والجزى : يريد بها الجزية . والله أعلم . (٤٦) فى ع : ولو أن .

٥٠ - أَوْجَدَتْ فِينَا غَيْرَ غَدَرٍ مُجَاشِعٍ  
وَمَجَرَّرَ جَعْنِينَ وَالزُّبَيْرَ مَقَالًا (٤٧)

مجاشع : جدّ الفرزدق . وجعثن : جدّته أم أبيه . وكانت جارية يرمونها بالزبير بن  
العوام ، فعرض بها الأخطل . والهجو للفرزدق .

---

---

(٤٧) هذه القصيدة ٥٢ بيتا في ع . والديوان . ٥٨ بيتا في النقااض . وانظر هامش  
رقم ٢٣ صفحة ٧١٥

### ٣ - قصيدة الأخطل\*

وقال الأخطل ، واسمه غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ بْنِ السَّيْحَانَ بْنِ  
عَمْرٍو بْنِ قَدُوكَسَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ  
تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ دَعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ  
مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ<sup>(١)</sup> :

١ - تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلَمَى بِإِقْفَارِ<sup>(٢)</sup>  
وَاقْفَرْتُ مِنْ سَلَمَى دِمْنَةُ الدَّارِ

٢ - وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلَمَى تُحَدِّثُنِي ،  
تَسَاقُطُ الْحَلَى ، حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

٣ - ثُمَّ اسْتَبْنْتُ<sup>(٣)</sup> بِسَلَمَى نِيَّةً قَذَفَ<sup>(٤)</sup>  
وَسَيْرٌ مَنَقِصِبِ الْأَقْرَانِ مِغْوَارِ<sup>(٥)</sup>

المنقضب : المنقطع . [ والقَضْبُ : القَطْعُ ]<sup>(٥)</sup> .

٤ - كَانَ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقْتَسِمِ<sup>(٦)</sup>  
طَارَتْ بِهِ عُصْبُ<sup>(٧)</sup> شَتَى الْأُمَصَارِ

القصيدة في ديوانه ١١٢ . ومنتهى الطلب : ٩٣ . والأخطل شاعر أموي توفي سنة  
٩٠ هجرية .

(١) هذا في ع . أوفي م : وقال الأخطل التغلي .  
(٢) في ع : باجفار : وأجفر : غاب . وعن المرأة انقطع . وصاحبه : قطعه وترك  
زيارته .

(٣) في م : اشتب . وفي منتهى الطلب : ثم استمر . . .

(٤) في ديوانه . ومنتهى الطلب : مغيار . ونية قَذَفَ : بعيدة .

(٥) ليس في أ . (٦) في م : منقسم .

(٧) في منتهى الطلب : شعب شتى . . .

- ٥ - وَلَوْ<sup>(٨)</sup> تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ<sup>(٩)</sup> تَعَلَّقَهُ  
إِذَا قَضَيْتُ لُبَانَانِي وَأَوْطَاوِي  
٦ - ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي<sup>(١٠)</sup> الْبِكَاءِ رَاتِعَةً<sup>(١١)</sup>  
حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ<sup>(١٢)</sup>  
٧ - وَمَهْمَهُ طَامِسٍ<sup>(١٣)</sup> تُخْشَى غَوَائِلُهُ  
قَطَعْتُهُ بِكُلُوءِ الْعَيْنِ مِسْهَارٍ<sup>(١٤)</sup>  
٨ - بَجْرَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ<sup>(١٥)</sup> أَضْمَرَهَا  
بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي  
٩ - أُخِتِ الْفَلَاقَةُ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدَهَا  
زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَنْ كِبْدَاءِ مِسْيَارٍ<sup>(١٦)</sup>  
١٠ - كَأَنهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ  
لُزٌّ بِجَصٍّ<sup>(١٧)</sup> وَآجُرٌ وَأُحْجَارٌ

- 
- (٨) في منتهى الطلب : وقد . . .  
(٩) في م : ماقد تعلقي . . . وفي منتهى الطلب : مَنْ قَدْ تشوقه . . .  
(١٠) في ا . ج . ع : بني البكاء . . .  
(١١) في الديوان . ومنتهى الطلب : ترصده . . .  
(١٢) في ب : وإضمار . . . (١٣) في اللسان : مقفر . . .  
(١٤) في اللسان : مسفار . وفي م : بأزج العين ميسار . . .  
وفي منتهى الطلب : بكلوء العين . . . قال في اللسان : كلوء العين : أى شديدها .  
لا يغلبه النوم وكذلك الأنثى - وأنشد البيت (كلاً) .  
(١٥) في اللسان (ضحل) : قال الأزهري : أتان الضحل : الصخرة بعضها غمره  
الماء . وبعضها ظاهر . وفي مادة (أتن) : الأتان : الصخرة العظيمة تكون في الماء .  
وتشبه بها الناقة في صلابتها . وأنشد البيت .  
(١٦) في الديوان : مسفار . وناقة كبداء : عظيمة الوسط .  
— (١٧) في م : بأجر يخص وأحجار . . . وفي منتهى الطلب : إذ يخص بأجر . . .  
والمثبت في ع . والديوان . ولز : ضم بعضه إلى بعض .

١١ - أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبٌ الْأُظْلَافُ جَادَلَهُ  
غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مِثْأَ مَبْكَارٍ (١٨)

الميثاء : الأرض اللينة .

١٢ - قَدَبَاتٌ فِي ظِلِّ أَرْطَاةٍ تَكْنَفُهُ (١٩)  
رِيحٌ شَامِيَّةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ  
١٣ - يَجُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ  
مِنْهَا بَغِيْثٌ أَجَشَّ الرَّعْدِ نَثَارٌ (٢٠)

١٤ - إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيضُ أَرْقَهُ  
سَيْلٌ يَدِبُّ بِهَيْأِ التُّرْبِ مَوَارٍ  
١٥ - كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بِهِجَتَهُ  
فِي أَصْبَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلًى (٢١) قَارٍ

الأصبانية : ثياب منسوبة إلى أصبهان ، وهي ثياب بيض ، والقار : شيء أسود  
تطلى به السفن . يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود .

١٦ - أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيْبَاجَةٍ لَهَقِ  
وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَسْمِ (٢٢) بِالنَّارِ

---

(١٨) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : ... قَاد ... . مَزْكَارٌ . وَالْمَقْفَرُ : الثَّوْرُ الْمَلَاذِمُ  
لِلْفَقْرِ .

(١٩) فِي مَ : فِي طَلَّ ... وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ : فَبَاتَ أَفَى جَنْبِ ... وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ  
وَالِدِيَّانِ : تَكْنَفَتْهُ ... .

(٢٠) فِي مَ : بَشَارٌ . وَفِي أ : نَشَارٌ . وَالْمُنْبَتُّ فِي عَ . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .  
(٢١) فِي مَ : أَوْ مَطْلًى قَارٌ ... وَالْمُنْبَتُّ فِي عَ . وَالِدِيَّانِ . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .  
(٢٢) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : مِثْلُ الْوَشْيِ بِالْقَارِ . وَفِي الدِّيَّانِ : مِثْلُ الْوَسْمِ بِالنَّارِ ...  
وَفِي عَ : مِثْلُ الْوَسْمِ بِالْقَارِ ... .

١٧ - حتى إذا انجأ عنه الليل وانكشف  
سماؤه عن أديم مُصْحَرٍ (٢٣) عَارِ

١٨ - أَحْسَ حِسَّ قَنِيصٍ أَوْ تَوَجَّسَهُ (٢٤)  
كالجنَّ يَهْفُونَ مِنْ جَرْمٍ وَأَنْمَارِ

١٩ - فَأَنْصَاعَ كَالْكُوكَبِ الدُّرَى مَبِيعَتَهُ  
غَضَبَانِ يَخْلُطُ مِنْ مَعْجٍ وَاحْضَارِ (٢٥)

انصاع : انحرف . والميعة : النشاط .

٢٠ - فَأَرْسَلُوهُنَّ (٢٦) يُذَرِّينَ الرِّيحَ كَمَا  
تُذَرِّي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ

٢١ - حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَالَتهُ سَوَابِقُهَا  
وَأَرْهَقَتْهُ بِأَنْيَابِ وَأَظْفَارِ

[أَرْهَقَتْهُ : غَشِيَتْهُ وَأَذْرَكَتْهُ] (٢٧) .

٢٢ - أَنْحَى إِلَيْهِنَّ (٢٨) عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ  
وَطَعْنُ مُحْتَقِرِ الْأَقْرَانِ كَرَارِ

٢٣ - تَضَمَّهُ الضَّارِيَاتُ اللَّاحِقَاتُ بِهِ  
ضَمُّ الْغَرِيبِ قِدَاحًا يَنْ أَيْسَارِ

(٢٣) في م : حتى إذا غاب عنه . . . عنه سماوة عن مُحْضَوْضِبٍ عَارِي  
والمثبت في ع . والديوان . ومنتهى الطلب .

(٢٤) في منتهى الطلب . والديوان : أنس صوت قَنِيصٍ أَوْ أَحْسَ بِهِمْ . . . وفي  
م : . . . قد تَوَجَّسَهُ . . .

(٢٥) في ع : وإجفار . والمعج : سرعة المَرِّ . والسير السهل .

(٢٦) أي الكلاب ( اللسان - سبخ ) . ويقال لقطع القطن إذا نَدَفَتْ سَبَائِخُ . وفي

الديوان . ومنتهى الطلب : يذرين الرِّبَابِ .

(٢٧) ليس في أ . (٢٨) في أ : عليهن .

الأيصار : المقامرون. والغريب : الذى يضربُ لهم السهام .

٢٤ - يَلْدُنْ مِنْهُ بِحْرَانِ الْقِنَانِ (٢٩) وَقَدْ  
فُرَّقْنَ مِنْهُ بِذَى وَفَعٍ وَآثَارِ (٣٠)

٢٥ - حَتَّى شَتَا وَهُوَ مُحْبُورٌ بِعَائِطِهِ  
يَرْعَى (٣١) بِكُورَا أَطَاعَتْ بَعْدَ أَحْرَارِ

العائط : الأتان التى لم تحمل . والبكور : أول النبت . والأحرار : أحرار البقول  
المزهرة [٩٧] .

٢٦ - فَرْدٌ (٣٢) تُغْنِيهِ ذِبَّانُ الرِّبَايِصِ كَمَا  
غَنَى الْغَوَاةُ بِصُبْحٍ عِنْدَ أُسْوَارِ (٣٣)

٢٧ - كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقُرَايِصِ (٣٤) مُعْتَسِلٌ  
بِالْوَرَسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ

٢٨ - وَشَارِبٍ مُرِيحٍ (٣٥) بِالْكَأْسِ نَادِمَنِى  
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَّوَارِ

السَّوَارِ : المعرِّد . والحصور : ضيق الصدر البخيل . ويرى : بسَّار (٣٦) وهو الذى  
يسر إذا شرب . والسَّوَر : فضلة الشراب .

(٢٩) فى منتهى الطلب . والديوان : يُعَدُّ مِنْهُ بِحْرَانِ الْمِتَانِ . . . وفى م :  
نَحْرَانِ . . .

(٣٠) فى م : وَآثَارِ . والخزير : المكان الغليظ . وجمعه حَزَان - بضم الحاء وكسرها  
( القاموس - جز ) .

(٣١) فى منتهى الطلب . والديوان : وهو مغبوط . . . يَرْعَى ذُكُورَا . . . وفى ب :  
بِغَائِطِهِ .

(٣٢) فى منتهى الطلب : فَرْدًا . . .

(٣٣) الأسوار : قائد الفرس . وجمعه أسوار .

(٣٤) القُرَايِصُ : نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية ( اللسان - قرص ) .

(٣٥) فى م : مُرِيحٍ . . . (٣٦) وهى الرواية فى ج .

٢٩ - نازَعَتْهُ طَيْباً رَاحَ<sup>(٣٧)</sup> الشَّمُولِ وَقَدْ  
صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْفَةُ السَّارِي

٣٠ - مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ يَنْصَاحُ<sup>(٣٨)</sup> الْفَرَاتُ لَهَا

بِجَدُولٍ صَخْبٍ الْآذَى مَرَّارٍ

عانة : موضع : ينصاح : يجرى ، أى إن الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه  
الخمر [ الموصوفة بخمر عانة ]<sup>(٣٩)</sup> .

٣١ - كُتِّتْ ثَلَاثَةَ أَخْوَالٍ بِطِينَتِهَا

حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

[ صَرَّحَتْ . سَكَنْتُ وَذَهَبَ زَبْدُهَا . وَالتَّهْدَارُ : الْغَلِيَانُ ]<sup>(٤٠)</sup> .

٣٢ - آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءٍ أَتْرَعَهَا<sup>(٤١)</sup>

عَلَجُ وَلَثَمَهَا بِالْجِصِّ وَالْقَارِ

[ الْكَلْفَاءُ : خَابِيَةٌ سُودَاءُ ]<sup>(٤٢)</sup> .

٣٣ - لَيْسَتْ بِسُودَاءَ ، مِنْ مِثَاءٍ . مُظْلِمَةٌ

وَلَمْ تَعْذَبْ بِإِدْنَاءٍ<sup>(٤٣)</sup> مِنْ النَّارِ

ليست بسوداء : يعنى الخابية . يقول : ليست بسوداء مظلمة عملت من أرض  
لينة .

---

(٣٧) فى منتهى الطلب . والديوان : طَيْبَ الرَّاحِ . وفى ا : أفرغها .

(٣٨) فى م : ينصاح . وفى منتهى الطلب . والديوان : ينصاع .

(٣٩) ليس فى ا .

(٤٠) ليس فى ا . (٤١) فى م : أفرعها .

(٤٢) ليس فى ا . وفى اللسان : الْكَلْفَاءُ : الْخَمْرُ تَشْتَلُّ حَمَرَهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى

السَّوَادِ .

(٤٣) فى م : بإبراء من النار .



٣٤ - لها رِداءٌ ان نسج العنكبوت ، وقد

لُفَّت بِأَخْرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارِ  
٣٥ - صَهْبَاءٌ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ مَاخُبْتِ

فِي مُخْدَعٍ<sup>(٤٤)</sup> بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ  
٣٦ - عَذْرَاءٌ لَمْ تَجْتَلِ الْخُطَابُ بِهَجَّتْهَا

حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ  
٣٧ - فِي بَيْتٍ مُنْخَرِقٍ<sup>(٤٥)</sup> التَّبَانُ مُعْتَمِلٌ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ  
٣٨ - إِذَا أَقُولُ تَرْضَيْنَا عَلَى ثَمَنٍ

ضَنْتَ بِهَا نَفْسُ خَبٍّ<sup>(٤٦)</sup> الْبَيْعِ مَكَارٍ  
٣٩ - كَأَنَّمَا الْعِلْجُ إِذْ أَوْجِبَتْ صَفَقَتُهَا

مَغْبُونٌ خَصَلِ نَكِيثٌ بَيْنَ أَقْمَارٍ<sup>(٤٧)</sup>  
الْخَصَلُ : الْخَطَرُ فِي الْمُرَامَةِ . وَأَقْمَارُ : جَمْعُ<sup>(٤٨)</sup> مَقَامِرٍ .

٤٠ - كَأَنَّهُ حِينَ جَاوَزْنَا بَصَفَقَتِهَا  
مَسْلُوبٌ يَبِيعُ ثَخِينٌ بَيْنَ<sup>(٤٩)</sup> تَجَارٍ

[ الثَخِينُ : الْكَثِيرُ ]<sup>(٥٠)</sup> .

٤١ - لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ  
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي

(٤٤) كَمْنِيرٌ . وَمُحْكَمٌ : الْخَزَانَةُ ( الْقَامُوسُ ) .

(٤٥) فِي م : فِي بَيْتٍ مَحْتَرَقِ الْبِنْيَانِ . وَالْمَثْبِتُ فِي الدِّيَوَانِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ أَيْضاً .

(٤٦) الْخَبُّ : الْخُدَاعُ . وَيَكْسَرُ ( الْقَامُوسُ ) .

(٤٧) فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ . وَالِدِّيَوَانُ : خَلِيعُ خَصَلٍ نَكِيثٍ بَيْنَ أَيْسَارٍ . وَالنَّكِيثُ :

الْمَشْكُوبُ .

(٤٨) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَمْ نَقِفْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ .

(٤٩) فِي ع : عِنْدَ . . . (٥٠) لَيْسَ فِي أ .

سارت الخمر تسور سورا وسؤورا : أى وثبت فى رأس شارِها . والأجل : العرق المعروف . والضارى : هو السائل .

٤٢ - تدمى إذا طعنوا فيها بجائفة  
فوق الزجاج عتيق غير مقتار<sup>(٥١)</sup>

الجائفة : التى وصلت الجوف . والمقتار : الضيق .

٤٣ - كأنما المسك نهى<sup>(٥٢)</sup> بين أرحنا  
بما تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِى  
٤٤ - إني حلفتُ برَبِّ الرَاقِصَاتِ وما

أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأَسْتَارِ  
٤٥ - وبالهدايا<sup>(٥٣)</sup> إذا احمرت مدارعها

٤٦ - وما يَزْمَزَمُ مِنْ شَمَطَاءَ مُحَلَّقَةٍ<sup>(٥٤)</sup> في يَوْمٍ ذَبَحَ وتشرى وتنحار

وما يَشْرِبُ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارِ  
٤٧ - لَأَلْجَأَنَّي قُرَيْشٌ خَائِفًا وَجِلًّا

ومولتني قُرَيْشٌ بعد إقتار

---

(٥١) فى ع . ا . ج : ومنتهى الطلب . واللسان : مصطار . وفى ب : مقطار . وفى الديوان : مسطار . وفى اللسان : المصطار : الخمر الخالص . وهى لغة رومية . وأنشأ البيت . ثم قال : المصطار : الحديثة المتغيرة الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار من أسماء الخمر التى اعتصرت من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام . قال : وأراه روميا لأنه لا يشبه أبنية العرب . ويقال المسطار - بالسين ( صطر ) .

(٥٢) النهى : النهب . وفى ا . ب : نهبا .

(٥٣) فى منتهى الطلب . والديوان : وبالهدى . . . فى يوم نسك . . . وفى منتهى الطلب : مذارعها . .

(٥٤) فى الديوان : من شط مُحَلَّقَةٍ . .

أُجِئْتَنِي : من الالتجاء ؛ أى صارت لى مَلْجَأً .

- ٤٨ - الْمَنِيعُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ  
بِى الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ . أَنْصَارِي  
٤٩ - قَوْمٌ يُجَلُّونَ عَنْ أَحْيَائِهَا ظُلُمًا  
حَتَّى تَكْشِفَ (٥٥) عَنْ سَمْعٍ وَابْصَارٍ

أَحْيَاؤُهَا : جمع حَيٍّ ، وهى الجماعة .

- ٥٠ - قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ  
عَنِ النِّسَاءِ (٥٦) وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ  
٥١ - هَيْنُونَ لِينُونَ آسَادُ ذَوُو شَرِّسٍ  
سَوَاسٍ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ (٥٧)  
٥٢ - لَا يَنْطِقُونَ بِفَحْشَاءٍ إِذَا نَطَقُوا  
وَلَا بِمَا دُونََ إِنْ مَارُوا بِإِكْثَارٍ  
٥٣ - مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ  
مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارِي

[ نَمَتْ الْقَصِيدَةُ ] (٥٨)

---

(٥٥) فى منتهى الطلب ، والديوان : حتى ترفع .

(٥٦) فى ع : دون النساء .

(٥٧) هذا البيت والبيتان بعده من ع .

(٥٨) من ١ .

#### ٤ - قصيدة عبيد الراعي \*

وقال الراعي بن الحُصَيْن ، واسمه عُبيد بن حُصَيْن بن جُنْدَل بن قَطَن بن <sup>(١)</sup> ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان <sup>(٢)</sup> :

١ - ما بالُ دَفْكَ بالفِراشِ مَذِيلاً <sup>(٣)</sup> -  
أَقْذَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَجِيلاً  
ما بالُ : ما شأن . دَفْكَ : جَنَبَكَ .

٢ - لَمَّا رَأَتْ أَرْقَى وَطُولَ تَلْدُدِي <sup>(٤)</sup>  
ذاتَ العِشاءِ وَلَيْلَى المَوْضُولَا  
٣ - قَالَتْ خُلَيْدَةُ مَا عَرَّاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ  
أَبْدًا <sup>(٥)</sup> إِذَا عَرَّتِ الشُّؤْنُ سُؤْلَا

---

« القصيدة مدح بها الراعي عبد الملك بن مروان . وشكا فيها من السَّعة . وهم الذين يأخذون الزكاة من قِبَلِ السلطان ( الخزائنة ٣ - ١٣٠ ) . وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام . ذكره الجُمُحِي في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين .  
ومن القصيدة ٢٤ بيتاً في الخزائنة ( ٣ - ١٣٠ ) . ٨ أبيات في السمط . ٥ أبيات في الكامل . ٢١ بيتاً في اللسان ، ١٦ بيتاً في ابن سلام .  
( ١ ) في ابن سلام : بن قطن بن طويل بن ربيعة . ونُسِبَ في الآمدي : ١٢٢ .  
والخزائنة ١ - ١٣٤ .

( ٢ ) هذا في ع . وفي م : وقال عُبيد الراعي .  
( ٣ ) المذيل : المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف ( اللسان - مذل ) .  
( ٤ ) التلدد : التلفت يمينا وشمالاً تحيراً ( اللسان - لدد ) . وفي السمط : تقلبي .  
( ٥ ) في ع : ولم تكن عني . . . خليدة : ابنته .

عَرَتْ : نزلت . والشئون : الحوادث .

٤ - أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ  
هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلًا<sup>(٦)</sup>

ضاف : أى نزل .

٥ - طَرَفًا فِتْلَكَ هَمَاهِمٌ أَقْرِيهِمَا  
قَلْصًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحُولًا<sup>(٧)</sup>

٦ - شَمَّ الْحَوَارِكِ جُنْحًا أَعْضَادُهَا  
صُهِبًا تُنَاسِبُ شَدَقَمًا وَجَدِيدًا<sup>(٨)</sup>

٧ - جَوَابَةُ<sup>(٩)</sup> طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا  
طَنَى الْقَنَاظِرَ قَدْ بَزَلْنَ بَزُولًا<sup>(١٠)</sup>

٨ - بُيِّنَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ  
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا<sup>(١١)</sup>

يقول : هى سميئة فلا يجدُ القُرَادُ موضعاً يقفُ فيه .

٩ - كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ  
أُمَاتِهِنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَجِيلاً<sup>(١٢)</sup>

---

(٦) أى بات أحدُ الهمين جنبه . وبات الآخر داخل جوفه ( اللسان - ضاف ) وفى

م : جنبه .

(٧) قال فى اللسان - هم : الهماهم ، الهموم ، وأنشد البيت . والحول : | غَدَّ

الحوامل . وفيه : فتلِكَ هما همى .

(٨) شَدَقَم . وجديل : من فحول الإبل المعروفة . والحوارك : جمع حارك : | على

الكاهل . (٩) فى ع . واللسان : حوزية .

(١٠) فى اللسان - زفر : قد نزلن نزولا . وقال : فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم

— خَلِفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، والقول الآخر الزَّفَرَةُ : الوسط والقناطر : الأَرْج - والأزج : بيت بينى

طولا . (١١) هذا البيت ساقط فى ١ .

(١٢) فى اللسان : كانت نجائب . . قال : قال ابن برى : حوَابُ إِنْشَادِ الْبَيْتِ :

مُنْذِرٌ وَمُحَرَّقٌ : ملكان . والفحيل : الكريم من الإبل . وكل كريم منها يُسَمَّى فحِيلاً .

١٠ - فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا بَاشَرَتْهَا <sup>(١٣)</sup>  
كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولاً

الرَّيْضُ : الناقة أَوَّلَ مَا تُرَاضُ .

١١ - قُذِفَ الْعُدُو إِذَا غَدَوْنَ <sup>(١٤)</sup> لِحَاجَةٍ  
دُلْفَ <sup>(١٥)</sup> الرِّوَّاحِ إِذَا أَرَدْنَ قُفُولاً

دلف : متقاربة الخطو . [٩٨] .

١٢ - قُوداً تُذَارِعُ غَوْلَ كُلِّ تَنْوِفَةٍ  
ذَرَعَ <sup>(١٦)</sup> المَوْشِعَ <sup>(١٧)</sup> مُبَرِّمًا وَسَحِيلاً <sup>(١٨)</sup>

قُوداً : أى طويلاً . والموشع : الثوب المتداخل .

١٣ - فِي مَهْمِهِ قَلَقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا  
فَلَقَ <sup>(١٩)</sup> الفُؤُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نُصُولاً

١٤ - وَإِذَا تَعَارَضَتِ الْمَقَاوِزُ عَارَضَتْ  
رَبْدًا <sup>(٢٠)</sup> تَبَغَّلَ خَلْفَهَا تَبْغِيلاً

الرَبْدُ : السريع - يعنى الحادى . والتبغيل : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ <sup>(٢١)</sup> .

نَجَائِبُ مُنْذِرٍ - بالنصب . والتقدير : كانت أَمَاتُهُنَّ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ . وكان طَرَقُهُنَّ فَحْلًا .  
والطرق : الفحل هنا ( فحل ) .

(١٣) فى ع : إِذَا يَاسَرَتْهَا . وفى اللسان : إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا ( روض ) .

(١٤) فى م : غَدَوْتُ . . . وناقاة قذف : تتقدم من سرعتها . وترمى نفسها أمام

الإبل فى سيرها ( اللسان - قذف ) .

(١٥) فى ع : دَلَقَ - بالقاف . (١٦) فى ع : النواجع .

(١٧) فى اللسان - ذرع : يقال : هذه ناقة تُذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ : أى تَسُدُّ بَاعِهَا

وذرَاعِهَا لَتَقْطَعَهَا . وهى تُذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرُعُهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْيِسُهَا .

(١٨) فى اللسان : التبغيل من مَشَى الإبل : مَشَى فِيهِ سَعَةً . وَأَنشَدَ الشَّطْرَ الثَّانِي .

١٥ - زَجَلَ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَبْرِهِ

قَصَبًا وَمُقْنَعَةً (١٩) الْحَنِينِ عَجُولًا

زَجَلَ الحُدَاءِ : أى رَفَعَ الصوت ، كَأَنَّ فِي صَدْرِهِ قَصَبًا ، أو صوت عَجُول .  
وهى التَّكْوِيل . ومُقْنَعَةٌ : أى رافعة صوتها .

١٦ - وَإِذَا تَرَحَّلْتَ الضُّحَا قَذَفْتُ بِهِ

فَشَاوُنَ غَايَتُهُ فَظِلٌّ ذَمِيلًا

شَاوُنٌ : سَبَقَ (٢٠) .

١٧ - يَتَبَعْنَ مَائِرَةَ الْيَدَيْنِ شِمْلَةً

أَلْقَتْ بِمَنْخَرٍ (٢١) الرِّيَّاحِ سَلِيلًا

السَّلِيلُ : وَلَدُهَا . والمائِرَةُ : السريعة الحركة .

١٨ - جَاءَتْ بِذِي رَمَقٍ لِسْتَةٍ أَشْهَرِ

قَدْ مَاتَ أَوْ حَبَّ الْحَيَاةَ (٢٢) قَلِيلًا

١٩ - لَا يَتَّخِذْنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَازَةَ

إِلَّا بَيَاضَ الْفَرْقَدَيْنِ دَلِيلًا

٢٠ - حَتَّى وَرَدْنَ لَيْتَمَ خِمَيسٍ بَائِصٍ

جُدًّا تَقَارَضَهُ السُّقَاةُ (٢٣) وَيَبِيلًا

(١٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ ( قَنَع ) : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي . . . فَإِنَّ عِمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ زَعَمَ أَنَّهُ عَنِ  
بِعْنَقَةَ الْحَنِينِ : النَّأْيِ ، لِأَنَّ الزَّامِرَ إِذَا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ . فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ الْقَصَبَ مَرَّةً ؟  
فَقَالَ : هِيَ ضَرْبٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ : وَصَوْتُ مُقْنَعَةِ الْحَنِينِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقَامَ  
مُقْنَعَةً مَقَامَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ مُقْنَعَةُ الْحَنِينِ : أَرَادَ نَاقَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .  
(٢٠) وَالذَّمِيلُ ؛ السَّيْرُ اللَّيِّنُ . (٢١) فِي ع : بِمَنْخَرٍ . . وَنَاقَةً شِمْلَةً : خَفِيفَةً  
سَرِيعَةً مَشْمُورَةً ( اللِّسَانُ - شَمْلٌ ) .

(٢٢) فِي ع : أَوْفَرَطِ الْحَيَاةِ . . .

(٢٣) فِي السَّمَطِ ، وَاللِّسَانِ - يَبِصُ : تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ . وَالْبَائِصُ : الْبَعِيدُ الشَّاقُ .  
وَالْجَدُّ : الضَّفَّةُ وَالشَّاطِئَةُ . وَجَدَّ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ : الْبُئْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ  
كَثِيرِ الْكَلَأِ .

- ٢١ - سَدَمًا<sup>(٢٤)</sup> إِذَا التَّمَسَّ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ  
صَادَقْنَ مُشْرِقَةَ الْمِثَانِ<sup>(٢٥)</sup> زَحُولًا
- ٢٢ - جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رَحَالَهُمْ  
شَتَى النَّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وُصُولًا<sup>(٢٦)</sup>
- ٢٣ - فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً  
لِلْمَاءِ فِي أَجَوِفِهِنَّ صَلِيلًا
- ٢٤ - حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لُهَا بِهَا<sup>(٢٧)</sup>  
وَجَعَلْنَ خَلْفَ غَرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا
- اللُّهَابُ : العطش . وَالثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ الْعَلْفِ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْبِهَائِمِ .
- ٢٥ - وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَطُومِهِنَّ بَجْرَةً  
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا<sup>(٢٨)</sup>
- [ الْأَبَارِقُ ، وَحَقِيلٌ : مَوْضِعَانِ ]<sup>(٢٩)</sup> .
- ٢٦ - جَلَسُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَادَفَتْ<sup>(٣٠)</sup>  
صَنَبُ الصَّدَى جَرَجَ<sup>(٣١)</sup> الرَّعَانَ رَحِيلًا

---

(٢٤) ماء سدم : متدفق . والنطفة : الماء القليل ، وجمعه نطاف .

(٢٥) فِي ع : مشرقة الثبات .

(٢٦) أَى جَمَعُوا قَطَعَ حِبَالِ مِمَّا فِي رَحَالِهِمْ . شَتَى النَّجَارِ : أَى مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ مَوْصُولَاتٍ فِيهَا عِقَالٌ وَعَصَامٌ قَرِيبَةٌ وَبَطَانٌ رَحِلٌ لِبَعْدِ الْمَاءِ ( السَّمَطُ : ٧٥٨ ) .

(٢٧) فِي ع : لَهَا تَهَا .

(٢٨) فِي اللِّسَانِ - حَقْلٌ : بَحْرَةٌ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - وَنَرَاهُ تَحْرِيفًا . وَقَدْ رَوَى الْبَيْتَ - كَمَا اثْبَتَاهُ فِي مَادَّةِ كَظَمٍ . وَكَطُومُهُنَّ : إِمْسَاكُهُنَّ عَنِ الْجَزَةِ ؛ أَى دَفَعَتْ الْإِبِلَ يَجْرَتَهَا بَعْدَ كَطُومِهَا . وَفِي هَامِشٍ جـ : حَقِيلٌ : جَبَلٌ فِي السَّرِّ عَنِ يَسَارِ الْمَتْوَجِّهِ إِلَى خَفٍّ - مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْاسْمِ : وَالشَّاعِرُ مِنْ أَهْلِ السَّرِّ بَعَالِيَةِ نَجْدٍ .

— (٢٩) لَيْسَ فِي أ . (٣٠) فِي ع : فَتَرَدَفَتْ . . .

(٣١) فِي ع : خَدَعُ الرِّعَانِ . . . وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ تَشَاكُلُ الرَّمْلَ ( اللِّسَانُ - جَرَجَ ) .



٢٧ - مُلْسَ الحصى بَاتَتْ تَوْجَسُ فَوْقَهُ  
لَغَطَ الْقَطَا (٣٢) بِالْجَلْهَتَيْنِ نَزُولاً

٢٨ - حَذَبَ السَّرَاةَ وَالْحَقْتَ أَعْجَازَهَا  
رُوحٌ (٣٣) يَكُونُ وَقُوعُهَا تَحْلِيلًا

حَذَبَ الظَّهْرُ : مِنَ الْهُزَالِ . وَالرُّوحُ : جَمْعُ رَوْحَاءَ . وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْخَطَرُ  
وَتَحْلِيلُ : أَيْ سَرِيعَةُ الْوُطَاءِ .

٢٩ - وَجَزَى عَلَى حَذَبِ الصُّوَى فَطَرْدَنَهُ

طَرَدَ الْوَسِيقَةَ (٣٤) بِالسَّمَاءِ طُولًا

٣٠ - أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً  
تَشْكُو إِلَيْكَ مِضْلَةً (٣٥) وَعَوِيلًا

مِضْلَةٌ : مِنَ الضَّلَالِ .

٣١ - مِنْ نَازِحٍ كَثُرَتْ إِلَيْكَ هُمُومُهُ  
لَوْ تَسْتَطِيعُ إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلًا (٣٦)

٣٢ - طَالَ التَّقَلُّبُ وَالزَّمَانُ وَرَابَهُ  
كَسَلٌ وَبِكْرُهُ أَنْ يَكُونَ كَسُولًا

٣٣ - ضَافَ الْهَمُومُ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبَتْ  
رِيَّانٌ يُضْبِحُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا

٣٤ - فَطَوَى الْبِلَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيْمَةٍ  
بِالْجِدِّ (٣٧) وَاتَّخَذَ الزَّمَانَ خَلِيلًا

(٣٢) فِي أ : الْغَضَا . وَالْجَلْهَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَنَاحِيَةُ الْوَادِي .

(٣٣) فِي ع : رَحَ .

(٣٤) الصُّوَى : مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . مُفْرَدُهُ صُوءٌ . وَالْوَسَقُ : الطَّرْدُ ، وَمِنْهُ  
سَمِيَتْ الْوَسِيقَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ كَالرَّفَقَةِ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا بَسُرَتْ ضُرِدَتْ مَعًا . (٣٥) فِي  
ع : شَكُوَى إِلَيْكَ مَظَالِمًا . . . .

(٣٦) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع .

(٣٧) فِي اللَّسَانِ : صَرَمَ - وَطَوَى الْفُؤَادَ . . . . حَذَاءً .

الزَّمَاعُ : الجَدْفُ فِي الْأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : الْعَرِيمَةُ .

٣٥ - وَعَلَا الْمَشِيبُ لِذَاتِهِ وَخَلَتْ لَهُ

حَقْبٌ نَقَضْنَ مَرِيرَهُ الْمَفْتُولَا

٣٦ - فَكَانَ أَعْظَمَهُ مَحَاجِنُ نَبْعَةٍ

عُوجٌ قَدَمَنْ قَدَّ أَرْدَنَ نُجُولَا

النَّجْلُ : الرَّمَى .

٣٧ - كَحَدِيدَةِ الْهِنْدِيِّ أَمْسَى جَفْنُهُ

خَلَقًا وَلَمْ يَكُ فِي الْعِظَامِ (٣٨) نَكُولَا

٣٨ - تَعْلُو حَدِيدَتَهُ وَتُنْكِرُ لَوْنَهُ

عَيْنٌ رَأَتْهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلَا

٣٩ - إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ

لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلَا

٤٠ - مَا زُرْتُ آلَ أَبِي حُبَيْبٍ طَائِعًا

يَوْمًا أُرِيدُ لِيَبْعَثَنِي تَبْدِيلَا (٣٩)

٤١ - وَلَا أَتَيْتُ (٤٠) نُجَيْدَةَ بْنَ عُؤَيْمِرٍ

أَبْغَى الْهَدْيِ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلَا

نَجِيدَةُ (٤١) : بَنُ عُوَيْرٍ : كَانَ بِالْبَغَامَةِ اتَّخَذَ مَذْهَبًا يَنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجْدِيَّةُ ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الْفِرَقِ الضَّالَّةِ .

٤٢ - مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِثْلَ حَيْلِي

أَنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَى فُضُولَا (٤٢)

(٣٨) فِي ع : فِي الطَّعَامِ .

(٣٩) فِي ابْنِ سَلَامٍ : مَا إِنِ أَتَيْتُ أَبَا . . . وَافْدًا . . . أَرَدْتُ . . . وَأَبُو حُبَيْبٍ : هُوَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ (الْحَزَانَةُ) . (٤٠) فِي ابْنِ سَلَامٍ : وَلَا أَتَيْتُ . . .

(٤١) هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عُؤَيْرٍ - وَارْجِعْ إِلَى الْكَامِلِ (٢ - ١١٨) .

(٤٢) الْفُضُولُ : جَمْعُ فَضْلٍ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ .

٤٣ - وَشِنْتُ كُلَّ مُنَاقٍ مُتَقَلِّبٍ

تَرَكَ الزَّلَازِلُ قَلْبَهُ مَدْخُولًا

الزلازل : الشدائد . والمدخول : الفاسد .

٤٤ - وَاهِيَ الْأَمَانَةُ لِاتِّزَالِ قُلُوصِهِ

بين الخوارج نهزةً وذميلاً

الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا علي عليه السلام . نهزة : ضرب (٤٣) من السير .

٤٥ - مِنْ كُلِّهِمْ أَمْسَى بِهِمْ<sup>(٤٤)</sup> بَيْعَةٌ

مَسَحَ الْأَكْفُ تَعَاوُدُ<sup>(٤٥)</sup> الْمِنْدِيلَا [٩٩]

٤٦ - أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ أَنَا مَعْشَرُ

خُنَفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

٤٧ - عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا

حَقَّ الزَّكَاةِ مُتَزَلًّا تَنْزِيلًا

٤٨ - إِنَّ السَّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ<sup>(٤٦)</sup>

وَأَتَوْا دَوَاهِيَ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولًا

[الساعة : الولاة . غول : دواهي] (٤٧)

(٤٣) نهزت الدابة : إذا نهضت لنقضي وتسير (اللسان ، - نهز) . ونهز رأسه : إذا

حركه .

(٤٤) في ع : ولكلهم . . . أَلَمْ بَيْعَةٌ . . .

(٤٥) في ا ، ع : تعاود .

(٤٦) في الخزائن : حين بعثهم . (٤٧) ليس في ا

٤٩- كَتَبُوا الدُّهْمَ مِنَ الْعَدَا بِمَشْرِفٍ

عَادَ يُرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولًا (٤٨)

٥٠- ذُخِرَ الْخَلِيفَةُ لَوْ أَحْطَتْ بِخُبْرِهِ

لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَائِفًا (٤٩) مَقْضُولًا

أَرَادَ : بِإِذْخَرِ الْخَلِيفَةَ .

٥١- أَخْجَذُوا الْعَرِيفَ (٥٠) فَقَطَّعُوا حَيَروُمَهُ

بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا

الْأَصْبَحِيَّةُ : السِّبَاطُ ، وَاحِدُهَا أَصْبَحِي ، مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي أَصْبَحٍ مُلْكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ (٥١) بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْقِي بْنِ جَمْرَةَ (٥٢) الْأَصْغَرِ ، وَسُمِّيَ ذَا أَصْبَحٍ لِأَنَّهُ غَزَا عَدُوًّا لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّتَهُ فَنَامَ دُونَهُ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَلَمْ يَرَوْقْهُ أَحَدٌ إِجْلَالًا لَهُ ، فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ : أَقْدَ أَصْبَحَ ، فَسُمِيَ ذَا أَصْبَحٍ لِذَلِكَ .

٥٢- حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ

لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا (٥٣)

٥٣- جَاءُوا بِصُكُّهُمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتِ (٥٤)

مِنْهُ السِّبَاطُ يَرَاعَةُ إِجْفِيلًا

(٤٨) فِي اللِّسَانِ : كَتَبَ . . . مِنَ الْعَدَا لِمُسْرِفٍ . . . يُرِيدُ خِيَانَةً . . . وَقَالَ : وَقِيلَ فِي الدُّهْمِ : اسْمُ نَاقَةٍ غَزَا عَلَيْهَا سِتَّةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ ، وَضَرَبَ الْعَرَبُ الدُّهْمَ مِثْلًا فِي الشَّرِّ وَالِدَاهِيَةِ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ (دُهْمٌ) .

(٤٩) الطَّابِقُ : الْعِضْوُ . (اللِّسَانُ - طَبَقٌ) .

(٥٠) الْعَرِيفُ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَمُتَكَلِّمُهُمْ .

(٥١) فِي اللَّيَابِ : بَنُو عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَادِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ مِنْ يَعْرَبِ بْنِ

قَحْطَانَ . (٥٢) فِي أ : حُمْرَةٌ ، وَفِي ب : جَمِيرٌ .

(٥٣) الْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ . يَقُولُ : طَارَلَبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ فَلَمْ يَدْرِمَا يَفْعَلُ .

(٥٤) الصُّكُّ : الْكِتَابُ . وَأَرَادَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ حِسَابُ الزَّكَاةِ . وَالْأَحْدَبُ :

البراعة : قصة ، شبه بها قلب العريف (٥٥) .

٥٤ - نسي الأمانة من مخافة لُقح  
شمس تركن بضيعه (٥٦) مجزولا

شمس : أى طوال (٥٧) . البضيع : اللحم .

٥٥ - أخذوا حمولته وأصبح قاعداً  
لايستطيع عن الديار حويلاً (٥٨)

٥٦ - يدعوا أمير المؤمنين ودونه  
خرق (٥٩) تجر به الرياح ذبولا

٥٧ - كهذاهد كسر الرماة جناحه  
يدعوا بقارعة الطريق هديلاً (٦٠)

٥٨ - وقع الربيع وقد تقارب خطوه  
ورأى بعقوته أزل (٦١) نسولا

الأزل : قليل اللحم . يعنى الذئب .

---

المتقوس الظهر . وأسارت : أبت .

(٥٥) فى اللسان : الإقفيل : الجبان . والبراعة والبراع : الجبان أيضاً . جاءوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب .

(٥٦) فى م : مجدولا . والمثبت فى ع . وفى ابن سلام والسمط أى لحمة مقطعة .

(٥٧) الشمس : جمع شمس . وهى الدابة التى تجمع وتمنع ظهرها .

(٥٨) فى ا : حثولا . وحويلاً : تحولا .

(٥٩) الخرق : القفر . والأرض الواسعة . تتخرق فيها الرياح ( القاموس ) . وفى ع :

الديار . (٦٠) الهداهد : الحمام . وفى ابن سلام : بقارعة الشريف . قال : والشريف :

أرض بنى ثمود رهط الراعي .

(٦١) فى ع : أجش نسولا . والنسول : السريع . والنسلان : مشية الذئب إذا أسرع

( اللسان - نسل ) . وفى اللسان : عقوته : ساحته . وأنشد البيت الذى بعده .

٥٩ - مُتَوَشَّحَ الْأَقْرَابَ فِيهِ نَهْمَةٌ  
نَهَشَ الْيَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا (٦٢)

نَهَشَ : قليل اللحم . والنهم : الحريص على الأكل .

٦٠ - كَدُخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ  
عَرَثَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا (٦٣)

٦١ - أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّ عَشِيرَتِي  
أَمْسَى سَوَامِهِمْ عُرِينَ (٦٤) فَلَوْلَا

٦٢ - قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَتْرَكُوا  
مَاعُونَهُمْ وَيَضَيِّعُوا (٦٥) التَّهْلِيلَا

الماعون هنا : الزكاة .

٦٣ - قَطَعُوا الْيَمَامَةَ يُطْرَدُونَ كَأَنَّهُمْ  
قَوْمٌ أَصَابُوا ، ظَالِمِينَ ، قَتِيلَا

٦٤ - يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا  
فِي كُلِّ مَقَرَبَةٍ يَدْعَنَ رَعِيلَا

---

(٦٢) في ع . واللسان : متوضح الأقرباب فيه سُكْلَةٌ . وفي هامش ع : ويروى :  
شهب اليمين . وقال في اللسان - نهش : ونهش اليمين : أى خفيف . والشكلة : لون  
أسود يخالطه حمرة : مشكول : مقيد الشكال .

(٦٣) قال في اللسان - رجل : المرتجل : الذى يقع برجل من جراد فيشتوى منها أو  
يطبخ . وأنشد البيت . ثم قال : وقيل المرتجل : الذى اقتدح النار بزندة جعلها بين رجليه .  
وفتل الزند في فرضها بيده حتى يورى . وقيل المرتجل : الذى نصب رجلاً بطبخ فيه  
طعاما . والعرفج : شجر سهلى ( القاموس ) وفي ع : كدخان مرتفع .

(٦٤) في ا . ج : عزيز . . . (٦٥) في اللسان - معن :

قوم على التزليل لما يمنعوا ماعونهم ويبدلوا التزويلا

وفي الخزانة : . . . لما يمنعوا ماعونهم .

يَخْذُونَ : يسوقون . الحُدْبُ : الإبل المهزولة . أشرافها : أسنمتها . والمقربة <sup>(٦٦)</sup> :  
هى الطريق فى الجبل . والرَّعِيل : القطيع .

٦٥ - حتى إذا احتَبَسَتْ <sup>(٦٧)</sup> تَبَقَّى طَرِقُهَا

وَتَنَى الرِّعَاةُ شَكِيرَهَا الْمَنْجُولَا

الطَّرَق : القُوَّة <sup>(٦٨)</sup> . والشَّكِيرُ : النبت . والمنجول : المقطوع بالمنجل .

٦٦ - شَهْرَى رَبِيعٍ مَاتَذُوقٌ <sup>(٦٩)</sup> لَبُونُهُمْ

إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَذَبِيلًا <sup>(٧٠)</sup>

الحموض : جمع حَمَضَ . وَخَمَةٌ : ذات وخم . والذَّبِيل : اليباس .

٦٧ - وَأَتَاهُمْ يَحْبَى فَشَدَّ عَلَيْهِمْ

عَقْدًا يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ ثَقِيلًا

٦٨ - كُتِبَا تَرْكَنَ غَنِيَهُمْ ذَا عَيْلَةٍ <sup>(٧١)</sup>

بعد الغنى وفَقِيرَهُمْ مَهْزُولَا

٦٩ - فَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ

أَلَيْكَ أُمٌّ يَتَرَيِّصُونَ <sup>(٧٢)</sup> قَلِيلًا

٧٠ - أَنْتَ الْخَلِيفَةُ عَدْلُهُ وَنَوَالُهُ <sup>(٧٣)</sup>

وَإِذَا أَرَدْتَ لِظَالِمٍ تَنْكِيلًا

---

(٦٦) فى اللسان : المقربة : المنزل ، وأصله من القرب ، وهو السير ، وأنشد الشطر

الثانى (قرب) .

(٦٧) فى ع : حتى إذا جلسوا . . . (٦٨) فى ا : الطَّرَق : الشحم .

(٦٩) فى ا : لا يذوق . . وفى ع : مَاتَذُوقٌ حُلُوبِهِمْ .

(٧٠) بعده فى ع :

فَأَتَوْا نِسَاءَهُمْ بِحُدْبٍ لَمْ يَدْعِ سَوْءُ الْحَابِسِ تَحْتَهُ فَصِيلًا

(٧١) فى م : ذَا خَلَّةٍ . والخلَّة : الحاجة .

(٧٢) فى ع : أُمٌّ يَتَلَبَّثُونَ . . .

(٧٣) فى الخزائن : . . . حِلْمُهُ وَفَعَالُهُ .

٧١ - فادفع مظالم عيكت أبناءنا  
عنا وأنقذ شلونا المأكولا (٧٤)

٧٢ - فترى عطية ذاك إن أعطيته

٧٣ - إن الذين أمرتهم أن يعدلوا  
لم يفعلوا مما أمرت فتبلا (٧٥)

٧٤ - أخذوا الكرام من العشار ظلامة

٧٥ - فلئن سلمت لأدعون بطعنة  
تدع الفرائض بالشريف قليلا (٧٧)

٧٦ - وإذا قرئش أوقدت نيرانها

وبلت ضغائن بينها ودحولا

٧٧ - فأبوك سيدها وأنت أشدها  
ومن الزلازل في البابل حولا

(٧٤) في م : فارفع . . والتعيل : سوء الغذاء . والشلو : العضو . والجسد من كل

شيء . وكل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية ( القاموس ) .

(٧٥) في ع : لم يبلغوا . مما أردت . فتبلا .

(٧٦) في السمط : أخذوا المخاض من العشاء غلبة ظلا . . . وفي الخزانة : أخذوا

المخاض من الفصيل غلبة ظلا . . .

(٧٧) في م : تدع الفرائض للسديف فتبلا . وفي ابن سلام :

قال : والفرائض : جمع فريضة . وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدد الزكاة والفريضة  
أيضاً : ما يؤخذ من السائمة في الزكاة . يهدد بذلك عبد الملك .

(٧٨) في أ : بلت : أضرت .



البلابل : الوسوس . والحول : القوة والعزيمة (٧٩) .

٧٨ - وأبوك ضارب في المدينة وحده  
ضرباً ترى منه الجموع (٨٠) شكولاً

٧٩ - قتلوا ابن عفان إماماً (٨١) محرماً  
ودعاً فلم أر مثله مخذولاً

٨٠ - فتصدعت من يوم ذاك عصاهم  
شقاً وأصبح سيفهم مسلولاً (٨٢)

٨١ - حتى إذا نزلت عمابة فتنه  
عمباء - كان كتابها مفعولاً (٨٣)

٨٢ - ورثت (٨٤) أمية أمرها فدعت له  
من لم يكن غمراً ولا مجهولاً

٨٣ - مروان أحزمهم إذا حلت به  
حذب (٨٥) الأمور ، وخيرها مسلولاً

---

(٧٩) والزلازل : الشدائد ، والأهوال .

(٨٠) في ع ، والخزانة : الجميع . . والشكول : جمع شكل : الشبه والمثل . أى جعلوا الناس متخاذلين بعد أن كانوا متحدين .

(٨١) في ع . والخزانة : قتلوا ابن عفان الخليفة . . ومحرم : لم يأت ماتستحل به عقوبته وقتله ( الخزانة ) .

(٨٢) في م : وأصبح سيفه . . . وفي ا : فتصدعت . وفي ع : ويروى : سيفهم مغلولا . (٨٣) في ع . . . عجاجة فتنه . . . وقال : ويروى . . . حتى إذا ثارت . . . وفي الخزانة : إذا قربت . . . (٨٤) في م ، والخزانة : وزنت أمية . . والمثبت في ا ، ب ، ج . ع . . وفي هامش ج : ن : وزنت .

(٨٥) في م . ا ، ب ، ج . حدث . والمثبت في ع ، والخزانة ، والأساس - مادة حذب . وفيه . . . أحزمها . . . إذا تركت به . . . قال : وأمر أحذب : شاق المركب .

حدث الأمور : حوادثها<sup>(٨٦)</sup> .

٨٤ - أيام<sup>(٨٧)</sup> رَفَعَ في المدينة ذَبْلَهُ

ولقد يَرَى زَرْعًا بها ونَخِيلًا [١٠٠]

٨٥ - وديارَ مُلْكٍ خَرَّبَتْهَا فِتْنَةٌ

ومشيّدًا فيها<sup>(٨٨)</sup> الحمامُ ظَلِيلًا

٨٦ - أيام<sup>(٨٩)</sup> قومي والجماعة كالذي

لزم الرحالة أن تَمِيلَ مَمِيلًا<sup>(٩٠)</sup>

---

(٨٦) انظر الهامش السابق . (٨٧) في الخزّانة : أزمان رفع . .

(٨٨) في ع : قِيَّة . يريد الملك .

(٨٩) في الخزّانة : أزمان قومي . . . وقد نُصِبَ على إضمار كان - فيكون التقدير :  
أزمان كون قومي والجماعة . فالجماعة مفعول معه - يصف ما كان من استواء الزمان واستقامة  
الأمور قبل مقتل عثمان وشمول الفتنة ، وأراد التّرام قومه الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك  
بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط . والرحالة : الرجل ، وهي أيضا السرج ، ضربها مثلاً  
( الخزّانة ) .

(٩٠) ذكر في الخزّانة أن عدة القصيدة تسعة وثمانون بيتا ، وانظر هامش ٧٠ صفحة

## ٥ - قصيدة ذى الرمة\*

وقال ذو الرمة ، واسمه غيلان بن عَقْبَة [ بن نُهَيْس <sup>(١)</sup> ] بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عَوْف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عَبْد مناة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [ <sup>(٢)</sup> ] :

١ - مَابَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ  
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبُ

مَابَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ : الدَّمْعُ الغزير الذى يَتَصَلُّ قَطْرُهُ ، فقال : كأنه مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ . [ والكَلَى : جمع كَلَيَْةٍ : ] جُلَيْدَةٌ قد خرزت مع الأديم تحت عروة المَزَادَة . كأنه إنما شَبَّهَ كَثْرَةَ دَمْعِهِ بما يَقْطُرُ مِنَ الْكَلَيَْةِ يخرج خروجاً سريعاً ، لأنها إذا كانت تَحْمَلُ على العاتق كَثْرَ خروج الماء من الضَّغْطِ على القَرْبَةِ . والمَفْرِيَةُ : <sup>(٣)</sup> المَزَادَة نفسها . وَالسَّرَبُ : الماء <sup>(٤)</sup> الذى يخرجُ من عيون الخرز . وَالسَّرَبُ : المصدر . يقال : سَرَبَ قَرْبَتَكَ : أى املاها ماءً ، وإنما يفعل ذلك بالقَرْبَةِ الجديدة لتَبَلَّ سَيُورُهَا فَتَشْتَدَّ عيونُ الخَرْزِ ، فها سال مِنْ الماءِ إلى أَنْ تَشْتَدَّ فهو سرب .

٢ - وَفَرَاءَ غَرْفِيَةِ أَثَاىِ خَوَارِزَهَا  
مُشَلَّشٌ ضَبِيقَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

وَفَرَاءَ : أى واسعة . وقال غيره : [ وفراء : جديدة ] وفيها عِظَم . وهو صفة المَزَادَة . [ وَغَرْفِيَةِ : مدبوعة بالغَرْفِ ] ، وهو شَجَرٌ . وقوله : أَثَاىِ ، وهو <sup>(٥)</sup> أَنْ

\* القصيدة فى ديوانه صفحة ١ وما بعدها . وما بين القوسين فى م . وباقى الشرح فى ع . وذو الرمة له ترجمة فى الأغاني : ١٦ ، والخزانة ١ - ٥٠ ، والجمحي ، واللائى : ٨١ . (١) فى الشعر والشعراء : بُهَيْش . والمثبت فى ع ، واللائى ، والأغاني : وابن خلكان (٢) من ع .

(٣) فى م : المَفْرِيَةُ : المخروزة ، وفى شرح الديوان : مَفْرِيَةُ أى مقطوعة على وجه الإصلاح . (٤) فى م : السرب : الجارى . (٥) فى م : أَثَاىِ : أفسد .

ينخرم ماين الخرزتين فتصيرا واحدة ، فينسل الماء منها . والمُشَلَّشِل<sup>(٦)</sup> : الذى يكاد يتصل قطره ، وهو صفة السرب . [ والكتب ] : الخرز [ واحدها كُتْبَة ] . ومنه يُسمى الكتاب كتابا ، لأنه جمع الحروف حرفا إلى حرف . ومنه الكتيبة لأنها تكتبت : أى تجمعت . ومنه كتبت البغلة : أى جمعت شفرها بملقة<sup>(٧)</sup> .

٣ - أَسْتَحْدَثَ الرُّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبُ

[ الطرب : خفة العقل من الفرح أو الحزن ] .

٤ - مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا

كَمَا تُنْشَرُّ بَعْدَ الطَّيَةِ الْكُتُبُ

والدمنة : أثر القوم ، وماسودوا ، وجمعها دمن . [ ونسفت : كشفت ] .  
والسُفْع : الجمر . والطية - بكسر الطاء : الحال التى هى بمنزلة القعدة والجلبة .

٥ - سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا

نَكْبَاءُ تَسْحَبُ أَعْلَاهُ فَيَنْسَحِبُ

[ السيل : المطر ] . الدَّعْص : رَمْلَة<sup>(٨)</sup> صغيرة . [ معارفها : معالمها . تسحب أعلاه : أى تجر . والضمير راجع إلى الدعص . والنكباء : الريح<sup>(٩)</sup> التى تهب من بين مهب ريحين ، فتتكب عن هذه وهذه ]<sup>(١٠)</sup> .

٦ - لَا ، بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

(٦) فى م : مثلشل : كثير القطران ، وهو من صفة السرب

(٧) فى م : الضمير فى ضيقته : راجع إلى الماء وفى اللسان : ضيعته - بالعين

(٨) فى م : الكتيب الصغير من الرمل .

(٩) فى ع : والنكباء : ريح بين ريحين .

(١٠) رواية الشطر الأول فى اللسان (سفع) : بجانب الزرق . . . وانظر البيت

السابع الآتى .

الشوق : كناية عن الحزن . وسحاب : جمع سحابة . والبارح : ربح <sup>(١١)</sup> شديدة

تهب في الصيف . ترب . فيه تراب . ومن قال : ضرب السحاب وأراد المطر .  
[ تخونها : تنقصها . والتخون والتخوف : التنقص . مرًا : جمع مرة ] .

٧ - بَرْقَةُ الثَّور <sup>(١٢)</sup> لَمْ تَطْمِسْ مَعَالِمَهَا

دَوَارِجُ المَوَرِّ والأَمْطَارُ وَالْحَقَبُ

ويروى : بجانب الزرق . ويروى : بركة الثور . وبرقة الثور : موضع . والزرق :  
أَكْبَةُ بالدَّهْنَاء . لم تطمس . لم تمح . والمعالم : ما علم من آثار الديار ، واحدها معلّم .  
والدوارج : ما اجترت الرياح التي تدرج . والمور <sup>(١٣)</sup> : التراب الرقيق التي تمور به الرياح .  
[ والحقب ] : جمع حقبة . [ وهى السنون ] . وقيل : الحقب : ثمانين عاما . وقيل  
أكثر .

٨ - يَبْدُو لَعَيْنِكَ مِنْهَا وَهْيُ مُزْمِنَةٌ <sup>(١٤)</sup>

نُؤَى مُسْتَوْقَدٌ بِالِ مُحْتَطَبٌ

النؤى : المستوقد . والنؤى : حفر تكون حول بيوت الأعراب تحجز المطر عنها .  
والمستوقد : موضع الوقود . والوقود : المصدر . والوقود : الحطب . والمحطب : موضع  
الحطب .

٩ - إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالٍ أَخَوِيَّةٍ

كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشِبُ

اللوائح : ملاح من <sup>(١٥)</sup> بقية المنزل . والطلل : ماشخص من آثار الدار . واللوائح  
من الأطلال : ماتين ولاح . وقال غيره : الطلل : ماشخص من آثار الديار مثل الوند

- 
- (١١) في م : البارح : الريح التي تحمل التراب في شدة هبوب . وهى الشمال .  
(١٢) في ع : ببرقة الزرق . وفى الديوان : بجانب الزرق . وقال : الزرق : اسم  
مكان بالدَّهْنَاء . وانظر الشرح الآتى بعد البيت من ع .  
(١٣) في م : والدوارج : الرياح . والمور : الريح أيضا . وهى الريح المترددة .  
(١٤) المزمنة : التى أتى عليها زمان . (١٥) في م : ملاح منها .

والرمة من الحبل والدكان والمسحل . [ والأخوية ] : أبيات مجتمعة ، [ واحداها حواء ، وهى المنازل ] . [ والخلل : بطائن ] أجفان [ السيوف ] ، واحداها خلة . وقوله [ موشية : منقوشة ] . قُشِبَ : جُدُد .

١٠ - دَارُ (١٦) لَمِيَّةٍ إِذْ مَيَّ تَسَاعِفُنَا

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

هو يُسميها مرة مئة ، ومرة ميا ، وكلاهما لا ينصرف . وعجمٌ : من عجمة اللسان . وأعجمى : منسوب إلى العجم .

١١ - بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَاللِّبَاتِ وَاضِحَةٌ

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبٌّ

[ اللبات : جمع لبة ، وهى الصدر وما حواله . واضحة : أى بيضاء ] . أفضى بها : سيرها إلى الفضاء . [ واللَّب : ما استرق من الرمل ، وتعقد بعضه ببعض ، وأفضى بها اللَّب . ويروى اللثات . [ وقيل اللَّب : اسم مكان معروف فى أول الدهناء ] .

١٢ - بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقَدٍ

عَلَى جَوَانِبِ الْأَغْصَانِ (١٧) وَالْهَدَبِ

عند غروب الشمس ، وأحسن ما تكون فى هذا الوقت . لأنها قد رَعَتْ يَوْمَهَا فامتلأت واملاست . وذهب عنها الضمور . ويقال : لأنَّ ضوء الشمس لا يلب عليها . رَقوله : من عَقَدٍ متعلق بأَفْضَى . [ والأسباط (١٨) : جمع سبط . وهو بُنْتُ سَبْه الحَبَط . والهدب : ورق (١٩) الأرضى ، وكلُّ ورقٍ ليس بعريض فهو لَدَبٌ .

(١٦) فى الديوان : ديار مية . . . وتساعفنا : تدانينا .

(١٧) فى م : الأسباط .

(١٨) انظر الهامش السابق .

(١٩) فى م : وهو ضرب من الشجر . والهدب : ماتدلى من أغصان الشجر . شبهها -

بالظبية بين الليل والنهار أى فى وقت انصرام آخر النهار ودخوله الليل ، وهذا أحسن ما ترى فيه الأشياء جميعا من كل شيء .

### ١٣ - لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حُوءٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ

اللمياء : السمراء الشفة . والمصدر اللمي . والحوة واللعبس (٢٠) : شبيهان به .  
اللثات : جمع لثة [ وهي مَفْرَزُ الأسنان ] (٢١) . والشنب - عند الأعلام : برد  
وعذوبة . وعند غيره : تحدد أطراف (٢٢) الأسنان .

### ١٤ - كَحَلَاءٌ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي بَرَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبٌ

وبروى : كحلأ في بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي دَعَجٍ (٢٣) . وبروى :  
كحلأ في نَعَجٍ صفراء في دَعَجٍ كأنها فضة قد مَسَّهَا ذَهَبٌ  
كحلأ : سَوْدَاءُ العين . والبرج : سعة العين ، ويقال منه : عَيْنٌ بَرَجَاءُ .  
والنَّعِج : البياض . وقال الأصمعي : هو أن يكون البياض مستديرا حَوْلَ السواد ، ولا  
يكون منقطعا . ويقال هي نعجة : بيضاء . وقال الشاعر : إلى نَعَجٍ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ  
أَعْفَرَا . وقوله : كأنها فضة قد مَسَّهَا ذَهَبٌ : أي خالط بياضها صُفْرَةٌ ، وهذا اللون من  
طول الكن ، وكثرة الطيب ، كما ينال الدرَّة والعاج (٢٤) .

### ١٥ - تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

السنة : الصورة . والإقراف : يكون مِنْ قِبَلِ الفحل . والنجبة من قِبَلِ الأم (٢٥) .  
ازاد أنها كريمة . والتدب : الأثر في الوجه من جروح وغيرها ، وجمعها أُنْدَابٌ  
ونُدُوبٌ . [ والخال : هو النقطة السوداء التي تكون في الوجه مِنْ جُدْرَى وغيره ] .  
(٢٠) في م : اللمي ، واللعبس ، والحوة : شيء واحد . وهو سواد في الشفة ، وقيل

حمرة تضرب إلى السواد . (٢١) في ع : واللثة : لحم الأسنان .

(٢٢) في م : الشنب : رقة الأسنان . وقيل : تحدد أطرافها .

(٢٣) هي رواية الديوان .

(٢٤) هذا في ع . وفي م : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها . والبرج

كالدعج : سعة العين .

(٢٥) في م : المقرفة : التي دانت الحجة . وهو الذي تكون أمه أشرف من أبيه .

١٦ - عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقَ  
عنها الوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ  
العَجْزَاءُ : عظيمة العجز . [ والمَمْكُورَةُ : المجدولة ] وخُمْصَانَةٌ : ضامرة البطن .  
وكذلك قلق عنها الوِشَاحُ : أى اضطرب . والقَصَبُ : جمع قصبة ، وهى كلُّ عظم  
فيه مُخٌّ ؛ أى ساقاها وما أشبه [ والوشاح : قلادة الصدر ] .

١٧ - زَيْنُ الثِّيَابِ وَإِنْ أَثَوْبُهَا اسْتُلِبَتْ  
على الحَشِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السَّلْبُ  
أراد زانها السلب ، لأن السلب ، المصدر ، من قولك سلبت . السلب : اسم  
الشيء المسلوب ، كما أن النفض المصدر . والنفض : الاسم <sup>(٢٦)</sup> . [ واستُلِبَتْ :  
نزعَتْ . والحشية : الفِراش ] .

١٨ - تَرْدَادُ فِي الْعَيْنِ <sup>(٢٧)</sup> إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ  
وَتُخْرِجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ  
تقول : إبهجنى إبهاجا ، وأبهجنى الشيء : إذا أرى ما أبهج به . وسفرت المرأة إذا  
أَلَقَتْ خِمَارَهَا . وتُخْرِجُ العين : أى تتحير فتضيق عن النظر . والخرج : الضيق .  
والنقاب معروف . [ وتَنْتَقِبُ : أى تلبس النقاب ] .

١٩ - وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذُّفْرِى مُعَلَّقَةٌ  
تَبَاعَدَ الْحَبْلُ فِيهِ <sup>(٢٨)</sup> فَهَوَ يَضْطَرِبُ  
يريد القرط فى أذن حرة الذفرى ، أى كريمة الذفرى . والذفرى : ما وراء الأذن .  
والحبل : حبل العاتق تباعد من القرط <sup>(٢٩)</sup> [ ١٠١ ] .

٢٠ - إِذَا أَخُو لَذَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا  
وَالْبَيْتُ فَوْقَهَا بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبُ

(٢٦) هذا فى ع . زَيْنُ الثِّيَابِ : أى فى حال لبسها .  
(٢٧) فى الديوان : للعين . . . (٢٨) فى الديوان : الحبل منها . . .  
(٢٩) فى م : الحر : الحسن من كل شيء . والحبل : العنق !



٢١ - سَافَتْ بِطِيبَةِ الْعَرْنَيْنِ مَارْنُهَا  
بِالْمِسْكِ وَالْعَبْرِ الْهِنْدِيِّ مُخْتَضِبُ

سافت تسوف سؤفا : إذا شَمَّت . بطيبة : يريد بأرنية لينة طيبة (٣٠) . والعرنين :  
الأنف (٣١) كله . والمارن : مالان من عظم الأنف .

٢٢ - تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عُلَّقَتْهَا عَرْضًا  
إِنَّ الْكَرِيمَ وَذَا الْإِسْلَامَ يُخْتَلَبُ

يُخْتَلَبُ : يُسْتَلَبُ عَقْلُهُ . وَذَا الْإِسْلَامَ : السليم الناحية العفيف . [ عَرْضًا : من غير  
قَصْدٍ وَلَا تَعَمُّدٍ ] .

٢٣ - لِيَالِي الدَّهْرِ (٣٢) يَطْبِينِي فَاتَّبِعْهُ  
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ

[ يَطْبِينِي : يَدْعُونِي ] وَيَمِيلُ بِي . وَ [ ضَارِبٌ ] فِي غَمْرَةٍ (٣٣) : [ أَيْ سَابِحٌ ] .  
وَالْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَلَعِبُ : صِفَةٌ لِلْسَابِحِ ، وَهُوَ الضَّارِبُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَاعِبٌ  
وَلَعِبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْغَمْرَةُ : يَرِيدُ مُيُوعَةَ الشَّبَابِ .

٢٤ - لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جَدَّةً أَبَدًا  
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ

الشَّعْبُ : الْبَطْنُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، مِثْلُ مَضَرَ ، فَإِنَّهَا شَعْبٌ تَنْشَعِبُ مِنْهَا كَنَانَةُ ، وَبَنُو  
أَسَدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَذَلِكَ حَمِيرٌ يَنْشَعِبُ مِنْهَا خَوْلَانٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَقَضَاعَةٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَحَرَمِيُّ  
وَغَيْرِهِمْ مِنْ وَلَدِهِذَا الْحَيِّ . وَالشَّعْبُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْتَمِعُ فِي الرَّبِيعِ فِي الْمَكَانِ  
الوَاحِدِ ، فَإِذَا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَتْ شَعْبَةً إِلَى مَوْضِعٍ وَالْأُخْرَى إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ (٣٤) .

(٣٠) الديوان : أراد أنها أفادته رائحة طيبة ملازمها الطيب .

(٣١) في م : العرنين : ماتقدم من الأنف .

(٣٢) في ع ، والديوان : ليالي اللهو . . .

(٣٣) في م : الغمرة : هي كثرة الماء .

(٣٤) في م : الشعب : الجماعة . والشعب : الفرق .

٢٥ - زَارَ الْخَيَالَ لِمَىٰ هَاجِعًا لَعِبَتْ  
به التَّنَائِفُ<sup>(٣٥)</sup> والمَهْرِيَّةُ النُّجْبُ

والخيال : مارآه في يَوْمِهِ من الشخص الذى يأتية في صورة مَنْ يهواه . والهاجع :  
النائم . ويعنى بهذا نفسه . يقول : رأيتها في النَّوْمِ . والتنائف : جمع تنوفة ، وهى  
الأرض المقفرة البعيدة التى لأنيس بها . [ والمَهْرِيَّةُ : منسوبة إلى مَهْرَةٍ ، وهى قبيلة  
قُضَاعَة ] . والنُّجْبُ : الجبال السريعة العدْوِ .

٢٦ - مُعَرَّسًا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتَهُ  
وسائُرُ اللَّيْلِ - إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبُ

والتعريس : النزول<sup>(٣٦)</sup> . [ والوقعة : النومة ] فى وجه السحر . وقوله :  
منجذب<sup>(٣٧)</sup> : أى ماض ، إِلَّا ذَاكَ التعريس .

٢٧ - أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ  
بِأَحْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ  
قوله : أَخَاتَنَائِفَ : أى لازم لها<sup>(٣٨)</sup> . والتنائف : جمع تنوفة ، وهى القفر من  
الأرض . وقوله : أَغْفَى : نام . وساهمة : ناقة ضامرة . وأحلق الدَّفِّ :<sup>(٣٩)</sup> الموضع  
الأملس فيه . والتصدير : ماشد على الصَّدْرِ . والجلب : جمع جلبة ، وهو الجرح<sup>(٤٠)</sup>  
الذى قد جفَّ للبرء عليه جلدة غليظة .

٢٨ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا  
أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ

تشكو : يعنى الناقة . [ الْخِشَاشَ : حلقة تُجْعَلُ فى عظم الأنف من البعير . أخشه  
خشا ، وهو بعير مخشوش . والبَرَّةُ : حلقة تُجْعَلُ فى لحم أنفه ، يُقال منها : أُبْرِيتُ

(٣٥) فى م : المفاوز . والمثبت فى الديوان أيضا .  
(٣٦) فى م : معرسا : يعنى نفسه . والتعريس : نزول آخر الليل .  
(٣٧) فى م : والانجذاب - ضرب من السير . (٣٨) فى م : أَخَا يعنى صاحب .  
(٣٩) فى م : والأحلق : الأملس . والدَّفِّ : الجنب . والتصدير : مقدم الغرضة .  
وفى الديوان : بأحلق . (٤٠) فى م : جلب : آثار الجروح وغيرها .

البعير أبريه بُرة . وَمَجْرَى النَّسْعَيْنِ : موضع . والتقدير : يشدُّ على صدرِ البعير ،  
والحقب على الحقو . والنسعة : حبلٌ مضفور من آدم . وَالْوَصْب : المذنب الشديد  
التَّعَبِ . وشديد التعب يسمى وصيبا . والعَوَاد : الزائرون للمريض وسِوَاهُ (٤١) .

٢٩ - كَانَهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَابَقِيَتْ  
إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ

الْوَهْم : الجمل الضخم (٤٢) . النحيزة الطبيعة . (٤٣) . والألواح : العظام [ التي  
لامُخَّ فيها عراض ] .

٣٠ - لَا يَشْتَكِي سَقْطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ  
بِهَا الْمَعَاطِطُ حَتَّى ظَهَرُهَا حَدَبٌ

وحذب : نعت للظهر . السقطة : العثرة . ورقصت : يريد أنها ليست على  
طمانينة فهي تقمص في سيرها ، وهو شبه التزوان . حَدَبٌ : من الهُزَال ، أى  
الضعف .

٣١ - كَانَ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْخَرَقٍ  
مِنَ الْجَنْبِ إِذَا مَارَكُوبُهَا نَصَبُوا (٤٤)

منخرق : من الجنوب (٤٥) حيث ينخرق ، وهو مرَّها في سرعة . وقوله : نصبوا :  
جدُّوا في السير ، ونصبوا أنفسهم له .

---

(٤١) هذا في ع . وفي م : الحشاش يكون للبعير من خشب مكان الحزام من طُوف .  
والوصب : الوجع .

(٤٢) في م : الضخم الدلول .  
(٤٣) في م : النحيزة : اليدان والرجلان والرأس ! والمثبت في شرح الديوان أيضا .  
(٤٤) في م : إذا ماصَّحبه شحبوا . والمثبت في الديوان أيضا .

(٤٥) في م : المنخرق : الريح . وفي هامش ع : ن :  
تَخْدِي بِمُنْخَرَقِ السَّرْبَالِ مَنْصَلَتٍ مِثْلَ الْحَسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا  
وقال : شحبوا أى تعبوا وضمروا . والسربال : القميص ، وفي الديوان جعلها بيتين :

### ٣٢ - والعيس من عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا

يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ<sup>(٤٦)</sup>

والعيس : جمع اعيس ، وعيساء ، وهى البيض من الإبل . والعسيج والعسجان والوسيج والوسجان : ضربان من السير . وقوله : يُنْحَزْنَ : يُضْرَبْنَ بالأعقاب . وأصل النحر : الدق . ومنه سُمِّيَ الماوان منحازا . وقوله : ينسلب : ينسل<sup>(٤٧)</sup> .

### ٣٣ - تَصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً

حَتَّى إِذَا مَلَاسَتَوَى فِي غَرَزِهَا تَثَبُّ

تَصْغَى : تميل كما يميل المستمع . والكُور : الرَّحْل . وجانحة : أى دانية لاصقة بالأرض . ويقال : جنحت السفينة : إذا لصقت بالأرض . وجنحت الشمس : إذا دنت لِلْمَغِيب . والغَرَزُ للناقة بمنزلة الركاب للدابة . وأصل جنح مال .

### ٣٤ - وَثَبَ الْمُسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ

المسحج : المعضض . [ يعنى حمار الوحش . وعانات : جمع عانة ، وهى جماعة الحمر الوحشية ] . معقلة : مكان<sup>(٤٨)</sup> . بالدھناء : [ مُسْتَبَانٌ : بَيْنَ ] . و[ الشك : الظلع ] الخفى . وإنما وصفه بذلك لأنه أول ما يبتعدو فهو يبرق شق من نشاطه . والجنب : الذى<sup>(٤٩)</sup> يرجعه جنبه ، لأنه لا يلزق ذنبه بجنبه من العطش . [ يَصِفُهُ بِكَثْرَةِ النشاط ، فهو يمشى على أحد جانبيه كأنه يطلع ] .

(٤٦) هذا البيت وشرحه فى عم . وهو فى الديوان أيضا .

(٤٧) فى اللسان : الأنسلا ب : المضاء .

(٤٨) فى م : خبراء بالدھناء تثبت السدر . وسميت بذلك لأنها تعقل الماء ، وفى

هامش ج : معقلة : خبراء فى جهات الصمان . سميت بذلك لأنها تعقل الماء أى تمسكه . وهى معروفة إلى الآن وبها مركز من مراكز شركة الزيت فى نجد وقد حُفِرَ اسمها إلى أم عقلة .

(٤٩) فى م : الذى يشتكى جنبه .

٣٥ - يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمَّلَجَةً

وَزُقَ السَّرَائِيلَ فِي أَحْشَائِهَا قَبْ

ويروى (٥٠) : يَتَلَوُ نَحَائِصَ : أى يَطْرُد . النحائص : جمع نحوص ، (٥١) وهى الأتان التى لم تحمل قط ، وهى سمينة . وقوله : أشباها (٥٢) يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وقوله : محملجة ؛ أى مُدَجَّة . وُزُقَ : تضرب (٥٣) إلى السواد . واحدها ورقاء . ولذلك قيل حماة ورقاء لسواد فى عُنُقِهَا ، فإذا وصفت بهذا مذكراً قُلْتُ : أورق (٥٤) أيضاً . الواحد أورق (٥٤) ، وصحة ذلك قول النبى ﷺ : أَيْكُمْ لِحَقِّ قَسِّ بْنِ سَاعِدَةَ يُخْطَبُ قَوْمُهُ وَيَعْظَمُهُمْ بِعَكاظَ ؛ فقال أبو بكر رضى الله عنه : أنا يارسول الله لحقته وهو على جمل له أورق (٥٤) . السَّرَائِيلَ : القمص ، يريد هاهنا شَعُورَهَا (٥٥) . وَالْخَطَبُ : خضرة وبياض . ويروى : صحر السراييل فى أحشائها قب . والصحرة : حمرة فى بياض . [ وَالْقَبْ : الضمر ] ولطف فى الأحشاء .

٣٦ - لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلْصَاءِ مَرْتَعُهُ

فَالْقَوْدَجَاتُ فَجَنَّتِي وَاحِفٍ صَحْبُ

الخلصاء والقودجات وجنتى واحف : مواضع . وهو حيث يَرْتَعُ (٥٦)

[ وَصَحْبُ ] : نهيق وجلبه رشدة [ الصوت ] .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ قَبْ لَهُ

بِأَجَةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرَّطْبُ

(٥٠) وهى الرواية فى م .

(٥١) فى م : وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل .

(٥٢) فى م : أى مماثلة فى السن والكبر . (٥٣) فى م : الورق : السود .

(٥٤) فى ع : ورق . والمثبت فى اللسان ، والنهاية .

(٥٥) فى م : يريد موضع السراييل قوائمها .

(٥٦) فى م : الخلصاء : ماء بالدحناء . مرتعه : موضع مايرتع . وهو بادل من

مَعْمَعَان الصَّيْف : شِدَّة حَرِّه ، ويقال أول الحَرِّ . ويوم مَعْمَعَان : أى شديد الحر .  
والأَجَّة (٥٧) : سَمُومٌ مثل أجيح النار . نَشَّ : جَفَّ ونَشَفَ عنها . والرطب : الكَلَأُ -  
مهموز ومقصور .

٣٨ - وَأَدْرَكَ (٥٨) الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ  
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتُنْشِئَ الْغَرْبُ

يريد أنَّ الحَرَّ أَدْرَكَ مَا بَقِيَ فِي أَجْوَاهِهَا مِنْ الْعَلْفِ وَذَهَبَ بِهِ . [ وَالثَّمِيلَةُ : مَا فِي  
بَطْنِهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْعُشْبِ . يقول : إنه قد بَيَسَ ] . وَاسْتُنْشَأَتِ الْغَرْبُ : أى شَمَمَتِهِ مِنَ  
الْعَطَشِ . الْغَرْبُ (٥٩) : مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ .

٣٩ - وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجُجٌ تَجِيءُ بِهِ  
هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي سَيْرِهَا نَكَبٌ

[ صَوَّحَ الْبَقْلَ ] : أى أَيْسَهُ وَ[ شَقَّقَهُ ] (٦٠) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انصاحت الْعَصَا :  
أى انشَقَّتْ . وَنَاجُجٌ (٦١) : يَرِيدُ بِهِ وَقْتُ تَنَاجُجٍ فِيهِ الرِّيحُ ، أى يَشْتَدُّ هَيُومُهَا . تَجِيءُ بِهِ :  
أى بِهَذَا الْوَقْتِ . وَبِهِ : بِمَعْنَى فِيهِ . [ وَهَيْفٌ : حَارَةٌ ] ، وَنَكَبٌ (٦٢) : اعْتِرَاضُ  
طَرِيقٍ . يَرِيدُ أَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ .

٤٠ - تَنْصَبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَاقِيَهُ  
صُحُرٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ

وَيُرْوَى (٦٣) : قُودٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ . [ الْقُودُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقُودَاءَ ، وَهِيَ  
الطَّوَالُ ] الْأَعْنَاقُ . [ وَالسَّمَاحِيحُ ] : جَمْعُ سَمَحِجٍ ، وَهِيَ [ الطَّوَالُ ] . تَرَاقِيَهُ : تَنْظُرُ  
مَا يَصْنَعُ فِي وَرُودِهِ . [ وَالْخَطَبُ : الْخُضْرَةُ ] (٦٤)

(٥٧) فِي م : بِنَاجَةٍ هَمَشَ عَنْهَا الْمَاءُ . وَقَالَ : نَاجَةٌ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَالرُّطْبُ : الشَّجَرُ  
الْأَخْضَرُ . (٥٨) فِي ع : فَأَدْرَكَ . . وَمِنْ ثَمَائِلِهَا

(٥٩) فِي م : وَاسْتُنْشِئَ الْغَرْبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُئْرِ مِنَ الدَّلْوِ وَسِوَاهُ .

(٦٠) فِي م : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : صَبَحَ .

(٦١) فِي م : النَّاجُجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .

(٦٣) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . | (٦٤) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ .

٤١ - حتى إذا اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْكَرَبَتْ  
أَمْسَى وقد جَدَّ في حَوْبَائِهِ الْقَرَبُ

قَرْنُ الشَّمْسِ (٦٥) : ناحيتها . وقوله أَوْكَرَبَتْ : أَوَدَّتْ تَصَفَّرَ . في حَوْبَائِهِ : في  
نفسه . وَالْقَرَبُ : سير (٦٦) اللَّيْلِ لِوُرُودِ الْغَدِ [ ١٠٢ ] .

٤٢ - وَالْهَمُّ عَيْنُ أَثَالٍ مَا يُنَازِعُهُ  
مِنْ (٦٧) نَفْسِهِ لِسَوَاهَا مَوْرِدًا أَرَبُ

[ الْهَمُّ : الْقَصْدُ ] . يَقُولُ : وَهَمُّ الْفَحْلِ عَيْنُ أَثَالٍ . [ عَيْنُ أَثَالٍ : مَوْرِدٌ . سُمِّيَتْ  
بِأَثَالٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ] .

يُنَازِعُهُ : يُجَادِبُهُ . [ أَرَبُ : حَاجَةٌ ] . لِسَوَاهَا مَعْنَاهَا إِلَى سَوَاهَا .

٤٣ - فَرَاخَ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلَالَهُ  
أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ وَالْخَبَبُ

مُنْصَلِتٌ : مَاضٍ (٦٨) ، وَكَذَلِكَ مُنْجَرِدٌ . [ يَحْدُو : يَسُوقُ ] . [ حَلَالُهُ : أَى  
أُتْنُهُ ] ، وَالتَّقَادُفُ : التَّرَامَى وَالسَّيْرُ بِسُرْعَةٍ . يَقُولُ : أَهْوَنُ سَيْرِهِ التَّقْرِيبُ  
وَالْخَبَبُ (٦٩) .

٤٤ - كَأَنَّهَا مَعُولٌ يَشْكُو بَلَابِلَهُ  
إِذَا تَنَكَّبَ عَنْ أَجَوَازِهَا نَكَبٌ

[ الْمَعُولُ : الْحَزِينُ الْبَاكِي . وَالْبَلَابِلُ : الْوَسَاوِسُ . ] مِنْ أَجَوَازِهَا : [ أَجَوَازُ  
الْأُتْنِ ] . وَهِيَ أَوْسَاطُهَا . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْعَيْرِ . وَالنَّكَبُ : الْمَوَاضِعُ (٧٠)  
الْمُتَجَاوِرَةُ . وَتَنَكَّبَ : أَى انْحَرَفَ ] . يَعْنِي إِذَا عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ فَلَمْ تَسْتَقِمَّ .

(٦٥) قى م : اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ : أَى قَرِبَتْ لِلْغُرُوبِ .

(٦٦) فى م : وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ . وَهُوَ أَنْ يَرِدَهُ فِي لَيْلَتِهِ .

(٦٧) فى م : فى نَفْسِهِ . (٦٨) فى م : مَسْرَعٌ .

(٦٩) فى م : التَّقْرِيبُ وَالْخَبَبُ : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

(٧٠) فى الدِّيَّانِ : نَكَبٌ : أَى مِيلٌ .

٤٥ - يَعلُو الحزونَ بِهَا طَوْرًا لِيَتَعَبَهَا  
 شِبْهُ الضَّرَارِ فَمَا يُزْرِى بِهِ التَّعَبُ  
 ويروى (٧١) : يَغشى الحزونَ بِهَا عَمْدًا لِيَتَعَبَهَا ... فَمَا يُزْرِى بِهَا ... الحزون :  
 جمع حَزْنٌ ، وهو ما غلظ من الأرض ، فإذا زاد فهو حَزَمٌ (٧٢) .

٤٦ - كَانَتْهَا إِبِلٌ يَنْجُو بِهَا نَفَرٌ  
 مِنْ آخِرِينَ أَغَارُوا غَارَةً جَلَبُوا  
 [ يعنى الحمار والأتن . ] شِبْهُ الأُتُنِ يَابِلُ أُخِذَتْ فِي الْغَارَةِ وَجُلِبَتْ لِلْبَيْعِ .

٤٧ - كَانَهُ كَلَمًا أَرْفَضَتْ حَزِيْقَتُهَا  
 بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ  
 [ أرفضت تفرقت . وحزيقتها : جماعتها . والصُّلْبُ : موضع (٧٣) . والنهش :  
 العض . كَلْبُ : كَأَن بِهِ (٧٤) كَلْبًا إِذَا انتشرت عليه عضضها : [ وأكفأها :  
 أعجازها ] .

٤٨ - فَعَلَّسَتْ وَعَمُودُ الصُّبْحِ مُنْصَدِعٌ  
 عَنْهَا ، وَسَائِرُهُ بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبٌ  
 عمود الصبح : ضوءه ، . حين يَنْصَدِعُ : أى يَنْشَقُّ بِاللَّيْلِ وَيَطُولُ . والتغليس :  
 سَوَادٌ مِنَ اللَّيْلِ . وسائره : يعنى أن سائر الصبح مُحْتَجِبٌ تَحْتَ الْإِفْقِ مِنْ أَجْلِ  
 اللَّيْلِ (٧٥) . [ يقول : لم يَبْدُ منه إِلَّا عَمُودُ الصُّبْحِ ] .

٤٩ - عَيْنَا مُطْلَحَبَةٌ (٧٦) الْأَرْجَاءِ طَامِيَةٌ  
 فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ

---

(٧١) وهى الرواية فى م . (٧٢) والضَّرَارُ : كأنه يضارها .  
 (٧٣) فى م : موضع بالصَّانِ مَرْتَفِعٌ . وفى الديوان : بالصلب ، أى المكان  
 الصلب . — (٧٤) فى م : كَلْبُ : أى مجنون .  
 (٧٥) هذا فى ع . وفى م : فَعَلَّسَتْ أى بَكَرَتْ فى آخِرِ اللَّيْلِ . سائره : أى جميعه .  
 (٧٦) فى الديوان : مطحلبة .



قوله : مطلحة : عليها الطحلب ، وهو خضرة تكون على الماء . والأرجاء : جمع رجاء . وهي النواحي . وقوله : طامية : قد طامأؤها أى ارتفع . يقال منه طامأ طمأ يريد فيها الضفادع تصطخب . والاصطخاب . شدة الصوت .

٥٠ - يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنْصَلِتٌ

وَسَطَ الْأَشْءِ تَسَامَى فَوْقَهُ الْعُسْبُ (٧٧)

يَسْتَلُّهَا : يذهب بمائها . جَدُولٌ : نهر صغير . مُنْصَلِتٌ : ماضٍ سريع . [ والأشياء ] : جمع أشاءة . وهي [ النخل الصغار . تَسَامَى : ترتفع . والعُسب : جمع عَسَب : سعف النخل ] .

٥١ - وَبِالشَّائِلِ مِنْ جِلَّانٍ مُقْتَنِصٌ

رَثُ الثِّيَابِ (٧٨) خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتَزَرِبٌ

يريد بالشَّائِلِ ، أى ذات الشَّالِ . مُقْتَنِصٌ مِنْ جِلَّانٍ ، أى صائد من جِلَّانٍ ، وهي من عنزة . وإنما اختار ذات الشَّالِ لأنه الجانب الذى فيه القلب . الْمُتَزَرِبُ : داخل فى الزرب وهي القُتْرَة ، وهي الحظيرة التى يكون فيها الغنم (٧٩) .

٥٢ - يَسْعَى (٨٠) بِزُرْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مَصْدَرَةً

مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاها الرِّيشُ وَالْعَقَبُ

[ الزرق ] : يقال : [ السهام ] ، سَهَا (٨١) زُرْقًا لصفائها ، [ والشئ إذا كان بَرَّاقًا سُمِّيَ أَرْزَقًا ] ، هَدَتْ : تقدّمت . والهادى : المتقدّم . والقَضْبُ : السهام : واحدها قَضِبٌ وقَضْبٌ ، مثل أديم وأدم . وأفيق وأفق ، ولكنه أسكن الضاد . مَصْدَرَةٌ (٨٢) : يقال شديدة الصَّدْر ، ويقال غليظة الصدر . [ وحداها : ساقها ] .

(٧٧) فى الديوان : بين الأشياء : وفى ع : حوله العسب .

(٧٨) فى ع ، والديوان : رذل الثياب .

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : الشَّائِلِ : جمع شمالة . وجِلَّانٍ : قبيلة . وفى اللسان :

(شمل) الشمالة : قُتْرَة الصائد لأنها تحشى من يستريحها . وأنشد البيت .

(٨٠) فى ع ، والديوان : مُعَدُّ زُرْقٍ (٨١) فى م : سميت زُرْقًا لشدة صفائها .

(٨٢) فى م : مصدره : أى قوية .

٥٣ - كانت إذا ودَقَتْ أَمْثَالَهُنَّ لَهُ

فبعضهنَّ عَنِ الْآلَافِ مُنْشَعِبٌ<sup>(٨٣)</sup>

[ودَقَتْ] تَدَقُّ ودُوقًا [ : أَى دَقَتْ ] ، يعنى الحمر ، تدنو<sup>(٨٤)</sup> للصائد .  
والآلاف : جمع ألف . ويروى : الأَلَّاف . وهو جمع ألف . ومُنْشَعِب : مخترع<sup>(٨٥)</sup>

٥٤ - حتى إذا لحقتْ أَهْضَامٌ<sup>(٨٦)</sup> مَوْرِدَهَا

تَغَيَّبَتْ رَأْيَهَا مِنْ خِيفَةِ رَيْبٍ

[لحقت : أَى دخلت] . و [الأهضام] : واحدها هَضَم ، وهو [ماطمأن من الأرض . يعنى بأهضام الموارد : ماحواله من الأرض] ، يُريد لما تَغَيَّبَتْ فى الأهضام رايها من خيفة رَيْبٍ ، أَى سمعت من حِسِّ الصائد فراها الريب . [تغيب : أَى دخلت فى غُيُوبِ المورد ، وهو ماغاب عن العَيْن . وراها : أَى شككها . والرَّيْب : جَمْع رَيْبَةٍ] .

٥٥ - فَعَرَّضَتْ طَلَقًا أَعْنَاقَهَا فَرَقًا

ثُمَّ اطَّابَّهَا خَرِيرُ الْمَاءِ يَنْسَكِبُ<sup>(٨٧)</sup>

الطَّلَق : الشوط . ثُمَّ اطَّابَّهَا خَرِيرُ الْمَاءِ : أَى إنها لما سَمِعَتْ صَوْتَهُ فَاتَتْهُ كَأَنَّهُ قَدْ دَعَاها . ويقال إنها لم ترجع<sup>(٨٨)</sup> ، ولكنها لما خَافَتْ التَّلَفَّتْ تسمعت مقدار ما تجرى طَلَقًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى الْمَاءِ<sup>(٨٩)</sup> .

---

(٨٣) فى عـ : مشتعب . وفى الديوان : عن الآلاف .

(٨٤) فى مـ : يعنى الأتن . له : يعنى القانص .

(٨٥) فى مـ : ومنشعب : متفرق . وانظر هامش رقم ٨٣

(٨٦) فى عـ ، والديوان : حتى إذا الوحش فى . . .

(٨٧) فى عـ : ينشعب .

(٨٨) فى هامش مـ : وهذا أحسن ، لأنها لو كانت جرت طَلَقًا ما سمعت الخرير .

(٨٩) فى مـ : من العطش .

٥٦ - فَأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالْأَكْبَادُ نَاشِزَةً

فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ أَحْشَائِهَا تَجِبُ

[ الْحُقْبُ ] : واحدها أحقب [ وهى الحمر الوحشية ] ، وُسِّمَتْ بذلك لأنها محقبة ببياض . [ ناشزة : مُرتفعة من الفرق ] . والشراسيف : واحدها شرسوف ، وهى مقطّ الأضلاع . [ تجب : تحقّق وتضطرب ] .

٥٧ - حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغْبُ

قوله : زلجت النُّغْبُ : أى شربت فدخل الماء فى أجوافها . [ والنغب : واحدها نغبة وهى [ الجرع ] . والغليل : الحرارة والعطش . ولم يَقْصَعْنَهُ : أى يقتلنه ، قَصَعَ صارته أى روى . والصارة : العطش . [ معناه : حتى إذا زلجت النُّغْبُ عن حَنَاجِرِ الحمير إلى الغليل ولم يقصعنه - الماء للغليل . وإنما لم يَقْصَعْنَهُ لَأَنَّ الراعى أعجلها عن الريّ ، [ ومعنى زلجت : أسرع ] <sup>(٩٠)</sup>

٥٨ - رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هِجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

[ انصَعَنَ : أى انحرفن ، وَالْوَيْلُ : كناية عن الشر . هِجِيرَاهُ : أى عادته : والحرب : الهلاك ] .

٥٩ - يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ

وَقَعًا يَكَادُ مِنَ الْإِلْهَابِ <sup>(٩١)</sup> يَلْتَهَبُ

يَقَعْنَ بالسفح : أى الخيل يضربن بحوافِرِهِنَّ الأَرْضَ ضرباً شديداً . ويقال : وَقَعْتُ النِّصْلَ أَقَعَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمِيقَعَةِ ، وهى المطرقة . وقوله : رَأَيْنَ بِهِ : أى بالسفح ، لأنهن رأين الصائد .

(٩٠) م : وَيَقْصَعْنَهُ : أى يذهبن العطش .

(٩١) فى ع ، والديوان : يَكَادُ حَصَى الْمَعْزَاءِ . . قال : والحصى معروف . والمعزاء : الأرض الغليظة .

[والإلهاب : شدة العدو . ويلتهب : يحترق] .

٦٠ - كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ  
وَلَّى لَيْسَبَقُهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ

[الخوافي من الجناح : أربع ريشات ، وإنما قال : كأنهنَّ خوافي لاستوائهنَّ في الفرار] ، وهى عشرون ريشة ، فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خوافي ، وأربع كلئى . والأجدل : الصقر ، سُمي بذلك لشدة فتله في خلقه . قَرَمٌ (٩٢) إلى اللحم : مُشْتَهٍ له .

والأمعز : ما غلظ من الأرض وكان فيه حصي . [والخرب : ذكر الجبارى] وجمعه خربان .

٦١ - أَذَاكَ أَمْ نَمِشَ بِالْوَشَى أَكْرَعُهُ  
مُسَقَّعُ الْخَدِّ غَادٍ (٩٣) نَاشِطٌ شَبَبٌ

ويُرَوَّى : مُسَقَّعُ الْوَجْهِ . وهو الأصح . أَذَاكَ الحمار يشبه ناقى أم تمش - يريد الثور . وسماه نمشا للسواد والبياض الذى بالوشى ، يُريد النقش . ويروى : بِالْوَشْمِ ، يُشَبَّهُ تِلْكَ النِّقْطَ السَّوْدَاءَ بِالْوَشْمِ الَّذِى يُعْمَلُ بِالْإِبْرَةِ . مُسَقَّعُ الْوَجْهِ . من السفعة . وهى السَّوَادُ . وقوله : نَاشِطٌ : أى يخرج [ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ] وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . وشَبَبٌ (٩٤) أى مُسِنَّ : ويقال : شَبَّ ومَشَبَّ .

٦٢ - تَقْيِظُ الرَّمْلُ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ  
تَرْوَحَ الْبَرْدُ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

[١٠٣] تَقْيِظُ : أَقَامَ (٩٥) الرَّمْلُ بِالْقِيْظِ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ : أى خِلْفَةُ الرَّمْلِ ، وهو

(٩٢) فى م : القرم : الشهبان للحم .

(٩٣) فى م : عار . والمثبت فى الديوان أيضاً . وقال فى م : عار : أى قليل اللحم . والنش : الذى فيه نقط بيض وسود .

(٩٤) فى : والشبب : الثور المسن .

(٩٥) فى م : تقيط : أى رعى فى القيط .

مانبت<sup>(٩٦)</sup> من بعد النبت الأول . ( وهَزَّ : حَرَكَ ) . والتروُّح أن يتروَّح الشجر ، أى  
يتفطر بالورق ، وذلك إذا أصابه البرد . [ والرَّتب : الشدة ] .

٦٣ - رَبَلًا وَأَرْطَى نَفَتْ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ  
كَوَاكِبَ الْقَيْظِ<sup>(٩٧)</sup> حَتَّى مَاتَ الشَّهْبُ

الرَّبَلُ : ضرب من الشجر<sup>(٩٨)</sup> إذا اشتدَّ الحرَّ اشتدتَّ خُضْرَتُهُ ، وهو من شجر  
الحمض . والأَرْطَى : شجر . نَفَتْ عَنْهُ - يعنى الثور - ذَوَائِبُ هذا النبت وهى أغصانه  
وورقه ، كَوَاكِبَ الْقَيْظِ ، لأنه استتر بالذَّوَابِ . وكواكبُ كل شئ : مُعْظَمُهُ .  
والشهب : جمع شهاب [ نجوم الشتاء ] ، وإنما أراد الحرَّ الشديد فشبَّهه بالنار .  
[ ومات : يريد خوت ] .

٦٤ - أَمْسَى بَوَهْبِينَ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ  
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبُّ

وَهْبِينَ : [ موضع بالدنهاء ] . مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ : تقديره أنه إنما كان اجتازه من أجل  
مرتعه . وذو الفوارس : موضع رمل . والرب : جمع رَبَّة ، وهونبت<sup>(٩٩)</sup> . يقول :  
لَمَّا شَمَّه كَأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الثَّورَ وَيُخْبِرُهُ<sup>(١٠٠)</sup>

٦٥ - حَتَّى إِذَا جَعَلَتْهُ يَنِ أَظْهَرُهَا  
مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَثْبَاجُهَا خَبَبٌ

عجمة الرمل : معظمه . والأثباج : واحدها ثَبَج ، وهو ماين الكاهل والظهر ،

---

(٩٦) فى م : خلفته : أى النبت الذى يخرج بعد النبت الأول .

(٩٧) فى ع : كواكب الحر .

(٩٨) فى ع : الزبل والأرطى : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ . وفى الديوان : ربلا - بالراء .

(٩٩) فى م : ذو الفوارس : أماكن . والرب : جمع رَبَّة ، وهى ضرب من

البقل . . . (١٠٠) هذا فى ع . وفى م : تدعو أنفه : أى يشم رائحتها .

وإنما أراد هنا ما علا من الرمل . والخَبَب : واحدها خَبَّة (١٠١) . وهو الطرائق . وقال أبو عمرو : ولم أَعثر للخَبب بواحدة (١٠٢) .

٦٦ - ضَمَّ الظَّلَامُ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمَلَتَهُ  
ورَائِحٌ مِنْ نَشَاصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبٌ

[الْوَحْشِيُّ : يعنى الثور] . وَالشَّمَلَةُ : ما شتمل به من أغصان الشجر . ويقال : القطيفة شملة - [شَبَّ بها إظلام الليل ، كأنه لابس شملة سوداء] . والرائح : السحاب يكون بالعشى . والنشاص : السحاب المشرف (١٠٣) . ويقال : الأبيض . ويقال : أول ما يندو . وقال أبو عمرو : وهو الطريق العريض . وينسكب : يَنْصَبُ .

٦٧ - ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمٍ  
مِنْ الْكَثِيبِ لَهَا دِفْءٌ وَمُرْتَقِبٌ (١٠٤)

الأرطاة : شجرة . والمُرتَكِم : الذى بَعْضُهُ فوق بعض . والكثيب : ما اجتمع من الرَّمْل . ويروى : مِنْ الْأَمِيل : وهو رَمْلٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ إِلَى السَّمَاءِ . وجمع الكثيب كُثْب . وجمع أميل أَمَل . وقوله : لها : الأرطاة . دفء : أى ما استتر به من البرد . ومحتجب به منه أيضًا (١٠٥) .

٦٨ - مَيْلًا مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً  
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبٌ

(١٠١) فى م : العجمة : ما غاظ من الأرض . والأثباج : الأوساط من الرمل . وسط كل شئ ثبجة . والخَبَب : جمع خَبَّة . وهى قطعة من الرمل مستطيلة . وفى الديوان حَبَب = بالحاء المهملة . وقال فى الديوان : الحَبَب : نوع من الرمل . (١٠٢) هذا فى ع . وفى القاموس : واحدة خبة - مثناة الحاء . (١٠٣) فى م . والرائح : المطر . والنشاص : السحاب المرتفع . (١٠٤) فى ع : الديوان : ومحتجب . (١٠٥) هذا فى ع . وفى م : مرتكم : مجتمع . دفء : أى مكان محقوق . ومرتقب : أى مكان مرتفع .

[مِلاء] : [أى] أغصانها [مائلة] (١٠٦) على كِنَاسِه : أى مسترسلة ، وهى تسرُّه . ثم قال : مَعْدِن الصَّيرَان قاصية : متنجية منفردة من الشجر ليخوف الثور ألاَّ يمكن له فيها . والمعدن : الموضع الذى يقام به ، يقال منه : عدن بالمكان : إذا أقام به الرجل وغيره . وإنما قيل لموضع الذهب والفضة معادن ، لأن الناس يقيمون بها . والصيران : جمع صَوَار ، وهى الجماعة من البقر (١٠٧) . والأهداف : ما أشرف من الرَّمْل ، الواحد هدف . والكثيب : جمعه كثيبة ، وهو قدر حَفَنَة ، وكل ما ملأت يدك مِنْ شَيْء فهو كُثْبَة (١٠٨) .

## ٦٩ - وجائلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ حَوْلَ الجرائِمِ فى ألوانِه شَهَبٌ

جائل : أى ورق الشجرة . ويُروى : حائل (١٠٩) . والحائل : ما حالت به الريح : المتغير ، يقال : حال الشئ : أى تَغَيَّر . والسفير : ماسفرتُه : أى كَسَّتُه ، ومنه شبهت المكنسة والمِسْفرة . [الجرائم] جمع جرثومة ، وهو ما اجتمع من التراب والرمل إلى [أصول الشجرة] . وقوله : فى ألوانِه شَهَبٌ : أى بياض ، وذلك أنه جَفَّ فابيضَّ (١١٠)

## ٧٠ - كأنما نفص الأحمال ذَاوِيَةٌ على جوانبها (١١١) الفِرْصَادُ والعِنَبُ

والأحمال : يريد به كثيراً من حمل الشجرة . [النفص : ما تساقط من الشجر] . ذَاوِيَةٌ : قد جَسَّتْ (١١٢) . جوانبه : نواحيه . [الفِرْصَاد : التوت] . يقول : كأنما نفص

---

(١٠٦) فى م :	يعنى الأرطاة . (١٠٧) فى م :	والصيران : يعنى جماعة البقر .
(١٠٨) فى م :	كتب : أى مجتمع . (١٠٩) وهى رواية م .	والديوان .
(١١٠) فى م :	الحائل الذى أتى عليه الحول . وحائلة : متغيرة . والسفير : المتحات	من أوراق الشجر . وشهب : أى بياض من الشمس .

— (١١١) فى الديوان : على جوانبه .  
— (١١٢) فى م : والأحمال : جمع حمل . وهو ما يحمله الشجر . وذَاوِيَةٌ : أى يابسة .

شَجَرُ الفِرْصَادِ والعَنْبِ أَحْمَلُهُ عَلَى الْكُنَاسِ فِي حَالِ ذُوَيْهَا : أَيْ جَفَافِهَا . يَشْبَهُ الْبَعِيرَ  
بِذَلِكَ . وَنَصَبَ ذَاوِيَةَ بِذَلِكَ .

٧١ - كَانَهَا (١١٣) يَتُّ عَطَّارٌ يُضَمِّنُهُ

لَطَائِمَ الْمَسْكِ يَخْوِيهَا وَتَنْتَهَبُ

كَانَهَا : يَعْنِي الشَّجَرَةَ . شَبَّ الْكُنَاسُ بَيَّتَ الْعَطَّارُ مِنْ طِيبِ الرِّيحِ ، رِيحِ الْبَقَرِ .  
وَيُقَالُ لِلْبَيُوتِ الَّتِي تُبَاعُ الْمَسْكُ فِيهَا لَطِيمَةٌ . وَيُقَالُ لِلْعِزِّ الَّتِي يَحْمِلُ فِيهَا الْمَسْكُ  
لَطِيمَةٌ (١١٤) . وَإِنَّمَا أَرَادَ هَاهُنَا أَوْعِيَةَ الْمَسْكِ . يَخْوِيهَا ، وَتَنْهَبُ : تَبَاعُ .

٧٢ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ

مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ

أَصْلُ الْاسْتِهْلَالِ الصَّوْتُ . يُقَالُ : اسْتَهَلَّ الصَّيُّ إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ،  
فَأَرَادَ أَنَّهُ اسْتَهَلَّ : وَقَعَ الْمَطَرُ حَتَّى سُمِعَ لَهُ صَوْتُ . وَالْغَبِيَّةُ : الْمَطَرَةُ (١١٥) الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ  
الْخَفِيفَةُ . أَرَجَتْ تَأْرَجَ أَرْجَاءً ، حَتَّى فَاحَ مِنْهَا الطَّيْبُ حِينَ أَصَابَهَا الْمَطَرُ . حَتَّى تَأْرَجَ  
الْخَشَبُ : يَعْنِي خَشَبَ الْأَرْضِ . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا عَيْنَاءٌ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمِ  
عَيْنِهَا .

٧٣ - تَجَلُّو الْبَوَارِقَ عَنْ مُجَرَّمَزٍ لَهَقَ

كَانَهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقُ عَزَبُ

الْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارَقَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي فِيهَا بَرْقٌ . مُجَرَّمَزٌ : مُجْتَمِعٌ مُنْقَبِضٌ مِنَ  
النَّدَى وَالْبَرْدِ . لَهَقَ : أَبْيَضَ . يَقُولُ : إِذَا بَرَقَتْ خَلَّتْ فَاسْتَبَانَ كَانَهُ مِنْ بَيَاضِهِ مُتَقَبِّى  
يَلْمَقُ . وَالْمُتَقَبِّى : اللَّابِسُ الْقَبَاءَ . وَالْيَلْمَقُ : الْقَبَاءُ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ يَلْمَهُ . فَالْقَبَاءُ إِلَى  
الرَّكِبَتَيْنِ . وَسَائِرُ ذَلِكَ خَفٌّ أَوْ غَيْرُهُ . وَعَزَبٌ : أَيْ وَحْدَهُ (١١٦) .

(١١٣) فِي الدِّيَوَانِ : كَانَهُ . . أَيْ الْكُثِيبِ .

(١١٤) فِي م : وَاللَّطَائِمُ : أَوْعِيَةُ الْمَسْكِ .

(١١٥) فِي م : اسْتَهَلَّتْ يَعْنِي أَمْطَرَتْ . وَالْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَأَرَجَتْ : أَيْ

طَابَ رِيحُهَا . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ . حَتَّى تَأْرَجَ الْخَشَبُ : أَيْ يَعْطِقُهَا رِيحُ الْأُبْعَارِ .

(١١٦) هَذَا الْبَيْتُ وَشَرَحَهُ فِي ع . وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا .



٧٤ - وَالْوَدْقُ يَسْتَنْ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ

حول الجُمَانِ جَرَى فِي سِلْكِهِ الثَّقَبُ<sup>(١١٧)</sup>

[الْوَدْقُ : المطر . يستنُّ : يَجْرَى] <sup>(١١٨)</sup> . وطريقته الجُدَّة التي في ظَهْرِهِ . والجُمَانُ : شيء يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ مِثْلُ اللَّوْلُؤِ شَبَّهَ الْمَطْرَ بِهِ . وَالسَّلْكُ : الْخَيْطُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . [حول الجمان : شَبَّهَ تَزَايُلَ الْمَطْرِ عَنْ ظَهْرِهِ بِتَسَاقُطِ الْجُمَانِ عَنْ سِلْكِهِ] .

٧٥ - يَغْشَى الْكِنَاسَ بَرُوقِهِ وَيَهْدِمُهُ

مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَبٌ

منقاض : أى يحمل رُوقِهِ عَلَى الْكِنَاسِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَالرُّوقَانُ : الْقِرْنَانُ ، وَيَهْدِمُهُ : أى يَهْدِمُ الْكِنَاسَ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَبٌ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ ، أى يَسِيلُ عَلَيْهِ أَوْ يَسْقُطُ مَعَهُ قِطْعُهُ . وَالْمُنْقَاضُ : مَا سَالَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْمُنْكَبُ : الْمُنْقَطِعُ . وَالْكُتْبَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْحَفْنَةُ . وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يَتَأَسَّكُ وَهُوَ مُتَنَاطِرٌ سَائِلٌ <sup>(١١٩)</sup> .

٧٦ - إِذَا أَرَادَ انْكَرَاسًا فِيهِ عَنْ لَهْ

دُونِ الْأَرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُنْبُ<sup>(١٢٠)</sup>

[الانكراس : الدخول] . يقال : انْكَرَسَ فِي مَتَرْلِهِ : أى دَخَلَ . [عَنْ : عَرَضَ] . وَالْأَرُومَةُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ . [وَالْأَطْنَابُ : عُرُوقُهَا ، يَشْبِهُهَا بِأَطْنَابِ الْخِيْمَةِ ، وَهِيَ الْحَبَالُ ، وَاحِدُهَا طُنْبٌ . وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادَ كِنَاسًا .

٧٧ - وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفَرٌ نَدُسٌ

بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

---

(١١٧) قَم : . . . فِي أَعْلَى . . . فِي سِلْكِهِ النَّقْبُ . وَالْمَثْبِتُ فِي ع ، وَالِدِيَّانُ وَفِي الدِّيَّانُ : جَوْل - بِالْجَمِّ .

(١١٨) قَم : يَنْصَبُ . وَطَرِيقَتُهُ : ظَهْرُهُ .

(١١٩) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْكِنَاسُ : بَيْتُ الثَّوْرِ . يَهْدِمُ : يَعْنِي الْبَيْتَ . هَائِلٌ ، لِرَمْلٍ : السَّاقِطُ مِنْهُ . مُنْقَاضٌ : أى مَهْدَمٌ . وَمُنْكَبٌ : مُجْتَمِعٌ .

(١٢٠) قَم : وَالْأَطْنَابُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ .

[توجس : تسمع . والركز : الصوت الخفى] . ومُقَرَّر : آخر قفزة . [نَدَس : فطن] . حاذق : [يعنى الصياد . النِّبَاة : الصوت الخفى أيضاً] .

٧٨ - فَبَات يُشِيرُهُ ثَادُّ وَيُسْهَرُهُ  
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبُ

[يُشِيرُهُ : ] يُقْلِقُهُ و [يرفعه] مِنْ مكانه فلا يدَعُهُ يَسْتَقِرُّ . والثَّادُّ : النَّدى (١٢٠) . ثَدَّ مكاننا يَثَادُ ثَادًا . ويروى : تَذَاوِبُ الرِّيحِ . والتَذَوُّبُ : هبوا (١٢١) من كل ناحية . والوسواس : الصوت الخفى (١٢٢) ، يقال : فلان يُوسِسُ لفلان . [والهَضْبُ : جمع هَضْبَةٍ ، وهى دفع المطر] .

٧٩ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَ (١٢٣)  
هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبُ

الفلق : فلَقَ الصبح ، وهو بياضه ، و [هادى الفلق : أوله] ، يعنى عمود الصبح . ويروى : حتى إذا انشَقَّ عن إنسانه فَرَقَ ، أى إنسان عَيْنِهِ ، وهو الناظر . والفلق والفَرَق : واحد . ويروى : حتى إذا ماجلا فى وَجْهِهِ فَلَقَ . . . مُتَّصِبُ .

٨٠ - أَغْبَاشٌ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ  
تَطَخَطَخُ الْغَيْمِ (١٢٤) . حَتَّى مَالَهُ جُوبُ

الأغباش : بقايا (١٢٥) ظلام ، وهى تكون فى أخريات الليل . [ليل تمام : أى طويل] . طَارِقَهُ : جعل بَعْضَهُ فوق بعض [ . ومنه قوله : طَارَقَتْ نَعْلِي . تطخطنخ

(١٢٠) فى م : ثَاد : ندى .

(١٢١) فى م : تَذَوُّبُ الرِّيحِ : أى اختلافها من الجهات .

(١٢٢) فى م : والوسواس : حركة الشجر .

(١٢٣) فى م : فرق . وقال : الفرق : الصبح . والمثبت فى ع . وفى الديوان : حتى

إذا ماجلاً . . .

(١٢٤) فى م : تطخطنخ الغيب . والمثبت فى ع ، والديون .

(١٢٥) فى م : أغباش : أى ظلم .

الغيم<sup>(١٢٦)</sup> : أى تراكمه . والجُوب : واحده جُوبَة ، وهى من أنجَابِ الشئ : أى  
انفرج . الجُوب : الفُرَج<sup>(١٢٧)</sup> ، أى ليس فى السماء موضع منكشف :

٨١ - غَدَا كَانَ به جَنًّا تَذَاوُبُهُ  
مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ

الجن : الجنون . تذاوُبُهُ : تأتبه<sup>(١٢٨)</sup> . من كل ناحية . ثم ابتدأ فقال : من كل ناحية  
ومن كل أقطاره يخشى . والأقطار : واحدها قطر<sup>(١٢٩)</sup> ، وهى النواحي . [ ويرتقبُ :  
يخافُ ] .

٨٢ - حتى إذا مَالَهَا فى الجَدْرِ وَأَنحَدَرَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ شِعَاعاً بَيْنَهُ طِبَبٌ<sup>(١٣٠)</sup>

ويروى : اتخذت<sup>(١٣١)</sup> ، وهو الأصح . ويروى<sup>(١٣١)</sup> ، شَمْسُ الذَّرُورِ . لها [ بمعنى  
غفل ] : من اللهو ، [ لَهَا يَلْهُو لَهَا ] . والجَدْرُ : نبت ، واحده جدرَة<sup>(١٣٢)</sup> . ويقال :  
هو شجر . والطَّبُّ : الطرائق التى تكون فى الشَّمْسِ حين تطلع ، واحدها طِبَّة .

٨٣ - وَلَاحَ أَزْهَرُ مَعْرُوفٌ بِنُقَيْتِهِ  
كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ

---

(١٢٦) فى م : تطخطح : أى ظلام .

(١٢٧) فى م : والجوب : جمع جُوبَة ، وهى ما انكشف من السحاب ، وهى أيضاً  
الفرجة بين السحاب .

(١٢٨) فى م : تذاوُبُهُ : ترده .

(١٢٩) فى م : وأقطاره : نواحيه .

(١٣٠) الرواية فى م : ... بالجدر واتخذت شمس الذرور ... قَبَبٌ . وقال القَبَبُ  
مجمعة كالقبة . وانظر الهامش الآتى .

(١٣١) وهى الرواية فى م . وقال : الذرور : الطلوع . يقال : ذَرَقَرْتُ الشَّمْسَ بمعنى

طلع . (١٣٢) فى القاموس : الجدر : نبت رملى ، وجمعه جدرور .

[١٠٤] و [لاح : ظهر] . والأزهر : يعنى الثور الأبيض . [والنُّقْبة : اللون] .  
والعاقر : الرَّمْلُ المشرف الذى لا يُنْبِتُ شيئاً . كأنه لُحْب : أى كأنه شعلة نار من بريقه  
وبياضه . ويروى : مشهور بغيرته (١٣٣) .

٨٤- هاجت له جُوعٌ (١٣٤) زُرُقٌ مُحَصَّرَةٌ

شوازبٌ لاحها التَّغْرِيثُ والجَنبُ

[ هاجت : يعنى أولعت ] . جُوعٌ : جمع جائع . زُرُقٌ : أى تنظر إلى الصيد بعيون  
مُقبلة . ويقال للعدو أزرق لأنه يقلب عينه فيغيب السَّوَادُ ويبقى البياض ، وذلك من شدة  
الغضب . مُحَصَّرَةٌ : ضَمَر : شوازب : ييس لاحها الضمر . والتغريث : الجوع .  
والجنب : أى يلمص رثته بجنبه من العطش (١٣٥) .

٨٥- غُضِفَ (١٣٦) مُهَرَّتُهُ الْأَشْدَاقُ ضَارِيَةً

مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ

غُضِفَ : واحدها أغضف ، وهى المسترخية الآذان . مُهَرَّتُهُ الْأَشْدَاقُ : أى  
واسعة (١٣٧) الْأَشْدَاقُ : كأنها قد انشَقَّتْ أَشْدَاقُهَا . ويقال : هرت الثوب وهرده : إذا  
شقَّه . [ والسراحين : الذئاب ] ، واحدها سِرْحَان . وَالْعَذَبُ : شئ يتخذ من بقية النعال  
تصير في أعناق الكلاب .

(١٣٣) هذا فى ع . وفى م : والأزهر : الأبيض . والعاقر : الرملة التى لاتنبت شيئاً .  
لُحْب : أى التهاب حمرة وبياض . منهم من يقول : إنه يعنى الفجر ، ومنهم من يقول : إنه  
يعنى به الثور .

(١٣٤) فى م : هاجت به عوجٌ . . . والتغريب والجنب . والمثبت فى ع ، والديوان .  
وقال فى م : عوج : جمع أعوج - يصف الكلاب .

(١٣٥) هذا فى ع . وفى م : زرق محصرة : يعنى ضامرة البطون من الجوع .  
والشوازب : الضمر . لاحها : غير ألوانها وأضرها . والتقريب والخب : ضربان من  
السير .

(١٣٦) فى م : جرد . وقال : أى متجردة .

(١٣٧) فى م : مهرة الأشداق : أى واسعتها .

٨٦ - وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ<sup>(١٣٨)</sup> لُبْغِيتهُ  
أَلْفَى أَبَاهُ لَذَاكَ<sup>(١٣٩)</sup> الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ

ومطعم : أى على ذلك مطعم ، خفض بالإضافة . هَبَال : نعت لمطعم . ومنه يقال :  
اهتبل لبغيته : أى لطلبته . أَلْفَى أَبَاهُ : أى وجده .

٨٧ - مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ

[مُقَرَّعٌ : أى قليل الشعر] . وأصل التقريع : أن يبقى من الشعر بقايا متفرقة .  
[أطلس : أى أغبر] . والأطار : خلقان<sup>(١٤٠)</sup> الثياب . والطلسة : لَوْنٌ يضربُ إلى  
السَّوَادِ . وَالضَّرَاءُ<sup>(١٤١)</sup> : واحدها ضَرَوٌ وضروة ، وهى الكلب والكلبة . والضاريات :  
يقال منه ضَرَى الكلبُ يَضْرَى : إذا اعتاد الصيد . والنشب<sup>(١٤٢)</sup> : المال .

٨٨ - فَانْصَاعُ جَانِبِهِ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ  
يَلْحَجْنَ لَا يَأْتَلَى الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

انْصَاعُ : يعنى الثَّوْرُ : عدل واستمر فى جانبه الْوَحْشِيُّ . ووحشية : جانبه الأيمن  
والجانب الإنسى هو الجانب الأيسر ، وسُمِّيَا بذلك لِأَنَّ رَكُوبَ البعير وَرَحْلَهُ وَرَكُوبَ الدابة  
وَالْجَمَامَةِ وَإِسْرَاجَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ الْجَانِبِ الْإِيسَرِ . وَيَلْحَجْنَ : يذهبن مستقيمت . ومنه قيل  
للطريق لَاحِبٌ . وَانْكَدَرَتْ : انْقَضَتْ . لَا يَأْتَلَى : أى لا يترك مِنْ جَهْدِهِ شَيْئًا .  
و[المطلوب : الثَّوْرُ] . وَالطَّلَبُ : جمع ، واحده طالب . ومثله الحرس ، واحدهم  
حارس . وَإِنَّمَا يَعْنَى بِالطَّلَبِ : الْكَلَابُ . وَيُقَالُ الطَّلَبُ فَعْلُ الْكَلَابِ<sup>(١٤٣)</sup> .

(١٣٨) فى م : هباش . وقال الهباش : وهو الكساب . والمثبت فى ع .

(١٣٩) فى الديوان : أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ . . .

(١٤٠) فى م : الأطار : الثياب الأخلاق .

(١٤١) فى م : إلا الضراء : وهى الكلاب الضارية .

(١٤٢) فى م : ليس له نشب : أى مال .

(١٤٣) هذا فى ع . وفى م : فانصاع : أى انحرف جانبه الوحشى : أى جانبه

الأيمن . وقال الأصمعى : هو الذى يركب منه الراكب ويحب منه الخالب . وإنما قالوا :  
فقال على وحشيه . وانصاع جانبه الوحشى ؛ لأنه لا يؤتى فى الركوب ولا فى الحلب ولا فى

٨٩ - حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ

كَيْثُرٌ وَلَوْ شَاءَ نَحْنُ نَفْسُهُ الْهَرَبُ

دَوَّمَتْ - يعني الكلاب : أى دارت ، وذهبت وجاءت . وأصل التدويم فيها حكاة الأصمعى فى السماء ، يقال : دَوَّم الطائر : إذا دار وارتفع . راجعه كَيْثُرٌ : أى أنف من الفرار ، ولو شاء لأعجزها .

٩٠ - خَزَايَا أَدْرَكَتْهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ (١٤٤)

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا غَضَبُ

[ الخزاية : الاستحياء ] ، يقال منه : خزى الرجل يخزى خزاية ، والرجل خزيان ، والمرأة خزيا - لا ينصرف . عند جولته : أى عند فَرَّتْهُ . يقال جالت الخيلُ : إذا فَرَّتْ . و [ الحبل : الرمل ] المستطيل ، وإنما اختار الحبل لأنه أشدُّ عدوًّا من الكلب . [ مخلوطا بها : يعنى بالخزاية - الغضب ] .

٩١ - فَكَفَّ مِنْ غَرَبِهِ وَالْغَضَبُ يَسْمَعُهَا

خَلْفَ السَّيْبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ

ومعناه : منتحبة . أى كفَّ الثور من غربه . وهو حدة عذره ونشاطه . وغرب كل شيء : حدّه (١٤٥) . والغضب : واحدا أعصف . وهى الكلاب الممنوحة الأذان (١٤٦) . يسمعها : يعنى الثور . والسَّيْبُ : ذنبه . تنتحب : تعوى (١٤٧) . [ والإجهد : شدة الجرى ] .

للمعاجزة إلا منه ، وهو الأيسر . وقال أبو زيد : الإنسى : هو الأيسر . وهو الجانب الذى يركب منه وحليب . والوحشى : هو الأيمن لأنه لا يؤنس به وهو الصحيح . وانكدرت : أى أسرع . ويلجبن : أى يؤثرن فى الأرض من شدة الجرى . مأخوذة من اللاحب وهو الطريق . لا يأتلى : أى لا يقصر .

(١٤٤) فى م : بعد خلوته . وفى الديوان : مخلوطا بها الغضب . وقال فى م : خلوته :

أى انفراده . (١٤٥) فى م : غربه : جريه .

(١٤٦) فى م : والغضب من الكلاب : المنية الآذان .

(١٤٧) فى م : تنتحب : تصيح .

٩٢ - حَتَّى إِذَا أَمَكَّتَهُ وَهُوَ مُنْحَرَفٌ  
 وكادَ يَمَكَّنُهَا (١٤٨) الْعُرْقُوبُ وَالذَّنْبُ  
 أمكته : يعنى الكلاب . وكاد يمكنها الثور : أى يطعنها . وكاد يمكنها عرقوب الثور  
 والذنب .

٩٣ - فَكَّرَ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا  
 كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْتَالِ يُحْتَسَبُ

[فكر] يعنى الثور : [رجع . يمشق : أى يسرع . والممشق : السرعة فى الطعن  
 والكتابة . الجواشن] - جمع جوشن : الصدور . كأنه يحتسب الأجر - وهو الثواب  
 والجزاء فى الأقتال . وهم الأعداء . ويروى : الإقبال (١٤٩) . وهو استقبالها .

٩٤ - بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ  
 إِذْ جُلْنَ فِي مَعْرَكٍ يُخْشَى بِهِ الْعَطَبُ

بلت به : أى (١٥٠) علقت به . [والطَّيَّاش : الثور الخفيف . والرَّعِش : الجبان] .  
 والمعرك : موضع القتال . [والعطب : الهلاك] .

٩٥ - فَتَارَةً يَخِضُّ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْضٍ  
 وَخَضًا وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

فتارة : أراد مرة . يَخِضُّ ، من [الْوَخْضُ . وهو الطَّعْنُ] . عَنْ عُرْضٍ : عن (١٥١)  
 اعتراض . وتنتظم الأسحار : أى تجمع بالطعن [وتشك] . والأسحار جمع سحر (١٥٢) .  
 وهى الرثات . والحجب ، واحدها حِجَاب . وهو حجاب القلب .

(١٤٨) فى م : حتى إذا أدركته وهو منحرف . . فى الديوان : أو كاد يمكنها .  
 (١٤٩) وهى الرواية فى ع ، والديوان .  
 (١٥٠) فى م : أى ظفرت ولزمت - يعنى الكلاب .  
 (١٥١) فى م : عرض : ناحية . والوخض : الطعن غير النافذ .  
 (١٥٢) وبحرك ويضم - كما فى القاموس .

٩٦ - يُنْحَى لَهَا حَدٌّ مَدْرَى<sup>(١٥٣)</sup> يَجُوفُ بِهِ

حَالاً وَيَصْلُد<sup>(١٥٤)</sup> حَالاً لِهَظْمٍ سَلْبٍ

[ ينحى : أى يقصد . والمدرى ] : القرن [ المحدث ، مأخوذ من الدرى . يجوف : أى يطعن فى أجوافها . حالا : مرة . يصلد : أى ينبو إذا وقع فى العظم ] . واللهزم<sup>(١٥٥)</sup> : الحديد والماضى . [ والسلب : الدقيق ] .

٩٧ - حَتَّى إِذَا كَرَّ مَحْجُوزًا بِنَافِذَةٍ

وَزَاهِقًا<sup>(١٥٦)</sup> وَكَلَا رَوْقِيهِ مُخْتَضِبٌ

[ كَرَّ : أى عطف ] ، يعنى الكلب . مَحْجُوزًا : أصابته الطعنة فى موضع الحُجْزَةِ ، أى فى وَسْطِهِ ، ويقال للرجل إذا شُدَّ وَسْطُهُ قد اختجز ، يكون ذلك بالحبل والإزار ، والاسم الحُجْزَةُ . وزاهق : قد زهقت نفسه . والرَّوْقَانِ : القرَّان . مختضب : مطلق بالدم<sup>(١٥٧)</sup> .

٩٨ - وَلَّى<sup>(١٥٨)</sup> يَهْدُ أَنْهَزَامًا وَسَطَهَا زَعِلًا

جَذْلَانٍ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكَرْبُ

ولَّى هذا الثور يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَأَصْلُ الْهَذَا الْقَطْع . والانْهَزَام : الفرار . [ وَالزَّعِل . الشَّيْط . ] . [ وجذلان : فرح ] ، والمصدر : الجذل . وأفרכת : أى ذهبت . ومنه . يقال : أفرخ عنه الروع : أى ذهب<sup>(١٥٩)</sup> ، [ والكرب : جمع كُرْبَةٍ ، وهى المخافة ] .

---

(١٥٣) كَالْمَدْرَى ، والمِدْرَاة ( القاموس ) (١٥٤) فى م ، ع ، والديوان : ويصرد . وقال فى م : اصرد السهم وأصردته إصرادا : أى أنفذته إنفاذا .

(١٥٥) فى م : لهزم : أى حاد ، من صفات القرن .

(١٥٦) فى الديوان : حتى إذا كُنَّ . . . وفى م : حتى . . . مَحْجُوزًا وَرَاءَهَا وَكَلَا رَوْقِيهِ . . . وفى اللسان - حجز : فهن من بين محجوز بنافذة . . . وقائظ . . .

(١٥٧) هذا فى ع . وفى م : والنافذة الطعنة : والمجحور : الملجأ إلى جحره .

(١٥٨) فى الديوان : يهز - بالزاي .

(١٥٩) فى م : أفרכת : أى تكشفت . روعه : نفسه .



٩٩ - كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي أَثَرِ عَفْرِيةٍ  
مُسَوِّمٌ فِي سَرَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

كَأَنَّهُ : [يعنى الثور] ، شَبَّهه بالكوكب في سُرْعَتِهِ وبياضه . يقول انقضاؤه  
كانقضاؤ الكوكب في أثر الجنى . والعَفْرِية : العفريت ، وهو الشيطان (١٦٠) .  
[مُسَوِّمٌ : معلَّم] . والأَجُود أن يكون أراد مرسلا ، ومنه سَوِّمَت الفرس : إذا أرسلته .  
[وَمُنْقَضِبٌ : أى منقض] ذاهب ، وأصل الْقَضْب : القَطْع : فإنه أراد أنه انقطع  
[١٠٥] مِنْ مَوْضِعِهِ .

١٠٠ - وَهْنٌ مِنْ وَاطِئٍ يَثْنَى حَوَيْتَهُ  
وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجُوفِ تَنَشِخُ

[وَهْنٌ : يريد الكلاب . من واطئ : أى ماشٍ على الأرض . يثنى : يرجع] .  
وَالْحَوَيْةُ (١٦٢) الْحَاوِيَةُ ، وَجَمْعُهَا الْحَوَايَا ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ . نَاشِجٌ (١٦٣) : يَنَشِجُ بِنَفْسِهِ  
لِلصَّوْتِ . وَالنَّشِجُ : صَوْتٌ ضَعِيفٌ . وَعَوَاصِي الْجُوفِ (١٦٤) : الَّتِي لَا تَرْتَفَأُ ، وَاحِدُهَا  
عَاصٍ . [تَنَشِخُ : تَسِيلُ] . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الشَّخْبُ . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

١٠١ - أَذَاكَ أُمٌ خَاضِبٌ بِالسَّى مَرَّتَعُهُ  
أَبُو ثَلَاثِينَ أُمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

يُرِيدُ أَذَاكَ [يعنى الثور] شَبَّهَ نَاقَتِي أُمَ خَاضِبٍ : يُرِيدُ ظَلِيماً ، وَسَمَّى خَاضِباً ، لِأَنَّهُ  
إِذَا أَكَلَ الرِّيعَ احْمَرَّتْ سَاقَاهُ ، وَأَطْرَافُ رِيشِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَنَالُهُ ذَلِكَ مِنَ الْوَأْنِ  
الزَّهْرِ (١٦٥) . وَالسَّى : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وَأَحْسِبُهُ الْمَمَّ مَوْضِعَ بَعِيَّتِهِ (١٦٦) . وَأَبُو ثَلَاثِينَ : يُرِيدُ

- (١٦٠) فِي أُمٍ : عَفْرِيةٌ : أَيْ جَنٌّ .  
(١٦١) فِي الدِّيَّانِ ، عَدٌ : ثُنَى حَوَيْتِهِ ، وَقَالَ : الثَّنَائِيَانِ : كَالْعِتَائِلِينَ .  
(١٦٢) فِي مٍ : حَوَيْتُهُ : يَعْنِي مَا يَحْوِي مِنْ أَمْعَائِهِ مِنْ أَثَرِ الطَّعْنِ .  
(١٦٣) فِي مٍ : وَنَاشِجٌ : أَيْ إِبَاكَ ، مِنْ النَّشِجِ وَهُوَ الصَّوْتُ .  
(١٦٤) فِي مٍ : وَعَوَاصِي الْجُوفِ : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي لَا يَنْتَضِعُ دِمَاحُهَا .  
(١٦٥) هَذَا فِي عَدٍ . وَفِي مٍ : خَاضِبٌ : يَعْنِي الظَّلِيمَ ، سَمَّى خَاضِباً لِأَنَّهُ يَخْضِبُ سَاقِيَهُ  
بِالْعُشْبِ . (١٦٦) فِي مٍ : وَالسَّى : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

ثلاثين = فَرَحاً . منقلب : رائح من المرعى <sup>(١٦٧)</sup> . [ من قولك : انقلب إلى أهله : أى رجع . ومَرَّتُهُ : يعنى مَرَعَاهُ ] .

## ١٠٢ - شَخْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ

من الْمُسَوِّحِ خِدَبٌ شَوْقَبٌ خَشَبٌ

[ شَخْتُ : أى <sup>(١٦٨)</sup> عظيم هنا ] . والجَزَارَةُ : القوائم : [ يدها ورجلاه ، ورَقَبَتُهُ ، ] وسميت الجَزَارَةُ لأخذ الجَزَارِ إياها ، وذلك أَنَّ الجَزَارَ يأخذُ القوائمَ والرَّاسَ . ويريد مثل البيت من المسوح سَائِرُهُ . خِدَبٌ : ضخم [ وشَوْقَبٌ : طويل . ] والخَشَبُ : الغليظ من كل شيء بمنزلة الخشب <sup>(١٦٩)</sup>

## ١٠٣ - كَانَ رَجُلِيهِ مِسْمَاكَانَ مِنْ عَشْرِ

صَقْبَانَ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ <sup>(١٧٠)</sup>

[ مِسْمَاكَانَ : عَمُودَانِ ] فى مقدّم البيت . [ وعَشْرُ : شجر ] ، وأحدته عشرة . يقال : [ صَقْبَانِ ] وسَقْبَان - بالصاد وبالسین : [ طويلان يابسان ] . والنَّجَبُ : لحاء الشجر ، وذلك أَنَّ رَجُلِيهِ يشبه لونها لَوْنُ العِشْرِ ولحاؤه عليه . يقال : نَجَبْتُهُ . . . أَنجَبَهُ نَجَبًا : إِذَا قَشَّرْتَهُ . والنَّجَبُ : اسم <sup>(١٧١)</sup> ما وقع مِنَ اللحاء .

## ١٠٤ - أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ

مِنْ لَائِحِ الْمَرُوءِ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ

---

(١٦٧) فى م : أبو ثلاثين بيضة . مُنْقَلَبٌ : أى راجع إلى بيته .

(١٦٨) فى ع : شخت : دقيق . وفى شرح الديوان : شخت : أى دقيق القوائم .

(١٦٩) فى م : والبيت : بيت الصوف . والخِدَبُ : الغليظ . والخَشَبُ : الطويل أيضاً .

(١٧٠) هذا وما بعده إلى آخر القصيدة ليس فى أ ، ماعدا البيت الأخير . والأبيات

كلها فى ب ، ج ، ع ، والديوان .

(١٧١) فى م : والنجب : قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها ! شبه بذلك لَصْفَرَةً فيه .

ويروى : مرّاه آء . [ ألهاه : أى شغله . آء : شجر مرّ . والتّوم : ضَرْبٌ من الشجر .  
وعُقْبَتُهُ : أى الذى يَنْبُتُ بعده ] . أى يعاقِبُ فى مرّاه فيأكل من هذا مرّةً ، فيقول : إنه  
آخر مايرعى بعد الآء والتّوم . من لائح المرو : اللائح : ملاح منه وبرق . والمرو :  
الحجارة البيض ، واحدها مرّوة . ويقال : عَنَى الحصى البيض (١٧٢) .

١٠٥ - يَظَلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فُتْكِرُهُ  
حالا وَيَسْطَعُ أحيانا فَيَتَسَبِّبُ (١٧٣)

مختضع : مطأطأ رأسه . ويسطع : أى يرفع رأسه ، فيتبين له أنه ظليم . يقال للنّسء  
إذا ارتفع قد سطع ، ومنه قد سطع الفجر : إذا ارتفع .

١٠٦ - كَانَهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا (١٧٤)  
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ

[ شبهه بالحشىّ للسّود ] . يبتغى أثراً : يريد أثراً . طأطأ رأسه للأكل كأنه يطلب أثر  
إبلٍ أو غنمٍ أو غير ذلك . أو من معاشرٍ فى آذانها الخرب : يعنى السند . والخربة : الثقبه .

١٠٧ - هَجَنَعَ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُحْمَلَةٍ  
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ - الْهَدْبُ

هَجَنَعَ : صفة للحشىّ ، وهو الطويل . سوداء : قطيفة سوداء . محملة : كثيرة  
الحمل . [ والقطائف : ثياب منقوشة من صوف ] . وإنما شبه الريش بما أعلى ثوبه  
الهدب ، أى قد جعل هديها إلى خارج . والهدب : هو الحمل .

(١٧٢) فى م : اللائح الأبيض . والمرو : الحصى الصغار . عقب : مرّة بعد مرّة .

(١٧٣) فى م : فضل . . . حيناً ويزمر . . . وقال : يزمر : يصوت . ويروى :

ويسطع : أى يرفع رأسه .

(١٧٤) فى م : كأنه حبشىّ فى خماله . وقال : كأنه حبشىّ لسواده . والخيائل : جمع

خميلة ، وهى الشجر الملتف . والمعاشير : الجماعات . والحرب : الثقوب فى الآذان - يعنى  
الزنج والنّوب .

١٠٨ - أَوْ مُقَحَّمٌ أضعف الإِبْطَانُ حَادِجُهُ

بِالْأَمْسِ واستأخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

المقحم : الجمل . [ يعنى البعير الذى حُمِلَ عليه قبل أوان الحَمْلِ لصِغَرِ سِنِّهِ .  
والإِبْطَانُ : شَدُّ الْبِطَانِ ] . وَالْبِطَانُ للجمل بمنزلة الحزام للدَّابَّةِ . والحادج : الذى يجعل  
الحَدَجَ على البعير . والحَدَجُ : مركب من مراكب النساء ، لأنه أضعف الإِبْطَانِ فاسترخى  
الْعِدْلَانُ والقَتَبُ ، وإنما شَبَّهَ بذلك جَنَاحَى الظَّلَمِ لاسترخائهما <sup>(١٧٥)</sup> .

١٠٩ - عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ .

قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا <sup>(١٧٦)</sup> عَنْ ظَهْرِ الْحَقَبِ

الأهدام : الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ . و [ الْأَخْفِيَّةُ : الْأَكْسِيَّةُ ] تكون على الوطاب ، وكلَّ  
ماغطيت به شيئاً فهو خِفَاءٌ . وَالْحَقَبُ : النَّسْعُ <sup>(١٧٧)</sup> الذى يَشْدُ بَطْنَ الْبَعِيرِ عِنْدَ حَقْوِيهِ .  
وَالْأَهْدَامُ : الْأَخْفِيَّةُ ، فَأَرَادَ يَجْتَرُّهَا - يعنى الأشياء .

١١٠ - أَضَلُّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدَرًا <sup>(١٧٨)</sup>

عَنْ مُطَلَبٍ وَطَلَّى الْأَعْنَاقَ تَضَطَّرَبُ

أَضَلُّهُ : أى ضيعه . كَلْبِيَّةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ كَلْبٍ . [ وهى قبيلة من النمر ] : وَخَصَّ  
كَلْبًا لِأَنَّهُ إِبْلَهُمْ سَوْدٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِهِ الظَّلَمِ فِي سَوَادِهِ . مُطَلَبٌ : أى بعيد لا يُدْرِكُ . وَالطَّلَى :  
جَمْعُ طَلِيَّةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طُلَاةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَرْضُ الْعُنُقِ .

---

(١٧٥) فى م : الْبِطَانُ : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُلَاقِ عَلَيْهِ الْحَدَجُ . شَبَّهَ الظَّلَمِ فِي كِبَرِ جَنَاحِهِ  
بِالْعِدْلَيْنِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ وَرَاءِ سَنَامِ الْبَعِيرِ لَمَّا انْقَطَعَ الْبِطَانُ عَنْهَا .  
(١٧٦) فى الديوان : قَدْ كَانَ يَسْتَلْهَا .

(١٧٧) فى م : الْحَقَبُ : الَّذِى يَكُونُ فِي حَقْوَى الْبَعِيرِ .  
(١٧٨) فى م : . . . غَفَلًا عَنْ صَادِرِ مُطَلَبٍ قِطْعَانَهُ عَصَبٍ . وَالمُثَبَّتِ فِي عَد ،  
وَالدِّيَوَانُ : وَقَالَ فِي م : كَلْبِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى كَلْبٍ . وَالصَّادِرُ : الرَّاجِعُ مِنَ الْمَاءِ .  
وَالْمُطَلَبُ : الْبَعِيدُ . قِطْعَانَهُ : جَمْعُ قِطْعٍ . وَالْعَصَبُ : الْجَمَاعَاتُ .

١١١ - فأصبح البكرُ فرداً من صَوَاحبه  
يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً أعجازُها شَذَبُ (١٧٩)

البكر : هو المُقْحَم الذي ذُكر . صَوَاحبه : التي كان يألفها . يَرْتَادُ : يَطْلُبُ .  
أَحْلِيَّة : جمع حَلَى ] ، وهو نبت (١٨٠) يكون في طريق مكة . [ وأعجازها : أى أصولها .  
شَذَب : أى متفرقة ] لأنها قد أكلت وتشذبت .

١١٢ - كُلُّ من المنظرِ الأعلى لَهُ شَبُه  
هذا وهذان قَدْ الجِسمِ والنَّقبِ

[ كُلٌّ : يعنى كل هذه الأشياء من المنظر الأعلى ] (١٨١) ، أى كل ما ذكرت شَبهاً لهذا  
الظلم . وهذا : يعنى به المقحم . وهذان : يعنى الحبشى والسندى . وَقَدْ الجِسمِ : يُقَالُ :  
هو على قَدِّهِ . أى على خلقته . [ أى مُشَبَّه له لايزيد ولاينقص . قال : أبوها معدَّ قَدِّها  
من أدِيمِهِ ] . و [ النَّقبِ : جمع نُقْبَةٍ : وهى اللَّون ] . يقول : هو على ألوانها . [ الظلم  
يشبه الحبشى أو البيت أو البكر ] .

١١٣ - حَتَّى إِذَا الهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرَحَهُ  
وَلَمُنَّ لَامُؤِيسَ نَائِيًا (١٨٢) وَلَا كَثَبَ

[ الهَيْقُ : الظلم ] . شَامَ أَفْرَحَهُ (١٨٢) : نَظَرَ إِلَيْهَا وهو يريد الفراح . أى ليست فراحه  
منه بعيدة جداً فهى تؤيسه إذا طلبها . ولاقرية نيفتر عن طلبها . وقال : مؤيس والمُنِ  
مؤيسات . ولكنه وحده لأنه أراد شيئاً . ونصب نَائِيًا على التخيير . والثأى : البعد (١٨٣) .

١١٤ - يَرَقْدُ فِي ظِلِّ أَعْرَاضٍ وَيَطْرُدُهُ  
حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَلَتْنُهَا حَصْبُ

(١٧٩) فى الديوان : من حالته . وفى ع : يزدد .  
(١٨٠) فى م : وهو ضرب من النصى اليايس منه .  
(١٨١) بعده فى م : يعنى أحسن التشبيه والصورة !  
(١٨٢) فى م : لَامُؤِيس منه .  
(١٨٣) هذا فى ع . وفى م : سام : طلب وقصد . والهَيْقُ : الظلم ، قصد فراحه .  
وهن لَامُؤِيس : يعنى لابعده مفرط ، ولاكثب : أى ولاقرب .

ويروى : يرقد<sup>(١٨٤)</sup> في عرض عراصٍ ويصحبُه . ارقد ، وارمد : عدا .  
 أعراض<sup>(١٨٥)</sup> : غم كثير البرق والرعد . هذا قول أبي عمرو . وقال الأصمعي : كثير  
 البرق فقط . و [ الحفيف : صوت الرياح ] . والنافجة : أول كل ريح إذا دفعت بشدة .  
 وعثونها : أولها . ويقال : ما الحرُّ على الأرض من غبارها . وأصل العثون : ما نبت تحت  
 الحنك من الشعر . وحصب : فيه حصاء .

#### ١١٥ - تبرى له صعلة خرجاء خاضعة

فالحرق دون بنات البيض<sup>(١٨٦)</sup> متهب

[ تبرى : أى تعارض وتغل مثل فعله ] . و [ الصعلة ] : النعامة [ الصغيرة الرأس ] ،  
 يعنى أنثاء . وخرجاء : فيها سواد وبياض . ويروى : صحماء ، وهى مثل الخرجاء .  
 وقال الأصمعي : الأصحم الذى فى سواده شئ من الحمرة أو الصفرة مثل لون الكبدة .  
 والخاضعة : المادّة عنقها . والحرق : الأرض الواسعة ، سميت بذلك لتخرق الرياح فيها .  
 متهب . أى تنهب الأرض من شدة عدوها .

#### ١١٦ - كأنها دلو بئر جد ماتحها

حتى إذا مارأها خانها<sup>(١٨٧)</sup> الكرب

كأنها : يريد الصعلة . والماتح : الذى يستنى على رأس البئر . والماتح أيضاً : الذى

(١٨٤) فى م ، والديوان : يرقد . . . عراص ويلفحه .

(١٨٥) هذا فى عـ . وفى م : يرقد : أى يسرع . والعراص : الشديد الاضطراب :

يعنى المطر . ويلفحه : أى يرميه . النافجة : الريح الشديدة الحارة . عثونها : ماتقدم  
 منها . والحصب : هى التى فيها الحصى ، أى ترفعه لشدة هبوبها

(١٨٦) فى م : . . . أدماء خاضعة . . . بين بنات الفقر . . . وقال : أدماء : بيضاء

غبراء . خاضعة : أى فى عنقها اطمئنان وانخفاض . وبنات الفقر : الطريق فيها .  
 ومنتب : أى مسرعة فيها .

(١٨٧) فى م : كأنه خانها . . . وقال : الماتح : الذى يجبد الدلو من أعلى بخانه : أى

انقطع . والكرب : الخبل الذى فوق العراقى مربوط . شبه هوى الدلو منقطعاً بسرعة  
 جريانه !

يتزل إلى أسفل البئر فيملاً الدلو، وذلك إذا قلّ الماء. خانها : أى انبثت كربها .  
والكُرب : عقد الحبل على العراقي . والعراقى : العودان كالصليب واحدتها عرقوة ، فشبه  
سرعتها فى العدو بدلو انقطع حبلها وهى من أسرع ما يكون .

١١٧ - فَرَوْحاً رَوْحَةً<sup>(١٨٨)</sup> والريح عاصفة  
والغيث مُرْتَجِزٌ واللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ

[ رَوْحاً : أراحا . عاصفة : شديدة ] ، عصفت الريح واعتصفت : إذا اشتدت .  
والغيث : يريد الغيم . [ مرتجيز : مُصَوّت ] ، أى فيه رعد . و [ الليل مقترب : قريب ] .

١١٨ - لَا يَذْخِرَانِ مِنَ الْإِغَالِ بَاقِيَةً  
حتى تكاد تفرى منهما الأهب

لا [ يذخران ] : يعنى الظلم والنعماء : لا [ يختزنان ] . والإيغال : الإبعاد<sup>(١٨٩)</sup> فى  
المضى ، يقال : أوغل الرجل فى البلاد : إذا مضى فأبعد . و [ باقية : بَقِيَّة ] تَبَقَّى مِنَ  
الْعَدُوِّ . تفرى تنقذ جلودهما من شدة العدو [ والأهب : جمع إهاب ] .

١١٩ - فَكَلُّ مَا هَبَطَا فِي شَأَوْ شَوَّطِهَا  
مِنَ الْأَمَاكِنِ مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ

[ الشَّأَوْ : الغاية . والشَّوْط : هو شَأَوْ الفرس حيث ينتهى إليه فى جريه إذا أجراه  
فأرسه . مفعول به : يعنى الجرى ] .

١٢٠ - لَا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا  
إِنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبٌ<sup>(١٩٠)</sup>

قال : البرد : يريد به البرد ، ولكنه لما اضطر إلى التحريك أتبع الفتح الفتح . وقال

(١٨٨) فى ع : ويل-أمها روحة . وفى الديوان : وَيْلَ أَمَّهَا وَالرَّيْحُ مَعْصِفَةٌ .

(١٨٩) فى م : والإيغال : ضرب من السير .

(١٩٠) فى م : . . . أَوْ يَرْدًا . إِنْ أَهْبَطَا دُونَ أَطْلَاءَ . . . والمثبت فى ع :

آخرون : البرد هاهنا الندى الذى يسقط من السماء . قوله : أظلم : دخلا في الظلام .  
والأطفال : الفراخ . [ واللجب : الصوت . لها - يعنى الأولاد ] .

١٢١ - جاءت من البيض زعرا لالباس لها  
إلا الدهاس وأم برّة وأب

جاءت : يريد (١٩١) الأطفال ، وهى الفراخ . زعرا : واحدها أزعر ، وهى القليلة  
الريش . لالباس لها : أى لاشئ يسترها إلا الدهاس ، وإلا الرمل .

١٢٢ - كأنها فلقَتْ عنها ببلقة  
جماجم يئس أو حنظل خرب

قال : فلقَتْ : فعل لم يسم فاعله ، وفيه ضمير مرفوع . عنها : الهاء موضعها خفض  
بعن . بَلَقَعَتْ : خفض بالباء الزائدة . وجماجم رفع ، جعلوها مقام الفاعل . يئس : نعت  
للجماجم . أو : عطف . حنظل : معطوف على الجماجم . خرب : نعت الحنظل . شبه  
جماجم الناس اليابسة بحنظل خرب قد أخرج ما فيه (١٩٢) .

١٢٣ - مما تقيضن عن عوج معطفة  
كأنها شامل أبشارها جرب

تقيضن : تكسرن . وينقاض : ينكسر . وقشور البيض تسمى القيض من هذا .  
عوج : يعنى الفراخ المعوجة التى لم تستقم قوائمها . وشبه جلودها حين طلع فيها الريش  
بجلود الجرباء (١٩٤)

---

والديوان . . . وقال في م : لا يأمّان العيث على أولادها فهما يسرعان .  
(١٩١) هذا في ع : وفى م : جاءت . يعنى الأفراخ . زعر : لاريش عليها .  
والدهاس : التراب اللين .

(١٩٢) هذا الشرح في ع وفى م : شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل .  
والجماجم المتكسرة . وخرب : متكسر .

(١٩٣) في م : مما تقيض . . .

(١٩٤) هذا في ع . وفى م : مما تقيض : أى تفلق يعنى البيض عن الأولاد وهى



## ١٢٤ - أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ (١٩٥) فِي قُلْلٍ مِثْلِ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَعَبٌ

قال : شبه أشداق الفِراخِ بـثُقوبِ تكونُ في حَشَبِ النَّبْعِ . والقُلْلُ : رءوسها . وقُلَّةٌ كل شيء : أعلاه . مثل الدحاريج : وهو ما دُخِرَ من كل شيء مثل البندقة وما أشبهها ، واحداً : دحرجة (١٩٦)

## ١٢٥ - كَانَ أَعْنَاقُهَا كُرَّاثٌ سَائِثَةٌ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ مَسْلُوبٌ (١٩٧)

الْكُرَّاثُ : نبت (١٩٨) يكون في الرمل ، وفي رأسه شبه البندقة - ولِفَائِفُهُ : ما عليه من القِشْرِ والورق . والسائِثَةُ : ما استرَقَّ . ويقال السائِثَةُ : ما انبسط من أسفل الجبل . ولا يَنْبُت هذا النبت إلا في هذا الموضع . والهَيْشَرُ : شجرة لها ساق . وسَلْبٌ : جمع مسلوب ، وهو الذي قد أسقط ورقه .

## ١٢٦ - كُلُّ مِنَ الشَّيْءِ الْأَذْنَى لَهُ شَبَهُ هَذَا ، وَهَذَا فَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ (١٩٩) [ نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ مِائَةٌ (٢٠٠) وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتاً ] (٢٠١)

العُوجُ المَبْطُفَةُ - يعني رقابها . كأنه يصف البيض بالجرب . لأنها برش . وأبشارها : جلودها . وشامل : مشتمل . (١٩٥) في الديوان : كصُدُوعِ النَّبْلِ . (١٩٦) هذا الشرح في ع . وفي م . أشداقها كصُدُوعِ النَّبْلِ : أي صُفْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَسَبِ التي من النَّبْعِ . والقُلْلُ : يعني رءوسها . والدحارج : مثل الجوز يلعب به الصبيان . (١٩٧) في اللسان . ع : سَلْبٌ .

(١٩٨) هذا في ع . وفي م : الكُرَّاثُ : البقل . والسائِثَةُ : ما استرَقَّ من الرمل . طَارَتْ لِفَائِفُهُ : يعني قشوره وأغصانه . والسَلْبُ : أي مسلوب قشوره . وفي اللسان : الكُرَّاثُ . والكُرَّاثُ - الأخيرة عن كراع : ضرب من النبت . (١٩٩) هذا البيت في ع . وانظر البيت ١١٢ السابق .

(٢٠٠) انظر هامش رقم ٤٦ صفحة ٧٥٢ . والخامش السابق في هذه الصفحة . والقَصِيدَةُ ١٢٣ بيتاً في م . ب . ج . وسقط منها في ١٢٣ بيتاً وعشرون بيتاً . وقد أشرنا إلى ذلك في هامش رقم ١٧٠ صفحة ٧٧٤ . وهي في الديوان ١٣١ بيتاً (٢٠١) من ع .

## ٦ - قصيدة الكميث\*

وقال الكميث بن زيد بن الأخنس بن مجالد [ بن سبيع ]<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن وهب بن عامر بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٢)</sup> :

- ١ - أَلَا لَا أَرَى الْأَيَّامَ يُقْضَىٰ عَجِبَهَا  
بَطُولٍ ، وَلَا الْأَحْدَاثَ تَفْتَىٰ خُطُوبُهَا
  - ٢ - وَلَا عِبَرَ الْأَيَّامَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا  
يَبْعُضُ مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لَيْسَ بِهَا
  - ٣ - وَلَمْ أَرْ قَوْلَ الْمَرْءِ إِلَّا كَنَيْلَهُ<sup>(٣)</sup>  
بِهِ وَلَهُ مُحْرَمُهَا وَمُصِيبُهَا
- [ يعني به محرومها وله مُصِيبها ]<sup>(٤)</sup> .

- ٤ - وَمَا غَبِنَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ عَقُولِهِمْ  
وَلَا مِثْلَهَا كَسِبًا أَفَادَ كَسُوبُهَا
  - ٥ - وَمَا غُيِّبَ الْأَقْوَامُ<sup>(٥)</sup> عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ  
تَغَيَّبَ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرَبُيْهَا
- [ الخططة : الحال ]<sup>(٦)</sup> .

(١) ليس في اللآلئ . وانظر نسبه في صفحة ١١ من اللآلئ ، والأغاني ١٥ - ١٠٨ ، والمرزبانى ٨٤ ، والحزاة ١ - ٣٨ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الكميث بن زيد الأسدي - رحمه الله - وقال في الحزاة : وكانت ولادة الكميث سنة ستين . وكانت وفاته سنة ست وعشرين بعد المائة في خلافة مروان بن محمد .

(٣) في أ : كَنَيْلَهُ - والنيل : العطاء (٤) ليس في ع .

(٥) من أ . وفي م : وما غُيِّبَ الْأَقْوَامُ . (٦) من ع .

- ٦ - ولا عَنْ صَفَاةِ النَّيِّقِ زَلَّتْ بِنَاعِلٍ  
تَرَامَى بِهِ أَطْوَادُهَا وَلُحُوبُهَا  
النَّيِّقُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . [ اللُّهوبُ : جَمْعٌ . وَاحِدُهُ لِهَبٌ . وَهُوَ مَهْوَاةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ] (٧) .
- ٧ - وَتَفْنِيدُ قَوْلِ الْمَرْءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ  
وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَظُوبُهَا  
[ وَيُرْوَى : وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَرِيبُهَا ] (٧) .
- ٨ - وَأَجْهَلُ جَهْلِ الْقَوْمِ مَا فِي عَدُوِّهِمْ  
وَأَقْبَحُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَرِيبُهَا (٨)
- [ وَيُرْوَى : وَتَفْنِينُ (٩) ] .
- ٩ - رَأَيْتُ ثِيَابَ الْحِلْمِ وَهِيَ مُكِنَّةٌ  
لِلَّذِي الْحِلْمُ يَعْزَى وَهُوَ كَأْسٌ سَلِيْبُهَا
- ١٠ - وَلَمْ أَرِ بَابَ الشَّرِّ سَهْلًا لِأَهْلِهِ  
وَلَا طُرُقَ الْمَعْرُوفِ وَعَثًا كَثِيْبُهَا
- ١١ - وَأَكْثَرُ مَا تَنَى الْمَرْءُ مِنْ مُطْمَآنَنَةٍ  
وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا (١٠)
- ١٢ - وَلَمْ أَجِدِ الْعِيدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنٍ  
وَلَكِنَّمَا أَقْدَاؤُهَا مَا يَنْوِبُهَا
- ١٣ - مِنَ الضَّيِّمِ أَوْ أَنَّ يَرْكَبَ الْقَوْمُ قَوْمَهُمْ  
رِدَافًا مَعَ الْأَعْدَاءِ أَلْبَا أَلُوبُهَا  
[ أَلْبَا : أَيْ مَجْتَمَعًا ] (١١) .

(٧) من ع. وفي اللسان : وَظَبَ عَلَى الشَّيْءِ وَظَبَهُ وَظُوبًا : لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ .  
(٨) في م. ب : غَرِيبُهَا . والمثبت في أ. ج. ع.  
(٩) من ع. (١٠) في م : وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرِّجَالِ ضَرْبُهَا . والمثبت في ع.  
(١١) ليس في أ. وفي اللسان : أَلْبُ أَلُوبُ : مَجْتَمَعٌ كَثِيرٌ . وَأَلْبُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ

١٤ - رَمَنِي قُرَيْشٌ عَنْ قَسِيٍّ عَدَاوَةٍ وَحَقْدٍ<sup>(١٢)</sup> كَانَ لَمْ تَدْرِ أَنِّي قَرِيبُهَا

١٥ - تَوَقَّعْ حَوْلِي تَارَةً وَتَصِيبُنِي  
بِنَبْلِ الْأَذَى عَفْوًا، جَزَاهَا حَسِيْبُهَا  
[عَفْوًا: أى صفحا] <sup>(١٣)</sup>.

١٦ - وَكَانَتْ سِوَاغًا<sup>(١٤)</sup> إِنْ عَثُرْتُ بِغُصَّةٍ<sup>(١٥)</sup>  
يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا سِوَاهَا طَبِيبُهَا  
[سِوَاغًا: أى يسبق الماء فى حلقه].

١٧ - فَلَمْ أَرَعْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَلَمْ تَكْ عِنْدِي كَالدَّبُورِ جُنُوبُهَا<sup>(١٦)</sup>

١٨ - وَلَمْ أَجْهَلِ الْغَيْثَ الَّذِى نَشَأَتْ بِهِ  
وَلَمْ أَتَضَرَّعْ أَنْ يَجِئَ غُصُوبُهَا<sup>(١٧)</sup>

١٩ - وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوَابِهِمْ فِي خَطِيطَةٍ  
وَلَا ذَنْبَ الْأَبْوَابِ مَرَّتْ جَدِيدُهَا

الخطيطة: الأرض التى لم تُطَرِّبْ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، واستعارها للجرمان.  
والمَرَّتْ: التى لا تَبْتَ فيها. جَدِيدُهَا: أى مجددها.

---

وكسرها (اللسان - ألب). (١٢) فى ج: وحقدا.

(١٣) من ا، ولعله يريد: من غير قصد.

(١٤) فى اللسان: السِوَاغُ - بكسر السين: مَا سَغَتْ بِهِ غُصَّتَكَ. يُقَالُ: الْمَاءُ سِوَاغُ  
الْغُصَصِ. ومنه قول الكمي: وَكَانَتْ سِوَاغًا...

(١٥) فى ا، ع: إِنْ خُتِرَتْ: غُصِنَتْ. وفى اللسان: إِنْ جِئْتَ. وقال: وَجِئْتَ  
بِالْمَاءِ يَجَازُ جَازًا: إِذَا غُصَّ بِهِ فَهُوَ جِئٌّ وَجِئٌّ (اللسان - جاز). (١٦) فى م: فلم  
أَسْعَ. والمثبت فى ا، ع. والدَّبُور: الرِّيح التى تقابل الصَّبَا (القاموس - دبر).

— (١٧) فى م بعد هذا البيت: غُصُوب: جمع غُصْب. ولم أَعْرِ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ. وفى  
ب: عَصُوبُهَا الْعَيْنِ وَالصَّادُ الْمَهْمَلَتَيْنِ.

٢٠ - ولَلْأَبْعَدِ الْأَقْصَى تِلَاعٌ مَرِيعَةٌ  
أَقَامَ بِهَا مِثْلَ السَّامِ عَسِيْبُهَا

٢١ - رَمَتْنِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَبِالذَّرِيَّةِ (١٨) مُرْدُ فَهْرِ وَشِيْبِهَا (١٩)

الذَّرِيَّةُ (١٨) : أَى الدَّوَاهِي (٢٠) .

٢٢ - بِلَا ثَبَتٍ (٢١) إِلَّا أَقَاوِيلُ كَاذِبٍ  
يُحَرِّبُ أَسَدَ الْغَابِ كَفْنَا وَثُوبُهَا

يَحَرِّبُ : يَثِيرُ وَيُغْضِبُ . كَفْنَا : سَرِيعًا .

٢٣ - لَعَمْرُ أَبِي الْأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
لَقَدْ صَادَفُوا آذَانَ سَمْعٍ تُجِيبُهَا

٢٤ - فَلَنْ تَجِدَ الْآذَانَ إِلَّا مُطِيعَةً  
لَهَا فِي الرِّضَا أَوْ سَاخَطَاتٍ قُلُوبُهَا

٢٥ - أَفَى كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُهَا (٢٢) أَنَا كَائِنٌ

لِخَوْفِ بَنِي فَهْرِ كَأَنِّي غَرِيبُهَا [ ١٠٦ ]

٢٦ - وَإِنْ كُنْتُ فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ أَقْبَلْتُ  
عَلَيَّ وَجْهُ الْقَوْمِ كَرَهَا قُطُوبُهَا (٢٣)

٢٧ - بَنَى ابْنَةُ مَرْ (٢٤) أَيْنَ مَرَّةً عَنْكُمْ  
وَعَنَّا الَّتِي شَعْبًا تَصِيرُ شَعُوبُهَا

---

(١٨) فِي م : وَبِالذَّرِيَّةِ - بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفَسَرَهُ بِالدَّوَاهِي أَيْضًا . وَالثَّبِتُ فِي أ : جَدٌ ، وَاللِّسَانُ ( ذَرَب ) ( ١٩ ) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ - ذَرَب .

( ٢٠ ) فِي ع : وَالدَّرِيَّةُ : الشَّرُّ ( ٢١ ) الثَّبِتُ - بِالْتَحْرِيكِ : الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ .

( ٢٢ ) فِي ج : جِئْتُهَا ( ٢٣ ) الْجِذْمُ - بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ : الْأَصْلُ . وَالْقُطْبُ : سَبَابَةُ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ أَقْطَابٌ وَقُطُوبٌ وَقِطْبَةٌ - كَفَيْلَةٌ . ( الْقَامُوسُ - قُطْبُ ) . ( ٢٤ ) فِي ب :

ج : بَرَّةٌ ، وَأَصْلُ : الْبَرَّةُ الصَّدَقُ وَالطَّاعَةُ .

مر: أبو نعيم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر<sup>(٢٥)</sup>.

٢٨ - وَأَيْنَ ابْنُهَا عَنَّا وَعِنكُمْ وَبَعْلُهَا  
خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَنَّا جُؤُبُهَا

الْوَعثُ: الشديد. جُؤُبُهَا: قَطُوعُهَا<sup>(٢٦)</sup>.

٢٩ - إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنْلُ حَقَّ إِخْوَةٍ  
عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ يَخْشَ غِشًّا جُؤُبُهَا

٣٠ - فَأَيَّةُ أَرْحَامٍ يُعَاذُ بِفَضْلِهَا  
وَأَيَّةُ أَرْحَامٍ يُؤَدَّى نَصِيبُهَا

٣١ - لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ  
سِجَالٌ رَغِيَاتُ اللَّهِى وَذُنُوبُهَا

رَغِيَاتُ: أى وسيعات. واللَّهُى: العطايا. والذُّنُوبُ: النَّصِيبُ<sup>(٢٧)</sup>.

٣٢ - مَلَأْتُمْ حِيَاضَ الْمُلْحَمِينَ عَلَيْكُمْ  
وَأَثَارَكُمْ فِينَا تَصِيبُ<sup>(٢٨)</sup> نُدُوبُهَا

تَصِيبُ: أى تسيل. وَنُدُوبُهَا: أى آثارها. [يريد بالملحمين عليهم الشر]<sup>(٢٩)</sup>.

٣٣ - سَتَلْقَوْنَ مَا أَجَبْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ  
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ ثَارَ غَضُوبُهَا<sup>(٣٠)</sup>

---

(٢٥) الشرح ليس فى ا. (٢٦) فى اللسان: فلان جواب جَاب: أى يجوبُ البلاد. وفى ا: وَعَنَّا حَوْبُهَا. والشرح ليس فى ا.  
(٢٧) أصل السَّجَلُ: الدلو العظيمة، وجمعه سِجَالٌ. واللَّهُوة، واللَّهُية: العطية أو أفضل العطايا وأجزؤها. والذُّنُوبُ: الدلو فيها ماء.

(٢٨) فى م: تصب - بالصاد. والمثبت فى ا، ج.

(٢٩) من ع. وفى اللسان: وألحم بين بنى فلان شراً: جناه لهم.

(٣٠) فى م؛ عضوبها، وفسره بالعجاج أيضاً. والمثبت فى ا، ع.

الغضب : العجاج .

٣٤ - فلم أَر فيكم سيرةً غيرَ هذه ولا طُعْمَةً (٣١) إلا التي لأعيبها

٣٥ - ملأتم فجاج الأرض عدلاً ورافةً ويعجز عني ، غير عجز ، رحيها

٣٦ - قطعتم لساني عن عدو تنالكم (٣٢) عقارب تداغها وديبها

قطعتم لساني : أى منعتمونى من الكلام (٣٣) .

٣٧ - فأصبحتُ فذما (٣٤) مُفحماً وضربتني محالف أفعام وعي ضربيها

الضرب : اللبن الحامض (٣٥) .

٣٨ - فأرحامنا لاتطلبنكم فإنها عواتم لم يهجع بليل طليها

عواتم : أى متأخرة (٣٦) .

٣٩ - إذا نبتت ساق من الشر بيننا قصدتُم لها حتى يجز قضيها

٤٠ - لتتركنا قُربى لؤى بن غالب كسامة إذ أودت وأودى عتيها

يعنى سامة بن لؤى حين فارق قومه . وله حديث [ طويل ] (٣٧) . أودت : هلكت عتيها : أى من يعاتبها .

(٣١) الطعمة : وجه المكسب (٣٢) فى ا : بنالكم .

(٣٣) الشرح ليس فى ب . (٣٤) فى ب : عيا . . .

(٣٥) هذا الشرح فى م ، ا ، ب ، ج . والضرب : النظير ، والضريبة : الطبيعة

والسجية . (٣٦) الشرح ليس فى ب . -

(٣٧) ليس فى ا .

٤١ - فَأَيْنَ بَلَاءُ الدِّينِ عَنَّا وَعَنْكُمْ  
لِكُلِّ أَكْفٍ حَاقَات (٣٨) ضَرِيْهَا

٤٢ - وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْتَشِيُونَ نِعْمَةً  
وَعِيْرَكُمْ مِنْ ذِي يَدٍ يَسْتَشِيْهَا  
يَسْتَشِيْهَا : أَى يَسْتَرْجِعُهَا (٣٩) .

٤٣ - وَإِنَّ لَكُمْ لِّلْفَضْلِ فَضْلاً مُّبَرَّزاً (٤٠)  
يُقْصَرُ عَنْهُ بِالسَّعَةِ لُغُوبُهَا

السَّعَةِ : جَمْعُ سَاعٍ ، مِنْ الْجَزَى (٤١) .  
٤٤ - جَمَعْنَا نَفُوساً صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ  
وَأَفْتَدَ مِنَّا طَوِيلًا وَجِيْهَا  
٤٥ - فَقَائِبَةٌ مَانَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ (٤٢)

بَنَى عَبْدَ شَمْسٍ ، أَنْ تَفِيْثُوا (٤٣) ، وَقُوبُهَا  
الْقَائِبَةُ : الْبَيْضَةُ . وَالْقُوبُ : الْفَرْخُ .

٤٦ - وَهَلْ يَعْدُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقَهُ  
نَعَمْ ، دَاءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِيْنَ حَبِيْهَا  
٤٧ - وَلَكِنْ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٌ (٤٤)  
عِزَاءُ إِذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبُهَا

- 
- (٣٨) فى ا : حاقَات . وفى ع : خافيات ، وقال ضربها :  
ماجمعت . (٣٩) فى ا : يستحطسها . وفى ب : يسترخصها .  
(٤٠) فى ا : وإن لكم فضلا على ميرزا . والمثبت فى ب ، ج ، ع .  
(٤١) فى ا : من الجزى : جمع جزية . واللغوب : شدة الإعياء .  
(٤٢) فى ب ، ج ، ع : مانحن غدوا وأنتم . والمثبت فى اللسان أيضاً (قوب) .  
وقال فى شرحه : يعاتبهم على تحولهم بنسبهم إلى اليمن . يقول : إن لم ترجعوا إلى نسبكم لم  
تعودوا إليه أبداً ، فكانت ثلبة ماينتنا وبينكم .  
(٤٣) فى اللسان : بنى مالك إن لم تفيثوا . . . (٤٤) فى ا : صابر .



٤٨ - رَأَيْتُ عَذَابَ الْمَاءِ إِنَّ حِيلَ دُونَهُ<sup>(٤٥)</sup>  
كفأك لما لا بُدَّ مِنْهُ شَرِبُهَا

الشرب : الماء الذى فيه عذوبة ، وهو يشرب على مافيه<sup>(٤٦)</sup> .

٤٩ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسَنَةُ مَرْكَبٌ  
فلا رأى للمحمول إِلَّا رُكُوبُهَا

٥٠ - يَشُوبُونَ لِلْأَقْصَيْنِ مَعْسُولَ شَيْمَةٍ  
فَأَنَّى لَنَا بِالصَّابِ أَنَّى مَشُوبُهَا

يقول : أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب . فَأَنَّى لَنَا : كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب

عسلا ، [ وهما ضدَّان لا يجتمعان ]<sup>(٤٧)</sup> .

٥١ - كُلُّوا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبٍ  
إِذَا غَيَّتْ دُودَانُ عَنْكُمْ غُيُوبُهَا

[ غُيُوبُهَا : أى ما غاب منها ]<sup>(٤٨)</sup> .

٥٢ - سَتَذَكِّرُنَا مِنْكُمْ نَفُوسٌ وَأَعْيُنٌ  
ذَوَارِفُ لَمْ تَضْنِ بَدَمْعٍ غُرُوبُهَا

[ غُرُوبُهَا : أى مجارى الدَّمْعِ منها ]<sup>(٤٩)</sup> .

٥٣ - إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ إِنَّ هِيَ وَدَّاتْ<sup>(٥٠)</sup>  
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ<sup>(٥١)</sup> الْأُمُورِ مَقُوبُهَا

---

(٤٥) فى هامش ١ : رواية : بيننا . (٤٦) هذا الشرح فى ع .

(٤٧) ليس فى ١ . وفى ع : يقول أنتم لغيرنا غسل ، ولنا الصاب . فَأَنَّى لَنَا : أى

كيف لنا ؟ (٤٨) ليس فى ١ (٤٩) الشرح ليس فى ١ (٥٠) فى م : وأدَّتْنَا

الأرض إن هى وأدت . وفى ج : إن هى واددت . والمثبت فى ع ، واللسان (ودأ)

ودَّاتْنَا : غيبتنا . وتوَّأدت عليه الأرض : إذا غيبتة وذهبت به ، فهو بمعناه . (٥١) فى

م : من بين الأمور . والمثبت فى ١ ، ج ، واللسان .

المقوب : البيض المقبوب (٥٢)

٥٤ - تركنا مطاف الشعب وهو محلنا

لكم ومطابخ الواجبات جنوبها (٥٣)

٥٥ - ومشعر جمع والمغاض عشيّة

إذا حال دون الشمس قصرًا مغيبها (٥٤)

٥٦ - ومرسى حراء والأباطح كلها

وحيث التقت أعلام ثور ولوبها

اللابية : الحرة ، وجمعها لوب ، ولأب .

٥٧ - ومورد خيلنا عكاظ كأنها

بواكير طير بات قيا عدوها

قي : في الصحراء .

٥٨ - وقبر أبي داود حيث تشققت

عليه المالى عصبها وسبيها

السبيب : الثوب الرقيق (٥٥)

٥٩ - نهتكها البيض الشغامي حصرة

يهيج اكتئاب الجن وهنا كئيبها

٦٠ - بنات نبي الله وابن نبيه

يكاد يزبل الراسيات نجيبها

٦١ - قواطين بيت الله هن حمامه

بزمزم يوم الورد يلقى مهيبها

٦٢ - بسفح أبي قابوس يندبن هالكا

يخفض ذات الولد عنها وقوها

(٥٢) الشرح من ع . (٥٣) هذا البيت وما بعده اثنان وثلاثون بيتاً من ع وحدها .

وطاخ الأمر : أفسده . (٥٤) القصر : الحبس .

(٥٥) المالى : جمع مثلاة ، وهى خرقه تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المالى

(اللسان) .

- ٦٣ - أبونا الذي سنّ المئين لقومه  
دياتٍ وعداها سلوفا (٥٦) مُنيها
- ٦٤ - وسلمها فاستوثق الناس للتي  
يعلل مما سنّ فيهم جدوبها
- ٦٥ - غنائم لم تجمع ثلاثاً وأربعاً  
مسائل بالالخاف شتى ضروبها
- ٦٦ - فلما نفيتم عن تهامة كلها  
بيوتاً هي الأدنى إليكم نسيها
- ٦٧ - فرغتم لنا في كل شرقٍ ومغربٍ  
بنا ولنا أظفاركم وعلوبها (٥٧)
- ٦٨ - فأين سواكم أين لا أين مذهب  
وهل ليلة قمرأ ناج طليها
- ٦٩ - يُعَاتِبُنِي فِي النَّصْحِ فَهَرَبَ بِنِ مَالِكٍ  
ولم تذر مايجنى الضمير عيوبها
- ٧٠ - ولومات من نصح لقوم أخوهم  
لقد لقيتني بالنايا شعوبها
- ٧١ - ولو كان تخليداً لذى النصح نصحه  
لملت دنيا ماأقام عسيها
- ٧٢ - أطيبُ نفسي عن لؤي بن غالب  
وهيات مني ثم هيات طيها
- ٧٣ - أبوها أبي الأدنى وأمي أمها  
فمن أين رابتني وكيف أريها
- ٧٤ - إِذَا سَمْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلَوَةً  
عصتني فلم يسلس إطوع جنيها

(٥٦) سلف سلفا وسلوفا : تقدم .

(٥٧) العلب : أثر الضرب وغيره . وجمعه علوب .

- ٧٥ - ألا بأبي فِهْرٍ وأُمِّيَ مالِك  
ولو كَثُرَتْ عِنْدِي وَفَى ذُنُوبُهَا
- ٧٦ - هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ الْخِيَارِ وَفِيهِمْ  
تَأَرَّتْ نِيرَانُ الْهُدَى وَثَقُوبُهَا
- ٧٧ - عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّصْرِ وَابْنِيهِ مَالِكٍ  
وَفِهْرٍ صِحَاحًا لَمْ يُدَنَّسْ قَشِيْبُهَا
- ٧٨ - فِدَى لَهِمْ أُمِّي وَأَمَّهُمْ لَهِمْ  
إِذَا الْبَيْضُ أَبَدَتْ مَاتَوَارِي أَتُوبُهَا (٥٨)
- ٧٩ - لَهِمْ مَشِيَّةٌ لَا يَحْدُثُ الْحَرْبُ غَيْرَهَا  
إِذَا مَانَحُورُ الْقَوْمِ بَلَّ خَضِيْبُهَا
- ٨٠ - بِمَشِيَّتِهِمْ طَالَتْ قِصَارُ سِيُوفِهِمْ  
حِفَاطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ شَبُوبُهَا
- ٨١ - يَزِيدُهُمْ عَجَمُ الْكَرَايَةِ نَجْدَةٌ  
وَعِزًّا إِذَا الْعِيدَانُ خَانَ صَلِيْبُهَا (٥٩)
- ٨٢ - لَهَا مِيمٌ أَشْرَافٌ بِهَالِيلُ سَادَةٌ  
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ عَمَّ سَفُوبُهَا
- ٨٣ - مِغَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى  
إِذَا الْخَيْلُ لَمْ تَثْبُتْ وَفَرَّ أَرِيْبُهَا
- ٨٤ - قَدُورُهُمْ تَغْلَى أَمَامَ فَنَائِهِمْ  
إِذَا مَا الثَّرَيَّا غَابَ عَصْرًا رَقِيْبُهَا
- ٨٥ - إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ  
وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْوَاءٍ كَحَلٍ جَبُوبُهَا (٦٠)

(٥٨) الأتب : برد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين ، وجمعه أتوب . (٥٩) في اللسان : الكرابة والكراية : ما يلتقط من التمر من أصول السعف بعد ما تنصرم . والعجم : العض .  
(٦٠) البيت في اللسان - كحل . وقال : وكحل : السنة الشديدة . والكحل : شدة

كحل : سنة.

٨٦ - وروحت الأشوال والشمس حيّة

حدابير حُدْبَا كالحقائق نبيها (٦١)

٨٧ - وأسكت درّ الفحل واسترعت به

حراجيج لم تلقح كشافاً سلوبها

السلوب : هي التي تسقط ولدها .

٨٨ - وبادرها دفء الكنيف ولم يُعِن

على الضيف ذى الصحن المسنّ حلوبها

يعني أنه لم يُعِن على الضيف من كثرة لبنه (٦٢)

---

المحل . وفي اللسان : جنوبها . والجبوب : الأرض الصلبة والحجارة .  
(٦١) الحق من الإبل : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه . والحقّة : الناقة التي  
تؤخذ في الصدقة ، والجمع من كل ذلك حقق وحقائق . والأبيات من رقم ٥٤ إلى هذا  
البيت من عد وحدها .

(٦٢) هكذا في الأصول ، وحقها : من كثر لبنه .

## ٧ - قصيدة الطرمّاح بن حكيم \*

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي ، [ وهو الطرمّاح بن حكيم بن نقر بن قيس بن جحدربن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن نعل ]<sup>(١)</sup> :

١ - قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانِ اغْتَاضِي  
وَدَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمِرَاضِ

[ نَهْرَوَان : نَهْر في الْعِرَاق معروف ]<sup>(٢)</sup> .

٢ - فَتَطَرَّبْتُ لِلصَّبَا ثُمَّ أَوْقَفْتُ  
سِتَّ<sup>(٣)</sup> ، رِضًا بِالتُّقَى ، وَذُو الْبِرِّ رَاضِي

٣ - وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ  
أَخَا عُنْجُهِتٍ وَاعْتِرَاضِ

الرشد : ضد الغي . والعنجهية : الحمق . والاعتراض : النشاط .

٤ - غَيْرَ مَا رِيَّةٍ سِوَى رَيْقٍ - الْغَدِ  
سَرَّةً ثُمَّ ارْعَوَيْتُ بَعْدَ<sup>(٤)</sup> الْبَيَاضِ

الغرة : الغفلة . ارعويت : انزجرت ورجعت . بعد البياض : أي المشيب .

\* القصيدة في ديوانه : ٧٩ .

- (١) ليس في م . وله نسب في المرزباني : ٢١٩ ، وجمهرة النسب : ٤٠٢ ،  
٤٠٣ (٢) ليس في أ ، والمراض : السواكن الطرف يريد النساء .  
(٣) في الديوان : ... للهوى ثم أقصرت . وفي ب ، ج ، د : وافقت ويقال :  
كان على أمر ثم أوقف : أي تركه وأقصر عنه . —  
(٤) في أ ، والديوان : عند

- ٥ - لَا تَأْيَا ذِكْرِي بُلْهَنِيَّة<sup>(٥)</sup> الدَّهْرُ  
 ٦ - فَادْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ خَفَضَ الدَّهْرُ  
 ٧ - عَنَانِي وَعَرَّبَتْ أَنْقَاضِي

جمع نَقْض ، وهو المهزول .

- ٧ - وَأَهْلَتْ الصَّبَا<sup>(٨)</sup> وَأَرْشَدَنِي اللَّهَ  
 ٨ - وَجَرَى بِالذِي أَخَافُ مِنَ الْيَدِ  
 ٩ - صَبْدَحِي الضُّحَا كَانَ نَسَاءَهُ

- ١٠ - تَنْوُصُ كُلَّ مَنَاصٍ<sup>(١١)</sup>  
 ١١ - حَيْثُ تَجْتُ رِجْلُهُ فِي إِبَاضٍ  
 ١٢ - عَرَقُ : والنسا : عرق<sup>(١٢)</sup> يَضْرِبُ مِنَ الْحَقْوِ إِلَى الْكَعْبِ مَمْتَدًا  
 ١٣ - فِي إِبَاضٍ : فِي حَبَلٍ<sup>(١٣)</sup> .

- (٥) فِي الدِّيَوَانِ : لَا تَهَيَّا ذِكْرِي . وَقَالَ : لَيْسَ حِينَ أَنْ تَذْكُرَ مَا قَدْ مَضَى مِنْ دَهْرِكَ وَمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الرِّخَاءِ وَالنَّعْمَةِ . وَالْبُلْهَنِيَّةُ : الرِّخَاءُ وَالنَّعْمَةُ . وَتَأْيَا : تَعْمَدُ وَقَصْدُ .  
 (٦) فِي ١ ، ب ، ج : ذَكَرَ (٧) فِي الدِّيَوَانِ : خَفَضَ الْعِلْمُ . وَعَرَّبَتْ أَنْقَاضِي : عَرَبَتْ إِبِلَ مِنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا فِي طَلَبِ الْجَهْلِ .  
 (٨) فِي ج ، ١ : وَأَهْلَتْ . . . فِي الدِّيَوَانِ : وَذَهَلَتْ . وَقَالَ فِي ١ : وَأَهْلَتْ : تَرَكْتُ . وَقَالَ فِي الدِّيَوَانِ : وَذَهَلَتْ الصَّبَا : أَيْ تَرَكْتُ ذَلِكَ .  
 (٩) سُورَةُ النِّجْمِ ، آيَةُ ٦ . (١٠) لَيْسَ فِي ١ .  
 (١١) تَنْوُصُ : تَتَحَرَّكُ وَتَتَذَبَذَبُ . (١٢) فِي ١ : وَالنَّسَا : الْعَرَقُ .  
 (١٣) فِي الدِّيَوَانِ : يَرِيدُ يَذْهَبُ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَفِي اللِّسَانِ : الْإِبَاضُ : عَرَقُ فِي

الرَّجْلِ

١٠ - سوف تُذْنِك مِنْ لَمِيسَ سَبْتَا  
ةً أَمَارَتُ بِالْيُولِ مَاءَ الْكَرَاحِ

لميس : اسم امرأة . سَبْتَا : أى جرثومة - يعنى الناقة . أمارت : أى قذفت .  
والكرأض : هو ماء الفحل [ إذا نزل للضراب ] <sup>(١٤)</sup> .

١١ - أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتُ  
يَوْمَ نِيلَتُ يَعَارَةً <sup>(١٥)</sup> فِي عِرَاحِ

١٢ - فَهِيَ قَوْدَاءُ نَفَجَتْ <sup>(١٦)</sup> عَضُدَاهَا

عن زَحَالِفٍ صَقَصَفٍ ذِي دِحَاحِ

قوداء : أى طويلة . ونفجت : أبعدت . والزحالف : المزالق . والدحاحض : جمع  
دحض ، وهى الأرض الزلقة .

١٣ - عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخَمُّ  
سُ نَطَافَ الْقَضِيضِ <sup>(١٧)</sup> أَى انْتَقَاضِ

العوسرانية : الشديدة . والفضيض : الماء العذب . [ والحمس : الورد الخمسة  
أيام ] <sup>(١٨)</sup> .

١٤ - وَأَوْتُ ثَلَاثَةَ الْكَظُومِ إِلَى الْفِّ  
ظَ وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَغْرَاحِ <sup>(١٩)</sup>

(١٤) من أ . وفى اللسان : والأجود ماقالة الأصمعى مِنْ أَنَّهُ حَلَقَ الرَّحِمَ -  
وصف هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحمل كان أقوى لها . وهذا البيت والذي بعده فى  
اللسان - كرض . (١٥) فى م : بعارض . وقال : متعرضة فى السير . والمثبت فى  
أ ، ج ، والديوان ، واللسان . وقال فى اللسان : اليعارة : أن يقاد الفحل إلى الناقة عند  
الضراب معارضة إن أشبهت ضربها والآ فلا ، وذلك لكرمها . وأضمرته : أى أضمرت  
الناقة ماء الفحل .

(١٦) فى م : أنفجت . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . (١٧) فى الديوان  
الفضيظ . قال : والفضيظ : الماء الذى فى الكرش . وفى اللسان - عسر : نقاض  
الفضيض . (١٨) من ع . (١٩) فى ع ، والديوان . . . بلة . . . معاقد  
الأرباض . وقال فى الديوان : البلة ما فى بطنها من بلة . والفظ : ماء الكرش . يقول :



وأوت : أى صارت . والثلة : اجتماع الماء . والكظوم : العطشان . والفَظ : ماء الكرش الذى يكونُ داخله (٢٠) .

١٥ - مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ  
طُولُ كَذَمِ الْغَضَى (٢١) وَطُولُ الْعَضَاضِ

شاخس : أى خالف أصوله . والعَضَاض : العَض .

١٦ - صُتِعَ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْ  
لُ بَدِيًّا (٢٢) قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّيَاضِ

بَدِيًّا : أى أولا . استكالك الرياض : أى اجتماعها بالعشب (٢٣) .

١٧ - فَهُوَ خَلَوُ الْأَعْصَالِ (٢٤) إِلَّا مِنْ الْمَا  
ءِ وَمَلْهُودٍ بَارِضٍ ذِي نَهَاضٍ (٢٥)

المللهود : هو الموطأ .

١٨ - وَيَظَلُّ الْمَلَى (٢٦) يُوفَى عَلَى الْقَرِّ  
نَ عَذُوبًا كَالْحُرْضَةِ الْمُسْتَفَاضِ

عطشوا حتى افتظأ ماء الكرش فشربوه . والأرباض : النسوغ ، الواخذ ربض ، وإنما تجول الأرباض من الضمر . (٢٠) فى ع : اللفظ : الكرش الصغيرة . وفى اللسان : الغرض : حزام الرجل .

(٢١) فى الديوان . . . شاخص . . . كدم اللطى . وفى ا ، ب ، ج ، ع : كدم القطا . وفى اللسان : طول شرس اللطى . والبيت الذى بعده فى اللسان - صتيع . وقال فى الديوان : شاخص فاه : خالف بين أسنانه فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها متكسر (٢٢) فى ج ، نديا . وفى ع : هديا .

(٢٣) فى ا : بالغيث . وجمار صتيع : صلب الرأس نائى الحاجبين عريض الجبهة . خرطه : أى مشاه . (٢٤) فى م : فهو خلو الأغصان . والمثبت فى ع ، والديوان والخلو : الخلى . والعصل : المعى ، والجمع أعصال .

(٢٥) فى الديوان : ومهلود . . . انهياض . وفى اللسان - عصل وملجود . وذو انهياض : ذو انطلاق . وفى ا ، ج ، ع : بارض ذى انهياض .

(٢٦) فى م ، واللسان - حرص : الملى . . .

الملى : القادر . ويوفى : أى يقوم . والقرن : ما ارتفع من الأرض . عدوبا : أى قائما  
لا يأكل شيئا . والحُرْصَة : الذى يَضْرِبُ بالقِداح (٢٧) .

١٩- يَرْقُبُ الشَّمْسَ إِذْ (٢٨) يَمِيلُ بِمِثْلِ الْ  
جَبِّءِ جَابٌ مُقَدَّفٌ (٢٩) بِالنَّحَاضِ

الجَاب : الغليظ . والنحض : اللحم (٣٠) .

٢٠- وَمَخَارِيجَ مِنْ شِفَارٍ وَمِنْ غِيْدٍ  
لِ غَمَالِيلٍ (٣١) مُدْجَنَاتٍ الْغِيَاضِ

مَخَارِيجَ : أى عَيْنِيهِ . شِفَارٍ : جمع شَفَرٍ . والغيل : موضع الأسد . غماليل :  
مظلمة . مُدْجَنَاتٍ : مظلمات . وَالْغِيَاضِ : جمع غَيْضَةٍ .

٢١- مَلْبَسَاتِ الْقَتَامِ يُضْحِي عَلَيْهَا  
مِثْلُ سَاجِي دَوَاجِنِ (٣٢) الْحَرَاضِ

الساجي : هو الساكن . الدواجن : المعتادة للعمل . الْحَرَاضِ : الذين يعملون  
الْحَرَضَ ، وهو الْأَشْنَانُ [ (٣٣) ] .

٢٢- قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَاءٍ كَالْجَذِّ  
فِي يَحْفُونٍ بَعْضُ قَرَعِ الْوَقَاضِ (٣٤)

(٢٧) فِي اللِّسَانِ - حَرَضَ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا يَدْعُوهُ بِذَلِكَ لِرِذَالَتِهِ ، وَأَنْشَدَ  
الْبَيْتَ . وَالْمُسْتَفَاضُ : الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُفِيضَ الْقِدَاحَ . (٢٨) فِي أ ، ج : أَنْ تَمِيلَ  
(٢٩) فِي ب ، ج : بِمِثْلِ الْجَا جَابٌ حَيْثُ . . . وَفِي ع : بِمِثْلِ الْجَنِيِّ جَابٌ . .  
وَقَالَ : الْجَنِيُّ : الْكَمَاءُ . (٣٠) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْجَبَّءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ ، شَبَّهَ  
بِهِ عَيْنِيهِ لَتَوَثُّهَا وَسَوَادَهُمَا . (٣١) فِي الدِّيَوَانِ ، وَاللِّسَانِ - غَمَلٌ : مِنْ شَعَارٍ وَغَيْرِ  
وَعَمَالِيلٍ . وَفِي أ : وَمِنْ غَيْنٍ غَمَالِيلٍ . وَقَالَ فِي أ : شَعَارٌ : يَعْنِي شَجَرَ الْغَيْلِ .  
(٣٢) فِي أ ، وَالدِّيَوَانِ : دَوَاجِنُ ، وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ الصِّحَّةِ فِي أ .

(٣٣) مِنْ ع . (٣٤) فِي م : يَهُونَ . وَفِي ع : يَهْفُونَ . وَقَالَ فِي الدِّيَوَانِ : أَرَادَ  
أَنَّهُمْ يَمْسُكُونَ الْقَسِيَّ أَنْ تَقْرَعَ لثَلَا يَسْمَعُ أَعْدَاؤُهُمْ فَيَنْذَرُوا بِهِمْ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ -  
هَضَ .

المضياء : جماعة من الرجال . قرع : أى قروع . والوفاض : جمع وفضة ، وهى

الكنانة .

٣٣ - وَحِوَاءُ مِنْهَا تَبِينُ مِنَ الْعَبْدِ  
بِ رِبَاضًا لِلْوَحْشِ أَى رِبَاضٍ (٣٥)

٣٤ - وَقَلَّاصَ لَمْ يَغْدُھُنَّ (٣٦) غَبُوقُ  
دَائِمَاتِ النَّجِيمِ وَالْإِنْقَاضِ

النجم : الصوت . والإنقاض : الصوت (٣٧) أيضاً .

٣٥ - وَتَرَى الْكُدْرَ فِي مَنَاكِبِهَا الْعَبْدِ  
بِ رَذَابَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضِ

الكدر : القطا . والرذايا : المهزولة . [ انقضااض : أى سرعة ] (٣٨) .

٣٦ - كَبَقَايَا الثَّوَى يُلْدَنَ مِنَ الصَّبِ  
فِ جُنُوحًا بِالْحَزْمِ (٣٩) ذَى الرِّضَاضِ

الثوى (٤٠) : خرقه . يمسح بها القدر . وقيل : هى خرقه الحيضة . الحزم : المكان المرتفع . والرضاض : الحصى الصغير .

٣٧ - أَوْ كَمَجْلُوحٍ جِعْتَنِي بَلَّهَ الْقَطْ  
رُ فَأَمْسَى مُودَّسَ الْأَغْرَاضِ (٤١)

---

(٣٥) فى ا . ج . . . . . تثير . . . رباضا أى رباض . وفى الديوان :

وخوى سَهْلٍ يثير به القوم رباضا للعين أى رباض

وقال : الخوى من الأرض كهياة الرقاق . والرياض : جمع ريبض . وهو القطعة من بقر الوحش فى هذا الموضع . والعين : جمع عيناء . وهى البقرة . وفى م : رباضا . . . .

ربااض . (٣٦) فى ا : لم يغدھن .

(٣٧) فى ا : الطرب . (٣٨) من ا . (٣٩) فى م : كالحزم . وفى ع ÷

نبدن . . . كالحزن . . . (٤٠) فى ب . ج : التوى - بالتاء المثناة .

(٤١) البيت فى اللسان - جعتن .

الجعثن : شجر يشبه القصب (٤٢) .

٢٨ - إِنَّا مَعَشَرٌ شَمَائِلُنَا الصَّبُّ

ر إِذَا الْخَوْفُ مَالَ بِالْأَحْقَاضِ (٤٣)

٢٩ - نَصْرٌ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَى

حَى مَرَّائِبُ لِلثَّأَى الْمُتَهَاضِ

نَدْوَةُ الْحَى : المجلس الذى يجتمع به أهل الحى . والمرائب : هم المصلحون .  
وَالثَّأَى : الفساد . وَالْمُتَهَاضِ : المنكسر . -

٣٠ - مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَّاجِ

ح حَمَاةٌ لِلْعِزْلِ الْأَحْرَاضِ (٤٤)

الأحراض ، والحرضان : الضعاف الذين لا يقاتلون .

٣١ - لَمْ يَفُتْنَا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ ، وَلِلضِّبِّ

م رِجَالٌ يَرْضَوْنَ بِالْإِغْمَاضِ

يرضون بالإغماض ، أى يرضون بالنقيصة [ ١٠٨ ] .

٣٢ - فَسَلَى النَّاسَ إِنْ جَهِلْتَ وَإِنْ شُدَّ

بِ قَضَى بَيْنَا وَبَيْنَكَ قَاضٍ

٣٣ - هَلْ عَدَّتْنَا ظَعِينَةً تَبْتَغِي الْعِ

زَ مِنْ النَّاسِ فِي الْقُرُونِ الْمَوَاضِ

(٤٢) فى اللسان : وودست الأرض : تغطت بالنبات وكثر نباتها . ونبات مجلوح :  
أكل ثم نبت .

(٤٣) فى م : . . . الصير . . . والأحفاض : الحفض : كل جوالق فيه متاع القوم .  
والحفص أيضاً : عمود الحباء . والبعر الذى يحمل المتاع ( اللسان - حفص ) . وفى شرح  
الديوان : الحفض : البعر الذى يحمل خرقى المتاع ، والجمع أحفاض ، واستعاره للمظلوم  
من الرجال .

(٤٤) هذا البيت من ١ ، وهو فى الديوان أيضاً .

٣٤ - كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَّةُ الْعِ  
زُ تَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضٍ (٤٥)

القراسية : العظيم . والأوفاض : جمع وَفَضَ ، وهو الحجر الذى يجزر عليه الجزار .

٣٥ - وَجَلَبْنَا (٤٦) إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبَضَ حِجَاهُ وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ

٣٦ - بِجِلَادٍ يَقْرِى الشُّوُونَ وَطَعَنَ  
مِثْلَ إِبْرَازٍ شَامِذَاتِ الْمَخَاضِ

الجلاد : القتال . يقرى : يقطع . والشؤون : ما التقى من عظام الرأس . والإبراز :  
أن ترمى الناقة بيولها . والشامذات : التى ترفع أذناها ، مثل الشائل .

٣٧ - ذَى فُرُوغٍ يَظْلُ مِنْ زَبَدِ الْجَوِّ  
فِ عَلَيْهِ كَثَامِرِ الْحَمَاضِ (٤٧)

ذى فروغ : أى تشقق ، مثل فروغ الدلو . والحماض : شجر . وثامر : أى ثمره ، وهو  
أحمر .

٣٨ - نَقَبْتُ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ فَذَاقُوا  
بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ الْعِدَا مُتَنَاضٍ

نقبت : أى وصلت إليهم . والمتناض : المختبر (٤٨) .

٣٩ - كُلُّ مُسْتَأْنَسٍ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ خَا  
ضَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ كُلُّ مَخَاضٍ

---

(٤٥) البيت فى اللسان - وفَضَ .

(٤٦) فى ١ ، واللسان - فَيَضَ : وَجَبْنَا . . . واقتاض الشيء : استأصله .

(٤٧) فى اللسان - حَمَضَ : تشبيه قريب فى البيت الآتى :

فَتَدَاعَى مَنْخَرَاهُ بِدَمٍ مِثْلَ مَاثَمَرِ حَمَاضِ الْجَبَلِ

(٤٨) لم أعثر على هذا المعنى فيما بين يدي من كتب اللغة .

٤٠ - لا يَنْبَى يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذَا الْخُ  
لَّةُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

لا يَنْبَى : أى لا يَقْتَر. يَحْمِضُ الْعَدُوَّ : أى يُلْقِيهِمْ فِي الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ ، وَذَا الْخُلَّةُ : يعنى البعير لأنه يأكل الخَلَّةَ وهى شجرة حلوة . [ الْأَحْمَاضُ : جمع حَمَضَ ]<sup>(٤٩)</sup>

٤١ - حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ فِيهِمْ  
وَمِرَارًا<sup>(٥٠)</sup> يَكُونُ عَذَبُ الْحَيَاضِ

٤٢ - بِاللَّوَاتِي لَمْ يَتَرَكْنَ عَقَاقًا  
وَالْمَذَاكِي يَنْهَضْنَ أَيْ انْتِهَاضِ

[ اللواتى : جمع التى ]<sup>(٥١)</sup> . والعقاق : جمع عقوق : وهى العقيم<sup>(٥٢)</sup> من الخيل ،  
أى التى لم تحمل . والمذاكى : هى المسان من الإبل .

٤٣ - تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَتَنَ<sup>(٥٣)</sup> الْخَصْصُ  
لُ وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ

الْخَصْلُ : هو السبق . والمدى : الغابة . والأعراض : هى الجبال<sup>(٥٤)</sup> . والله أعلم .

---

(٤٩) من ١ . والحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض . والخلة - من  
النبات : ما كان حُلُوًّا .

(٥٠) فى ب ، ج : وحرار . وفى ع : وجوار .

(٥١) ليس فى ١ .

(٥٢) الذى فى اللسان : العقوق التى كاد يتم حملها وقرب ولادها . والعاق : الحمل

(عقق) . (٥٣) فى ١ ، ب ، ج : اختبر .

(٥٤) فى ١ ، والديوان : الأغراض - بالغين المبعجة . قال فى الديوان : والأغراض

هنا : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى إليه فاستعار للمجد .

وفى اللسان - حتن : واحتن الخصل : أى استوى إصابة المتناضلين . والخصلة :  
الإصابة . وأنشد البيت .



## فهارس الكتاب

- ١ - فهرس أبواب الكتاب
- ٢ - فهرس الشعراء
- ٣ - فهرس قوافي الشعر والشعراء
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع





## ١ - فهرس أبواب الكتاب

٩٨	أصحاب المجهرات		القسم الأول
٩٨	أصحاب المتقيات		تقديم
٩٨	أصحاب المذهبات	٣	مقدمة
٩٨	أصحاب المرائي	١١	الباب الأول - الفصل الأول :
٩٨	أصحاب المشويات		فيما وافق القرآن من ألفاظهم
٩٩	أصحاب الملحاحات	١١	القرآن نزل بلسان عربي
١٠٣	أعرابي في وليمة عبد الملك	١١	في القرآن مثل ما في كلام العرب
١٠٩	حديث يوم دارة جلجل	١٢	الفصل الثاني - في أول من قال الشعر
١١١	الملقات	٣٠	الفصل الثالث - فيما روى عن النبي
	الباب الثاني	٣٤	عمر والشعر
١١٣	في الطبقة الأولى وهي السموط	٤١	طلب العلم
١١٤	(١) معلقة امرئ القيس	٤٣	الشعر جوهر
١٤٩	تحقيق النص	٤٤	أصحاب النبي والشعر
١٥٣	(٢) معلقة زهير	٤٤	أبي الشعراء أشعر وأذكى
١٧٩	تحقيق النص	٤٥	أشعر الناس
١٨٣	(٣) قصيدة النابغة	٤٦	الفصل الرابع
٢٠١	تذييل		في قول الجين الشعر على ألسنة الشعراء
٢٠٢	(٤) معلقة الأعشى	٤٧	حديث سواد بن قارب
٢٣٥	تعليق	٥٣	حديث عبيد بن الأبرص والماتف
٢٣٧	(٥) معلقة لبيد	٥٨	الفصل الخامس
٢٧٠	تحقيق النص		في أخبار الشعراء وطبقاتهم
٢٧٢	(٦) معلقة عمرو بن كلثوم	٦٥	خير امرئ القيس الكندي
٣٠١	تحقيق النص	٦٥	تفاضل الشعراء
٣٠٤	(٧) معلقة طرفة	٦٥	خير زهير
٣٤٣	تحقيق النصوص	٦٧	خير النابغة الذبياني
	القسم الثاني	٧١	خير الأعشى البكري
	٢ - المجهرات	٨٢	خير لبيد بن ربيعة
	الباب الثالث	٨٦	خير عمرو بن كلثوم
٣٤٧	في الطبقة الثانية : وهي المجهرات	٨٩	خير طرفة
٣٤٧	(١) قصيدة عنترة	٩٠	صحيفة التلمس
٣٧٦	تحقيق النصوص	٩٧	أصحاب السموط
٣٧٩	(٢) قصيدة عبيد بن الأبرص	٩٨	أصحاب السبعة الطوال

٣٩٠	الباب السادس	٣٩٠	(٣) قصيدة عدى بن زيد
٥٣٤	في الطبقة الخامسة ، وهي المرائي	٣٩٩	(٤) قصيدة بشر بن أبي خازم
٥٣٤	(١) قصيدة أبي ذؤيب	٤٠٧	(٥) قصيدة أمية بن أبي الصلت
٥٥٢	تحقيق النص	٤١٣	(٦) قصيدة خدّاش بن زهير
٥٥٥	(٢) قصيدة محمد بن كعب الغنوي	٤١٩	(٧) قصيدة الفرير بن تولب
٥٦٥	تحقيق النص	٤٣١	٣ - المنتقيات
٥٦٨	(٣) قصيدة أعشى باهلة		الباب الرابع
٥٧٧	(٤) قصيدة علقمة - ذو جدن الحميري	٤٣٢	في الطبقة الثالثة وهي المنتقيات
٥٨١	(٥) قصيدة أبي زيد الطائي	٤٣٢	(١) قصيدة السيب بن علس
٥٩٤	(٦) قصيدة متمم بن نويرة	٤٣٧	(٢) قصيدة المرقش
٦٠٤	تحقيق النص	٤٤٣	(٣) قصيدة المثلث
٦٠٧	(٧) قصيدة مالك بن الربيع	٤٤٨	تحقيق النص
٦١٧	٦ - المشوبات :	٤٥٠	(٤) قصيدة عروة بن الورد
	الباب السابع	٤٥٦	تحقيق النصوص
٦١٨	في الطبقة السادسة . وهي المشوبات	٤٥٨	(٥) قصيدة مهلهل بن ربيعة
٦١٨	(١) قصيدة نابعة بن جعدة	٤٦٦	(٦) قصيدة دريد بن الصمة
٦٣٢	(٢) قصيدة كعب بن زهير	٤٧٥	تحقيق النص
٦٤٢	(٣) قصيدة القطامي	٤٧٧	(٧) قصيدة المتنخل المذلي
٦٥٧	(٤) قصيدة الخطيب	٤٨٩	تحقيق النصوص
٦٦٢	(٥) قصيدة الشماخ	٤٩١	٤ - المذاهب :
٦٦١	(٦) قصيدة عمرو بن أحمير		الباب الخامس
٦٨٣	(٧) قصيدة تميم بن أبي بن مقبل	٤٩٢	في الطبقة الرابعة . وهي المذاهب
٦٩٣	الملحاحات :	٤٩٢	(١) قصيدة حسان بن ثابت
	الباب الثامن	٤٩٧	تحقيق النص
٦٩٤	في الطبقة السابعة . وهي الملحاحات	٤٩٨	(٢) قصيدة عبد الله بن رواحة
٦٩٤	(١) قصيدة الفرزدق	٥٠٢	(٣) قصيدة مالك بن عجلان
٧١٢	(٢) قصيدة جرير	٥٠٧	(٤) قصيدة قيس بن الخطيم
٧٢٠	(٣) قصيدة الأخطل	٥١٥	تحقيق النص
٧٢٩	(٤) قصيدة عبيد الراعي	٥١٧	(٥) قصيدة أحيحة بن الجلاح
٧٤٤	(٥) قصيدة ذى الرمة	٥٢٢	(٦) قصيدة أبي قيس بن الأسلت
٧٨٣	(٦) قصيدة الكبت	٥٢٨	تحقيق النص
٧٩٥	(٧) قصيدة الطرماح	٥٣٠	(٧) قصيدة عمرو بن أمية القيس
		٥٣٤	٥ - المرائي

## ٢ - فهرس الشعراء

- أبو بكر رضى الله عنه ٢٩ . ٤٤  
أحيحة بن الجلاح ٢٧ . ٩٨ . (٥١٧ - ٥٢١)  
الأخطل ٧٢ . ٧٣ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٢  
أعشى قيس ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٣٤ . ٥٣ . ٦٢ . ١٠٢ . ٩٨ . ٩٧ . ٨٢ . ٨١ . ٨٠  
(٢٠٢ - ٢٣٦)  
أعشى بأهله ٩٨ . (٥٦٨ - ٥٧٧)  
أمرؤ القيس ١٢ . ١٥ . ١٦ . ٤٥ . ٤٦ . ٥١ . ٥٣ . ٦٥ . ٦٦ . ٩٧ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٠٣ . ١٠٨ . ١٠٩ . ١١٠  
(١١٣ - ١٥٢)  
أمية بن أبى الصلت : ٢٤ . ٢٥ . ٩٨ . (٤٠٧ - ٤١٢)  
بشر بن أبى خازم : ٢٥ . ٩٨ . (٣٩٩ - ٤٠٦)  
تميم بن أبى بن مقبل : ٩٩ . (٦٨٣ - ٦٩٢)  
حرير ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١٠٧  
(٧١٢ - ٧١٩)  
الحارث بن شداد الحميرى ٥٩  
الحارث بن مضاض الجرهمى ٥٦  
حسان بن ثابت ٢٨ . ٣٥ . ٣٦ . ٧٤ . ٧٦ . ٧٩  
(٤٩٢ - ٤٩٧)  
الخطبة ٩٩ . (٦٥٧ - ٦٦١)  
حمزة بن عبد المطلب ٢٩  
خداش بن زهير ٩٨ . ٩٩ . (٤١٣ - ٤١٨)  
الخرنق أخت طرفة ٩٤  
خفاف بن ندبة ١٥  
الخليل ٤٣  
الحنساء ٨٠  
دريد بن الصمة ٩٨ . (٤٦٦ - ٤٧٦)  
أبو ذؤيب الهذلى ٢٦ . ٢٧ . ٩٨ . (٥٣٤ - ٥٥٤)
- ذو الرمة (غيلان بن عقبة) : ٩٩ . ١٠٠ . ١٠٤  
(٧٤٤ - ٧٨٢)  
راجز من الجن ٥٢  
الراعى : ٩٩ . (٧٢٩ - ٧٤٣)  
الربيع بن زياد العيسى ١٤  
أبو زيد الطائى ٩٨ . (٥٨١ - ٥٩٣)  
الربيع بن العوام ٣٠  
زهير بن أبى سلمى : ١٦ . ١٧ . ٦٧ . ٦٨  
(١٥٣ - ١٨٢)  
زهير بن جناب ٦٦  
شداد بن معاوية العيسى ١٣  
الشاخ : ١٤ . ٢٨ . ٩٩ . (٦٦٢ - ٦٧٤)  
طرفة بن العبد : ٢٢ . ٥٣ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٥ . ٩٧  
(٣٠٤ - ٣٤٥)  
الطرماح بن حكيم : ٩٩ . (٧٩٥ - ٨٠٣)  
العباس رضى الله عنه ٢٩  
عباس بن مرداس ٣٠  
عبد الله بن رواحة : ٩٨ . (٤٩٨ - ٥٠١)  
عيد بن الأبرص : ٢٢ . ٢٣ . ٤٨ . ٥٨ . ٦٧  
(٣٧٩ - ٣٨٩)  
عيد الراعى = الراعى  
عثمان بن عفان : ٢٩ . ٤٤  
عثمان بن مظعون : ٣٠  
عدى بن زيد : ٢٣ . ٢٤ . ٩٨ . (٣٩٠ - ٣٠٨)  
(١) كتب خطأ تميم بن مقبل  
عروة بن الورد : ٩٨ . ٩٩ . (٤٥٠ - ٤٥٧)  
العلاء بن الحضرمى ٤١  
علقمة - ذو جدن الحميرى (٢) : ٩٨ . (٥٧٧ - ٥٨٠)

(٢) كتب فيها خطأ بعلقمة بن ذى جدن .

(١) كتب خطأ تميم بن مقبل فيها .

- مالك بن الربيع : ٩٨ . ( ٦٠٧ - ٦١٥ )  
 مالك بن العجلان : ٩٨ . ( ٥٠٢ - ٥٠٦ )  
 مبدع بن هرم : ٣٣  
 المتلمس : ٢٦ . ٢٧ . ٨٧ . ٨٩ . ٩١ . ٩٢ .  
 ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٨ . ( ٤٤٣ -  
 ٤٤٩ )  
 متمم بن نويرة : ٩٨ . ( ٥٩٤ - ٦٠٦ )  
 المنخل بن عويمر : ٩٨ . ( ٤٧٧ - ٤٩٠ )  
 محمد بن كعب الغنوي : ٩٨ . ( ٥٥٥ - ٥٦٧ )  
 مرثد بن سعد : ٣٢  
 المرقش : ٢٦ . ٩٨ . ( ٤٣٧ - ٤٤٢ )  
 المسيب بن علس : ٩٨ . ( ٤٣٢ - ٤٣٦ )  
 مضاض بن عمرو الجهمي : ٥٦  
 معاوية بن بكر : ٣١  
 المنخل اليشكري : ٢٨  
 مهلهل بن ربيعة : ٩٨ . ( ٤٥٨ - ٤٦٥ )  
 نابغة بن جعدة : ٢٨ . ٣٧ . ٣٨ . ٩٩ .  
 ( ٦١٨ - ٦٣١ )  
 النابغة الذبياني : ١٤ . ١٧ . ٥٢ . ٧١ . ٧٢ .  
 ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ .  
 ٨٠ . ٩٧ . ٩٨ . ( ١٨٣ - ٢٠١ )  
 الفرقتولب : ٢٦ . ٩٨ . ٩٩ . ( ٤١٩ - ٤٢٩ )  
 هاتف : ٥٨ .  
 هادر : ٥١  
 هيد : ٤٨  
 علي بن أبي طالب : ٢٩ . ٤٤  
 عمرو بن الخطاب : ٢٩ . ٤٤  
 عمرو بن أحمر : ٢٨ . ٩٩ . ( ٦٧٥ - ٦٨٢ )  
 عمرو بن الإطناية : ٤٢  
 عمرو بن امرئ القيس : ١٣ . ٩٨ . ( ٥٣٠ -  
 ٥٣٣ )  
 عمرو بن سالم الخزامي : ٣٨  
 عمرو بن كلثوم : ٢١ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ .  
 ( ٢٧٢ - ٣٠٣ )  
 عمرو بن معد يكرب : ١٤  
 عنزة : ٢٣ . ٩٨ . ٩٩ . ( ٣٤٧ - ٣٧٨ )  
 الفرزدق : ٦٧ . ٩٧ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ .  
 ١٠٦ . ١٠٧ . ١٠٨ . ١٠٩ . ( ٦٩٤ -  
 ٧١١ )  
 قرة بن هيرة : ٣٩  
 القطامي : ٧٤ . ٩٩ . ( ٦٤٢ - ٦٥٦ )  
 أبو قيس بن الأسلت : ٢٧ . ٩٨ . ( ٥٢٢ -  
 ٥٢٩ )  
 قيس بن الخطيم : ٩٨ . ( ٥٠٧ - ٥١٦ )  
 كعب بن زهير : ٣٦ . ٣٧ . ٩٩ . ( ٦٣٢ -  
 ٦٤١ )  
 الكيث بن زيد : ٩٩ . ( ٧٨٣ - ٧٩٤ )  
 ليبد بن ربيعة : ٢١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ .  
 ٨٦ . ٩٧ . ( ٢٣٧ - ٢٧٠ )

٣ - فهرس قوافي الشعر ، والشعراء

٥٤	آث من الجن	بأقنابها	(١)		
٣٠	عثمان بن مظعون	المكتسب	٣٢	مرثد بن سعد	المساء
	(ث)		٦٦	زهير بن جثاب	المساء
٣٦٨	أبو تمام	الإرفاقا	(ب)		
	(ج)		٢٠	الأعشى	تضرب
٢٧	أبو ذؤيب	مريج	٤٣	الشاعر	الأدب
	(ح)		٧٥ . ٦٨	النابعة	المهذب
			٧٢	النابعة الذبياني	مذهب
٣٠	آدم	قيح	٩٦	طرفة	غيب
٣١	إبليس	الفسيح	١٠٢	ذو الرمة	الكتب
٥٣	راجز من الجن	جماح	١٥٩	الشاعر	ملحوب
٤٣٧	المرقش الأصغر	تروحا	١٧٢	أبو أسماء بن الضريبة	يفضوا
٤٢	عمرو بن الإطنابة	الريح	٢٧٨	ساعدة بن جؤية	الثعلب
١٠٥	جرير	راح	٣٧٩	عبيد بن الأبرص	شعيب
	(د)		٣٨٠	"	فالذئوب
٢٥	أمية بن أبي الصلت	وتسجد	٥٥٥	محمد بن كعب الغنوي	يشيب
٢٩	عثمان بن عفان	ملحد	٥٦٧	"	قطوب
٣٥	حسان بن ثابت	العبد	٥٨	عبيد بن الأبرص	يقربه
٥١	-	زياد	٥٨	هاتف	يعجبه
٦٩	زهير بن أبي سلمى	ولدوا	٩٥	التملمس	جانبه
٨٥	ليد	خلود	١١٤	ذو الرمة	وأخاطبه
٨٥	"	ليد	٧٨٣	الكبيت	خطوبها
٩٥	التملمس	فليعدوا	١٠٥	جرير	غضابا
١٩	الأعشى	مؤيدا	٤٢٣	بشر بن أبي خازم	آبا
٢٢	طرفة	ممردا	٧٥	النابعة	طلبه
٣٨	عمرو بن سالم الخزاعي	الأتلدا	١٦	امرؤ القيس	مجلب
٨٠	الأعشى	محمدأ	١٦	امرؤ القيس	وبالشراب
٨٤	ليد	الوليدا	٢٣	عدي بن زيد	وبالكوب
٤٩٨	قيس بن الخطيم	شريدأ	٣١	-	الذهاب
٤٩٨	عبد الله بن رواحة	وليدا	٥٥	سواد بن قارب	بكاذب
١٤	النابعة الذبياني	فقد	٨٢	ليد	الأجرب
١٧	"	الفند	٣٠٨	قيس بن الخطيم	صاحب
٢١	ليد	كبد	٥٠٧		راكب

٣٨	الناطقة الجعدى	أن يكدر	٤٠	قرة بن هبيرة	مفتد
٣٧	"	مظهرا	٤٤	عثمان بن عفان	السيد
٨١ ، ٥٣	الأعشى	العبيرا	٤٨	عبيد بن الأبرص	يمعاد
١٠٢	الأخطل	الحضير	٥٩	"	المهادى
٥٣٧	امرؤ القيس	المشقرا	٥٩	هاتف من الجن	وأعقاد
٦١٨	الناطقة الجعدى	أو ذرا	٦٨	-	محمد
١٧	زهير	منكر	٧٣	الناطقة الذيباني	القند
١٧	"	ضواري	٧٩ ، ٧٦	"	مزود
١٧	الناطقة	المشارى	٧٦	"	متعب
١٩	الأعشى	عاذر	٧٩	"	غند
٢٠	"	الآثر	٩٣	التملس	معضد
٣٧	كعب بن زهير	الأنصار	١٠٢	الأخطل	معيد
٤٩	-	المقادر	١٧٣	الحطيفة	موقد
٨٢	الأعشى	الروائر	٢٠١	الناطقة الذيباني	الأبد
١٨٣	الناطقة الذيباني	وأحجار	٣٠٤	طرفة	اليد
٢٥٥	الربيع بن زياد العبسى	نهار	٣٩٠	عدى بن زيد	التجلد
٤١٣	خداش بن زهير	الجفر	٤٦٦	دريد بن الصمة	موعد
٤٥٠	عروة بن الورد	قاسهرى	٤٩٢	حسان بن ثابت	يدى
٤٥٦	"	المجور	٤٩٢	قيس بن الخطيم	يزود
٤٥٦	"	مخطر	٥٨١	أبو زيد الطائي	الخلود
٤٥٧	"	وبجزرى	٤٨	هيد - من الجن	أسد
٥٤	من الجن	بأكوارها			
٢٢	طرفة	الشجر			
٢٧	التملس	بطر		( ر )	
٢٨	حسان بن ثابت	وأشر	١٣	شداد بن معاوية العبسى	تعار
٣٠	الزبير بن العوام	النمر	٢٤	أمية بن أبى الصلت	فخار
٥٣	طرفة	يقر	٥٦	الحارث بن مضاض أو غيره	سافر
٦٦	امرؤ القيس	صبر	٦٠	من الجن	معتبر
١٥٩	"	النمر	٨٩	طرفة	يجور
			٩٦	"	تدور
	( ز )		٣١٨	أبو نواس	أثر
٦٦٢	الشاخ	النواشر	٥٦٨	أعشى باهلة	يهنصر
	( س )		٥٦٨	"	سخر
٩٠	التملس	وأحبس	٦٧٥	عمرو بن أحمر	تنتظر
٩٥	التملس	ملبوس	٧٦	الناطقة الذيباني	بضرة
٤٤٣	"	العيس	١٨	الأعشى	عذارا
٤٤٨	"	القناعيس	٢١	ليد	وحميرا
٤٤٩	"	مجاميس	٢٤	عدى بن زيد	أنهارا

٥٠٥	قطف	٢٨	النايفة الجعدى	نحاسا
٥٣٠	السرف	٤٦	امرؤ القيس	أبوسا
٦٩٤	تعرف	٩٢	طرفة	أنيس
٣٣	منيف	٩٣	الملتس	الأنفس
	(ق)	٩٥	"	كالعدس
٦٣	أفوق	٥٤	من الجن	بأحلاسها
١٦٢	ضيق		(ش)	
٤٥٨	الطريق	٩٦	الملتس	تخشخش
	مهلهل بن ربيعة	١٨	الأعشى	غطش
	(ك)		(ض)	
١٦	زهير	٢٢	طرفة	بعض
١٦	فدك	٧٩٥	الطرماع	المراض
١٣	بذلكا	-	(ط)	
١٥	مالكا		المتنخل المذلى	النمط
١٩	المهالكا	٤٧٧	(ع)	
٤٣	عذلتكا		ليد	رافع
٩٤	الملوكا	٢١	أبو ذؤيب	تبع
١٢	التهاك	٢٦	عمر رضى الله عنه	أتوجع
٢٩	المبارك	٤٤	النايفة	واسع
٩٥	لا تبكى	٧٢	طرفة	مصمغ
	(ل)	٩١	أبو ذؤيب	يخزع
١٩	الأعشى	٥٣٤	"	منع
٢٨	ابن أحمر	٥٥٢	"	مصرع
٢٧	أحيحة من الجلاح	٥٥٣	"	والوجع
٣٧	كعب بن زهير	١٨	الأعشى	معا
٥٦	-	٢٦	المرقش	فأوجعا
٦٨	زهير	٥٩٤	منعم بن نويرة	تقعقا
٧٤	القطامي	٦٠٤	"	المعمعة
٩٣	طرفة	٢٠	الأعشى	المضجع
١٠٥	-	١٤	الشباخ	الضفادع
٤١٩	الفر بن تولب	٣٥١	الشاعر	أسباعى
٤٣٢	المسيب بن علس	٥٢٢	أبو قيس بن الأسلت	ترع
٥١٧	أحيحة بن الجلاح	١٥	امرؤ القيس	الجزع
٦٣٢	كعب بن زهير	٥٧٧	علقمة ذو جدن الحميرى	
٦٤٣	القطامي		(ف)	
٢٠	الأعشى	١٣	عمرو بن امرؤ القيس	مختلف
٣٦	حسان بن ثابت	٥٠٢	مالك بن عجلان	أنفوا
	فعلأ			





			٨٧	عمرو بن كلثوم	الجاهليتنا
	(هـ)		٨٨		قطينا
٩٦	طرفة	ترعاه	١٠٥	جرير	قتلانا
٢٢١	الخنساء	لها	٤٠٧	أمية بن أبي الصلت	قطينا
	(ي)		٢٧٢	عمرو بن كلثوم	الأندرينا
			٢٧٦		جنيثا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	مقضيها	٦٨٣	تميم بن أبي بن مقبل	تعدينا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	حفيا	١٤	عمرو بن معد يكرب	الفرقدان
٢٥		غيا	٢٨	الشماخ	اللعين
٤٤	علي بن أبي طالب	مناديا	٢٨	المنخل	رائث
٩٢	طرفة	نائيا	١٠٩	الأخطل	الحصيان
١٠١	جرير	يمانيا	١٨	الأعشى	البدن
٦٠٧	مالك بن الرب	النواجيا	٢٩	العباس - رضى الله عنه	الوثن

#### ٤ - فهرس الكتب والمراجع

شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري	طبعة دار الكتب	للزحشرى	أساس البلاغة
دار المعارف	نهضة مصر	لابن عبد البر	الاستيعاب
شرح المعلقات العشر للبريزي إدارة المطبعة المنيرية	التجارية	لابن حجر	الإصابة
شرح المعلقات للزوزنى المكتبة التجارية	دار المعارف		الأصمعيات
شرح المفضليات لابن الأنباري مطبعة الآباء اليسوعيين	دار الكتب	لأبي الفرج	الأغاني
بيروت سنة ١٩٢٠	دار الكتب	للقالي	الأمالى
الشعر والشعراء لابن قتيبة	عيسى الحلبي	للمرنضى	الأمالى
شياطين الشعراء الدكتور عبد الرزاق حميدة	طبعة المهند سنة ١٣٦٧ هـ		الأمالى لليزيدى
الصناعتين لأبي هلال العسكري	الدار المصرية للتأليف	لابن حجر	تبصير المتب
طبقات الشافعية	دار المعارف	لابن حزم	جمهرة أنساب العرب
طبقات فحول الشعراء لابن سلام	السلفية	للفغدادى	خزانة الأدب
دار المعارف	بيروت ١٨٩١ م		ديوان الأخطل
العقد الثمين فى دواوين الستة الجاهليين	المطبعة النموذجية		ديوان الأعشى
لیدن سنة ١٨٧٠ م	دار المعارف		ديوان امرئ القيس
العقد الفريد لابن عبدربه	بيروت		ديوان أمية بن أبى الصلت
عيار الشعر لابن طباطبا			ديوان بشر بن أبى خازم طبعة وزارة الثقافة بسورية
الفائق للزحشرى	مطبعة الصاوى		ديوان جرير
قصص العرب	المطبعة الرحمانية		ديوان حسان بن ثابت
القاموس المحيط	بيروت ١٢٢٠٨ رقم بدار الكتب		ديوان الحطيطة مخطوط
الكامل لابن الأثير	مطبعة حجازى بالقاهرة		ديوان الحامسة
الكامل للمبرد	كمبريدج سنة ١٩١٩		ديوان ذى الرمة
اللباب فى الأنساب لابن الأثير	دار الكتب		ديوان زهير
لسان العرب لابن منظور	مطبعة السعادة		ديوان الشماخ
المؤتلف والمختلف للأمدى	دار صادر بيروت		ديوان طرفة
مختارات ابن الشجرى	مصطفى البابى الحلبي		ديوان عبيد بن الأبرص
مختار الأغاني لابن منظور	دار صادر بيروت		ديوان عروة بن الورد
الدار المصرية للتأليف والترجمة	المكتبة التجارية		ديوان عنتره
المختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري مخطوط	الأهلية بيروت		ديوان الفرزدق
المخصص لابن سيده	مخطوط رقم ٧٠ ش بدار الكتب		ديوان القطامي
مروج الذهب للمسعودى	دار العروبة		ديوان قيس بن الخطيم
معاهد التنصيص	دار الكتب		ديوان كعب بن زهير
معجم الشعراء للمرزبانى	السكوت		ديوان لبيد
معجم البلدان لياقوت	مخطوط رقم ٥٩٨ أبش		ديوان المتلمس
المعمرين للسجستاني	طبعة سورية		ديوان النابغة الجعدي
منهى الطلب فى أشعار العرب مخطوط برقم ١٣٦٣١	المكتبة الأهلية بيروت		ديوان النابغة الذبياني
بدار الكتب	دار الكتب		ديوان الهذليين
مذهب الأغاني	عيسى الحلبي	للحصري	زهر الآداب
الموشع للمرزبانى	لجنة التأليف		سمط اللاتى
نقائض جرير والأخطل	المكتبة التجارية		سيرة ابن هشام
نقائض جرير والفرزدق			
لیدن ١٩٠٥ م			
المطبعة العثمانية			

رقم الإيداع : ٨١/٢٣٧٨  
التقديم الدولي ٠ - ٢٥٣ - ٢٨٦ - ٩٧٧ ISBN

مطبعة النهضة